

مِفْتَاحُ الْإِسْرَارِ

فِي عِلْمِ الْإِسْمَةِ الْأَظْهَارِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المجلد الثاني



الشيخ محمد مهدي المحقق الفيدي

▼
مفتاح الأسرار في علم الأئمة الأطهار عليهم السلام / الجزء الثاني

الشيخ محمد مهدي المحقق الفريد

منشورات دليل ما

الطبعة الاولى: ١٤٣٣ هـ ق - ١٣٩١ هـ ش .

تنضيد الحروف: مهدي الكريمي

طبع في ١٠٠٠ نسخة

المطبعة: نگارش

ردمك: ٠٠ - ٧٦١ - ٣٩٧ - ٩٦٤ - ISBN ٩٧٨ -

هاتف وفكس: ٧٧٣٣٤١٣، ٧٧٤٤٩٨٨، ٧٧٤٤٩٨٨ (+٩٨٢٥١)

ایران، قم، صندوق البريد: ١١٥٣ - ٣٧١٣٥

WWW.Dalilema.com

Dalilema@yahoo.com

منشورات دليل ما

مراكز التوزيع:

- ١) طهران، شارع إنقلاب، شارع الفخر الرازي، رقم ٦١، هاتف ٦٦٤٦٤١٤١
- ٢) مشهد، شارع الشهداء، شمالي حديقة نادري، زقاق خوراكيان، بناية گسنجینه الكتاب، الطابق الأول، منشورات دليل ما، هاتف ٥ - ٢٢٣٧١١٣
- ٣) الجفأ الأشرف، سوق الحويش، مقابل جامع الهندي، مكتبة الامام باقر العلوم، هاتف ٧٨٠١٢٦٢٥٧٩
- ٤) كربلاء المقدسة، شارع قبلة الإمام الحسين عليه السلام، مكتبة ابن فهد الحلبي عليه السلام، هاتف ٧٨٠١٥٨٨٧٠٧ - ٧٨٠١٥٥٨٩٢٢

سرشناسه : محقق فريد، محمد مهدي، ١٣٥٦

عنوان و پديدآور : مفتاح الاسرار في علم الائمة الاطهار عليهم السلام / محمد مهدي المحقق الفريد

مشخصات نشر : قم: دليل ما، ١٣٩٠.

مشخصات ظاهري : ٢ ج.

شابک : 3(١) - 760 - 397 - 964 - 978 - 0(٢) - 761 - 397 - 964 - 978

دوره ٢ جلدی) 7 - 759 - 397 - 964 - 978

يادداشت : عربي

يادداشت : ج.٢ (چاپ اول: ١٣٩٠) (فيا)

يادداشت : کتابنامه به صورت زيرنويس.

موضوع : علم امام

موضوع : ائمه اثنا عشر -- علم

رده بندي کنگره : ١٣٩٠ م ٧ م ٣ / ٢٤ / ٢٢٣ BP

رده بندي ديويي : ٢٩٧/٤٥

شماره كتابخانه ملی: ٢٥٠٢٤٦٠

الله أكبر
الله أكبر

سيرة النبي محمد ﷺ

المتون الكاملة للروايات مع المصادر والمآخذ:

- 1- كتاب سليم بن قيس ٢٥٦ - ٢٦٠ ح ١٧: أبان، عن سليم بن قيس الهلالي رضي الله عنه قال: صعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر، فحمد الله وأثنى عليه وقال:
أيها الناس! أنا الذي فقأت عين الفتنة ولم يكن ليحترى عليها غيري. وأيم الله لو لم أكن فيكم لما قوتل أهل الجمل ولا أهل صفين ولا أهل النهروان.
وأيم الله لولا أن تتكلموا وتدعوا العمل لحدثتكم بما قضى الله على لسان نبيه ﷺ لمن قاتلهم مستبصراً في ضلالتهم عارفاً بالهدى الذي نحن عليه.
ثم قال ﷺ: سلوني عما شئتم قبل أن تفقدوني، فوالله إنّي بطرق السماء أعلم منّي بطرق الأرض. أنا يعسوب المؤمنين، وأوّل السابقين، وإمام المتقين، وخاتم الوصيّين، ووارث النبيّين، وخليفة ربّ العالمين. أنا ديان الناس يوم القيامة وقسيم الله بين أهل الجنة والنار، وأنا الصديق الأكبر، والفاروق الذي أفرق بين الحقّ والباطل، وإنّ عندي علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب، وما من آية نزلت إلّا وقد علمت فيما نزلت وأين نزلت وعلى من نزلت.
أيها الناس! إنّه وشيك أن تفقدوني، إنّي مفارقكم وإنّي ميّت أو مقتول. ما ينتظر أشقاها أن يخضبها من فوقها؟ يعني: لحيته من دم رأسه.

والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لا تسألوني من فنة تبلغ ثلاثمائة فما فوقها فيما بينكم وبين قيام الساعة إلا أنبأتكم بسانقها وقاندها وناعقها، وبخراب العرصات متى تُخرَب ومتى تُعمر بعد خرابها إلى يوم القيامة.

فقال رجل فقال: يا أمير المؤمنين! أخبرنا عن البلايا.

فقال عليه السلام: إذا سأل سائل فليعقل وإذا سئل مسؤول فليلبث. إن من ورائكم أموراً ملتجة مجلجلة وبلاء مُكَلِّحاً مُنِيلِحاً.

والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لو قد فقدتموني ونزلت عزائم الأمور وحقائق البلاء لقد أطرق كثير من السائلين واشتغل كثير من المسؤولين، وذلك إذا ظهرت حربكم ونصلت عن ناب وقامت عن ساق وصارت الدنيا بلاء عليكم حتى يفتح الله لبقية الأبرار.

فقال رجل فقال: يا أمير المؤمنين! حدثنا عن الفتن.

فقال عليه السلام: إن الفتن إذا أقبلت شبهت وإذا أدبرت أسفرت. وإن الفتن لها موج كموج البحر وإعصار كأعصار الريح، تصيب بلداً وتخطئ الآخر، فانظروا أقواماً كانوا أصحاب الرايات يوم بدر فانصروهم تنصروا وتؤجروا وتعذروا.

ألا إن أخوف الفتن عليكم من بعدي فتنة بني أمية. إنها فتنة عمياء صماء مطبقة مظلمة، عمت فتنها وخصت بليتها. أصاب البلاء من أبصر فيها وأخطأ البلاء من عمي عنها. أهل باطلها ظاهرون على أهل حقها، يملأون الأرض بدعاً وظلماً وجوراً. وأول من يضع جبروتها ويكسر عمودها وينزع أوتادها الله رب العالمين وقاصم الجبارين.

ألا إنكم ستجدون بني أمية أرباب سوء بعدي كالناب الضروس تَقْضُ بِفِيهَا وَتَخْطِطُ بِيديها وتضرب برجليها وتمنع دَرَّها.

وأيم الله، لا تزال فتنهم حتى لا تكون نصره أحدكم لنفسه إلا كنصرة العبد السوء لسيدته، إذا غاب سببه وإذا حضر أطاعه. وأيم الله لو شردوكم تحت كل كوكب لجمعكم الله لشر يوم لهم.

فقال الرجل: فهل من جماعة - يا أمير المؤمنين - بعد ذلك؟

قال عليه السلام: إنها ستكونون جماعة شتى، عطاؤكم وحجكم وأسفاركم واحد والقلوب مختلفة.

قال: قال واحد: كيف تختلف القلوب؟

قال عليه السلام: هكذا - وشبك بين أصابعه - ثم قال: يقتل هذا هذا وهذا هذا، هرجاً هرجاً ويبقى طعام جاهليّة ليس فيها منار هدى ولا علم يرى.

نحن أهل البيت منها بمنجاة ولسنا فيها بدعاة.

قال: فما أصنع في ذلك الزمان يا أمير المؤمنين؟

قال عليه السلام: انظروا أهل بيت نبيكم، فإن لبدوا فالبدوا، وإن استنصروكم فانصروهم تنصروا وتعذروا، فإنهم لن يخرجوكم من هدى ولن يدعوكم إلى ردى، ولا تسبقوهم بالتقدم فيصرعكم البلاء وتشتت بكم الأعداء.

قال: فما يكون بعد ذلك يا أمير المؤمنين؟

قال عليه السلام: يفرج الله البلاء برجل من بيتي كافراج الأديم من بيته. ثم يرفعون إلى من يسومهم خسفاً ويسقيهم بكأس مُصَبَّرَة ولا يعطيهم ولا يقبل منهم إلا السيف، هرجاً هرجاً، يحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر حتى تودّ قريش بالدنيا وما فيها أن يروني مقاماً واحداً فأعطيهم وأخذ منهم بعض ما قد منعوني وأقبل منهم بعض ما يرد عليهم حتى يقولوا: ما هذا من قريش، لو كان هذا من قريش ومن ولد فاطمة لرحمنا، يفره الله بنبي أمية فيجعلهم تحت قدميه ويطحنهم طحن الرحي. ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا تَقُفُوا أُحِذُوا وَقُتِلُوا تَقْتِيلًا﴾ * سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا *!

أما بعد، فإنه لا بدّ من رحي تطحن ضلالة، فإذا طحنت قامت على قطبها. ألا وإنّ طحنها روقاً وإنّ روقها حدّها وعلى الله فلها.

ألا وإنّي وأبرار عترتي وأطائب أرومتي أحلم الناس صغاراً وأعلمهم كباراً. معنا راية الحق والهدى، من سبقها مرق ومن خذلها محق ومن لزمها لحق.

إنّا أهل بيت من علم الله علمنا، ومن حكم الله الصادق قيلنا، ومن قول الصادق سمعنا

فَإِنْ تَتَّبِعُونَا، تَهْتَدُوا بِبَصَانِرِنَا، وَإِنْ تَوَلَّوْا عَنَّا، يَعْذِبْكُمْ اللَّهُ بِأَيْدِينَا أَوْ بِمَا شَاءَ. نَحْنُ أَفْقُ الْإِسْلَامِ، بِنَا يَلْحَقُ الْمُبْطِئُ وَإِلَيْنَا يَرْجِعُ التَّائِبُ.
وَاللَّهُ لَوْلَا أَنْ تَسْتَعْجِلُوا وَيَتَأَخَّرَ الْحَقُّ لِنَبَأْتِكُمْ بِمَا يَكُونُ فِي شِبَابِ الْعَرَبِ وَالْمَوَالِي، فَلَا تَسْأَلُوا أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ الْعِلْمَ قَبْلَ إِبَانِهِ، وَلَا تَسْأَلُوهُمُ الْمَالَ عَلَى الْعَسْرِ فَتُبْخَلُوهُمْ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْهُمْ الْبُخْلُ.

وَكُونُوا أَحْلَاسَ الْبِيوتِ، وَلَا تَكُونُوا عَجَلًا بَدْرًا. كُونُوا مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ تَعْرِفُوا بِهِ وَتَتَعَارَفُوا عَلَيْهِ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِهِ وَجَعَلَ بَيْنَهُمُ الْفَضَائِلَ بِعِلْمِهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ عِبَادًا اخْتَارَهُمْ لِنَفْسِهِ؛ لِيَحْتَجَّ بِهِمْ عَلَى خَلْقِهِ. فَجَعَلَ عَلَامَةً مِنْ أَكْرَمِ مَنْهُمْ طَاعَتَهُ وَعَلَامَةً مِنْ أَهَانَ مَنْهُمْ مَعْصِيَتَهُ. وَجَعَلَ ثَوَابَ أَهْلِ طَاعَتِهِ النَّصْرَةَ فِي وَجْهِهِ فِي دَارِ الْأَمْنِ وَالْخُلْدَ الَّذِي لَا يَبُورُ أَهْلَهُ، وَجَعَلَ عِقَابَ أَهْلِ مَعْصِيَتِهِ نَارًا تَأْجِجُ لِعُضْبِهِ، ﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾^١.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّا أَهْلَ بَيْتِ بِنَا مَيِّزَ اللَّهِ الْكُذْبِ، وَبِنَا يَفْرَجُ اللَّهُ الزَّمَانَ الْكَلْبِ، وَبِنَا يَنْزِعُ اللَّهُ رِبْقَ الذَّلِّ مِنْ أَعْنَاقِكُمْ، وَبِنَا يَفْتَحُ اللَّهُ وَبِنَا يَخْتُمُ اللَّهُ، فَاعْتَبَرُوا بِنَا وَبَعُدُوا وَبِهَدَانَا وَبِهَدَاهُمْ وَبَسِيرَتَنَا وَسِيرَتَهُمْ وَمَيِّتَنَا وَمَيِّتَهُمْ، يَمُوتُونَ بِالْإِدَالِ وَالْقَرْحِ وَالذُّبَيْلَةِ، وَنَمُوتُ بِالْبَطْنِ وَالْقَتْلِ وَالشَّهَادَةِ [خ ل: وَبِمَا شَاءَ اللَّهُ]^٢.

ثُمَّ التَفَتَ ﷺ إِلَى بَنِيهِ فَقَالَ: يَا بَنِيَّ! لِيَبْرَّ صِغَارِكُمْ كِبَارِكُمْ، وَلِيَرْحَمَ كِبَارِكُمْ صِغَارِكُمْ، وَلَا تَكُونُوا أَمْثَالَ السَّفَهَاءِ الْجُهْفَاءِ الْجَهَالِ الَّذِينَ لَا يَعْطُونَ فِي اللَّهِ الْيَقِينَ، كَبِيضَ بِيضٍ فِي دَاخِ.

أَلَا وَيَعِ الْفِرَاحُ فِرَاحَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَةِ يَسْتَخْلِفُ، جَبَّارَ عَرْتَرِيفَ مَتْرَفٍ يَقْتُلُ خَلْفِي وَخَلْفَ الْخَلْفِ بَعْدِي.

أَمَّا وَاللَّهِ، لَقَدْ عَلِمْتَ تَبْلِيغَ الرِّسَالَاتِ وَتَنْجِيزَ [خ ل: إِتْمَامَ]^٣ الْعِدَاتِ وَتَمَامَ الْكَلِمَاتِ

(١) النحل، الآية ٣٣.

(٢) بحار الأنوار: ٢٦٣/٣٤ السطر ٧ من الأسفل.

(٣) بحار الأنوار: ٢٢١/٣٤ السطر ٢.

وفتحت لي الأسباب وعلمت الأنساب وأجري لي السحاب، ونظرت في الملكوت فلم يعزب عني شيء فات، ولم يفتني ما سبقني ولم يشركني أحد فيما أشهدني ربِّي يوم يقوم الأَشهاد.

وَبِي يُتَمُّ اللهُ موعده وَيُكَمِّلُ كلماته، وأنا النعمة التي أنعمها اللهُ على خلقه، وأنا الإسلام الذي ارتضاه لنفسه، كل ذلك من من الله به عليّ وأذلّ به منكبي. وليس إمام إلا وهو عارف بأهل ولايته، وذلك قول الله ﷻ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾.

ثم نزل صلى الله عليه وآله الطاهرين الأخيار وسلّم تسليمًا كثيرًا. مصدران آخران: نقله المجلسي في البحار: ٢٥٨/٣٤ (عنه)، والنمازي في مستدرکه على سفينة البحار: ٥٨/٨ (عنه).

٢- كتاب سليم بن قيس ٣٧٦: أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس، عن سلمان وأبي ذر والمقداد: إن نفرًا من المناققين اجتمعوا فقالوا: إن محمداً ليخبرنا عن الجنة وما أعد الله فيها من النعيم لأوليائه وأهل طاعته، وعن النار وما أعد الله فيها من الأُنكال والهوان لأعدائه وأهل معصيته. فلو أخبرنا عن أباننا وأمّهاتنا ومقعدنا في الجنة والنار، ففررنا الذي يبني عليه في العاجل والآجل فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فأمر بلالاً فنادى بالصلاة جامعة. فاجتمع الناس حتى غص المسجد وتضايق بأهله، فخرج مغضباً حاسراً عن ذراعيه وركبتيه حتى صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

أيها الناس! أنا بشر مثلكم أوحى إليّ ربِّي، فاخصني برسالته واصطفاني لنبوته وفضلني على جميع ولد آدم وأطلعني على ما شاء من غيبه، فاسألوني عما بدا لكم، فوالذي نفسي بيده لا يسألني رجل منكم عن أبيه وأمّه وعن مقعده من الجنة والنار إلا أخبرته. هذا جبرئيل عن يميني يخبرني عن ربِّي فاسألوني.

فقام رجل مؤمن يحب الله ورسوله، فقال: يا نبي الله! من أنا؟.

قال: أنت عبد الله بن جعفر، فنسبه إلى أبيه الذي كان يُدعى به، فجلس قريرة عينه.

ثمّ قام منافق مريض القلب مبغض لله ولرسوله فقال: يا رسول الله! من أنا؟
قال: أنت فلان بن فلان راع لبني عصمة وهم شرُّ حَيٍّ في ثقيف، عصوا الله فأخزاهم.
فجلس وقد أخزاه الله وفضحه على رؤوس الأشهاد، وكان قبل ذلك لا يشكّ الناس أنه صنديد من صناديد قريش وناب من أنيابهم.

ثمّ قام ثالث منافق مريض القلب، فقال: يا رسول الله! أفي الجنة أنا أم في النار؟
قال: في النار ورجماً فجلس وقد أخزاه الله وفضحه على رؤوس الأشهاد.
فقام عمر بن الخطّاب فقال: رضينا بالله ربّاً وبالإسلام ديناً وبك يا رسول الله نبياً،
ونعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، اعف عنا يا رسول الله! عفا الله عنك،
واستر سترك الله.

فقال ﷺ: عن غير هذا - أو تطلب سواه - يا عمر!.

فقال: يا رسول الله! العفو عن أمتك.

فقام عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا رسول الله! انسبني من أنا، ليعرف الناس قرابتي منك.

فقال: يا عليّ! خلقت أنا وأنت من عمودين من نور معلّقين من تحت العرش،
يقدّسان الملك من قبل أن يخلق الخلق بألفي عام. ثمّ خلق من ذينك العمودين نطفتين
بيضاوين ملتويتين. ثمّ نقل تلك النطفتين في الأضلاب الكريمة إلى الأرحام الزكية
الطاهرة حتى جعل نصفها في صلب عبد الله ونصفها في صلب أبي طالب، فجزء أنا
وجزء أنت، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ
رَبُّكَ قَدِيرًا﴾!

يا عليّ! أنت منّي وأنا منك. سيّط لحمك بلحمي ودمك بدمي. وأنت السبب
فيما بين الله وبين خلقه بعدي، فمن جحد ولايتك قطع السبب الذي فيما بينه وبين الله

وكان ماضياً في الدركات.

يا علي! ما عرف الله إلا بي ثم بك. من جحد ولايتك، جحد الله ربوبيته.
يا علي! أنت علم الله بعدي الأكبر في الأرض، وأنت الركن الأكبر في القيامة، فمن
استظّل بفيتنك، كان فائزاً؛ لأنّ حساب الخلائق إليك ومآبهم إليك، والميزان ميزانك
والصراط صراطك والموقف موقفك والحساب حسابك، فمن ركن إليك نجاً، ومن
خالفك هوى وهلك. اللهم اشهد، اللهم اشهد، ثم نزل عليه السلام.
مصدران آخران: نقله المجلسي في البحار: ١٤٧/٢٢ (عنه)، والنمازي في مستدرکه على سفينة
البحار: ٤٥٧/١٠ (عنه).

٣- كتاب سليم بن قيس ١٢٩ - ١٣١: قال أبان: ثم لقيت أبا الطّفيّل! بعد ذلك في منزله،
فحدّثني في الرجعة عن أناس من أهل بدر وعن سلمان وأبي ذرّ والمقداد وأبي بن
كعب.

وقال أبو الطّفيّل: فعرضت ذلك الذي سمعته منهم على علي بن أبي طالب عليه السلام
بالكوفة.

فقال لي: هذا علم خاص يسع الأمة جهله، وردّ علمه إلى الله تعالى. ثم صدّقني بكلّ
ما حدّثوني فيها وقرأ عليّ بذلك قرآناً كثيراً وفسّره تفسيراً شافياً حتى صرت ما أنا بيوم
القيامة بأشدّ يقيناً منّي بالرجعة.

وكان ممّا قلت: يا أمير المؤمنين! أخبرني عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله في الدنيا هو
أم في الآخرة؟

فقال: بل في الدنيا.

قلت: فمن الذاند عنه؟

قال: أنا بيدي هذه، فليردّه أوليائي وليصرفنّ عنه أعدائي.

قلت: يا أمير المؤمنين! قول الله: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ

تَكَلَّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ... ﴿١﴾ الآية، ما الدابة؟

قال: يا أبا الطفيل! الله عن هذا.

فقلت: يا أمير المؤمنين! أخبرني به جعلت فداك.

قال: هي دابة تأكل الطعام وتمشي في الأسواق وتنكح النساء.

فقلت: يا أمير المؤمنين! من هو؟

قال: هو زُرُّ الأرض الذي إليه تسكن الأرض.

قلت: يا أمير المؤمنين! من هو؟

قال: صديق هذه الأمة وفاروقها ورئيسها وذو قرنها.

قلت: يا أمير المؤمنين! من هو؟

قال: الذي قال الله ﷻ: ﴿وَيَتَلَوُّهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾^١، والذي ﴿عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^٢،

﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ﴾^٣، والذي ﴿صَدَّقَ بِهِ﴾^٤ أنا، والناس كلهم كفرون غيري وغيره.

قلت: يا أمير المؤمنين! فسّمه لي.

قال: قد سمّيته لك. يا أبا الطفيل! والله لو دخلت على عامّة شيعتي الذين بهم أقاتل،

الذين أقرّوا بطاعتي وسمّوني أمير المؤمنين واستحلّوا جهاد من خالفني، فحدّثتهم شهراً

ببعض ما أعلم من الحقّ في الكتاب الذي نزل به جبرئيل على محمّد ﷺ وبعض ما

سمعت من رسول الله ﷺ لتفرّقوا عني حتى أبقى في عصابة حقّ قليلة أنت وأشباهك

من شيعتي. ففزعت وقلت: يا أمير المؤمنين! أنا وأشباهي نتفرّق عنك أو نثبت

معك؟ قال: لا، بل تثبتون.

ثمّ أقبل عليّ فقال: إنّ أمرنا صعب مستصعب لا يعرفه ولا يقرب به إلا ثلاثة: ملك

مقرب أو نبيّ مرسل أو عبد مؤمن نجيب امتحن الله قلبه للإيمان.

(١) النمل، الآية ٨٢.

(٢) هود، الآية ١٧.

(٣) الرعد، الآية ٤٣.

(٤) الزمر، الآية ٣٣.

(٥) الزمر، الآية ٣٣.

يا أبا الطفيل! إن رسول الله ﷺ قبض، فارتد الناس ضللاً وجَهالاً إلا من عصمه الله بنا أهل البيت.

مصادر أخرى: رواه الحسن بن سليمان الحلبي في مختصر بصائر الدرجات: ٤٠ (عن كتاب سليم)، ونقله الأستر آبادي في الرجعة: ٧٢، والحرّ العاملي في الإيقاظ من الهجعة: ٣٣٦ (عن كتاب سليم)، والمجلسي في البحار: ٦٨/٥٣ (عن المختصر).

٤- كتاب سليم بن قيس ١٦٦: قال سليم: وحديثي أبو ذر وسلمان والمقداد، ثم سمعته من علي عليه السلام، قالوا: إن رجلاً فاخر علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: أي أخي! فاخر العرب [خ ل: أهل الشرق والغرب والعجم والعرب]، فأنت أكرمهم ابن عمّ وأكرمهم أباً وأكرمهم أخاً وأكرمهم نفساً وأكرمهم نسباً وأكرمهم زوجةً وأكرمهم ولدأً وأكرمهم عمأً، وأعظمهم عناءً بنفسك ومالك، وأتمهم حلماً وأقدمهم سلماً وأكفرهم علماً.

وأنت أقرأهم لكتاب الله، وأعلمهم بسنن الله، وأشجعهم قلباً في لقاء يوم الهيج، وأجودهم كفاً، وأزهدهم في الدنيا، وأشدّهم اجتهاداً، وأحسنهم خلقاً، وأصدقهم لساناً، وأحبّهم إلى الله واليِّ.

وستبقى بعدي ثلاثين سنة تعبد الله وتصبر على ظلم قريش، ثم تجاهدهم في سبيل الله عز وجل إذا وجدت أعواناً. تقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت معي على تنزيله الناكثين والقاسطين والمارقين من هذه الأمة.

ثم تقتل شهيداً تخضب لحيتك من دم رأسك. قاتلك يعدل عاقر الناقة في البغض إلى الله والبعد من الله ومتي، ويعدل قاتل يحيى بن زكريا وفرعون ذا الأوتاد.

مصادر أخرى: رواه الطبرسي في الاحتجاج: ٢٢٩/١ (عن سليم)، وابن شاذان في الفضائل: ١٤٥ (مرفوعة)، وفي الروضة: ١٤٥ (مرفوعة)، ومحمد بن الحسن القمي في العقد النضيد: ١٠٤ (عن سليم)، ونقله البحراني في غاية المرام: ٩٧/٢ و ٢٦/٦ (عن سليم)، والمجلسي في البحار: ٤٦١/٢٩ (عن الفضائل والروضة) و ١/٤٠ (عن الاحتجاج) و ٩٣ (عن سليم).

٥- كتاب سُلَيْم بن قيس ٤٢٨ ح ٦٢: سُلَيْم قال: سمعت سلمان يقول: قلت: يا رسول الله! إن الله لم يبعث نبياً قبلك إلاّ وله وصي، فمن وصيك يا نبي الله؟ قال: يا سلمان! إنه ما أتاني من الله فيه شيء.

فمكث غير كثير، ثم قال لي: يا سلمان! إنه قد أتاني من الله في الأمر الذي سألتني عنه، إنّي أشهدك يا سلمان إن عليّ بن أبي طالب وصيّي وأخي ووارثي ووزيري وخليفتي في أهلي ووليّ كلّ مؤمن من بعدي، يبرئ ذمّتي ويقضي ديني ويقا تل على سنّتي.

يا سلمان! إن الله أطع على الأرض اطلّاعة فاختراني منهم. ثم اطلّع ثانية فاختر منهم عليّاً أخي، وأمرني فزوّجته سيّدة نساء أهل الجنة. ثم اطلّع ثالثة فاختر فاطمة والأوصياء: ابني حسناً وحسيناً وبقيّتهم من ولد الحسين. هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقهم ولا يفارقونه كهاتين - وجمع بين إصبعيه المسبّحتين - حتى يردوا عليّ الحوض واحداً بعد واحد، شهداء الله على خلقه وحقّته في أرضه، من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله، كلّهم هاد مهدي. ونزلت هذه الآية فيّ وفي أخي عليّ وفي ابنتي فاطمة وفي ابني والأوصياء واحداً بعد واحد، ولدي وولد أخي: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

أتدرون ما الرجس يا سلمان؟.

قلت: لا.

قال: الشكّ، لا يشكّون في شيء جاء من عند الله أبداً، مطهّرون في ولادتنا وطينتنا إلى آدم، مطهّرون معصومون من كلّ سوء.

ثمّ ضرب بيده على الحسين عليه السلام فقال: يا سلمان! مهدي أمّتي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً من ولد هذا. إمام بن إمام، عالم بن عالم، وصي بن وصي، أبوه الذي يليه إمام وصي عالم.

قال: قلت: يا نبي الله! المهدي أفضل أم أبوه؟.

قال: أبوه أفضل منه، للأوّل مثل أجورهم كلّهم؛ لأنّ الله هداهم به. أيّما داع دعا إلى

هدى فله أجره ومثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، وأما داع دعا إلى ضلالة فعلية وزره ومثل أوزار من تبعه لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئاً. يا سلمان! إن موسى سأل ربه أن يجعل له وزيراً من أهله فجعل له أخاه هارون وزيراً، وإنني سألت ربي أن يجعل لي وزيراً من أهلي فجعل لي أخي أشد به ظهري وأشركه في أمري، فاستجاب لي كما استجاب لموسى في هارون. يا سلمان! لولا أن تفرط أمتي في أخي علي كإفراط النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيه مقالة يتبعون آثار قدميه في التراب يقبلونه.

مصادر أخرى: رواه الطبرسي في مجمع البيان: ١٥٠/٦ (مرسلة، قطعة منه)، ووزام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ١٢٧/٢ (مرسلة، قطعة منه)، ونقله الفيض في الصافي: ١٣١/٣ (عن المجمع)، والحويزي في نور الثقلين: ٤٩/٣ (عن المجمع)، والنوري في مستدرکه على الوسائل: ٢٣٠/١٢ (عن تنبيه الخواطر).

٦- كتاب سليم بن قيس ٣٠٢ - ٣١٠: فكتب إليه [أي معاوية «لعنه الله»] أمير المؤمنين عليه السلام:
بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد... يا معاوية! إن القرآن حق ونور وهدى ورحمة وشفاء للمؤمنين والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى.
يا معاوية! إن الله جل جلاله لم يدع صنفاً من أصناف الضلالة والدعاة إلى النار إلا وقد رد عليهم واحتج عليهم في القرآن ونهى فيه عن اتباعهم، وأنزل فيهم قرآناً قاطعاً ناطقاً عليهم قد علمه من علمه وجهله من جهله. وإني سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ليس من القرآن آية إلا ولها ظهر وبطن وما منه حرف إلا وإن له تأويل، ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾^١، الراسخون نحن آل محمد. وأمر الله سائر الأمة أن يقولوا: ﴿أَمَّا بِهِ كُلُّ مَنْ عِنْدَ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾^٢، وأن يسلموا لنا ويردوا علمه إلينا وقد قال الله عز وجل: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ

(١) آل عمران، الآية ٧.

(٢) آل عمران، الآية ٧.

يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ»^١، هم الذين يسألون عنه ويطلبونه، الخبر.

مصادر أخرى: نقله البحراني في البرهان: ٢٢٩/١ و ٦٠٥ (عنه)، وفي معالم الزلفي: ٣٣٩/٣ (عنه)، والمجلسي في البحار: ١٤١/٣٣ (عنه).

٧- الأصول الستة عشر ١٨٠ ح ٩١: [عاصم بن حَمِيد الحنَاط، عن] خالد بن راشد، عن مولى لعبيدة السلماني قال: سمعت عبيدة يقول: خطبنا عليّ أمير المؤمنين عليه السلام على منبر له من لبن، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس! اتقوا الله ولا تفتوا الناس بما لا تعلمون؛ إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال قولاً آله منه إلى غيره، وقال قولاً وضع على غير موضعه، وكذب عليه. فقام إليه علقمة وعبيدة السلماني، فقالا: يا أمير المؤمنين! فما نصنع بما قد خبّرنا في هذه الصحف من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله؟

قال: سلا عن ذلك علماء آل محمد صلى الله عليه وآله. كأنه يعني نفسه.

مصادر أخرى: رواه الصقّار في بصائر الدرجات: ٢١٦ (بسند آخر)، والطوسي في التهذيب: ٢٩٥/٦ (بسند آخر)، ونقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة: ٢٦/٢٧ و ١٨٦ (عن التهذيب)، وفي الفصول المهمة: ٥٩٥/١ (مرسلة)، والمجلسي في البحار: ١١٣/٢ (عن أصل المذكور) و ٩٨/٨٩ (عن البصائر)، والنوري في مستدرکه على الوسائل: ٢٧٣/١٧ و ٣٤٢ (عن أصل المذكور).

٨- الأصول الستة عشر ١٨٢ ح ٩٤: عنه [عاصم بن حَمِيد الحنَاط]، عن أبي بصير، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان قال: سمعت عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ما من رجل من قریش جرت عليه المَواصي إلا وقد نزلت آية - أو آيتين - تسوقه إلى جنة أو تقوده إلى نار، وما من آية نزلت في بَرٍّ ولا بحر، في سهل ولا جبل إلا وقد عَلِمْتُ حين نزلت، وفيمن نزلت، ولو تُنِيت لي وسادة، لَحَكَمْتُ بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم، وبين أهل الزبور بزبورهم، وبين أهل الفرقان بفرقانهم حتى يَزْهَرْنَ إلى الله عز وجل.

مصادر أخرى: رواه الصقّار في بصائر الدرجات: ١٥٣، والرضي في خصائص الأنبياء: ٥٥، ونقله البحراني في غاية المرام: ٢٧٩/٥ (عن البصائر)، والمجلسي في البحار: ٨٧/٨٩ (عن البصائر).

٩- الأصول الستة عشر ٢٢٤ ح ٣٤: [جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي، عن حميد بن شعيب السبيعي،] قال جابر بن يزيد الجعفي: سمعته يقول: إن رسول الله ﷺ قال: يا أيها الناس! أقيموا صفوفكم، وامسحوا منا كبكم؛ لكيلا يكون فيكم خلل، ولا تختلفوا فيخالف الله بين قلوبكم، ألا فإني أراكم من خلفي، وذلك قول الله: ﴿الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ * وَتَقْلُبُكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ الآية.

مصادر أخرى: رواه البرقي في المحاسن: ٨٠/١ (بسند آخر)، والصدوق في ثواب الأعمال: ٢٣٠ (بسند آخر)، ونقله الحرز العاملي في وسائل الشيعة: ٤٢٣/٨ (عن الثواب)، والمجلسي في البحار: ٩٩/٨٥ (عن الثواب)، والبروجردي في الجامع: ٤٧١/٦ (عن الثواب).

١٠- الأصول الستة عشر ٢٤٢ ح ٩٦: ذكر أيضاً [أي جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي، عن عبد الله بن طلحة،] عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: سلوني قبل أن تفقدوني؛ فإنكم إن فقدتموني لم تجدوا أحداً يحدثكم مثل حديثي حتى يقوم صاحب السيف. مصدر آخر: رواه المغربي في شرح الأخبار: ٢٩٢/٣ (بسند آخر، مع تفاوت).

١١- الأصول الستة عشر ٣٠٣ ح ٣: عبد الملك، عن عمار الساباطي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أهدي لرسول الله ﷺ من ناحية فارس ذالحوح فوضع بين يدي رسول الله ﷺ، فقال لأبي بكر: أي شيء هذا؟

قال: ما أعرفه.

ثم قال لعمر: أي شيء هذا؟

فقال: ما أعرفه.

ثم قال لعثمان: أي شيء هذا؟

فقال: ما أعرفه.

ثم قال لعلي عليه السلام: أي شيء هذا؟

قال: فقال: يا رسول الله! - بأبي أنت وأمي - شيء يسميه أهل فارس ذالحوح.

قال: فقال عمر: ما علم علي ما يسميه أهل فارس؟.

قال: فوضع عليه السلام يده على علي عليه السلام، فقال: إليك عنه؛ فإن الله قد علمه الأسماء التي علمها أباه آدم عليه السلام.

انظر: بحار الأنوار: ١٨٥/٤٠ (عن بصائر الدرجات ولم نجده فيه، وفيه دانجوج بدل ذالحوح ومع الفحص لم نجده في كتب اللغة، والظاهر أنه معرب. قال في البرهان القاطع ٤٧٢: دانجه غلّه ايست كه بعري عدس گویند).

١٢- الأصول الستة عشر ٣٤٣ ح ١٥: قال [علي بن أسباط]: روى شيخ من أصحابنا قال: سمعته يقول: ألم تعلم أن الله بعث محمداً عليه السلام بالنبوة، واصطفاه بالوحي على حين فترة من الرسل، وانقطاع من السبل، ودروس من الأمر، وضلال من الناس، بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله ياذنه وسراجاً منيراً.

وكان أول أمته له إجابة، وأقربهم منه قرابة، وأوجبهم له حقاً وله نصيحة، ابن عمه لأبيه وأمه علي بن أبي طالب عليه السلام، وزبيبة في حجره، وزوج ابنته سيدة نساء العالمين، وأبو ولديه: الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، فمضى سابقاً ذانداً عن دعوته، باذلاً مهجته، خانضاً في غمرات الموت دونه، ففرج الكرب الشديد بسيفه عن وجهه، لم يؤل ذُبْراً قط، ولم يستعيب من خطيئة قط، ولم يُسبق إلى فضل قط، حامل راية رسول الله عليه السلام في كل مشهد، وأخوه دون المسلمين في كل محشد، ومغمض عينيه، وغاسل جسده، ومؤذبه إلى حفرتة، ومدخله في قبره، لم يقدّم رسول الله عليه السلام أحداً قبله، نزل القرآن بفضائله، وتكلم رسول الله عليه السلام بمناقبه، فهاتوا من له فضل كفضله، لم يعنفه الكتاب، ولم تجهله السنة.

١٣- مسائل علي بن جعفر ٣٢٦ ح ٨١٣: علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن موسى بن القاسم ومحمد بن يحيى، عن العنزكي بن علي جميعاً، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: إن لله تبارك وتعالى علمين: علماً أظهر عليه ملائكته وأنبياءه

ورسله، فما أظهر عليه ملائكته ورسله وأنبياءه فقد علمناه؛ وعلماً استأثر به فإذا بدا لله في شيء منه أعلمنا ذلك، وعرض على الأئمة الذين كانوا من قبلنا.

مصادر أخرى: رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٤١٤ ح ٦ و ١٠ (كلاهما بسند آخر عن الصادق عليه السلام) و ٤١٤ ح ٩ (بسند آخر عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام)، والكليني في الكافي: ٢٥٥/١ (بسند آخر عن الصادق عليه السلام)، والمفيد في الاختصاص: ٣١٣ (بسند آخر عن الصادق عليه السلام)، ونقله الحرّ العاملي في الفصول المهمة: ١/٣٩٣ (عن الكافي)، والبحراني في ينابيع المعاجز: ١٦٤ (عن البصائر) و ١٦٥ (عن الاختصاص) و ١٦٦ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ٩٣/٢٦ (عن البصائر).

١٤- وقعة صفين ٣١٣: نصر، عن عمر بن سعد وعمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر قال: قام علي فخطب الناس بصفين يومئذ فقال: الحمد لله على نعمه الفاضلة على جميع من خلق من البرّ والفاجر، وعلى حججه البالغة على خلقه من أطاعه فيهم ومن عصاه. إن رحم فبفضله ومنه، وإن عذب فبما كسبت أيديهم وأنّ الله ليس بظلام للعبيد.

أحمدته على حسن البلاء، وتظاهر النعماء، وأستعينه على ما نابنا من أمر دنيا أو آخرة، وأومن به وأتوكل عليه وكفى بالله وكيلاً.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق، ارتضاه لذلك، وكان أهله، واصطفاه على جميع العباد لتبليغ رسالته، وجعله رحمة منه على خلقه، فكان كعلمه فيه رؤوفاً رحيماً، أكرم خلق الله حسباً، وأجمله منظراً، وأسأخه [خ ل: أشجعهم] نفساً، وأبزه بوالد، وأوصله لرحم، وأفضله علماً، وأثقله حلاًماً، وأوفاه بعهد، وأمنه على عقد، لم يتعلّق عليه مسلم ولا كافر بمظلمة قطّ، بل كان يظلم فيغفر، ويقدر فيصفح ويعفو حتى مضى صليّ الله عليه مطيعاً لله صابراً على ما أصابه، مجاهداً في الله حقّ جهاده حتى أتاه اليقين، صليّ الله عليه وآله، فكان ذهابه أعظم المصيبة على جميع أهل الأرض والبرّ والفاجر. ثمّ ترك كتاب الله فيكم يأمر بطاعة الله وينهى عن معصيته. وقد عهد إلى رسول

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَهْدًا فَلَسْتُ أَحِيدُ عَنْهُ، وَقَدْ حَضَرْتُمْ عِدْوَكُمْ وَقَدْ عَلِمْتُمْ مِنْ رِيسِهِمْ، مَنَّاقُ بْنُ مَنَّاقٍ يَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ، وَإِبْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ مَعَكُمْ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ يَدْعُوكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَإِلَى طَاعَةِ رَبِّكُمْ، وَيَعْمَلُ بَسْتَةَ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، فَلَا سِوَاءَ مِنْ صَلَّى قَبْلَ كُلِّ ذِكْرٍ. لَمْ يَسْبِقْنِي بِصَلَاتِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَحَدٌ، وَأَنَا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، وَمَعَاوِيَةُ طَلِيقُ بْنُ طَلِيقٍ. وَاللَّهُ إِنَّكُمْ لَعَلَى حَقٍّ وَإِنَّهُمْ لَعَلَى بَاطِلٍ، فَلَا يَكُونَنَّ الْقَوْمُ عَلَى بَاطِلِهِمْ اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقُوا عَنْ حَقِّكُمْ حَتَّى يَغْلِبَ بَاطِلُهُمْ حَقِّكُمْ. ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ﴾^١ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا يَعْذِيبْكُمْ بِأَيْدِي غَيْرِكُمْ. فَأَجَابَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! انْهَضْ بِنَا إِلَى عِدْوَانَا وَعِدْوِكَ إِذَا شِئْتَ، فَوَاللَّهِ مَا نُرِيدُ بِكَ بَدَلًا، نَمُوتُ مَعَكَ وَنَحْيَا مَعَكَ.

فَقَامَ لَهُمْ عَلَى مَجِيبًا لَهُمْ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَنَنْظُرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَضْرِبَ قَدَامَهُ بِسِيفِي فَقَالَ: لَا سِيفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ، وَلَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ. وَقَالَ: يَا عَلِيُّ! أَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَمَوْتِكَ وَحَيَاتِكَ يَا عَلِيُّ مَعِي.

وَاللَّهُ مَا كَذَبْتَ وَلَا كَذَّبْتَ، وَلَا ضَلَلْتَ وَلَا ضَلَّ بِي، وَمَا نَسِيتَ مَا عَهْدَ إِلَيَّ، وَإِنِّي لَعَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّي، وَإِنِّي لَعَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ. أَلْفِظْهُ لَفْظًا. ثُمَّ نَهَضَ إِلَى الْقَوْمِ، فَاقْتَتَلُوا مِنْ حِينَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ حَتَّى غَابَ الشَّفَقُ، وَمَا كَانَتْ صَلَاةُ الْقَوْمِ إِلَّا تَكْبِيرًا.

مصادر أخرى: رواه الصدوق في أماليه: ٤٩٠ (بسند آخر)، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ٢٤٧/٥، ونقله البحراني في غايه المرام: ٦٦/٢ (عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد) و٦١ (عن ابن بابويه)، والمجلسي في البحار: ٤٨٥/٣٢ (عن كتاب الصّفيين) و٦١٥ (عن الأمالي).

١٥- صحيفة الرضا عليه السلام ١٥٦ ح ١٠١: بإسناده [حدّثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرور الرود في داره قال: حدّثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال: حدّثنا أبي في سنة ستين ومأتين قال:

حدّثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة.

وحدّثنا أبو منصور بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمّد الخوري قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني عن الرضا علي بن موسى عليه السلام.

وحدّثني أبو عبد الله الحسين بن محمّد الأشناني الرازي العدل ببلخ قال: حدّثنا علي بن محمّد بن مهزوبه القزويني، عن داود بن سليمان الفراء، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي محمّد بن علي قال: حدّثني أبي علي بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن علي قال حدّثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما ينقلب جناح طائر في الهواء إلاّ وعندنا فيه علم.

مصدران آخران: رواه الصدوق في العيون: ٣٢/٢، ونقله المجلسي في البحار: ١٩/٢٦ (عن العيون).

١٦- تفسير الإمام العسكري عليه السلام ١٣ - ١٦ ح: ١: حدّثني أبي علي بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه الباقر محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين زين العابدين، عن أبيه الحسين بن علي سيّد المستشهدين، عن أبيه أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين، وخليفة رسول ربّ العالمين، وفاروق الأمة، وباب مدينة الحكمة، ووصيّ رسول الرحمة: علي بن أبي طالب صلى الله عليه وآله عن رسول ربّ العالمين، وسيّد المرسلين، وقائد الغرّ المحجلين والمخصوص بأشرف الشفاعات في يوم الدين صلى الله عليه وآله أجمعين، قال: حملة القرآن: المخصوصون برحمة الله، الملبسون نور الله، المعلّمون كلام الله، المقربون عند الله، من والاهم فقد والى الله، ومن عاداهم فقد عادى الله ويدفع الله عن مستمع القرآن بلوى الدنيا، وعن قارنه بلوى الآخرة.

والذي نفس محمّد بيده، لسامع آية من كتاب الله عزّ وجلّ وهو معتقد أنّ المورد له عن الله تعالى، محمّد الصادق في كلّ أقواله، الحكيم في كلّ أفعاله، المودع ما أودعه الله تعالى، من علومه أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام، المعتقد للانقياد له فيما يأمر ويرسم أعظم أجراً من

ثبير ذهب يتصدق به من لا يعتقد هذه الأمور بل تكون صدقته وبالأعلى عليه.
 مصادر أخرى: نقله شرف الدين في تأويل الآيات: ٢١٧/١ (عن التفسير، قطعة منه)، والمجلسي في البحار: ٢١٧/١ (عن التفسير، قطعة منه) و ٦٥/٢٤ (عن التأويل) و ١٨٢/٨٩ (عن التفسير)، والنوري في مستدرکه على الوسائل: ٢٤٨/٤ (عن التفسير، قطعة منه)، والبروجردي في الجامع: ١١٥/١ و ٣١/١٥ (عن التفسير، قطعة منه).

١٧- تفسير الإمام العسكري عليه السلام ٩٢ - ٩٨ ح ٥٢: قال الإمام عليه السلام: قال محمد بن علي الباقر عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما قدم المدينة وظهرت آثار صدقه، وآيات حقه، وبيئات نبوته، كادته اليهود أشد كيد، وقصدوه أقبح قصد يقصدون أنواره؛ ليطمسوها، وحججه؛ ليبطلوها، فكان ممن قصده للرد عليه وتكذيبه مالك بن الصنيف وكعب بن الأشرف وحيي بن أخطب وجدي بن أخطب، وأبو لبابة بن عبد المنذر وشقبة، فقال مالك لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا محمد! تزعم أنك رسول الله؟.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كذلك قال الله خالق الخلق أجمعين.

قال: يا محمد! لن تؤمن لك أنك رسول الله حتى يؤمن لك هذا البساط الذي تحتنا، ولن نشهد أنك عن الله جنتنا حتى يشهد لك هذا البساط.
 وقال أبو لبابة بن عبد المنذر: لن تؤمن لك يا محمد! أنك رسول الله، ولا نشهد لك به حتى يؤمن ويشهد لك هذا السوط الذي في يدي.
 وقال كعب بن الأشرف: لن تؤمن لك أنك رسول الله، ولن نصدقك به حتى يؤمن لك هذا الحمار الذي أركبه.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنه ليس للعباد الاقتراح على الله تعالى، بل عليهم التسليم لله والانتقاد لأمره والاكتفاء بما جعله كافياً.

أما كفاكم أن أنطق التوراة والإنجيل والزيور وصحف إبراهيم بنبوتى ودل على صدقي، وبين لكم فيها ذكر أخي ووصيي وخيلتي وخير من أتركه على الخلائق من بعدي علي بن أبي طالب، وأنزل علي هذا القرآن الباهر للخلق أجمعين، المعجز لهم عن أن يأتوا بمثله وأن يتكلفوا شبهه.

وأما هذا الذي اقترحتموه، فلست أقترحه على ربي عز وجل، بل أقول إنما أعطاني ربي من دلالة هو حسبي وحسبكم، فإن فعل عز وجل ما اقترحتموه فذاك زائد في تطوله علينا وعليكم، وإن منعنا ذلك فلعلمه بأن الذي فعله كاف فيما أراده منا.

قال: فلما فرغ رسول الله ﷺ من كلامه هذا أنطق الله البساط، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً صمداً حياً قتيماً أبداً لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً، ولم يشرك في حكمه أحداً، وأشهد أنك يا محمد! عبده ورسوله، أرسلك بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﴿١﴾ وأشهد أن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أخوك ووصيك، وخليفتك في أمتك، وخير من تتركه على الخلائق بعدك، وأن من والاه فقد والاك، ومن عاداه فقد عاداك، ومن أطاعه فقد أطاعك، ومن عصاه فقد عصاك.

وأن من أطاعك فقد أطاع الله، واستحق السعادة برضوانه، وأن من عصاك فقد عصى الله، واستحق أليم العذاب بنيرانه.
قال: فعجب القوم.

وقال بعضهم لبعض: ما هذا إلا سحر مبین، فاضطرب البساط وارتفع، ونكس مالك بن الصيف وأصحابه عنه حتى وقعوا على رؤوسهم ووجوههم.
ثم أنطق الله ﷻ البساط ثانياً فقال: أنا بساط أنطقني الله وأكرمني بالنطق بتوحيده وتمجيده، والشهادة لمحمد ﷺ نبيه بأنه سيد أنبيائه، ورسوله إلى خلقه، والقائم بين عباد الله بحقه، وقيامته أخيه، ووصيه ووزيره، وشقيقه وخليله، وقاضي ديونه ومنجز عداته، وناصر أوليائه وقامع أعدائه، والانقياد لمن نصبه إماماً ولياً، والبراءة ممن اتخذه منابذاً وعدواً، فما ينبغي لكافر أن يطأني، ولا يجلس عليّ، إنما يجلس عليّ المؤمنون.

فقال رسول الله ﷺ - لسلمان والمقداد وأبي ذرّ وعمار - : قوموا فاجلسوا عليه، فإنكم بجميع ما شهد به هذا البساط مؤمنون، فجلسوا عليه.

ثم أنطق الله ﷺ سوط أبي لبابة بن عبد المنذر، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله خالق الخلق، وباسط الرزق، ومدبر الأمور، والقادر على كل شيء.

وأشهد أنك يا محمد! عبده ورسوله، وصفية وخليته، وحبيبه ووليته ونجيه، جعلك السفير بينه وبين عباده؛ لينجي بك السعداء، ويهلك بك الأشقياء.

وأشهد أن علي بن أبي طالب المذكور في الملائ الأعلى بأنه سيد الخلق بعدك وأنه المقاتل على تنزيل كتابك؛ ليسوق مخالفه إلى قبوله طائعين وكارهين.

ثم المقاتل بعد علي وأويله المحرفين الذين غلبت أهواءهم عقولهم، فحرفوا وأويل كتاب الله ﷻ وغيره، والسابق إلى رضوان الله أولياء الله بفضل عطيته والقاذف في نيران الله أعداء الله بسيف نعمة، والمؤثرين لمعصيته ومخالفته.

قال: ثم انجذب السوط من يد أبي لبابة، وجذب أبا لبابة فخر لوجهه، ثم قام بعد فجذبه السوط، فخر لوجهه، ثم لم يزل كذلك مراراً حتى قال أبو لبابة: ويلي ما لي؟.

فأنطق الله ﷺ السوط فقال: يا أبا لبابة! إني سوط قد أنطقني الله بتوحيده وأكرمني بتمجيده، وشرفني بتصديق نبوة محمد سيد عبيده، وجعلني ممن يوالي خير خلق الله بعده، وأفضل أولياء الله من الخلق حاشاه والمخصوص بابنته سيدة النسوان، والمشرف ببيتوته على فراشه أفضل الجهاد، والمذل لأعدائه بسيف الانتقام، والباين في أمته بعلوم الحلال والحرام، والشرائع والأحكام، ما ينبغي لكافر مجاهر بالخلاف على محمد أن يتذلي ويستعمني، ولا أزال أجذبك حتى أفحك، ثم أقتلك، وأزول عن يدك، أو تظهر الإيمان بمحمد ﷺ.

فقال أبو لبابة: فأشهد بجميع ما شهدت به أيها السوط! وأعتقده، وأومن به، فنطق السوط: ها أنا ذا قد تقررت في يدك، لإظهارك الإيمان، والله أولى بسريرتك وهو الحاكم لك، أو عليك في يوم الوقت المعلوم.

قال ﷺ: ولم يحسن إسلامه وكانت منه هتات وهتات. فلما قام القوم من عند رسول الله ﷺ جعلت اليهود يسر بعضها إلى بعض بأن محمداً لمؤق له ومبخوت في أمره، وليس بنبي صادق.

وجاء كعب بن الأشرف يركب حماره، فشبَّ به الحمار، وصرعه على رأسه فأوجعه، ثم عاد يركبه، فعاد عليه الحمار بمثل صنيعه، ثم عاد يركبه، فعاد عليه الحمار بمثل صنيعه.

فلما كان في السابعة أو الثامنة أنطق الله ﷻ الحمار، فقال: يا عبد الله! بنس العبد أنت، شاهدت آيات الله وكفرت بها وأنا حمار قد أكرمني الله عز وجل بتوحيده، فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، خالق الأنام ذو الجلال والإكرام.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، سيد أهل دار السلام مبعوث لإسعاد من سبق في علم الله سعادته، وإشقاء من سبق الكتاب عليه بالشقاء له.

وأشهد أن علي بن أبي طالب وليه ووصي رسوله يسعد الله من يسعده إذا وفقه لقبول مواعظته، والتأذب بأدابه والایتمار لأوامره، والانزجار بزواجره وأن الله ﷻ بسيف سوطه وصولات نعمته يكب ويخزي أعداء محمد حتى يسوقهم بسيفه الباتر ودليله الواضح القاهر إلى الإيمان به، أو يقذفه الله في الهاوية إذا أبى إلا تمادياً في غيه وامتداداً في طغيانه وعمهه.

ما ينبغي لكافر أن يركبني، بل لا يركبني إلا مؤمن بالله، مصدق بمحمد رسول الله ﷺ في جميع أقواله، مصوب له في جميع أفعاله، فاعل أشرف الطاعات في نصبه أخاه علياً وصياً ولياً، ولعلمه وارثاً، وبدينه قتماً، وعلى أمته مهيمناً، ولديونه قاضياً، ولعداته منجزاً، ولأوليائه موالياً، ولأعدائه معادياً.

فقال رسول الله ﷺ: يا كعب بن الأشرف! حمارك خير منك، وقد أبى أن تركبه فلن تركبه أبداً، فبغعه من بعض إخواننا المؤمنين.

فقال كعب: لا حاجة لي فيه بعد أن ضرب بسحرك.

فناداه حماره: يا عدو الله! كف عن تهجم محمد رسول الله ﷺ، والله لولا كراهة مخالفة رسول الله لقتلتك، ووطيتك بحوافري، ولقطعت رأسك بأستاني، فخرى وسكت، واشتد جزعه مما سمع من الحمار، ومع ذلك غلب عليه الشقاء واشترى الحمار منه ثابت بن قيس بمائة دينار و كان يركبه، ويبيء عليه إلى رسول الله ﷺ وهو

تحتة هَيْنَ، لَيْنَ، ذَلِيلَ، كَرِيمَ، يَقِيهِ الْمَتَالِفَ، وَيُرْفِقُ بِهِ فِي الْمَسَالِكِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا ثَابِتُ! هَذَا لَكَ وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ يَرْتَفِقُ بِمُرْتَفِقِينَ.

قَالَ: فَلَمَّا انصَرَفَ الْقَوْمُ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُؤْمِنُوا، أَنْزَلَ اللَّهُ: يَا مُحَمَّدُ! ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ - فِي الْعِظَةِ - أَنْذَرْتَهُمْ - وَعَظْتَهُمْ وَخَوَّفْتَهُمْ - أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^١ لَا يَصْدَقُونَ بِنَبِيِّكَ، وَهُمْ قَدْ شَاهَدُوا هَذِهِ الْآيَاتِ وَكَفَرُوا، فَكَيْفَ يُؤْمِنُونَ بِكَ عِنْدَ قَوْلِكَ وَفَعَالِكَ!.

مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ٣٠٢/١٧ (عنه).

١٨- تفسير الإمام العسكري عليه السلام ١٦٨ ح ٨٣: قَالَ الْإِمَامُ عليه السلام: قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام: وَأَمَّا دَعَاؤُهُ ﷺ الشَّجْرَةَ: فَإِنَّ رَجُلًا مِنْ تَقِيْفٍ كَانَ أَطْبَبَ النَّاسَ يُقَالُ لَهُ: الْحَارِثُ بْنُ كَلْدَةَ التَّقِيْفِيِّ، جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! جَنَّتْ لِأَدَاوِيكَ مِنْ جَنُونِكَ، فَقَدْ دَاوَيْتَ مَجَانِينَ كَثِيرَةً فَشَفَوْا عَلِيَّ يَدِي.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا حَارِثُ! أَنْتَ تَفْعَلُ أَفْعَالَ الْمَجَانِينَ، وَتَنْسِبُنِي إِلَى الْجُنُونِ!.

قَالَ الْحَارِثُ: وَمَاذَا فَعَلْتَهُ مِنْ أَفْعَالَ الْمَجَانِينَ؟.

قَالَ ﷺ: نَسَبْتِكَ إِيَّايَ إِلَى الْجُنُونِ مِنْ غَيْرِ مَحَنَةٍ مِنْكَ وَلَا تَجْرِبَةٍ، وَلَا نَظَرَ فِي صَدْقِي أَوْ كَذْبِي.

فَقَالَ الْحَارِثُ: أَوْلَيْسَ قَدْ عَرَفْتَ كَذْبَكَ وَجَنُونَكَ بِدَعْوَاكَ النُّبُوَّةَ الَّتِي لَا تَقْدِرُ لَهَا.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَقَوْلِكَ لَا تَقْدِرُ لَهَا، فَعَلِ الْمَجَانِينَ؛ لِأَنَّكَ لَمْ تَقُلْ: لَمْ قُلْتَ

كَذَا؟ وَلَا طَالِبْتَنِي بِحُجَّةٍ، فَعَجَزْتَ عَنْهَا.

فَقَالَ الْحَارِثُ: صَدَقْتَ أَنَا أَمْتَحَنُ أَمْرَكَ بِآيَةِ أَطَالِبُكَ بِهَا، إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا فَادْعَ تِلْكَ

الشَّجْرَةَ - وَأَشَارَ لِشَجْرَةٍ عَظِيمَةٍ بَعِيدَةٍ عَمَقِهَا - فَإِنَّ أُمَّتَكَ عَلِمْتَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ

وَشَهِدْتَ لَكَ بِذَلِكَ وَإِلَّا فَأَنْتَ ذَلِكَ الْمَجْنُونُ الَّذِي قِيلَ لِي.

فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ إِلَى تِلْكَ الشَّجْرَةِ، وَأَشَارَ إِلَيْهَا: أَنْ تَعَالَى: فَانْقَلَعَتِ الشَّجْرَةُ

بأصولها وعروقها، وجعلت تَخُدُّ في الأرض أخدوداً عظيماً كالنهر حتى دنت من رسول الله ﷺ فوقفت بين يديه، ونادت بصوت فصيح: ها أنا ذا يا رسول الله صلى الله عليك ما تأمرني؟.

فقال لها رسول الله ﷺ: دعوتك لتشهدي لي بالنبوة بعد شهادتك لله بالتوحيد ثم تشهدي بعد شهادتك لي لعليّ ﷺ هذا بالإمامة، وأنه سندي وظهري وعضدي وفخري وعزي، ولولاه ما خلق الله عز وجل شيئاً مما خلق.

فنادت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنك يا محمد! عبده ورسوله، أرسلك بالحق بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله باذنه وسراجاً منيراً. وأشهد أن علي بن عمك هو عمك في دينك، وأوفر خلق الله من الدين حظاً، وأجزلهم من الإسلام نصيباً، وأنه سَنَدُكَ وظَهْرُكَ، وقامع أعدائك، وناصر أوليائك، وباب علومك في أمتك [خ ن: وأمينك] ١.

وأشهد أن أوليائك الذين يوالونه ويعادون أعداءه حَشَوُ الْجَنَّةِ، وأن أعداءك الذين يوالون أعداءه ويعادون أوليائه حَشَوُ النَّارِ.

فنظر رسول الله ﷺ إلى الحارث بن كَلْدَةَ فقال: يا حارث! أو مجنوناً يعد من هذه آياته؟.

فقال الحارث بن كَلْدَةَ: لا والله يا رسول الله! ولكنني أشهد أنك رسول رب العالمين، وسيد الخلق أجمعين، وحسن إسلامه.

مصادر أخرى: نقله البحراني في حلية الأبرار: ١٦٢/٢ (عنه)، وفي مدينة المعاجز: ٣٥٠/١ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٣١٦/١٧ (عنه).

١٩- تفسير الإمام العسكري ﷺ ١٨١ - ١٨٧ ح ٨٧: قال الإمام ﷺ: وأما كلام الذنب له: فإن رسول الله ﷺ كان جالساً ذات يوم إذ جاءه راع ترتعد فرائضه قد استفزعه العجب، فلما رآه رسول الله ﷺ من بعيد قال لأصحابه: إن لصاحبكم هذا شأناً عجيباً، فلما وقف

قال له رسول الله ﷺ: حَدَّثْنَا بِمَا أزعجك.

قال الراعي: يا رسول الله! أمر عجيب! كنت في غنمي إذ جاء ذنب فحمل حملاً فرميته بمقلاعي فانتزعته منه.

ثم جاء إلى الجانب الأيمن، فتناول منه حملاً فرميته بمقلاعي فانتزعته منه، ثم جاء إلى الجانب الأيسر فتناول حملاً فرميته بمقلاعي فانتزعته، ثم جاء إلى الجانب الآخر فتناول حملاً فرميته بمقلاعي فانتزعته منه، ثم جاء الخامسة هو وأثناه يريد أن يتناول حملاً فأردت أن أرميه فأقعى على ذنبه وقال.

أما تستحيي أن تحول بيني وبين رزق قد قسمه الله ﷻ لي.
أفما أحتاج أنا إلي غذاء أتغذى به؟ فقلت: ما أعجب هذا! ذنب أعجم يكلمني بكلام الآدميين.

فقال لي الذنب: ألا أنتأك بما هو أعجب من كلامي لك؟ محمد رسول الله ﷺ رسول رب العالمين بين الحرّتين، يحدث الناس بأخبار ما قد سبق من الأولين وما لم يأت من الآخرين.

ثم اليهود مع علمهم بصدقه، ووجودهم له في كتب رب العالمين بأنه أصدق الصادقين وأفضل الفاضلين يكذبونه ويحسدونه وهو بين الحرّتين، وهو الشفاء النافع، ويحك يا راعي! أمن به تأمن من عذاب الله، وأسلم له تسلم من سوء العذاب الأليم.
فقلت له: والله لقد عجبت من كلامك، واستحييت من منعي لك ما تعاطيت أكله فدونك غنمي، فكل منها ما شئت لا أذافك ولا أمانعك.

فقال لي الذنب: يا عبد الله! أحمد الله إذ كنت ممن يعتبر بآيات الله، وينقاد لأمره لكن الشقي كل الشقي من يشاهد آيات محمد ﷺ في أخيه علي بن أبي طالب ﷺ وما يؤذيه عن الله عز وجل من فضائله، وما يراه من وفور حفظه من العلم الذي لا نظير له فيه، والزهدي الذي لا يحاذيه أحد فيه، والشجاعة التي لا عدل له فيها ونصرته للإسلام التي لاحظت لإحد فيها مثل حفظه، ثم يرى مع ذلك كله رسول الله يأمر بموالاته وموالاة أوليائه والتبري من أعدائه ويخبر أن الله ﷻ لا يتقبل من أحد عملاً وإن جَلَّ وعظم

مَنْ يخالفه، ثم هو مع ذلك يخالفه، ويدفعه عن حقّه ويظلمه، ويوالي أعداءه، ويعادي أولياءه إن هذا لأعجب من منعك إياي.

قال الراعي: فقلت له: أيها الذنب أو كائن هذا؟

قال: بلى، وما هو أعظم منه سوف يقتلونه باطلاً، ويقتلون أولاده ويستون حرمهم، وهم مع ذلك يزعمون أنهم مسلمون، فدعواهم أنهم على دين الإسلام مع صنيعهم هذا بسادة أهل الإسلام أعجب من منعك لي.

لاجرم أن الله ﷻ قد جعلنا معاشر الذناب - أنا ونظرائي من المؤمنين - نمرّقهم في النيران يوم فصل القضاء، وجعل في تعذيبهم شهواتنا، وفي شدائد آلامهم لذاتنا.

قال الراعي: فقلت: والله لولا هذه الغنم بعضها لي وبعضها أمانة في رقبتي لقصدت محمداً حتى أراه.

فقال لي الذنب: يا عبد الله! امض إلى محمّد، واترك عليّ غنمك لأرعاها لك.

فقلت: كيف أتق بأمانتك؟

فقال لي: يا عبد الله إن الذي أنطقني بما سمعت هو الذي يجعلني قوياً أميناً عليها، أو لست مؤمناً بمحمّد، مسلماً له ما أخبر به عن الله ﷻ في أخيه علي؟ فامض لشأنك فإني راعيك، والله ﷻ ثم ملانكته المقرّبون رعاة لي إذ كنت خادماً لولي علي عليه السلام.

فتركت غنمي على الذنب والذئبة وجنتك يا رسول الله، فنظر رسول الله ﷺ في وجوه القوم، وفيها ما يتهلّل سروراً به وتصديقاً، وفيها ما تعبس شكاً فيه وتكذباً، يسرّ المنافقون إلى أمثالهم: هذا قد واطأه محمّد على هذا الحديث ليخضع به الضعفاء الجهال.

فتبسّم رسول الله ﷺ، وقال: لنن شككتم أنتم فيه فقد تيقنته أنا وصاحبي الكائن معي في أشرف المحال من عرش الملك الجبار، والمطوف به معي في أنهار الحيوان من دار القرار.

والذي هو تلوي في قيادة الأخيار، والمتردّد معي في الأصلاب الزاكيات، والمتقلّب معي في الأرحام الطاهرات، والراكض معي في مسالك الفضل، والذي كسّيته ما كسّيته

من العلم والحلم والعقل وشقيقي الذي انفصل مني عند الخروج إلى صلب عبد الله
وصلب أبي طالب، وعديلي في اقتناء المحامد والمناقب علي بن أبي طالب عليه السلام.
أمنت به أنا والصديق الأكبر، وساقى أوليائي من نهر الكوثر.
أمنت به أنا والفاروق الأعظم، وناصر أوليائي، السيد الأكرم.
أمنت به أنا ومن جعله الله محنة لأولاد الغي ورحمة لأولاد الرشد، وجعله للموالين
له أفضل العدة.

أمنت به أنا، ومن جعله الله لديني قواماً، ولعلمي علماً، وفي الحروب مقداماً
وعلى أعدائي ضرغاماً، أسداً قَمَقَمَماً.

أمنت به أنا ومن سبق الناس إلا الإيمان، فتقدمهم إلى رضا الرحمن، وتفرد دونهم
بمَنَعِ أهل الطغيان، وقطع بحججه وواضح بيانه معاذير أهل البهتان.

أمنت به أنا وعلي بن أبي طالب الذي جعله الله لي سمعاً وبصراً، وبدأ ومؤيداً
وسنداً وعضداً، لا أبالي بمن خالفني إذا وافقني، ولا أحفل بمن خذلني إذا [خ ل:
نصرني و] أوزرني، ولا أكثرث بمن أزور عتي إذا ساعدني.

أمنت به أنا ومن زين الله به الجنان وبمحببته، وملا طبقات النيران بمبغضيه
وشانتيه، ولم يجعل أحداً من أمتي يكافيه ولا يدانيه، لن يضربني عبوس المتعصبين
منكم إذا تهلل وجهه، ولا إعراض المعرضين منكم إذا خلص لي وُدّه.

ذاك علي بن أبي طالب، الذي لو كفر الخلق كلهم من أهل السماوات والأرضين
لنصر الله عز وجل به وحده هذا الدين، والذي لو عاداه الخلق كلهم لبرز إليهم أجمعين،
بإذلا روحه في نصره كلمة الله رب العالمين، وتسفيل كلمات إبليس اللعين.

ثم قال عليه السلام: هذا الراعي لم يبعد شاهده، فهلموا بنا إلى قطيعه ننظر إلى الذنبيين فإن
كَلَمَانَا ووجدناهما يرعيان غنمه، وإلا كُنَّا على رأس أمرنا.

فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه جماعة كثيرة من المهاجرين والأنصار، فلما رأوا القطيع
من بعيد، قال الراعي: ذلك قطيعي.

فقال المنافقون: فأين الذنبان؟ فلما قَرَبوا، رأوا الذنبيين يطوفان حول الغنم يردان عنها كل شيء يفسدها.

فقال لهم رسول الله ﷺ: أتحتبون أن تعلموا أن الذنب ما عنى غيري بكلامه؟ قالوا: بلى يا رسول الله!.

قال: أحيطوا بي حتى لا يراني الذنبان، فأحاطوا به ﷺ، فقال للراعي: يا راعي! قل للذنب: من محمد الذي ذكرته من بين هؤلاء؟ فقال الراعي للذنب ما قاله رسول الله ﷺ.

قال: فجاء الذنب إلى واحد منهم وتنحى عنه، ثم جاء إلى آخر وتنحى عنه فما زال كذلك حتى دخل وسطهم، فوصل إلى رسول الله ﷺ هو وأثناه، وقالوا: السلام عليك يا رسول رب العالمين وسيد الخلق أجمعين.

ووضعها خدودهما على التراب، ومرغاها بين يديه، وقالوا: نحن كنا دعاة إليك، بعثنا إليك هذا الراعي وأخبرناه بخبرك، فنظر رسول الله ﷺ إلى المنافقين معه فقال: ما للكافرين عن هذا محيص، ولا للمنافقين عن هذا مؤنل ولا معدل.

ثم قال رسول الله ﷺ: هذه واحدة، قد علمتم صدق الراعي فيها، أفتحتبون أن تعلموا صدقه في الثانية؟

قالوا: بلى يا رسول الله!.

قال: أحيطوا بعلي بن أبي طالب عليه السلام. ففعلوا، ثم نادى رسول الله ﷺ: أيها الذنبان إن هذا محمد، قد أشرتما للقوم إليه وعينتما عليه، فأشيرا وعيتنا علي بن أبي طالب الذي ذكرتما بما ذكرتما.

قال: فجاء الذنبان، وتخللاً القوم، وجعلتا يتأملان الوجوه والأقدام، فكل من تأملاه أعرضاً عنه حتى بلغا علياً عليه السلام فلما تأملاه مرغا في التراب أبداً، ووضعاً على الأرض بين يديه خدودهما، وقالوا: السلام عليك يا خليف التدى، ومعدن النهى، ومحل الحجى وعالمأ بما في الصحف الأولى ووصي المصطفى.

السلام عليك يا من أسعد الله به محبيه، وأشقى بعداوته شانيه، وجعله سيد آل محمد وذويه. السلام عليك يا من لو أحبه أهل الأرض كما يحبه أهل السماء لصاروا خيار الأصفياء، ويا من لو أحس بأقلّ قليل من بغضه من أنفق في سبيل الله ما بين العرش إلى الثرى لانقلب بأعظم الخزي والمقّت من العليّ الأعلى.

قال: فعجب أصحاب رسول الله ﷺ الذين كانوا معه، وقالوا: يا رسول الله! ما ظننا أن لعلّي هذا المحلّ من السباع مع محلّه منك.

قال رسول الله ﷺ: فكيف لو رأيتم محلّه من سائر الحيوانات المبوّثات في البرّ والبحر، وفي السماوات والأرض، والحجب والعرش والكرسي، والله لقد رأيت من تواضع أملاك سدرة المنتهى لمثال عليّ المنسوب بحضرتهم - ليشيعوا بالنظر إليه بدلاً من النظر إلى عليّ كلّما اشتاقوا إليه - ما يصغر في جنبه تواضع هذين الذنبيين.

وكيف لا يتواضع الأملاك وغيرهم من العقلاء لعلّي عليه السلام؟ وهذا ربّ العزة قد آلى على نفسه قسماً حقاً: لا يتواضع أحد لعلّي عليه السلام قدر شعرة إلاّ رفعه الله في علو الجنان مسيرة مائة ألف سنة. وإنّ التواضع الذي تشاهدون، يسير قليل في جنب هذه الجلالة والرفعة اللتين عنهما تخبرون.

مصادر أخرى: رواه ابن شهر آشوب في المناقب: ٨٧/١ (عنه، قطعة منه)، وابن حاتم في الدرّ النظيم: ١٢٤ (عنه، قطعة منه)، ونقله البحراني في مدينة المعاجز: ٢٦٦/١ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٣٢١/١٧ (عنه).

٢٠- تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢١٠ - ٢١٥ ح ٩٨: قوله: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾^١.

قال الإمام عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: - لكفار قريش واليهود: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ﴾ الذي دلّمكم على طرق الهدى، وجنّبكم إن أطعمتموه سبيل الردى ﴿وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا﴾ في أصلاب آبائكم وأرحام أمهاتكم ﴿فَأَحْيَاكُمْ﴾ أخرجكم أحياء ﴿ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ﴾ في هذه

الدنيا ويقبركم ﴿ثُمَّ يُخَيِّكُمْ﴾ في القبور، وينعم فيها المؤمنين بنبوّة محمد ﷺ وولاية علي عليه السلام، ويعذب فيها الكافرين بهما ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ في الآخرة بأن تموتوا في القبور بعد، ثم تحيوا للبعث يوم القيامة، ترجعون إلى ما وعدكم من الثواب على الطاعات إن كنتم فاعليها، ومن العقاب على المعاصي إن كنتم مقارفيها.

ف قيل له: يا بن رسول الله! ففي القبر نعيم وعذاب؟.

قال: إي والذي بعث محمد ﷺ بالحق نبياً، وجعله زكياً هادياً مهدياً، وجعل أخاه علياً بالعهد وفتياً، وبالحق ملياً، ولدى الله مرضياً، وإلى الجهاد سابقاً، ولله في أحواله موافقاً [خ: ل: متواضعاً]، وللمكارم حائزاً، وبنصر الله على أعدائه فائزاً، وللعلوم حاوياً، ولأولياء الله مولياً، ولأعدائه مناوياً [خ: ل: معادياً]، وبالخيرات ناهضاً، وللقبائح رافضاً، وللشيطان مخزياً، وللفسقة المردة مقصياً [خ: ل: مغضباً]، ولمحمد ﷺ نفساً [خ: ل: نقيباً]، وبين يديه لدى المكاره ترساً وجنّة. آمنت به أنا وأبي علي بن أبي طالب عليه السلام، عبد رب الأرباب، المفضّل على أولي الألباب، الحاوي لعلوم الكتاب، زين من يوافي يوم القيامة في عرصات الحساب بعد محمد ﷺ صفي الكريم العزيز الوهاب. إن في القبر نعيماً يوفّر الله به حظوظ أوليائه وإن في القبر عذاباً يشدّد الله به على أعدائه.

مصادر أخرى: رواه الحسن بن سليمان الحلبي في المحاضر: ٤٧ (عنه)، ونقله شرف الدين في تأويل الآيات: ٦٤٤/٢ (عنه)، والبحراني في مدينة المعاجز: ١٢١/٣ (عنه)، والمجلسي في البحار: ١٧٣/٦ و٢٣٦ (عنه)، والمامقاني في صحيفة الأبرار: ١٩٩/١ (عنه).

٢١- تفسير الإمام العسكري عليه السلام ٥٨١ ح ٣٤٣: قوله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالاً طَيِّباً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ * إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾^٢.

قال الإمام عليه السلام: قال الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ﴾ من أنواع ثمارها

(١) مدينة المعاجز: ١٢٢/٣ السطر ٢.

(٢) البقرة، الآية ١٦٨ و١٦٩.

وأطعمتها ﴿حَلَالاً طَيِّباً﴾ لكم إذا أطعتم ربكم في تعظيم مَنْ عَظَّمَهُ، والاستخفاف بمن أهانه وصغره ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ﴾ ما يخطو بكم إليه، ويفرِّكم به من مخالفة من جعله الله رسولاً أفضل المرسلين، وأمره بنصب من جعله الله أفضل الوصيين، وسائر من جعل خلفاءه وأولياءه.

﴿إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ يبين لكم العداوة، ويأمركم إلى مخالفة أفضل النبيين ومعاندة أشرف الوصيين. ﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ﴾ الشيطان ﴿بِالسُّوءِ﴾ بسوء المذهب والاعتقاد في خير خلق الله محمد رسول الله ووجود ولاية أفضل أولياء الله بعد محمد رسول الله ﷺ ﴿وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ بإمامة من لم يجعل الله له في الإمامة حظاً، ومن جعله من أراذل أعدائه وأعظمهم كفراً به.

قال علي بن الحسين عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: فَضَّلْتُ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَشَرَفْتُ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ، وَاخْتَصَمْتُ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَأَكْرَمْتُ بَعْلِي سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَعَظَّمْتُ بِشِيعَتِهِ خَيْرَ شِيعَةِ النَّبِيِّينَ وَالْوَصِيِّينَ.

وقيل لي: يا محمد! قابل نعماني عليك بالشكر الممترى للمزيد.
فقلت: يا ربّي! وما أفضل ما أشكرك به؟

فقال لي: يا محمد! أفضل ذلك بئكَ فَضَّلَ أَخِيكَ عَلَيَّ، وَبِعَثْكَ سَائِرَ عِبَادِي عَلَى تَعْظِيمِهِ وَتَعْظِيمِ شِيعَتِهِ، وَأَمْرِكَ إِيَّاهُمْ أَنْ لَا يَتَوَادَّوْا إِلَّا فِيَّ، وَلَا يَتَبَاغَضُوا إِلَّا فِيَّ، وَلَا يُوَالُوا وَلَا يَعَادُوا إِلَّا فِيَّ، وَأَنْ يَنْصَبُوا الْحَرْبَ لِإِبْلِيسَ وَعِتَاةَ مَرَدَّتِهِ الدَّاعِينَ إِلَى مَخَالَفَتِي وَأَنْ يَجْعَلُوا جَنَّتَهُمْ مِنْهُمْ الْعَدَاوَةَ لِأَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ وَعَلَيٍّ وَأَنْ يَجْعَلُوا أَفْضَلَ سِلَاحِهِمْ عَلَى إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ تَفْضِيلَ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ، وَتَفْضِيلَ عَلِيٍّ عَلَى سَائِرِ أُمَّتِهِ أَجْمَعِينَ، وَاعْتِقَادَهُمْ بِأَنَّهُ الصَّادِقُ لَا يَكْذِبُ، وَالْحَكِيمُ [خ ل: الْحَلِيمُ، خ ل: الْعَلِيمُ] لَا يَجْهَلُ، وَالْمَصِيبُ لَا يَفْغَلُ، وَالَّذِي بِمَحَبَّتِهِ تَثْقُلُ مَوَازِينُ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَخَالَفَتِهِ تَخْفُفُ مَوَازِينُ النَّاصِبِينَ، فَإِذَا هُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ كَانَ إِبْلِيسَ وَجُنُودَهُ الْمَرْدَةَ أَخْسَأَ الْمَهْزُومِينَ وَأَضْعَفَ الضَّعِيفِينَ.

مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ٣٧٩/٢٤ (عنه).

٢٢- تفسير الإمام العسكري عليه السلام ٦٠٨ - ٦١٣ ح ٣٥٩: قال الإمام عليه السلام: قال علي بن الحسين عليه السلام وهو واقف بعرفات للزُّهري: كم تقدر ههنا من الناس؟
قال: أقدر أربعة آلاف ألف وخمسمائة ألف كلهم حجاج قصدوا الله بآمالهم
ويدعونه بضجيج أصواتهم.

فقال له: يا زُّهري! ما أكثر الضجيج وأقل الحجيج!.

فقال الزُّهري: كلهم حجاج، أفهم قليل؟.

فقال له: يا زُّهري! ادن لي وجهك، فأدناه إليه، فمسح بيده وجهه، ثم قال: انظر،
فنظر إلى الناس.

قال الزُّهري: فرأيت أولئك الخلق كلهم قردة، لا أرى فيهم إنساناً إلا في كل عشرة
آلاف واحداً من الناس.

ثم قال لي: ادن مني يا زُّهري! فدنوت منه، فمسح بيده وجهي.

ثم قال: انظر.

فنظرت إلى الناس، قال الزُّهري: فرأيت أولئك الخلق كلهم خنازير.

ثم قال لي: ادن لي وجهك.

فأدنيته منه، فمسح بيده وجهي، فإذا هم كلهم ذنبة إلا تلك الخصائص من
الناس نفراً يسيراً. فقلت: بأبي وأمي يا بن رسول الله! قد أدهشتني آياتك، وحيرتني
عجائبك!.

قال: يا زُّهري! ما الحجيج من هؤلاء إلا النفر اليسير الذين رأيتهم بين هذا الخلق
الجَمِّ الغفير. ثم قال لي: امسح يدك على وجهك.

ففعلت، فعاد أولئك الخلق في عيني ناساً كما كانوا أولاً.

ثم قال لي: من حجج ووالى موالينا، وهجر معاديننا، ووطن نفسه على طاعتنا، ثم
حضر هذا الموقف مسلماً إلى الحجر الأسود ما قلده الله من أماناتنا، ووفيا بما ألزمه
من عهودنا، فذلك هو الحاج، والباقون هم من قد رأيتهم.

يا زُّهري! حدّثني أبي، عن جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: ليس الحاج المناققين المعادين

لمحمد وعلي ومحبيهما الموالين لثانتهما. وإنما الحاجّ المؤمنون المخلصون الموالون لمحمد وعلي ومحبيهما، المعادون لثانتهما، إن هؤلاء المؤمنين الموالين لنا، المعادين لأعدائنا لتسطع أنوارهم في عرصات القيامة على قدر مولاتهم لنا.

فمنهم من يسطع نوره مسيرة ألف سنة. ومنهم من يسطع نوره مسيرة ثلاثمائة ألف سنة وهو جميع مسافة تلك العرصات. ومنهم من يسطع نوره إلى مسافات بين ذلك يزيد بعضها على بعض على قدر مراتبهم في مولاتنا ومعاداة أعدائنا، يعرفهم أهل العرصات من المسلمين والكافرين بأنهم الموالون المتولون والمتمبرزون.

يقال لكل واحد منهم: يا ولي الله! انظر في هذه العرصات إلى كل من أسدى إليك في الدنيا معروفاً، أو نفس عنك كرباً، أو أغاثك إذ كنت ملهوفاً، أو كف عنك عدواً، أو أحسن إليك في معاملته، فأنت شفيعه.

فإن كان من المؤمنين المحقّين، زيد بشفاعته في نعم الله عليه، وإن كان من المقصرين كفى تقصيره بشفاعته، وإن كان من الكافرين خفف من عذابه بقدر إحسانه إليه. وكأني بشيعتنا هؤلاء يطيرون في تلك العرصات كالبراة والضُّقور، فينقضون على من أحسن في الدنيا إليهم انقضاض البراة والضُّقور على اللحم تتلقفها وتحفظها، فكذلك يلتقطون من شدائد العرصات من كان أحسن إليهم في الدنيا فيرفعونهم إلى جنات النعيم.

وقال رجل لعلي بن الحسين عليه السلام: يا بن رسول الله! إنا إذا وقفنا بعرفات وبمنى، ذكرنا الله ومجدناه، وصلينا على محمد وآله الطيبين الطاهرين، وذكرونا آباءنا أيضاً بماآثرهم ومناقبهم وشريف أعمالهم نريد بذلك قضاء حقوقهم.

فقال علي بن الحسين عليه السلام: أولاً أتباكم بما هو أبلغ في قضاء الحقوق من ذلك؟

قالوا: بلى يا بن رسول الله!.

قال: أفضل من ذلك أن تجددوا على أنفسكم ذكر توحيد الله والشهادة به، وذكر محمد صلى الله عليه وآله وسلم رسول الله، والشهادة له بأنه سيد النبيين، وذكر علي عليه السلام ولي الله، والشهادة له بأنه سيد الوصيين، وذكر الأئمة الطاهرين من آل محمد الطيبين بأنهم عباد الله المخلصين.

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا كَانَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَضَحْوَةَ يَوْمِ مَنْى، بَاهَى كِرَامَ مَلَائِكَتِهِ بِالْوَاقِفِينَ بِعَرَفَاتٍ وَمَنْى وَقَالَ لَهُمْ: هُوَلَاءُ عِبَادِي وَإِمَانِي حَضُرُونِي هَهُنَا مِنَ الْبِلَادِ السَّحِيقَةِ، شِعْنَاءُ غِبْرًا، قَدْ فَارَقُوا شَهْوَاتِهِمْ، وَبِلَادِهِمْ وَأَوْطَانِهِمْ، وَأَخْوَانَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي، أَلَا فَانظُرُوا إِلَى قُلُوبِهِمْ وَمَا فِيهَا، فَقَدْ قَوِيَتْ أَبْصَارُكُمْ يَا مَلَائِكَتِي عَلَى الْإِطْلَاعِ عَلَيْهَا.

قَالَ: فَتَطَّلِعُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا! أَطَّلَعْنَا عَلَيْهَا، وَبَعْضُهَا سُودٌ مَدْلَهْمَةٌ يَرْتَفِعُ عَنْهَا دَخَانٌ كَدَخَانِ جَهَنَّمَ.

فَيَقُولُ اللَّهُ: أَوْلَيْتُكَ الْأَشْقِيَاءَ ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَبِيلُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾؟ تِلْكَ قُلُوبٌ حَاوِيَةٌ مِنَ الْخَيْرَاتِ، خَالِيَاءٌ مِنَ الطَّاعَاتِ، مَصْرَّةٌ عَلَى الْمَرْدِيَّاتِ الْمَحْرَمَاتِ، تَعْتَقِدُ تَعْظِيمَ مِنْ أَهْنَاهَا، وَتَصْغِيرَ مِنْ فَحْمَانِهَا وَبِجَلَّتْهَا، لَنْنِ وَأَفُونِي كَذَلِكَ لِأَشَدِّدَنَّ عَذَابَهُمْ، وَلَا تُطِيلَنَّ حِسَابَهُمْ.

تِلْكَ قُلُوبٌ اعْتَقَدَتْ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ أَوْ غَلَطَ عَنِ اللَّهِ فِي تَقْلِيدِهِ أَخَاهُ وَوَصِيَّهِ إِقَامَةَ أَوْدِ عِبَادِ اللَّهِ، وَالْقِيَامَ بِسِيَاسَاتِهِمْ حَتَّى يَرَوْا الْأَمْنَ فِي إِقَامَةِ الدِّينِ فِي إِنْقَازِ الْهَالِكِينَ، وَتَعْلِيمِ الْجَاهِلِينَ، وَتَنْبِيهِ الْغَافِلِينَ الَّذِينَ بَنَسَ الْمَطَايَا إِلَى جَهَنَّمَ مَطَايَاهُمْ.

ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: يَا مَلَائِكَتِي انظُرُوا.

فَيَنْظُرُونَ فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا قَدْ أَطَّلَعْنَا عَلَى قُلُوبِ هُوَلَاءِ الْآخِرِينَ، وَهِيَ بَيْضٌ مُضَيِّنَةٌ تَرْتَفِعُ عَنْهَا الْأَنْوَارُ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَالْحُجُبِ، وَتَخْرِقُهَا إِلَى أَنْ تَسْتَقَرَّ عِنْدَ سَاقِ عَرْشِكَ يَا رَحْمَنَ.

يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: أَوْلَيْتُكَ السَّعْدَاءَ الَّذِينَ تَقْبَلُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَشَكَرَ سَعِيهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَحْسَنُوا فِيهَا صُنْعًا، تِلْكَ قُلُوبٌ حَاوِيَةٌ لِلْخَيْرَاتِ، مُشْتَمَلَةٌ عَلَى الطَّاعَاتِ، مَدْمَنَةٌ عَلَى الْمَنْجِيَّاتِ الْمَشْرُفَاتِ، تَعْتَقِدُ تَعْظِيمَ مِنْ عَظْمَانِهَا، وَإِهَانَةَ مِنْ أَرْدَلِنَاهَا، لَنْنِ وَأَفُونِي كَذَلِكَ لِأَتَقَلَّنَ مِنْ جِهَةِ الْحَسَنَاتِ مُوَازِينَهِمْ، وَلَا خَفَّفَنَ مِنْ جِهَةِ السَّيِّئَاتِ مُوَازِينَهِمْ، وَلَا عَظَمَنَّ أَنْوَارَهُمْ، وَلَا جَعَلَنَّ فِي دَارِ كِرَامَتِي وَمُسْتَقَرِّ رَحْمَتِي مَحَلَّهُمْ وَقَرَارَهُمْ.

تلك قلوب اعتقدت أن محمداً رسول الله ﷺ هو الصادق في كل أقواله [خ ل: أحواله]، المُحَقِّق في كل أفعاله، الشريف في كل خلاله، المُبْرَز بالفضل في جميع خصاله، وأنه قد أصاب في نصبه أمير المؤمنين علياً إماماً، وعلماً على دين الله واضحاً، واتخذوا أمير المؤمنين ﷺ إمام هدى، واثقياً من الردى، الحق ما دعا إليه، والصواب والحكمة ما دلَّ عليه، والسعيد من وصل حبله بحبله، والشقي الهالك من خرج من جملة المؤمنين به والمطيعين له.

نعم المطايا إلى الجنان مطاياهم، سوف نزلهم منها أشرف غرف الجنان، ونسقيهم من الرحيق المختوم من أيدي الوصائف والولدان، وسوف نجعلهم في دار السلام من رفقاء محمد نبيهم زين أهل الإسلام، وسوف يضمهم الله ﷻ إلى جملة شيعة عليّ القرم الهمام، فنجعلهم بذلك من ملوك جنات النعيم، الخالدين في العيش السليم، والنعيم المقيم.

هنيئاً لهم هنيئاً جزاء بما اعتقدوه وقالوا، بفضل الله الكريم الرحيم نالوا ما نالوه. مصادر أخرى: نقله المجلسي في البحار: ٢٥٧/٩٦ (عنه)، والنوري في مستدركه على الوسائل: ٣٩/١٠ (عنه)، والبروجردي في الجامع: ١٩٠/١٠ (عنه).

٢٣- تفسير الإمام العسكري ﷺ ٢٠٥ - ٢١٠: قال ﷺ: قال الباقر ﷺ: ألا ومن سلم لنا ما لا يدريه، ثقة بأننا محقون عالمون لا نقف به إلا على أوضاع المحجّات، سلم الله ﷻ إليه من قصور الجنة أيضاً ما لا يعلم قدرها هو، ولا يقادر قدرها إلا خالقها وواهبها.

ألا ومن ترك المراء والجدال واقتصر على التسليم لنا، وترك الأذى، حبسه الله على الصراط، فجاءته الملائكة تجادل على أعماله، وتواقفه على ذنوبه، فإذا النداء من قبل الله ﷻ: يا ملائكتي عبدي هذا لم يجادل، وسلم الأمر لأنتم، فلا تجادلوه، وسلموه في جناني إلى أنتمه يكون متبجحاً فيها، بقربهم كما كان مسلماً في الدنيا لهم. وأما من عارضنا بلم؟ وكيف؟ ونقض الجملة بالتفصيل، قالت له الملائكة على الصراط: واقفنا يا عبد الله، وجادلنا على أعمالك كما جادلت أنت في الدنيا الحاكين لك عن أنتمك.

فيأتيهم النداء: صدقتم، بما عامل فعاملوه، ألا فواقفوه، فيواقف ويطول حسابه ويستد في ذلك الحساب عذابه، فما أعظم هناك ندامته، وأشد حسراته، لا ينجيه هناك إلا رحمة الله - إن لم يكن فارق في الدنيا جملة دينه - وإلا فهو في النار أبد الآباد.

مصادر أخرى: نقله الحرّ العاملي في إثبات الهداة: ٣٩٧/٥ (عنه)، والبحراني في البرهان: ١٥٨/١ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٣٩٢/٢٤ (عنه)، والميرزا محمد المشهدي في كنز الدقائق: ٢٠٧/١ (عنه).

٢٤- تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٥٤ - ٢٥٦: قوله عز وجل: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ * وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ * ثُمَّ بَعَثْنَاكَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾.

قال الإمام عليه السلام: قال الله عز وجل: واذكروا يا بني إسرائيل! ﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ﴾ عبدة العجل ﴿يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ أضرتكم بها ﴿بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلِ﴾ إليها ﴿فَتُوبُوا إِلَى بَارِيكُمْ﴾ الذي براكم وصوركم ﴿فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ بقتل بعضكم بعضاً، يقتل من لم يعبد العجل من عبده ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ ذلكم القتل خير لكم ﴿عِنْدَ بَارِيكُمْ﴾ من أن تعيشوا في الدنيا وهو لم يغفر لكم، فيتم في الحياة الدنيا حياتكم ويكون إلى النار مصيركم، وإذا قتلتم وأنتم تائبون، جعل الله عز وجل القتل كفارتكم، وجعل الجنة منزلتكم ومقيلكم.

ثم قال الله عز وجل: ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ قبل توبتكم قبل استيفاء القتل لجماعتكم وقبل إتيانه على كافتكم، وأمهلكم للتوبة، واستبقاكم للطاعة ﴿إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾. قال: وذلك أن موسى عليه السلام لما أبطل الله عز وجل على يديه أمر العجل، فأنطقه بالخبر عن تمويه السامري، فأمر موسى عليه السلام أن يقتل من لم يعبد من عبده، تبرأ أكثرهم وقالوا: لم

نعبده. فقال الله ﷻ لموسى ﷺ: أبرّذ هذا العجل الذهب بالحديد برداً، ثم دَرّه في البحر، فمن شرب من ماءه اسودّت شفتاه وأنفه، وبان ذنبه.

ففعل فبان العابدون للعجل، فأمر الله اثني عشر ألفاً أن يخرجوا على الباقيين شاهرين السيوف يقتلونهم. ونادى مناديه: ألا لعن الله أحداً أبقاهم بيد أو رجل، ولعن الله من تأمل المقتول لعلّه تبيّنه حميماً أو قريباً فيتوقّاه، ويتعدّاه إلى الأجنبي، فاستسلم المقتولون.

فقال القاتلون: نحن أعظم مصيبةً منهم، نقتل بأيدينا آباءنا وأمهاتنا وأبناءنا وإخواننا وقراباتنا، ونحن لم نعبد، فقد ساوى بيننا وبينهم في المصيبة.

فأوحى الله ﷻ إلى موسى: يا موسى! إنّي إنّما امتحنتهم بذلك؛ لأنّهم ما اعتزلوهم لما عبدوا العجل، ولم يهجرهم ولم يعادوهم على ذلك.

قل لهم: من دعا الله بمحمّد وآله الطيّبين، يسهّل عليه قتل المستحقّين للقتل بذنوبهم، فقالوها، فسهّل عليهم ذلك، ولم يجدوا قتلهم لهم ألماً، فلما استحرّ القتل فيهم وهم ستمائة ألف إلا اثني عشر ألفاً الذين لم يعبدوا العجل وفقّ الله بعضهم فقال لبعضهم والقتل لم يفض بعد إليهم.

فقال: أو ليس الله قد جعل التوسّل بمحمّد وآله الطيّبين أمراً لا يخيب معه طلبه ولا يردّ به مسألة. وهكذا توسّلت الأنبياء والرسل، فما لنا لا نتوسّل بهم؟!.

قال: فاجتمعوا وضجّوا: يا ربّنا! بجاه محمّد الأكرم، وبجاه عليّ الأفضّل الأعظم [خ:ل:الأعلم]، وبجاه فاطمة الفضلى، وبجاه الحسن والحسين سبطي سيّد النبيّين، وسيدي شباب أهل الجنّة أجمعين، وبجاه الذرّيّة الطيّبين الطاهرين من آل طه ويس، لما غفرت لنا ذنوبنا، وغفرت لنا هفواتنا، وأزلّت هذا القتل عنّا.

فذاك حين نودي موسى ﷺ من السماء أن كفّ القتل، فقد سألتهم بعضهم مسألة وأقسم عليّ قسماً لو أقسم به هؤلاء العابدون للعجل، وسألوا العصمة لعصمتهم حتى لا يعبدوه. ولو أقسم عليّ بها إبليس لهديته، ولو أقسم بها عليّ نمرود وفرعون لنجّيته. فرفع عنهم القتل، ففعلوا يقولون: يا حسرتنا! أين كنّا عن هذا الدعاء بمحمّد وآله الطيّبين حتى

كان الله يقينا شرّ الفتنة ويعصمنا بأفضل العصمة؟!.

مصادر أخرى: رواه الراوندي في قصص الأنبياء: ١٧٣ (عنه)، ونقله شرف الدين في تأويل الآيات ٥٩/١ (عنه)، والبحراني في البرهان: ٢١٧/١ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٢٣٢/١٣ و ٧/٩١ (عنه)، والنوري في مستدرکه على الوسائل: ٢٣٥/٥ (عنه)، والبروجردي في الجامع: ٢٥٦/١٥ (عنه).

٢٥- تفسير الإمام العسكري عليه السلام ٥٩٨ - ٦٠٢ ح ٣٥٦: قال الإمام عليه السلام: ولقد جاء رجل يوماً إلى علي بن الحسين عليهما السلام برجل يزعم أنه قاتل أبيه فاعترف، فأوجب عليه القصاص، وسأله أن يعفو عنه ليعظم الله ثوابه، فكأن نفسه لم تطب بذلك.

فقال علي بن الحسين عليهما السلام للمدعي وليي الدم المستحق للقصاص: إن كنت تذكر لهذا الرجل عليك حقاً فهب له هذه الجناية، واغفر له هذا الذنب.

قال: يا بن رسول الله! له عليّ حقّ ولكن لم يبلغ به أن أعفو له عن قتل والدي.

قال: فتريد ماذا؟.

قال: أريد القود فإن أراد لحقه عليّ أن أصالحه على الدية صالحته وعفوت عنه.

قال علي بن الحسين عليهما السلام: فماذا حقه عليك؟.

قال: يا بن رسول الله! لئنني توحيد الله ونبوة رسول الله، وإمامة علي بن أبي طالب

والأئمة عليهم السلام.

فقال علي بن الحسين عليهما السلام: فهذا لا يفي بدم أبيك؟! بلى والله، هذا يفي بدماء أهل الأرض كلّهم من الأولين والآخرين سوى الأئمة عليهم السلام إن قتلوا فإنه لا يفي بدمانهم شيء، أو تقنع منه بالدية؟ قال: بلى.

قال علي بن الحسين عليهما السلام للقاتل: أفتجعل لي ثواب تلقينك له حتى أبذل لك الدية فتنجو بها من القتل؟.

قال: يا بن رسول الله! أنا محتاج إليها، وأنت مستغن عنها فإنّ ذنوبي عظيمة، وذنبي إلى هذا المقتول أيضاً بيني وبينه، لا بيني وبين وليه هذا.

قال علي بن الحسين عليهما السلام: فتستسلم للقتل أحبّ إليك من نزولك عن ثواب هذا التلقين؟.

قال: بلى يا بن رسول الله!.

فقال علي بن الحسين عليه السلام: لولي المقتول: يا عبد الله! قابل بين ذنبه هذا إليك وبين تطوله عليك، قتل أباك فحرمه لذة الدنيا، وحرمك التمتع به فيها، على أنك إن صبرت وسلمت فرفيق أبيك في الجنان، ولقنك الإيمان فأوجب لك به جنة الله الدائمة، وأنقذك من عذابه الدائم، فأحسانه إليك أضعاف جنايته عليك فإما أن تغفو عنه جزاءً على إحسانه إليك، لأحدثكما بحديث من فضل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير لكما من الدنيا بما فيها.

وإما أن تأبى أن تغفو عنه حتى أبذل لك الدية لتصالحه عليها، ثم أحدثه بالحديث دونك، ولما يفوتك من ذلك الحديث خير من الدنيا بما فيها لو اعتبرت به.

فقال الفتى: يا بن رسول الله! قد عفوت عنه بلا دية، ولا شيء إلا ابتغاء وجه الله ولمسألتك في أمره، فحدثنا يا بن رسول الله بالحديث.

قال علي بن الحسين عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما بعث إلى الناس كافة بالحق بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، جعلت الوفود ترد عليه، والمنازعون يكثرون لديه، فمن مرید قاصد للحق منصف متبين ما يورده عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من آياته ويظهر له من معجزاته، فلا يلبث أن يصير أحب خلق الله صلى الله عليه وآله وسلم إليه وأكرمهم عليه، ومن معاند يجحد ما يعلم ويكابر فيما يفهم، فيبوء باللعنة على اللعنة قد صوره عناده وهو من العالمين في صورة الجاهلين.

فكان ممن قصد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمحاجته ومنازعته طوائف فيهم معاندون مكابرون وفيهم منصفون متبينون متفهمون، فكان منهم سبعة نفر يهود وخمسة نصارى وأربعة صابنون وعشرة مجوس وعشرة ثنوية وعشرة براهمة وعشرة دهرية معطلة، وعشرون من مشركي العرب، جمعهم منزل قبل ورودهم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي المنزل من خيار المسلمين نفر منهم: عمار بن ياسر، وخباب بن الأرت، والمقداد بن الأسود، وبلال. فاجتمع أصناف الكافرين يتحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما يدعيه من الآيات، ويذكر في نفسه من المعجزات، فقال بعضهم: إن معنا في هذا المنزل نفرًا من أصحابه،

وهلموا بنا إليهم نسألهم عنه قبل مشاهدته، فلعلنا أن نقف من جهتهم على بعض أحواله في صدقه وكذبه، فجاءوا إليهم، فرحبوا بهم وقالوا: أنتم من أصحاب محمد؟ قالوا: بلى، نحن من أصحاب محمد سيد الأولين والآخرين، والمخصوص بأفضل الشفاعات في يوم الدين، ومن لو نشر الله لك جميع أنبيائه، فحضره لم يلقوه إلا مستفيدين من علومه، آخذين من حكمته، ختم الله لك به النبيين، وتمم به المكارم، وكمل به المحاسن، فقالوا: فيما ذا أمركم محمد؟

فقالوا: أمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئاً، وأن نقيم الصلاة، ونؤتي الزكاة، ونصل الأرحام، ونصف للأنام، ولا نأتي إلى عباد الله بما لا يحب أن يأتوا به إلينا، وأن نعتقد ونعترف أن محمداً سيد الأولين والآخرين، وأن علياً عليه السلام أخاه سيد الوصيين، وأن الطيبين من ذريته المخصوصين بالإمامة، هم الأنمة على جميع المكلفين الذين أوجب الله لك طاعتهم وألزم متابعتهم وموالاتهم.

فقالوا: يا هؤلاء! هذه أمور لا تعرف إلا بحجج ظاهرة، ودلائل باهرة، وأمور بينة ليس لأحد أن يلزمها أحداً بلا أمانة تدل عليها، ولا علامة صحيحة تهدي إليها، أفأرأيتم له آيات بهرتكم، وعلامات ألزمتكم؟

قالوا: بلى والله، لقد رأينا ما لا محيص عنه، ولا معدل ولا ملجأ، ولا منجأ لجاحده من عذاب الله، ولا مؤنل فعلمنا أنه المخصوص برسالات الله المؤيد بآيات الله، المشرف بما اختصه الله به من علم الله.

قالوا: فما الذي رأيتموه؟

قال عمار بن ياسر: أما الذي رأيته أنا، فإني قصدته وأنا فيه شاك.

فقلت: يا محمد! لا سبيل إلى التصديق بك مع استيلاء الشك فيك على قلبي، فهل من دلالة؟ قال: بلى.

قلت: ما هي؟

قال: إذا رجعت إلى منزلك فاسأل عني ما لقيت من الأحجار والأشجار تصدقني برسالتي، وتشهد عندك بنبوتي، فرجعت فما من حجر لقيته، ولا شجر رأيته إلا ناديته: يا

أيها الحجر، يا أيها الشجر، إن محمداً يدعي شهادتك بنبوته، وتصديقك له برسالته، فيماذا تشهد له؟ فنطق الحجر والشجر: أشهد أن محمداً ﷺ رسول ربنا.

مصادر أخرى: رواه الطبرسي في الاحتجاج: ٥٠/٢ (قطعة منه)، ونقله المجلسي في البحار: ١٢/٢ (عن التفسير، قطعة منه)، والمماقاني في صحيفة الأبرار: ٢٥٠/١ (عن التفسير، قطعة منه)، والبروجردي في الجامع: ١١٧/٢٦ (عن الاحتجاج).

٢٦- المحاسن ٢٦٨/١ ح ٣٥٦: عنه [أحمد بن محمد بن خالد البرقي]، عن أبيه، عن ذكره، عن أبي عبد الله ﷺ في رسالة: وأما ما سألت من القرآن فذلك أيضاً من خطراتك المتفاوتة المختلفة؛ لأن القرآن ليس على ما ذكرت، وكل ما سمعت فمعناه غير ما ذهب إليه، وإنما القرآن أمثال لقوم يعلمون دون غيرهم، ولقوم يتلونه حق تلاوته، وهم الذين يؤمنون به ويعرفونه، فأما غيرهم فما أشد إشكاله عليهم وأبعده من مذاهب قلوبهم، ولذلك قال رسول الله ﷺ: ليس شيء أبعد من قلوب الرجال من تفسير القرآن، وفي ذلك تحزير الخلاق أجمعون إلا من شاء الله، وإنما أراد الله بتعميته في ذلك أن ينتهوا إلى بابه وصراطه وأن يعبدوه وينتهوا في قوله إلى طاعة القوام بكتابه، والناطقين عن أمره، وأن يستنطقوا ما احتاجوا إليه من ذلك عنهم لا عن أنفسهم.

ثم قال: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾^١ فأما غيرهم فليس يعلم ذلك أبداً ولا يوجد، وقد علمت أنه لا يستقيم أن يكون الخلق كلهم ولاة الأمر إذ لا يجدون من يأترون عليه، ولا من يبلغونه أمر الله ونهيه، فجعل الله الولاية خواصاً ليقتردي بهم من لم يخصصهم بذلك، فافهم ذلك إن شاء الله، وإياك وإياك وتلاوة القرآن برأيك، فإن الناس غير مشتركين في علمه كاشتراكهم فيما سواه من الأمور، ولا قادرين عليه ولا على تأويله إلا من حذوه وبابه الذي جعله الله له فافهم إن شاء الله، واطلب الأمر من مكانه تجده إن شاء الله.

مصادر أخرى: نقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة: ١٩٠/٢٧ (عنه)، وفي الفصول المهمة: ٥٩٦/١ (مرسلة)، والمجلسي في البحار: ١٠٠/٨٩ (عنه)، والبروجردي في الجامع: ١٦٢/١ (عنه).

٢٧- المحاسن ٣١٤/٢ ح ٣٢: عنه [أحمد بن محمد بن خالد البرقي]، عن الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: حججنا مع أبي عبد الله عليه السلام في السنة التي ولد فيها ولده موسى عليه السلام فلما نزلنا الأبواء وضع لنا الغداء، وكان إذا وضع الطعام لأصحابه أكثره وأطابه، قال فبينما نحن نأكل إذا أتاه رسول حميدة، فقال: إن حميدة تقول لك إنني قد أنكرت نفسي وقد وجدت ما كنت أجد إذا حضرتني ولادتي، وقد امتني أن لا أسبقك بابني هذا، قال: فقام أبو عبد الله عليه السلام فانطلق مع الرسول، فلما انطلق قال له أصحابه: سرّك الله وجعلنا فداك ما صنعت حميدة؟.

قال: قد سلّمها الله وقد وهب لي غلاماً وهو خير من برّ الله في خلقه، ولقد أخبرتني حميدة ظنّت أنّي لا أعرفه، ولقد كنت أعلم به منها. فقلت: وما أخبرتك به حميدة عنه؟.

فقال: ذكرت أنّه لما سقط من بطنها سقط واضعاً يده على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء، فأخبرتها أنّ تلك أمانة رسول الله صلى الله عليه وآله وأمانة الوصي من بعده. فقلت: وما هذا من علامة رسول الله صلى الله عليه وآله وعلامة الوصي من بعده؟.

فقال: يا أبا محمد! إنّهُ لما أن كانت الليلة التي علقت فيها بابني هذا المولود أتاني آت فسقاني كما سقاهم، وأمرني بمثل الذي أمرهم به، فقامت بعلم الله مسروراً بمعرفتي ما يهب الله لي فجامعت فعلمت بابني هذا المولود، فدونكم فهو والله صاحبكم من بعدي، إنّ نطفة الإمام ما أخبرتك فإنه إذا سكنت النطفة في الرحم أربعة أشهر وأنشأ فيه الروح بعث الله تعالى إليه ملكاً يقال له «حيوان» يكتب في عضده الأيمن: «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ» فإذا وقع من بطن أمه وقع يديه على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء، فلما وضع يده على الأرض فإنّ منادياً يناديه من بطن العرش من قبل رب العزة من الأفق الأعلى باسمه واسم أبيه، يا فلان بن فلان أثبت مليناً لعظيم خلقتك.

أنت صفوتي من خلقي، وموضع سرّي، وعيبة علمي، وأميني على وحيي، وخليفتي في أرضي، ولمن تولّك أوجب رحمتي، ومَنَحْتُ جناني، وأحللتُ جوارِي ثم وعزّيت لأضليّن

مَنْ عَادَكَ أَشَدَّ عَذَابِي، وَإِنْ أَوْسَعْتَ عَلَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا مِنْ سَعَةِ رِزْقِي.
 قال: فإذا انقضى صوت المنادى أجابه هو وهو واضع يده على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء، ويقول: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْغَزِيْرُ الْحَكِيمُ﴾. فإذا قال ذلك أعطاه الله العلم الأول والعلم الآخر، واستحق زيارة الروح ليلة القدر.

قلت: والروح ليس هو جبرئيل؟.

قال: لا، الروح خلق أعظم من جبرئيل، إن جبرائيل من الملائكة وإن الروح خلق أعظم من الملائكة، أليس يقول الله تبارك وتعالى: ﴿تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ﴾؟.

مصادر أخرى: رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٤٦٠ (بسند آخر)، والكليني في الكافي: ٣٨٥/١ (بسند آخر)، ونقله الحويزي في نور الثقلين: ٣٢٢/١ (عن الكافي) و ٦٣٩/٥ (عن البصائر)، والبحراني في مدينة المعاجز: ٢٢٩/٤ (عن الكافي) و ٢٣٧ (عن البصائر) و ١٨٣/٦ (عن الكافي)، وفي ينابيع المعاجز: ١٥٤ (عن البصائر)، وفي البرهان: ٤٧٠/٢ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ٢٩٧/١٥ (عن الكافي) و ٤٢/٢٥ (عن البصائر) و ٣/٤٨ (عن المحاسن).

٢٨- المحاسن ١٣٥/١ ح ١٦: عنه [أحمد بن محمد بن خالد البرقي]، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن بكير بن أعين قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذر، يوم أخذ الميثاق على الذر بالإقرار له بالربوبية ولمحمد عليه السلام بالنبوة، وعرض على محمد عليه السلام أمته في الطين وهم أظلمة، وخلقهم من الطينة التي خلق منها آدم، وخلق أرواح شيعتنا قبل أبدانهم بألفي عام، وعرضهم عليه وعرفهم رسول الله عليه السلام وعلي بن أبي طالب عليه السلام ونحن نعرفهم في لحن القول.

ورواه عثمان بن عيسى، عن أبي الجراح، عن أبي جعفر عليه السلام، وزاد فيه: وكل قلب يحن إلى بدنه.

مصادر أخرى: رواه الصفار في بصائر الدرجات: ١٠٩، والعياشي في تفسيره: ١٨٠/١، والكليني في الكافي: ٤٣٦/١ (بسند آخر) و ٤٣٧ (بهذا السند)، والحسن بن سليمان الحلبي في مختصر بصائر

الدرجات: ١٦٦ (عن البصائر) و ١٧٠ و ١٧١ (عن الكافي)، ونقله شرف الدين في تأويل الآيات: ٥٩٠/٢ (عن كتاب ابن ماهيار، بسند آخر، قطعة منه)، والحويزي في نور الثقلين: ٩٣/٢ (عن الكافي)، والبحراني في مدينة المعاجز: ١٩٤/٢ (عن البصائر)، وفي البرهان: ٦٤٨/١ (عن تفسير العياشي) و ٧٠/٥ (عن كتاب ابن ماهيار)، والمجلسي في البحار: ٢٥٠/٥ (عن المحاسن) و ١٢٠/٢٦ (عن البصائر) و ١٣٥/٥٨ (عن الكافي).

٢٩- المحاسن ٢٢٣/١ ح ١٦١: عنه [أحمد بن محمد بن خالد البرقي]، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن مفضل بن عبد الملك، عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: إن أبا جعفر عليه السلام سئل من مسألة فأجاب فيها فقال الرجل: إن الفقهاء لا يقولون هذا. فقال له أبي: ويحك! إن الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة المتمسك بسنة النبي ﷺ.

مصادر أخرى: رواه الكليني في الكافي: ٧٠/١ (بسند آخر، عن أبي جعفر عليه السلام)، ونقله المجلسي في البحار: ٥١/٢ (عن المحاسن)، والبروجردي في الجامع: ١٢٢/١ (عن الكافي).

٣٠- المحاسن ١٦٨/١ ح ١٣٢: عنه [أحمد بن محمد بن خالد البرقي]، عن بعض أصحابه، محمد بن علي أو غيره، رفعه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أكان حذيفة بن اليمان يعرف المناققين؟

فقال: أجل كان يعرف اثني عشر رجلاً وأنت تعرف اثني عشر ألف رجل، إن الله قال: ﴿فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِمَاتِهِمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾^١ فهل تدري ما لحن القول؟ قلت: لا والله، قال: بغض علي بن أبي طالب عليه السلام ورب الكعبة.

مصادر أخرى: نقله البحراني في غاية المرام: ٣٣٣/٤ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٢٣٧/٢٧ (عنه)، والنمازي في مستدرکه على سفينة البحار: ٢٤٠/٩ (عنه).

وانظر: مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ١٥٥/١، شرح الأخبار: ١٥٣/١، مناقب آل أبي طالب:

٣١- الفارات ١٩٥/١ - ٢٠٣: إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ إِلَى مَعَاوِيَةَ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى مَعَاوِيَةَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ خَلَقَ الْخَلْقَ وَاخْتَارَ خَيْرَهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَاصْطَفَى صَفْوَةَ مِنْ عِبَادِهِ، ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾^١ فَأَمَرَ الْأَمْرَ وَشَرَعَ الدِّينَ وَقَسَمَ الْقِسْمَ عَلَى ذَلِكَ، وَهُوَ فَاعِلُهُ وَجَاعِلُهُ، وَهُوَ الْخَالِقُ وَهُوَ الْمَصْطَفَى وَهُوَ الْمَشْرَعُ وَهُوَ الْقَاسِمُ وَهُوَ الْفَاعِلُ لِمَا يَشَاءُ، لَهُ الْخَلْقُ وَلَهُ الْأَمْرُ وَلَهُ الْخَيْرَةُ وَالْمَشِيئَةُ وَالْإِرَادَةُ وَالْقُدْرَةُ وَالْمَلِكُ وَالسُّلْطَانُ.

أرسل رسوله خيرته وصفوته بالهدى ودين الحق، وأنزل عليه كتابه، فيه تبيان كل شيء من شرائع دينه، فبينه لقوم يعلمون وفرض فيه الفرائض، وقسم فيه سهاماً أحل بعضها لبعض وحرّم بعضها لبعض، بينها يا معاوية! إن كنت تعلم الحجّة، وضرب أمثالا لا يعقلها إلا العالمون، فأنا سانلك عنها أو بعضها إن كنت تعلم، واتخذ الحجّة بأربعة أشياء على العالمين، فما هي يا معاوية؟ ولمن هي؟.

واعلم أنّهنّ حجّة لنا أهل البيت على من خالفنا ونازعنا وفارقنا وبغي علينا، والمستعان الله، عليه توكلت، وعليه فليتوكل المتوكلون وكانت جملة تبليغه رسالة ربه فيما أمره وشرع وفرض، وقسم جملة الدين يقول الله: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^٢ هي لنا أهل البيت ليست لكم ثم نهى عن المنازعة والفرقة وأمر بالتسليم والجماعة فكانتم أنتم القوم الذين أقرتم لله ولرسوله بذلك فأخبركم الله أن محمداً ﷺ لم يك أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين، وقال عز وجل: ﴿أَفَبِأَنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾^٣ فأنت وشركاؤك يا معاوية! القوم الذين انقلبوا على أعقابهم وارتدوا ونقضوا الأمر والعهد فيما عاهدوا الله ونكثوا البيعة ولم يضروا الله شيئاً. ألم تعلم يا معاوية! أن الأئمة منا ليست منكم، وقد أخبركم الله شك أن أولي الأمر

(١) القصص، الآية ٦٨.

(٢) النساء، الآية ٥٩.

(٣) آل عمران، الآية ١٤٤.

مستنبطوا العلم، وأخبركم أن الأمر كله الذي تختلفون فيه يرد إلى الله وإلى الرسول وإلى أولى الأمر المستنبطي العلم.

فمن أوفى بما عاهد عليه يجد الله موفياً بعهده يقول الله: ﴿أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُون﴾^١ وقال عز وجل: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾^٢ وقال للناس بعدهم: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ﴾^٣، فتبوا مقعدك من جهنم وكفى بجهنم سعيراً.

نحن آل إبراهيم المحسودون وأنت الحاسد لنا. خلق الله آدم بيده، ونفخ فيه من روحه، وأسجد له الملائكة، وعلمه الأسماء كلها، واصطفاه على العالمين، فحسده الشيطان فكان من الغاوين، ونوحاً حسده قومه إذ قالوا: ﴿مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ﴾^٤ ذلك حسداً منهم لنوح أن يقرأ له بالفضل وهو بشر، ومن بعده حسدوا هوداً إذ يقول قومه: ﴿مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾^٥ ولئن أطمعتم بشراً مثلكم إنكم إذا لخاسرون^٦ قالوا: ذلك حسداً أن يفضل الله من يشاء، ويختص برحمته من يشاء، ومن قبل ذلك ابن آدم قابيل قتل هابيل حسداً فكان من الخاسرين، وطائفة من بني إسرائيل ﴿إِذْ قَالُوا لَنَبِيِّ لَّهُمْ أُنْعَثْ لَنَا مَلِكًا نَقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^٧.

فلما بعث الله لهم طالوت ملكاً حسدوه وقالوا: أنى يكون له الملك علينا وزعموا أنهم أحقُّ بالملك منه، كل ذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق وعندنا تفسيره وعندنا تأويله وقد خاب من افتري ونعرف فيكم شبهه وأمثاله ﴿وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^٨.

(١) البقرة، الآية ٤٠.

(٢) النساء، الآية ٥٤.

(٣) النساء، الآية ٥٥.

(٤) المؤمنون، الآية ٢٤.

(٥) المؤمنون، الآية ٣٣ و ٣٤.

(٦) البقرة، الآية ٢٤٦.

(٧) يونس، الآية ١٠١.

وكان نبينا ﷺ فلما جاءهم كفروا به حسداً من عند أنفسهم ﴿أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَيَّ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾^١ حسداً من القوم على تفضيل بعضنا على بعض.

ألا ونحن أهل البيت آل إبراهيم المحسودون، حسدنا كما حسد أبائنا من قبلنا سنة ومثلاً، قال الله: وآل إبراهيم وآل لوط وآل عمران وآل يعقوب وآل موسى وآل هارون وآل داود.

فنحن آل نبينا محمد ﷺ ألم تعلم يا معاوية! ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾^٢، ونحن أولوا الأرحام قال الله ﷻ: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾^٣، نحن أهل البيت اختارنا الله واصطفانا وجعل النبوة فينا، والكتاب لنا والحكمة، والعلم، والإيمان، وبيت الله، ومسكن إسماعيل، ومقام إبراهيم، فالملك لنا، الخبر.

مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ١٣٣/٣٣ (عنه).

٣٢- بصائر الدرجات ١٦٩ ح ١٥: حدّثنا محمد بن حسان ويعقوب بن إسحاق، عن أبي عمران الأرمي، عن محمد بن علي بن أسباط، عن يعقوب بن سالم، عن أبي الحسن العدي، عن علي بن ميسرة، عن أبي أراكة قال: كنّا مع عليّ ﷺ بمسكن، فحدّثنا أنّ عليّاً ورث من رسول الله السيف وبعض يقول البغلة وبعض يقول ورث صحيفة في حمانل السيف إذ خرج على ﷺ ونحن في حديثه.

فقال: أيم الله! لو انبسط ويؤذن لي لحدّثكم حتى يحول الحول لا أعيد حرفاً؛ وأيم الله إنّ عندي لصحف كثيرة؛ قطايع رسول الله ﷺ وأهل بيته، وإنّ فيها لصحيفة يقال له الصيّطة وما ورد على العرب أشدّ عليهم منها وإنّ فيها لستين قبيلة من العرب مبهرجة، ما لها في دين الله من نصيب.

مصدران آخران: رواه الراوندي في الخرائج: ٧٦٢/٢ (مرسلة)، ونقله المجلسي في البحار: ٣٧/٢٦ (عن البصائر) و ١٤٥/٤٠ (عن الخرائج).

(١) البقرة، الآية ٩٠.

(٢) آل عمران، الآية ٦٨.

(٣) الأحزاب، الآية ٦.

٣٣- بصائر الدرجات ٤٤١ ح ١٠: عنه [محمد بن الحسين]، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن زيد الشحام قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: طلب أبو ذر رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وآله، فقيل له: إنه في حايط كذا وكذا، فتوجه في طلبه فوجده نانماً، فاعظمه أن ينتبهه فأراد أن يستبرئ نومه، فسمعه رسول الله صلى الله عليه وآله فرفع رأسه، فقال: يا أبا ذر! أتخذني؟ أما علمت إنني أرى أعمالكم في منامي كما أرىكم في يقظتي؛ إن عيني تنام وقلبي لا ينام.

مصادر أخرى: رواه الطوسي في اختيار معرفة الرجال: ١٢٢/١، والراوندي في الخرائج: ١٠٦/١ (مرسلة)، ونقله المجلسي في البحار: ١٧٣/١٦ (عن البصائر) و ٤١١/٢٢ (عن الكشي)، والمامقاني في صحيفة الأبرار: ٢٠٧/١ (عن البصائر).

٣٤- بصائر الدرجات ٤٤١ ح ١٢: حدثنا سلمة بن الخطاب، عن سليمان بن سماعة الحذاء وعبد الله بن محمد جميعاً، عن عبد الله بن القاسم، عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام: الإمام منا ينظر من خلفه كما ينظر من قدامه.

مصدران آخران: نقله المجلسي في البحار: ١٤٨/٢٥ (عنه)، والمامقاني في صحيفة الأبرار: ٢٠٧/٢ (عنه).

٣٥- بصائر الدرجات ٣٠٠ ح ١٦: حدثني الحسن بن علي بن عبد الله، عن علي بن حسان، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى محمد بن علي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام بالناس يريد صفين حتى عبر الفرات فكان قريباً من الجبل بصفين إذ حضرت صلاة المغرب فأمعن بعيداً ثم توضأ وأذن، فلمَّا فرغ من الأذان انفلق الجبل عن هامة بيضاء بلحية بيضاء ووجه أبيض، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته مرحباً بوصي خاتم النبيين وقائد الغر المحجلين والأعز المأثور [خ: العالم المؤمن] والفاضل والفاثق بثواب [خ: ل: ميراث] الصديقين وسيد الوصيين.

(١) الفاقب في المناقب: ٢٢٥ السطر ٦ من الأسفل.

(٢) الفاقب في المناقب: ٢٢٥ السطر ٥ من الأسفل.

قال له: وعليك السلام يا أخي! شمعون بن حمون وصي عيسى بن مريم روح القدس كيف حالك؟

قال: بخير يرحمك الله أنا منتظر روح الله ينزل فلا أعلم أحداً أعظم في الله بلاء ولا أحسن غداً ثواباً ولا أرفع مكاناً منك، اصبر يا أخي! على ما أنت عليه حتى تلقى الحبيب غداً فقد رأيت أصحابك بالأمس أقواماً لقوا ما لاقوا من بني إسرائيل نشروهم بالمناشير وحملوهم على الخشب فلو تعلم هذه الوجوه الغريزة الشافهة ما أعد الله لهم من عذاب ربك وسوء نكاله لأقصروا ولو تعلم هذه الوجوه المضينة ماذا لهم من الثواب في طاعتك لتمنت أنها قرضت بالمقاريض والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

والتأم الجبل وخرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى عسكره فسأله عمار بن ياسر وابن عباس ومالك الأشتر وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص أبي أيوب الأنصاري وقيس بن سعد الأنصاري وعمرو بن الحَمِقِ الحُزاعي وعبادة بن صامت وأبو الهيثم بن التيهان، عن الرجل فأخبرهم أنه شمعون بن حمون وصي عيسى بن مريم وسمعوا كلامهما فازدادوا بصيرة.

فقال له عبادة بن الصامت وأبو أيوب: لأهلن قلبك يا أمير المؤمنين! بأمهاتنا وأبائنا نفديك يا أمير المؤمنين! فوالله لننصرنك كما نصرنا أخاك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يتخلف عنك من المهاجرين والأنصار إلا شقي، فقال لهما معروفاً وذكرهما بخير.

مصادر أخرى: رواه ابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب: ٢٢٥ (مرسلة)، وابن شهر آشوب في المناقب: ٨٣/٢ (مرسلة)، ونقله البحراني في مدينة المعاجز: ١/٢٣٥ (عن الثاقب) و٢٣٧ (عن المناقب)، والمجلسي في البحار: ١٣٤/٣٩ (عن البصائر).

٣٦- بصائر الدرجات ٤٢٨ ح ١: أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن عبد الملك القمي، قال حدثني إدريس، عن الصادق عليه السلام قال: سمعته يقول: إن متاً أهل البيت، لَمَن الدنيا عنده بمثل هذه، وعَقَدَ بيده عشرة.

مصادر أخرى: رواه المفيد في الاختصاص: ٣٢٦، ونقله البحراني في ينابيع المعاجز: ١٨٤ (عن البصائر والاختصاص)، والمجلسي في البحار: ٢٥/٣٦٧ (عن الاختصاص والبصائر).

٣٧- بصائر الدرجات ٤٢٨ ح ٣: حدَّثنا محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن سماعة بن مهران قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إِنَّ الدُّنْيَا تَمَثَّلُ لِلْإِمَامِ فِي فَلَقَةِ الْجَوْزِ، فَمَا تَعَرَّضَ لشيءٍ منها، وَإِنَّهُ لَيَتَنَاوَلُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا، كَمَا يَتَنَاوَلُ أَحَدُكُمْ مِنْ فَوْقِ مَائِدَتِهِ، مَا يَشَاءُ فَلَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِنْهَا شيءٌ.

مصادر أخرى: رواه المفيد في الاختصاص: ٢١٧، ونقله البحراني في ينابيع المعاجز: ١٨٥ (عن البصائر والاختصاص)، والمجلسي في البحار: ٣٦٧/٢٥ (عن الاختصاص والبصائر)، والمامقاني في صحيفة الأبرار: ٢٠٧/١ (عن البصائر).

٣٨- بصائر الدرجات ٤٦٣ ح ٨: حدَّثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن أحمد بن محمد، عن أبيه قال: كنت أنا وصفوان عند أبي الحسن عليه السلام فذكروا الإمام وفضله قال: إِنَّمَا مَنْزِلَةُ الْإِمَامِ فِي الْأَرْضِ بِمَنْزِلَةِ الْقَمَرِ فِي السَّمَاءِ، وَفِي مَوْضِعِهِ هُوَ مُطَّلِعٌ عَلَى جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا.

مصادر أخرى: نقله المجلسي في البحار: ١٣٦/٢٦ (عنه)، والمامقاني في صحيفة الأبرار: ١١٢/١ (عنه)، والأصفهاني في مكيال المكارم: ٤١٦/١.

٣٩- بصائر الدرجات ٢٣٦ ح ١٨: حدَّثنا عبد الله بن محمد، عن مروان، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ قال: نزلت في علي بن أبي طالب أنه عالم هذه الأمة بعد النبي صلى الله عليه وآله.

مصادر أخرى: رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٢٣٥ (بسند آخر)، والعياشي في تفسيره: ٢٢١/٢، ونقله الفيض في الصافي: ٧٧/٣ (عن تفسير العياشي)، والحويزي في نور الثقلين: ٥٢٣/٢ (عن تفسير العياشي)، والبحراني في ينابيع المعاجز: ١٧ (عن البصائر) و١٨ (عن تفسير العياشي)، وفي غاية المرام: ٥٩/٤ (عن البصائر) و٦٠ (عن تفسير العياشي)، والمجلسي في البحار: ٤٣٢/٣٥ (عن البصائر).

٤٠- بصائر الدرجات ٢٣٦ ح ٢٠: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَيَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُثَيْرٍ، عَنْ بَرِيدِ بْنِ مَعَارِبَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ» قَالَ: إِيَّانَا عَنِّي، وَعَلَيَّ أَوْلْنَا وَأَفْضَلْنَا وَخَيْرْنَا بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

مصادر أخرى: رواه الصَّفَّارُ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ٢٣٤ (بِسْنَدٍ آخِرٍ)، وَالْعِيَّاشِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ: ٢٢٠/٢، وَالْكَلِينِيُّ فِي الْكَافِي: ٢٢٩/١، وَالْمَغْرِبِيُّ فِي دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ: ٢٢/١ (مَرْسَلَةٌ)، وَالرَّوَانِدِيُّ فِي الْخُرَانِجِ: ٧٩٩/٢ (بِسْنَدٍ آخِرٍ)، وَابْنُ شَهْرٍ أَشُوبَ فِي الْمَنَاقِبِ: ٣/٣١٤ و ٥٠٤ (مَرْسَلَةٌ)، وَالْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَلِّيَّ فِي مَخْتَصَرِ بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ١٠٩ (بِسْنَدٍ آخِرٍ)، وَنَقَلَهُ شَرَفُ الدِّينِ فِي تَأْوِيلِ الْآيَاتِ: ٢٣٨/١ (عَنِ الْكَافِي)، وَالْفَيْضُ فِي الصَّافِي: ٣/٧٧ (عَنِ الْكَافِي وَالْخُرَانِجِ وَتَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ)، وَالْحَوِيزِيُّ فِي نُورِ الثَّقَلَيْنِ: ٢/٥٢١ (عَنِ الْكَافِي)، وَالْحَزْرُ الْعَامِلِيُّ فِي وَسَائِلِ الشِّيْعَةِ: ٢٧/١٨١ (عَنِ الْكَافِي)، وَالْبَحْرَانِيُّ فِي غَايَةِ الْمَرَامِ: ٤/٥٧ (عَنِ الْكَافِي) وَ ٥٨ (عَنِ الْبَصَائِرِ) وَ ٥٩ (عَنِ تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ)، وَفِي يَنْبِيعِ الْمَعَاجِزِ: ١٣ (عَنِ الْكَافِي) وَ ١٦ (عَنِ الْبَصَائِرِ) وَ ١٧ (عَنِ تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ)، وَفِي الْبِرْهَانِ: ٣/٢٧٢ (عَنِ الْكَافِي) وَ ٢٧٥ (عَنِ تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ)، وَالْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ: ٢٣/١٩١ وَ ٣٥١ (عَنِ الْمَنَاقِبِ) وَ ٢٦/١٧٢ (عَنِ الْبَصَائِرِ) وَ ١٩٨ (عَنِ الْخُرَانِجِ) وَ ٣٥/٤٣٣ (عَنِ تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ) وَ ٣٩/٩١ (عَنِ الْبَصَائِرِ) وَ ٤٠/٢١٢ (عَنِ الْمَخْتَصَرِ)، وَالتُّورِيُّ فِي مُسْتَدْرَكِهِ عَلَى الْوَسَائِلِ: ١٧/٣٣٤ (عَنِ تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ)، وَالْبُرُوجَرْدِيُّ فِي الْجَامِعِ: ١/١٦٠ (عَنِ الْكَافِي).

٤١- بصائر الدرجات ٧٧ ح ٦: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا عَنْ خَيْثَمَةَ الْجَعْفِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا خَيْثَمَةَ! نَحْنُ شَجَرَةُ النَّبُوَّةِ، وَبَيْتُ الرَّحْمَةِ، وَمِفْتَاحُ الْحِكْمَةِ، وَمَعْدَنُ الْعِلْمِ، وَمَوْضِعُ الرِّسَالَةِ، وَمَخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ، وَمَوْضِعُ سِرِّ اللَّهِ، وَنَحْنُ وَدِيْعَةُ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ، وَنَحْنُ حَرَمُ اللَّهِ الْأَكْبَرِ، وَنَحْنُ ذِمَّةُ اللَّهِ، وَنَحْنُ عَهْدُ اللَّهِ، فَمَنْ وَفَا بِذِمَّتِنَا فَقَدْ وَفَا بِذِمَّةِ اللَّهِ، وَمَنْ وَفَى بِعَهْدِنَا فَقَدْ وَفَا بِعَهْدِ اللَّهِ، وَمَنْ خَفَرَهَا فَقَدْ خَفَرَ ذِمَّةَ اللَّهِ وَعَهْدَهُ.

مصادر أخرى: رواه الكليني في الكافي: ١/٢٢١، ونقله الحويزي في نور الثقلين: ١/٧٣ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ٢٦/٢٤٥ (عن البصائر).

٤٢- بصائر الدرجات ٨١ ح ١: حدثنا أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن حُمران، عن أسود بن سعيد قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فأنشأ يقول ابتداء من غير أن يسأل: نحن حجة الله، ونحن باب الله، ونحن لسان الله، ونحن وجه الله، ونحن عين الله في خلقه، ونحن ولاة أمر الله في عباده.

مصادر أخرى: رواه الكليني في الكافي: ١٤٥/١، والراوندي في الخرائج: ٢٨٧/١ (مرسلة بزيادة)، والحسن بن سليمان الحلبي في المحتضر: ٢٢٦ (مرسلة بزيادة)، ونقله البحراني في البرهان: ٤٠٨/١ (عن البصائر) و ٢٩٤/٤ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ٣٨٤/٢٥ (عن منهج التحقيق) و ٢٤٦/٢٦ (عن البصائر) و ٢٥٥/٤٦ (عن الخرائج).

٤٣- بصائر الدرجات ٨١ ح ٣: أحمد بن موسى، عن الحسن بن موسى الحشّاب، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نحن ولاة أمر الله، وخزنة علم الله، وعيبة وحي الله، وأهل دين الله، وعلينا نزل كتاب الله، وبنا عبد الله، ولولانا ما عرف الله، ونحن ورثة نبي الله وعترته.

مصادر أخرى: رواه الصفار في بصائر الدرجات: ١٢٥ (قطعة منه)، والكليني في الكافي: ١٩٢/١ (قطعة منه)، ونقله البحراني في ينابيع المعاجز: ٢٣ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ١٠٦/٢٦ و ٢٤٦ (عن البصائر).

٤٤- بصائر الدرجات ٨١ ح ٤: حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن البرقي، عن فضالة بن أيوب، عن عبد الله بن أبي يعفور قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا بن أبي يعفور! إن الله تبارك وتعالى واحد

(١) قال صاحب الذريعة: «منهج التحقيق إلى سواء الطريق»، ينقل في حديقة الشيعة المنسوب إلى المقدّس الأردبيلي عن باب منه في بيان أفضلية أمير المؤمنين عليه السلام على ساير الأنبياء والمرسلين، وينقل عنه الشيخ حسن بن سليمان تلميذ الشهيد في كتاب المختصر قانلاً: روى بعض علماء الإمامية في كتاب منهج التحقيق باسناده إلى سلمان ...، وفي موضع آخر قال: كتاب منهج التحقيق عن كتاب نوادر الحكمة ...، وينقل عنه السيّد هاشم في مدينة المعاجز بعض معجزات أمير المؤمنين عليه السلام مصرحاً بأنه لبعض الإمامية، وكذا ينقل عنه في أنساب النواصب المؤلّف سنة ١٠٧٦. «الذريعة: ١٨٤/٢٣»

متوحد بالوحدانية متفرد بأمره، فخلق خلقاً ففردهم [خ ل: فقدّره] لذلك الأمر [خ ل: ففوّض إليهم أمر دينه]² فنحن هم.

يابن أبي يعفور! فنحن حجج الله في عباده، وشهادته في خلقه، وأمانته وخرّانه على علمه، [خ ل: ووجهه الذي يُوقى منه وعينه في بريته، ولسانه الناطق، وقلبه الواعي، وبابه الذي يدلّ عليه، ونحن العاملون بأمره]³ والداعون إلى سبيله، والقائمون بذلك، فمن أطاعنا فقد أطاع الله [خ ل: بنا عرف الله، وبنا عبد الله، نحن الأدلاء على الله، ولولانا ما عبد الله]⁴.

مصادر أخرى: رواه الصغّار في بصائر الدرجات: ١٢٤، والكليني في الكافي: ١٩٣/١، والصدوق في التوحيد: ١٥٢ (بسند آخر)، ونقله البحار في غاية المرام: ٢٠٩/٥ (عن الكافي)، وفي ينابيع المعاجز: ٢٤ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ١٠٦/٢٦ و ٢٤٧ (عن البصائر) و ٢٦٠ (عن التوحيد).

٤٥- بصائر الدرجات ٨٢ ح ٧: حدّثنا عباد بن سليمان، عن أبيه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى انتجبنا لنفسه وجعلنا صفوته من خلقه وأمناءه على وحيه وخرّانه في أرضه وموضع سرّه وعيبة علمه، ثمّ أعطانا الشفاعة، فنحن أذنه السامعة وعينه الناظرة، ولسانه الناطق يأذنه، وأمانته على ما نزل من عُدْر وتُدْر وحجّة. مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ٢٤٧/٢٦ (عنه).

٤٦- بصائر الدرجات ٨٣ ح ١١: حدّثنا أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد، عن ابن أذينة، عن بُرَيْدِ الْعَجَلِيّ قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾⁵ قال: نحن أمة

(١) بصائر الدرجات: ١٢٤ ح ٧.

(٢) التوحيد: ١٥٢ ح ٩.

(٣) التوحيد: ١٥٢ ح ٩.

(٤) التوحيد: ١٥٢ ح ٩.

(٥) البقرة، الآية ١٤٣.

الوسط، ونحن شهداء الله على خلقه، وحجته في أرضه.

مصادر أخرى: رواه العياشي في تفسيره: ٦٢/١، وفرات الكوفي في تفسيره: ٦٢ (بسند آخر)، والطبرسي في مجمع البيان: ٤١٧/١ (مرسلة)، وابن شهر آشوب في المناقب: ٣١٤/٣ (مرسلة)، ونقله الفيض في الصافي: ١٩٧/١ (عن تفسير العياشي)، والبحراني في البرهان: ٣٤٣/١ (عن البصائر)، والمجلسي في البحار: ٤٤١/٢٢ و ٣٣٤/٢٣ (عن الطبرسي) و ٣٤٢ (عن البصائر) و ٣٥١ (عن تفسير العياشي) و ١٥٧/٢٤ (عن فرات).

٤٧- بصائر الدرجات ٨٤ ح ١٦: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّلْتِ، عَنِ الْحَكَمِ وَإِسْمَاعِيلِ، عَنْ بُرَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: بِنَا عُبَيْدِ اللَّهِ وَبِنَا عُرْفِ اللَّهِ وَبِنَا وُعْدِ [ح. ل. وحده] اللَّهُ وَمُحَمَّدٍ عليه السلام حِجَابِ اللَّهِ.

مصادر أخرى: رواه الكليني في الكافي: ١٤٥/١ (بسند آخر)، ونقله المجلسي في البحار: ١٠٢/٢٣ (عن البصائر)، والمماقاني في صحيفة الأبرار: ٢١٦/١ (عن الكافي).

٤٨- بصائر الدرجات ١٢٥ ح ٩: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَسَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَخِيهِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا فَأَحْسَنَ خَلْقَنَا، وَصَوَّرَنَا فَأَحْسَنَ صَوْرَنَا، فَجَعَلْنَا خَزَانَهُ فِي سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِهِ، وَلَوْلَانَا مَا عُرِفَ اللَّهُ.

مصادر أخرى: رواه علي بن جعفر في مسأله: ٣١٥ (بسند آخر) و ٣١٩ (بهذا السند)، والصفار في بصائر الدرجات: ١٢٥ (بسند آخر)، والكليني في الكافي: ١٩٣/١ (بسند آخر)، ونقله الحويزي في نور الثقلين: ٣٤٠/٥ (عن الكافي)، والبحراني في غايه المرام: ٢٠٩/٥ (عن الكافي)، وفي ينابيع المعاجز: ٢٥ (عن الكافي)، ونقله المجلسي في البحار: ١٠٧/٢٦ (عن البصائر).

٤٩- بصائر الدرجات ٥٣٤ ح ٣٦: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنِ الْبَرْقِيِّ، عَنِ ابْنِ سَنَانَ وَغَيْرِهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام: لَقَدْ أُسْرِيَ بِي رَبِّي، فَأَوْحَى إِلَيَّ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ مَا أَوْحَى وَكَلَّمَنِي، فَكَانَ مِمَّا كَلَّمَنِي أَنْ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! عَلِيٌّ

الأول وعليّ الآخر وهو بكلّ شيء عليم.

فقال: يا ربّ! أليس ذلك أنت أليس ذلك أنت.

فقال: فقال: يا محمّد! أنا الله لا إله إلا أنا، الملك القدّوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر، سبحان الله عمّا يشركون، إني أنا الله، لا إله إلا أنا، الخالق البارئ المصور، له الأسماء الحسنى، يسبح له من في السماوات والأرضين، وأنا العزيز الحكيم. يا محمّد! أنا الله لا إله إلا أنا الأول ولا شيء قبلي، وأنا الآخر فلا شيء بعدي، وأنا الظاهر فلا شيء فوقيّ، وأنا الباطن فلا شيء تحتي، وأنا الله لا إله إلا أنا بكلّ شيء عليم. يا محمّد! عليّ الأول: أوّل من أخذ ميثاقيّ من الأنمّة.

يا محمّد! عليّ الآخر: آخر من قبض روحه من الأنمّة، وهي الدابة التي تكلمهم. يا محمّد! عليّ الظاهر: أظهر عليه جميع ما أوصيته إليك ليس لك أن تكتم منه شيئاً.

يا محمّد! عليّ الباطن: أبطنه سرّ الذي أسرته إليك وليس فيما بيني وبينك سرّ أزويه عن عليّ، وما خلقت من حلال أو حرام [خ ل: إلا و] عليّ عليهم به. مصادر أخرى: رواه الحسن بن سليمان الحلبيّ في مختصر البصائر: ١٥٣ و ٢١٦، ونقله الحرّ العاملي في الإيقاظ من الهجعة: ٣٤٨ (عن المختصر)، والبحرانيّ في مدينة المعاجز: ٤٥/٥ (عن سعد بن عبد الله)، وفي ينابيع المعاجز: ١٣٨ (عن سعد بن عبد الله)، وفي غاية المرام: ٢١١/٥ (عن بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله)، وفي البرهان: ٨٣٥/٤ (عن مختصر البصائر)، والمجلسي في البحار: ٣٧٧/١٨ و ٣٨/٤٠ (عن البصائر) و ٦٨/٥٣ (عن المختصر) و ١٨٠/٩١ (عن البصائر).

٥٠- بصائر الدرجات ١٩٦ ح ٥: حدّثنا محمّد بن عبد الجبار، عن البرقي، عن فضالة، عن يحيى، عن أبيه، عن عبد الله بن سليمان قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ السلاح فينا كمثل التابوت في بنى إسرائيل، كان حيث ما دار التابوت، فتمّ الملّك، وحيث ما دار السلاح، فتمّ العلم.

مصدران آخران: رواه الصّفّار في بصائر الدرجات: ٢٠٣ (بسند آخر)، ونقله المجلسي في البحار:

(٢٠٦/٢٦ عنه).

٥١- بصائر الدرجات ٢١٤ ح ١: حَدَّثَنَا هَيْثَمُ الْيَهُودِيُّ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُضْعَبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتَهُ يَقُولُ: إِنَّ مِنْ عِلْمٍ مَا أَوْتَيْنَا، تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ وَأَحْكَامِهِ وَعِلْمَ تَغْيِيرِ الزَّمَانِ وَحَدَّثَاتِهِ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ خَيْرًا أَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَ مِنْ لَمْ يَسْمَعُ لَوْلَى مَعْرُضًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْ، ثُمَّ أَمْسَكَ هَنْئِنَةَ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ وَجَدْنَا وَعَاءً وَمَسْتَرَحًا لَعَلَّمْنَا، وَاللَّهِ الْمُسْتَعَانَ.

مصادر أخرى: رواه الكليني في الكافي: ٢٢٩/١ (بسند آخر)، ونقله الفيض في الصافي: ٢١/١ (مرسلة)، والحويزي في نور الثقلين: ١٤١/٢ (عن الكافي)، والحرّ العاملي في وسائل الشيعة: ١٨١/٢٧ (عن الكافي)، والبحراني في البرهان: ٣٤/١ (عن البصائر)، والمجلسي في البحار: ١٩٤/٢٣ (عن البصائر)، والنوري في مستدرکه على الوسائل: ٣٣١/١٧ (عن البصائر)، والبروجردي في الجامع: ١٦١/١ (عن الكافي).

٥٢- بصائر الدرجات ٢١٤ ح ٧: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: وَاللَّهِ إِنِّي لِأَعْلَمُ كِتَابَ اللَّهِ مِنْ أَوْلِهِ إِلَى آخِرِهِ، كَأَنَّهُ فِي كَفِّي، فِيهِ خَبَرُ السَّمَاءِ وَخَبَرُ الْأَرْضِ وَخَبَرُ مَا يَكُونُ وَخَبَرُ مَا هُوَ كَائِنٌ قَالَ اللَّهُ فِيهِ تَبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ.

مصادر أخرى: رواه الكليني في الكافي: ٢٢٩/١، ونقله شرف الدين في تأويل الآيات: ٢٣٩/١ (عن الكافي)، والحويزي في نور الثقلين: ٧٦/٣ (عن الكافي)، والبحراني في ينابيع المعاجز: ٩ (عن البصائر)، وفي البرهان: ٣٣/١ (عن البصائر)، والمجلسي في البحار: ٨٩/٨٩ (عن البصائر).

٥٣- بصائر الدرجات ٢٢٠ ح ٢: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ بَعْضِ رَفَعِهِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْفَضْلُ لِمُحَمَّدٍ عليه السلام وَهُوَ الْمَقْدَمُ عَلَى الْخَلْقِ جَمِيعًا لَا يَتَقَدَّمُهُ أَحَدٌ، وَعَلِيٌّ عليه السلام الْمَتَقَدَّمُ مِنْ بَعْدِهِ وَالْمَتَقَدَّمُ بَيْنَ يَدَيْ عَلِيٍّ كَالْمَتَقَدَّمِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام وَكَذَلِكَ يَجْرِي لِلْأَنْبِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ أَرْكَانَ الْأَرْضِ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا، وَرَابِطَهُ عَلَى سَبِيلِ هِدَاةٍ، لَا يَهْتَدِي هَادٍ مِنْ ضَلَالَةِ الْإِبْهَمِ، وَلَا يَضِلُّ خَارِجٌ مِنْ هُدَى الْإِبْتِصِيرِ عَنْ حَقِّهِمْ، وَأَمْنَاءُ اللَّهِ عَلَى مَا أَهْبَطَ اللَّهُ مِنْ عِلْمٍ أَوْ

عذر أو نذر وشهداؤه على خلقه، والحجة البالغة على من في الأرض، جرى لآخرهم من الله مثل الذي أوجب لأولهم فمن اهتدى بسبيلهم وسلم لأمرهم فقد استمسك بحبل الله المتين وعروة الله الوثقى، ولا يصل إلى شيء من ذلك إلا بعون الله. وأن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أنا قسيم بين الجنة والنار، لا يدخلها أحد إلا على أحد قسَمَيَّ، وإني الفاروق الأكبر، وقرن من حديد، وباب الإيمان، وإني لصاحب العصا والميسم، لا يتقدمني أحد إلا أحمد عليه السلام، وإن رسول الله صلى الله عليه وآله ليُدعى فيكسَى، ثم يُدعى فيستنطق ثم أَدعى فأنطق على حد منطقه، ولقد أقرت لي جميع الأوصياء والأنبياء بمثل ما أقرت به لمحمد صلى الله عليه وآله، ولقد أعطيت السبع التي لم يسبقني إليها أحد؛ علمت الأسماء، والحكومة بين العباد، وتفسير الكتاب، وقسمة الحق من المغانم بين بني آدم، فما شذ عني من العلم شيء إلا وقد علمنيه المبارك، ولقد أعطيت حرفاً يفتح ألف حرف، ولقد أعطيت زوجتي مُصحفاً فيه من العلم ما لم يسبقها إليه أحد، خاصة من الله تعالى ورسوله.

مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ٣٩/٣٤٣ (عنه).

٥٤- بصائر الدرجات ٢٢٢ ح ٥: حدّثنا أبو الفضل العلوي، عن سعد بن عيسى الكربزي البصري قال: حدّثنا إبراهيم بن الحكم بن طهر، عن أبيه، عن شريك بن عبد الله بن عبد الأعلى الثعلبي، عن أبي وقاص، عن سلمان الفارسي، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: سمعته يقول: عندي علم المنايا والبلايا والوصايا والأنساب والأسباب وفصل الخطاب ومولد الإسلام موارد الكفر، وأنا صاحب الميسم، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا صاحب الكرات ودولة الدول، فأسألوني عما يكون إلى يوم القيامة وعما كان على عهد كل نبي بعثه الله.

مصادر أخرى: رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٢٨٨ (قطعة منه)، وابن شهر آشوب في المناقب: ٣١٨/١ (مرسلة)، وابن جَبَر في نهج الإيمان: ٢٧١ (عن نخب المناقب للحسين بن جبير)، والبياضى في الصراط المستقيم: ٢١٧/١ (عن نخب المناقب للحسين بن جبير)، ونقله الحويزي في نور العقليين: ٤٤٥/٤ (عن البصائر)، والبحراني في ينابيع المعاجز: ١١٥ (عن البصائر)، والمجلسي في البحار: ٢٦/١٤٨ و ٣٩/٣٤٥ (عن البصائر) و ٤٠/١٥٤ (عن المناقب).

٥٥- بصائر الدرجات ٢٣١ ح ٣: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتَهُ يَقُولُ: اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ حَرْفًا وَإِنَّمَا كَانَ عِنْدَ أَصْفٍ مِنْهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ، فَتَكَلَّمَ فَأَنْخَرَتْ لَهُ الْأَرْضُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَبَا، فَتَنَاوَلَ عَرْشَ بَلْقَيْسَ حَتَّى صَيَّرَهُ إِلَى سُلَيْمَانَ، ثُمَّ انْبَسَطَتْ الْأَرْضُ فِي أَقَلِّ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ، وَعِنْدَنَا مِنْهُ اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ حَرْفًا، وَحَرْفٌ عِنْدَ اللَّهِ اسْتَأْتَرَهُ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ.

مصادر أخرى: رواه الكليني في الكافي: ١/٢٣٠، والطبري في دلائل الإمامة: ٤١٤، وابن شهر آشوب في المناقب: ٣/٥٠٩ (مرسلة)، وابن حاتم في الدرّ النظيم: ٧٢٨ (عن الدلائل)، والإربلي في كشف الغمّة: ٣/١٧٨ (مرسلة)، ونقله الحوزي في نور الثقلين: ٤/٩٠ (عن الكافي)، والبحراني في ينابيع المعاجز: ٢٩ (عن البصائر) و٣١ (عن الطبري)، وفي مدينة المعاجز: ٧/٤٤٥ (عن الدلائل)، وفي البرهان: ٤/٢١٧ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ٢٧/٢٦ (عن البصائر).

٥٦- بصائر الدرجات ٢٤١ ح ٥: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْمَهْجَرِ، عَنْ أَبِي الْهَذِيلِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: يَا أَبَا الْهَذِيلِ! إِنَّا لَا يَخْفَى عَلَيْنَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ، إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَطُوفُونَ بِهَا فِيهَا.

مصادر أخرى: رواه القمي في تفسيره: ٢/٢٩٠ و٤٣٢، والإربلي في كشف الغمّة: ٢/٣٥٣ (مرسلة)، ونقله الفيض في الصافي: ٥/٣٥٣ (عن تفسير القمي)، والحوزي في نور الثقلين: ٤/٦٢٠ (عن تفسير القمي)، والبحراني في ينابيع المعاجز: ١٥٣ (عن البصائر)، وفي البرهان: ٥/١٣ (عن تفسير القمي)، والمجلسي في البحار: ٤٦/٢٧٠ (عن كشف الغمّة) و٩٤/١٣ (عن تفسير القمي) و٢٣ (عن البصائر).

٥٧- بصائر الدرجات ٢٤٧ ح ٢: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيسَابُورِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيِّ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ أَوْلَوا الْعِزْمِ مِنَ الرَّسْلِ وَفَضَّلَهُمْ بِالْعِلْمِ وَأَوْزَنَنَا عَلَيْهِمْ وَفَضَّلَهُمْ، وَفَضَّلْنَا عَلَيْهِمْ فِي عِلْمِهِمْ، وَعَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ يَعْلَمُوا وَعَلَّمْنَا عِلْمَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَّمَهُمْ.

مصادر أخرى: نقله الحرّ العاملي في الفصول المهمّة: ١/٤٠٦ (عن البصائر)، والبحراني في ينابيع المعاجز: ٣٨ (عن البصائر)، والمجلسي في البحار: ١٧/١٤٥ و٢٦/١٩٤ (عن البصائر).

٥٨- بصائر الدرجات ٢٨٠ ح ٢: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: بَلَّغْنِي عَنْ عَمْرِو بْنِ إِسْحَاقَ حَدِيثًا؟.

فَقَالَ: أَعْرَضَهُ قَالَ: دَخَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَرَأَى صَفْرَةَ فِي وَجْهِهِ، قَالَ: مَا هَذِهِ الصَّفْرَةُ فَذَكَرَ وَجَعًا بِهِ.

فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عليه السلام: إِنَّا لَتَفْرَحَ لِفَرَحِكُمْ وَنَحْزَنُ لِحُزْنِكُمْ وَنَمْرَضُ لِمَرْضِكُمْ وَنَدْعُو لَكُمْ فَتَدْعُونَ فَتُؤْمِنُونَ.

قال عمرو: قد عرفت ما قلت، ولكن كيف ندعو فتؤمن؟.

فقال: إنا سواء علينا البادي والحاضر.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: صدق عمرو.

مصادر أخرى: نقله المجلسي في البحار: ١٤٠/٢٦ (عنه)، والمامقاني في صحيفة الأبرار: ٢١٨/١ (عنه)، والأصفهاني في مكيال المكارم: ٨٩/١ (عنه).

٥٩- بصائر الدرجات ٢٨٧ ح ٩: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: يَا أَبَا بَصِيرٍ! إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ أَوْتِنَا عِلْمَ الْمَنَائِي وَالْبَلَايَا وَالْوَصَايَا وَفُضِّلَ الْخُطَابُ، وَعَرَفْنَا شَيْعَتَنَا كَعَرَفَانَ الرَّجُلَ أَهْلَ بَيْتِهِ.

مصدران آخران: رواه الصَّفَّارُ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ٢٨٨ (بِسْنَدٍ آخَرَ)، وَنَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ: ١٤٦/٢٦ (عنه).

٦٠- بصائر الدرجات ٣٣٨ ح ٢: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ أَوْ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: رَوَيْنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ عَلِمْنَا غَابِرًا مَزْبُورًا وَنَكْتًا فِي الْقَلْبِ وَنَقْرًا فِي الْأَسْمَاعِ.

قال: فأما الغابر: فما تقدم من علمنا، وأما المزبور: فما يأتينا، وأما النكت في القلوب: فالهام، وأما النقر في الأسماع: فإنه من الملك.

وروى زُرارة مثل ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام.

قال: قلت: كيف يعلم أنه كان من الملك ولا يخاف أن يكون من الشيطان إذا كان لا يرى الشخص؟.

قال: إنّه يلقي عليه السكينة فيعلم أنه من الملك ولو كان من الشيطان لاغتراه فزع وإن كان الشيطان، يا زُرارة! لا يتعرّض لصاحب هذا الأمر.

مصادر أخرى: رواه الكليني في الكافي: ٢٦٤/١ (بسند آخر عن مفضل بن عمر، قطعة منه)، والأحساني في عوالي اللئالي: ١١٩/٤ (قطعة منه، مرسله)، ونقله البحراني في ينابيع المعاجز: ٦٦ (عن البصائر)، والمجلسي في البحار: ٦٠/٢٦ (عن البصائر).

٦١- بصائر الدرجات ٣٣٩ ح ٣: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن زياد بن سَوْفَه، عن الحكم بن عُبَيْتَةَ قال: دخلت على علي بن الحسين يوماً فقال لي: يا حكم! هل تدري ما الآية التي كان علي بن أبي طالب عليه السلام يعرف بها صاحب قتلته ويعلم بها الأمور العظام التي كان يحدث بها الناس؟.

قال الحكم: فقلت في نفسي: قد وقفت على علم من علم علي بن الحسين أعلم بذلك تلك الأمور العظام قال: قلت: لا والله لا أعلم به، أخبرني بها يا بن رسول الله! قال: والله قول الله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ - وَلَا مُحَدَّثٍ -﴾.

فقلت: وكان علي بن أبي طالب عليه السلام محدثاً؟.

قال: نعم؛ وكلّ إمام من أهل البيت، فهو مُحَدَّثٌ.

مصادر أخرى: رواه الكليني في الكافي: ٢٧٠/١ (بزيادة)، ونقله شرف الدين في تأويل الآيات: ٣٤٥/١ (عن كتاب ابن ماهيار، بسند آخر)، والحويزي في نور الثقلين: ٥١٢/٣ (عن الكافي)، والبحراني في البرهان: ٩٠١/٣ (عن الكافي)، وفي ينابيع المعاجز: ٤٧ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ٦٧/٢٦ (عن البصائر) و٨١ (عن التأويل).

٦٢- بصائر الدرجات ٣٧٥ ح ٦: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ: سَأَلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ * وَإِنَّهَا لِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ﴾^١ قَالَ: نَحْنُ الْمُتَوَسِّمُونَ، وَالسَّبِيلُ فِينَا مُقِيمٌ.

مصادر أخرى: رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٣٧٥ و ٣٧٧ (كلاهما بسند آخر)، والعياشي في تفسيره: ٢٤٧/٢، والقمي في تفسيره: ٣٧٧/١، والكليني في الكافي: ٢١٨/١ (بسند آخر)، والمفيد في الاختصاص: ٣٠٣ (بسند آخر)، وابن شهر آشوب في المناقب: ٣/٣٤٣ (عن تفسير القمي)، ونقله شرف الدين في تأويل الآيات: ١/٢٥٠ (عن الكافي)، والفيض في الصافي: ٣/١١٨ (عن الكافي)، والحويزي في نور الثقلين: ٣/٢٢ و ٢٣ (عن الكافي) و ٢٤ (عن تفسير القمي)، والبحراني في ينابيع المعاجز: ٨٢ (عن الكافي والاختصاص) و ٨٩ (عن تفسير العياشي)، وفي البرهان: ٣/٣٧٨ (عن الكافي) و ٣٨٣ (عن تفسير العياشي)، والمجلسي في البحار: ٢٤/١٢٨ (عن تفسير القمي) و ١٣٠ (عن الاختصاص والبصائر) و ١٣١ (عن البصائر).

٦٣- بصائر الدرجات ٣٨٣ ح ٤: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ عِنْدَنَا مَعَاوِلُ الْعِلْمِ وَأَثَارُ النَّبَوَّةِ وَعِلْمُ الْكِتَابِ وَفَصْلٌ مَا بَيْنَ ذَلِكَ.

مصادر أخرى: رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٣٨٥ (بسند آخر)، والمفيد في الاختصاص: ٣٠٩ (بسند آخر)، ونقله المجلسي في البحار: ٢/٢١٥ (عن البصائر) و ٢٦/٣٢ (عن الاختصاص) و ٢٥٠ (عن البصائر).

٦٤- بصائر الدرجات ٣٨٣ ح ٥: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانٍ وَأَبِي خَالِدٍ وَأَبِي أَيُّوبَ الْخُرَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَالَ فِي النَّاسِ وَأَنَالَ وَعِنْدَنَا عُرَى الْأَمْرِ، وَأَبْوَابُ الْحِكْمَةِ، وَمَعَاوِلُ الْعِلْمِ، وَضِيَاءُ الْأَمْرِ وَأَوَاحِيهِ، فَمَنْ عَرَفْنَا، نَفَعَتْهُ مَعْرِفَتُهُ، وَقَبِلَ مِنْهُ عَمَلُهُ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْنَا لَمْ تَنْفَعْهُ مَعْرِفَتُهُ وَلَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ عَمَلُهُ.

مصادر أخرى: رواه المفيد في الاختصاص: ٣٠٩، ونقله المجلسي في البحار: ٢/٢١٥ (عن البصائر)

و ٣٢/٢٦ (عن الاختصاص)، والنوري في مستدرکه على الوسائل: ١٥٨/١ و ٣٣٨/١٧ (عن البصائر)، والبروجردی فی الجامع: ٤٥٣/١ (عن البصائر).

٦٥- بصائر الدرجات ٣٨٣ ح ٦: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَّالِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَادٍ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَدْ أَنْالَ وَأُنَالُ وَأُنَالُ يَشِيرُ كَذَا وَكَذَا، وَعِنْدَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ أَصُولُ الْعِلْمِ وَعُرَاهُ وَضِيَاؤُهُ وَأَوَاخِيهِ.

مصادر أخرى: رواه المفيد في الاختصاص: ٣٠٨، ونقله المجلسي في البحار: ٢١٥/٢ (عن البصائر) و ٣١/٢٦ (عن الاختصاص)، والنوري في مستدرکه على الوسائل: ٣٣٨/١٧ (عن البصائر).

٦٦- بصائر الدرجات ٤٤٧ ح ٤: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَشَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَوْلُهُ: «وَقُلِّ اِعْمَلُوا فَاسْتَبِرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ»^١ قَالَ: هُمُ الْأَنْمَةُ تُعْرَضُ عَلَيْهِمْ أَعْمَالُ الْعِبَادِ كُلِّ يَوْمٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

مصدران آخران: نقله المجلسي في البحار: ٣٤٥/٢٣ (عنه)، والبروجردی فی الجامع: ٣٠٦/١٣ (عنه).

٦٧- بصائر الدرجات ٤٥١ ح ٢: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مِرْوَانَ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى الْإِمَامِ فَلْيَنْظُرْ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ، فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْمَعُ الْكَلَامَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا هِيَ وَضَعَتْهُ، سَطَعَ لَهَا نُورٌ سَاطِعٌ إِلَى السَّمَاءِ، وَسَقَطَ فِي عَضْدِهِ الْأَيْمَنِ مَكْتُوبٌ: «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»^٢ فَإِذَا هُوَ تَكَلَّمَ رَفَعَ اللَّهُ لَهُ عَمُوداً وَيُشْرِفُ بِهِ عَلَى الْأَرْضِ يَعْلَمُ بِهِ أَعْمَالَهُمْ.

مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ٣٨/٢٥ (عنه).

(١) التوبة، الآية ١٠٥.

(٢) الأنعام، الآية ١١٥.

٦٨- بصائر الدرجات ٥١٦ ح ٣: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَشَاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، عَنِ الْهَلْقَامِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾^١ مَا يَعْنِي بِقَوْلِهِ: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾ قَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْرِفُونَ عَلَيْكُمْ عَرِيفًا عَلَى قِبَانِكُمْ لَتَعْرِفُوا مِنْ فِيهَا مَنْ صَالِحٌ أَوْ طَالِحٌ؟
قلت: بلى.

قال: فنحن أولئك الرجال الذين يعرفون كلًّا بسيماهم.

مصادر أخرى: رواه الصَّفَارُ في بصائر الدرجات: ٥١٥ (بسنده آخر)، والعياشي في تفسيره: ١٨/٢، ونقله الحويزي في نور الثقلين: ٣٣/٢ (عن تفسير العياشي)، والبحراني في غايه المرام: ٤٥/٤ (عن تفسير العياشي) و٤٧ (عن البصائر)، وفي البرهان: ٥٥٣/٢ (عن تفسير العياشي)، والمجلسي في البحار: ٣٣٦/٨ (عن تفسير العياشي) و ٢٥٠/٢٤ (عن البصائر).

٦٩- بصائر الدرجات ٥١٦ ح ٦: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ طَرِيفٍ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام جَالِسًا فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام! ﴿الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾^١.

فقال له علي عليه السلام: نحن الأعراف نحن نعرف أنصارنا بسيماهم ونحن الأعراف الذين لا يُعَرِّفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبِيلِ مَعْرِفَتِنَا وَنَحْنُ الْأَعْرَافُ نُوقِفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفْنَا وَعَرَفْنَا، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرْنَا وَأَنْكَرْنَا، وَذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ تَبَّكَ لَوْ شَاءَ لَعَرَفَ النَّاسَ حَتَّى يَعْرِفُوهُ وَيُوَحِّدُوهُ وَيَأْتُوهُ مِنْ بَابِهِ وَلَكِنْ جَعَلْنَا أَبْوَابَهُ وَصَرَاطَهُ وَسَبِيلَهُ وَبَابَهُ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ.

مصادر أخرى: رواه الصَّفَارُ في بصائر الدرجات: ٥١٧ (بسنده آخر)، والكليني في الكافي: ١٨٤/١ (بسنده آخر)، وفرات الكوفي في تفسيره: ١٤٢، والطبرسي في الاحتجاج: ٣٣٧/١ (مرسلة)، والراوندي في الخرائج: ١٧٧/١ (بسنده آخر)، والحسن بن سليمان الحلبي في مختصر البصائر: ١٨٩ و ١٩٤، ونقله شرف الدين في تأويل الآيات: ١٧٦/١ (عن الكافي)، والفيض في الصافي: ١٩٨/٢ (عن الكافي)، والحويزي

١) الأعراف، الآية ٤٦.

٢) الأعراف، الآية ٤٦.

في نور الثقلين: ٣٢٢/٢ (عن الكافي)، والبحراني في مدينة المعاجز: ٢٠١/٢ (عن الراوندي)، وفي غاية المرام: ٦٩/٣ و ٤٧/٤ (عن الكافي)، وفي البرهان: ٥٤٩/٢ (عن المختصر)، والمجلسي في البحار: ٣٣٨/٨ (عن فرات) و ٣٣٩ (عن الكافي) و ٢٤٨/٢٤ (عن الاحتجاج) و ٢٥٣ (عن البصائر والمختصر) و ١٧/٤٢ (عن الخرائج).

٧٠- بصائر الدرجات ٥١٩ ح ١١: عن بعض أصحابه، عن سعد الإسكاف قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام قوله عز وجل: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾^١ فقال: يا سعد! إنها أعراف لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه وأعراف لا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه، وأعراف لا يعرف الله إلا بسبيل معرفتهم فلا سواء ما اعتصمت به المعتصمة ومن ذهب مذهب الناس ذهب الناس إلى عين كدرة يفرغ بعضها في بعض.

ومن أتى آل محمد، أتى عيناً صافية تجري بعلم الله ليس لها نفاذ ولا انقطاع ذلك، بأن الله لو شاء لأراهم شخصه حتى يأتوه من بابه لكن جعل الله محمداً وآل محمد الأبواب التي تفتح منه وذلك قوله: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾^٢.

مصادر أخرى: رواه الحسن بن سليمان الحلبي في مختصر البصائر: ١٩٣، ونقله البحراني في غاية المرام: ٤٩/٤ (عنه)، وفي البرهان: ٤٠٩/١ و ٥٥١/٢ (عن المختصر)، والمجلسي في البحار: ٣٣٦/٨ (عنه).

٧١- بصائر الدرجات ٥٣٤ ح ٣٤: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن عمر، عن المفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنا أهل بيت، من علم الله علينا، ومن حكمه أخذنا، ومن قول الصادق عليه السلام، فإن تتبعونا تهتدوا.
مصدران آخران: رواه الحسن بن سليمان الحلبي في مختصر البصائر: ٢١٥، ونقله المجلسي في البحار: ٩٤/٢ (عن البصائر).

(١) الأعراف، الآية ٤٦.

(٢) البقرة، الآية ١٨٩.

٧٢- بصائر الدرجات ٥٤٣ ح ٢١: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَمَادِ السَّمَنْدَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمِ الْأَشْلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا سَالِمُ! إِنَّ الْإِمَامَ هَادِي مَهْدِيٍّ لَا تَدْخُلُهُ اللَّهُ فِي عَمَاءٍ وَلَا يَحْمَلُهُ عَلَى هَيْئَةِ [خ: سِينَةٍ، خ: ل: لَا يَجْهَلُهُ عَنْ سِنَّةٍ]، لَيْسَ لِلنَّاسِ النَّظَرُ فِي أَمْرِهِ وَلَا التَّخْيِيرُ [خ: ل: التَّجْبِيرُ] عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا أَمَرُوا بِالتَّسْلِيمِ [خ: ل: لَهُ]٤.

مصادر أخرى: رواه الحسن بن سليمان الحلبي في مختصر البصائر: ٢٤٣، ونقله البحراني في البرهان: ٨٦٠/٥ (عن المختصر)، والمجلسي في البحار: ٢٠٢/٢ (عن البصائر).

٧٣- بصائر الدرجات ٩٠ ح ٢ ص ١٢٦ ح ١٤: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ دَاوُدَ الْعَجَلِيِّ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ حُمْرَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيْثُ خَلَقَ الْخَلْقَ خَلَقَ مَاءَ عَذْبًا وَمَاءَ مَالِحًا أَجَاجًا، فَامْتَزَجَ الْمَاءَانِ فَأَخَذَ طِينًا مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ فَعَرَكَهُ عَرَكًا شَدِيدًا، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ وَهُمْ فِيهِمْ كَالذَّرِّ: يَدْبُونُ إِلَى الْجَنَّةِ بِسَلَامٍ، وَقَالَ لِأَصْحَابِ الشَّمَالِ: يَدْبُونُ إِلَى النَّارِ وَلَا أَبَالِي.

ثم قال: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾ قال: ثم أخذ الميثاق على النبيين فقال: ألسنت بربكم؟ ثم قال: وأن هذا محمد رسول الله وأن هذا علي أمير المؤمنين قالوا: بلى، فثبتت لهم النبوة وأخذ الميثاق على أولوا العزم، ألا أتى ربكم ومحمد رسولي وعلي أمير المؤمنين وأوصياؤه من بعده ولادة أمري وخزان علمي وأن المهدي أنتصر به لديني وأظهر به دولتي وأنتقم به من أعدائي وأعبد به طوعاً وكرهاً قالوا: أقررنا وشهدنا يا رب! ولم يجحد آدم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزم على الإقرار به وهو قوله عز وجل:

(١) بحار الأنوار: ٢٠٢/٢ ح ٧٥.

(٢) مختصر البصائر: ٢٤٣ السطر ٧.

(٣) مختصر البصائر: ٢٤٣ سطر ما قبل الأخير.

(٤) مختصر البصائر: ٢٤٣ سطر ما قبل الأخير.

(٥) الأعراف، الآية ١٧٢.

﴿وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَىٰ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾^١ قال: إنما يعني: فترك ثم أمر ناراً فأججت فقال لأصحاب الشمال: ادخلوها فهابوها، وقال لأصحاب اليمين: ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم برداً وسلاماً، فقال أصحاب الشمال: يا رب! أقلنا فقال قد أقلتكم اذهبوا فادخلوها فهابوها، فتمّ ثبتت الطاعة والمعصية والولاية.

مصادر أخرى: رواه الكليني في الكافي: ٨/٢، والحسن بن سليمان الحلبي في المحتضر: ٢١٠ (مرسلة)، ونقله شرف الدين في تأويل الآيات: ٣١٩/١ (عن المفيد ولم نجده في كتبه)، والفيض في الصافي: ٣٢٤/٣ (عن العلل ولم نجده فيه)، والحويزي في نور الثقلين: ٩٤/٢ و ٤٠٠/٣ (عن الكافي)، والحرز العاملي في الجواهر السنية: ٢١٥ (عن الكافي)، البحراني في مدينة المعاجز: ٥٧/١ (عن الكافي)، وفي البرهان: ٧٨١/٣ (عن المفيد ولم نجده في كتبه)، وفي غاية المرام: ٩٢/١ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ١٠٨/٢٦ و ٢٧٩ و ٢٨٢ (عن البصائر) و ١١٣/٦٤ (عن الكافي).

٧٤- بصائر الدرجات ١٥٤ ح ٩: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال: لأنّا أعلم بالتوراة من أهل التوراة وأعلم بالإنجيل من أهل الإنجيل.

مصدران آخران: نقله البحراني في غاية المرام: ٢٨٠/٥ (عنه)، والمجلسي في البحار: ١٣٧/٤٠ (عنه).

٧٥- بصائر الدرجات ٢٢٤ ح ٨: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن بزّيد بن معاوية العجلي، عن أحدهما، في قول الله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾^٢ الآية: إن رسول الله ﷺ أفضل الراسخين في العلم، فقد علّمه الله جميع ما أنزل الله عليه من التنزيل والتأويل، وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلمه تأويله، وأوصيائه من بعده، يعلمونه.

والذين لا يعلمون تأويله إذا قال العالم فيه بعلم، فأجابهم الله بقوله: ﴿يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ

(١) طه، الآية ١١٥.

(٢) آل عمران، الآية ٧.

كُلُّ مَنْ عِنْدَ رَبَّنَا^١، والقرآن له خاصّ وعامّ ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ، والراسخون في العلم يعلمونه.

مصادر أخرى: رواه الصمّاع في بصائر الدرجات: ٢٢٣ (بسند آخر)، والعياشي في تفسيره: ١٦٤/١، والقمي في تفسيره: ٩٦/١ (بسند آخر، مع تفاوت)، والكليني في الكافي: ٢١٣/١، والطبرسي في مجمع البيان: ٢٤١/٢ (مرسلة)، ونقله شرف الدين في تأويل الآيات: ١٠٠/١ (عن الكافي)، والفيض في الصافي: ٣١٨/١ (عن الكافي)، والحويزي في نور الثقلين: ٣١٧/١ (عن الكافي)، والحرّ العاملي في وسائل الشيعة: ١٧٩/٢٧ (عن الكافي)، وفي الفصول المهمة: ٣٨٧/١ (عن الكافي)، والبحراني في البرهان: ٤٥/١ (عن البصائر) و٥٩٧ (عن الكافي) و٥٩٨ (عن تفسير القمي) و٥٩٩ (عن تفسير العياشي)، والمجلسي في البحار: ١٣٠/١٧ (عن الكافي) و١٩٩/٢٣ (عن البصائر) و٨٠/٨٩ (عن تفسير القمي) و٩٢ (عن تفسير العياشي).

٧٦- بصائر الدرجات ٢١٨ ح ٤: حدّثنا أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن بُكير بن صالح، عن عبد الله بن إبراهيم بن عبد العزيز بن محمّد بن عليّ بن عبد الرحمن بن جعفر الجعفري قال: حدّثنا يعقوب بن جعفر قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام بمكّة، فقال له رجل: إنك لتفسّر من كتاب الله ما لم نسمع به؟.

فقال أبو الحسن عليه السلام: علينا نزل قبل الناس، ولنا فسرّ قبل أن يفسّر في الناس، فنحن نعرف حلاله وحرامه وناسخه ومنسوخه وسقريّه وحضريّه وفي أيّ ليلة نزلت من آية وفيمن نزلت وفيما أنزلت، فنحن حكماء الله في أرضه، وشهداؤه على خلقه، وهو قول الله تعالى: ﴿سَتَكْتُبُ شَهَادَتَهُمْ وَيَسْأَلُونَ^٢﴾^١ فالشهادة لنا، والمسألة للمشهود عليه، فهذا علم ما قد أنهيته إليك وأدبته إليك ما لزمني، فإن قبلت فاشكر، وإن تركت فإن الله على كلّ شيء شهيد.

مصادر أخرى: نقله الحويزي في نور الثقلين: ٥٩٥/٤ (عنه)، والحرّ العاملي في وسائل الشيعة: ١٩٧/٢٧ (عنه)، والبحراني في البرهان: ٣٥/١ و ٨٥٢/٤ (عن البصائر)، والمجلسي في البحار: ١٩٦/٢٣ (عنه)، والبروجردي في الجامع: ١٦٠/١ (عنه).

(١) آل عمران، الآية ٧.

(٢) الزخرف، الآية ١٩.

٧٧- بصائر الدرجات ٢١٧ ح ١: حَدَّثَنَا السِّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي خَالِدِ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا دَخَلَ رَأْسِي نَوْمًا وَلَا غَمُضَ عَلَيَّ عَهْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى عَلِمْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا نَزَلَ بِهِ جِبْرَائِيلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ أَوْ سُنَّةٍ أَوْ أَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ، وَفِيمَا نَزَلَ وَفِيمَنْ نَزَلَ، فَخَرَجْنَا، فَلَقِينَا الْمُعْتَزِلَةَ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُمْ.

فقالوا: إن هذا الأمر عظيم، كيف يكون هذا وقد كان أحدهما يغيب عن صاحبه، فكيف يعلم هذا، فرجعنا إلى زيد، فأخبرناه بردهم علينا، فقال: كان يتحفظ على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عدد الأيام التي غاب بها، فإذا التقيا، قال له رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا علي! نزل علي في يوم كذا وكذا، كذا وكذا وفي يوم كذا وكذا، كذا وكذا حتى يعدها عليه إلى آخر اليوم الذي وافى فيه، فأخبرناهم بذلك.

مصدران آخران: نقله البحراني في غاية المرام: ٢٧٨/٥ (عنه)، والمجلسي في البحار: ١٩٦/٢٣

(عنه).

٧٨- بصائر الدرجات ٢٣٣ ح ٣: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ سَدِيرٍ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَبُو بَصِيرٍ وَمُيَسَّرٌ وَيَحْيَى الْبَرْزَازُ وَدَاوُدُ الرَّقِّيُّ فِي مَجْلِسِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِذْ خَرَجَ إِلَيْنَا وَهُوَ مُغْضَبٌ، فَلَمَّا أَخَذَ مَجْلِسَهُ قَالَ: يَا عَجَبًا لِأَقْوَامٍ يَزْعُمُونَ إِنَّا نَعْلَمُ الْغَيْبَ، وَمَا يَعْلَمُ إِلَّا اللَّهُ، لَقَدْ هَمَمْتُ بِضَرْبِ خَادِمَتِي فَلَنَاتِهِ فَذَهَبَتْ عَنِّي فَمَا عَرَفْتَهَا فِي أَيِّ بَيْوتِ الدَّارِ هِيَ، فَلَمَّا أَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ وَصَارَ مِنْ مَنْزِلِهِ دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَصِيرٍ وَمُيَسَّرٌ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقُلْنَا لَهُ: جَعَلْنَا فَدَاكَ سَمِعْنَا تَقُولُ كَذَا وَكَذَا فِي أَمْرِ خَادِمَتِكَ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ تَعْلَمُ عِلْمًا كَثِيرًا وَلَا نَنْسِبُكَ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ.

قال: فقال: يا سدير! ما تقرأ القرآن؟

قال: قلت: قرأناه جعلت فداك.

قال: فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا

آيِكَ بِهِ^١ ما كان عنده من علم الكتاب؟.

قال: قلت: فأخبرني حتى أعلم.

قال: قدر قطرة من المطر الجَوْد في البحر الأخضر، ما يكون ذلك من علم الكتاب؟.

قال: قلت: جعلت فداك ما أقل هذا!.

قال: يا سدير! ما أكثره إن لم ينسبه إلى العلم الذي أخبرك.

يا سدير! فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي

وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^٢ كله.

قال: وأوماً بيده إلى صدره، فقال: علم الكتاب كله والله عندنا ثلاثاً.

مصادر أخرى: رواه الصَّفَّار في بصائر الدرجات: ٢٥٠ (بسند آخر)، والكليني في الكافي: ٢٥٧/١

(بسند آخر)، ونقله الحويزي في نور الثقلين: ٥٢٢/٢ (عن الكافي)، والبحراني في غاية المرام: ٥٧/٤

(عن الكافي)، وفي البرهان: ٢١٨/٤ (عن البصائر)، وفي ينابيع المعاجز: ١٣ (عن الكافي)، والمجلسي في

البحار: ١٧٠/٢٦ و ١٩٧ (عن البصائر)، والنوري في مستدرکه على الوسائل: ٣٣٣/١٧ (عن الكافي).

٧٩- بصائر الدرجات ٤٠ ح ١: حدّثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن سنان، عن

عمار بن مروان، عن المنخّل، عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: إِنَّ حَدِيثَ

آل محمّد عظيم صعب مستصعب، لا يؤمن به إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد

مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان، فما ورد عليكم من حديث آل محمّد فلا تلت له

قلوبكم وعرفتموه، فاقبلوه؛ وما اشمازت منه قلوبكم وأنكرتموه، فردّوه إلى الله وإلى

الرسول وإلى العالم من آل محمّد عليهم السلام، وإنما الهالك أن يحدث أحدكم بالحديث أو

بشيء لا يحتمله، فيقول: والله ما كان هذا ثلاثاً، [خ ل: والإنكار لفضائلهم هو الكفر]^٣.

مصادر أخرى: رواه الكليني في الكافي: ٤٠١/١، والراوندي في الخرائج: ٧٩٢/٢، والحسن بن سليمان

الحلي في مختصر بصائر الدرجات: ١٠٦ و ١٢٣، ونقله الفيض في الصافي: ١٢/١ (مرسلة)، والحرّ

(١) النمل، الآية ٤٠.

(٢) الرعد، الآية ٤٣.

(٣) مختصر بصائر الدرجات: ١٠٧ السطر ٤.

العالمي في الفصول المهمة: ٦١٥/١ (عن البصائر)، وفي الإيقاظ من الهجعة: ٤١ (عن الكافي)، والبحراني في البرهان: ٨٥٨/٥ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ١٨٩/٢ (عن البصائر) و ٣٦٦/٢٥ (عن المختصر والخرانج).

٨٠- بصائر الدرجات ٥٥٧ ح ١: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي عِيْدَةَ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتَهُ يَقُولُ: أَمَا وَاللَّهِ إِنْ أَحَبَّ أَصْحَابِي إِلَيَّ أَوْرَعَهُمْ [خ ل: أودعهم] وَأَفْقَهُهُمْ وَأَكْتَمَهُمْ بِحَدِيثِنَا، وَإِنْ أَسْوَاهُمْ عِنْدِي حَالاً وَأَمَقَّتَهُمْ إِلَيَّ، الَّذِي إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ يُنْسَبُ إِلَيْنَا وَيُرْوَى عَنَّا، فَلَمْ يَقْلَهُ وَلَمْ يَقْبَلْهُ قَلْبُهُ، اشْمَأَزَّ مِنْهُ وَجَحَدَهُ وَكَفَرَ مِنْ دَانِ بِهِ، وَلَا يَدْرِي لَعَلَّ الْحَدِيثَ مِنْ عِنْدِنَا خَرَجَ وَإِلَيْنَا أَسَدٌ، فَيَكُونُ بِذَلِكَ خَارِجاً مِنْ وَلايَتِنَا [خ ل: ديننا] ٢.

مصادر أخرى: رواه الكليني في الكافي: ٢٢٣/٢، والإسكافي في التمهيص: ٦٧ (مرسلة)، وابن إدريس في المستطرفات: ٥٩١، وفي مختصر بصائر الدرجات: ٩٨، ونقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة: ٨٧/٢٧ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ١٨٦/٢ (عن البصائر) و ٣٦٥/٢٥ (عن المختصر) و ١٧٦/٦٥ (عن التمهيص) و ٧٦/٧٢ (عن الكافي)، والنوري في مستدرکه على الوسائل: ٨٠/١ (عن التمهيص)، والبروجردي في الجامع: ٢٢٢/١ (عن الكافي).

٨١- بصائر الدرجات ٤٤٧ ح ١: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَيَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ **ثُمَّ: ﴿وَاغْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾** ٣؟ قَالَ: إِيَّانَا عَنِي.

مصادر أخرى: رواه المغربي في الدعائم: ٢١/١ (مرسلة)، والطوسي في أماليه: ٤٠٩ (بسند آخر)، وابن شهر آشوب في المناقب: ٥٠٤/٣ (مرسلة)، ونقله الحويزي في نور الثقلين: ٢٦٣/٢ (عن الأمالي)، والحرّ العاملي في وسائل الشيعة: ١١١/١٦ (عن الأمالي)، والبحراني في ينابيع المعاجز:

(١) مختصر بصائر الدرجات: ٩٨ السطر ٣.

(٢) مختصر بصائر الدرجات: ٩٨ السطر ٦.

(٣) التوبة، الآية ١٠٥.

١٠٤ (عن البصائر) و١٠٦ (عن الأمالي)، وفي البرهان: ٨٤١/٢ (عن البصائر)، والمجلسي في البحار: ٣٣٧/٢٣ (عن المناقب) و٣٣٩ (عن الأمالي)، والبروجردي في الجامع: ٣٠٦/١٣ (عن الأمالي).

٨٢- بصائر الدرجات ٥٣١ ح ٢١: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ رَبِيعِ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كُلُّ مَا [خ: ل: علم] لَمْ يَخْرُجْ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ، فَهُوَ بَاطِلٌ [خ: ل: وبال] ٢.

مصادر أخرى: رواه المفيد في الاختصاص: ٣١ (مرسلة)، والحسن بن سليمان الحلبي في مختصر البصائر: ٢١٤ (بسند آخر)، وفي المحتضر: ١٥ (مرسلة)، ونقله الفيض في المحجة البيضاء: ٢٠١/١ (مرسلة، مع تفاوت)، والحرز العاملي في وسائل الشيعة: ٧٤/٢٧ (عن البصائر) و١٣٠ (عن المختصر)، وفي الفصول المهمة: ٥٢٦/١ (مرسلة)، والبحراني في غاية المرام: ٢١٥/٥ (عن المختصر)، والمجلسي في البحار: ٩٤/٢ (عن البصائر)، والنوري في مستدرکه على الوسائل: ٢٨٢/١٧ و٣٠٩ (عن الاختصاص)، والبروجردي في الجامع: ٣١٢/١ (عن المختصر).

٨٣- بصائر الدرجات ٤٤٦ ح ١٥: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَنْصُورِ الْبِزْجِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتَهُ يَقُولُ: إِنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ تَعْرَضُ كُلَّ خَمِيسٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ، هَبَطَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾^٣ فقلت: جعلت فداك، أعمال من هذه؟ قال: أعمال مبغضينا ومبغضينا.

مصادر أخرى: نقله الحويزي في نور الثقلين: ٩/٤ (عنه)، والبحراني في ينابيع المعاجز: ١٠٣ (عنه)، وفي البرهان: ٨٤١/٢ و ١١٨/٤ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٣٤٤/٢٣ (عنه).

٨٤- بصائر الدرجات ٣٥٩: روى يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن رجاله، عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ يرفع الحديث إلى الحسن بن علي عَلَيْهِ السَّلَامُ أنه قال: إِنَّ لِلَّهِ مَدِينَتَيْنِ: إِحْدَيْهِمَا

(١) المحجة البيضاء: ٢٠٨/١ السطر ٨.

(٢) الاختصاص: ٣١.

(٣) الفرقان، الآية ٢٣.

بالمشرق والأخرى بالمغرب؛ عليهما سوران من حديد؛ وعلى كل مدينة ألف ألف مصراع من ذهب؛ وفيها سبعون ألف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبه، وأنا أعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما؛ وما عليها حجة غيري والحسين أخي.

مصادر أخرى: رواه الكليني في الكافي: ٤٦٢/١، والمفيد في الاختصاص: ٢٩١، وابن شهر آشوب في المناقب: ١٧٦/٣، وعلي بن يوسف الحلبي في العدد القويّة: ٣٧ (مرسلة)، والحسن بن سليمان الحلبي في مختصر البصائر: ٩٠، وفي المحاضر: ١٨٦ (مرسلة)، وفي تفضيل الأئمة: ٢٩٢ (عن البصائر لسعد بن عبد الله القمي)، والبرسي في المشارق: ٨١ (بسنده آخر، مع تفاوت)، ونقله الحويزي في نور الثقلين: ١٧٦/٤ (عن البصائر)، والبحراني في مدينة المعاجز: ٢٥٣/٣ (عن الكافي) و ٢٥٤ (عن البصائر) و ٥١٦ (عن البصائر والاختصاص)، وفي البرهان: ١١٠/١ (عن البصائر)، والمجلسي في البحار: ١٩٢/٢٦ (عن الاختصاص) و ٤١/٢٧ و ٣٣٧/٤٣ و ٣٢٦/٥٤ (عن البصائر).

٨٥- بصائر الدرجات ٥٠٤ ح ١٣: حدّثنا سلمة بن الخطاب، عن سليمان بن سماعة وعبد الله بن محمد بن القاسم بن حرث المبطل، عن أبي بصير، أو عمّن روى عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **إِنَّ الإِمَامَ لَوْ لَمْ يَعْلَمْ مَا يَصِيبُهُ وَالْيَ مَا يَصِيرُ، فَلَيْسَ ذَلِكَ بِحُجَّةِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ.**

مصادر أخرى: رواه الكليني في الكافي: ٢٥٨/١، والحسن بن سليمان الحلبي في مختصر البصائر: ٧٨، ونقله الحويزي في نور الثقلين: ٤٤٣/٥ (عن الكافي)، والبحراني في معالم الزلفى: ٢٥٩/١ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ٢٨٦/٢٧ (عن البصائر).

٨٦- بصائر الدرجات ٤٦٢ ح ٧: حدّثنا أبو محمد، عن عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن علي بن أسباط، عن محمد بن الفضيل، عن أبي بكر الحضرمي قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: **يَا أَبَا بَكْرٍ! مَا يَخْفَى عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْ بِلَادِكُمْ.** مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ١٣٦/٢٦ (عنه).

٨٧- بصائر الدرجات ٥٣٥ ح ٣٧: حدّثنا علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو، قال عبد الله بن أبان الرّيات: قلت للرضا عليه السلام: **إِنَّ قَوْمًا مِنْ مَوَالِيكَ سَأَلُونِي أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ لَهُمْ.** قال:

قال: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِضُ أَعْمَالَهُمْ عَلَى اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ [خ ل: وَاللَّهِ إِنِّي لَتَعْرِضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَعْمَالَهُمْ]¹.

مصادر أخرى: رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٤٥٠ (بسند آخر)، ونقله الحز العاملي في وسائل الشيعة: ١١٤/١٦ (عنه)، والبحراني في ينابيع المعاجز: ١٠٥ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٣٤٨/٢٣ و٣٤٩ (عنه)، والماقاني في صحيفة الأبرار: ١٠٨/١ (عنه)، والبروجردي في الجامع: ٣٠٨/١٣ (عنه).

٨٨- بصائر الدرجات ٢٤٠ ح ٢: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾؟².

قال: نزل فيها ما يكون من السنة إلى السنة من موت أو مولود.
قلت له: إلى من؟.

فقال: إلى من عسى أن يكون إنَّ الناس في تك الليلة في صلاة ودعاء ومسألة، وصاحب هذا الأمر في شغل تنزل الملائكة إليه بأمور السنة من غروب الشمس إلى طلوعها من كل أمر سلام هي له إلى أن يطلع الفجر.

مصادر أخرى: نقله الحويزي في نور الثقلين: ٦٤١/٥ (عنه)، والبحراني في ينابيع المعاجز: ١٥٢ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٢٢/٩٤ (عنه)، والنوري في مستدرکه على الوسائل: ٤٦٢/٧ (عنه)، والبروجردي في الجامع: ٥٢/٩ (عنه).

٨٩- بصائر الدرجات ٥٠٠ ح ٣: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ دَاوُدَ الثَّمِيرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: نَحْنُ فِي الْعِلْمِ وَالشَّجَاعَةِ سَوَاءٌ؛ وَفِي الْعَطَايَا عَلَى قَدْرِ مَا نُوْمِرُ.

مصادر أخرى: رواه علي بن جعفر في مسأله: ٣٢٧، والكليني في الكافي: ٢٧٥/١، ونقله المجلسي في البحار: ٣٥٧/٢٥ (عن البصائر).

(١) بصائر الدرجات: ٤٥٠ ح ١١.

(٢) القدر، الآية ١ و٢.

٩٠- بصائر الدرجات ٦٣ ح ٢٨: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَاءِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: عَلَى الْأَنْمَةِ مِنَ الْفَرَايِضِ مَا لَيْسَ عَلَى شِيعَتِهِمْ، وَعَلَى شِيعَتِنَا مَا لَيْسَ عَلَيْنَا، أَمْرَهُمُ اللَّهُ أَنْ يَسْأَلُونَا، فَقَالَ: ﴿فَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ فَأَمْرَهُمْ أَنْ يَسْأَلُونَا وَلَيْسَ عَلَيْنَا الْجَوَابُ إِنْ شِئْنَا أَجَبْنَا وَإِنْ شِئْنَا أَمْسَكْنَا.

مصادر أخرى: رواه الصَّفَّارُ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ٥٨ (بِسْنَدٍ آخَرَ)، وَالْكَلِينِيُّ فِي الْكَافِي: ٢١٢/١ (بِسْنَدٍ آخَرَ)، وَنَقَلَهُ الْفَيْضُ فِي الصَّافِي: ١٣٧/٣ (عَنِ الْكَافِي)، وَالْحَوِيزِيُّ فِي نُورِ الثَّقَلَيْنِ: ٥٦/٣ (عَنِ الْكَافِي)، وَالْحَزْرَ الْعَامِلِيُّ فِي الْفُصُولِ الْمَهْمَةِ: ٥٧٩/١ (عَنِ الْكَافِي)، وَفِي وَسَائِلِ الشِّيْعَةِ: ٦٥/٢٧ (عَنِ الْكَافِي)، وَالْبَحْرَانِيُّ فِي غَايَةِ الْمَرَامِ: ٢٧/٣ (عَنِ الْكَافِي)، وَفِي الْبِرْهَانِ: ٦٠٣/١ (عَنِ الْبَصَائِرِ) وَ ٤٢٤/٣ (عَنِ الْكَافِي)، وَالْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ: ١٧٧/٢٣ (عَنِ الْبَصَائِرِ)، وَالنُّوْرِيُّ فِي مُسْتَدْرَكِهِ عَلَى الْوَسَائِلِ: ٢٨٢/١٧ (عَنِ الْبَصَائِرِ)، وَالْبُرُوجَرْدِيُّ فِي الْجَامِعِ: ١٨٠/١ (عَنِ الْكَافِي).

٩١- بصائر الدرجات ٥٣٨ ح ٥٢: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، عَنِ يَاسِينَ الصَّرِيرِ، عَنِ خَرِيزِ، عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِنْ اللَّهُ تعالى فَضَّلَ الْعِلْمَ عَنْ سِتَّةِ أَجْزَاءٍ، فَأَعْطَى عَلِيًّا عليه السلام مِنْهُ خَمْسَةَ أَجْزَاءٍ وَلَهُ سَهْمٌ فِي الْجِزْءِ الْآخِرِ مِنَ النَّاسِ.

مصادر أخرى: رواه الحسن بن سليمان الحلبي في مختصر البصائر: ٢٢٦، ونقله البحراني في غاية المرام: ٢١٥/٥ (عَنِ الْبَصَائِرِ)، وَالْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ: ١٤٣/٤٠ (عَنِ الْبَصَائِرِ)، وَالنَّمَازِيُّ فِي مُسْتَدْرَكِهِ عَلَى سَفِينَةِ الْبَحَارِ: ٤٥٥/٤ (عَنِ الْبَصَائِرِ).

٩٢- بصائر الدرجات ٥٥٧ ح ٣: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَنْدَبٍ، عَنِ سَفِيَانَ بْنِ السَّيْطِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جَعَلْتَ فِدَاكَ: إِنْ الرَّجُلَ لِيَأْتِيَنَا مِنْ قِبَلِكَ، فَيُخْبِرُنَا عَنْكَ بِالْعَظِيمِ مِنَ الْأَمْرِ، فَيُضِيقُ بِذَلِكَ صَدُورَنَا حَتَّى نَكْذِبَهُ؟

قَالَ: فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَلَيْسَ عَنِّي يَحْدِثُكُمْ؟

قَالَ: قُلْتُ: بَلَى.

قَالَ: فَيَقُولُ: لِلَّيْلِ إِنَّهُ نَهَارٌ وَلِلنَّهَارِ إِنَّهُ لَيْلٌ؟!.

قال: فقلت له: لا.

قال فقال: رده إلينا، فإنك إن كذبت فإنما تكذبتنا.

مصادر أخرى: رواه الحسن بن سليمان الحلبي في مختصر البصائر: ٢٤٩ (بسند آخر)، ونقله الأستر الآبادي في الرجعة: ٣١ (بسند آخر)، والبحراني في البرهان: ٨٦٠/٥ (عن المختصر)، والمجلسي في البحار: ١٨٧/٢ (عن البصائر).

٩٣- بصائر الدرجات ٥٥٨ ح ٥: حدّثنا أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن جعفر بن بشير، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام أو عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لا تكذبوا بحديث أتاكم أحد، فإنكم لا تدرّون لعلّه من الحقّ، فتكذبوا الله فوق عرشه.

مصادر أخرى: رواه البرقي في المحاسن: ٢٣٠/١ (مع تفاوت)، والصدوق في العلل: ٣٩٥/٢ (بسند آخر، مع تفاوت)، والحسن بن سليمان الحلبي في مختصر البصائر: ٢٥٠ (بسند آخر، مع تفاوت)، ونقله المجلسي في البحار: ١٨٦/٢ (عن البصائر) و١٨٧ (عن العلل) و٢١٢ (عن المختصر).

٩٤- بصائر الدرجات ٥٥٧ ح ١: حدّثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول أما والله إن أحب أصحابي إليّ أروعهم وأفقههم وأكتمهم بحديثنا؛ وإن أسوأهم عندي حالاً وأمقتهم إليّ الذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا ويروى عننا، فلم يعقله ولم يقبله قلبه، اشماز منه وجحده وكفر بمن دان به وهو لا يدري لعلّ الحديث من عندنا خرج وإلينا سند فيكون بذلك خارجاً من ولايتنا.

مصادر أخرى: رواه الإسكافي في التمهيص: ٦٧، والكليني في الكافي: ٢٢٣/٢، وابن إدريس في المستطرفات: ٥٩١، والحسن بن سليمان الحلبي في مختصر البصائر: ٢٩٤، ونقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة: ٨٧/٢٧ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ١٨٦/٢ (عن البصائر) و ٣٦٥/٢٥ (عن المنتخب) و ١٧٦/٦٥ (عن التمهيص) و ٧٦/٧٢ (عن الكافي)، والنوري في مستدرکه على الوسائل: ٨٠/١ (عن التمهيص)، والبروجردي في الجامع: ٢٢٢/١ (عن الكافي).

٩٥- بصائر الدرجات ٥٤٤ ح ٢٣: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: مَنْ سَمِعَ مِنْ رَجُلٍ أَمْرًا لَمْ يَحِطْ بِهِ عِلْمًا، فَكَذَّبَ بِهِ وَمِنْ أَمْرِهِ الرِّضَا بِنَا وَالتَّسْلِيمَ لَنَا فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَكْفُرُهُ.

مصادر أخرى: رواه الحسن بن سليمان الحلبي في مختصر البصائر: ٢٤٣، ونقله البحراني في البرهان: ٨٦٠/٥ (عن المختصر)، والمجلسي في البحار: ٢٠٢/٢ (عن البصائر).

٩٦- بصائر الدرجات ١٣٤ ح ٣: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الحميد، عن أبيه، عن أبي الحسن الأول عليه السلام، قال: قلت له: جعلت فداك، النبي صلى الله عليه وآله ورث علم النبيين كلهم؟

قال لي: نعم.

قلت: من لدن آدم إلى أن انتهى إلى نفسه؟

قال: نعم.

قلت: ورثهم النبوة وما كان في آباؤهم من النبوة والعلم.

قال: ما بعث الله نبياً إلا وقد كان محمد صلى الله عليه وآله أعلم منه.

قال: قلت: إن عيسى بن مريم كان يحيي الموتى بإذن الله، قال: صدقت.

وسليمان بن داود كان يفهم كلام الطير، قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل، فقال: إن سليمان بن داود قال للهدد حين فقده وشك في أمره: ﴿مَا لِي لَا أَرَى الْهُدُودَ أَمْ كَأَنَّ مِنَ الْعَائِبِينَ﴾ وكانت المردة والريح والنمل والإنس والجن والشياطين له طائعين وغضب عليه، فقال: ﴿لَأَعَذِّبَنَّكَ عَذَاباً شَدِيداً أَوْ لَأَذْبَحَنَّكَ أَوْ لِيَأْتِيَنَّكَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ وإنما غضب عليه؛ لأنه كان يدلّه على الماء، فهذا وهو طير قد أعطي ما لم يعط سليمان وإنما أرادَه ليدلّه على الماء، فهذا لم يعط سليمان.

وكانت المردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكانت الطير تعرفه، إن الله يقول في كتابه: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُتِّمَ بِهِ

الْمَوْقِ ﴿١﴾ فقد ورثنا نحن هذا القرآن، فعندنا ما يَقْطَعُ [خ]: فقد ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تَسِيرُ به [٢] الجبال وَيَقْطَعُ به البلدان وَيُحْيِي به الموقِ بِإِذْنِ اللَّهِ، ونحن نعرف ما تحت الهواء وإن كان في كتاب الله لآيات ما يراد بها أمر من الأمور التي أعطاه الله الماضين النبيين والمرسلين إلا وقد جعله الله ذلك كله لنا في أم الكتاب، إن الله بَرَكْتَ بِكَ يَقُولُ: ﴿وَمَا مِنْ غَابَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ ٣ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ ٤ فنحن الذين اصطفينا الله، فقد ورثنا علم هذا القرآن الذي فيه تبيان كل شيء.

مصادر أخرى: رواه الكليني في الكافي: ٢٢٦/١، والحسن بن سليمان الحلبي في المحتضر: ٢٨٤ (مرسلة)، وفي تفضيل الأنمة: ١٩١ (عن كتاب حسن بن كبش)، ونقله شرف الدين في تأويل الآيات: ٤٩٠/٢ (عن الكافي)، والفيض في الصافي: ٦٣/٤ (عن الكافي)، والحويزي في نور الثقلين: ٥٠٦/٢ و ٨٣/٤ (عن الكافي)، والبحراني في غايه المرام: ٣٧/٤ و ٢٧٧/٥ (عن الكافي)، وفي ينابيع المعاجز: ١٠ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ١١٢/١٤ و ١٣٣/١٧ (عن الكافي) و ٦٥/٢٦ (عن المحتضر) و ١٦١ و ٨٤/٨٩ (عن البصائر).

٩٧- بصائر الدرجات ٤٧٤ ح ١٣: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِو قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَأَلْتَهُ عَنْ عِلْمِ الْإِمَامِ بِمَا فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ مَرخِي عَلَيْهِ سِتْرُهُ. فَقَالَ: يَا مُفَضَّلُ! إِنَّ اللَّهَ بَرَكْتَ بِكَ جَعَلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَةَ أَرْوَاحٍ: رُوحَ الْحَيَاةِ فِيهِ دَبٌّ وَدَرَجٌ، وَرُوحَ الْقُوَّةِ فِيهِ نَهْضٌ وَجَاهِدٌ، وَرُوحَ الشَّهْوَةِ فِيهِ أَكْلٌ وَشَرْبٌ وَأَقَى النِّسَاءِ مِنَ الْحَلَالِ، وَرُوحَ الْإِيمَانِ فِيهِ أَمْرٌ وَعَدْلٌ، وَرُوحَ الْقُدُسِ فِيهِ حَمَلُ النُّبُوَّةِ، فِإِذَا قَبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْتَقَلَ رُوحُ الْقُدُسِ فَصَارَ فِي الْإِمَامِ وَرُوحُ الْقُدُسِ لَا يَنَامُ وَلَا يَغْفُلُ وَلَا يَلْهُو وَلَا

(١) الرعد، الآية ٣١.

(٢) الكافي: ٢٢٦/١ السطر ٦ من الأسفل.

(٣) النمل، الآية ٧٥.

(٤) فاطر، الآية ٣٢.

يسهو [خ: ل: لا يزهو] والأربعة الأرواح قنام وتلهو وتفغل وتسهو [خ: ل: تزهو] أرواح القدس ثابت يرى به ما في شرق الأرض وغربها وبزها وبحرها.
قلت: جعلت فداك! يتناول الإمام ما ببغداد بيده؟.

قال: نعم، وما دون العرش.

مصادر أخرى: رواه الكليني في الكافي: ٢٧٢/١، والحسن بن سليمان الحلبي في مختصر البصائر: ٦٣، ونقله الحوزي في نور الثقلين: ٩٨/١ (عن الكافي)، والبحراني في ينابيع المعاجز: ٧٠ (عن الكافي) و٧٦ (عن المختصر)، والمجلسي في البحار: ١٠٦/١٧ (عن البصائر) و ٢٦٤/١٨ (عن الكافي) و ٥٧/٢٥ (عن البصائر).

٩٨- بصائر الدرجات ٣٤٥ ح ٢: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ ابْنِ مَسْكَانٍ، عَنْ ضَرِّيسٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي بَصِيرٍ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ ع فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ: بِمَا يَعْلَمُ عَالِمُكُمْ جَعَلْتُ فِدَاكَ؟

قال: يا با محمد! إن عالمنا لا يعلم الغيب ولو وكل الله عالمنا إلى نفسه كان كبعضكم ولكن يحدث إليه ساعة بعد ساعة.

مصادر أخرى: رواه الحسن بن سليمان الحلبي في مختصر بصائر الدرجات: ١١٣ (بسنده آخر، مع زيادة)، والراوندي في الخرائج: ٨٣١/٢ (بسنده آخر، مع زيادة)، ونقله البحراني في ينابيع المعاجز: ٤٠ (عن البصائر)، والمجلسي في البحار: ٦٠/٢٦ (عن البصائر).

٩٩- بصائر الدرجات ١٥٠ ح ١: أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مَالِكِ الْكُوفِيِّ، عَنْ يَوْسُفِ الْأَزْرَقِيِّ، عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع ذَاتَ يَوْمٍ وَكَانَ لَا يَكْتُمُنِي قَبْلَ ذَلِكَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ!.

فقلت: لئيك جعلت فداك!.

قال: إن لنا في كل ليلة جمعة سروراً.

قلت: زادك الله وما ذاك؟.

(١) الكافي: ٢٧٢/١ ح ٣.

(٢) الكافي: ٢٧٢/١ ح ٣.

قال: إِنَّهُ إِذَا كَانَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَافَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْعَرْشَ وَوَافَى الْأَنْمَةَ مَعَهُ وَوَافَيْنَا مَعَهُمْ، فَلَا تَرُدُّ أَرْوَاحَنَا إِلَى أَبْدَانِنَا إِلَّا بِعِلْمِ مُسْتَفَادٍ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَنَفَدَ مَا عِنْدَنَا.

مصادر أخرى: رواه الكليني في الكافي: ٢٥٤/١، ونقله الحويزي في نور الثقلين: ٣٩٧/٣ (عن الكافي)، والبحراني في ينابيع المعاجز: ١٦٠ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ١٣٥/١٧ (عن الكافي) و١٥١ (عن البصائر) و٨٨/٢٦ (عن البصائر).

١٠٠- بصائر الدرجات ١٠٢ ح ١: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ فِي كِتَابِ بُنْدَارِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنِ الْحَلْبِيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ قَالَ: نَحْنُ الشُّهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَمَا ضَيَعُوا مِنْهُ.

مصادر أخرى: رواه الحسن بن سليمان الحلبي في مختصر البصائر: ٢٢١، ونقله الحويزي في نور الثقلين: ١٣٣/١ (عن البصائر)، والبحراني في البرهان: ٣٤٣/١ (عن المختصر)، والمجلسي في البحار: ٣٤٣/٢٣ (عن البصائر).

١٠١- بصائر الدرجات ٥٣١ ح ٢٣: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ التَّمْضَرِيِّ، عَنْ هَارُونَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: نَحْنُ أَوْلُو الذِّكْرِ، وَأَوْلُو الْعِلْمِ، وَعِنْدَنَا الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ.

مصادر أخرى: رواه الحسن بن سليمان الحلبي في مختصر البصائر: ٢٢٦، ونقله البحراني في غاية المرام: ٢١٥/٥ (عن البصائر)، وفي البرهان: ٦٠٤/١ (عن المختصر)، والمجلسي في البحار: ١٨٢/٢٣ (عن البصائر).

١٠٢- بصائر الدرجات ٥٣٢ ح ٢٧: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَيْسَى، عَنْ دَاوُدَ التَّمْضَرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: لَوْ أُوذِنَ لِأَخْبَرْنَا بِفَضْلِنَا. قَالَ: قَلْتُ لَهُ: الْعِلْمُ مِنْهُ.

قال: فقال لي: العلم أيسر من ذلك.

مصادر أخرى: رواه علي بن جعفر في مسائله: ٣٢٣، والحسن بن سليمان الحلبي في مختصر البصائر: ٢٢٨، ونقله المجلسي في البحار: ٣٧١/٢٥ (عن البصائر).

١٠٣- بصائر الدرجات ٢٢٧ ح ١: حَدَّثَنَا عِبَادُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾^١.

قال: هم الأنبياء.

وقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ * أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾^٢.

قال: الذين أوتوا العلم: الأنبياء، والنبأ: الإمامة.

مصادر أخرى: نقله الحويزي في نور الثقلين: ٤٦٩/٤ (عنه)، والبحراني في البرهان: ٦٨١/٤ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٢٠٣/٢٣ (عنه)، والبروجردي في الجامع: ١٥٩/١ (عنه).

١٠٤- بصائر الدرجات ٥٣٩ ح ٣: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ أَحَدٍ عِلْمٌ وَلَا حَقٌّ وَلَا فِتْيَا إِلَّا شَيْئًا أَخَذَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَعِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ وَمَا مِنْ قَضَاءٍ يَقْضِي بِهِ بِحَقٍّ وَثَوَابٍ إِلَّا بَدَأَ ذَلِكَ وَمِفْتَاحَهُ وَسَبِيحَهُ وَعِلْمَهُ مِنْ عَلِيِّ وَمَنَا، فَإِذَا اخْتَلَفَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ قَاسَوْا وَعَمَلُوا بِالرَّأْيِ وَكَانَ الْخَطَاءُ مِنْ قَبْلِهِمْ، فَإِذَا قَاسَوْا وَكَانَ الصَّوَابُ إِذَا تَبَعُوا الْآثَارَ مِنْ قَبْلِ عَلِيِّ عليه السلام.

مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ٩٥/٢ (عنه).

١٠٥- بصائر الدرجات ٥٢٥ ح ٥: إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾^٣؟

(١) العنكبوت، الآية ٤٩.

(٢) ص، الآية ٦٧ و٦٨.

(٣) الرحمن، الآية ١ و٢.

قال: إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَ مُحَمَّدًا الْقُرْآنَ.

قلت: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾؟

قال: ذاك أمير المؤمنين عليه السلام علمه بيان كل شيء مما يحتاج الناس إليه.

مصادر أخرى: رواه القمي في تفسيره: ٣٤٣/٢ (مع زيادة)، والحسن بن سليمان الحلبي في مختصر البصائر: ٢٠٠، ونقله شرف الدين في تأويل الآيات: ٦٣٠/٢ (بسند آخر)، والفيض في الصافي: ١٠٧/٥ (عن القمي)، والحويزي في نور الثقلين: ١٨٨/٥ (عن القمي)، والبحراني في البرهان: ٢٢٩/٥ (عن المختصر والبصائر)، وفي معالم الزلفى: ٣٣٦/٣ (عن القمي)، والمجلسي في البحار: ٦٧/٢٤ و ٢٥٦/٣٠ (عن القمي) و ١٦٤/٣٦ (عن التأويل) و ١٧١ (عن القمي) و ١٤٢/٤٠ (عن البصائر) و ٢٨٣/٥٧ (عن القمي).

١٠٦- بصائر الدرجات ٤٢٠ ح ١٣: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّازِي، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام: مَنْ أَنْتَ؟

قال: أَنَا مِنْجَمٌ.
قال: فَأَنْتَ عَرَّافٌ. قال: فَانظُرْ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: هَلْ أَدْرُكَ عَلَى رَجُلٍ قَدْ مَرَّ مَذْخَلْتِ عَلَيْنَا فِي أَرْبَعِ عَشْرَ عَالِمًا كُلُّ عَالِمٍ أَكْبَرُ مِنَ الدُّنْيَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يَتَحَرَّكَ مِنْ مَكَانِهِ؟
قال: مَنْ هُوَ؟

قال: أَنَا وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِمَا أَكَلْتُ وَمَا أَدَخَرْتُ فِي بَيْتِكَ.

مصادر أخرى: رواه المفيد في الاختصاص: ٣١٩، ونقله البحراني في مدينة المعاجز: ٣٤١/٤ (عن الاختصاص)، وفي تنابيع المعاجز: ١١ (عن الاختصاص)، وفي البرهان: ١١١/١ و ٦٨٤/٣ (عن الاختصاص)، والمجلسي في البحار: ٢٦/٤٦ (عن الاختصاص والبصائر) و ٣٢٨/٥٤ و ٢٢٦/٥٥ (عن البصائر).

١٠٧- بصائر الدرجات ٤٩٧ ح ١٣: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْمُغَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ جَمْهُورٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:

إن الإمام يعرف نطفة الإمام التي يكون منها إمام بعده.

مصادر أخرى: رواه الحسن بن سليمان الحلبي في مختصر البصائر: ٧١، ونقله البحراني في مدينة المعاجز: ٢٣٨/٤ (عن المختصر)، والمجلسي في البحار: ٤٤/٢٥ (عن البصائر).

١٠٨- بصائر الدرجات ٤٥٩ ح ١: حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن سليم أو عن رواه، عن أحمد بن سليم، عن أبي محمد الهمداني، عن إسحاق الحريري قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسمعتة وهو يقول: **إِنَّ لِلَّهِ عَمُوداً مِنْ نُورِ حُجْبِهِ اللَّهُ عَنْ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ، طَرَفُهُ عِنْدَ اللَّهِ وَطَرَفُهُ الْآخِرُ فِي أُذُنِ الْإِمَامِ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ شَيْئاً أَوْحَاهُ فِي أُذُنِ الْإِمَامِ.**

مصادر أخرى: نقله المجلسي في البحار: ١٣٤/٢٦ (عنه)، والمامقاني في صحيفة الأبرار: ١١٣/١ (عنه)، والنمازي في مستدرکه على سفينة البحار: ٤١٦/٧ (عنه).

١٠٩- بصائر الدرجات ٤٦٢ ح ٥: حدَّثنا أحمد بن إسحاق، عن الحسن بن العباس بن جريش، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ نُورَ كَهَيْئَةِ الْعَيْنِ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْأَوْصِيَاءِ لَا يَرِيدُ أَحَدٌ مَتَا عِلْمٍ مِنْ أَمْرِ الْأَرْضِ أَوْ أَمْرِ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْحُجْبِ الَّتِي بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الْعَرْشِ إِلَّا رَفَعَ طَرَفَهُ إِلَى ذَلِكَ النُّورِ فَرَأَى تَفْسِيرَ الَّذِي أَرَادَ فِيهِ مَكْتُوباً.»**

مصادر أخرى: نقله المجلسي في البحار: ١٣٥/٢٦ (عنه)، والمامقاني في صحيفة الأبرار: ١١٥/١ (عنه)، والنمازي في مستدرکه على سفينة البحار: ٤٣٤/٨ (عنه).

١١٠- بصائر الدرجات ٢٤٣ ح ١٣: حدَّثنا عباد بن سليمان، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إِنَّ نُطْفَةَ الْإِمَامِ مِنَ الْجَنَّةِ وَإِذَا وَقَعَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ إِلَى الْأَرْضِ وَقَعَ وَهُوَ وَاضِعٌ يَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ رَافِعٌ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ.** قلت: جعلت فداك ولم ذاك؟

قال: **إِنَّ مَنَادِيّاً يَنَادِيهِ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ مِنَ الْأَفْقِ الْأَعْلَى: يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ! أَتَبْتَ فَإِنَّكَ صَفُوقِي مِنْ خَلْقِي وَعَيْبَةِ عِلْمِي وَلَكِ وَلِمَنْ تَوَلَّاهُ أَوْجِبَتْ رَحْمَتِي**

ومنحت جناني وأحلت جوارِي، ثم وعزتي وجلالي لأصلين من عاداك أشدَّ عذابي وإن أوسعت عليهم في دنياي من سعة رزقي قال: فإذا انقضى صوت المنادى أجابه هو ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَابِئًا بِأَلْقِسْطٍ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^١، فإذا قالها أعطاه العلم الأول والعلم الآخر واستحقَّ زيادة [خ: زيارة] الروح في ليلة القدر.

مصادر أخرى: نقله شرف الدين في تأويل الآيات: ٨٢٧/٢ (عنه)، والحويزي في نور الثقلين: ٦٣٩/٥ (عنه)، والبحراني في مدينة المعاجز: ٢٣٧/٤ (عنه)، وفي ينابيع المعاجز: ١٥٤ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٣٧/٢٥ (عنه)، والمماقاني في صحيفة الأبرار: ٢١٢/١ (عنه).

١١١- بصائر الدرجات ٤٦٠ ح ٢: حدَّثنا الحسن بن علي، عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت جالساً عنده فقال ابتداء منه: يا صالح بن سهل! إنَّ الله جعل بينه وبين الرسول رسولاً ولم يجعل بينه وبين الإمام رسولاً. قال: قلت: وكيف ذاك؟

قال: جعل بينه وبين الإمام عموداً من نور ينظر الله به إلى الإمام وينظر الإمام إذا أراد علم شيء نظر في ذلك النور فعرفه.

مصادر أخرى: رواه الحسن بن سليمان الحلبي في المحتضر: ٢٢٦ (مرسلة)، ونقله المجلسي في البحار: ١٣٤/٢٦ (عن البصائر)، والمماقاني في صحيفة الأبرار: ٢١٨/١ (عن البصائر).

١١٢- بصائر الدرجات ٢٤٥ ح ١: حدَّثنا أحمد بن محمد، عن أبي عبد الله البرقي، عن جعفر بن محمد الصوفي قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام وقلت له: يا بن رسول الله! لم سمي النبي الأمي؟

قال: ما يقول الناس؟

قال: قلت له: جعلت فداك! يزعمون إنَّما سمي النبي الأمي لأنَّه لم يكتب.

(١) آل عمران، الآية ١٨.

(٢) تأويل الآيات: ٨٢٧/٢ ح ١٥.

فقال: كذبوا، عليهم لعنة الله أنى يكون ذلك والله بئسك يقول في محكم كتابه: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾^١ فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن والله لقد كان رسول الله ﷺ يقرأ ويكتب باثنين وسبعين أو بثلاثة وسبعين لساناً وإنما سُمي الأُمِّي؛ لأنه كان من أهل مكة ومكة من أمهات القرى وذلك قول الله ﷻ في كتابه: ﴿لَتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾^٢.

مصادر أخرى: رواه الصدوق في العلل: ١/١٢٤، وفي معاني الأخبار: ٥٣، والمفيد في الاختصاص: ٢٦٣، ونقله الفيض في الصافي: ٢/٢٤٢ و ٥/١٧٢ (عن العلل)، وفي المحجة البيضاء: ٤/١٦٣ (عن البصائر)، والحويزي في نور الثقلين: ٢/٧٨ و ٥/٣٢٢ (عن العلل)، والحرّ العاملي في الفصول المهمة: ١/٤١٢ (عن البصائر)، والمجلسي في البحار: ١٦/١٣٢ (عن المعاني والعلل).

١١٣- بصائر الدرجات ٤١٦ ح ٢: حدثنا محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله المؤمن، عن حكم بن الحسين الخنّاط، عن الحرّث بن المغيرة وأبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله ﷺ قال: ما يحدث فيكم حدث إلا علمناه.

قلت: وكيف ذلك؟

قال: يأتينا به راكب يضرب.

مصادر أخرى: رواه المفيد في الاختصاص: ٣١٤، ونقله البحراني في ينابيع المعاجز: ١١٢ (عن البصائر)، والمجلسي في البحار: ٢٦/١٥١ (عن البصائر والاختصاص)، والمامقاني في صحيفة الأبرار: ١/٣٣٩ (عن البصائر).

١١٤- بصائر الدرجات ٤١٦ ح ٣: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس، عن الحرّث التضرّي قال: قال أبو عبد الله ﷺ: اتقوا الكلام فإننا نوقى به.

مصادر أخرى: رواه المفيد في الاختصاص: ٣١٤ (بسند آخر)، ونقله البحراني في ينابيع المعاجز: ١١٢ (عن البصائر والاختصاص)، والمجلسي في البحار: ٢٦/١٥١ (عن البصائر والاختصاص).

(١) الجمعة، الآية ٢.

(٢) الشورى، الآية ٧.

١١٥- بصائر الدرجات ٥٣١ ح ٢٠: حدَّثنا محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء، عن عبد الله بن أبي يَغْفُور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام عالم هذه الأمة والعلم يتوارث وليس يمضي منا أحد حتى يرى من ولده من يعلم علمه ولا تبقى الأرض يوماً بغير إمام منا تفرع إليه الأمة.
قلت: يكون إمامان؟.

قال: لا إلا وأحدهما صامت لا يتكلم حتى يمضي الأول.

مصادر أخرى: رواه الصدوق في كمال الدين: ٢٣٠ (بسند آخر، قطعة منه)، والحسن بن سليمان الحلبي في مختصر البصائر: ٢١٣، ونقله المجلسي في البحار: ٤٢/٢٣ (عن الكمال) و ٥٣ و ١٠٧/٢٥ (عن البصائر).

١١٦- بصائر الدرجات ١٤١ ح ١: حدَّثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الرحمن بن بكير الهجري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أول وصي كان على وجه الأرض هبة الله بن آدم وما من نبي مضى إلا وله وصي، كان عدد جميع الأنبياء مائة ألف نبي وأربعة وعشرين وألف نبي خمسة منهم أولو العزم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله، وأن علي بن أبي طالب عليه السلام هبة الله لمحمد صلى الله عليه وآله ورث علم الأوصياء وعلم من كان قبله.

أما إن محمداً صلى الله عليه وآله ورث علم من كان قبله من الأنبياء [خ ل: والأوصياء] والمرسلين وعلى قائمة العرش مكتوب: «حمزة أسد الله وأسد رسول الله وسيد الشهداء» وفي زوايا العرش مكتوب عن يمين ربها - وكلتا يديه يمين -: «علي أمير المؤمنين عليه السلام»، فهذه حجبتنا على من أنكر حقنا ووجدنا ميراثنا وما منعنا من كلام وأماننا فأني حجة تكون أبلغ من هذا.

مصادر أخرى: رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٣١٤، والكليني في الكافي: ٢٢٤/١، والمفيد في الاختصاص: ٢٧٩، ونقله الحويزي في نور الثقلين: ٥١٢/٣ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ٤١/١١ (عن البصائر) و ١٣٢/١٧ (عن الكافي) و ١٤٦ و ١٧٨/٢٦ (عن الاختصاص) و ٦/٢٧ و ٦/٣٨ و ٢١١/٤٠ (عن البصائر).

١١٧- بصائر الدرجات ٢٣٤ ح ٦: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مِرْوَانَ، عَنْ نَجْمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^١ قَالَ: صَاحِبُ عِلْمِ الْكِتَابِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ٤٣٠/٣٥ (عنه).

١١٨- بصائر الدرجات ٢٣٤ ح ١٠: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ مِثْنَى قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^٢ قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي الْأئِمَّةِ بَعْدَهُ.
مصادر أخرى: رواه العياشي في تفسيره: ٢٢١/٢ (بسند آخر)، ونقله الحويزي في نور الثقلين: ٥٢٣/٢ (عن تفسير العياشي)، والبحراني في تنبيح المعاجز: ١٨ (عن تفسير العياشي)، وفي غاية المرام: ٦٠/٤ (عن تفسير العياشي)، والمجلسي في البحار: ١٧٢/٢٦ (عن البصائر) و ٤٣٣/٣٥ (عن تفسير العياشي)، والنوري في مستدرکه على الوسائل: ٣٣٤/١٧ (عن تفسير العياشي).

١١٩- بصائر الدرجات ١٣٣ ح ١: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ، عَنْ سَدِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَعْيَنَ يَسْأَلُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^٣ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: إِنَّ اللَّهَ ابْتَدَعَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ كَانَ قَبْلَهُ وَابْتَدَعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَهُنَّ سَمَاوَاتٌ وَالْأَرْضُونَ أَمَا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾^٤.
فَقَالَ لَهُ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ: أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ: ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾^٥.

(١) الرعد، الآية ٤٣.

(٢) الرعد، الآية ٤٣.

(٣) البقرة، الآية ١١٧.

(٤) هود، الآية ٧.

(٥) الجن، الآية ٢٦.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: ﴿إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ﴾^١ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ رَصِداً وَكَانَ وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ مِمَّنْ ارْتَضَى، وَأَمَّا قَوْلُهُ: عَالِمُ الْغَيْبِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَالِمٌ بِمَا غَابَ عَنِ خَلْقِهِ فَمَا يَقْدِرُ مِنْ شَيْءٍ وَيَقْضِيهِ فِي عِلْمِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُ وَقَبْلَ أَنْ يَقْبِضَهُ إِلَى الْمَلَائِكَةِ.

فذلك يا حُمران! علم موقوف عنده إليه فيه المشيئة فيقضيه إذا أراد ويبدو له فيه فلا يمضيه، فأما العلم الذي يقدره الله ويمضيه فهو العلم الذي انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم إلينا.

مصادر أخرى: رواه الكليني في الكافي: ٢٥٦/١ (بسند آخر)، ونقله الحويزي في نور الثقلين: ٤٤١/٥ (عن الكافي)، والبحراني في البرهان: ٥١٣/٥ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ١١٠/٤ و ١٦٥/٢٦ (عن البصائر).

١٢٠- بصائر الدرجات ٤٧٦ ح ٥: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مَهْرَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ الرُّوحَ خَلَقَ أَعْظَمَ مِنْ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَسُدُّهُ وَيُرْشِدُهُ وَهُوَ مَعَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ. مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ٢٦٧/١٨ و ٦٠/٢٥ (عنه).

١٢١- بصائر الدرجات ٤٧٦ ح ٨: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ: قَوْلَ اللَّهِ: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا﴾^٢ قَالَ: هُوَ خَلَقَ أَعْظَمَ مِنْ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَكُلِّ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم يَخْبِرُهُ وَيَسُدُّهُ وَهُوَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ يَخْبِرُهُمْ وَيَسُدُّهُمْ.

مصادر أخرى: رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٤٧٥ ح ١ و ٢ و ٤٧٦ ح ٦ و ٩ (كلها بسند آخر)، والكليني في الكافي: ٢٧٣/١ (بسند آخر)، والحسن بن سليمان الحلبي في مختصر البصائر: (بسند آخر)، ونقله شرف الدين في تأويل الآيات: ٥٥٠/٢ (عن كتاب ابن ماهيار، بسند آخر)، والفيض في الصافي:

(١) الجن، الآية ٢٧.

(٢) الشورى، الآية ٥٢.

٣٨١/٤ (عن الكافي)، والحويزي في نور الثقلين: ٥٨٩/٤ (عن الكافي)، والبحراني في ينابيع المعاجز: ٧٠ (عن الكافي) و ١٧٥ (عن كتاب ابن ماهيار)، والمجلسي في البحار: ٢٦٤/١٨ (عن الكافي) و ٣١٨/٢٤ (عن التأويل) و ٥٩/٢٥ (عن المختصر والبصائر) و ٦٠ (عن البصائر).

١٢٢- بصائر الدرجات ٢١٢ ح ٤: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن سيف، عن أبيه قال: حدثني أبو القاسم، عن محمد بن عبد الله قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول: خطب رسول الله ﷺ الناس ثم رفع يده اليمنى قابضاً على كفه قال: أتدرون ما في كفي؟ قالوا: الله ورسوله أعلم.

فقال: فيها أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم إلى يوم القيامة، ثم رفع يده اليسرى فقال: أيها الناس! أتدرون ما في أيدي؟ قالوا: الله ورسوله أعلم.

فقال: فيها أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم إلى يوم القيامة. ثم قال: حكم الله وعدل وحكم الله وعدل وفريق في الجنة وفريق في السعير.

مصادر أخرى: رواه الكليني في الكافي: ٤٤٤/١ (مرسلة)، ونقله الفيض في الصافي: ٣٦٧/٤ (عن الكافي)، والحويزي في نور الثقلين: ٥٥٨/٤ و ٢١٤/٥ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ١٥٨/٥ (عن البصائر) و ١٥٢/١٧ (عن الكافي).

١٢٣- بصائر الدرجات ٤٩٨ ح ١: حدثنا محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن ذريح المحاربي.

وأحمد بن محمد، عن البرقي، عن صفوان، عن ذريح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن أبي نعم الأب رحمة الله عليه كان يقول: لو أجد ثلاثة رهط استودعهم العلم وهم أهل لذلك لحدثت بما لا يحتاج فيه إلى نظر في حلال ولا حرام وما يكون إلى يوم القيمة، إن حديثنا صعب مستصعب لا يؤمن به إلا عبد امتحن الله قلبه للإيمان.

مصدران آخران: رواه الحسن بن سليمان الحلبي في مختصر البصائر: ٧٢، ونقله المجلسي في البحار: ٢١٢/٢ (عن البصائر).

١٢٤- بصائر الدرجات ٣٨٩ ح ٥: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَرِثِ الْبَصْرِيِّ قَالَ: أَنَا الْحَكَمُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ قَالَ: إِنَّ عِلْمَ عَلِيٍّ كُلَّهُ فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ، قَالَ: فَخَرَجَ حَمْرَانُ بْنُ أَعِينٍ لِيَسْأَلَهُ فَوَجَدَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ قَدْ قَبِضَ فَقَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ قَالَ: إِنَّ عِلْمَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلَّهُ فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ.

قال أبو جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ: وما تدري ما هو؟.

قال: قلت: لا.

قال: هو قول الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ - وَلَا مَحْدَثٍ -﴾^١.

مصادر أخرى: نقله شرف الدين في تأويل الآيات: ٣٤٦/١ (عن كتاب ابن ماهيار، بسند آخر)، والبحراني في ينابيع المعاجز: ٤٧ (عن كتاب ابن ماهيار)، وفي البرهان: ٨٩٨/٣ (عن كتاب ابن ماهيار) و٨٩٩ (عن البصائر)، والمجلسي في البحار: ٨١/٢٦ (عن التأويل) و ١٤٢/٤٠ (عن البصائر)، والنوري في نفس الرحمن: ٣١٦ (عن التأويل).

١٢٥- بصائر الدرجات ١٤٧ ح ٢: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُغِيرَةَ، عَنِ عَبْدِ الْأَعْلَى وَعَبِيدَةَ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْتِدَاءَ مِنْهُ وَاللَّهُ إِنِّي لِأَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا فِي الْجَنَّةِ وَمَا فِي النَّارِ وَمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، ثُمَّ قَالَ: أَعْلَمُهُ مِنْ كِتَابٍ أَنْظَرَ إِلَيْهِ هَكَذَا ثُمَّ بَسَطَ كَفَّيْهِ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فِيهِ تَبْيَانٌ لِكُلِّ شَيْءٍ﴾^٢.

مصادر أخرى: رواه ابن شهر آشوب في المناقب: ٣٧٣/٣ (مرسلة)، والإربلي في كشف الغمّة: ٤١٣/٢ (عن دلائل الحميري)، ونقله المجلسي في البحار: ١١٠/٢٦ (عن البصائر) و ٣٥/٤٧ (عن كشف الغمّة).

(١) الحج، الآية ٥٢.

(٢) والآية هكذا في سورة النحل ٨٩: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾.

١٢٦- بصائر الدرجات ١٦٦ ح ٢٤: حدثنا محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن قاسم، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إِنَّ جبرئيل أتى رسول الله بصحيفة مختومة بسبع خواتيم من ذهب، وأمر إذا حضره أجله أن يدفعها إلى علي بن أبي طالب فيعمل بما فيه ولا يجوز به إلى غيره وأن يأمر كل وصي من بعده أن يفك خاتمه ويعمل بما فيه ولا يجوز غيره.

مصادر أخرى: رواه الصَّفَّارُ في بصائر الدرجات: ١٧٠ (قطعة منه)، ونقله المجلسي في البحار: ٣٣/٢٦ (عنه)، والبروجردي في الجامع: ١٣٨/١ (عنه).

١٢٧- بصائر الدرجات ١٧١ ح ٣: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد الجمال، عن أحمد بن عمر، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: إِنِّي أسألك - جعلت فداك - عن مسألة ليس هي هنا أحد يسمع كلامي، فرجع أبو عبد الله عليه السلام سترأ بيني وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال: يا أبا محمد سل عما بدا لك.

قال: قلت: جعلت فداك إِنَّ الشَّيْخَةَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم عَلَّمَ عَلِيًّا عليه السلام بَاباً يَفْتَحُ مِنْهُ أَلْفَ بَابٍ.

قال فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد! عَلَّمَ وَاللَّهِ رَسُولَ اللَّهِ عَلِيًّا أَلْفَ بَابٍ يَفْتَحُ لَهُ مِنْ كُلِّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ.

قال: قلت له: وَاللَّهِ هَذَا لَعَلَّمُ فَنَكَتُ سَاعَةَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ لَعَلَّمُ وَمَا هُوَ بِذَلِكَ.

ثم قال: يا أبا محمد! وَإِنَّ عِنْدَنَا الْجَامِعَةَ وَمَا يَدْرِيهِمْ مَا الْجَامِعَةُ؟

قال: قلت: جعلت فداك وما الجامعة؟

قال: صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإملاء من فلق فيه وخط علي بيمينه، فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس إليه حتى الأرض في الخدش وضرب يده إليَّ فقال: تأذن لي يا أبا محمد.

قال: قلت: جعلت فداك إِنَّمَا أَنَا لَكَ اصْنَعُ مَا شِئْتَ.

قال: فغمزني بيده فقال: حتى أُرشَ هَذَا كَأَنَّهُ مَغْضَبٌ.

قال: قلت: جعلت فداك هَذَا وَاللَّهِ الْعِلْمُ! قال: إِنَّهُ لَعَلَّمُ وَلَيْسَ بِذَلِكَ ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةَ

فقال: إِنَّ عِنْدَنَا الْجَفْرَ وَمَا يَدْرِيبُهُمْ مَا الْجَفْرَ مَسْكُ شَاةٍ أَوْ جِلْدَ بَعِيرٍ.

قال: قلت: جعلت فداك ما الجفر؟.

قال: وعاء أحمر أو آدم أحمر فيه علم النبيين والوصيين.

قلت: هذا والله هو العلم.

قال: إنه لعلم وما هو بذلك، ثم سكت ساعة ثم قال: وَإِنَّ عِنْدَنَا لِمَصْحَفٍ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ

وما يدريهم ما مصحف فاطمة؟.

قال: مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلث مَرَاتٍ وَاللَّهِ مَا فِيهِ مِنْ قُرْآنِكُمْ حَرْفٍ وَاحِدٍ

إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ أَمَلَاها اللهُ وَأَوْحَى إِلَيْهَا.

قال: قلت: هذا والله هو العلم.

قال: إنه لعلم وليس بذاك قال: ثم سكت ساعة ثم قال: إِنَّ عِنْدَنَا لَعِلْمٌ مَا كَانَ وَمَا

هُوَ كَأَنَّ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ.

قال: قلت: جعلت فداك هذا والله هو العلم.

قال إنه لعلم وما هو بذاك.

قال: قلت: جعلت فداك فأَيُّ شَيْءٍ هُوَ الْعِلْمُ؟.

قال: ما يحدث بالليل والنهار الأمر بعد الأمر والشئ بعد الشئ إلى يوم القيمة.

مصادر أخرى: رواه الكليني في الكافي: ٢٣٨/١ (بسند آخر)، والحسن بن سليمان الحلبي في

المحتضر: ٢٠٣ (عن الكافي)، ونقله شرف الدين في تأويل الآيات: ١٠٢/١ (عن الكافي)، والبحراني في

ينابيع المعاجز: ١٢٨ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ٣٨/٢٦ (عن البصائر)، والميرزا محمد المشهدي

في كنز الدقائق: ٢٠/٢ (عن الكافي).

١٢٨- بصائر الدرجات ٦٤ ح ٣: أحمد بن محمد، عن أبي عبد الله التوفلي، عن القاسم، عن جابر

قال: سألت أبا جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَسْأَلَةٍ أَوْ سَنَلٍ عَنْهَا فَقَالَ: إِذَا لَقِيتَ مُوسَى فَاسْأَلْهُ عَنْهَا.

قال: قلت: أَوْ لَا تَعْلَمُهَا؟.

قال: بلى.

قلت: فأخبرني بها.

قال: لم يؤذن لي في ذلك.

مصادر أخرى: نقله الحرّ العاملي في الفصول المهمة: ٥٨٢/١ (عنه)، والبحراني في ينابيع المعاجز: ٤٤ (عنه)، والمجلسي في البحار: ١٨٢/٢٣ (عنه).

١٢٩- بصائر الدرجات ٣٧٨ ح ١٥: حدّثنا أحمد بن الحسين، عن أحمد بن إبراهيم، عن الحسن بن التراء، عن علي بن حسان، عن عبد الكريم - يعني: ابن كثير- قال: حججت مع أبي عبد الله عليه السلام، فصعد على جبل، فأشرف على الناس، فقال: ما أكثر الضجيج وما أقلّ الحجيج!

فقال له داود الرقي: هل يستجيب الله دعاء هذا الجمع؟

فقال عليه السلام: ويحك يا أبا سليمان! ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾^١، الجاحد لولاية علي كعابد وثّن.

قال: قلت: جعلت فداك هل تعرفون محبكم ومبغضكم؟

قال: ويحك يا أبا سليمان! إنه ليس من عبد يولد إلا كتب بين عينيه مؤمن أو كافر، إن الرجل ليدخل إلينا بولايتنا وبالبرائة من أعدائنا، فترى مكتوباً بين عينيه مؤمن أو كافر، وقال الله عز وجل: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾^٢، نعرف عدونا من ولينا.

مصادر أخرى: رواه المفيد في الاختصاص: ٣٠٣، ونقله الحويزي في نور الثقلين: ٢٢/٣ (عن البصائر)، والبحراني في ينابيع المعاجز: ٨٨ (عن البصائر والاختصاص)، وفي البرهان: ٣٧٩/٣ (عن البصائر) و٣٨٢ (عن الاختصاص)، والمجلسي في البحار: ١٢٣/٢٤ و ١٨١/٢٧ (عن البصائر)، والنوري في مستدركه على الوسائل: ١٥٧/١ (عن البصائر)، والبروجردي في الجامع: ٤٤٨/١ (عن البصائر).

١٣٠- تفسير العياشي ١٣/١ ح ٨: عن عمر بن حنظلة، عن أبي عبد الله عليه السلام عن قول الله: ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^٣، فلما رأني أتبع هذا

(١) النساء، الآية ٤٨.

(٢) الحجر، الآية ٧٥.

(٣) الرعد، الآية ٤٣.

وأشابهه من الكتاب قال: حسبك كل شيء في الكتاب من فاتحته إلى خاتمته مثل هذا فهو في الأئمة عني به.

مصادر أخرى: نقله الفيض في الصافي: ٢٥/١ (عنه)، والحويزي في نور الثقلين: ٥٢٣/٢ (عنه)، والبحراني في البرهان: ٥٢/١ (عنه)، والمجلسي في البحار: ١١٦/٨٩ (عنه).

١٣١- تفسير العياشي ١٦/١ ح ١٠: عن يوسف بن السُّنْتِ البصري قال: رأيت التوقيع بخط محمد بن محمد بن علي فكان فيه الذي يجب عليكم ولكم أن تقولوا إنا قدوة الله وأئمة، وخلفاء الله في أرضه وأمانته على خلقه، وحججه في بلاده، نعرف الحلال والحرام، ونعرف تأويل الكتاب وفصل الخطاب.

مصدران آخران: نقله البحراني في البرهان: ٣٨/١ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٩٦/٨٩ (عنه).

١٣٢- تفسير العياشي ١٩٧/١ ح ١٣٩: عن جابر الجعفي، قال: قرأت عند أبي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ قال: بلى، والله إن له من الأمر شيئاً وشيناً وشيناً، وليس حيث ذهبت ولكني أخبرك أن الله تبارك وتعالى لما أمر نبيه عليه السلام أن يظهر ولاية علي، ففكر في عداوة قومه له ومعرفته بهم، وذلك الذي فضله الله به عليهم في جميع خصاله، كان أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبمن أرسله، وكان أنصر الناس لله ولرسوله، وكان أقتلهم لعدوئهما وأشدّهم بغضاً لمن خالفهما، وفضل علمه الذي لم يساوه أحد، ومناقبه التي لا تحصى شرفاً، فلما فكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في عداوة قومه له في هذه الخصال، وحسددهم له عليها، ضاق عن ذلك صدره، فأخبر الله أنه ليس له من هذا الأمر شيء، إنما الأمر فيه إلى الله أن يصير علياً عليه السلام وصيته وولي الأمر بعده، فهذا عنى الله، وكيف لا يكون له من الأمر شيء وقد فوض الله إليه أن جعل ما أحل فهو حلال، وما حرم فهو حرام، قوله: ﴿مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾^١.

مصادر أخرى: نقله الفيض في الصافي: ٣٧٩/١ (عنه)، والحويزي في نور الثقلين: ٣٨٨/١ (عنه)،

(١) آل عمران، الآية ١٢٨.

(٢) الحشر، الآية ٧.

والبحراني في البرهان: ٦٨٦/١ (عنه)، والمجلسي في البحار: ١١/١٧ و ٣٣٧/٢٥ (عنه)، والمشهدي في كنز الدقائق: ٢٢١/٢ (عنه).

١٣٣- تفسير العياشي ٣٨/٢ ح ١٠٥: عن عبد الله بن الحلبي، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال: حجَّ عمر أول سنة حجَّ وهو خليفة، فحجَّ تلك السنة المهاجرون والأنصار، وكان علي عليه السلام قد حجَّ في تلك السنة بالحسن والحسين عليهما السلام وبعد الله بن جعفر، قال: فلما أحرم عبد الله لبس إزاراً ورداءً ممشقين مصبوغين بطين المشق، ثم أتى فنظر إليه عمر وهو يلتي وعليه الإزار والرداء وهو يسير إلى جنب علي عليه السلام، فقال عمر من خلفهم: ما هذه البدعة التي في الحرم؟

فالتفت إليه علي عليه السلام فقال له: يا عمر! لا ينبغي لأحد أن يعلمنا السنة. فقال عمر: صدقت يا با الحسن! لا والله ما علمت أنكم هم قال: فكانت تلك واحدة في سفر لهم، فلما دخلوا مكة طافوا بالبيت فاستلم عمر الحجر وقال: أما والله إنِّي لأعلم أنك حجر لا تضرب ولا تنفع، ولولا أن رسول الله صلى الله عليه وآله استلمك ما استلمتك. فقال له علي عليه السلام: مه يا با حفص! لا تفعل فإن رسول الله لم يستلم إلا لأمر قد علمه ولو قرأت القرآن فعلمت من تأويله ما علم غيرك، لعلمت أنه يضرب وينفع، له عينان وشفتان ولسان ذلق يشهد لمن وافاه بالموافاة.

قال: فقال له عمر: فأوجدني ذلك من كتاب الله يا با الحسن! فقال علي عليه السلام: قوله تلك فقال: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا ۗ فَلَمَّا أَقْرَأُوا بِالطَّاعَةِ أَنَّهُ الرَّبُّ وَأَنَّهُم الْعِبَادُ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ بِالْحَجِّ إِلَىٰ بَيْتِهِ الْحَرَامِ، ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ رِقَاعًا مِنْ الْمَاءِ وَقَالَ لِلْقَلَمِ: اكْتُبْ مَوَافَاةَ خَلْقِي بَيْتِي الْحَرَامِ، فَكُتِبَ الْقَلَمُ مَوَافَاةَ بَنِي آدَمَ فِي الرَّقِّ، ثُمَّ قِيلَ لِلْحَجْرِ: افْتَحْ قَالَ: فَفَتَحَهُ فَأَلْقَمَ الرَّقَّ، ثُمَّ قَالَ لِلْحَجْرِ: احْفَظْ وَأَشْهَدْ لِعِبَادِي بِالْمَوَافَاةِ فَهَبَطَ الْحَجْرُ مَطِيعاً لِلَّهِ، يَا عُمَرُ! أَوْلَيْسَ إِذَا اسْتَلَمْتَ الْحَجَرَ قُلْتَ: أَمَاتِي أَدْبَتَهَا

وميثاقى تعاهدته لتشهد لي بالموافاة؟.

فقال عمر: اللَّهُمَّ نعم.

فقال له عليٌّ عليه السلام: أمن ذلك.

مصادر أخرى: نقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة: ٤٨٣/١٢ (عنه)، والبحراني في البرهان: ٦١٢/٢ (عنه)، والمجلسي في البحار: ١٤٢/٩٦ و ٢٢٧ (عنه)، والنوري في مستدرکه على الوسائل: ٣٨١/٩ (عنه)، والبروجردي في الجامع: ٤١/١١ (عن الوسائل) و ٣٠٣ (عن المستدرک).

١٣٤- تفسير العياشي ١٣/١ ح ٨: عن عمر بن حنظلة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ فلَمَّا رَأَى أَتَبَعَ هَذَا وَأَشْبَاهَهُ مِنَ الْكِتَابِ، قال: حسبك يا عمر! كل شيء من [خ ل في] ^١ الكتاب من فاتحته إلى خاتمته مثل هذا، فهو في الأئمة عليهم السلام، وهم عُنُوا به.

مصادر أخرى: نقله الفيض في الصافي: ٢٥/١ (عنه)، والحويزي في نور الثقلين: ٥٢٣/٢ (عنه)، والبحراني في البرهان: ٥٢/١ (عنه)، والمجلسي في البحار: ١١٦/٨٩ (عنه).

١٣٥- تفسير العياشي ١٦/١ ح ٨: عن مُرَازِم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ يَبْعَثُ فِيْنَا مَنْ يَعْلَمُ كِتَابَهُ مِنْ أَوْلِهِ إِلَى آخِرِهِ وَإِنَّ عِنْدَنَا مِنْ حِلَالِ اللَّهِ وَحَرَامِهِ مَا يَسَعُنَا مِنْ كِتْمَانِهِ مَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَحْدِثَ بِهِ أَحَدًا.

مصادر أخرى: رواه الصَّفَّارُ في بصائر الدرجات: ٢١٤ و ٥٢٧ (كلاهما عن أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن مرزوم وموسى بن بكير)، والحسن بن سليمان الحلبي في مختصر البصائر: ٢٠٣، ونقله الفيض في الصافي: ٢١/١ (عن تفسير العياشي)، والبحراني في البرهان: ٣٥/١ (عن البصائر) و ٣٧ (عن تفسير العياشي)، والمجلسي في البحار: ١٧٨/٢ و ٢١٣ و ٨٩/٨٩ (عن البصائر) و ٩٦ (عن تفسير العياشي)، والنوري في مستدرکه على الوسائل: ٣٣٤/١٧ (عن تفسير العياشي)، والبروجردي في الجامع: ١٥٢/١ (عن تفسير العياشي).

(١) الرعد، الآية ٤٣.

(٢) بحار الأنوار: ١١٦/٨٩ ح ١١.

١٣٦- تفسير العياشي ٢٤٦/١ ح ١٥٣: عن بُرَيْدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ ع، فَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^١؟ قَالَ: فَكَانَ جَوَابَهُ، أَنْ قَالَ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّاعُوتِ﴾^٢ فَلَانَ وَفَلَانَ ﴿وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا﴾^٣ وَيَقُولُ الْأئِمَّةُ الضَّالَّةُ وَالِدَعَاةُ إِلَى النَّارِ، هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَوْلِيَانِهِمْ سَبِيلًا.

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا﴾^٤ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ؟^٥ يعني: الإمامة والخلافة.

﴿فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَصِيرًا﴾^٦ نحن الناس الذين عنى الله، والنصير: النقطة التي رأيت في وسط النواة ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾^٧، فنحن المحسودون على ما آتانا الله من الإمامة دون خلق الله جميعاً.

﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾^٨ يقول: فجعلنا منهم الرسل والأنبياء والأئمة، فكيف يقرّون بذلك في آل إبراهيم، وتنكرونه في آل محمد ص.

﴿فَعَمَّيْنَاهُمْ مِنْ أَمْنٍ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا﴾^٩ إلى قوله: ﴿وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾^{١٠}.

قال: قلت قوله في آل إبراهيم: ﴿وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ ما الملك العظيم؟

(١) النساء، الآية ٥٩.

(٢) النساء، الآية ٥١.

(٣) النساء، الآية ٥١.

(٤) النساء، الآية ٥٢ و٥٣.

(٥) النساء، الآية ٥٣.

(٦) النساء، الآية ٥٤.

(٧) النساء، الآية ٥٤.

(٨) النساء، الآية ٥٥ - ٥٧.

قال: أن جعل منهم أنمة، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله، فهو الملك العظيم.

قال: ثم قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ إلى: ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾^١ قال: إيانا عنى أن يؤدّي الأول منا إلى الإمام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح. ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾^٢ الذي في أيديكم، ثم قال للناس: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾، فجمع المؤمنين إلى يوم القيامة ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^٣ إيانا عنى خاصة، فإن خفتهم تنازعا في الأمر، فارجعوا إلى الله وإلى الرسول وأولي الأمر منكم، هكذا نزلت. وكيف يأمرهم بطاعة أولي الأمر ويرخص لهم في منازعتهم، إنما قيل ذلك للمأمورين الذين قيل لهم: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾.

مصادر أخرى: رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٢٠٨ و ٤٩٥ (مسنداً)، والكليني في الكافي: ٢٠٥/١ و ٢٧٦ (مسنداً)، وابن بابويه القمي في الإمامة والتبصرة: ٤٠ (مسنداً)، وفرات الكوفي في تفسيره: ١٠٦، والمغربي في دعائم الإسلام: ٢٠/١ (مرسلة)، وفي شرح الأخبار: ٢٤٧/١ (مرسلة)، والدليمي في إرشاد القلوب: ٢٩٧/٢ (عن الصدوق، ولم نجده في كتبه)، ونقله شرف الدين في تأويل الآيات: ١٢٩/١ (عن الكافي)، والفيض في الصافي: ٤٥٩/١ و ٤٦٠ (عن الكافي وتفسير العياشي)، والحويزي في نور الثقلين: ٤٩٠/١ و ٤٩٧ (عن الكافي)، والبحراني في غاية المرام: ١٠٩/٣ و ١١٧ (عن الكافي) و ١١٩ (عن البصائر) و ١٢١ (عن تفسير العياشي) و ٢٩٠ (عن الكافي)، وفي البرهان: ٩٢/٢ (عن الكافي) و ١١٠ (عن تفسير العياشي)، والمجلسي في البحار: ٢٧٦/٢٣ و ٢٨٧ (عن البصائر) و ٢٨٩ (عن تفسير العياشي) و ٢٩٨ (عن فرات) و ٢٢٠/٢٦ و ١٨٧/٣٠ (عن البصائر).

١٣٧- تفسير العياشي ٢٦٠/١ ح ٢٠٥: عن عبد الله بن عجلان، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ﴾^٤ قال: هم الأنمة. [خ ل: جعلهم الله أهل

(١) النساء، الآية ٥٨.

(٢) النساء، الآية ٥٨.

(٣) النساء، الآية ٥٩.

(٤) النساء، الآية ٨٣.

العلم الذين يستنبطونه، ثم أوجب طاعتهم، فقال: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^١.

مصادر أخرى: رواه المغربي في دعائم الإسلام: ٢٤/١ (زيادة في ذيله)، والطبرسي في جوامع الجامع: ٤٢٢/١ (مرسلة)، ونقله الحويزي في نور الثقلين: ٥٢٣/١ (عن العياشي)، والحرز العاملي في وسائل الشريعة: ٢٧/٢٠٠ (عن جوامع الجامع)، والبحراني في غاية المرام: ٣٢٠/٤ (عن العياشي)، والمجلسي في البحار: ٢٩٥/٢٣ (عن العياشي).

١٣٨- تفسير العياشي ٢٤٢/١ ح ١٣٢: عن أبي مَعْمَر السعدي قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: في صفة يوم القيمة يجتمعون في موطن يستنطق فيه جميع الخلق فلا يتكلم أحد إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً، فيقام الرسل فيسأل فذلك قوله لمحمد عليه السلام: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً﴾^٢ وهو الشهيد على الشهداء، والشهداء هم الرسل عليهم السلام.

مصدران آخران: نقله البحراني في البرهان: ٨٠/٢ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٣١٣/٧ (عنه).

١٣٩- تفسير القمي ٣٧٩/٢: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا محمد بن أحمد، عن القاسم بن محمد قال: حدثنا إسماعيل بن علي الفزاري، عن محمد بن جمهور، عن فضالة بن أيوب قال: سئل الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْحَابُ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾^٣، فقال عليه السلام: ماؤكم أبوابكم، أي الأئمة عليهم السلام، والأئمة أبواب الله بينه وبين خلقه، ﴿فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾ يعني: بعلم الإمام.

مصادر أخرى: نقله شرف الدين في تأويل الآيات: ٧٠٨/٢ (عنه)، والفيض في الصافي: ٢٠٥/٥ (مرسلة)، والحويزي في نور الثقلين: ٣٨٦/٥ (عنه)، والبحراني في البرهان: ٤٤٩/٥ (عنه)، وفي المحجة: ٢٣٠ (عنه)، والمجلسي في البحار: ١٠٠/٢٤ و ٥٠/٥١ (عنه).

(١) النساء، الآية ٥٩.

(٢) دعائم الإسلام: ١/ ٢٤ السطر ٨.

(٣) النساء، الآية ٤١.

(٤) الملك، الآية ٣٠.

١٤٠- تفسير القمي ٤٢٥/٢: أخبرنا أحمد بن إدريس قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى﴾^١؟.

قال: الليل في هذا الموضع فلان غشي أمير المؤمنين عليه السلام في دولته التي جرت له عليه وأمير المؤمنين عليه السلام يصبر في دولتهم حتى تنقضي.
قال: ﴿وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى﴾^٢؟.

قال: النهار هو القائم عليه السلام منا أهل البيت، إذا قام غلب دولته الباطل، والقرآن ضرب فيه الأمثال للناس وخاطب الله نبيّه به ونحن، فليس يعلمه غيرنا.

مصادر أخرى: نقله الفيض في الصافي: ٣٣٦/٥ (عنه)، والحويزي في نور الثقلين: ٥٨٨/٥ (عنه)، والحرّ العاملي في وسائل الشيعة: ٢٠٥/٢٧ (عنه)، والبحراني في البرهان: ٦٧٦/٥ (عنه)، وفي المحجّة: ٢٥٣ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٧١/٢٤ و ٤٩/٥١ (عنه)، والبروجردي في الجامع: ١٥٢/١ (عنه).

١٤١- تفسير القمي ٤٢٣/٢: أخبرنا أحمد بن إدريس قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبَادٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ: ﴿أَيُحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدَرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾^٣ يعني: يقتل في قتله بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم.
﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَأُتْبَدَأُ﴾^٤ يعني: الذي جهّز به النبي صلى الله عليه وآله وسلم في جيش العشيرة.
﴿أَيُحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾^٥ قال: فساد كان في نفسه.
﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ﴾^٦ يعني: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
﴿وَلِسَانًا﴾^٧ يعني: أمير المؤمنين عليه السلام.

(١) الليل، الآية ١.

(٢) الليل، الآية ٢.

(٣) البلد، الآية ٥.

(٤) البلد، الآية ٦.

(٥) البلد، الآية ٧.

(٦) البلد، الآية ٨.

(٧) البلد، الآية ٩.

﴿وَشَفَّتَيْنِ﴾^٩ يعني: الحسن والحسين عليهما السلام.

﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾^{١٠} إلى ولايتهما.

﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾^{١١} وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ^{١٢} يقول: ما أعلمك وكل شيء في القرآن، ﴿مَا أَدْرَاكَ مَا﴾، فهو ما أعلمك.

﴿بَيْتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ﴾^{١٣} يعني: رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقربة: قرابه.

﴿أَوْ مَسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ﴾^{١٤} يعني: أمير المؤمنين عليه السلام مترباً بالعلم.

مصادر أخرى: نقله الحوزي في نور الثقلين: ٥٨٤/٥ (عنه)، والبحراني في غاية المرام: ٢٩٦/٣

(عنه)، وفي البرهان: ٦٦٢/٥ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٢٥١/٩ و ٢٨٢/٢٤ (عنه).

١٤٢- تفسير القمي ٣٦٧/١: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: الذي عنده علم الكتاب هو أمير المؤمنين عليه السلام، وسئل عن الذي عنده علم من الكتاب أعلم أم الذي عنده علم الكتاب فقال: ما كان علم الذي عنده علم من الكتاب عند الذي عنده علم الكتاب إلا بقدر ما تأخذ البعوضة بجناحها من ماء البحر.

مصادر أخرى: نقله الفيض في الصافي: ٧٧/٣ (عنه)، والحوزي في نور الثقلين: ٥٢٣/٢ و ٨٧/٤

(عنه)، والبحراني في غاية المرام: ٥٨١/٤ (عنه)، وفي ينابيع المعاجز: ١٤ (عنه)، وفي البرهان: ٢٧٣/٣

(عنه)، والمجلسي في البحار: ١٦٠/٢٦ و ٤٢٩/٣٥ (عنه).

١٤٣- تفسير القمي ٣٨٤/١: ﴿ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ

تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾^{١٥} قال: الذين

أوتوا العلم: الأنمة عليهم السلام يقولون لأعدائهم أين شركاؤكم ومن أطعتموهم في الدنيا، ثم قال

(١) البلد، الآية ٩.

(٢) البلد، الآية ١٠.

(٣) البلد، الآية ١١ و ١٢.

(٤) البلد، الآية ١٥.

(٥) البلد، الآية ١٦.

(٦) النحل، الآية ٢٧.

فيهم أيضاً: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَمَ﴾ أي سلموا لما أصابهم من البلاء، ثم يقولون: ﴿مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ﴾ فردَّ الله عليهم، فقال: ﴿بَلَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ * فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فليئس مئوى المتكبرين^١.
 مصادر أخرى: نقله الفيض في الصافي: ١٣٢/٣ (عنه)، والحويزي في نور الثقلين: ٥٠/٣ (عنه)، والبحراني في البرهان: ٤١٨/٣ (عنه)، والمجلسي في البحار: ١٩١/٢٣ (عنه).

١٤٤- تفسير القمي ٣٨٨/١: قوله: ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾^٢ قال عليه السلام: لكل زمان وأمة إمام يبعث كل أمة مع إمامها وقوله: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَا لَهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ﴾^٣ قال: كفروا بعد النبي صلى الله عليه وآله وصدوا عن أمير المؤمنين عليه السلام: ﴿زِدْنَا لَهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ﴾ ثم قال: ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ يعني: من الأئمة، ثم قال لنبيه صلى الله عليه وآله: ﴿وَجِئْنَا بِكَ - يَا مُحَمَّدَ - شَهِيدًا عَلَىٰ هَؤُلَاءِ﴾^٤ يعني: على الأئمة، فرسول الله شهيد على الأئمة وهم شهداء على الناس.
 مصادر أخرى: نقله الفيض في الصافي: ١٥٠/٣ (عنه)، والحويزي في نور الثقلين: ٧٣/٣ (عنه)، والبحراني في البرهان: ٤٤٣/٣ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٣٤١/٢٣ و ٥٧٨/٣١ (عنه).

١٤٥- تفسير القمي ١٩٨/٢: حدثنى أبي، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أول ما خلق الله القلم فقال له: اكتب، فكتب ما كان وما هو كانن إلى يوم القيامة.
 وقوله: ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ﴾^٥ فقال: هو أمير المؤمنين عليه السلام صدق رسول الله صلى الله عليه وآله بما أنزل الله عليه.
 ثم حكى قول الزنادقة فقال: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنْبئُكُمْ إِذَا مُرِّقْتُمْ

(١) النحل، الآية ٢٨ و ٢٩.

(٢) النحل، الآية ٨٤.

(٣) النحل، الآية ٨٨.

(٤) النحل، الآية ٨٩.

(٥) سبأ، الآية ٦.

كُلُّ مُتَرَقٍّ ﴿ أَي مَتَمَّ وَصَرْتُمْ تَرَابًا ﴾ ﴿ أَنْكُمْ لَفِي خَلْقِي جَدِيدٌ ﴾^١ تَعَجَّبُوا أَنْ يَعِيدَهُمُ اللَّهُ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿ أَفَتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ ﴾ أَي مَجْنُونٌ فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: ﴿ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ ﴾^٢.

ثُمَّ ذَكَرَ مَا أَعْطَى دَاوُدَ فَقَالَ: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِ بِمَعَهُ ﴾ أَي سَبَّحِي لِلَّهِ ﴿ وَالطَّيْرَ وَالنَّارَ لَهُ الْحَدِيدُ ﴾^٣ قَالَ: كَانَ دَاوُدَ إِذَا مَرَّ فِي الْبِرَارِيِّ يَقْرَأُ الزُّبُورَ تَسْبِيحَ الْجِبَالِ وَالطَّيْرِ وَالْوَحُوشِ مَعَهُ وَأَلَانَ اللَّهُ لَهُ الْحَدِيدَ مِثْلَ الشَّمْعِ حَتَّى كَانَ يَتَّخِذُ مِنْهُ مَا أَحَبَّ. مَصَادِرُ أُخْرَى: نَقَلَهُ الْفَيْضُ فِي الصَّافِي: ٢١١/٤ (عنه)، وَالْحَوِيزِيُّ فِي نُورِ الْفُقَلَيْنِ: ٣١٥/٤ (عنه)، وَالْبَحْرَانِيُّ فِي الْبِرْهَانِ: ٥٠٧/٤ (عنه)، وَالْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ: ١٩١/٢٣ (عنه).

١٤٦- تفسير القمي ٢/٢٥٥: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعًا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، عَنِ الْمُتَخَلِّ بْنِ خَلِيلِ الرَّقِيِّ، عَنِ جَابِرِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾^٤ يَعْنِي: بَنَى أُمَّيَّةٌ وَقَوْلِهِ: ﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ ﴾ يَعْنِي: رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ يَحْمِلُونَ عِلْمَ اللَّهِ.

﴿ وَمَنْ حَوْلَهُ ﴾ يَعْنِي: الْمَلَائِكَةَ. ﴿ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ يَعْنِي: شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ.

﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا ﴾ مِنْ وِلَايَةِ فُلَانٍ وَفُلَانِ وَبَنِي أُمَّيَّةِ.

﴿ وَاتَّبِعُوا سَبِيلَكَ ﴾ أَي وِلَايَةَ عَلِيِّ وَلِيِّ اللَّهِ. ﴿ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴾ * رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ

(١) سبأ، الآية ٧.

(٢) سبأ، الآية ٨.

(٣) سبأ، الآية ١٠.

(٤) غافر، الآية ٦.

وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ يعني: من تولى علينا ﷺ، فذلك صلاحهم.

﴿رَفِهُمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَوَى السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ﴾ يعني: يوم القيامة ﴿وَذَلِكَ هُوَ الْقَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^١ لمن نجاه الله من ولاية فلان وفلان.

ثم قال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يعني: بني أمية.

﴿يُنَادُونَ لَمَعَتْ لِي لَمَعَتْ لِي اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ مَفْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ﴾ يعني إلى ولاية علي ﷺ ﴿فَتَكْفُرُونَ﴾^٢. الخ: ثم قال: ﴿ذَلِكَمُ بَأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ﴾ بولاية علي ﴿وَوَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ يعني: بعلي ﴿تُؤْمِنُوا﴾ أي إذا ذكر إمام غيره تؤمنوا به ﴿فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ﴾^٣.

مصادر أخرى: نقله شرف الدين في تأويل الآيات: ٥٢٨/٢ (مرسلة عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، مع تفاوت)، والفيض في الصافي: ٣٣٦/٤ (عن القمي)، والحويزي في نور الثقلين: ٥١٣/٤ (عن القمي)، والبحراني في البرهان: ٧٤٨/٤ (عن القمي)، والمجلسي في البحار: ٣٦٤/٢٣ (عن التأويل) و ٨٩/٢٤ (عن القمي) و ٢٠٨ (عن التأويل) و ٢١٠ و ٥١٧/٣١ (عن القمي) و ٦٤٤ (عن التأويل).

١٤٧- تفسير القمي ٤٣٠/٢: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: نَزَلَ جِبْرِئِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِقْرَأْ. قَالَ: وَمَا أَقْرَأُ؟.

قال: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾^٤ يعني: خلق نورك الأقدم قبل الأشياء، ﴿خَلَقَ

(١) غافر، الآية ٧ و ٨.

(٢) غافر، الآية ٩.

(٣) غافر، الآية ١٠.

(٤) غافر، الآية ١٢.

(٥) تأويل الآيات: ٥٢٩ السطر ٣ من الأسفل.

(٦) العلق، الآية ١.

الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَيٍّ^١ يعني: خلقك من نطفة وشق منك علياً، ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ *
الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾^٢ يعني: علم علي بن أبي طالب، ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾^٣ يعني:
علم علياً ما لم يعلم قبل ذلك.

مصادر أخرى: نقله الحويزي في نور الثقلين: ٦٠٩/٥ (عنه)، والبحراني في البرهان: ١٧٦/٥
(عنه)، والمجلسي في البحار: ٢٥٢/٩ و ١٧٦/٣٦ (عنه).

١٤٨- تفسير القمي ٢/٢٦٨ - ٢٧٢: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّكِينِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْجَلِّيِّ،
عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هَارُونَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: لَمَّا بَلَغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام
أَمْرَ مَعَاوِيَةَ وَأَنَّهُ فِي مِائَةِ أَلْفٍ قَالَ: مَنْ أَبِي الْقَوْمِ؟
قَالُوا: مِنْ أَهْلِ الشَّامِ.

قال عليه السلام: لا تقولوا من أهل الشام ولكن قولوا من أهل الشام، هم من أبناء مضر لعنوا
على لسان داود، فجعل الله منهم القردة والخنازير، ثم كتب عليه السلام إلى معاوية: لا تقتل
الناس بيني وبينك وهلم إلى المبارزة فإن أنا قتلتك فإلى النار أنت وتستريح الناس منك
ومن ضلالتك وإن قتلتني فأنا إلى الجنة ويغمد عنك السيف الذي لا يسعني غمده
حتى أرد مكرك وبدعتك، وأنا الذي ذكر الله اسمه في التوراة والإنجيل بمؤازرة رسول
الله ﷺ، وأنا أول من بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة في قوله: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ
الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾^٤.

فلما قرأ معاوية كتابه وعنده جلساؤه قالوا: والله قد أنصفك، فقال معاوية: والله ما
أنصفني والله لأرميته بمائة ألف سيف من أهل الشام من قبل أن يصل إليّ، والله ما أنا
من رجاله، ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: والله يا علي! لو بارزك أهل الشرق والغرب
لقتلتهم أجمعين.

(١) العلق، الآية ٢.

(٢) العلق، الآية ٣ و ٤.

(٣) العلق، الآية ٥.

(٤) الفتح، الآية ١٨.

فقال له رجل من القوم: فما يحملك يا معاوية على قتال من تعلم وتخبر فيه عن رسول الله ﷺ بما تخبر؟ ما أنت ونحن في قتاله إلا على الضلالة!.
فقال معاوية: إنما هذا بلاغ من الله ورسالاته والله ما أستطيع أنا وأصحابي رد ذلك حتى يكون ما هو كائن.

قال: وبلغ ذلك ملك الروم وأخبر أن رجلين قد خرجا يطلبان الملك فسأل من أين خرجا؟.

ف قيل له رجل بالكوفة ورجل بالشام، قال: فلمن الملك الآن فأمر وزراء فقالوا: تخللوا هل تصيبون من تجار العرب من يصفهما لي، فأتي برجلين من تجار الشام ورجلين من تجار مكة فسألهم عن صفتها فوصفوهما له.

ثم قال لخرزان بيوت خزائنه أخرجوا إلي الأصنام فأخرجوها فنظر إليها، فقال: الشامي ضال والكوفي هاد، ثم كتب إلى معاوية أن أبعث إلي أعلم أهل بيتك وكتب إلى أمير المؤمنين عليه السلام أن أبعث إلي أعلم أهل بيتك، فأسمع منهما ثم أنظر في الإنجيل كتابنا ثم أخبركما من أحق بهذا الأمر وخشي على ملكه، فبعث معاوية يزيد ابنه وبعث أمير المؤمنين الحسن ابنه عليه السلام.

فلما دخل يزيد على الملك أخذ بيده وقبلها ثم قبل رأسه، ثم دخل عليه الحسن بن علي عليه السلام فقال: الحمد لله الذي لم يجعلني يهودياً ولا نصرانياً ولا مجوسياً ولا عبداً للشمس والقمر ولا الصنم ولا البقر وجعلني حنيفاً مسلماً ولم يجعلني من المشركين، تبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين، ثم جلس لا يرفع بصره.

فلما نظر ملك الروم إلى الرجلين أخرجهما ثم فرق بينهما ثم بعث إلى يزيد فأحضره ثم أخرج من خزائنه ثلاثمائة وثلاثة عشر صندوقاً فيها تماثيل الأنبياء وقد زينت بزينة كل نبي مرسل فأخرج صنماً فعرضه على يزيد فلم يعرفه ثم عرض عليه صنماً صنماً فلا يعرف منها شيئاً ولا يجيب منها بشيء ثم سأله عن أرزاق الخلائق وعن أرواح المؤمنين أين تجتمع؟ وعن أرواح الكفار أين تكون إذا ماتوا؟ فلم يعرف من ذلك شيئاً.
ثم دعا الملك الحسن بن علي عليه السلام فقال: إنما بدأت بيزيد بن معاوية كي يعلم أنك

تعلم ما لا يعلم ويعلم أبوك ما لا يعلم أبوه فقد وصف لي أبوك وأبوه ونظرت في الإنجيل فرأيت فيه محمداً رسول الله ﷺ والوزير علياً عليه السلام فنظرت في الأوصياء فرأيت فيها أباك وصي محمد رسول الله ﷺ.

فقال له الحسن: سلني عما بدا لك مما تجده في الإنجيل وعما في التوراة وعما في القرآن أخبرك به إن شاء الله تعالى.

فدعا الملك بالأصنام فأول صنم عرض عليه في صورة القمر.

فقال الحسن عليه السلام: هذه صفة آدم أبو البشر.

ثم عرض عليه أخرى في صفة الشمس.

فقال الحسن عليه السلام: هذه صفة حواء أم البشر.

ثم عرض عليه آخر في صورة حسنة.

فقال: هذه صفة شيث بن آدم وكان أول من بعث وبلغ عمره في الدنيا ألف سنة

وأربعين عاماً.

ثم عرض عليه أخرى.

فقال: هذه صفة نوح صاحب السفينة كان عمره ألفاً وأربعمائة سنة ولبث في قومه

ألف سنة إلا خمسين عاماً.

ثم عرض عليه آخر.

فقال: هذه صفة إبراهيم عريض الصدر طويل الجبهة.

ثم عرض عليه صنماً آخر.

فقال: هذه صفة موسى بن عمران وكان عمره مائتين وأربعين سنة وكان بينه وبين

إبراهيم خمسمائة عام.

ثم أخرج إليه صنماً آخر.

فقال: هذه صفة إسرائيل وهو يعقوب.

ثم أخرج إليه صنماً آخر.

فقال: هذه صفة إسماعيل.

ثم أخرج إليه صنماً آخر.

فقال: هذه صفة يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم.

ثم أخرج إليه صنماً آخر.

فقال: هذه صفة داود صاحب المحراب.

ثم أخرج إليه صنماً آخر.

فقال: هذه صفة شعيب ثم زكريا، ثم يحيى، ثم عيسى بن مريم روح الله وكلمته وكان عمره في الدنيا ثلاثة وثلاثين سنة، ثم رفعه الله إلى السماء ويهبط إلى الأرض بدمشق وهو الذي يقتل الدجال.

ثم عرض عليه صنماً صنماً فيخبر باسم نبي، ثم عرض عليه الأوصياء والوزراء فكان يخبر باسم وصي ووزير وزير، ثم عرض عليه أصناماً بصفة الملوك.

فقال الحسن عليه السلام: هذه أصنام لم نجد صفتها في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان فلعلها من صفة الملوك.

فقال الملك: أشهد عليكم يا أهل بيت محمد! أنكم قد أعطيتهم علم الأولين والآخرين وعلم التوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم وألواح موسى عليه السلام ثم عرض عليه صنماً يلوح، فلما نظر إليه بكى بكاءً شديداً.

فقال له الملك: ما يبكيك؟

فقال: هذه صفة جدِّي محمد عليه السلام كيف للحية، عريض الصدر، طويل العنق، عريض الجبهة، أفتى الأنف، أفلج الأسنان، حسن الوجه، قطط الشعر طيب الريح، حسن الكلام، فصيح اللسان، كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، بلغ عمره ثلاثاً وستين سنة ولم يخلف بعده إلا خاتماً، مكتوب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله عليه السلام وكان يتختم بيمينه وخلف سيفه ذا الفقار وقضيبه وجبة صوف وكساء صوف كان يتسرول به، لم يقطعه ولم يخطه حتى لحق بالله!.

فقال الملك: إنا نجد في الإنجيل أنه يكون له ما تصدق به على سبطيه فهل كان

ذلك؟.

فقال له الحسن عليه السلام: قد كان ذلك.

فقال الملك: الخير.

مصادر أخرى: نقله البحراني في مدينة المعاجز: ٣/٣٤٦ (عنه)، وفي البرهان: ٤/٨٠٥ (عنه)، وفي معالم الزلفي: ٣/٢٤٨ (عنه)، والمجلسي في البحار: ١٠/١٣٢ و ١٦/١٤٦ (قطعة منه) و ٣٣/٢٣٣ (عنه).

١٤٩- قرب الإسناد ٣٥٣ ح ١٢٦٦: قال أبو عبد الله، وأبو جعفر، وعلي بن الحسين، والحسين بن علي، والحسن بن علي، وعلي بن أبي طالب عليه السلام: والله لولا آية في كتاب الله لحدثناكم بما يكون إلى أن تقوم الساعة: ﴿يَمْنَحُوا اللَّهَ مَا يَشَاءُ وَيَقْبِتْ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾^١.

مصادر أخرى: نقله الحويزي في نور الثقلين: ٢/٥١٣ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٤/٩٧ (عنه)، والأصفهاني في مكيال المكارم: ١/٣٥٦.

١٥٠- قرب الإسناد ١٥٦ ح ٥٧٦: أبو البختری وَهَب بن وَهَب القرشي، عن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، قال: اجتمع عند علي بن أبي طالب عليه السلام قوم، فشكوا إليه قلة المطر وقالوا: يا أبا الحسن! ادع لنا بدعوات في الاستسقاء.

قال: فدعا علي عليه السلام الحسن والحسين عليه السلام، ثم قال للحسن: ادع لنا بدعوات في الاستسقاء.

فقال الحسن عليه السلام: اللهم هبج لنا السحاب بفتح الأبواب، بماء عباب، ورباب بانصباب وانسكاب يا وهاب اسقنا مغدقة مطبقة بروقة، فتح أغلقها، وبسر إطباقها، وسهّل إطلاقها، وعجل سياقها بالأندية في بطون الأودية بصوب الماء، يا فقال اسقنا مطراً قطراً طلاً مطلاً، مطبّقاً طبّقاً، عامناً معماً، دهماً بهماً رحيماً، رشاً مرشاً، واسعاً كافياً، عاجلاً طيباً مريئاً مباركاً، سلاطحاً بلاطحاً يناطح الأباطح، مُغْدَوْدَقاً مُطْبَّوْبَقاً مُغْرُورَقاً، واسق سَهْلَنَا وَجَبَلَنَا بَدُونًا وَحَضْرَنَا حَتَّى تُرَخِّصَ بِهِ أَسْعَارَنَا وَتُبَارِكَ بِهِ فِي ضِيَاعِنَا

وَمَدِينَا أَرْنَا الرِّزْقَ مَوْجُودًا وَ الْعَلَاءَ مَفْقُودًا، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.
ثُمَّ قَالَ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ادع.

فَقَالَ الْحَسِينُ: اللَّهُمَّ يَا مُعْطِي الْخَيْرَاتِ مِنْ مَنَاهِلِهَا، وَمَنْزِلِ الرَّحْمَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا،
وَمُجْرِي الْبَرَكَاتِ عَلَى أَهْلِهَا، مِنْكَ الْغَيْثُ الْمَغِيثُ، وَأَنْتَ الْغِيَاثُ الْمُسْتَعَاثُ، وَنَحْنُ
الْخَاطِنُونَ وَأَهْلُ الذُّنُوبِ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعْفِرُ الْغَفَّارُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ أَرْسَلِ السَّمَاءَ عَلَيْنَا لِحِينِهَا مِدْرَارًا، وَاسْقِنَا الْغَيْثَ وَكَيْفًا مَغْرَارًا، غَيْشًا مَغِيثًا،
وَاسْعًا مَتَسْعًا، مُهَطَّلًا مَرِينًا مُمْرِعًا عَدِقًا مُغْدِقًا مُجَلِّجًا سَحًا سَحْسَاحًا ثَبًّا
ثَبَّاجًا سَابِلًا مُسْبِلًا عَامًا وَدَقًّا مَطْفَاحًا، يُدْفَعُ الْوَدْقُ بِالْوَدْقِ دِفَاعًا، وَيَتَلَوُّ الْقَطْرُ مِنْهُ
قَطْرًا غَيْرَ خَلْبٍ بَرْقَهُ، وَ لَا مُكْذَبَ رَعْدُهُ، تُنْعِشُ بِهِ الضَّعِيفَ مِنْ عِبَادِكَ، وَتُحْيِي بِهِ
الْمَيِّتَ مِنْ بِلَادِكَ، وَتَوْتِقُ بِهِ ذُرَى الْأَكَامِ مِنْ بِلَادِكَ، وَتَسْخُو بِهِ عَلَيْنَا مِنْ مَنَّاكَ، آمِينَ
رَبَّ الْعَالَمِينَ. فَمَا فَرَعًا مِنْ دَعَائِهِمَا حَتَّى صَبَّ اللَّهُ تِلْكَ رَفَقًا عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ صَبًّا.
قَالَ: فَقِيلَ لِسُلَيْمَانَ: يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ! أَعْلَمَا هَذَا الدُّعَاءَ؟

قَالَ: وَيُحْكَمُ أَيْنَ أَنْتُمْ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَجْرَى
عَلَى أَلْسِنِ أَهْلِ بَيْتِي مَصَابِيحَ الْحِكْمَةِ.

مصادر أخرى: رواه الصدوق في الفقيه: ٥٣٥/١ (مرسلة)، ونقله البحراني في مدينة المعاجز:
٣٩٥/٣ و ٢٢٢/٤ (عن قرب الإسناد)، والمجلسي في البحار: ٣٢١/٨٨ (عن قرب الإسناد)، والنوري
في مستدرکه على الوسائل: ١٩٧/٦ (عن قرب الإسناد)، والبروجردي في الجامع: ٣٦٩/٦ (عن الفقيه).

١٥١- قرب الإسناد ٣٣٥ ح ١٢٣٨: مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ:
كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثُونَ مَمْلُوكًا مِنَ الْحَبَشِ، وَقَدْ اشْتَرَوْهُمْ لَهُ،
فَكَلَّمَ غَلَامًا مِنْهُمْ - وَكَانَ مِنَ الْحَبَشِ جَمِيلًا - فَكَلَّمَهُ بِكَلَامِهِ سَاعَةً حَتَّى أَتَى عَلِيَّ
جَمِيعَ مَا يَرِيدُ وَأَعْطَاهُ دَرَاهِمًا، فَقَالَ: أَعْطَى أَصْحَابَكَ هَؤُلَاءَ، كُلَّ غَلَامٍ مِنْهُمْ كُلَّ هَلَالٍ
ثَلَاثِينَ دَرَاهِمًا.

ثُمَّ خَرَجُوا فَقُلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ، لَقَدْ رَأَيْتُكَ تَكَلِّمُ هَذَا الْغَلَامَ بِالْحَبَشِيَّةِ، فَمَاذَا أَمْرُهُ؟
قَالَ: أَمْرُهُ أَنْ يَسْتَوْصِيَ بِأَصْحَابِهِ خَيْرًا، وَيُعْطِيَهُ فِي كُلِّ هَلَالٍ ثَلَاثِينَ دَرَاهِمًا، وَذَلِكَ أَتَى

لما نظرت إليه علمت أنه غلام عاقل من أبناء ملكهم، فأوصيته بجميع ما احتاج إليه، فقبل وصيتي، ومع هذا غلام صدق.

ثم قال: لعلك عجبت من كلامي إياه بالحبشية؟ لا تعجب فما خفي عليك من أمر الإمام أعجب وأكثر، وما هذا من الإمام في علمه إلا كطير أخذ بمنقاره من البحر قطرة من ماء، أفترى الذي أخذ بمنقاره نقص من البحر شيئاً؟

قال: فإن الإمام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده، وعجائبه أكثر من ذلك [خ ل: أعظم من عجائب البحر]، والطير حين أخذ من البحر قطرة بمنقاره لم ينقص من البحر شيئاً، كذلك العالم لا ينقصه علمه شيئاً، ولا تنفذ عجائبه.

مصادر أخرى: رواه الطبري في دلائل الإمامة: ٣٣٨ (بسنَدٍ آخِرٍ)، والراوندي في الخرائج: ٣١٢/١ (مرسلة)، ونقله الحرز العاملي في إثبات الهداة: ٢٥٩/٤ (عن الخرائج)، والبحراني في مدينة المعاجز: ٢٦٣/٦ (عن قرب الإسناد) و ٢٦٤ (عن الطبري)، والمجلسي في البحار: ١٩٠/٢٦ (عن قرب الإسناد) و ٧٠/٤٨ (عن الخرائج) و ١٠٠ (عن قرب الإسناد).

١٥٢- الجعفریات ١٨٢: يأسانه [أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان قال: كتب إلي محمد بن محمد بن الأشعث قال: حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه] عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله: أعطينا أهل البيت سبعة لم يعطهن أحد قبلنا ولا يعطاها أحد بعدنا: الصباحة، والفصاحة، والسماحة، والشجاعة، والحلم، والعلم، [خ ل: والعمل] ^٢ والمحبّة من النساء [خ ل: للنساء] ^٣.

مصادر أخرى: رواه الراوندي في النوادر: ١٢٣ (مرسلة)، ونقله المجلسي في البحار: ٢٦٥/٢٦ و ٤٠٣/٦٦ و ٢٢٨/١٠٠ (عن النوادر)، والنوري في مستدرکه على الوسائل: ١٥٧/١٤ (عن الجعفریات)، والبروجردي في الجامع: ٢٥/٢٠ (عن الجعفریات).

(١) الخرائج والجرائج: ٣١٣/١ السطر ٧.

(٢) بحار الأنوار: ٤٠٣/٦٦ السطر ٥ من الأسفل.

(٣) النوادر للراوندي: ١٢٣ السطر ٨.

١٥٣- الجعفریات ٧٦: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثنی موسی قال: حدثننا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إليّ في حياتي، فإن لم تستطيعوا فابعثوا إليّ السلام فإنه يبلغني.

مصادر أخرى: رواه ابن قولويه في كامل الزيارات: ٤٦، والمفيد في المزار: ١٦٨ (بسند آخر)، والطوسي في التهذيب: ٣/٦ (بسند آخر)، والمشهدى في المزار: ٣٣ (بسند آخر)، والسيد في إقبال الأعمال: ١٢٢/٣ (مرسلة)، والسبزواري في جامع الأخبار: ٦٩ (مرسلة)، ونقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة: ٣٣٧/١٤ (عن التهذيب)، والمجلسي في البحار: ١٤٣/٩٧ (عن الكامل)، والنوري في مستدرکه على الوسائل: ١٨٩/١٠ (عن الجعفریات)، والبروجردی في الجامع: ٢٣٩/١٢ (عن التهذيب).

١٥٤- الكافي ١/٢٦٩ ح ٦: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن أبي طالب، عن سدير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن قوماً يزعمون أنكم آلهة، يتلون بذلك علينا قرآناً: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ﴾!

فقال: يا سدير! سمعي وبصري وبشري ولحمي ودمي وشعري من هؤلاء براء وبرئ الله منهم، ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي، والله لا يجمعني الله وإياهم يوم القيامة إلا وهو ساخط عليهم.

قال: قلت: وعندنا قوم يزعمون أنكم رسل، يقرؤون علينا بذلك قرآناً: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾!

فقال: يا سدير! سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي من هؤلاء براء وبرئ الله منهم ورسوله، ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي، والله لا يجمعني الله وإياهم يوم القيامة إلا وهو ساخط عليهم.

قال: قلت: فما أنتم؟

قال: نحن خزّان علم الله، نحن تراجمه أمر الله، نحن قوم معصومون، أمر الله بتركنا بقرآن

(١) الزخرف، الآية ٨٤.

(٢) المؤمنون، الآية ٥١.

بطاعتنا، ونهى عن معصيتنا، نحن الحجّة البالغة على من دون السماء وفوق الأرض.
 مصادر أخرى: رواه الصّفّار في بصائر الدرجات: ١٢٤ (قطعة منه)، والعيّاشي في تفسيره: ٣٨٣/١ (قطعة منه)، والطوسي في اختيار معرفة الرجال: ٥٩٤/٢ (بسنَد آخر)، والطبرسي في إعلام الوري: ٥٣٥/١ (عن كتاب التفهيم، لأبي محمّد الحسن بن حمزة الحسيني)، ونقله البحراني في البرهان: ٤٩٢/٢ (عن تفسير العياشي)، والمجلسي في البحار: ٢٩٨/٢٥ (عن الكشي) و ١٠٥/٢٦ (عن البصائر)، والبروجردي في الجامع: ١٧٢/١ (عن الكافي).

١٥٥- الكافي ١/٢٦٤ ح ١: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان، عن عبد الواحد بن المختار قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لو كان لالستكم أوكية لحدّثت كلّ امرئ بما له وعليه.

مصادر أخرى: رواه البرقي في المحاسن: ٢٥٨/١ (بسنَد آخر)، والصّفّار في بصائر الدرجات: ٤٤٢ (بسنَد آخر) و ٤٤٣ ح ٢ (بهذا السنَد) و ٤٤٣ ح ٣ (بسنَد آخر)، والحسن بن سليمان الحلّي في مختصر البصائر: ٣٠٨، ونقله المجلسي في البحار: ٧٤/٢ (عن المحاسن) و ١٤٩/٢٦ (عن البصائر).

١٥٦- الكافي ١/١٩٨ - ٢٠٣ ح ١: أبو محمّد القاسم بن الغلاء عليه السلام رفعه، عن عبد العزيز بن مسلم قال: كنّا مع الرضا عليه السلام بمرو، فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدّمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسّم عليه السلام ثم قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخدعوا عن آرائهم، إنّ الله عزّ وجلّ لم يقبض نبيّه عليه السلام حتى أكمل له الدين وأنزل عليه القرآن، فيه تبيان كلّ شيء، بين فيه الحلال والحرام، والحدود والأحكام، وجميع ما يحتاج إليه الناس كمالاً، فقال عزّ وجلّ: ﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾^١.

وأنزل في حجّة الوداع وهي آخر عمره عليه السلام: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^٢، وأمر الإمامة من تمام [خ: كمال] الدين،

(١) الأنعام، الآية ٣٨.

(٢) المائدة، الآية ٣.

(٣) تحف العقول: ٤٣٧ السطر ٥.

ولم يمضِ ﷺ حتى بَيَّن لأمته معالم دينهم وأوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد سبيل الحق، وأقام لهم علياً ﷺ علماً وإماماً وما ترك لهم شيئاً يحتاج إليه الأمة إلا بيته. فمن زعم أن الله عز وجل لم يكمل دينه فقد ردّ كتاب الله، ومن ردّ كتاب الله فهو كافر به. هل يعرفون قدر الإمامة ومحلها من الأمة فيجوز فيها اختيارهم، إن الإمامة أجلُّ قدراً وأعظم شأنًا وأعلى مكاناً وأمنع [خ ل: أوسع] جانباً وأبعد غوراً من أن يبلغها الناس بعقولهم، أو ينالوها بأرائهم، أو يقيموا إماماً باختيارهم، إن الإمامة خصّ الله عز وجل بها إبراهيم الخليل ﷺ بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة، وفضيلة شرفه بها وأشاد بها ذكره، فقال: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾، فقال الخليل ﷺ سروراً بها: ﴿وَمَنْ ذُرِّيَّتِي﴾ قال الله تبارك وتعالى: ﴿لَا يَتَّالِ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾^١.

فأبطلت هذه الآية إمامة كل ظالم إلى يوم القيامة وصارت في الصفوة، ثم أكرمه الله ﷻ بأن جعلها في ذريته أهل الصفوة والطهارة، فقال: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾^٢، فلم تنزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرناً قرناً حتى ورثها الله ﷻ النبي ﷺ، فقال جلّ وتعالى: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾^٣ فكانت له خاصة فقلدها ﷺ علياً ﷺ بأمر الله ﷻ على رسم ما فرض الله، فصارت في ذريته الأصفياء الذين آتاهم الله العلم والإيمان، بقوله ﷻ: ﴿قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ﴾^٤ فهي في ولد علي ﷺ خاصة إلى يوم القيامة، إذ لا نبي بعد محمد ﷺ فمن أين يختار هؤلاء الجهال.

(١) الصراط المستقيم: ١/٨٣ السطر ٩.

(٢) البقرة، الآية ١٢٤.

(٣) الأنبياء، الآية ٧٣.

(٤) آل عمران، الآية ٦٨.

(٥) الروم، الآية ٥٦.

إنَّ الإمامة هي منزلة الأنبياء وإرث الأوصياء، إنَّ الإمامة خلافة الله وخلافة الرسول ﷺ ومقام أمير المؤمنين ﷺ وميراث [خ ل: خلافة] الحسن والحسين.

إنَّ الإمامة زمام الدين، ونظام المسلمين، وصلاح الدنيا وعز المؤمنين. إنَّ الإمامة أس الإسلام النامي وفرع السامي، بالإمام تمام الصلاة والزكاة والصيام والحجَّ والجهاد، وتوفير الفيء والصدقات، وإمضاء الحدود والأحكام، ومنع الثغور والأطراف.

الإمام محلّ حلال الله، ويحرّم حرام الله، ويقيم حدود الله، ويذبّ عن دين الله، ويدعو إلى سبيل ربّه بالحكمة والموعظة الحسنة والحبّة البالغة.

الإمام كالشمس الطالعة المجلّلة بنورها للعالم، وهي في الأفق بحيث لا تنالها الأيدي والأبصار.

الإمام البدر المنير، والسراج الزاهر، والنور الساطع [خ ل: الطالع]، والنجم الهادي في غياهب الدجى وأجواز البلدان والقفار [خ ل: والبيداء القفار]، ولجج البحار.

الإمام الماء العذب على الظماء و[خ ل: النور] الدال على الهدى، والمنجي من الردى. الإمام النار على التيفاع، الحارّ لمن اصطلّى به والدليل في المهالك [خ ل: على

المسالك]، من فارقه فهالك.

الإمام السحاب الماطر، والغيث الهاطل والشمس المضيئة، والسماء الظليلة، والأرض البسيطة، والعين الغزيرة، والغدير والروضة.

الإمام الأنيس [خ ل: الأمين] الرفيق، والوالد الشفيق [خ ل: الرقيق]، والأخ الشقيق

(١) تحف العقول: ٤٣٨ السطر ٧.

(٢) تحف العقول: ٤٣٨ سطر ما قبل الأخير.

(٣) الاحتجاج: ٢٢٧/٢ السطر الأخير.

(٤) النبية للنعماني: ٢٢٧ السطر ٥.

(٥) الأمالي للصدوق: ٧٧٥ سطر ما قبل الأخير.

(٦) معاني الأخبار: ٩٨ السطر ٩.

(٧) الأمالي للصدوق: ٧٧٦ السطر ١.

[خ ل: الشفيق] ١، والأمّ البرّة بالولد الصغير، ومفزع العباد في الداهية النّاد.
الإمام أمين الله في خلقه، وحبّته على عباده وخليفته في بلاده، والداعي إلى الله،
والذّابّ عن حرم [خ ل: حريم] ٢ الله.

الإمام المطهّر من الذنوب والمبرّأ عن العيوب، المخصوص بالعلم، الموسوم بالحلم،
نظام الدين، وعزّ المسلمين وغيظ المنافقين، وبوار الكافرين.

الإمام واحد دهره، لا يدانيه أحد، ولا يعادله عالم، ولا يوجد منه بدل ولا له مثل
ولا نظير، مخصوص بالفضل كلّ من غير طلب منه له ولا اكتساب، بل اختصاص من
المفضّل الوهاب.

فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام [خ ل: أو كنه صفته] ٣، أو يمكنه اختياره؟! هيهات!
هيهات! ضلّت العقول، وتاهت الحلوم، وحارت الألباب، وخسنت [خ ل: حسرت] ٤
العيون وتضاغرت العظام، وتحيّرت الحكماء، وتقاصرت الحلماء، وحصرت الخطباء،
وجهلّت [خ ل: ذهلت] ٥ الألباء، وكلت الشعراء، وعجزت الأدباء، وعيبت البلغاء [خ
ل: وفحمت العلماء] ٦، عن وصف شأن من شأنه، أو فضيلة من فضائله، وأقرت بالعجز
والتقصير. وكيف يوصف بكلمة [خ ل: بكليته] ٧، أو ينعت بكنهه [خ ل: بكيفيته] ٨، أو
يفهم شيء من أمره، أو يوجد من يقوم مقامه ويغني عنه، لا كيف وأنى؟ وهو بحيث
النجم من يد المتناولين، ووصف الواصفين، فأين الاختيار من هذا؟ وأين العقول عن
هذا؟! وأين يوجد مثل هذا؟!

أظنّون أنّ ذلك يوجد في غير آل الرسول محمد ﷺ؟! كذبتهم والله أنفسهم، ومنّتهم

(١) الأمالي للصدوق: ٧٧٦ السطر ١.

(٢) تحف العقول: ٤٣٩ السطر ٨.

(٣) تحف العقول: ٤٣٩ السطر ٨.

(٤) معاني الأخبار: ٩٩ السطر ٢.

(٥) معاني الأخبار: ٩٩ السطر ٣.

(٦) تحف العقول: ٤٣٩ السطر الأخير.

(٧) تحف العقول: ٤٤٠ السطر ١.

(٨) تحف العقول: ٤٤٠ السطر ١.

الأباطيل، فارتقوا مرتقاً صعباً دَخَصاً، نزلَ عنه إلى الحضيض أقدامهم، راموا إقامة الإمام بعقول حائرة بائرة ناقصة، وأراء مضلّة، فلم يزدادوا منه إلا بُعداً، قاتلهم الله أنى يوفكون، ولقد راموا صعباً، وقالوا إفاكاً، وضلّوا ضللاً بعيداً، ووقعوا في الحيرة: إذ تركوا الإمام عن بصيرة، وزين لهم الشيطان أعمالهم فضدّهم عن السبيل وكانوا مستبصرين.

رغبوا عن اختيار الله واختيار رسول الله ﷺ وأهل بيته إلى اختيارهم، والقرآن يناديهم: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾^١ وقال عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾^٢ الآية.

وقال: ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ * أم لكم كتاب فيه تدرسون * إن لكم فيه لَمَّا تَخَيَّرُونَ * أم لكم أيماناً علينا بالغة إلى يوم القيامة إن لكم لَمَّا تَحْكُمُونَ * سلّمهم أيهم بذلك زعيم * أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين﴾^٣ وقال عز وجل: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾^٤ أم ﴿وَطَبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾^٥ أم ﴿قَالُوا سَمِعْنَا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ * إن شرّ الدواب عند الله الصمّ البكم الذين لا يعقلون * ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ولو أسمعهم لتولّوا وهم مغرضون﴾^٦ أم ﴿قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا﴾^٧ بل هو فضل الله يؤتیه من يشاء والله ذو الفضل العظيم، فكيف لهم باختيار الإمام؟!

والإمام عالم لا يجهل، وراع [خ: داع]^٨ لا ينكل [خ: يمكر]^٩، معدن القدس

(١) القصص، الآية ٦٨.

(٢) الأحزاب، الآية ٣٦.

(٣) القلم، الآية ٣٦ - ٤١.

(٤) محمد ﷺ، الآية ٢٤.

(٥) التوبة، الآية ٨٧.

(٦) الأنفال، الآية ٢١ - ٢٣.

(٧) البقرة، الآية ٩٣.

(٨) معاني الأخبار: ١٠٠ السطر ٥.

(٩) تحف العقول: ٤٤٠ السطر الأخير.

والطهارة، والنسك [خ ل: السناء] ^١ والزهادة، والعلم والعبادة، مخصوص بدعوة الرسول ﷺ ونسل المطهرة البتول، لا مغمز فيه في نسب، ولا يدانيه ذو حسب، في البيت من قريش والذروة من هاشم، والعترة من الرسول ﷺ والرضا من الله عز وجل، شرف الأشراف، والفرع من عبد مناف، نامي [خ ل: باقر] ^٢، خ ل: تام] ^٣ العلم، كامل الحلم [خ ل: الحكم] ^٤، مضطلع بالإمامة [خ ل: بالأمانة] ^٥، عالم بالسياسة، مفروض الطاعة، قائم بأمر الله عز وجل، ناصح لعباد الله، حافظ لدين الله.

إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْأَنْمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يُوَفِّقُهُمُ اللَّهُ [خ ل: ويسددهم] ^٦ ويؤتيتهم من مخزون علمه وحكمه [خ ل: حكمته] ^٧ ما لا يؤتية غيرهم، فيكون علمهم فوق علم أهل الزمان في قوله ﷺ: ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ ^٨ وقوله ﷺ: ﴿وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ ^٩ وقوله في طالوت: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ ^{١٠} وقال لنبينه ﷺ: ﴿وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ ^{١١} وقال في الأنمة من أهل بيت نبينه وعترته وذريته ﷺ: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ

(١) معاني الأخبار: ١٠٠ السطر ٦.

(٢) كمال الدين: ٦٨٠ السطر ٣.

(٣) الغيبة للنعماني: ٢٢٩ السطر ١١.

(٤) معاني الأخبار: ١٠٠ السطر ٩.

(٥) معاني الأخبار: ١٠٠ السطر ٩.

(٦) تحف العقول: ٤٤١ السطر ٤.

(٧) تحف العقول: ٤٤١ السطر ٥.

(٨) يونس، الآية ٣٥.

(٩) البقرة، الآية ٢٦٩.

(١٠) البقرة، الآية ٢٤٧.

(١١) النساء، الآية ١١٣.

الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا * فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى
بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا^١.

وإن العبد إذا اختاره الله ﷻ لأمور عباده، شرح صدره لذلك، وأودع قلبه ينابيع
الحكمة [خ: ل: وأطلق على لسانه]^٢، وألهمه العلم إلهاماً، فلم يقبى بعده بجواب، ولا
يُحَيَّرَ فيه عن الصواب، فهو معصوم مؤيد، موفق مسدد، قد آمن من الخطايا والزلل
والعثار، يخصه الله بذلك؛ ليكون حجته على عباده، وشاهده على خلقه، و﴿ذَلِكَ فَضْلُ
اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾^٣.

فهل يقدر على مثل هذا فيختارونه أو يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدمونه،
تعدوا - وبيت الله - الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون، وفي كتاب
الله الهدى والشفاء، فنبذوه وأتبعوا أهواءهم، فذمهم الله ومقتهم وأتعتهم، فقال جل
وتعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغْيَرِ هُدَىٰ مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ﴾^٤ وقال: ﴿فَتَقَسَّأَ لَهُمْ وَاضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾^٥ وقال: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ
آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾^٦، وصلى الله على النبي محمد وآله
وسلم تسليماً كثيراً.

مصادر أخرى: رواه النعماني في الغيبة: ٢٢٥، والصدوق في أماليه: ٧٧٦ (بسند آخر)، وفي العيون:
٢١٦/١ (بسند آخر)، وفي كمال الدين: ٦٧٥ (بسند آخر)، وفي معاني الأخبار: ٩٦ (بسند آخر)،
والحراني في تحف العقول: ٤٣٦ (مرسلة)، والطبرسي في الاحتجاج: ٢٢٦/٢ (مرسلة)، والبياضي في
الصرط المستقيم: ٨٣/١ (عن الصدوق)، ونقله الفيض في المحجة البيضاء: ١٧٤/٤ (عن الكافي)،
والحرز العاملي في الفصول المهمة: ٣٨٥/١، والبحراني في ينابيع المعاجز: ١٨٦ (عن الكافي)، وفي

(١) النساء، الآية ٥٤ و ٥٥.

(٢) تحف العقول: ٤٤١ السطر ٣ من الأسفل.

(٣) الجمعة، الآية ٤.

(٤) القصص، الآية ٥٠.

(٥) محمد ﷺ، الآية ٨.

(٦) غافر، الآية ٣٥.

البرهان: ٣٢٢/١ (عن ابن بابويه) و ٢٨٢/٤ (عن الكافي)، وفي غاية المرام: ١٢٧/٣ (عن ابن بابويه) و ٣١٣ (عن الكافي والمعاني) و ٣٣٢ (عن ابن بابويه)، والمجلسي في البحار: ١٢٠/٢٥ (عن الكمال والمعاني والأمال والعيون).

١٥٧- الكافي ٢٠٣/١ ح ٢: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن غالب، عن أبي عبد الله عليه السلام في خطبة له يذكر فيها حال الأنمة عليه السلام وصفاتهم:

[خ ل: قَالَ عَنبَسَةَ: فَلَمَّا قَبِضَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام دَخَلَتْ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَأَخْبَرْتَهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: لَعَلَّكُمْ تَرَوْنَ أَنْ لَيْسَ كُلُّ إِمَامٍ هُنَا هُوَ الْقَائِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ بَعْدَ الْإِمَامِ الَّذِي قَبْلَهُ، هَذَا اسْمٌ لَجَمِيعِهِمْ. فَلَمَّا أَفْضَى أَمْرُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ إِلَيْهِ جَمَعَ الشَّيْعَةَ وَقَامَ خَطِيبًا فَحَمَدَ اللَّهُ أُنْتَى عَلَيْهِ وَذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَوْضَحَ...^١]

[خ ل: عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَخَلَّفَ فِي أُمَّتِهِ كِتَابَ اللَّهِ وَوَصِيَّتَهُ عَلَيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَحِبْلِ اللَّهِ الْمُتِينَ وَعُرْوَةِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا وَعَهْدِهِ الْمُؤَكَّدَ، صَاحِبَانَ مُؤْتَلِفَانِ، يَشْهَدُ كُلُّ وَاحِدٍ لَصَاحِبِهِ بِتَصَدِيقِ نَبِيِّكَ صلى الله عليه وآله فِي الْكِتَابِ بِمَا أَوْجِبَ فِيهِ عَلَى الْعِبَادِ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ الْإِمَامِ وَوَلَايَتِهِ وَأَوْجِبَ حَقَّهُ الَّذِي أَرَاهُ اللَّهُ عز وجل مِنْ اسْتِكْمَالِ دِينِهِ وَإِظْهَارِ أَمْرِهِ وَالِاحْتِجَاجِ بِحُجَّتِهِ وَالِاسْتِضَاءِ بِنُورِهِ فِي مَعَادِنِ أَهْلِ صَفْوَتِهِ وَمُصْطَفَى أَهْلِ خَيْرَتِهِ قَدْ ذَخَرَ اللَّهُ بِأَنْمَةِ الْهُدَى مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّنَا عَنْ دِينِهِ وَأَبْلَجَ بِهِمْ عَنْ...^٢]

إِنَّ اللَّهَ عز وجل أَوْضَحَ بِأَنْمَةِ الْهُدَى مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّنَا عَنْ دِينِهِ، وَأَبْلَجَ بِهِمْ عَنْ سَبِيلِ مَنَهَاجِهِ، وَفَتَحَ بِهِمْ عَنْ بَاطِنِ يَنَابِيعِ [خ ل: شَاسِعٌ^٣] عِلْمِهِ، مِنْ عَرَفَ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وآله وَاجِبَ حَقِّ إِمَامِهِ، وَجَدَ طَعْمَ حَلَاوَةِ إِيْمَانِهِ، وَعِلْمَ فَضْلِ طَلَاوَةِ إِسْلَامِهِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تبارك وتعالى

(١) إثبات الوصية: ١٩٤.

(٢) بصائر الدرجات: ٤٣٢.

(٣) إثبات الوصية: ١٩٥ السطر ٦.

نصب الإمام علماً لخلقه، وجعله حجة على أهل مواده وعالمه [خ: ل: وطاعته]،^١ وألبسه الله تاج الوقار، وعشاه من نور الجبار، يمد بسبب إلى السماء، ولا ينقطع عنه مواده. ولا ينال ما عند الله إلا [خ: ل: بمعرفته] بجهة أسبابه، ولا يقبل الله أعمال العباد إلا بمعرفته، فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى [خ: ل: ملتبسات الوحي]،^٢ مشكلات الدجى،^٣ مشكلات الوحي،^٤ ملتبسات الدعاء، ومغيبات السماء،^٥ ومعنيات السنن [خ: ل: مصيبات السنن]،^٦ ومشتبهات الفتن [خ: ل: ومشتبهات الدين]،^٧ فلم يزل الله تبارك وتعالى يختارهم لخلقه من ولد الحسين عليه السلام من عقب كل إمام [خ: ل: إماماً]، يصطفيهم [خ: ل: يصطنعهم]،^٨ لذلك ويجتبيهم، ويرضى بهم لخلقه ويرتضيهم [خ: ل: لنفسه]،^٩ كل ما مضى منهم إمام نصب لخلقه من عقبه إماماً، [خ: ل: ويختارهم]،^{١٠} علماً بيناً، وهادياً نيراً [خ: ل: منيراً]،^{١١} وإماماً قيماً، وحجة عالماً، أنمة من الله، يهدون بالحق وبه يعدلون، حجج الله ودعواته ورعاته على خلقه، يُدين بهديهم العباد [خ: ل: بهم العباد] وتستهل بنورهم البلاد، وينمو ببركتهم التلاد، جعلهم الله حياة للأنام، ومصايح للظلام، ومفاتيح للكلام، ودعائم للإسلام، جرت بذلك فيهم مقادير

(١) الغيبة للنعماني: ٢٣١ السطر ٦ من الأسفل.

(٢) إثبات الوصية: ١٩٥ السطر ٩.

(٣) بصائر الدرجات: ٤٣٣ السطر ١١.

(٤) الغيبة للنعماني: ٢٣١ السطر ٣ من الأسفل.

(٥) بحار الأنوار: ١٥١/٢٥ السطر ٧.

(٦) إثبات الوصية: ١٩٥ السطر ١٠.

(٧) بصائر الدرجات: ٤٣٣ السطر ١١.

(٨) الغيبة للنعماني: ٢٣١ السطر ٣ من الأسفل.

(٩) إثبات الوصية: ١٩٥ السطر ١٢.

(١٠) إثبات الوصية: ١٩٥ السطر ١٢.

(١١) الغيبة للنعماني: ٢٣١ السطر الأخير.

(١٢) إثبات الوصية: ١٩٥ السطر ١٣.

(١٣) إثبات الوصية: ١٩٥ السطر ١٣.

الله على محتومها.

فالإمام هو المنتجب المرتضى، والهادي المنتجب، والقائم المرتبج، اصطفاه الله بذلك واصطنعه على عينه في الذر حين ذرأه، وفي البرية حين برأه، ظلماً قبل خلق نَسَمَةٍ عن يمين عرشه، مَخْبُوءاً بالحكمة في علم الغيب عنده.

اختاره بعلمه، وانتجبه لظهره [خ ل: بتظهيره]، بقيّة من آدم وخيرة من ذرية نوح، ومصطفى من آل إبراهيم، وسلالة من إسماعيل، وصفوة من عتره محمد ﷺ، لم يزل مرعياً بعين الله، يحفظه ويكأله بستره [خ ل: يحفظه بملائكته]، مطروداً عنه حبانل إبليس وجنوده، مدفوعاً عنه وقوب العواشق ونفوث كل فاسق، مصروفاً عنه قوارف السوء، مُبرّأً من العاهات، محجوباً عن الآفات، معصوماً من الزلات، مصوناً [خ ل: معصوماً من] عن الفواحش كلّها، معروفاً بالحلم والبر في يقاعه [خ ل: مخصوصاً بالحلم والبر]، منسوباً إلى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه، مُسنداً إليه أمر والده، صامتاً عن المنطق في حياته [خ ل: عن النطق إلا فيما يرضاه الله]°.

فإذا انقضت مدة والده، إلى أن انتهت به مقادير الله إلى مشيئته، وجاءت الإرادة من الله فيه إلى محبته، وبلغ منتهى مدة والده ﷺ فمضى وصار أمر الله إليه من بعده، وقلده دينه، وجعله حجة على عباده، وقيمه في بلاده، وأيده بروحه، وآتاه علمه، وأنبأه فضل بيانه، واستودعه سرّه، وانتدبه لعظيم أمره، وأنبأه فضل بيان علمه، ونصبه علماً لخلقه، وجعله حجة على أهل عالمه، وضياء لأهل دينه، والقيّم على عباده، رضي الله به إماماً لهم، استودعه سرّه، واستحفظه علمه، واستخبأه حكمته واسترعاه لدينه وانتدبه لعظيم أمره. وأحيا به مناهج سبيله وفرائضه وحدوده، فقام بالعدل عند تحيّر

(١) بحار الأنوار: ١٥٢/٢٥ السطر ٤.

(٢) الغيبة للنعماني: ٢٣٢ السطر ١١.

(٣) إثبات الوصية: ١٩٥ السطر ٣ من الأسفل.

(٤) إثبات الوصية: ١٩٥ السطر ٣ من الأسفل.

(٥) إثبات الوصية: ١٩٥ سطر ما قبل الأخير.

أهل الجهل، وتحير أهل الجدل، بالنور الساطع، والشفاء النافع، بالحق الأبلج، والبيان اللاتع من كل مخرج، على طريق المنهج، الذي مضى عليه الصادقون من آبائه عليهم السلام، فليس يجهل حق هذا العالم إلا شقي، ولا يجحده إلا غوي، ولا يصد عنه [خ: ل: ولا يدعه] إلا جري على الله جلّ وعلا.

مصادر أخرى: رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٤٣٣ (قطعة منه، مع تفاوت)، والمسعودي في إثبات الوصية: ١٩٥ (مرسلة)، والنعماني في الغيبة: ٢٣١، والحسن بن سليمان الحلبي في مختصر البصائر: ٢٧٤ (قطعة منه، مع تفاوت)، ونقله الفيض في المحجة البيضاء: ١٨٠/٤ (عن الكافي)، والحويزي في نور الثقلين: ٧٢٢/٥ (عن الكافي)، والبحراني في ينابيع المعاجز: ١٩٠ (عن الكافي)، وفي غاية المرام: ٣٣٩/٢ و ٤١/٣ (عن المختصر) و ٤٢ و ٧٧ (عن الكافي)، وفي معالم الزلفى: ١١٧/١ (عن المختصر)، والمجلسي في البحار: ١٥٠/٢٥ (عن الغيبة).

١٥٨- الكافي ٢١٢/١ ح ١: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري، عن سعد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾^١ قال أبو جعفر عليه السلام: إنما نحن الذين يعلمون، والذين لا يعلمون: عدونا، وشيعتنا: أولو الألباب.

مصادر أخرى: رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٧٤ ح ١ و ٢ (كلاهما بسند آخر) و ٧٥ ح ٣- ٨ (كلها بأسانيد متفاوتة) و ٧٥ ح ٩ (بهذا السند)، والكليني في الكافي: ٢١٢/١ ح ٢ (بسند آخر)، وفرات الكوفي في تفسيره: ٣٦٤ (بسند آخر)، ونقله شرف الدين في تأويل الآيات: ٥١٢/٢ ح ٣ و ٤ (كلاهما عن كتاب ابن ماهيار، بسند آخر)، والحويزي في نور الثقلين: ٤٧٩/٤ (عن الكافي)، والبحراني في غاية المرام: ٢٥٨/٤ (عن الكافي والبصائر) و ٢٥٩ (عن البصائر)، وفي البرهان: ١٩٨/٤ (عن البصائر)، والمجلسي في البحار: ١١٩/٢٤ (عن البصائر).

١٥٩- الكافي ٢١٣/١ ح ١: عدة من أصحابنا [علي بن إبراهيم وعلي بن محمد بن عبد الله بن أذينة وأحمد بن عبد الله، عن أبيه وعلي بن الحسن]، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الضمر

(١) الغيبة للنعماني: ٢٣٣ السطر ٤.

(٢) الزمر، الآية ٩.

بن سُؤد، عن أيوب بن الحُرّ وعمران بن عليّ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله.

مصادر أخرى: رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٢٢٣، والعياشي في تفسيره: ١٦٤/١، ونقله شرف الدين في تأويل الآيات: ١٠٠/١ (عن الكافي)، والفيض في الصافي: ٢١/١ و ٣١٨ (عن الكافي) وتفسير العياشي، والحويزي في نور الثقلين: ٣١٦/١ (عن الكافي)، والحزّ العاملي في وسائل الشيعة: ١٧٨/٢٧ (عن الكافي)، وفي الفصول المهمّة: ٣٨٦/١ و ٥٩٤ (عن الكافي)، والبحراني في البرهان: ٦٠٠/١ (عن تفسير العياشي)، والمجلسي في البحار: ١٩٨/٢٣ (عن البصائر) و ٩٢/٨٩ (عن تفسير العياشي).

١٦٠- الكافي ٢٨٥/١ ح:٧: أحمد بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن أبي بصير قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك بِمَ يُعْرَفُ الْإِمَامُ؟

قال: فقال: بخصال: أما أولها فإنه شيء قد تقدّم من أبيه فيه بإشارة إليه؛ لتكون عليهم حجة ويسأل فيجيب وإن سكت عنه ابتداءً ويخبر بما في غد ويكلم الناس بكلّ لسان، ثم قال لي: يا أبا محمد! أعطيك علامة قبل أن تقوم فلم ألبث أن دخل علينا رجل من أهل خراسان، فكلمه الخراساني بالعربيّة فأجابه أبو الحسن عليه السلام بالفارسيّة. فقال له الخراساني: والله جعلت فداك ما منعتني أن أكلمك بالخراسانيّة غير أنّي ظننت أنّك لا تحسنها.

فقال: سبحان الله إذا كنت لا أحسن أجيبك فما فضلي عليك؟! ثم قال لي: يا أبا محمد! إنّ الإمام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شيء فيه الروح، فمن لم يكن هذه الخصال فيه فليس هو بإمام.

مصادر أخرى: رواه الحميري في قرب الإسناد: ٣٣٩ (بسند آخر)، والمسعودي في إثبات الوصيّة: ٢١٠ (مرسلة)، والمفيد في الإرشاد: ٢٢٤/٢، والطبري في دلائل الإمامة: ٣٣٧ (بسند آخر، مع تفاوت)، وحسين بن عبد الوهّاب في عيون المعجزات: ٨٩ (مرسلة)، وابن الفثال في روضة الواعظين: ٢١٣ (مرسلة)، والطبرسي في إعلام الوري: ٢٢/٢، والراوندي في الخرائج: ٣٣٣/١ (مرسلة)، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤١٦/٣ (مرسلة)، ونقله الفيض في الصافي: ٦١/٤ (عن الكافي)، والحويزي في نور الثقلين: ٧٦/٤ (عن الكافي)، والبحراني في مدينة المعاجز: ٢٦٠/٦ (عن الكافي والإرشاد والإعلام) و ٢٦٢ (عن الطبري)، وفي ينابيع المعاجز: ١٧٠ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ١٣٣/٢٥ و ٤٧/٤٨ (عن القرب).

١٦١- الكافي ٣٩٧/١ ح ١: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور، عن فضل الأغور، عن أبي عبيدة الحذاء قال: كنا زمان أبي جعفر عليه السلام حين قبض نتردد كالغنم لا راعي لها، فلقينا سالم بن أبي حفصة، فقال لي: يا أبا عبيدة! من إمامك؟
فقلت: أنمتي آل محمد.

فقال: هلكت وأهلكت أما سمعت أنا وأنت أبا جعفر عليه السلام يقول: من مات وليس عليه إمام مات ميتة جاهليّة؟

فقلت: بلى لعمرى، ولقد كان قبل ذلك بثلاث أو نحوها دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فرزق الله المعرفة، فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن سالماً قال لي كذا وكذا.

قال: فقال: يا أبا عبيدة! إنه لا يموت منا ميت حتى يُخلف من بعده [خ: من بعده من يعلم علمه و] من يعمل بمثل عمله ويسير بسيرته [خ: وليس تميل به شهوته] ^أ ويدعو إلى ما دعا إليه، يا أبا عبيدة! إنه لم يمنع ما أعطي داود أن أعطي سليمان. ثم قال: يا أبا عبيدة! إذا قام قائم آل محمد عليه السلام حكم بحكم داود وسليمان لا يسأل بيّنة.

مصادر أخرى: رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٢٧٩، والراوندي في الخرائج: ٨٦١/٢، والسيد النجفي في سرور أهل إيمان: ١٠٦ (مرفوعة)، ونقله الحويزي في نور الثقلين: ٤٥٢/٤ (عن الكافي)، والحرّ العاملي في وسائل الشيعة: ٢٧/٢٣٠ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ٨٥/٢٣ و ١٧٦/٢٦ و ٣٢٠/٥٢ (عن البصائر)، والنوري في مستدرکه على الوسائل: ٣٦٣/١٧ (عن البصائر)، والبروجردي في الجامع: ٤٩/٢٥ (عن الكافي).

١٦٢- الكافي ٤٠٨/١ ح ٢: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد قال: أخبرني أحمد بن محمد بن عبد الله، عن رواه قال: الدنيا وما فيها لله تبارك وتعالى ولرسوله ولنا، فمن غلب على شيء منها فليتنق الله، وليؤد حق الله تبارك وتعالى وليبّر إخوانه، فإن لم يفعل ذلك فالله ورسوله ونحن برآء منه.

مصادر أخرى: رواه الحسن بن سليمان الحلبي في المحتضر: ٢٠٨ (مرسلة)، وفي تفضيل الأنفة: ٣١٥ (عن الكافي)، ونقله البروجردي في الجامع: ٦١٨/٨ (عن الكافي).

(١) الخرائج والجرائج: ٨٦١/٢ ح ٧٧.

(٢) الخرائج والجرائج: ٨٦١/٢ ح ٧٧.

١٦٣- الكافي ٤٠٨/١ ح ٤: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِي، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بصير، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَمَا عَلَى الْإِمَامِ زَكَاةٌ؟

قَالَ: أَخَلَّتْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ لِلْإِمَامِ، يَصْنَعُهَا حَيْثُ يَشَاءُ، وَيُدْفَعُهَا إِلَى مَنْ يَشَاءُ، جَائِزٌ لَهُ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ، إِنَّ الْإِمَامَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! لَا يَبِيتُ لَيْلَةً أَبَدًا وَلِلَّهِ فِي عُنُقِهِ حَقٌّ يَسْأَلُهُ عَنْهُ.

مصادر أخرى: رواه الصدوق في الفقيه: ٣٩/٢ (مرسلة)، والحسن بن سليمان الحلبي في المحتضر: ٢٠٨ (مرسلة)، وفي تفضيل الأنمة: ٣١٦ (عن الكافي)، ونقله البحراني في معالم الزلفى: ٥٠/٣ (عن الكافي)، والمامقاني في صحيفة الأبرار: ٢١٤/١ (عن الكافي)، والبروجردي في الجامع: ٦١٨/٨ (عن الكافي).

١٦٤- الكافي ٤٤٢/١ ح ١٠: الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، عَنِ الْمُفَضَّلِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: يَا جَابِرُ! إِنَّ اللَّهَ أَوَّلُ مَا خَلَقَ، خَلَقَ مُحَمَّدًا عليه السلام وَعِزَّتْهُ الْهُدَاةُ الْمَهْتَدِينَ، فَكَانُوا أَشْبَاحَ نُورٍ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ. قُلْتُ: وَمَا الْأَشْبَاحُ؟

قَالَ: ظِلُّ النُّورِ، أَبْدَانٌ نُورَانِيَّةٌ بِلَا أَرْوَاحٍ وَكَانَ مُؤَيَّدًا بِرُوحٍ وَاحِدَةٍ وَهِيَ رُوحُ الْقُدْسِ، فِيهِ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهُ، وَعِزَّتْهُ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ حُلَمَاءَ، عُلَمَاءَ، بَرَّةَ، أَصْفِيَاءَ، يَعْبُدُونَ اللَّهَ بِالصَّلَاةِ وَالصُّومِ وَالسُّجُودِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ، وَيَصَلُّونَ الصَّلَوَاتِ وَيَحْتَجُّونَ وَيَصُومُونَ. مصدران آخران: نقله البحراني في حلية الأبرار: ١٩/١ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٢٥/١٥ و ١٩٧/٥٤ و ١٤٢/٥٨ (عنه).

١٦٥- الكافي ٥٢٧/١ ح ٣: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِيفٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بصير، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَبِي لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً فَمَتَى يَخْفَ عَلَيْكَ أَنْ أَخْلُو بِكَ فَاسْأَلْكَ عَنْهَا. فَقَالَ لَهُ جَابِرٌ: أَيُّ الْأَوْقَاتِ أَحَبَّتَهُ، فَخَلَا بِهِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ.

فقال له: يا جابر! أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ وما أخبرتك به أمي أنه في ذلك اللوح مكتوب؟.

فقال جابر: أشهد بالله أنني دخلت على أمك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله ﷺ فهنيتها بولادة الحسين ورأيت في يديها لوحاً أخضر، ظننت أنه من زمرد ورأيت فيه كتاباً أبيض شبه لون الشمس، فقلت لها: بأبي وأمي يا بنت رسول الله ﷺ! ما هذا اللوح؟.

فقالت: هذا لوح أهداه الله إلى رسول الله ﷺ فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابني واسم الأوصياء من ولدي وأعطانيه أبي ليبشرنى بذلك.

قال جابر: فأعطتني أمك فاطمة عليها السلام فقرأته واستنسخته.

فقال له أبي: فهل لك يا جابر: أن تعرضه عليّ.

قال: نعم، فمشى معه أبي إلى منزل جابر فأخرج صحيفة من رق.

فقال: يا جابر! انظر في كتابك لأقرأ أنا عليك.

فنظر جابر في نسخته فقرأه أبي، فما خالف حرف حرفاً، فقال جابر: فأشهد بالله

أنّي هكذا رأيته في اللوح مكتوباً:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله، نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين، عظم يا محمد أسماني واشكر نعماني ولا تجحد آلاني، إني أنا الله لا إله إلا أنا، قاصم الجبارين ومدبّر المظلومين، وديان الدين.

إني أنا الله لا إله إلا أنا، فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي، عذبتة عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين فإياي فاعبد وعلّي فتوكل، إني لم أبعث نبياً فأكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصياً وإني فضلتك على الأنبياء وفضلت وصيتك على الأوصياء وأكرمتك بشبليتك وسبطينك حسن وحسين، فجعلت حسناً معدن علمي، بعد انقضاء مدة أبيه، وجعلت حسيناً خازن وحيي وأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجة [خ: أعلاهم درجة عندي]،

جعلت كلمتي التامة معه وحبّتي البالغة عنده، بعترته أئيب وأعاقب، أولهم عليّ سيّد العابدين وزين أوليائي [خ ل: العارفين]¹ الماضين، وابنه شبه جدّه المحمود محمّد الباقر علمي والمعدن لحكمتي، سيهلك المرتابون في جعفر، الرادّ عليه كالرادّ عليّ. حقّ القول منّي لأكرم منّ مثنوى جعفر ولأسرّته في أشياعه وأنصاره وأوليائه، أتحت بعده موسى فتنة عمياء جندس؛ لأنّ خيط فرضي لا ينقطع وحبّتي لا تخفى وأنّ أوليائي يسقون بالكأس الأوفى، من جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي، ومن غير آية من كتابي فقد افتري عليّ.

ويل للمفتريين الجاحدين عند انقضاء مدّة موسى عبدي وحببي وخيرتي في عليّ ولتي وناصري ومن أضع عليه أعباء النبوة وأمتحنه بالاضطلاع بها، يقتله عفريت مستكبر يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شرّ خلقي.

حقّ القول منّي لأسرّته بمحمّد ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه، فهو معدن علمي وموضع سرّي وحبّتي على خلقي، لا يؤمن عبد به إلا جعلت الجنّة مثواه وشقّعت في سبعين [خ ل: سبعين ألفاً]² من أهل بيته كلّهم قد استوجبوا النار، وأختم بالسعادة لابنه عليّ ولتي وناصري والشاهد في خلقي وأميني عليّ وحيي، أخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن وأكمل ذلك بابنه «م ح م د» رحمة للعالمين [خ ل: وأكمل ديني بابنه زكيّ العالمين]³، عليه [خ ل: إكمال صفوة آدم ورفعته إبليس وسكينة نوح وكلم إبراهيم وأ]⁴ كمال [خ ل: شدّة]⁵ موسى وبهاء عيسى وصبر أيّوب فيدلّ أوليائي في زمانه وتهادى رؤوسهم كما تتهدى رؤوس الترك والديلم، فيقتلون ويحرقون ويكونون خانقين، مرعوبين، وجّلين، تصبغ الأرض بدمانهم ويفشو الويل والزنا في نسانهم.

(١) الهداية الكبرى: ٣٦٥ السطر ٧ من الأسفل.

(٢) الاختصاص: ٢١٢ السطر ٤.

(٣) الاختصاص: ٢١٢ السطر ٤.

(٤) الهداية الكبرى: ٣٦٦ السطر ٦.

(٥) الهداية الكبرى: ٣٦٦ السطر ٧.

أولئك أوليائي حقاً، بهم أَدْفَعُ كُلَّ فِتْنَةٍ عَمِيَاءِ حِنْدَسٍ، وبهم أَكْشِفُ الزَّلَازِلَ وَأَدْفَعُ
الْأَصَارَ وَالْأَغْلَالَ.

﴿أَوْلِيَاكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأَوْلِيَاكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾^١.

قال عبد الرحمن بن سالم: قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهرك، إلا هذا الحديث
لكفاك، فضنه إلا عن أهله.

مصادر أخرى: رواه ابن بابويه في الإمامة والتبصرة: ١٠٣، والخصيبي في الهداية الكبرى: ٣٦٤
(بسنده آخر)، والصدوق في العيون: ٤١/١، وفي كمال الدين: ٣٠٨، والنعماني في الغيبة: ٦٩ (بسنده
آخر)، والمفيد في الاختصاص: ٢١٠، والطوسي في الغيبة: ١٤٣، والطبرسي في إعلام الوري: ١٧٤/٢
(عن ابن بابويه)، والطبرسي في الإحتجاج: ٨٤/١ (مرسلة)، وابن شهر آشوب في المناقب: ٢٥٥/١
(عن كتاب مولد فاطمة عليها السلام للصدوق)، وابن شاذان في الفضائل: ١١٣ (مرفوعة)، وفي الروضة: ٦٢
(مرفوعة)، والدليمي في إرشاد القلوب: ٢٩٠/٢ (بسنده آخر)، والبرسي في المشارق: ١٨٦ (مرسلة)،
ونقله الحويزي في نور العقليين: ٨٣/٢ (عن الكافي)، والحرّ العاملي في الجواهر السنّية: ٢٠١ (عن
الكافي) و٢٠٧ (عن المشارق)، والبحراني في غاية المرام: ٢١٩/١ (عن الكمال)، والمجلسي في البحار:
١٩٥/٣٦ (عن الكمال والعيون).

١٦٦- الكافي ٣٨٦/٨ - ٣٩١ ح ٥٨٦: أحمد بن محمّد، عن سعد بن المنذر بن محمّد، عن أبيه، عن
جدّه، عن محمّد بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام - ورواها
غيره بغير هذا الإسناد وذكر أنّه خطب بذِي قار - فحمد الله وأثنى عليه.

ثمّ قال: أمّا بعد

إنّ علم القرآن ليس يعلم ما هو إلا من ذاق طعمه، فعلم بالعلم جهله وبُصِرَ به عماء
وسمِعَ به صمّمه، وأدرك به علم ما فات، وحيي به بعد إذ مات، وأثبت عند الله عزّ
ذكره الحسنات، ومَحَى به السيئات، وأدرك به رضواناً من الله تعالى، فاطلبوا ذلك
من عند أهله خاصّة فإنهم خاصّة نور يستضاء به وأنمّة يقتدى بهم، وهم عيش العلم
وموت الجهل، هم الذين يخبركم حكمهم عن علمهم وصمّمهم عن منطقتهم [خ: ل:

أخبركم حلمهم عن جهلهم وحكم منطقتهم عن صمتهم^١ وظاهرهم عن باطنهم لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه، فهو بينهم شاهد صادق وصامت ناطق، فهم من شأنهم شهداء بالحق ومخبر صادق، لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه، قد خلت لهم من الله السابقة ومضى فيهم من الله عَزَّوَجَلَّ حكم صادق، وفي ذلك ذكرى للذاكرين، فاعقلوا الحق إذا سمعتموه عقل رعاية ولا تعقلوه عقل رواية، فإن رواية الكتاب كثير ورعاته قليل، والله المستعان.

مصادر أخرى: رواه الحزاني في تحف العقول: ٢٢٧، والسيد الرضي في نهج البلاغة: ٣٠/٢، والواسطي في عيون الحكم والمواعظ: ٥١٤ (مرسلة)، ونقله الحويزي في نور الثقلين: ٩١/٢ (عن النهج)، والحز العاملي في وسائل الشيعة: ١٨٥/٢٧ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ٢٣٢/٣٤ (عن النهج) و ٣٦٥/٧٤ (عن الكافي) و ١٠٤/٧٥ (عن التحف)، والبروجردي في الجامع: ١٥٥/١ (عن الكافي).

١٦٧- الكافي ٣٩١/١ ح:٦: علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن الحشّاب، عن العباس بن عامر، عن ربيع المُسلي، عن يحيى بن زكريّا الأنصاري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: من سرّه أن يستكمل الإيمان كلّه فليقل: القول منّي في جميع الأشياء قول آل محمد، فيما أسروا وما أعلنوا وفيما بلغني عنهم وفيما لم يبلغني.

مصادر أخرى: رواه الحسن بن سليمان الحلّي في مختصر البصائر: ٢٨٢ (يسند آخر)، ونقله الحز العاملي في الإيقاظ من الهجعة: ٤٠ (عن الكافي)، والبحراني في البرهان: ٨٦٤/٥ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ٣٦٤/٢٥ (عن المختصر).

١٦٨- الكافي ٤١٤/١ ح:١٤: الحسين بن محمد، عن مُعلّى بن محمد، عن محمد بن أورمة، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كبير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ قال: أمير المؤمنين والأئمة، ﴿وَأُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ قال: فلان وفلان ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زِينٌ﴾ أصحابهم وأهل ولايتهم

﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾^١ أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة عليهم السلام.

مصادر أخرى: رواه العياشي في تفسيره: ١٦٢/١، وابن شهر آشوب في المناقب: ٥٢٢/٣ (مرسلة)، ونقله شرف الدين في تأويل الآيات: ٩٩/١ (عن الكافي)، والحويزي في نور الثقلين: ٣١٢/١ (عن الكافي)، والبحراني في البرهان: ٥٩٧/١ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ٢٠٨/٢٣ و ٦٠٧/٣١ (عن الكافي)، والميرزا محمد المشهدي في كنز الدقائق: ١٦/٢ (عن الكافي).

١٦٩- الكافي ٢٢٨/١ ح ٢: حدّثنا محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن المتّخل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، أنّه قال: ما يستطيع أحد أن يدّعي أنّ عنده علم جميع القرآن كلّ ظاهره وباطنه، غير الأوصياء.

مصادر أخرى: رواه الصغّار في بصائر الدرجات: ٢١٣ ح ١ (بالسند المذكور)، ونقله الفيض في الصافي: ٢٠/١ (عن الكافي)، والبحراني في البرهان: ٣٣/١ (عن البصائر)، والمجلسي في البحار: ٨٨/٨٩ (عن البصائر).

١٧٠- الكافي ٤٢٩/١ ح ٨٣: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبيدة الحدّاء قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة وقول الناس؟

فقال: وتلا هذه الآية: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾^٢ يا أبا عبيدة! الناس مختلفون في أصابة القول وكلّهم هالك. قال: قلت: قوله عز وجل: ﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ﴾؟

قال: هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله عز وجل: ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ يقول: لطاعة الإمام، الرحمة التي يقول: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ يقول: علم الإمام ووسع علمه الذي هو من علمه ﴿كُلَّ شَيْءٍ﴾: هم شيعتنا.

ثمّ قال: ﴿فَسَاكُنْ بِهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾^٣ يعني: ولاية غير الإمام وطاعته.

(١) آل عمران، الآية ٧.

(٢) هود، الآية ١١٨ و ١١٩.

(٣) الأعراف، الآية ١٥٦.

ثم قال: ﴿يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾ يعني: النبي ﷺ والوصي، والقائم ﴿بِأَمْرِهِمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ - إذا قام - وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴿وَالْمُنْكَرُ﴾ من أنكر فضل الإمام وجده ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ﴾: أخذ العلم من أهله، ﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ والخبائث: قول من خالف.

﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾ وهي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الإمام ﴿وَالْأَعْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ والأعلال؛ ما كانوا يقولون مما لم يكونوا أمروا به من ترك فضل الإمام، فلما عرفوا فضل الإمام وضع عنهم إصْرَهُم؛ والإصر: الذنب وهي الآصار، ثم نسبهم، فقال: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ﴾ يعني: الإمام ﴿وَعَزَّزُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ يعني: الذين اجتنبوا الجبوت والطاغوت أن يعبدوها؛ الجبوت والطاغوت: فلان وفلان وفلان، والعبادة: طاعة الناس لهم.

ثم قال: ﴿أَنبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ﴾^٢ ثم جزاهم، فقال: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾^٣ والإمام يبشّرهم بقيام القائم وبظهوره، وبقتل أعدائهم، وبالنجاة في الآخرة، والورود على محمد ﷺ - صلى الله على محمد وآله الصادقين - على الحوض.

مصادر أخرى: نقله شرف الدين في تأويل الآيات: ١/١٧٩ و ٢٢٦ (عنه)، والفيض في الصافي: ٤١٠/٢ و ٤٧٧ (عنه)، والحويزي في نور الثقلين: ٢/٨٣ و ٣١٠ و ٤٠٤ و ٤٨١/٤ (عنه)، والحرّ العاملي في وسائل الشيعة: ٢٧/٦٧ (عنه)، والبحراني في البرهان: ٢/٥٩٣ و ٣/١٤٥ و ٤/٧٠٢ (عنه)، وفي المحجّة: ٧٤ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٥/١٩٥ و ٢٤/٣٥٣ (عنه)، والبروجردي في الجامع: ١/١٧١ (عنه).

١٧١- الكافي ٥٠/٨ ح ١٢: جماعة عن سهل، عن محمد، عن أبيه، عن أبي محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿وَالشَّمْسُ وَضَحَّاهَا﴾^٤؟ قال: الشمس: رسول الله ﷺ به أوضح الله عز وجل للناس دينهم.

(١) الأعراف، الآية ١٥٧.

(٢) الزمر، الآية ٥٤.

(٣) يونس، الآية ٦٤.

(٤) الشمس، الآية ١.

قال: قلت: «وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا»^١؟ قال: ذاك أمير المؤمنين عليه السلام. تلا رسول الله صلى الله عليه وآله ونَفَقَهُ بِالْعِلْمِ نَفَقًا.

قال: قلت: «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا»^٢؟.

قال: ذاك أئمة الجور الذين استبدوا بالأمر دون آل الرسول صلى الله عليه وآله وجلسوا مجلساً كان آل الرسول أولى به منهم، فغشوا دين الله بالظلم والجور، فحكى الله فعلهم، فقال: «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا».

قال: قلت: «وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا»^٣؟.

قال: ذلك الإمام من ذرية فاطمة عليها السلام يُسأل عن دين رسول الله صلى الله عليه وآله، فيجلبه لمن سألته، فحكى الله عز وجل قوله، فقال: «وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا».

مصادر أخرى: رواه القمي في تفسيره: ٤٢٤/٢ (بسنده آخر)، وفيات الكوفي في تفسيره: ٥٦٣ (بسنده آخر)، وابن شهر آشوب في المناقب: ٢٤٣/١ (عن الكافي)، ونقله شرف الدين في تأويل الآيات: ٨٠٥/٢ (عن كتاب ابن ماهيار، بسنده آخر)، والفيض في الصافي: ٣٣٣/٥ (عن الكافي وتفسير القمي)، والحويزي في نور الثقلين: ٥٨٥/٥ (عن الكافي)، والبحراني في البرهان: ٦٧٠/٥ (عن الكافي وتفسير القمي)، والمجلسي في البحار: ٨٨/١٦ (عن تفسير القمي) و ٨٩ (عن الكافي) و ٧٠/٢٤ (عن تفسير القمي) و ٧٣ (عن الكافي).

١٧٢- الكافي ٤٠١/٢ ح ١: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن هاشم صاحب البريد قال: كنت أنا ومحمد بن مسلم وأبو الخطاب مجتمعين، فقال لنا أبو الخطاب: ما تقولون فيمن لم يعرف هذا الأمر؟.

فقلت: من لم يعرف هذا الأمر، فهو كافر.

فقال أبو الخطاب: ليس بكافر حتى تقوم عليه الحجة، فإذا قامت عليه الحجة فلم

يعرف، فهو كافر.

(١) الشمس، الآية ٢.

(٢) الشمس، الآية ٤.

(٣) الشمس، الآية ٣.

فقال له محمد بن مسلم: سبحان الله! ما له إذا لم يعرف ولم يجحد يكفر! ليس بكافر إذا لم يجحد.

قال: فلما حججت دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فأخبرته بذلك، فقال: إنك قد حضرتَ وغابا، ولكن موعدكم الليلة الجمرة الوسطى بمنى.

فلما كانت الليلة اجتمعنا عنده وأبو الخطاب ومحمد بن مسلم، فتناول وسادة فوضعها في صدره، ثم قال لنا: ما تقولون في خدمكم ونساءكم وأهليكم، أليس يشهدون أن لا إله إلا الله؟

قلت: بلى.

قال: أليس يشهدون أن محمداً رسول الله عليه السلام؟

قلت: بلى.

قال: أليس يصلون ويصومون ويحجّون؟

قلت: بلى.

قال: فيعرفون ما أنتم عليه؟

قلت: لا.

قال: فما هم عندكم؟

قلت: من لم يعرف هذا الأمر، فهو كافر.

قال: سبحان الله! أما رأيت أهل الطريق وأهل المياه؟

قلت: بلى.

قال: أليس يصلون ويصومون ويحجّون؟ أليس يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً

رسول الله؟

قلت: بلى.

قال: فيعرفون ما أنتم عليه؟

قلت: لا.

قال: فما هم عندكم؟

قلت: من لم يعرف هذا الأمر، فهو كافر.

قال: سبحان الله! أما رأيت الكعبة والطواف وأهل اليمن وتعلقهم بأستار الكعبة؟.

قلت: بلى.

قال: أليس يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ ويصلون ويصومون

ويحجون؟.

قلت: بلى.

قال: فيعرفون ما أتمم عليه؟.

قلت: لا.

قال: فما تقولون فيهم؟.

قلت: من لم يعرف، فهو كافر.

قال: سبحان الله! هذا قول الخوارج، ثم قال: إن شئتم أخبرتكم؟.

فقلت أنا: لا.

فقال: أما إنا شرّ عليكم أن تقولوا بشيء ما لم تسمعه منا.

قال: فظننت أنه يديرنا على قول محمد بن مسلم.

مصادر أخرى: نقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة: ٧٠/٢٧ (عنه)، وفي الفصول المهمة:

٦٤٧/١ (عنه)، وفي الإيقاظ من الهجعة: ٤٧ (عنه)، والبروجردي في الجامع: ٥٨/٢٦ (عنه).

١٧٣- الكافي ١/ ٢٦٠ ح ١: أحمد بن محمد ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن إبراهيم

بن إسحاق الأحمر، عن عبد الله بن حماد، عن سيف التمار قال: كنا مع أبي عبد الله ﷺ جماعة

من الشيعة في الحجر فقال: علينا عين؟.

فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر أحداً فقلنا: ليس علينا عين.

فقال: وربّ الكعبة وربّ البنية - ثلاث مرّات - لو كنت بين موسى والخضر لأخبرتكما

أني أعلم منهما ولأبنتهما بما ليس في أيديهما؛ لأنّ موسى والخضر ﷺ أعطيا علم ما كان ولم

يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله ﷺ وراثته.

مصادر أخرى: رواه الصّفّار في بصائر الدرجات: ١٤٩ (بسند آخر) و ٢٥٠ (بهذا السند)، والطبري

في دلالة الإمامة: ٢٨٠، والحسن بن سليمان الحلي في المحتضر: ٢٠٦ (عن الكافي)، وفي تفضيل الأئمة: ٢٦١ (مرسلة) و ٣١١ (عن الكافي)، ونقله شرف الدين في تأويل الآيات: ١٠٣/١ (عن الكافي)، والفيض في الصافي: ٢٥٢/٣ (عن الكافي)، والحويزي في نور الثقلين: ٢٧٥/٣ (عن الكافي)، والبحراني في ينابيع المعاجز: ٣٧ (عن الكافي)، وفي البرهان: ٤٤٥/٣ (عن البصائر والكافي) و ٦٧٤ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ٣٠٠/١٣ (عن الكافي) و ١٤٤/١٧ و ١١١/٢٦ و ١٩٦ (عن البصائر).

١٧٤- الكافي ١٣٢/١ ح ٧: محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن عبد الرحمن بن كبير، عن داود الرقي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ فقال: ما يقولون؟.

قلت: يقولون: إن العرش كان على الماء والرب فوقه.
فقال: كذبوا، من زعم هذا فقد صير الله محمولاً ووصفه بصفة المخلوق ولزمه أن الشيء الذي يحمله أقوى منه.
قلت: بين لي جعلت فداك؟.

فقال: إن الله حمل دينه وعلمه الماء قبل أن يكون أرض أو سماء أو جن أو إنس أو شمس أو قمر، فلما أراد الله أن يخلق الخلق نثرهم [خ ل: خلقهم ونشرهم] بين يديه، فقال لهم: من ربكم؟ فأول من نطق: رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام والأئمة عليهم السلام فقالوا: أنت ربنا، فحملهم العلم والدين، ثم قال للملائكة: هؤلاء حملة ديني وعلمي وأمنائي في خلقي وهم المسؤولون، ثم قال لبني آدم: أقرؤا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالولاية والطاعة، فقالوا: نعم ربنا أقرؤنا، فقال الله للملائكة: أشهدوا.

فقلت للملائكة: شهدنا على أن لا يقولوا غداً: ﴿إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾ * أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾ * يا داود! ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق.

(١) هود، الآية ٧.

(٢) علل الشرائع: ١١٨/١ ح ٢.

(٣) الأعراف، الآية ١٧٢ و ١٧٣.

مصادر أخرى: رواه الصدوق في التوحيد: ٣١٩ (بسنده آخر)، وفي العلل: ١١٨/١ (بسنده آخر)، والحسن بن سليمان الحلبي في مختصر بصائر الدرجات: ١٥٩ (عن التوحيد) و ٢١٥ (عن العلل)، وفي المختصر: ٦٦ (عن التوحيد)، وفي تفضيل الأئمة: ٣٣٤ (عن المعاني)، ونقله الفيض في الصافي: ٢/٢٥٢، والحويزي في نور الثقلين: ٩٢/٢ (عن الكافي) و ٣٣٧ (عن التوحيد)، والحر العاملي في الجواهر السننية: ٢٤٦ (عن العلل)، والبحراني في البرهان: ٧٩/٣ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ٣/٣٣٤ (عن التوحيد) و ٢٤٤/٥ و ١٦/١٥ (عن العلل) و ٢٧٧/٢٦ (عن التوحيد) و ٩٥/٥٤ (عن الكافي).

١٧٥- الكافي ٣/٢٦١ ح ٤٠: علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد رفعه قال: جاء أمير المؤمنين إلى الأشعث بن قيس يعزيه بأخ له يقال له: عبد الرحمن، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إن جزعت فحقّ الرحم آتيت وإن صبرت فحقّ الله أذيت، على أنك إن صبرت جرى عليك القضاء وأنت محمود وإن جزعت جرى عليك القضاء وأنت مذموم.

فقال له الأشعث: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾^١.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أتدري ما تأويلها؟

فقال الأشعث: لا، أنت غاية العلم ومنتهاه.

فقال له: أما قولك: ﴿إِنَّا لِلَّهِ﴾ فأقرار منك بالملك، وأما قولك: ﴿وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾^٢

فأقرار منك بالهلاك.

مصادر أخرى: رواه الحرّاني في تحف العقول: ٢٠٩ (مرسلة)، ونقله الحويزي في نور الثقلين: ١٤٤/١ (عن الكافي)، والبحراني في البرهان: ٣٦٠/١ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ١٥٩/٤٢ (عن الكافي) و ٤٧/٧٥ (عن التحف)، والميرزا محمد المشهدي في كنز الدقائق: ١/٣٨٢ (عن الكافي)، والبروجردي في الجامع: ٣/٤٩٤ (عن الكافي).

١٧٦- الكافي ٨/١٢٤ - ١٢٦ ح ٩٥: عدّة من أصحابنا [علي بن محمد بن محمد بن علان ومحمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن ومحمد بن عقيل الكليني]، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران، عن محمد بن منصور الخراعي، عن علي بن سويد، ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن

(١) البقرة، الآية ١٥٦.

(٢) البقرة، الآية ١٥٦.

محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عمه حمزة بن بزيع، عن علي بن سويد، والحسن بن محمد، عن محمد بن أحمد النهدي، عن إسماعيل بن مهران، عن محمد بن منصور، عن علي بن سويد قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام وهو في الحبس كتاباً أسأله عن حاله وعن مسائل كثيرة، فاحتبس الجواب علي أشهر، ثم أجابني بجواب هذه نسخته: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته ونوره أبصر قلوب المؤمنين، وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون، وبعظمته ونوره ابتغى من في السماوات ومن في الأرض إليه الوسيلة بالأعمال المختلفة والأديان المتضادة، فمصيب ومخطئ، وضال ومهتدي، وسميع وأصم وبصير وأعمى حيران، فالحمد لله الذي عرف ووصف دينه محمد صلى الله عليه وآله.

أما بعد، فإنك امرؤ أنزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصة وحفظ مودة ما استرعاك من دينه وما ألهمك من رشدك وبصرك من أمر دينك بتفضيلك إياهم وبردك الأمور إليهم، كتبت تسألني عن أمور كنت منها في تقيّة ومن كتمانها في سعة، فلما انقضى سلطان الجبابرة وجاء سلطان ذي السلطان العظيم بفراق الدنيا المذمومة إلى أهلها العتاة على خالفهم رأيت أن أفسر لك ما سألتني عنه مخافة أن يدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم، فاتق الله عزّ ذكره وخض بذلك الأمر أهله واحذر أن تكون سبب بليّة على الأوصياء أو حارثاً عليهم يافشاء ما استودعتك وإظهار ما استكتمتك ولن تفعل إن شاء الله.

إن أول ما أنهى إليك أي أنعي إليك نفسي في ليالي هذه غير جازع ولا نادم ولا شاك فيما هو كائن مما قد قضى الله عز وجل وحتم، فاستمسك بعروة الدين آل محمد، والعروة الوثقى الوصي بعد الوصي، والمسالمة لهم والرضا بما قالوا ولا تلمس دين من ليس من شيعتك ولا تحبّن دينهم؛ فإنهم الخائنون الذين خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتهم وتدرى ما خانوا أماناتهم اتتمنوا على كتاب الله، فحرّفوه وبدّلوه ودلّوا على ولادة الأمر منهم، فانصرفوا عنهم فإذا هم الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون.

وسألت عن رجلين اغتصبا رجلاً مالا كان ينفقه على الفقراء والمساكين وأبناء السبيل وفي سبيل الله فلما اغتصبا ذلك لم يرضيا حيث غصبا حتى حمّلاه إياه كرهاً فوق رقبتة

إلى منازلهما، فلما أحرزاه تولى إنفاقه أيبلغان بذلك كفرة؟.

فلعمري لقد ناققا قبل ذلك، وردا على الله عز وجل كلامه وهزنا برسوله ﷺ وهما الكافران عليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين والله ما دخل قلب أحد منهما شيء من الإيمان منذ خروجهما من حالتيهما وما ازدادا إلا شكاً، كنا خداعين، مرتابين، منافقين حتى توفتھما ملائكة العذاب إلى محلّ الخزي في دار المقام.

وسألت عمّن حضر ذلك الرجل وهو يغضب ماله ويوضع على رقبتة منهم عارف ومنكر، فأولئك أهل الردة الأولى من هذه الأمة، فعليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

وسألت عن مبلغ علمنا وهو على ثلاثة وجوه ماض وغابر وحادث؟.

فأما الماضي؛ فمفسر وأما الغابر؛ فمزبور وأما الحادث؛ فقذف في القلوب ونقر في الأسماع وهو أفضل علمنا، ولا نبي بعد نبينا محمد ﷺ.

وسألت عن أمهات أولادهم وعن نكاحهم وعن طلاقهم؟.

فأما أمهات أولادهم، فهن عواهر إلى يوم القيامة نكاح بغير ولي وطلاق في غير عدة، وأما من دخل في دعوتنا، فقد هدم إيمانه ضلاله وبقينه شكه.

وسألت عن الزكاة فيهم؟ فما كان من الزكاة، فأنتم أحقّ به؛ لأننا قد أحللنا ذلك لكم من كان منكم وأين كان.

وسألت عن الضعفاء؛ فالضعيف من لم يرفع إليه حجة ولم يعرف الاختلاف، فإذا عرف الاختلاف فليس بضعيف.

وسألت عن الشهادات لهم؟ فأقم الشهادة لله عز وجل ولو على نفسك والوالدين والأقربين فيما بينك وبينهم، فإن خفت على أخيك ضيماً فلا، وادع إلى شرائط الله عزّ ذكره بمعرفتنا من رجوت إجابته ولا تحصن بحصن رياء ووال آل محمد ولا تقل لما بلغك عنا ونسب إلينا هذا باطل، وإن كنت تعرف منا خلافة فإنك لا تدري لما قلناه وعلى أي وجه وصفناه، آمن بما أخبرك ولا تفش ما استكتمناك من خبرك. إن واجب حقّ أخيك أن لا تكنه شيئاً تنفعه به لأمر دنياه وآخرته ولا تحقد عليه وإن أساء

وأجب دعوته إذا دعاك ولا تخل بينه وبين عدوه من الناس وإن كان أقرب إليه منك وعده في مرضه، ليس من أخلاق المؤمنين الغش ولا الأذى ولا الخيانة ولا الكبر ولا الخنا ولا الفحش ولا الأمر به فإذا رأيت المشوه الأعراي في جحفل جزار، فانتظر فرجك ولشيعتك المؤمنين وإذا انكسفت الشمس، فارفع بصرك إلى السماء وانظر ما فعل الله عز وجل بالمجرمين، فقد فسرت لك جملاً مجملاً وصلى الله على محمد وآله الأخيار.

مصادر أخرى: رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٥٥٨ (بسند آخر، قطعة منه)، والطوسي في اختيار معرفة الرجال: ٧٥٣/٢، ونقله المجلسي في البحار: ١٨٦/٢ (عن البصائر) و ٢٠٩ (عن الكشي) و ٢٤٢/٤٨ (عن الكافي) و ٣٢٨/٧٥ (عن الكشي) و ٣٢٩ (عن الكافي).

١٧٧- الكافي ٤٤١/١ ح ٧: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن علي بن إبراهيم، عن علي بن حماد، عن المفضل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف كنتم حيث كنتم في الأظلة؟ فقال: يا مفضل! كنا عند ربنا ليس عنده أحد غيرنا، في ظلّة خضراء، نستبّحه ونقدسه ونهلّله ونمجّده وما من ملك مقرب ولا ذي روح غيرنا حتى بدا له في خلق الأشياء، فخلق ما شاء كيف شاء من الملائكة وغيرهم، ثم أنهى علم ذلك إلينا.

مصدران آخران: نقله المجلسي في البحار: ٢٤/١٥ و ١٩٦/٥٤ (عنه)، والمامقاني في صحيفة الأبرار: ٢١٦/١ (عنه).

١٧٨- الكافي ٤٦٠/١ ح ٦: بهذا الإسناد [محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل]، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبد الملك، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لمّا ولدت فاطمة عليها السلام أوحى الله إلى ملك فأطلق به لسان محمد ﷺ فسماها فاطمة، ثم قال: إنّي فطمتك بالعلم وفطمتك من الطمّث.

ثم قال أبو جعفر عليه السلام: واللّه لقد فطمها الله بالعلم وعن الطمّث في الميثاق.

مصادر أخرى: رواه الصدوق في العلل: ١٧٩/١، والحسن بن سليمان الحلّي في مختصر بصائر الدرجات: ١٧٢ (عن الكافي)، وفي المحاضر: ٢٤٢ (مرسلة)، والإربلي في كشف الغمّة: ٩١/٢ (مرسلة)، وابن شهيد الثاني في منتقى الجمال: ٢٢٤/١ (عن الكافي)، ونقله الفيض في المحجّة البيضاء: ٢١٢/٤ (عن ابن بابويه)، والمجلسي في البحار: ١٣/٤٣ (عن العلل).

١٧٩- الكافي ٨٥/٧ ح ٢: علي بن محمد، عن محمد بن أبي عبد الله، عن إسحاق بن محمد النخعي قال: سألت الفهفكي أبا محمد عليه السلام: ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهماً واحداً وتأخذ الرجل سهمين؟.

فقال أبو محمد عليه السلام: إن المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا عليها معقلة إنما ذلك على الرجال.

فقلت في نفسي قد كان قيل لي: إن ابن أبي العوجاء سأل أبا عبد الله عليه السلام عن هذه المسألة فأجابه بهذا الجواب.

فأقبل أبو محمد عليه السلام عليّ فقال: نعم هذه المسألة مسألة ابن أبي العوجاء والجواب منّا واحد إذا كان معنى المسألة واحداً، جرى لآخرنا ما جرى لأولنا وأولنا وآخرنا في العلم [خ ل: الأمر] سواء ولرسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام فضلها.

مصادر أخرى: رواه الطوسي في التهذيب: ٢٧٤/٩، وابن شهر آشوب في المناقب: ٥٣٦/٣، والطبرسي في إعلام الوري: ١٤٢/٢ (عن الكافي)، والراوندي في الخرائج: ٦٨٥/٢ (مرسلة)، والإربلي في كشف الغمة: ٢١٦/٣، والأحساني في عوالي اللئالي: ١٥١/٢، ونقله الحويزي في نور الثقلين: ٤٥١/١ (عن الكافي)، والحرّ العاملي في وسائل الشيعة: ٩٤/٢٦ (عن الكافي)، وفي إثبات الهداة: ١٨/٥ (عن الكافي)، والبحراني في مدينة المعاجز: ٥٧٠/٧، والمجلسي في البحار: ٢٥٥/٥٠ (عن المناقب والخرائج) و ٣٢٨/١٠١ (عن الخرائج).

١٨٠- الكافي ٤٢٣/١ ح ٥٧: أحمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد الله، عن يحيى بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما نزلت: ﴿وَوَعِيَهَا أَذُنُ وَأَعْيَتْهَا﴾^١ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هي أذنك يا علي!.

مصادر أخرى: رواه ابن شهر آشوب في المناقب: ٢٧٥/٢ (مرسلة)، ونقله الحويزي في نور الثقلين: ٤٠٣/٥ (عن الكافي)، والبحراني في غاية المرام: ٨٩/٤ (عن الكافي)، وفي البرهان: ٤٧١/٥ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ٣٢٦/٣٥ (عن الكافي).

(١) الخرائج والجرائج: ٦٨٥/٢ ح ٥.

(٢) الحاقّة، الآية ١٢.

١٨١- الكافي ١/٤٢٨ ح ٨٠: عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا [مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَعَلِيُّ بْنُ مُوسَى الْكُفَيْدَانِيُّ وَدَاوُدُ بْنُ كُوْزَةَ وَأَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ]، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حَرِيثٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾^١.

قال: فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله أصلها، وأمير المؤمنين عليه السلام فرعها، والأنمة من ذريتهما أغصانها، وعلم الأنمة ثمرتها، وشيعتهم المؤمنون ورقها، هل فيها فضل؟ قال: قلت: لا والله.

قال: والله إن المؤمن ليولد، فتورق ورقة فيها وإن المؤمن ليموت، فتسقط ورقة منها. مصادر أخرى: رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٧٩ (بسنند آخر)، ونقله الفيض في الصافي: ٨٥/٣ (عن الكافي)، والحويزي في نور الثقلين: ٥٣٥/٢ (عن الكافي)، والبحراني في البرهان: ٢٩٦/٣ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ١٤٢/٢٤ و ٣٧/٦٤ (عن الكافي).

١٨٢- الكافي ١/٢١٠ ح ٢: الحسين بن محمد، عن مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: ﴿فَأَسْأَلُوْا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾^٢ قال: الذكر: مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله ونحن أهله المسؤولون. قال: قلت: قوله: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾^٣. قال: إِيَّانَا عَنِي، وَنَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ وَنَحْنُ الْمَسْئُولُونَ.

مصادر أخرى: رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٦٠ (بسنند آخر)، ونقله شرف الدين في تأويل الآيات: ٢٥٥/١ (عن الكافي)، والحرّ العاملي في وسائل الشيعة: ٦٤/٢٧ (عن الكافي)، والبحراني في غاية المرام: ١٤٥/٤ (عن الكافي)، وفي البرهان: ٨٦٧/٤ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ١٧٩/٢٣ (عن البصائر)، والبروجردي في الجامع: ١٨٥/١ (عن الكافي).

(١) إبراهيم، الآية ٢٤.

(٢) النحل، الآية ٤٣، الأنبياء، الآية ٧.

(٣) الزخرف، الآية ٤٤.

١٨٣- الكافي ٣٩١/١ ح ٨: أحمد بن مهران رحمته الله، عن عبد العظيم الحسيني، عن علي بن أسباط، عن علي بن عتبة، عن الحكم بن أيمن، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾^١ إلى آخر الآية، قال: هم المسلمون لآل محمد، الذين إذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه جازوا به كما سمعوه.

مصادر أخرى: رواه المفيد في الاختصاص: ٥ (بسند آخر)، والحسن بن سليمان الحلبي في مختصر البصائر: ٢٥١ (بسند آخر)، ونقله شرف الدين في تأويل الآيات: ٥١٣/٢ (عن الكافي)، والفيض في الصافي: ٣١٨/٤ (عن الكافي)، والحويزي في نور الثقلين: ٤٨٢/٤ (عن الكافي)، والحرّ العاملي في وسائل الشيعة: ٨٢/٢٧ (عن الكافي)، والبحراني في البرهان: ٧٠٢/٤ و ٨٦٥/٥ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ١٥٨/٢ (عن الاختصاص)، والنوري في مستدرکه على الوسائل: ٢٩٩/١٧ (عن الاختصاص).

١٨٤- الكافي ٤٢٥/١ ح ٦٩: محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله قال: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾^٢ قال: النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام.

مصادر أخرى: رواه الصدوق في معاني الأخبار: ٢٩٩ (بسند آخر)، ونقله شرف الدين في تأويل الآيات: ٧٨٣/٢ (عن الكافي)، والحويزي في نور الثقلين: ٥٤١/٥ (عن الكافي) و ٥٤٢ (عن المعاني)، والبحراني في البرهان: ٦٢٣/٥ (عن الكافي) و ٦٢٤ (عن ابن بابويه)، والمجلسي في البحار: ٣٥٢/٢٣ (عن الكافي) و ٣٨٦/٣٥ (عن المعاني)، والبروجردي في الجامع: ٤٦٧/١١ (عن المعاني).

١٨٥- الكافي ٤٢٤/١ ح ٦٢: أحمد، عن عبد العظيم، عن الحسين بن ميثاق، عن أخبره قال: قرأ رجل عند أبي عبد الله عليه السلام: ﴿قُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾^٣ فقال: ليس هكذا هي، إنما هي والمأمونون، فنحن المأمونون.

مصادر أخرى: نقله الحويزي في نور الثقلين: ٢٦٣/٢ (عنه)، والبحراني في تنابيع المعاجز: ١٠١ (عنه)، وفي البرهان: ٨٤٠/٢ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٣٥٢/٢٣ (عنه).

(١) الزمر، الآية ١٨.

(٢) البروج، الآية ٣.

(٣) التوبة، الآية ١٠٥.

١٨٦- الكافي ١٧٨/٨ ح ٢٠١: علي، عن علي بن الحسين، عن محمد الكناسي قال: حَدَّثَنَا مِنْ رَفَعِهِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾^١ قَالَ: هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنْ شِيعَتِنَا ضَعْفَاءُ لَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَتَحَمَّلُونَ بِهِ إِلَيْنَا فَيَسْمَعُونَ حَدِيثَنَا وَيَقْتَسِبُونَ مِنْ عِلْمِنَا، فَيُرْجَلُ قَوْمٌ فَوْقَهُمْ وَيَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ وَيَتَعَبُونَ أَبْدَانَهُمْ حَتَّى يَدْخُلُوا عَلَيْنَا فَيَسْمَعُوا حَدِيثَنَا، فَيَنْقُلُونَهُ إِلَيْهِمْ فَيَعْبَهُ هَؤُلَاءُ وَتَضْيَعُهُ هَؤُلَاءُ، فَأَوْلئك الَّذِينَ يَجْعَلُ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرَهُ لَهُمْ مَخْرَجاً وَيَرْزُقُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ.
وَفِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ﴾^٢؟

قال: الذين يغشون الإمام إلى قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا يَسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾^٣ قال: لا ينفعهم ولا يغنيهم لا ينفعهم الدخول ولا يغنيهم القعود.
مصادر أخرى: رواه وزام بن أبي فزاس في تنبيه الخواطر: ١٥٠/٢ (مرفوعة)، ونقله الفيض في الصافي: ١٨٨/٥ (عنه)، والحويزي في نور الثقلين: ٣٥٥/٥ و ٥٦٣ و ٥٦٦ (عنه)، والحر العاملي في وسائل الشيعة: ٩٠/٢٧ (عنه)، والبحراني في البرهان: ٤٠٩/٥ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ٣٦٤/٢٤ (عنه)، والبروجردي في الجامع: ٢٣٨/١ (عنه).

١٨٧- الكافي ٤١٢/١ ح ٣: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الرشاء، عن أحمد بن عمر قال: سألت أبا الحسن عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَ سَمِّيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ يَمِيرُهُمُ الْعِلْمَ، أَمَا سَمِعْتَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: ﴿وَنَمِيرُ أَهْلَنَا﴾^٤.

مصادر أخرى: رواه العياشي في تفسيره: ١٨٤/٢ (بسند آخر)، والصدوق في العلل: ١٦١/١ (بسند آخر)، وفي معاني الأخبار: ٦٣ (بسند آخر)، ونقله الحويزي في نور الثقلين: ٤٤٠/٢ (عن العلل والكافي)، والمجلسي في البحار: ٢٩٣/٣٧ (عن المعاني والعلل).

(١) الطلاق، الآية ٢ و ٣.

(٢) العاشية، الآية ١.

(٣) العاشية، الآية ٧.

(٤) يوسف، الآية ٦٥.

١٨٨- الكافي ٣١٣/١ - ٣١٦ ح ١٤: أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن أبي الحكم الأرميني قال: حدّثني عبد الله بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن يزيد بن سليط الزيدي، قال أبو الحكم: وأخبرني عبد الله بن محمد بن عمارة الجزمي، عن يزيد بن سليط قال: لقيت أبا إبراهيم عليه السلام - ونحن نريد العمرة - في بعض الطريق، فقلت: جعلت فداك هل تثبت هذا الموضوع الذي نحن فيه؟.

قال: نعم فهل تثبته أنت؟.

قلت: نعم إني أنا وأبي لقيناك ههنا وأنت مع أبي عبد الله عليه السلام ومعه إخوتك. فقال له أبي: بأبي أنت وأمي أنتم كلكم أئمة مطهرون، والموت لا يعرى منه أحد، فأحدث إليّ شيئاً أحدث به من يخلفني من بعدي فلا يضلّ.

قال: نعم يا أبا عبد الله! هؤلاء ولدي وهذا سيدهم - وأشار إليك - وقد علّم الحكم والفهم و [خ: ل] له^١ السخاء، والمعرفة بما يحتاج إليه الناس، وما اختلفوا فيه من أمر دينهم ودنياهم، وفيه حسن الخلق وحسن الجواب [خ: ل: الجوار^٢، خ: ل: الجود^٣] وهو باب من أبواب الله عز وجل وفيه أخرى خير من هذا كله. فقال له أبي: وما هي - بأبي أنت وأمي -؟.

قال عليه السلام: يخرج الله عز وجل منه غوث هذه الأمة وغيائها وعلما ونورها وفضلها [خ: ل: فهمها^٤] وحكمتها [خ: ل: حكمها^٥، خ: ل: فهمها وحكيمها^٦]، خير مولد وخير ناشئ [خ: ل: ماشي^٧]، يحقن الله عز وجل به الدماء، ويصلح به ذات البين، ويلمّ به الشعث،

(١) إعلام الوري: ٤٨/٢ السطر ١.

(٢) الإمامة والتبصرة: ٧٨ السطر ٤.

(٣) مدينة المعاجز: ١٥٣/٦ السطر ٢.

(٤) الإمامة والتبصرة: ٧٨ السطر ٧.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣٤/٢ السطر ٦.

(٦) مدينة المعاجز: ١٥٣/٦ السطر ٦.

(٧) مدينة المعاجز: ١٥٣/٦ السطر ٦.

ويشعب به الصدع، ويكسو به العاري، ويشعب به الجائع، ويؤمن [خ: ل: يؤنس] به الخائف، وينزل الله به القطر، ويرحم [خ: ل: يؤمن]، خ: ل: ياتمر^٢ به العباد، خير كهل وخير ناشئ، قوله حكم وصمته علم، يبين للناس ما يختلفون فيه، ويسود عشيرته من قبل أوان حلمه.

فقال له أبي: بأبي أنت و أمي وهل ولد؟.

قال: نعم ومررت به سنون.

قال يزيد: فجاءنا من لم نستطع معه كلاماً.

قال يزيد: فقلت لأبي إبراهيم عليه السلام: فأخبرني أنت بمثل ما أخبرني به أبوك عليه السلام.

فقال لي: نعم إن أبي عليه السلام كان في زمان ليس هذا زمانه.

فقلت له: فمن يرضى منك بهذا فعله لعنة الله.

قال: فضحك أبو إبراهيم ضحكاً شديداً. ثم قال: أخبرك يا أبا عمار! أتني خرجت من منزلي فأوصيت إلى ابني فلان، وأشركت معه بني في الظاهر، وأوصيته في الباطن، فأفردته وحده، ولو كان الأمر إليّ لجعلته في القاسم ابني، لحبي إياه ورأفتي عليه ولكن ذلك إلى الله عز وجل، يجعله حيث يشاء، ولقد جاءني بخبره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم أراني وأراني من يكون معه وكذلك لا يوصي إلى أحد منا حتى يأتي بخبره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجدي علي صلى الله عليه وآله وسلم ورأيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خاتماً وسيفاً وعصاً وكتاباً وعمامةً.

فقلت: ما هذا يا رسول الله؟.

فقال لي: أما العمامة فسلطان الله عز وجل، وأما السيف فعز الله تبارك وتعالى، وأما الكتاب

ف نور الله تبارك وتعالى، وأما العصا فقوة الله، وأما الخاتم فجامع هذه الأمور.

ثم قال لي: والأمر قد خرج منك إلى غيرك.

فقلت: يا رسول الله! أرنيه أيهم هو؟.

(١) مدينة المعاجز: ٦/١٥٣ السطر ٨.

(٢) الإمامة والتبصرة: ٧٨ السطر ١٠.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٤ السطر ٨.

فقال رسول الله ﷺ: ما رأيت من الأئمة أحداً أجزع على فراق هذا الأمر منك ولو كانت الإمامة بالمحبة لكان إسماعيل أحب إلى أبيك منك ولكن ذلك من الله عز وجل.
ثم قال أبو إبراهيم: ورأيت ولدي جميعاً الأحياء منهم والأموات، فقال لي أمير المؤمنين عليه السلام: هذا سيدهم وأشار إلى ابني عليّ فهو مني وأنا منه والله مع المحسنين.
قال يزيد: ثم قال أبو إبراهيم عليه السلام: يا يزيد! إنها وديعة عندك قال تخبر بها إلا عاقلاً أو عبداً تعرفه صادقاً وإن سألت عن الشهادة فاشهد بها، وهو قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾^١ وقال لنا أيضاً: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ﴾^٢.

قال: فقال أبو إبراهيم عليه السلام، فأقبلت على رسول الله ﷺ فقلت: قد جمعتم لي بأبي وأمي فأيهم هو؟

فقال: هو الذي ينظر بنور الله عز وجل^٣ ويسمع بفهمه [خ:ل: بتفهيمه]^٤ وينطق بحكمته يصيب فلا يخطئ، ويعلم فلا يجهل، مُعلماً [خ:ل: وقد ملئ] حُكماً وعلماً هو هذا - وأخذ بيد عليّ ابني - ثم قال: ما أقلّ مقامك معه، فإذا رجعت من سفرك فأوص وأصلح أمرك وأفرغ مما أردت، فإنك منتقل عنهم ومجاور غيرهم، فإذا أردت فادع علياً فليغسلك وليكفّنك، فإنه طهر لك، ولا يستقيم إلا ذلك وذلك سنة قد مضت، فاضطجع بين يديه وصف إخوته خلفه وعمومته، ومره فليكبر عليك تسعاً، فإنه قد استقامت وصيته وليك وأنت حي، ثم أجمع له ولدك من بعدهم، فأشهد عليهم وأشهد الله عز وجل^٥ وكفى بالله شهيداً.

قال يزيد: ثم قال لي أبو إبراهيم عليه السلام: إني أؤخذ في هذه السنة والأمر هو إلى ابني عليّ، سمي عليّ وعليّ: فأما عليّ الأول فعليّ بن أبي طالب، وأما الآخر فعليّ بن الحسين عليه السلام،

(١) النساء، الآية ٥٨.

(٢) البقرة، الآية ١٤٠.

(٣) إعلام الوري: ٤٩/٢ سطر ما قبل الأخير.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣٥/٢ السطر ٤.

أعطي فهم الأول وحلمه ونصره وودّه ودينه ومحنته، ومحنة الآخر وصبره على ما يكره وليس له أن يتكلّم إلا بعد موت هارون بأربع سنين.

ثمّ قال لي: يا يزيد! وإذا مررت بهذا الموضع ولقيته وستلقاه فبشره أنّه سيولد له غلام، أمين، مأمون، مبارك وسيعلمك أنّك قد لقيتني فأخبره عند ذلك أنّ الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية جارية رسول الله ﷺ أم إبراهيم، فإن قدرت أن تبلغها منّي السلام فافعل.

قال يزيد: فليقت بعد مضي أي إبراهيم عليه السلام علينا عليه السلام فبداني، فقال لي: يا يزيد! ما تقول في العمرة؟.

قلت: بأبي أنت وأمّي ذلك إليك وما عندي نفقة.

قال: سبحان الله ما كنّا نكلّفك ولا نكفيك، فخرجنا حتى انتهينا إلى ذلك الموضع فأبداني فقال: يا يزيد! إن هذا الموضع كثيراً ما لقيت فيه جيرتك و عمومك.

قلت: نعم، ثمّ قصصت عليه الخبر فقال لي: أمّا الجارية فلم تجنى بعد، فإذا جاءت بلّغتها منه السلام، فانطلقنا إلى مكّة فاشتراها في تلك السنة، فلم تلبث إلا قليلاً حتى حملت فولدت ذلك الغلام.

قال يزيد: وكان إخوة عليّ يرجون أن يرتوه فعادوني بإخوته من غير ذنب. فقال لهم إسحاق بن جعفر: والله لقد رأيته وإنّه ليقعد من أي إبراهيم بالمجلس الذي لا أجلس فيه أنا.

مصادر أخرى: رواه ابن بابويه القمي في الإمامة والتبصرة: ٧٧ (بسنده آخر)، والصدوق في العيون: ٢٣/١ (بسنده آخر)، والطبرسي في إعلام الوري: ٤٧/٢ (عن الكافي)، ونقله البحراني في مدينة المعاجز: ١٥٢/٦ (عن العيون) و ٢٥١ (عن الكافي) و ٢٥٦ (عن العيون)، والمجلسي في البحار: ١٢/٤٨ (عن العيون) و ٢٥/٥٠ (عن إعلام الوري).

١٨٩- الكافي ٢/٢٣٣ ح ١٠: عدّة من أصحابنا [عليّ بن محمّد بن علان، ومحمّد بن أبي عبد الله، ومحمّد بن الحسن، ومحمّد بن عقيل الكليني]، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن عليّ بن رناب، عن ابن أبي يَغفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ شيعة عليّ كانوا خصم البطون،

ذبل الشفاه، أهل رافة [خ ل: ورحمة]^١ وعلم وحلم، يعرفون بالرهبانية، فأعينوا على ما أنتم عليه بالورع والاجتهاد.

مصادر أخرى: رواه الإسكافي في التمهيص: ٦٦، والصدوق في صفات الشيعة: ٩ (بسند آخر)، والمغربي في شرح الأخبار: ٥٠٣/٣ (بسند آخر)، ونقله الفيض في المحجة البيضاء: ٣٥٣/٤ (عن الكافي)، والحز العاملي في وسائل الشيعة: ٨٧/١ و ١٨٩/١٥ (عن الكافي)، والبحراني في معالم الزلفى: ٥١٨/٢ (عن الصفات)، والمجلسي في البحار: ١٨٨/٦٥ (عن الكافي)، والبروجردي في الجامع: ٤٠٧/١ و ٢٢٣/١٤ (عن الكافي).

١٩٠- الكافي ١٨١/٤ - ١٨٣ ح ٧: علي بن محمد، عن عبد الله بن إسحاق، عن الحسن بن علي بن سليمان، عن محمد بن عمران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام وهو جالس في المسجد بالكوفة يقوم وجدوهم يأكلون بالنهار في شهر رمضان، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: أكلتم وأنتم مفطرون؟

قالوا: نعم.

قال: يهود أنتم؟.

قالوا: لا.

قال: فنصارى؟.

قالوا: لا.

قال: فعلى أي شيء من هذه الأديان مخالفين للإسلام؟.

قالوا: بل مسلمون.

قال: فسفر أنتم؟.

قالوا: لا.

قال: فيكم علة استوجبتم الإفطار لا نشعر بها فإنكم أبصر بأنفسكم؛ لأن الله عز وجل يقول: ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾^٢.

(١) شرح الأخبار: ٥٠٣/٣ ح ١٤٤٣.

(٢) القيامة، الآية ١٤.

قالوا: بل أصبحنا ما بنا علة.

قال: فضحك أمير المؤمنين عليه السلام، ثم قال: تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله؟

قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله ولا نعرف محمداً.

قال: فإنه رسول الله.

قالوا: لا نعرفه بذلك إنما هو أعرابي دعا إلى نفسه.

فقال: إن أقررتم وإلا لأقتلنكم.

قالوا: وإن فعلت. فوكل بهم شرطة الخميس وخرج بهم إلى الظهر ظهر الكوفة وأمر

أن يحفر حفرتين وحفر إحداهما إلى جنب الأخرى ثم خرق فيما بينهما كوة صخمة شبه الحوخة فقال لهم: إني واضعكم في إحدى هذين القليبين وأوقد في الأخرى النار فأقتلكم بالدخان.

قالوا: وإن فعلت فإنما تقضي هذه الحياة الدنيا فوضعهم في إحدى الجبين وضعا رفيقا

ثم أمر بالنار فأوقدت في الجب الآخر ثم جعل يناديهم مرة بعد مرة ما تقولون فيجيبونه اقض ما أنت قاض حتى ماتوا قال: ثم انصرف فسار بفعله الركبان وتحدث به الناس، فبينما هو ذات يوم في المسجد إذ قدم عليه يهودي من أهل يثرب قد أقر له من في يثرب من اليهود أنه أعلمهم وكذلك كانت آباءه من قبل.

قال: وقدم على أمير المؤمنين عليه السلام في عدة من أهل بيته فلما انتهوا إلى المسجد

الأعظم بالكوفة أناخوا رواحلهم ثم وقفوا على باب المسجد وأرسلوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام، إنا قوم من اليهود قدمنا من الحجاز ولنا إليك حاجة فهل تخرج إلينا أم ندخل إليك؟

قال: فخرج إليهم وهو يقول: سيدخلون ويستأنفون باليمين فما حاجتكم؟

فقال له عظيمهم: يا بن أبي طالب! ما هذه البدعة التي أحدثت في دين محمد عليه السلام؟

فقال له: وآية بدعة؟

فقال له اليهودي: زعم قوم من أهل الحجاز أنك عمدت إلى قوم شهدوا أن لا إله إلا

الله ولم يقرّوا أنّ محمّداً رسوله قتلتهم بالدخان.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: فنشدتك: بالتسع الآيات التي أنزلت على موسى عليه السلام بطور سيناء وبحق الكنايس الخمس القدس وبحق السمات الديان هل تعلم أن يوشع بن نون أتى بقوم بعد وفاة موسى شهدوا أن لا إله إلا الله ولم يقرّوا أنّ موسى رسول الله قتلتهم بمثل هذه القتلّة؟.

فقال له اليهودي: نعم أشهد أنك ناموس موسى.

قال: ثمّ أخرج من قبانه كتاباً فدفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فضّنه ونظر فيه وبكى. فقال له اليهودي: ما يبكيك يا بن أبي طالب! إنّما نظرت في هذا الكتاب وهو كتاب سرياني وأنت رجل عربي فهل تدري ما هو؟.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: نعم هذا اسمي مثبت.

فقال له اليهودي: فأرني اسمك في هذا الكتاب وأخبرني ما اسمك بالسريانية.

قال: فأراه أمير المؤمنين سلام الله عليه اسمه في الصحيفة فقال: اسمي إلبا.

فقال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله، وأشهد أنك وصي محمّداً، وأشهد أنك أولى الناس بالناس من بعد محمّداً، وبايعوا أمير المؤمنين عليه السلام ودخل المسجد.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: الحمد لله الذي لم أكن عنده منسياً الحمد لله الذي أثبتني عنده في صحيفة الأبرار والحمد لله ذي الجلال والإكرام.

مصادر أخرى: رواه ابن شهر آشوب في المناقب: ٩٢/٢ (عنه)، ونقله الحويزي في نور الثقلين: ٢٢٩/٣ (عنه)، والحرز العاملي في وسائل الشيعة: ٢٤٩/١٠ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٦٠/٣٨ و ٢٨٧/٤٠ (عنه)، والبروجردي في الجامع: ١١٨/٩ و ١٦/٢٦ (عنه).

١٩١- الكافي ٢٩٧/١ ح ٩: علي بن محمّداً، عن سهل بن زياد، عن محمّداً بن الوليد شباب الصّيرفي، عن يونس بن رباط قال: دخلت أنا وكامل التمار على أبي عبد الله عليه السلام فقال له كامل: جعلت فداك حديث رواه فلان؟.

فقال: أذكره.

قال: حدثني أن النبي ﷺ حدث علياً عليه السلام بألف باب يوم توفي رسول الله ﷺ، كل باب يفتح ألف باب، فذلك ألف ألف باب.

قال: لقد كان ذلك.

قلت: جعلت فداك فظهر ذلك لشيعةكم ومواليكم؟

قال: يا كامل! باب أو بابان.

فقلت له: جعلت فداك فما يروى من فضلكم من ألف باب إلا باب أو بابان؟

قال: وما عسيتم أن ترووا من فضلنا، ما تروون من فضلنا إلا ألفاً غير معطوفة.

مصادر أخرى: رواه الحسن بن سليمان الحلبي في المحاضر: ١٦١ (عنه)، وفي تفضيل الأنفة:

٣٢٦ (عنه)، ونقله البحراني في بنايع المعاجز: ١٤٦ (عنه)، وفي غاية المرام: ٢٢٢/٥ (عنه)، والمامقاني في صحيفة الأبرار: ٢١٤/١ (عنه).

١٩٢- الكافي ٢٨٣/١: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن أبي عبد الله البزاز، عن خريز قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك ما أقل بقاءكم أهل البيت وأقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجة الناس إليكم؟!.

قال: إن لكل واحد منا صحيفة فيها ما يحتاج إليه أن يعمل به في مدته، فإذا انقضى

ما فيها مما أمر به عرف أن أجله قد حضر فأتاه النبي ﷺ ينعي إليه نفسه وأخبره بما له عند الله.

وإن الحسين عليه السلام قرأ صحيفته التي أعطيها، وفسر له ما يأتي بنعي وبقي فيها أشياء

لم تقض، فخرج للقتال وكانت تلك الأمور التي بقيت أن الملائكة سألت الله في نصرته

فأذن لها ومكثت تستعد للقتال وتناهب لذلك حتى قتل فنزلت وقد انقطعت مدته

وقتل عليه السلام، فقالت الملائكة: يا رب! أذنت لنا في الانحدار وأذنت لنا في نصرته، فانحدرنا

وقد قبضته، فأوحى الله إليهم: أن الزموا قبره حتى تروه وقد خرج فانصروه وأبكوا عليه

وعلى ما فاتكم من نصرته فإنكم قد خصصتم بنصرته وبالبياء عليه، فبكت الملائكة

تعزياً وحزناً على ما فاتهم من نصرته، فإذا خرج يكونون أنصاره.

مصادر أخرى: رواه ابن قولويه في كامل الزيارات: ١٧٨ (بسند آخر)، والحسن بن سليمان الحلبي

في مختصر بصائر الدرجات: ١٧٧ (عن المزار لابن قولونيه المسمى بكامل الزيارات)، ونقله الأستر آبادي في الرجعة: ٩٧ (عن المزار لابن قولونيه)، والحرّ العاملي في الإيقاظ من الهجمة: ٢٨٦ (عن الكافي)، والبحراني في مدينة المعاجز: ٤/١٦٢ (عن الكامل) و ٢٢٣ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ٤٥/٢٢٥ و ١٠٦/٥٣ (عن الكامل)، وعبد الله البحراني في عوالم الإمام الحسين عليه السلام: ٤٧٨ (عن الكامل).

١٩٣- الكافي ٤٤٤/١ ح ١٧: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن غالب، عن أبي عبد الله عليه السلام في خطبة له خاصة يذكر فيها حال النبي والأئمة عليهم السلام وصفاتهم: فلم يمنع ربنا لحلمه وأناته وعطفه ما كان من عظيم جرمهم وقبيح أفعالهم، أن انتجب لهم أحب أنبيائه إليه وأكرمهم عليه محمد بن عبد الله عليه السلام في حومة العز مولده، وفي دومة الكرم محتده، غير مشوب حسبه ولا ممزوج نسه، ولا مجهول عند أهل العلم صفته.

بشرت به الأنبياء في كتبها، ونظمت به العلماء بنعتها، وتاملته الحكماء بوصفها، مهذب لا يداني، هاشمي لا يوازي، أبطي لا يسامى، شيمته الحياء وطبيعته السخاء، مجبول على أوقار النبوة وأخلاقها مطبوع على أوصاف الرسالة وأحلامها إلى أن انتهت به أسباب مقادير الله إلى أوقاتها، وجرى بأمر الله القضاء فيه إلى نهايتها، أذاه محتوم قضاء الله إلى غايتها، تبشر به كل أمة من بعدها ويدفعه كل أب إلى أب من ظهر إلى ظهر، لم يخلطه في عنصره سفاح ولم ينجسه في ولادته نكاح، من لدن آدم إلى أبيه عبد الله، في خير فرقة وأكرم سبط وأمنع رهط وأكلا حمل وأودع حجر، اصطفاه الله وارفضاه واجتباؤه وآتاه من العلم مفاتيحه ومن الحكم يناييعه، ابتعثه رحمة للعباد وربيعاً للبلاد.

وأنزله الله إليه الكتاب فيه البيان والتبيان قرآناً عربياً غير ذي عوج لعلهم يتقون، قد بينه للناس ونهجه بعلم قد فضله ودين قد أوضحه وفرائض قد أوجبها وحدود حدّها للناس وبيتها، وأمور قد كشفها لخلقها وأعلنها، فيها دلالة إلى النجاة ومعال تدعو إلى هداها، فبلغ رسول الله عليه السلام ما أرسل به، وصدع بما أمر، وأدى ما حمل من أقال النبوة، وصبر لربه وجاهد في سبيله ونصح لأئمة، ودعاهم إلى النجاة، وحثهم على الذكر،

ودلّهم على سبيل الهدى، بمناهج ودواع أسس للعباد أساسها، ومنار رفع لهم أعلامها؛ كيلا يضلوا من بعده وكان بهم رؤوفاً رحيماً.
مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ١٦/٣٦٩ (عنه).

١٩٤- الكافي ١/٢٤٢ ح ٧: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن فضيل بن يسار ويزيد بن معاوية ووزارة أن عبد الملك بن أعين قال لأبي عبد الله عليه السلام: إن الزيدية والمعتزلة قد أطافوا بمحمد بن عبد الله فهل له سلطان؟.

فقال: والله إن عندي لكتابين فيهما تسمية كل نبي وكل ملك يملك الأرض، لا والله ما محمد بن عبد الله في واحد منهما.

مصادر أخرى: رواه الصفار في بصائر الدرجات: ١٨٩ (بسند آخر)، وابن بابويه القمي في الإمامة والتبصرة: ٥١ (بسند آخر)، ونقله البحراني في مدينة المعاجز: ٥/٣٣٠ (عن الكافي) و٣٣١ (عن البصائر)، وفي ينابيع المعاجز: ١٢٧ (عن البصائر) و١٢٨ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ٢٦/١٥٥ و٤٧/٢٧٢ (عن البصائر).

١٩٥- الكافي ١/٢٥٣ ح ١: حدّثني أحمد بن إدريس القمي ومحمد بن يحيى، عن الحسن بن علي الكوفي، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن أيوب، عن أبي يحيى الصنعاني، عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: قال لي: يا أبا يحيى! إن لنا في ليالي الجمعة لشأناً من الشأن.
قال: قلت: جعلت فداك وما ذاك الشأن؟.

قال: يؤذن لأرواح الأنبياء الموق عليهم السلام وأرواح الأوصياء الموق وروح الوصي الذي بين ظهرانيكم، يعرج بها إلى السماء حتى توافي عرش ربّها، فتطوف به أسبوعاً وتصلّي عند كلّ قائمة من قوائم العرش ركعتين، ثم ترد إلى الأبدان التي كانت فيها فتصبح الأنبياء والأوصياء قد ملؤوا سروراً ويصبح الوصي الذي بين ظهرانيكم وقد زيد في علمه مثل جم الغفير.

مصادر أخرى: رواه الصفار في بصائر الدرجات: ١٥١ (بسند آخر)، ونقله الحويزي في نور الثقلين:

٣٩٦/٣ (عن الكافي)، والبحراني في ينابيع المعاجز: ١٦٠ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ١٥١/١٧ و ٨٩/٢٦ (عن البصائر).
وانظر: بصائر الدرجات: ١٥٠، ينابيع المعاجز: ١٦١ (عنه)، بحار الأنوار: ٨٧/٢٦ (عنه).

١٩٦- الكافي ٢٥٥/١ ح ٣: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نصر، عن ثعلبة، عن زُرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لولا أنا زُداد لأفقدنا.
قال: قلت: تزدادون شيئاً لا يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله؟
قال: أما إنّه إذا كان ذلك عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ على الأنمة ثمّ انتهى الأمر إلينا.

مصادر أخرى: رواه الصقّار في بصائر الدرجات: ٤١٢، والمفيد في الاختصاص: ٣١٢، والحسن بن سليمان الحلّي في تفضيل الأنمة: ٣١٢ (عن الكافي)، ونقله الحويزي في نور الثقلين: ٣٩٧/٣ (عن الكافي)، والبحراني في ينابيع المعاجز: ١٦٣ (عن الكافي والبصائر والاختصاص)، والمجلسي في البحار: ١٣٦/١٧ (عن الكافي) و ٥٥٢/٢٢ و ٩٢/٢٦ (عن الاختصاص والبصائر).

١٩٧- الكافي ٢٥٥/١ ح ٤: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس يخرج شيء من عند الله صلى الله عليه وآله حتى يبدأ برسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ بأمر المؤمنين عليهم السلام ثمّ بواحد بعد واحد؛ لكيلا يكون آخرنا أعلم من أولنا.

مصادر أخرى: رواه الصقّار في بصائر الدرجات: ٤١٢، والمفيد في الاختصاص: ٣١٣، ونقله الحويزي في نور الثقلين: ٣٩٧/٣ (عن الكافي)، والبحراني في ينابيع المعاجز: ١٦٤ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ٩٢/٢٦ (عن الاختصاص والبصائر).

١٩٨- الكافي ٣٨٨/١ ح ٧: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى بن عُبَيْد قال: كنت أنا وابن فضال جالوسا إذ أقبل يونس فقال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك قد أكثر الناس في العمود.

قال: فقال لي: يا يونس! ما تراه، أتراه عموداً من حديد يرفع لصاحبك؟

قال: قلت: ما أدري.

قال: لكنّه ملك موكل بكلّ بلدة يرفع الله به أعمال تلك البلدة.

قال: فقام ابن فضال فقبل رأسه وقال: رحمك الله يا أبا محمّد لا تزال تجيء بالحديث

الحقّ الذي يفرّج الله به عنّا.

مصادر أخرى: نقله الطريحي في مجمع البحرين: ٣٩٢/٤ (مرسلة)، والبحراني في مدينة المعاجز:

٢٤٠/٤ (عن الكافي)، وفي البرهان: ٨٤٠/٢ (عن الكافي)، وفي ينابيع المعاجز: ١٠٢ (عن الكافي).

١٩٩- الكافي ٤٠٠/١ ح ٦: عدّة من أصحابنا، عن الحسين بن الحسن بن يزيد، عن بدر، عن أبيه

قال: حدّثني سلام أبو عليّ الخراساني، عن سالم بن سعيد المَخْزومي قال: بينا أنا جالس عند أبي

عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه عباد بن كثير عابد أهل البصرة وابن شريح فقيه أهل مكّة

وعند أبي عبد الله عليه السلام ميمون القدّاح مولى أبي جعفر عليه السلام، فسأله عباد بن كثير فقال:

يا أبا عبد الله! في كمّ ثوب كفن رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: في ثلاثة أثواب: ثوبين صحاريين وثوب حبرة، وكان في البرد قلّة، فكأنما أزور

عباد بن كثير من ذلك.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ نخله مريم عليها السلام إنّما كانت عجوة ونزلت من السماء، فما

نبت من أصلها كان عجوة وما كان من لقاط فهو لون، فلمّا خرجوا من عنده قال عباد

بن كثير لابن شريح: والله ما أدري ما هذا المثل الذي ضربه لي أبو عبد الله.

فقال ابن شريح: هذا الغلام يخبرك فإنّه منهم - يعني ميمون - فسأله.

فقال ميمون: أما تعلم ما قال لك؟

قال: لا والله.

قال: إنّهُ ضرب لك مثل نفسه فأخبرك أنّه ولد من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلم رسول

الله عندهم، فما جاء من عندهم فهو صواب وما جاء من عند غيرهم فهو لقاط.

مصادر أخرى: نقله الحويزي في نور الثقلين: ٣٢٩/٣ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٣٦٨/٤٧

(عنه)، والبروجردي في الجامع: ٢٢٩/٣ (عنه)، والنمازي في مستدرکه على سفينة البحار: ٦١٠/١٠

(عنه).

٢٠٠- الكافي ٣٣٤/٨ ح ٥٢٤: يونس، عن سَوْرَةَ بن كَلَيْب، عن أَبِي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أقدامنا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾^١ قال: يا سورة! هما والله هما - ثلاثاً - والله يا سورة إنا لخزان علم الله في السماء وإنا لخزان علم الله في الأرض.

مصادر أخرى: نقله شرف الدين في تأويل الآيات: ٥٣٥/٢ (عنه)، والحويزي في نور الثقلين: ٥٤٥/٤ (عنه)، والبحراني في غاية المرام: ٣٦٥/٤ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٢٧٠/٣٠ (عنه).

٢٠١- الكافي ١١٣/٨ - ١٢٠ ح ٩٢: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إن الله عز وجل عهد إلى آدم عليه السلام أن لا يقرب هذه الشجرة فلما بلغ الوقت الذي كان في علم الله أن يأكل منها نسي فأكل منها وهو قول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَتَسَىٰ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾^٢ فلما أكل آدم عليه السلام من الشجرة أهبط إلى الأرض فولد له هابيل وأخته توأم وولد له قابيل وأخته توأم، ثم إن آدم عليه السلام أمر هابيل وقابيل أن يقربا قرباناً وكان هابيل صاحب غنم وكان قابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشاً من أفاضل غنمه وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل وهو قول الله عز وجل: ﴿وَآتَلَّ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتَقَبَّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ﴾^٣ - إلى آخر الآية - وكان القربان تأكله النار فعمد قابيل إلى النار فبنى لها بيتاً وهو أول من بنى بيوت النار فقال:

فمن اعتصم بالفضل انتهى بعلمهم ونجا بنصرتهم ومن وضع ولاة أمر الله عز وجل وأهل استنباط علمه في غير الصفوة من بيوتات الأنبياء عليهم السلام فقد خالف أمر الله عز وجل وجعل الجهال ولاة أمر الله والمتكلمين بغير هدى من الله عز وجل وزعموا أنهم أهل استنباط علم الله فقد كذبوا على الله ورسوله ورغبوا عن وصية عليه السلام وطاعته ولم يضعوا فضل الله

(١) فضلت، الآية ٢٩.

(٢) طه، الآية ١١٥.

(٣) المائدة، الآية ٢٧.

حيث وضعه الله ﷻ، فضلوا وأضلوا أتباعهم ولم يكن لهم حجة يوم القيامة إنما الحجة في آل إبراهيم ﷺ لقول الله ﷻ:

﴿ولقد - [فقد] آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً﴾^١ فالحجة: الأنبياء ﷺ وأهل بيوتات الأنبياء ﷺ حتى تقوم الساعة لأن كتاب الله ينطق بذلك، وصية الله بعضها من بعض التي وضعها على الناس فقال: ﷻ: ﴿في يوت أذن الله أن ترفع﴾^٢ وهي بيوتات الأنبياء والرسل والحكماء وأنمة الهدى، فهذا بنيان عروة الإيمان التي نجا بها من نجا قبلكم وبها ينجو من يتبع الأنمة.

وقال الله ﷻ في كتابه: ﴿ونوحاً هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين * وزكرياً ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين * وإسماعيل وإيسع ويونس ولوطاً وكلنا فضلنا على العالمين * ومن آباؤهم وذرياتهم وإخوانهم واجتبتناهم وهديتناهم إلى صراط مستقيم﴾^٣.

﴿أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوّة فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين﴾^٤ فإنه وكل بالفضل من أهل بيته والإخوان والذرية.

وهو قول الله ﷻ: إن تكفر به أمتك، فقد وكلت أهل بيتك بالإيمان الذي أرسلتكم به، فلا يكفرون به أبداً ولا أضيع الإيمان الذي أرسلتكم به من أهل بيتك من بعدك علماء أمتك وولاة أمري بعدك وأهل استنباط العلم [خ: علمي^٥، خ: علم الدين]^٦ الذي ليس فيه كذب ولا إثم ولا زور [خ: وزر]^٧ ولا بطر ولا رياء، فهذا بنيان ما ينتهي إليه أمر هذه لأمة.

(١) النساء، الآية ٥٤.

(٢) النور، الآية ٣٦.

(٣) الأنعام، الآية ٨٤ - ٨٧.

(٤) الأنعام، الآية ٨٩.

(٥) كمال الدين: ٢١٩ السطر ١٠.

(٦) تفسير العياشي: ١/ ٣٦٩ ح ٥٧.

(٧) كمال الدين: ٢١٩ السطر ١١.

إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ طَهَّرَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ ﷺ وَسَأَلَهُمْ أَجْرَ الْمَوْدَةِ وَأَجْرَى لَهُمُ الْوَلَايَةَ وَجَعَلَهُمْ
أَوْصِيَاءَهُ أَحْبَاءَهُ ثَابِتَةً بَعْدَهُ فِي أُمَّتِهِ.

فاعتبروا يا أيها الناس! فيما قلت حيث وضع الله عز وجل ولايته وطاعته ومودته
واستنباط علمه وحججه، فإذاه فتقبلوا وبه فاستمسكوا تنجوا به، وتكون لكم الحجة
يوم القيامة وطريق ربكم جل وعز، ولا تصل ولاية إلى الله عز وجل إلا بهم، فمن فعل ذلك
كان حقاً على الله أن يكرمه ولا يعذبه، ومن يأت الله عز وجل بغير ما أمره كان حقاً على
الله عز وجل أن يذله وأن يعذبه.

مصادر أخرى: رواه العياشي في تفسيره: ١/٣٦٩ (قطعة منه)، والصدوق في كمال الدين: ٢١٣
(بسنده آخر)، ونقله الحويزي في نور الثقلين: ١/٥٢٢ و ١/٧٤١ (عن الكمال)، والحز العاملي في وسائل
الشيعه: ٢٧/٣٥ (عن الكافي)، وفي الجواهر السنية: ٢٠٩ (عن الكافي)، والبحراني في البرهان: ٢/٤٤٧
(عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ١١/٤٣ (عن الكمال) و ٢٣/٣٥٧ (عن تفسير العياشي)، والميرزا
محمد المشهدي في كنز الدقائق: ٢/٥٥٠ (عن الكمال)، والبروجردي في الجامع: ١/١٦٤ (عن
الكافي).

٢٠٢- خطبة الوسيلة:

الكافي ١/٢٤٨ - ٣٠ ح ٤: محمد بن علي بن مَعَمَر، عن محمد بن علي بن عكَّاب التميمي، عن
الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد قال:
دخلت على أبي جعفر ﷺ، فقلت: يا بن رسول الله! قد أرمضني اختلاف الشيعة في
مذاهبها.

فقال:، وما من رسول سلف ولا نبي مضى إلا وقد كان مخبراً أمته بالمرسل الوارد
من بعده ومبشراً برسول الله ﷺ وموصياً قومه باتباعه ومُحَلِّيه عند قومه ليعرفوه بصفته
وليتبعوه على شريعته ولئلا يضلوا فيه من بعده فيكون من هلك وضل بعد وقوع الإعدار
والإنذار عن بينة وتعيين حجة، فكانت الأمم في رجاء من الرسل وورود من الأنبياء ولن
أصيبت بفقد نبي بعد نبي على عظم مصائبهم وفجائعها بهم فقد كانت على سعة من
الأمَل ولا مصيبة عظمت ولا رزية جلّت كالمصيبة برسول الله ﷺ؛ لأنَّ الله ختم به
الإنذار والإعدار، وقطع به الاحتجاج والعذر بينه وبين خلقه وجعله بابه الذي بينه

وبين عباده ومهيمنه الذي لا يقبل إلا به، ولا قرينة إليه إلا بطاعته، وقال: في محكم كتابه: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾^١ فقرن طاعته بطاعته ومعصيته بمعصيته، فكان ذلك دليلاً على ما فوّض إليه وشاهداً له على من أتبعه وعصاه.

وبين ذلك في غير موضع من الكتاب العظيم فقال ﷺ في التحريض على اتباعه والترغيب في تصديقه والقبول لدعوته: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾^٢ فاتباعه ﷺ محبة الله ورضاه غفران الذنوب وكمال الفوز ووجوب الجنة وفي التولي عنه والإعراض محادة الله وغبه وسخطه والبعد منه مسكن النار وذلك قوله: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ﴾^٣ يعني: الجحود به والعصيان له، فإن الله تبارك اسمه امتحن بي عباده وقتل بيدي أضداده وأفسى بسيفي جحاده وجعلني زلفة للمؤمنين وحياض موت على الجبارين وسيفه على المجرمين وشد بي أزر رسوله، وأكرمني بنصره وشرفني بعلمه وحباني بأحكامه واختصني بوصيته واصطفاني بخلافته في أمته، فقال ﷺ وقد حشده المهاجرون والأنصار وانغصت بهم المحافل:

أيها الناس! إن علياً مني كهارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي...
وأضاءت بنا مفاخر معد بن عدنان وأولجناهم باب الهدى وأدخلناهم دار السلام وأشملناهم ثوب الإيمان وفلجوا بنا في العالمين وأندت لهم أيام الرسول آثار الصالحين من حام مجاهد ومصلاً قانت ومعتكف زاهد، يظهرون الأمانة ويأتون المثابة حتى إذا دعا الله عز وجل نبيه ﷺ ورفع له إليه لم يك ذلك بعده إلا كلمحة من حفقة أو وميض من بركة إلى أن رجعوا على الأعقاب، وانتكصوا على الأدبار، وطلبوا بالأوتار، وأظهروا الكتائب، وردموا الباب، وفلوا الديار، وغيروا آثار رسول الله ﷺ، ورجعوا عن أحكامه،

(١) النساء، الآية ٨٠.

(٢) آل عمران، الآية ٣١.

(٣) هود، الآية ١٧.

وبعدوا من أنواره، واستبدلوا بمستخلفه بديلاً آتخذوه وكانوا ظالمين، وزعموا أن من اختاروا من آل أبي قحافة أولى بمقام رسول الله ﷺ ممن اختار رسول الله ﷺ لمقامه، وأن مهاجر آل أبي قحافة خير من المهاجري الأنصاري الرباني فاموس هاشم بن عبد مناف.

ألا وإن أول شهادة زور وقعت في الإسلام شهادتهم أن صاحبهم مستخلف رسول الله ﷺ، فلما كان من أمر سعد بن عباد ما كان رجعوا عن ذلك وقالوا: إن رسول الله ﷺ مضى ولم يستخلف فكان رسول الله ﷺ الطيب المبارك، أول مشهود عليه بالزور في الإسلام وعن قليل يجدون غيب ما يعملون وسيجد التالون غيب ما أسسه الأولون، الخبر.

مصادر أخرى: رواه الحسن بن سليمان الحلبي في المحتضر: ٢٨٢ (مرسلة، قطعة منه)، وفي تفضيل الأئمة: ١٨٥ (مرسلة، قطعة منه)، ونقله الفيض في الصافي: ١١/٤ (عن الكافي، قطعة منه)، والحويزي في نور الثقلين: ٣٢٦/١ و ٥٢١ و ٥٨٨ و ٦٢٥ و ٣٤٧/٢ و ٥٤٩/٣ و ١٢/١٤ (عن الكافي، قطعة منه)، والبحراني في غاية المرام: ١١٦/٢ و ٣٦٠/٤ (عن الكافي، قطعة منه) و ٦٨/٧ (عن الكافي)، وفي البرهان: ١٢٦/٤ (عن الكافي)، وفي معالم الزلفى: ٢٠٨/٢ و ٥٠٢ و ٣٢٢/٣ (عن الكافي، قطعة منه)، والمجلسي في البحار: ٢٠/٢٤ و ٦٠٩/٣١ (عن الكافي، قطعة منه).

٢٠٣- الكافي ٣٧٩/٨ - ٣٨١ ح ٥٧٤: علي بن محمد، علي بن العباس، عن علي بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَتَرَفَّ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾ قال:

وفي قوله عز وجل: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾^١ قال: أقسم بقبض محمد إذا قبض ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ﴾^٢ بتفضيله أهل بيته ﴿وَمَا غَوَىٰ﴾ * ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾^٣ يقول: ما يتكلم

(١) الشورى، الآية ٢٣.

(٢) النجم، الآية ١.

(٣) النجم، الآية ٢.

(٤) النجم، الآية ٢ و ٣.

بفضل أهل بيته بهواه وهو قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيِي يُوحَى﴾^١ وقال الله عز وجل لمحمد ﷺ: ﴿قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْتَلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾^٢ قال: لو أنني أمرت أن أعلمكم الذي أخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموتي لتظلموا أهل بيتي من بعدي، فكان مثلكم كما قال الله عز وجل: ﴿كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ﴾^٣ يقول: أضاءت الأرض بنور محمد كما تضيء الشمس فضرب الله مثل محمد ﷺ الشمس ومثل الوصي القمر وهو قوله عز وجل: ﴿جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا﴾^٤.

وقوله: ﴿وَأَيُّهُ لَهْمُ اللَّيْلِ نَسَلُحُ مِنْهُ النَّهَارُ فَإِذَا هُمْ مُظْلَمُونَ﴾^٥ وقوله عز وجل: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾^٦ يعني: قبض محمد ﷺ وظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل أهل بيته وهو قوله عز وجل: ﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾^٧ ثم إن رسول الله ﷺ وضع العلم الذي كان عنده عند الوصي وهو قول الله عز وجل: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^٨ يقول: أنا هادي السماوات والأرض مثل العلم الذي أعطيته وهو نوري الذي يهتدى به ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾^٩، فالمشكاة قلب محمد ﷺ والمصباح النور الذي فيه العلم.

وقوله: ﴿الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾^{١٠} يقول: إني أريد أن أقبضك فاجعل الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاج، ﴿كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾^{١١} فأعلمهم فضل

(١) النجم، الآية ٤.

(٢) الأنعام، الآية ٥٨.

(٣) البقرة، الآية ١٧.

(٤) يونس، الآية ٥.

(٥) يس، الآية ٣٧.

(٦) البقرة، الآية ١٧.

(٧) الأعراف، الآية ١٩٨.

(٨) النور، الآية ٣٥.

(٩) النور، الآية ٣٥.

(١٠) النور، الآية ٣٥.

(١١) النور، الآية ٣٥.

الوصي، ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾^١ فأصل الشجرة المباركة إبراهيم عليه السلام وهو قول الله عز وجل: ﴿رَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾^٢ وهو قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَفِضْتُمْهَا مِنْ بَعْضِ وَاللَّهِ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^٣، ﴿لَا شَرِيفٌ وَلَا غَرِيبٌ﴾^٤ يقول: لستم بيهود فصلوا قبل المغرب ولا نصارى فصلوا قبل المشرق وأنتم على ملة إبراهيم عليه السلام وقد قال الله عز وجل: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^٥.

وقوله عز وجل: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾^٦ يقول: مثل أولادكم الذين يولدون منكم كمثل الزيت الذي يعصر من الزيتون ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾^٦ يقول: يكادون أن يتكلموا بالنبوة ولو لم ينزل عليهم ملك.

مصادر أخرى: نقله شرف الدين في تأويل الآيات: ٥٤٧/٢ (عنه)، والفيض في الصافي: ١٢٥/٢ و ٤٣٥/٣ و ٣٧٤/٤ (عنه)، والحويزي في نور الثقلين: ٣٦/١ و ٧٢٢ و ١١٠/٢ و ٦٠٤/٣ و ٥٧٨/٤ (عنه)، والبحراني في غاية المرام: ٢٣٦/٣ (عنه)، وفي البرهان: ٢٣٢/٤ و ٥٢٧ و ٨١٦ (عنه)، والمجلسي في البحار: ١٩/٤ و ٢٥٢/٢٣ و ٣٢١ و ٣٦٧/٢٤ (عنه).

٢٠٤- الكافي ١/٤٥٤ - ٤٥٦ ح ٤: عدة من أصحابنا [محمد بن يحيى وعلي بن موسى الكُمندانى وداود بن كُوزة وأحمد بن إدريس وعلي بن إبراهيم بن هاشم]، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي، عن أحمد بن زيد النيسابوري قال: حدثني عمر بن إبراهيم الهاشمي، عن عبد الملك بن عمر، عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله ﷺ قال: لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير

(١) النور، الآية ٣٥.

(٢) هود، الآية ٧٣.

(٣) آل عمران، الآية ٣٣ و ٣٤.

(٤) النور، الآية ٣٥.

(٥) آل عمران، الآية ٦٧.

(٦) النور، الآية ٣٥.

المؤمنين عليهم السلام ارتج الموضوع بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض النبي صلى الله عليه وآله وجاء رجل باكياً وهو مسرع مسترجع وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه أمير المؤمنين عليه السلام فقال: رحمك الله يا أبا الحسن! كنت أول القوم إسلاماً، وأخلصهم إيماناً، وأشدهم يقيناً، وأخوفهم لله، وأعظمهم عناء، وأحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وآله وأمنهم على أصحابه، وأفضلهم مناقب، وأكرمهم سوابق، وأرفعهم درجة، وأقربهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وأشبههم به هدياً وخلقاً [خ ل: نطقاً وخلفاً] وسمناً وفعلاً، وأشرفهم منزلة، وأكرمهم عليه فجزاك الله عن الإسلام وعن رسوله وعن المسلمين خيراً.

قويت حين ضعف أصحابه، وبرزت حين استكانوا، ونهضت حين وهنوا، ولزمت منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله إذ هم أصحابه، وكنت خليفته حقاً، لم تنازع ولم تصرع برغم المناقين، وغيظ الكافرين، وكره الحاسدين، وصغر الفاسقين.

قمت بالأمر حين فسلوا، ونطقت حين تتعتعوا، ومضيت بنور الله إذ وقفوا، فاتبعوك فهدوا، وكنت أخفضهم صوتاً، وأعلاهم قنوتاً [خ ل: قوتاً]، خ ل: قدماً وأطيبهم كلاماً وأصوبهم منطقاً وأقلهم كلاماً، وأصوبهم نطقاً، وأكبرهم رأياً، وأشجعهم قلباً، وأشدهم يقيناً [خ ل: نفساً]، وأحسنهم عملاً، وأعرفهم بالأمر. كنت والله ...

كنت للمؤمنين كهفاً وحصناً، وقنة راسياً، وعلى الكافرين غلظة وغيظاً، فألحقك الله بنبيته، ولا أحرمتنا أجرك، ولا أضلنا بعدك، وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى وبكى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم طلبوه فلم يصادفوه.

مصادر أخرى: رواه الصدوق في أماليه: ٣١٢، وفي كمال الدين: ٣٨٧، وابن حاتم في الدرر النظيم: ٤٢٤، ونقله البحراني في غاية المرام: ١٨٤/٥ و ١٩٦ (عن ابن بابويه)، وفي حلية الأبرار: ٣٨٢/٢ (عن الكافي)، وفي مدينة المعاجز: ٦٥/٣ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ٣٠٣/٤٢ (عن الكمال) و ٣٥٤/٩٧ (عن الكافي).

(١) كمال الدين: ٣٨٨ السطر ١١.

(٢) كمال الدين: ٣٨٩ السطر ١.

(٣) الدرر النظيم: ٤٢٥ السطر ١٤.

٢٠٥- الكافي ٢/٨ - ١٤ ح ١: محمد بن يعقوب الكليني قال: حدّثني علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن حفص المؤدّن، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وعن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كتب بهذه الرسالة إلى أصحابه وأمرهم بمدارستها والنظر فيها وتعاهدوها والعمل بها فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم فإذا فرغوا من الصلاة نظروا فيها.

قال: وحدّثني الحسن بن محمد، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن القاسم بن الربيع الصحاف، عن إسماعيل بن مخلد السراج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرجت هذه الرسالة من أبي عبد الله عليه السلام إلى أصحابه: بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد ...

واعلموا أنه ليس من علم الله ولا من أمره أن يأخذ أحد من خلق الله في دينه بهوى ولا رأي ولا مقانيس قد أنزل الله القرآن وجعل فيه تبيان كل شيء، وجعل للقرآن ولتعلم القرآن أهلاً لا يسع أهل علم القرآن الذين آتاهم الله علمه أن يأخذوا فيه بهوى ولا رأي ولا مقانيس أغناهم الله عن ذلك بما آتاهم من علمه وخصّهم به ووضعه عندهم كرامة من الله أكرمهم بها وهم أهل الذكر الذين أمر الله هذه الأمة بسؤالهم وهم الذين من سألهم - وقد سبق في علم الله أن يصدّقهم ويتبع أثرهم - أرشده وأعطوه من علم القرآن ما يهتدي به إلى الله ياذنه وإلى جميع سبل الحق.

وهم الذين لا يرغب عنهم وعن مسألتهم وعن علمهم الذي أكرمهم الله به وجعله عندهم إلا من سبق عليه في علم الله الشقاء في أصل الخلق تحت الأظلة فأولئك الذين يرغبون عن سؤال أهل الذكر والذين آتاهم الله علم القرآن ووضعه عندهم وأمر بسؤالهم وأولئك الذين يأخذون بأهوانهم وآرائهم ومقانيسهم حتى دخلهم الشيطان؛ لأنهم جعلوا أهل الإيمان في علم القرآن عند الله كافرين وجعلوا أهل الضلالة في علم القرآن عند الله مؤمنين وحتى جعلوا ما أحلّ الله في كثير من الأمر حراماً وجعلوا ما حرم الله في كثير من الأمر حلالاً، فذلك أصل ثمرة أهوانهم وقد، الخبر.

مصادر أخرى: رواه الحرّاني في تحف العقول: ٣١٣ (مرسلة)، والحسن بن سليمان الحلبي في تفضيل الأئمة: ٢٠٥ (عن الكافي، قطعة منه)، ونقله شرف الدين في تأويل الآيات: ١٣٩/١ (عن الكافي، قطعة منه)، والحويزي في نور الثقلين: ٣٢٦/١ و ٥٨/٣ (عن الكافي، قطعة منه)، والمجلسي في

البحار: ٢١٠/٧٥ (عن الكافي) و ٢٩٣ (عن التحف)، والميرزا محمد المشهدي في كنز الدقائق: ٥٢٦/٢ (عن الكافي، قطعة منه)، والنوري في مستدركه على الوسائل: ٢٥٥/١١ (عن الكافي، قطعة منه)، والبروجردي في الجامع: ٢٧٧/١ و ١٠٥/٥ و ٥١١/١٤ (عن الكافي، قطعة منه).

٢٠٦- الكافي ٥٧٨/٤ ح ٢: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن هارون بن مسلم، عن علي بن حسان، عن الرضا عليه السلام قال: سئل أبي، عن إتيان قبر الحسين عليه السلام فقال: صلّوا في المساجد حوله ويجزئ في المواضع كلّها أن تقول: السلام على أولياء الله وأصفيائه، السلام على أمناء الله وأحبّائه، السلام على أنصار الله وخلفائه، السلام على محالّ معرفة الله، السلام على مساكن ذكر الله، السلام على مظاهري أمر الله ونهيه، السلام على الدعاة إلى الله، السلام على المستقرّين في مرضات الله، الخبر.

مصادر أخرى: رواه ابن قولويه في كامل الزيارات: ٥٠٣ و ٥٢٢ (كلاهما بسند آخر)، والطوسي في التهذيب: ١٠٢/٦، ونقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة: ٥٤٩/١٤ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ٨/٩٩ (عن الكامل)، والبروجردي في الجامع: ٥٨٦/١٢ (عن التهذيب).

٢٠٧- الكافي ٤٧٨/١ - ٤٨١ ح ٤: أحمد بن مهران وعلي بن إبراهيم جميعاً، عن محمد بن علي، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم قال: كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام، إذ أتاه رجل نصرانيّ ونحن معه بالعريض، فقال له النصرانيّ: أتيتك من بلد بعيد وسفر شاقّ وسألت ربّي منذ ثلاثين سنة أن يرشدني إلى خير الأديان وإلى خير العباد وأعلمهم و أتاني أت في النوم، فوصف لي رجلاً بعلياً دمشق، فانطلقت حتى أتيته فكلمته.

فقال: أنا أعلم أهل ديني وغيري أعلم مني، فقلت: أرشدني إلى من هو أعلم منك، فأبني لا أستعظم السفر ولا تبعد عليّ الشقّة، ولقد قرأت الإنجيل كلّها؛ ومزامير داود؛ وقرأت أربعة أسفار من التوراة؛ وقرأت ظاهر القرآن حتى استوعبته كلّه.

فقال لي العالم: إن كنت تريد علم النصرانيّة، فأنا أعلم العرب والعجم بها؛ وإن كنت تريد علم اليهود، فباطي بن شرحبيل السامري أعلم الناس بها اليوم؛ وإن كنت تريد علم الإسلام وعلم التوراة وعلم الإنجيل وعلم الزبور وكتاب هود وكلّما أنزل على نبيّ

من الأنبياء في دهرك ودهر غيرك، وما أنزل من السماء من خبر فعلمه أحد أو لم يعلم به أحد، فيه تبيان كل شيء وشفاء للعالمين وروح لمن استروح إليه وبصيرة لمن أراد الله به خيراً وأنس إلى الحق، فأرشدك إليه، فأته ولو مشياً على رجلك، فإن لم تقدر، فحبوا على ركبتيك، فإن لم تقدر فزحفاً على إبتك، فإن لم تقدر فعلى وجهك.
فقلت: لا بل أنا أقدر على المسير في البدن والمال.

قال: فانطلق من فورك حتى تأتي يثرب.

فقلت: لا أعرف يثرب؟

قال: فانطلق حتى تأتي مدينة النبي ﷺ الذي بعث في العرب وهو النبي العربي الهاشمي، فإذا دخلتها، فسل عن بني غنم بن مالك بن النجار، وهو عند باب مسجدنا وأظهر بزة النصرانية وحليتها، فإن واليها يتشدد عليهم والخليفة أشد، ثم تسأل عن بني عمرو بن مبدول وهو بقيق الزبير، ثم تسأل عن موسى بن جعفر وأين منزله وأين هو؟ مسافر أم حاضر.

فإن كان مسافراً فالحقه، فإن سفره أقرب مما ضربت إليه، ثم أعلمه أن مطران عليا الغوطة - غوطة دمشق - هو الذي أرشدني إليك وهو يقرنك السلام كثيراً ويقول لك: إني لأكثر مناجاة ربي أن يجعل إسلامي على يديك، فقض هذه القصة وهو قائم معتمد على عصاه، الخبر.

مصادر أخرى: نقله شرف الدين في تأويل الآيات: ٥٧٣/٢ (عنه)، والفيض في الصافي: ٤٠٤/٤ (عنه)، والحويزي في نور الثقلين: ٦٢٣/٤ (عنه)، والبحراني في مدينة المعاجز: ٢٩٧/٦ (عنه)، وفي البرهان: ٨/٥ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٣١٩/٢٤ و ٨٥/٤٨ (عنه).

٢٠٨- الكافي ٤٨٢/٣ - ٤٨٦ ح ١: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أدينة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال: ما تروني هذه الناصبة؟

فقلت: جعلت فداك فيماذا؟

فقال: في أذانهم وركوعهم وسجودهم.

فقلت: إنهم يقولون: إن أبي بن كعب رآه في النوم.

فقال: كذبوا، فإن دين الله عز وجل أعز من أن يرى في النوم.

قال: فقال له سدير الصيرفي: جعلت فداك فأحدث لنا من ذلك ذكراً.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله عز وجل لما عرج بنبيه ﷺ إلى سماواته السبع؛ أما أوليهن فبارك عليه، والثانية علمه فرضه، فأنزل الله محملاً من نور فيه أربعون نوعاً من أنواع النور كانت محدقة بعرش الله تغشي أبصار الناظرين، أما واحد منها فأصفر؛ فمن أجل ذلك اصفرت الصفرة؛ وواحد منها أحمر، فمن أجل ذلك احمرت الحمرة؛ وواحد منها أبيض، فمن أجل ذلك أبيض البياض، والباقي على سائر عدد الخلق من النور، والألوان في ذلك المحمل حلق وسلاسل من فضة.

ثم عرج به إلى السماء، فنفرت الملائكة إلى أطراف السماء وخرت سجداً وقالت: ستوح قدوس ما أشبه هذا النور بنور ربنا، فقال جبرئيل عليه السلام: الله أكبر الله أكبر، ثم فتحت أبواب السماء واجتمعت الملائكة، فسلمت على النبي ﷺ أفواجاً وقالت: يا محمد! كيف أخوك إذا نزلت، فآقره السلام، قال النبي ﷺ: أتعرفونه؟

قالوا: وكيف لا نعرفه وقد أخذ ميثاقك وميثاقه منا وميثاق شيعته إلى يوم القيامة علينا، وإننا لتصفح وجوه شيعته في كل يوم وليلة خمساً، يعنون في كل وقت صلاة، وإننا لنصلي عليك وعليه.

قال: ثم زادني ربي أربعين نوعاً من أنواع النور لا يشبه النور الأول، وزادني حلقاً وسلاسل، وعرج بي إلى السماء الثانية، فلما قربت من باب السماء الثانية نفرت الملائكة إلى أطراف السماء وخرت سجداً وقالت: ستوح قدوس رب الملائكة والروح ما أشبه هذا النور بنور ربنا، فقال جبرئيل عليه السلام: أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، فاجتمعت الملائكة وقالت: يا جبرئيل! من هذا معك؟

قال: هذا محمد ﷺ قالوا: وقد بعث؟

قال: نعم.

قال النبي ﷺ فخرجوا إلي شبه المعانيق، فسلموا علي وقالوا: اقرأ أخاك السلام.

قلت: أتعرفونه؟

قالوا: وكيف لا نعرفه وقد أخذ ميثاقك وميثاقه وميثاق شيعته إلى يوم القيامة علينا، وإنا لتتصّفح وجوه شيعته في كلّ يوم وليلة خمساً، يعنون: في كلّ وقت صلاة.
قال: ثمّ زادني ربّي أربعين نوعاً من أنواع النور لا تشبه الأنوار الأولى، ثمّ عرج بي إلى السماء الثالثة، فنفرت الملائكة وخرّت سجداً وقالت: سيّوح قدّوس ربّ الملائكة والروح، ما هذا النور الذي يشبه نور ربّنا؟.

فقال جبرئيل عليه السلام: أشهد أنّ محمداً رسول الله، أشهد أنّ محمداً رسول الله، فاجتمعت الملائكة وقالت: مرحباً بالأول ومرحباً بالآخر، ومرحباً بالحاشر ومرحباً بالناشر، محمّد خير النبيين وعليّ خير الوصيّين، قال النبي صلى الله عليه وآله: ثمّ سلّموا عليّ وسألوني عن أخي. قلت: هو في الأرض أفترفونه؟.

قالوا: وكيف لا نعرفه وقد نحجّ البيت المعمور كلّ سنة وعليه رقّ أبيض فيه اسم محمّد واسم عليّ والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام وشيعتهم إلى يوم القيامة، وإنا لنبارك عليهم كلّ يوم وليلة خمساً، يعنون: في وقت كلّ صلاة ويمسحون رؤوسهم بأيديهم.
قال: ثمّ زادني ربّي أربعين نوعاً من أنواع النور لا تشبه تلك الأنوار الأولى، ثمّ عرج بي حتى انتهيت إلى السماء الرابعة، فلم تقل الملائكة شيئاً وسمعت دويّاً كأنه في الصدور، فاجتمعت الملائكة ففتحت أبواب السماء وخرجت إليّ شبه المعانيق.

فقال جبرئيل عليه السلام: حيّ على الصلاة، حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح، حيّ على الفلاح، فقالت الملائكة: صوتان مقرونان معروفان، فقال جبرئيل عليه السلام: قد قامت الصلاة، قامت الصلاة، فقالت الملائكة: هي لشيعته إلى يوم القيامة، ثمّ اجتمعت الملائكة وقالت كيف تركت أخاك؟.
فقلت لهم: وتعرفونه؟.

قالوا: نعرفه وشيعته وهم نور حول عرش الله، وإنّ في البيت المعمور لرقاً من نور فيه كتاب من نور فيه اسم محمّد وعليّ والحسن والحسين والأئمة وشيعتهم إلى يوم القيامة لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل وإنه لميثاقنا [ح. ل. الذي أخذ علينا]

وإنه ليقرأ علينا كل يوم جمعة.

ثم قيل لي: ارفع رأسك يا محمد! فرفعت رأسي فإذا أطباق السماء قد خرقت والحجب قد رفعت، ثم قال لي: طأطأ رأسك انظر ما ترى، فطأطأت رأسي فنظرت إلى بيت مثل بيتكم هذا وحرم مثل حرم هذا البيت لو أقيمت شيئاً من يدي لم يقع إلا عليه، فقيل لي: يا محمد! إن هذا الحرم وأنت الحرام وكلّ مثل مثل.

ثم أوحى الله إليّ: يا محمد! ادن من صاد فاغسل مساجدك وطهرها وصلّ لرَبِّكَ فدنى رسول الله ﷺ من صاد وهو ماء يسيل من ساق العرش الأيمن، فتلقي رسول الله ﷺ الماء بيده اليمنى، فمن أجل ذلك صار الوضوء باليمين. ثم أوحى الله عزّ وجلّ، الخبر.

مصادر أخرى: رواه الصدوق في العلل: ٣١٢/٢ (بسند آخر)، وابن الشهيد الثاني في منتقى الجمال: ٣٤٧/٢ (عن الكافي)، ونقله الحوزي في نور الثقلين: ١١٤/٣ (عن الكافي)، والبحراني في حلية الأبرار: ٤٢١/١ (عن الكافي)، وفي مدينة المعاجز: ٩٧/١ (عن الكافي)، وفي غاية المرام: ٣٢٦/٦ (عن الكافي)، وفي البرهان: ٤٨١/٣ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ٣٥٤/١٨ و ٢٣٧/٧٩ (عن العلل).

٢٠٩- فقه الرضا عليه السلام ٤٠٢ - ٤٠٦: باب الدعاء في الوتر وما يقال فيه وهذا ممّا ندوام به نحن معاشر أهل البيت عليه السلام: ...

يا الله، صلّ على محمد عبدك ورسولك ونبيك، وصفيتك، وسفيرك، وخيرتك من برّيتك، وصفوتك من خلقك، وزكّيتك وتقيّتك، ونقيّتك، ونجّيتك [خ ل: وسخّيتك]، ونجيبك، ووليّ عهدك، ومعدن سرك، وكهف غيبك، الطاهر الطيب المبارك، الزكيّ الصادق، الوفيّ العادل البارّ، المطهر المقدّس، النير [خ ل: البدر] المضىء، السراج اللامع، والنور الساطع، والحجّة البالغة، نورك الأنور، وحبلك الأطول، وعروتك الأوثق، وبابك الأدنى، ووجهك الأكرم، وسفيرك الأوقف، وجنحك الأوجب، وطاعتك الألزم، وحجابك الأقرب، الخبر.

مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ٢١١/٨٤ (عنه).

(١) بحار الأنوار: ٢١٢/٨٤ السطر ١٦.

(٢) بحار الأنوار: ٢١٢/٨٤ السطر ٧ من الأسفل.

٢١٠- الإمامة والتبصرة ١١٥ ح ١٠٥: سعد بن عبد الله قال: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَمْرِو بْنِ يَزِيدِ الصَّقَلِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾^١ فقال: هذه الآية نزلت في القائم، يقول: إن أصبح إمامكم غائباً عنكم، لا تدرّون أين هو، فمن يأتيكم بإمام ظاهر يأتيكم بأخبار السماء والأرض وحلال الله عَلَيْهِ السَّلَامُ وحرامه، ثم قال عَلَيْهِ السَّلَامُ: والله ما جاء تأويل هذه الآية ولا بد أن يجيء تأويلها.

مصادر أخرى: رواه الصدوق في كمال الدين: ٣٢٥، والطوسي في الغيبة: ١٥٨، ونقله الفيض في الصافي: ٢٠٦/٥ (عن الكمال)، والحويزي في نور الثقلين: ٣٨٧/٥ (عن الكمال)، والمجلسي في البحار: ٥٢/٥١ (عن الكمال).

٢١١- تفسير فرات الكوفي ٣٠٥ ح ٤١٢: قال: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَمْرِو الزُّهْرِيِّ مُتَعَنِّئاً، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِينَا خَطِيباً فَقَالَ:
وإنّا أهل البيت طهرنا الله من كلّ نجس، فنحن الصادقون إذا نطقوا، والعالمون إذا سنلوا، والحافظون لما استودعوا.

جمع الله لنا عشر خصال لم يجتمعن لأحد قبلنا ولا تكون لأحد غيرنا: العلم والحلم والحكم واللبّ والنوبة والفتوة والشجاعة والصدق [خ ل: والفضل]^٢ والصبر والطهارة [خ ل: السّماحة والقصد والطهور]^٣ والعفاف، فنحن كلمة التقوى وسبيل الهدى، والمثل الأعلى، والحجّة العظمى، والعروة الوثقى، والحقّ الذي أمر الله لنا في المودّة ﴿فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقَّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُضْرَفُونَ﴾^٤.

مصادر أخرى: رواه الصدوق في الخصال: ٤٣٢ (بسند آخر، قطعة منه)، والدليمي في غرر الأخبار: ٣٣٥ (مرسلة، قطعة منه)، ونقله الحويزي في نور الثقلين: ٥٧٦/٤ (عن الخصال)، والمجلسي في البحار:

(١) الملك، الآية ٣٠.

(٢) غرر الأخبار: ٣٣٥ السطر ٧.

(٣) الخصال: ٤٣٢ ح ١٤.

(٤) يونس، الآية ٣٢.

٣٧٤/١٦ (عن فرات) و ٢٤٤/٢٦ (عن الخصال)، والميرزا محمد المشهدي في كنز الدقائق: ٣٤٧/٢ (عن فرات).

٢١٢- تفسير فرات الكوفي ٣٣٧ ح ٤٦٠: فرات قال: حدّثني الفضل بن يوسف القصباني مُعْتَمِناً، عن أبي جعفر محمد بن عليٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ شَرَّفَهُمُ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ، وَأَعَزَّهُمُ بِهَدَاهِ وَاخْتَصَّهَمُ لِدِينِهِ، [خ ل: وَأَتَدَهُمْ بِتَمَكِينِهِ] ^١ وَفَضَّلَهُمْ بِعِلْمِهِ، وَاسْتَحْفَظَهُمْ وَأَوْدَعَهُمْ عِلْمَهُ، وَأَطْلَعَهُمْ [خ ل: ائْتَمَنَهُمْ] ^٢ عَلَى غَيْبِهِ، عِمَادَ لَدِينِهِ [خ ل: جَعَلَهُمْ عِمَاداً لِأَمْرِهِ] ^٣، شَهَدَاءَ عَلَيْهِ، وَأَوْتَادَ فِي أَرْضِهِ، قَوَامَ بِأَمْرِهِ، بَرَاهِمَ قَبْلَ خَلْقِهِ أَظْلَمَةً عَنِ يَمِينِ عَرْشِهِ، نَجَبَاءَ فِي عِلْمِهِ، اخْتَارَهُمْ وَانْتَجَبَهُمْ وَارْتَضَاهُمْ وَاصْطَفَاهُمْ، فَجَعَلَهُمْ عِلْمًا لِعِبَادِهِ، وَأَدْلَاءَ لَهُمْ عَلَى صِرَاطِهِ، فَهَمُ الْأُمَّةِ الدَّعَاةُ، وَالْقَادَةُ الْهَدَاةُ، وَالْقَضَاةُ الْحُكَّامُ، وَالنَّجُومُ الْأَعْلَامُ، وَالْأَسُوءَةُ [خ ل: الْأَسْرَةُ] الْمَتَخَيِّرَةُ، وَالْعَتْرَةُ الْمَطْهَرَةُ، وَالْأُمَّةُ الْوَسْطَى، وَالصِّرَاطُ الْأَعْلَمُ [خ ل: الْأَعْظَمُ] ^٤، وَالسَّبِيلُ الْأَقْوَامُ، زِينَةُ النَّجَبَاءِ، وَوَرِثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَهَمُ الرَّحْمِ الْمَوْصُولَةُ، وَالكَهْفُ الْحَصِينُ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَنُورُ أَبْصَارِ الْمُهْتَدِينَ [خ ل: الْمُؤْمِنِينَ] ^٥، وَعَصْمَةٌ لِمَنْ لَجَأَ إِلَيْهِمْ، وَأَمْنٌ لِمَنْ اسْتَجَارَ بِهِمْ، وَنَجَاةٌ لِمَنْ تَبِعَهُمْ، يَغْتَبِطُ مِنَ الْإِهْمِ، وَيَهْلِكُ مِنْ عَادَاهُمْ، وَيَفُوزُ مِنْ تَمَسُّكِ بِهِمْ.

والراغب عنهم مارق، واللازم لهم لاحق، وهم الباب المبتلى به، من أتاه نجا ومن أباه هوى، حطّة لمن دخله، وحجّة على من تركه، إلى الله يدعون، وبأمره يعملون، وبكتابه يحكمون، وبآياته يرشدون، فيهم نزلت رسالته، وعليهم هبطت ملائكته، وإليهم بعث الروح الأمين فضلاً منه ورحمة، وآتاهم ما لم يؤت أحداً من العالمين، فعندهم والحمد لله ما يلتمسون ويفتقر إليه ويحتاج إليه من العلم الشافي والهدى من

(١) غرر الأخبار: ٨٦ السطر ٥.

(٢) غرر الأخبار: ٨٦ السطر ٦.

(٣) غرر الأخبار: ٨٦ السطر ٦.

(٤) بحار الأنوار: ٢٦/٢٥٥ السطر ٨.

(٥) غرر الأخبار: ٨٦ السطر الأخير.

الضلالة والنور عند دخول الظلم. فهم الفروع الطيبة، والشجرة المباركة، ومعدن العلم، ومنتهى الحلم، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، فهم أهل بيت الرحمة والبركة الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

مصادر أخرى: رواه الديلمي في غرر الأخبار: ٨٦ (مرسلة عن جابر، مع تفاوت)، ونقله المجلسي في البحار: ٢٦/٢٥٥ (عن فرات)، والمماقاني في صحيفة الأبرار: ١/٣٤٠ (عن فرات).

٢١٣- تفسير فرات الكوفي ١٠١ ح ٨٩: فرات قال: حَدَّثني جعفر بن محمد القزاري مُعْتَمِناً، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ مَلَكَ خَلْقني وَأَهْل بيْتي من طينة لم يخلق الله منها أحداً غيرنا ومن ضوا إلينا [خ ل: ومن يتولأنا]، فكنا أول من ابتدأ من خلقه: فلما خلقنا فتق بنورنا [خ ل: كل ظلمة، وأحيا] كل طينة طيبة، وأحيا بنا كل طينة طيبة، ثم قال الله ﷻ: هؤلاء خيار خلقي، وحملة عرشي، وخزان علمي، وسادة أهل السماء وسادة أهل الأرض، هؤلاء هداة المهتدين والمهتدي بهم، من جاءني بولايتهم أوجبتهم جنتي وأبحتهم كرامتي، ومن جاءني بعداوتهم أوجبتهم ناري وبعثت عليهم عذابي.

ثم قال عليه السلام: نحن أصل الإيمان بالله وملانكته وتماؤه، ومنا الرقيب على خلق الله، وبه إسداد أعمال الصالحين، ونحن قسم الله الذي يُسأل به، ونحن وصية الله في الأولين ووصيته في الآخرين، وذلك قول الله جل جلاله: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾^١.

مصدران آخران: نقله الميرزا محمد المشهدي في كنز الدقائق: ٢/٣٤٧ (عنه)، والمماقاني في صحيفة الأبرار: ١/١٨٠ (عنه).

٢١٤- تفسير فرات الكوفي ٢٥٨ ح ٣٥٣: فرات قال: حَدَّثنا محمد بن القاسم بن عبيد قال: حَدَّثنا الحسن بن جعفر بن إسماعيل الأقطس قال: حَدَّثنا الحسين بن محمد بن سواء قال: حَدَّثنا محمد

(١) تفسير كنز الدقائق: ٢/٣٤٧ السطر ٤.

(٢) النساء، الآية ١.

بن عبد الله الحنظلي، حَدَّثَنَا عبد الرزاق، حَدَّثَنَا الحسن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه في قول الله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ قال عليه السلام: آمن بقاء جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ﴿وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ قال: أداء الفرائض ﴿ثُمَّ اهْتَدَى﴾ قال: اهتدى إلى حب آل محمد.

وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: والذي بعثني بالحق نبياً لا ينفع أحدكم الثلاثة حتى يأتي بالرابعة، فمن شاء حققها ومن شاء كفر بها، فإنما منازل الهدى وأئمة التقى وبنو يُستجاب الدعاء ويدفع البلاء، وبنو ينزل الغيث من السماء ودون علمنا تكلم الألسن العلماء ونحن باب حطة، وسفينه نوح، ونحن جنب الله الذي يُنادي من فرط فينا يوم القيامة بالحسرة والندامة، ونحن جبل الله المتين الذي من اعتصم به هُدي إلى صراط مستقيم، ولا يزال محبنا منفيًا مُودياً [خ: مؤذياً]، منفرداً، مضروباً، مطروداً، مكذوباً، محزوناً، باكي العين، حزين القلب حتى يموت وذلك في الله قليل.

مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ١٩٨/٢٧ (عنه).

٢١٥- تفسير فرات الكوفي ٢٨٣ ح ٣٨٤: قال: حَدَّثَنِي جعفر بن محمد الفزاري مَعْنَى، عن الحسين بن عبد الله بن جندب قال: أخرج إلينا صحيفة فذكر أن أباه كتب إلى أبي الحسن عليه السلام جعلت فداك إنني قد كبرت وضعفت وعجزت عن كثير مما كنت أقوى عليه فأحب جعلت فداك أن تعلمني كلاماً يقربني من ربي ويزيدني فهماً وعلماً، فكتب إليه قد بعثت إليك بكتاب فأقرأه وَفَهَّمَهُ، فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءَ لِمَن أَرَادَ اللَّهُ شِفَاءَهُ وَهُدًى لِمَن أَرَادَ اللَّهُ هِدَاةً، فَأَكْثِرْ مِنْ ذِكْرِ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» وأقرأها على صفوان وآدم.

قال علي بن الحسين عليه السلام: إِنَّ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم كَانَ أَمِينِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، فَلَمَّا قَبِضَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم كُنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أَمْنَاءَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، عِنْدَنَا عِلْمُ الْبَلَايَا وَالْمَنَائِي وَأَنْسَابُ الْعَرَبِ

(١) طه، الآية ٨٢.

(٢) بحار الأنوار: ١٩٨/٢٧ ح ٦٢.

ومولد الإسلام [خ ل]: وما من فنة تفضل ما به وتهدي ما به إلا ونحن نعرف سائقها وقائدها وناعقها^١، وأنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وبحقيقة النفاق، وإن شيعتنا لمكتوبون [خ ل]: لمعروفون^٢ بأسمائهم وأسماء آبائهم [خ ل]: أنسابهم^٣، أخذ الله الميثاق علينا وعليهم، يردون مواردنا ويدخلون مداخلنا، ليس على ملة إبراهيم خليل الرحمن [خ ل]: الإسلام^٤ غيرنا وغيرهم.

إننا يوم القيامة آخذين بحجزة نبينا ونبينا أخذ بحجزة ربه وإن الحجزة النور، وشيعتنا آخذين بحجرتنا، من فارقتنا هلك ومن تبعنا نجا، [خ ل]: والمفارق لنا^٥ والجاحد [خ ل]: التارك^٦ لولائتنا كافر، وشيعتنا وتابع ولايتنا مؤمن، لا يحبنا كافر ولا يبغضنا مؤمن. من مات وهو محبنا كان حقاً على الله أن يبعثه معنا، نحن نور لمن تبعنا، ونور [خ ل]: هدى^٧ لمن اقتدى [خ ل]: اهتدى^٨ بنا، من رغب عنا ليس منا، ومن لم يكن منا [خ ل]: معنا^٩ فليس من الإسلام في شيء.

بنا فتح الله [خ ل]: الدين^٩ وبنا يختمه، وبنا أطعمكم الله عُشْبَ الْأَرْضِ، وبنا أنزل الله عليكم قطر السماء، وبنا آمنكم الله من الفرق في بحركم ومن الحَسَفِ في بركم، وبنا نفعكم [خ ل]: ينقذكم^{١١} الله في حياتكم وفي قبوركم وفي محشركم وعند الصراط وعند الميزان وعند دخولكم [خ ل]: ورودكم^{١١} الجنان.

(١) تفسير القمي: ١٠٤/٢ السطر ٨.

(٢) تفسير فرات الكوفي: ٢٨٥ السطر ١٥.

(٣) تفسير فرات الكوفي: ٢٨٥ السطر ١٥.

(٤) بصائر الدرجات: ١٣٩ ح ٣.

(٥) تفسير القمي: ١٠٤/٢ السطر ٧ من الأسفل.

(٦) تفسير فرات الكوفي: ٢٨٥ السطر ٥ من الأسفل.

(٧) تفسير فرات الكوفي: ٢٨٥ سطر ما قبل الأخير.

(٨) تفسير القمي: ١٠٤/٢ السطر ٤ من الأسفل.

(٩) تفسير فرات الكوفي: ٢٨٦ السطر ١.

(١٠) تفسير فرات الكوفي: ٢٨٦ السطر ٢.

(١١) تفسير فرات الكوفي: ٢٨٦ السطر ٣.

إِنَّ مِثْلَنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ كَمِثْلِ الْمَشْكَاةِ وَالْمَشْكَاةِ فِي الْقَنْدِيلِ فَنَحْنُ الْمَشْكَاةُ ﴿فِيهَا مِضْبَاحٌ﴾ وَالْمِصْبَاحُ هُوَ مُحَمَّدٌ ﷺ ﴿الْمِضْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾ نَحْنُ الزُّجَاجَةُ ﴿كَأَنَّهَا كَوَكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ لَا مَنكَرَةَ وَلَا دَعِيَّةَ ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا﴾ نُورُهَا ﴿يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾، نُورُ الْفَرَقَانِ.

﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ﴾ لَوْلَايْتَنَا ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾^١ ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^٢ عَلَى أَنْ يَهْدِيَ مِنْ أَحَبِّ لَوْلَايْتَنَا، حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَبْعَثَ وَلَيْتَنَا مُشْرِقًا وَجْهَهُ، نِتْرًا بَرَهَانَهُ، عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ حُجَّتَهُ، حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَجِيءَ عِدُونًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَسْوُودًا وَجْهَهُ، مَدْحُضَةً عِنْدَ اللَّهِ حُجَّتَهُ، حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ وَلَيْتَنَا رَفِيقَ النَّبِيِّينَ [خ: أَوْلِيَانَا الْمُتَّقِينَ]^٣ وَالصَّدِيقِينَ وَالشَّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيَانِكَ رَفِيقًا، وَحَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ عِدُونًا [خ: وَالْجَاهِدَ لَوْلَايْتَنَا]^٤ رَفِيقًا لِلشَّيَاطِينِ وَالْكَافِرِينَ وَبَنَسَ أَوْلِيَانِكَ رَفِيقًا. لَشَهِيدُنَا أَفْضَلَ عَلَى الشَّهَدَاءِ بَعَشَرَ دَرَجَاتٍ وَلَشَهِيدِ شِيعَتِنَا عَلَى شَهِيدِ غَيْرِنَا سَبْعَ [خ: تِسْعًا]^٥ دَرَجَاتٍ.

نَحْنُ النَّجْبَاءُ [خ: النَّجَاةُ]^٦، خ: ل: وَنَحْنُ أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ^٧ وَنَحْنُ أَبْنَاءُ الْأَوْصِيَاءِ، وَنَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ، وَنَحْنُ الْمُخْلِصُونَ [خ: ل: الْمُخْتَصُّونَ، الْمُخْصُوصُونَ] فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَنَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِدِينِ [خ: ل: بِكِتَابِ]^٨، خ: ل: بِرَسُولِ^٩ اللَّهِ.

(١) النور، الآية ٣٥.

(٢) البقرة، الآية ٢٨٤، آل عمران، الآية ٢٩ و١٨٩، المائدة، الآية ١٧ و١٩ و٤٠، الأنفال، الآية ٤١، التوبة، الآية ٣٩، الحشر، الآية ٦.

(٣) تفسير القمي: ١٠٥/٢ السطر ٧.

(٤) تفسير فرات الكوفي: ٢٨٦ السطر ١٢.

(٥) ينابيع المعاجز: ١١٩.

(٦) بصائر الدرجات: ١٣٨ ح ١.

(٧) بصائر الدرجات: ١٣٩ ح ٣.

(٨) بصائر الدرجات: ١٣٩ ح ٤.

(٩) بصائر الدرجات: ١٣٩ ح ٣.

ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال الله: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ يا محمد وما وصى به إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب، فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم.

نحن ورثة الأنبياء ونحن ذرية أولي العلم [خ ل: نحن ورثة أولي العزم من الرسل] ^١ ﴿أَنْ أَخِيَمُوا الدِّينَ﴾ بآل محمد ﴿وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ وكونوا على جماعتكم ﴿كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ﴾ من أشرك بولاية علي بن أبي طالب ^٢ ﴿مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾ من ولاية علي ^٣ ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ يا محمد! ﴿يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ﴾ قال: من يحبك إلى ولاية علي بن أبي طالب ^٤.

مصادر أخرى: رواه الصَّفَّارُ في بصائر الدرجات: ١٣٨ (بسنَدٍ آخِرٍ) و١٣٩ (بهذا السند) و١٤٠ (بسنَدٍ آخِرٍ) و١٩٣ (بهذا السند) و٢٨٦ (بسنَدٍ آخِرٍ) و٢٨٧ و٣٠٨ ح (بهذا السند) و٥ (بسنَدٍ آخِرٍ)، والقَمِّيُّ في تفسيره: ١٠٤/٢، والكَلِينِيُّ في الكافي: ٢٢٣/١، وِفْرَاتُ الكُوْفِيِّ في تفسيره: ٢٨٥، والطَّبْرَسِيُّ في مجمع البيان: ٢٥١/٧، وابن شهر آشوب في المناقب: ٢٩٨/٣ (بسنَدٍ آخِرٍ)، والحسن بن سليمان الحلبي في مختصر بصائر الدرجات: ١٧٤ (عن الكافي)، والدَيْلَمِيُّ في أعلام الدين: ٤٦٣ (بسنَدٍ آخِرٍ)، ونقله شرف الدين في تأويل الآيات: ٣٥٧/١ و٣٦٠ (عن الطَّبْرَسِيِّ) و٥٤٣/٢ (عن كتاب ابن ماهيار، بسند آخر)، والفيض في الصافي: ٣٦٨/٤ (عن الكافي)، والحويزي في نور الثقلين: ٦٠٦/٣ (عن تفسير القمِّيِّ) و٥٦٢/٤ (عن البصائر)، والبحراني في ينابيع المعاجز: ١١٥ (عن البصائر) و١١٦ (عن الكافي) و١١٧ (عن تفسير القمِّيِّ) و١٣٦ (عن البصائر والكافي) و١٣٧ (عن تفسير القمِّيِّ)، وفي مدينة المعاجز: ٤٣٨/٤ (عن البصائر)، وفي غاية المرام: ٢٦١/٣ (عن تفسير القمِّيِّ) و٢٦٤ (عن الطَّبْرَسِيِّ)، وفي البرهان: ٨٠٩/٤ (عن الكافي) و٨١٠ (عن البصائر)، والمجلسي في البحار: ٣٥٦/١٦ و٣٠٧/٢٣ (عن تفسير القمِّيِّ) و٣١٢ (عن فرات) و٣٢٤ و٣٦٥ (عن التأويل) و١٢٣/٢٦ و١٢٧ و١٤٢ و١٤٦ (عن البصائر) و٢٤١ (عن تفسير القمِّيِّ).

(١) بصائر الدرجات: ١٣٩ ح ٣.

(٢) الشورى، الآية ١٣، وفيها: ﴿اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ...﴾.

(٣) الشورى، الآية ١٣.

٢١٦- تفسير فرات الكوفي ١٨٠ ح ٢٣٣: فرات قال: حدّثني جعفر بن محمد الفزاري مُتَعَنِّياً، عن أبي جعفر محمد بن عليٍّ عليه السلام قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم وهو راكب وخرج عليٌّ عليه السلام وهو يمشي، فقال النبي ﷺ: يا أبا الحسن! إما أن تركب وإما أن تنصرف، فإن الله أمرني أن تركب إذا ركبت وتجلس إذا جلست إلا أن يكون حدّاً من حدود الله لا بدّ لك من القيام والقعود فيه، وما أكرمني الله بكرامة إلا وقد أكرمك بمثلها خصني بالنبوة والرسالة وجعلك وليّ ذلك تقوم في صعّب أمره. والذي بعثني بالحق نبياً ما آمن بي من كفر بك، ولا أقرّ بي من جحدك، ولا آمن بالله من أنكرك.

وإن فضلك من فضلي، وفضلي لك فضل، وقول ربي: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾^١.

والله يا علي! ما خلقت إلا [خ: ل] ليعبد ربك و[أ] ليعرف بك معالم الدين ويصلح بك لي دارس السبيل، ولقد ضلّ من ضلّ عنك، ولم يهتد إلى الله من لم يهتد إليك، وهو قول ربي: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾^٢ يعني إلى ولايتك. ولقد أمرني أن أفترض من حقك ما أمرني أن أفترضه من حقّي، فحقك مفروض على من آمن بي كافتراض حقّي عليه، ولولاك لم يعرف حزب [خ: ل] عدوّ الله، وبك يعرف عدوّ الله، ولو لم يلقوه [خ: ل] من لم يلقه [بولايتك ما لقوه [خ: ل] لم يلقه [بشيء].

وإن مكاني لأعظم من مكان من تبعني. ولقد أنزل الله فيك: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾^٣ فلو لم أبلغ ما أمرت به لحبط عملي، ومن لقي الله بغير ولايتك فقد حبط عمله. موعوداً ما أقول لك إلا ما يقول ربي، وإن الذي أقول لك لمن الله نزل فيك، فإلى الله أشكو تظاھر أمّتي عليك وإلى الله أشكو ما يركبوك به بعدي.

(١) يونس، الآية ٥٨.

(٢) الأماالي للصديق: ٥٨٣ السطر ٦ من الأسفل.

(٣) طه، الآية ٨٢.

(٤) المائدة، الآية ٦٧.

أما إنه يا علي! ما ترك قتالي من قاتلك، ولا سلّم لي من نصب لك، وإنك لصاحب الأكواب وصاحب المواقف المحمودة في ظلّ العرش أينما أوقف، فتدعى إذا دُعيتُ وتحیی إذا حُييتُ وتكسى إذا كُسيْتُ، ﴿حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَدَابِ﴾^١ علي من لم يصدّق قولي فيك، وحقّت كلمة الرحمة لمن صدّقني، وما ركبتُ بأمر إلا وقد ركبتُ به، وما اغتابك مغتاب ولا أعان عليك إلا [خ:ل] من^٢ هو في حيز [خ:ل] حزب إبليس، ومن والاك ووالی من هو منك من بعدك كان من حزب الله وحزب الله هم المفلحون.

مصادر أخرى: رواه الكوفي في المناقب: ١/١٣٩ (بسند آخر)، والصدوق في أماليه: ٥٨٢ (بسند آخر)، والطبري في بشارة المصطفى: ٢٧٥ (بسند آخر)، ونقله شرف الدين في تأويل الآيات: ١/٢١٦ (عن الأمالي)، والحويزي في نور الثقلين: ٢/٣٠٨ (عن الأمالي)، والبحراني في غاية المرام: ٢/٢٩٨ و ٣/٣٢٤ (عن الأمالي)، وفي حلية الأبرار: ١/١٩٠ (عن الأمالي)، وفي البرهان: ٢/٣٣٥ (عن ابن بابويه)، والمجلسي في البحار: ٢٤/٦٤ (عن التأويل) و ٣٥/٤٢٦ (عن الأمالي) و ٣٦/١٣٩ (عن فرات).

٢١٧- تفسير فرات الكوفي في ٦٣ ح ٢٩: قال: حدّثني علي بن محمّد الزّهري قال: حدّثني أحمد بن الفضل بن عمرو القرشي، عن الحسن يعني: ابن علي بن سالم الأنصاري، عن أبيه، وعاصم والحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾^٣ وقوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾^٤ قال: مطروا بالمدينة، فلمّا تقشّعت السماء وخرجت الشمس خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أناس من المهاجرين والأنصار، فجلس وجلسوا حوله إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمن حوله: هذا علي قد أتاكم نقي القلب، نقي الكفين؛ هذا علي بن أبي طالب لا يقول إلا صواباً، تزول الجبال ولا يزول عن دينه.

(١) الزمر، الآية ٧١.

(٢) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ١/١٤١ السطر ٦.

(٣) البقرة، الآية ١٧٧.

(٤) البقرة، الآية ١٨٩.

قال: فلما دنا من رسول الله ﷺ اجلسه بين يديه، فقال: يا علي! أنا مدينة الحكمة وأنت بابها، فمن أتى المدينة من الباب وصل.
يا علي! أنت بابي الذي أوتى منه وأنا باب الله، فمن أتاني من سواك لم يصل؛ ومن أتى الله من سواي لم يصل.

فقال القوم بعضهم لبعض: ما يعني: بهذا؟ اسألوا به علينا قرآناً.
قال: فأنزل الله به قرآناً: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. ثُمَّ أٰفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾^١.

مصادر أخرى: نقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة: ٧٦/٢٧ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٢٠٣/٤٠ (عنه)، والبروجردي في الجامع: ١٤٧/١ (عنه).

٢١٨- تفسير فرات الكوفي ١٤٧ ح ١٨٥: فرات قال: حدّثنا إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم الفارسي مُعْتَقَتاً، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي! قال: لئيك.

قال له: أتى الشيطان الوادي فأث الوادي، فانظر من فيه فأق الوادي، فدار فيه فلم ير أحداً حتى إذا صار على بابه لقي شيخاً.

فقال: ما تصنع هنا؟ قال: أرسلني رسول الله ﷺ.
قال: تعرفني؟

قال: ينبغي أن تكون أنت هو يا ملعون!
قال: نعم.

قال: فما بدّ من أن أصارك.

قال: لا بدّ منه، فصارعه فصرعه عليّ عليه السلام.

قال: قم عني يا عليّ حتى أبشرك، فقام عنه فقال: بم تبشّرني يا ملعون!؟

قال: إذا كان يوم القيامة صار الحسن عن يمين العرش والحسين عن يسار العرش

يعطون شيعتهم الجوائز من النار.

قال: فقام إليه فقال: ألا أصارعك.

قال: مرّة أخرى.

قال: نعم، فصرعه أمير المؤمنين عليه السلام.

قال: قم عني حتى أبشرك، فقام عنه.

فقال: لما خلق الله آدم عليه الصلاة والسلام أخرج ذريته من ظهره مثل الذر، قال:

فأخذ ميثاقهم فقال: «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ» قال: فأشهدهم على أنفسهم، فأخذ ميثاق

محمد وميثاقك، فمزف وجهك الوجوه وروحك الأرواح، فلا يقول لك أحد أحبك إلا

عرفته، ولا يقول لك أحد أبغضك إلا عرفته.

قال: قم صار عني.

قال: ثالثة؟

قال: نعم، فصارعه فأعرقه ثم صرعه أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: يا علي! لا تبغضني قم

عني حتى أبشرك.

قال: بلى وأبرأ منك وألعنك.

قال: والله يا بن أبي طالب! ما أحد يبغضك إلا أشركت في رحم أمه وفي ولده [خ ل:

وماله]، فقال له: أما قرأت كتاب الله: «وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدَّهُمْ وَمَا يَعْدُهُمْ

الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا»^٢.

مصادر أخرى: رواه ابن شهر آشوب في المناقب: ٨٦/٢ (مرسلة، عن جابر)، ونقله المجلسي في

البحار: ٣٤٠/٧ (عن فرات) و ١٧٨/٣٩ (عن المناقب) و ٢٠٨/٦٠ (عن فرات)، والمماقاني في

صحيفة الأبرار: ١٨١/١ (عن فرات).

(١) الأعراف، الآية ١٧٢.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٨٦/٢ السطر ٨ من الأسفل.

(٣) الإسراء، الآية ٦٤.

٢١٩- تفسير فرات الكوفي ٦٧ ح ٣٧: فرات قال: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَيْثَمِ الْمَيْثَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَحْرُزِ الْخِرَاسَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَنَا أُوذِي مِنَ النَّبِيِّينَ إِلَى الْوَصِيِّينَ وَمِنَ الْوَصِيِّينَ إِلَى النَّبِيِّينَ، وَمَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَأَنَا أَقْضِي دِينَهُ وَأَنْجِزُ عِدَاتَهُ، وَلَقَدْ اصْطَفَانِي رَبِّي بِالْعِلْمِ وَالظَّفْرِ، وَلَقَدْ وَفَدتْ إِلَى رَبِّي اثْنِي عَشَرَ وَفَادَةً فَعَرَفَنِي نَفْسَهُ وَأَعْطَانِي مَفَاتِيحَ الْغَيْبِ.

ثُمَّ قَالَ: يَا قَبْرِ! مِنَ الْبَابِ؟

قال: مَيْثَمُ التَّمَارِيُّ مَا تَقُولُ إِنْ أَحَدُكَ إِنْ أَخَذَتْهُ كُنْتَ مُؤْمِنًا وَإِنْ تَرَكْتَهُ كُنْتَ كَافِرًا؟

ثُمَّ قَالَ: أَنَا الْفَارُوقُ الَّذِي أَفْرَقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، أَنَا أَدْخَلُ أَوْلِيَانِي الْجَنَّةَ وَأَعْدَانِي النَّارَ، أَنَا الَّذِي قَالَ اللَّهُ: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾^١.

مصدران آخران: نقله المجلسي في البحار: ٣٩/٣٥٠ (عنه)، والمماقاني في صحيفة الأبرار: ٩٨/١ (عنه).

٢٢٠- تفسير فرات الكوفي ٢٣٥ ح ٣١٨: فرات قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مُعْتَمِنًا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا﴾؟

قال: هُمُ الْأَوْصِيَاءُ.

قال: قلت: قوله: ﴿أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا﴾؟

قال: يعني قريشاً.

قال: قلت: قوله: ﴿وَمِنَ الشَّجَرِ﴾؟

قال: يعني: من العرب.

قال: قلت: قوله: ﴿وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾^٢.

(١) البقرة، الآية ٢١٠.

(٢) النحل، الآية ٦٨.

قال: يعني: من الموالي.

قال: قلت: قوله: ﴿فَأَسْأَلُكَ سُبُلَ رَبِّكَ ذُلًّا﴾^١؟.

قال: هو السبيل الذي نحن عليه من دينه، ﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾^٢ قال: يعني: ما يخرج من علم علي عليه السلام فهو الشفاء كما قال الله: ﴿شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ﴾^٣!.
مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ١١٣/٢٤ (عنه).

٢٢١- تفسير فرات الكوفي ٢٦٣ ح ٣٥٧: فرات قال: حدثني محمد بن أحمد مُعْتَمِنًا، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: **إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْقَى عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَعِلْمِ الْوَصِيِّينَ وَعِلْمِ مَا هُوَ كَانَنَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، ثُمَّ تَلَاهُ هَذِهِ الْآيَةَ يَقُولُ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ: ﴿هَذَا ذِكْرٌ مِّنْ مَّعِي وَذِكْرٌ مِّنْ قِبَلِي﴾^٤.**
مصدران آخران: رواه ابن شهر آشوب في المناقب: ٢/٢٩٣ (مرسلة)، ونقله المجلسي في البحار: ٣٥٢/١٦ (عن فرات) و ١٨٥/٢٣ (عن المناقب).

٢٢٢- تفسير فرات الكوفي ٤٢٣ ح ٥٦٠: قال: حدثني سعيد بن الحسن بن مالك قال: حدثنا بكار، عن الحسن بن الحسين بن منصور بن مهاجر، عن سعاد، عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل عن هذه الآية: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سَجِدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾^٥ قال: مثل أجراه الله في شيعتنا كما يجري لهم في الأصلاب ثم يزرعهم في الأرحام ويخرجهم للغاية التي أخذ عليهم ميثاقهم في الخلق، فمنهم أتقياء وشهداء، ومنهم الممتحنة قلوبهم، ومنهم العلماء، ومنهم النجباء ومنهم النجداء ومنهم أهل التقى، ومنهم أهل التقوى ومنهم أهل التسليم. فازوا بهذه

(١) النحل، الآية ٦٩.

(٢) النحل، الآية ٦٩.

(٣) يونس، الآية ٥٧.

(٤) الأنبياء، الآية ٢٤.

(٥) الفتح، الآية ٢٩.

الأشياء سبقت لهم من الله وفضلوا بما فضلوا، وجرت للناس بعدهم في المواثيق حالهم، أسماؤهم حدّ المستضعفين وحدّ المرجون لأمر الله حدّاً إماماً يعذبهم وإمّا أن يتوب عليهم، وحدّ عسى أن يتوب عليهم، وحدّ لابئين فيها أحقاباً، وحدّ خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض.

ثم حدّ الاستثناء من الله من الفريقين منازل الناس في الخير والشرّ، خلقان من خلق الله فيهما المشيئة، فمن شاء من خلقه في قسمه ما قسم له تحويل عن حال زيادة في الأرزاق أو نقص منها أو تقصير في الآجال، وزيادة فيها أو نزول البلاء أو دفعه، ثم أسكن الأبدان على ما شاء من ذلك فجعل منه شعراً في القلوب ثابتاً لأهله ومنه عواري من القلوب والصدور إلى أجل له وقت فإذا بلغ وقتهم انتزع ذلك منهم، فمن ألهمه الله الخير وأسكنه في قلبه بلغ منه غايته التي أخذ عليها ميثاقه في الخلق الأول.

مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ١٧٠/٦٩ (عن علي بن ابراهيم، ولم نجده في تفسيره).

٢٢٣- تفسير فرات الكوفي ٥٠٩ ح ٦٦٦: قال: حدّثنا الحسن بن علي بن رحيم مُعْتَمِناً، عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال: افتقدت أمير المؤمنين عليه السلام لم أره بالمدينة أياماً فغلبنني الشوق لأراه فجنت شوق محبته فأتيت أم سلمة المخزومية فوقفت بالباب فخرجت وهي تقول: من بالباب؟

فقلت: أنا جابر بن عبد الله.

فقال: يا جابر ما حاجتك؟

قلت: إني فقدت سيدي أمير المؤمنين لم أره بالمدينة مذ أيام فغلبنني الشوق إليه أتيتك لأسألك ما فعل أمير المؤمنين.

فقال: يا جابر! أمير المؤمنين في السفر.

فقلت: في أي سفر؟

فقال: يا جابر! علي في برجات منذ ثلاث!

فقلت: في أي برجات؟

فأجافت الباب دوني فقالت: يا جابر! ظننتك أعلم مما أنت، صر إلى مسجد النبي ﷺ فإنك ستري علياً عليه السلام فأتيت المسجد فإذا أنا بساجد من نور وسحاب من نور ولا أرى علياً عليه السلام فقلت: يا عجباً غرتني أم سلمة فتلبثت قليلاً إذ تطامن السحاب وانشقت ونزل منها أمير المؤمنين وفي كفه سيف يقطر دماً، فقام إليه الساجد فضمه إليه وقبل بين عينيه وقال: الحمد لله يا أمير المؤمنين! الذي نصرك على أعدائك وفتح على يديك، لك إليّ حاجة؟.

قال: حاجتي إليك أن تقرأ ملائكة السماوات مني السلام وتبشروهم بالنصر. ثم ركب السحاب فطار فقامت إليه وقلت: يا أمير المؤمنين! إنني لم أرك بالمدينة أياماً فغلبني الشوق إليك فأتيت أم سلمة المخزومية لأسألها عنك فوقفت بالباب فخرجت وهي تقول: من بالباب؟.

فقلت: أنا جابر بن عبد الله الأنصاري.

ف قالت: ما حاجتك يا أخا الأنصار؟.

فقلت: إنني فقدت أمير المؤمنين ولم أراه بالمدينة فأتيتك لأسألك ما فعل أمير المؤمنين؟.

فقال: يا جابر! اذهب إلى المسجد فإنك ستراه فأتيت المسجد فإذا أنا بساجد من نور وسحاب من نور ولا أراك فلبثت قليلاً إذ تطامن السحاب وانشقت ونزلت وفي يدك سيف يقطر دماً فأين كنت يا أمير المؤمنين؟.

قال: يا جابر! كنت في برجات منذ ثلاث.

فقلت: وايش! صنعت في برجات؟.

فقال لي: يا جابر! ما أغفلك أما علمت أن ولايتي عرضت على أهل السماوات ومن فيها وأهل الأرضين ومن فيها، فأبت طائفة من الجن ولايتي فبعثني حبيبي محمد ﷺ بهذا السيف فلما وردت الجن افرقت الجن ثلاث فرق: فرقة طارت بالهواء فاحتجبت مني، وفرقة آمنت بي وهي الفرقة التي نزلت فيها الآية من ﴿قُلْ أُوْحِي﴾^١ وفرقة جحدتني

حقّي فجادلتها بهذا السيف سيف حبيبي محمد ﷺ حتى قتلتها عن آخرها.

فقلت: الحمد لله يا أمير المؤمنين! فمن كان الساجد؟.

فقال لي: يا جابر! كان الساجد أكرم الملائكة على الله صاحب الحجب وكنه الله ﷻ بي إذا كان يوم الجمعة يأتيني بأخبار السماوات والسلام من الملائكة ويأخذ السلام من ملائكة السماوات إليّ.

مصدران آخران: نقله المجلسي في البحار: ١٤٧/٣٩ (عنه)، والمماقاني في صحيفة الأبرار: ١٢/٢

(عنه).

٢٢٤- الهداية الكبرى ٣٧٥: عنه [موسى بن محمد] قال: حدّثني علي بن الحسن المقرئ الكوفي، عن أحمد بن زيد الدهان، عن المخول بن إبراهيم، عن رشدة بن عبد الله بن خالد المخزومي، عن سلمان قال: دخلت على رسول الله ﷺ، فنظر إليّ، وقال: يا سلمان! الله تبارك وتعالى لم يبعث نبياً ولا رسولاً إلا جعل له اثني عشر نقيباً.

قال: قلت له: يا رسول الله! قد عرفت هذا من أهل الكتابين التوراة والإنجيل.

قال: يا سلمان! فهل علمت من نقبائي، ومن الإثني عشر الذين اختارهم الله للأمة

من بعدي؟.

فقلت: الله ورسوله أعلم.

فقال: يا سلمان! خلقني الله من صفوة نوره ودعائي فأطعته، وخلق من نوري علياً ودعاه فأطاعه، وخلق من نوري ومن نور علياً فاطمة ودعاه فأطاعته، وخلق منّي ومن عليّ وفاطمة، الحسن ودعاه فأطاعه، وخلق منّي ومن عليّ وفاطمة والحسن، الحسين ودعاه فأطاعه.

فسمّانا الخمسة الأسماء من أسمائه، الله محمود وأنا محمد، والله العليّ وهذا عليّ، والله فاطر وهذه فاطمة، والله الإحسان وهذا الحسن، والله المحسن وهذا الحسين، ثم خلق منا ومن صلب الحسين تسعة أئمة ودعاهم، فأطاعوه قبل أن يخلق الله سماءً مبنية، وأرضاً مدحية، وهواءً وماءً ومُلْكاً، وأشركنا بعلمه نوراً نستبحه ونسمع له ونطيع.

قال سلمان: قلت: يا سيدي! يا رسول الله! فديتك بأبي أنت وأمي، لمن عرف عني هذا؟.

فقال: يا سلمان! من عرفهم حق معرفتهم، واقتدى بهم، ووالى وليهم، وتبرأ من إخوان عادى عدوهم، فهو والله منا، يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن.
فقلت: يا رسول الله! فهل تكون الجنات بهم بغير معرفة بأسمانهم وأنسابهم؟
فقال: لا، يا سلمان.

فقلت: يا رسول الله! قد عرفتهم الحسين، ثم سيد العابدين علي بن الحسين، وابنه محمد بن علي باقر علم الأولين والآخرين من النبيين والمرسلين، ثم جعفر بن محمد لسان الله الصادق، ثم موسى بن جعفر الكاظم الغيظ صبراً في الله عز وجل، ثم علي بن موسى الرضا لأمر الله، ثم محمد بن علي المختار من خلق الله، ثم علي بن محمد الهادي إلى الله، ثم الحسن بن علي الأمين على سر الله، ثم محمد بن الحسن الهادي المهدي الناطق القائم بحق الله.

قال سلمان: فبكيته. ثم قلت: يا رسول الله! فإني لسلمان يادراكهم.

قال: يا سلمان! إنك مداركهم ومثلك من توالأهم لحفظ المعرفة.

فقال سلمان: فشكرت الله كثيراً. ثم قلت: يا رسول الله! إني مؤجل إلى عهده.

قال: يا سلمان اقرأ: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا * ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْفَرًا نَفِيرًا﴾^١.

قال سلمان: واشتد بكائي وشوقي. ثم قلت: بعهد منك.

قال: والذي بعث محمداً أنه لعهدي ومن علي وفاطمة والحسن والحسين والتسعة الأئمة، وكل من هو منا مظلوماً فينا، إي والله يا سلمان! ثم ليحضرن إبليس وجنوده، وكل من مخض الإيمان محضاً، ومخض الكفر محضاً، ثم يؤخذ بالقصاص والأوتار، ولا يظلم ربك أحداً، ونحن تأويل هذه الآية: ﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَيْمَةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ

(١) دلالت الامامة: ٤٤٩ السطر ١.

(٢) الإسراء، الآية ٥، ٦.

وَجُنُودُهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْدُرُونَ ﴿١﴾. قال سلمان: فقامت من بين يدي رسول الله ﷺ ولا أبالي متى لقيني الموت أو لقيته.

مصادر أخرى: رواه الجوهرى في مقتضب الأثر: ٦ (بسنده آخر)، والطبري في دلائل الإمامة: ٤٤٧ (بسنده آخر)، والحسن بن سليمان الحلبي في المحتضر: ٢٦٦ (مرسلة)، وفي تفضيل الأنمة: ٢٦٩ (عن كتاب حسن بن كبش وهو أخذه من المقتضب)، والبياضى في الصراط المستقيم: ١٤٢/٢ (مرسلة)، ونقله البحراني في البرهان: ٢٥٢/٤ (عن مسند فاطمة عليها السلام للطبري، بسنده آخر)، وفي المحجة: ١٦٨ (عن مسند فاطمة عليها السلام للطبري، بسنده آخر)، وفي حلية الأبرار: ٣٥٨/٥ (عن مسند فاطمة عليها السلام للطبري، بسنده آخر)، والمجلسي في البحار: ٦/٢٥ (عن كتاب حسن بن كبش وقد أخذه أيضاً من المقتضب) و ١٤٢/٥٣ (عن المحتضر).

٢٢٥- الهداية الكبرى ٢٠٢: قال الحسين بن حمدان الخصبي شرف الله مقامه: حدثني أبو الحسين محمد بن عليّ الفارسي، عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: قال: لَمَّا أَرَادَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام الْخُرُوجَ إِلَى الشَّامِ بَعَثَ إِلَيْهِ أُمَّ سَلْمَةَ وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ رَبَّتَهُ وَكَانَ هُوَ أَحَبَّ إِلَيْهَا مِنْ كُلِّ أَحَدٍ وَكَانَتْ أَرَأَفَ النَّاسِ عَلَيْهِ وَكَانَتْ تَرْبَةَ الْحُسَيْنِ عِنْدَهَا فِي قَارُورَةٍ مَخْتُومَةٍ دَفَعَهَا إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ لَهَا: إِذَا خَرَجَ ابْنِي إِلَى الْعِرَاقِ فَاجْعَلِي هَذِهِ الْقَارُورَةَ نَصَبَ عَيْنِكَ فَإِذَا اسْتَحَالَتِ التَّرْبَةُ فِي الْقَارُورَةِ دَمًا عَيْبَطًا فَاعْلَمِي أَنَّ ابْنِي الْحُسَيْنَ قَدْ قُتِلَ. فقالت له: أذكرت رسول الله أن تخرج إلى العراق؟

قال: ولم يا أم سلمة؟.

قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يقتل ابني الحسين بالعراق، وعندى يا بنيّ تربتك في قارورة مختومة دفعها إليّ النبيّ عليه السلام.

فقال: يا أم سلمة! إني مقتول لا محالة فأين أفرّ من القدر والقضاء المحتوم والأمر الواجب من الله سبحانه تعالى؟.

قالت: وا عجباه فأين تذهب وأنت مقتول؟.

قال: يا أم! إني إن لم أذهب اليوم ذهب غداً وإن لم أذهب غداً ذهب بعد غد وما

من الموت مفرّ، واللّه يا أمّ إبني لأعرف اليوم الذي أقتل فيه والساعة التي أحمل فيها والحفرة التي أدفن فيها وأعرف قاتلي ومحاربي والمجلب عليّ والسائق والقائد والمحرض ومن هو قاتلي ومن يحرضه ومن يقتل معي من أهلي وشيعتي رجلاً رجلاً وأحصيهم عدداً وأعرفهم بأعيانهم وأسمائهم وقبائلهم وعشائهم كما أعرفك وإن أحببت أريتك مصرعي ومكاني.

قالت: فقد شنت فما زاد عليّ أن تكلم باسم الله فخضعت له الأرض حتى أراها مضجعه ومكانه ومكان أصحابه وأعطاها من تلك التربة التي كانت عندها ثم خرج الحسين عليه السلام وقال لها: يا أمّ! إبني لمقتول يوم عاشوراء يوم السبت فكانت أم سلمة تعدّ الأيام وتسال عن يوم عاشوراء فلما كانت تلك الليلة صبحته قتل الحسين عليه السلام فرأت في منامها أشعث مغبراً باكياً وقال: دفنت الحسين وأصحابه الساعة فانتبهت أم سلمة وخرجت صارخة بأعلى صوتها واجتمع إليها أهل المدينة فقالوا لها: ما الذي دهاك؟

قالت: قتل الحسين بن عليّ وأصحابه عليهم السلام.

قالوا: أضغاث أحلام؟.

قالت: مكانكم فإنّ عندي تربة الحسين فأخرجت إليهم القارورة فإذا هي دم عبيط فحسبوا الأيام فإذا الحسين قتل في ذلك اليوم.

مصادر أخرى: رواه البرسي في المشارق: ١٦٢ (مرسلة، قطعة منه)، ونقله المجلسي في البحار: ٣٣١/٤٤ (عن بعض الكتب)، وعبد الله البحراني في عوالم الإمام الحسين عليه السلام: ١٨٠ (عن بعض الكتب).

٢٢٦- الهداية الكبرى ١٥٧: عنه [الخصيبي]، عن عليّ بن بشر، عن عليّ بن النعمان، عن هارون بن يزيد الخزازي، عن أحمد بن خالد الطبرستاني، عن حُمران بن أعين بن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن زُمَيْلَةَ وكان رجلاً من خواصّ أمير المؤمنين عليه السلام قال زُمَيْلَةَ:

وَعَكْتُ وَعَكَأ شَدِيداً فِي زَمَانِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: ثُمَّ وَجَدْتُ مِنْهُ خَفَةَ فِي نَفْسِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَقُلْتُ: لَا أَعْمَلُ شَيْئاً أَفْضَلَ مِنْ أَنْ أَعْلَى عَلَى الْمَاءِ وَأَتَى الْمَسْجِدَ فَأُصَلِّيَ خَلْفَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَلَمَّا عَلَا الْمَنِيرُ فِي جَامِعِ الْكُوفَةِ عَاوَدَنِي الْوَعَكُ، فَلَمَّا خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمَسْجِدِ أَتَبَعْتَهُ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكَ مُتَشَكِّياً

بعضك إلى بعض، قد علمت من الوَعك وما قلت أنك لا تعمل شيئاً أفضل من غسلك لصلواتك الجمعة خلفي وإنك كنت وجدت خفاً فلماً صليت وعلوت المنبر عاد إليك.

قلت: والله يا أمير المؤمنين! ما زدت في قصتي حرفاً ولا نقصت حرفاً.

قال: يا زُمَيْلة! ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض إلا مرضنا لمرضه، ولا يحزن إلا حزنًا لحزنه، ولا دعا إلا أماناً على دعائه، ولا شكا [خ ل: يسكت] إلا دعواناً له.

فقلت: يا أمير المؤمنين! هذا لمن كان معك في هذا المصر فمن كان في أطراف الأرض كيف يكون في هذه المنزلة؟.

قال: يا زُمَيْلة! ليس بغائب عنا مؤمن ولا مؤمنة في مشارق الأرض ومغاربها إلا وهو معنا ونحن معه.

مصادر أخرى: رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٢٧٩ (بسنده آخر)، والطوسي في اختيار معرفة الرجال: ٣١٩/١ (بسنده آخر)، والديلمي في إرشاد القلوب: ٢٨٢/٢ (مرفوعة)، والبرسي في المشارق: ١٤٢ (مرسلة، قطعة منه مع تفاوت)، ونقله البحراني في مدينة المعاجز: ٤١٢/٢ (عن المشارق) و١٧٥ (عن البصائر)، وفي ينابيع المعاجز: ١٩٣ (عن البصائر والمشارق)، والمجلسي في البحار: ١٥٤/٢٦ (عن المشارق).

٢٢٧- الهداية الكبرى ١٧٠: حدّثني جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنت بين يدي مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد رسول الله ﷺ إذ دخل عمر بن الخطاب فلماً جلس قال لجماعة: إن لنا سترأ فيما بيننا، تخفّفوا رحمكم الله، فشمرت وجوهنا وقلنا ما كذا كان يفعل بنا رسول الله ﷺ لقد كان يأتئنا على سرّه فما لك لما رأيت فتیان المسلمين تسرّيت بفتیان رسول الله؟.

فقال: للناس أسرار لا يمكن إعلانها فقمنا مغضبين، وخلا بأمر المؤمنين ملياً ثم قاما من مجلسهما حتى رقىا منبر رسول الله ﷺ جميعاً فقلنا: الله أكبر ترى ابن حنتمة رجع عن غيّه وطغيانه ورقى المنبر مع أمير المؤمنين، وقد مسح يده على وجهه، وأبنا عمر

يرتعد ويقول: لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، ثم صاح ملء صوته يا سارية الجأ الجبل، ثم لم يلبث أن قبل صدر أمير المؤمنين ونزلا وهو ضاحك، وأمير المؤمنين يقول له: افعل ما زعمت يا عمر أنك فاعله وأن لا عهد لك ولا وفاء.

فقال له: امهلني يا أبا الحسن! حتى أنظر ما يرد إلي من خبر سارية وهل ما رأيته صحيحاً أم لا.

قال له أمير المؤمنين: ويحك يا عمر! فإذا صحَّ ووردت الأخبار عليك بتصديق ما رأيت وما عاينت، وأنهم قد سمعوا صوتك ولجأوا إلى الجبل كما رأيت هل أنت مسلم ما ضمننت؟.

قال: لا يا أبا الحسن! ولكني أضيف هذا إلى ما رأيت منك ومن رسول الله ﷺ، والله يفعل ما يشاء.

فقال له أمير المؤمنين: ويحك يا عمر! إن الذي تقول أنت وحزبك الضالون أنه سحر وكهانة ليس فيك شك.

فقال: ذلك قول قد مضى والأمر لنا في هذا الوقت، ونحن أولى بتصديقكم في أفعالكم وما نراه من عجائبكم إلا أن هذا الملك عقيم.

فخرج أمير المؤمنين ﷺ ولقيناها فقلنا: يا أمير المؤمنين! ما هذه الآية العظيمة؟ وهذا الخطاب الذي سمعناه؟.

فقال: هل علمتم أوله؟.

فقلنا: ما علمناه يا أمير المؤمنين! ولا نعلمه إلا منك.

قال: إن هذا ابن الخطاب قال لي أنه حزين القلب بأكي العين على جيوشه التي في فتوح الجبل في نواحي نهاوند، وأنه يحب أن يعلم صحة أخبارهم وكيف مع كثرة جيوش الجبل وأن عمر بن معدي كرب قتل ودفن بنهاوند، وقد ضعف جيشه واتصل الخبر بقتل عمر.

فقلت له: ويحك يا عمر! كيف تزعم أنك الخليفة في الأرض، والقائم مقام رسول الله ﷺ وأنت لا تعلم ما وراء أذنك وتحت قدمك؟ والإمام يرى الأرض ومن [خ: ما]

عليها [خ ل: فيها]، ولا يخفى عليه من أعمالهم شيء.
فقال لي: يا أبا الحسن! أنت بهذه الصورة فات خبر سارية وأين هو؟ ومن معهم؟ وكيف صورهم؟

فقلت له: يا بن الخطاب! فإن قلت لك لا تصدقني ولكنني أرىك جيشك وأصحابك وسارية قد كمن بهم جيش الجبل في واد قعيد بعيد الأقطار كثير الأشجار، فإن سار به جيشك يسيراً خلصوا بها، وإلا قتل أول جيشك وآخره.

فقال: يا أبا الحسن! ما لهم ملجأ منهم، ولا يخرجون من ذلك الوادي.
فقلت: بلى لو لحقوا الجبل الذي يلي الوادي سَلَمُوا وتملكوا جيش الجبل فقلق وأخذ بيدي.

وقال: الله الله يا أبا الحسن! في جيوش المسلمين فأرئيتهم كما ذكرت أو حذرهم إن قدرت ولك ما تشاء من خلع نفسي من هذا الأمر وردّه إليك، فأخذت عليه عهد الله وميثاقه أن رقيت به المنبر وكشفت عن بصره وأرئته جيوشه في الوادي وأنه يصيح إليهم فيسمعون منه ويلجأون إلى الجبل ويظفرون بجيش الجبل يخلع نفسه ويسلم إليّ حقّي.
فقلت له: قم يا شقي! والله لا وفيت بهذا العهد والميثاق كما لم تف لله ولرسوله ولي بما أخذناه عليك من العهد والميثاق والبيعة في جميع المواطن.
فقال لي: بلى والله.

فقلت له: ستعلم أنك من الكافرين، ورقيت المنبر فدعوت بدعوات وسألت الله أن يريه ما قلت ومسحت على عينيه وكشفت عنه غطاءه، فنظر إلى سارية وسائر الجيش وجيش الجبل وما بقي إلا الهزيمة لجيشه.
فقلت له: صبح يا عمر إن شئت.
قال: يسمع؟

قلت: نعم، يسمع ويبلغ صوتك إليهم، فصاح الصبيحة التي سمعتموها: يا سارية! إلجأ الجبل، فسمعوا صوته ولجأوا إلى الجبل فسَلَمُوا وظفروا بجيش الجبل فنزل ضاحكاً كما

رَأَيْتُمُوهُ وَخَاطَبْتَهُ وَخَاطَبَنِي بِمَا سَمِعْتُمُوهُ.

قال جابر: أمنا وصدقنا وشكنا آخرون إلى ورود البريد بحكاية ما حكاها أمير المؤمنين وأراه عمر ونادى بصوته فكاد أكثر العوام المرتدين أن يعبدوا ابن الخطاب وجعلوا هذا منقبا له والله ما كان إلا منقلبا. فكان هذا من دلائل مولانا أمير المؤمنين عليه السلام.
مصدر آخر: نقله البحراني في مدينة المعاجز: ١٤/٢ (عنه).

٢٢٨- حديث الخَيْط:

الهداية الكبرى ٢٢٦ - ٢٣٢: عنه قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَمِي قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْبُرْسِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمُوصِلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرِ الصَّبْرِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدِ الْجَعْفِيِّ قَالَ: لَمَّا قَبِضَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَفْضَتْ الْخِلاَفَةُ إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ سَفَكُوا الدَّمَاءَ وَلَعَنُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى الْمَنَابِرِ وَتَبَرَّأُوا مِنْهُ وَاغْتَالُوا الشَّيْعَةَ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ وَقَتَلُوهُمْ وَمَا يَلِيهِمْ مِنَ الشَّيْعَةِ بِحَطَامِ الدُّنْيَا، فَجَعَلُوا يَمْتَحِنُونَ النَّاسَ فِي الْبُلْدَانِ كُلِّ مَنْ لَمْ يَلْعَنِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَتَبَرَّأْ مِنْهُ قَتَلُوهُ، فَكَشَتِ الشَّيْعَةُ إِلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَسَيِّدِ الرَّهْبَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِمَامِهِمْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام.

فقالوا: يا بن رسول الله! قد قتلونا تحت كل حجر ومدبر، واستأصلوا شأفتنا وأعلنوا لعن أمير المؤمنين على المنابر والطرق والسكك وتبرأوا منه حتى أنهم ليجتمعون في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند منبره، فيطلقون على أمير المؤمنين عليه السلام اللعنة علانية لا ينكر ذلك عليهم ولا يغير، فإن أنكر ذلك أحد منا حملوا عليه بأجمعهم، وقالوا: ذكرت أبا تراب بخير، فيضربونه ويحبسونه فلما سمع ذلك نظر إلى السماء.

وقال: سبحانك ما أحلمك، وأعظم شأنك، ومن حلمكأ أمهلت عبادك حتى ظنوا أنك أغفلتهم وهذا كله لا يغالb قضاؤك ولا يرذ حكمك تدبيرك كيف شئت وما أنت أعلم به مني.

ثم قال لابنه أبي جعفر عليه السلام: يا محمد!

قال: ليبيك.

قال: إذا كان غداً أغدوا إلى مسجد رسول الله ﷺ وخذ الخيط الذي نزل به جبريل عليه السلام على رسول الله ﷺ فحركه تحريكاً خفيفاً ولا تحركه تحريكاً شديداً فيهلك الناس كلهم.

قال جابر: فبقيت والله متعجباً من قوله وما أدري ما أقول وكنت كل يوم أغدو إلى أبي جعفر عليه السلام فلما كان في ذلك اليوم غدوت إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام وقد بقي من الليل جانب حرصاً على أن أنظر إلى الخيط وتحريكه، فبينما أنا على الباب وإذا بأبي جعفر قد خرج فقممت وسلمت عليه فقال لي: ما غُدوتك ولم تأتني في مثل هذا الوقت. قلت: يا بن رسول الله! سمعت أنك بالأمس تقول في الخيط ما تعلمه؟

فقال: نعم، يا جابر! لولا الوقت المعلوم والأجل المحتوم والقدر المقدور لخشفت والله بهذا الخلق في طرفة عين، لا بل في لحظة الإبل في لمحها، بل إننا عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعلمون.

قال جابر: فقلت: سيدي! لم تفعل ذلك بهم.

قال: أما حضرت بالأمس والشيعه يشكون إلى أبي ما يلقون من الناصبة الملاعين.

قال جابر: قلت: بلى، يا سيدي ومولاي.

قال: فإنه قد أمرني أن أرفعهم وكنت أحب أن تهلك طائفة منهم.

قلت: يا سيدي ومولاي! كيف ترعبهم وهم أكثر من أن يحصوا.

قال: امضي بنا إلى مسجد رسول الله ﷺ لأريك قدرة من قدر الله عز وجل الذي خصنا بها وفضلاً من فضله الذي أعطانا إياه.

قال جابر: فمضيت معه إلى المسجد فصلّى فيه ركعتين، ثم وضع خده على التراب وتكلّم بكلمات ثم رفع رأسه، وأخرج من كُمه خيطاً تفوح منه رائحة المسك وهو أدق من الخيط المخيط في النظر.

ثم قال: خذ إليك يا جابر! طرف هذا الخيط، فأخذته ومشيت به رويداً.

فقال: قف يا جابر! فحرك الخيط تحريكاً لينا خفيفاً، وما ظننت أنه حركه من لينة.

ثم قال: ويحك يا جابر! أخرج انظر ما حال الناس فيه.

قال: فخرجت من المسجد وإذا بصياح وولولة من كل ناحية وإذا زلزلة شديدة وهزه ورجفة قد أخرجت عامة بالخلق باكيين يخرجون من السكك ولهم بكاء ووعويل وضجيج ورتة شديدة، وهم يقولون: إنا لله وإنا إليه راجعون، قد قامت الساعة ووقعت الواقعة، فهلك الناس وآخرون يقولون: إنا لله وإنا إليه راجعون كانت رجفة هلك فيها عامة الناس وإذا أناس قد أقبلوا يبكون ويريدون المسجد وبعض يقولون لبعض: كيف لا يخسف بنا وقد تركنا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أظهرنا الفسق والفجور وشرب الخمر واللواط وكثر الزنى وفشا الربا والله لينزل بنا ما هو أشد وأعظم أو نصلح من أنفسنا.

قال جابر: فبقيت متحيراً أنظر إلى الناس وهم يبكون ويتضرعون ويقعدون زمراً زمراً إلى المسجد، فرحمتهم والله حتى بكيت معهم لبكائهم وإذا المساكين لا يدرون من أين أتوا وأخذوا، فانصرفت إلى الباقر عليه السلام وقد حَفَّ به الناس يقولون: يا بن رسول الله! ألا ترى ما قد حل بنا وبحرم رسول الله من هذه النازلة العظمى والآية الكبرى، قال والله لقد رأيت في هذه الآية ما أزال متعجباً به حتى ألقى الله عز وجل.

فقال: يا جابر! هذه منزلة الأئمة عليهم السلام عند الله ومنزلة أوليائه المخلصين.

قلت: يا سيدي ومولاي! فإن شياطينهم قد سألونا أن يحضر حتى يحملون إلى عندك ويدعون إلى الله ويتضرعون إليه ويسألونه الإقالة.

فتبسم عليه السلام وتلا قوله تعالى: ﴿أَو لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رَسُولُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ * إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾^١، وتلا قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْقُ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ﴾^٢، وتلا قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَ كُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ﴾^٣ لقد تقطع بينكم وفضل عنكم

(١) غافر، الآية ٥٠ و ٥١.

(٢) الأنعام، الآية ١١١.

(٣) الأنعام، الآية ٩٤.

ما كنتم تزعمون وهي أجزاها وهي والله ولايتنا وهذه أجزاها وهي ما وصف الله عز وجل في كتابه العزيز بل نقذف بالحق على الباطل يدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون. يا جابر! ما تقول يقوم أماتوا كلمة الحق وأظهروا الباطل وهتكوا حریمنا وظلمونا حقنا وغيصبونا ملكنا وفعلوا أفعال المنافقين وساروا سيرة الفاسقين.

قال جابر: قلت: يا سيدي! الحمد لله الذي منَّ عليَّ بمعرفتكم وألهمني فضلكم ووقَّني لشيعتكم وموالاتهم وموالاتكم ومعاداة أعدائكم.

فقال: يا جابر! أتدري ما المعرفة؟

قلت: لا أدري.

قال: إثبات التوحيد أولاً، ثم معرفة المعاني ثانياً، ثم معرفة الأبواب ثالثاً، ثم معرفة الأيتام رابعاً، ثم معرفة النقباء خامساً، ثم معرفة النجباء سادساً، ثم معرفة المختصين سابعاً، ثم معرفة المخلصين ثامناً، ثم معرفة الممتحنين تاسعاً، وهو قوله ﷺ: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾^١، وتلا قوله ﷺ: ﴿وَلَوْ أَنَّ فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾^٢ الآية.

يا جابر! مولاك أمرك بثبات التوحيد معرفة معنى المعاني.

قال جابر: فقلت: سيدي ومولاي! وقَّني على إثبات التوحيد فهي معرفة الله الأزل القديم العلي العظيم، الذي ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾^٣، وهو غيب باطن ليس يتدارك كما وصف نفسه عز وجل، وأما المعاني فنحن معانيه، وظاهره فينا [خ:ل] ومظاهره فيكم [خ:ل] اختارنا [خ:ل] اخترعنا^٤ من نور ذاته، وقَّوض إلينا أمر عباده، فنحن نفعل بإذنه ما نشاء، ونحن لا نشاء إلا ما شاء الله، وإذا أردنا أراد

(١) الكهف، الآية ١٠٩.

(٢) لقمان، الآية ٢٧.

(٣) الأنعام، الآية ١٠٣.

(٤) بحار الأنوار: ١٤/٢٦، السطر ٦.

(٥) بحار الأنوار: ١٤/٢٦، السطر ٦.

الله، أحلنا الله هذا المحل واصطفانا من بين عباده وخصنا بهذه المنزلة الرفيعة السنية وجعلنا عينه على عباده وحثته في بلاده ووجه آياته، فمن أنكر من ذلك شيئاً وردّه فقد ردّ على الله وأنيابه وآياته ورسله.

يا جابر! من عرف الله بهذه الصفة فقد أثبت التوحيد: لأنّ هذه الصفة موافقة لكتاب الله المنزل وهو قوله: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾^١ وقوله في كتابه العزيز: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^٢ وقوله تعالى: ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾^٣.

يا جابر! فإذا عرفت الله بهذه الصفة، ثم عرفت معانيه وأنهم من نور ذاته اختصهم الله بالفضل وأعزهم بالروح التي هي منه لم يطفأ بتلك الروح والنور الذي هو منه عزنا وأنت عارف خبير مستبصر كامل بالغ.

قال جابر: إنا لله ما أقل أصحابي.

قال: هيهات يا جابر! أتدري كم على وجه الأرض من أصحابك.

قلت: يا بن رسول الله! كنت أظنّ أن في كلّ بلدة ما بين المائة إلى المائتين وكلّ إقليم ما بين الألف إلى الألفين، لأننا كنا نظنّ أنهم أكثر من مائة ألف في أطراف الأرض ونواحيها.

قال: يا جابر! خاب ظنك وقصر رأيك، أولئك هم المقصرة وليس من أصحابك.

قلت: يا بن رسول الله! ومن المقصرة؟.

قال: الذين يقصرون عن معرفة الأنمة وعن معرفة ما فوّض إليهم من [خ ل: أمره و]٤

روحه.

(١) الأنعام، الآية ١٠٣.

(٢) الشورى، الآية ١١.

(٣) الأنبياء، الآية ٢٣.

(٤) المناقب (كتاب عتيق): ١٢٧، السطر ٦ من الأسفل.

قال جابر: مَنْ عَلِيٌّ يَا سَيِّدِي [خ: قلت: يا سيدي! وما معرفة روحه؟]¹.
قال: أَنْ تَعْرِفَ كُلَّ مَنْ خَصَّهُ اللَّهُ بِالرُّوحِ فَقَدْ فَوَّضَ إِلَيْهِ أَمْرَهُ أَنْ يَخْلُقَ يَأْذَنَهُ [خ: ويحيي
يَأْذَنَهُ]²، وَيَعْلَمُ وَيُخْبِرُ بِمَا فِي الضَّمَانِ، وَيَعْلَمُ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَذَلِكَ
أَنَّ هَذِهِ الرُّوحَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [خ: فمن]³ خَصَّهُ بِهَذِهِ الرُّوحِ [و: خ: ل: ف]⁴ هُوَ كَامِلٌ غَيْرُ
نَاقِصٍ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِ اللَّهِ، يَسِيرُ يَأْذَنُ اللَّهُ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ فِي لِحْظَةٍ، وَيَعْرِجُ
إِلَى السَّمَاءِ وَيَنْزِلُ إِلَى الْأَرْضِ مَتَى شَاءَ وَأَرَادَ.

قلت: سَيِّدِي! أَوْجِدْنِي بَيَانِ هَذِهِ الرُّوحِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ الْمَنْزِلِ عَلَى نَبِيِّهِ الْمُرْسَلِ وَأَنْهَا
مِنْ أَمْرِ اللَّهِ خَصَّ اللَّهُ بِهَا رَسُولَهُ وَارْتَضَاهُ [خ: محمداً وأوصيائه]⁵.

قال: نَعَمْ، اقْرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ قَوْلُهُ ﷻ: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي
مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُوراً نُوراً نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [خ: وقوله: ﴿أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ﴾]⁶.

[خ: قلت: يا مولاي! فَرِحَ اللَّهُ عَنْكَ كَمَا فَرِحْتَ عَنِّي، وَوَقَّفَنِي عَلَى مَعْرِفَةِ الرُّوحِ
وَالْأَمْرِ. ثُمَّ قُلْتَ: يَا سَيِّدِي! فَأكْثَرَ الشَّيْخَةُ مَقْضُرُونَ وَأَنَا مَا أَعْرَفُ مِنْ أَصْحَابِي عَلَى هَذِهِ
الصِّفَةِ أَحَداً.

قال ﷺ: يَا جَابِرُ! إِنْ لَمْ تَعْرِفْ مِنْهُمْ أَحَداً فَأَبِي أَعْرَفُهُمْ، نَفَرًا قَلِيلاً يَأْتُونَ وَيَسْأَلُونَ
وَيَتَعَلَّمُونَ مِنِّي سِرّاً وَمَكُونِنَا وَبِاطِنِ عُلُومِنَا.

قلت: إِنْ فَلانُ بِنِ فَلانٍ هُوَ وَأَصْحَابُهُ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الصِّفَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَذَلِكَ أَنِّي سَمِعْتُ

(١) المناقب (كتاب عتيق): ١٢٧ السطر ٥ من الأسفل.

(٢) المناقب (كتاب عتيق): ١٢٧ السطر ٣ من الأسفل.

(٣) المناقب (كتاب عتيق): ١٢٧ سطر ما قبل الأخير.

(٤) المناقب (كتاب عتيق): ١٢٧ السطر الأخير.

(٥) المناقب (كتاب عتيق): ١٢٨ السطر ٤.

(٦) الشورى، الآية ٥٢.

(٧) المجادلة، الآية ٢٢.

(٨) المناقب (كتاب عتيق): ١٢٨ السطر ٧.

منهم سراً من أسراركم وباطناً من علومكم ولا أظن إلا وقد كملوا وبلغوا.
قال: يا جابر! ادعهم غداً وأحضرهم معك.

قال: فأحضرتهم من الغد فسلموا على الإمام عليه السلام وبجلوه ووقروه ووقفوا بين يديه.
فقال عليه السلام: يا جابر! أما أنهم من إخوانك، ألا وقد بقيت عليهم بقيّة، أفتقرّون أيّها
النفر أن الله عز وجل يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد، لا معقب لحكمه ولا رادّ لقضائه ولا
يسأل عمّا يفعل وهم يسألون؟

قالوا: إبي والله، والله إن الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد.
قلت: الحمد لله فقد استبصروا وعرفوا وبلغوا.

قال عليه السلام: يا جابر! لا تعجل بما لا تعلم، فبقيت متحيراً.

فقال عليه السلام: يا جابر! سلمهم هل يقدر عليّ بن الحسين أن يظهر بصورة محمّد ابنه؟
قال جابر: فسألتهم، فأمسكوا وسكتوا.

قال: فنظر إليّ وقال عليه السلام: يا جابر! هذا ما أخبرتك به، أما أنهم قد بقي عليهم بقيّة،
فقلت: ما لكم لا تجيبون إمامكم؟ فسكتوا وسكت.

فنظر إليّ وقال عليه السلام: يا جابر! هذا ما أخبرتك به، قد بقي عليهم بقيّة.

قال الباقر: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ﴾؟! ﴿وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾^١.

قالوا: يا بن رسول الله! لا علم لنا فعلمنا.

قال: فنظر الإمام زين العابدين إلى ابنه محمّد الباقر وقال لهم: من هذا؟

قالوا: ابنك محمّد.

فقال لهم: من أنا؟

قالوا: ابن رسول الله عليّ بن الحسين.

قال: فتكلّم الإمام بكلام لم نفهم، فإذا محمّد بصورة أبيه عليّ وإذا عليّ بصورة

ابنه محمّد الباقر.

(١) الصافات، الآية ٩٢.

(٢) الصافات، الآية ٢٧.

قالوا: سبحان الله، لا إله إلا الله.

فقال الإمام: لا تعجبوا من قدرة الله، أنا محمد ومحمد أنا.

وقال محمد: يا قوم! لا تعجبوا من أمر الله، أنا عليّ وعليّ أنا، وكلنا واحد من نور واحد، وروحنا من أمر الله تعالى، أولنا محمد وأوسطنا محمد وآخرنا محمد وكلنا محمد. فلما سمعوا ذلك خزوا لوجوههم ساجدين وهم يقولون: آمنا بولايتكم وبسرركم وعلايتكم وأقررنا بخصائصكم.

فقال الإمام زين العابدين: ارفعوا رؤوسكم فأنتم الآن العارفون الفائزون المستبصرون، وأنتم الكاملون البالغون، الله الله لا تطمعوا أحداً من المقصرين المستضعفين على ما رأيتم مني ومن محمد فيشتنعوا عليكم ويكذبوكم. فقالوا: سمعنا وأطعنا.

قال عليه السلام: فانصرفوا راشدين كاملين، فانصرفوا.

قال جابر: قلت: سيدي وكل من لا يعرف هذا الأمر على الوجه الذي صنعته وبينته إلا أن يكون عنده محبة ويقول بفضلكم ويتبرأ من أعدائكم، ما يكون حاله؟

قال صلى الله عليه: يكونون في خير إلى أن يبلغوا.

قال جابر: قلت: يا بن رسول الله! هل بعد ذلك شيء يقصّره؟!

قال جابر: قلت: يا بن رسول الله! هل بعد هذه المعرفة تقصير؟

قال: نعم، إن قصر في حقوق إخوانه ولم يشركهم في كل أمرهم واستأثر بحطام الدنيا دونهم، فهناك يسلب المعرفة وينسلخ من دينه وتصيبه من آفات الدنيا وبلاياها ما لا يطيقه من الأوجاع وإذهاب ماله وتشتيت شمله بما قصر في حقوق إخوانه.

قال جابر: فاغتمت غمّاً شديداً وقلت: يا بن رسول الله! ما حق المؤمن على أخيه؟

قال: يفرح بفرحه ويحزن لحزنه، ويتفقد أمره كلها فيصلحها ولا يفتنم بشيء من حطام الدنيا إلا واساه به حتى يكونا في الخير والشر قراناً واحداً.

قلت: سيدي ومولاي! كيف فرض الله هذا للأخ على أخيه المؤمن؟

قال: لأنّ المؤمن أخو المؤمن لا أبيه وأمه يرثه ويعتقد منه وهو أحقّ بملكه من ابنه إذا كان على مذهبه.

قلت: سبحان الله ومن يمكنه ذلك ومن يقدر عليه.

قال: من أحبّ أن يقرع باب الجنان ويعانق الحور الحسان ويجتمع معنا في دار السلام، ويشتاق العليّ العلام.
قال جابر: هلكنا والله.

قال: يا جابر! إن رجلاً من إخوانك شاباً طرياً أتاني فسألني عن حقوق الإخوان أخبرته ببعض حقوقهم فمزّ متحيراً لا يهتدي لأمره من صعوبة ما مرّ على مسامعه من حقوق المؤمن على أخيه المؤمن.

فقال: يا بن رسول الله! هلكت والله قلت: ولم.

قال: لأنّي ضيّعت حقوقاً وجبت عليّ لإخواني المؤمنين فقصرت فيها وكان يمكنني أن أقضيها ولم أعلم أنّه يلزمني من التقصير كلّ هذا يسير.

قلت له: هو ما أخبرتك لا أنّ الله عزّ وجلّ امتحنك بمعرفتنا وبحقوق إخوانك المؤمنين فتنفّس صعداً ونظرت إليه وقد تحوّل شعر رأسه ولحيته بياضاً من شدة ما داخله من الأسف والحزن وخرج وهو يبكي ويقول أتوب إلى الله يا بن بنت رسول الله! ممّا كان منّي من التقصير في رعاية حقوق إخواني المؤمنين، تالله إنّي كنت في ضلال مبين قبل يومي هذا وجعل يبكي بكاء شديداً حتى غاب عن بصري.

قال جابر: فقلت: يا بن رسول الله! فما حال جابر، فيما ينفقه على أهله وولده وهم لا يعرفون الحقّ وشفقتي عليهم أكثر من شفقتي على إخواني وأنا منهم.

قال: معاذ الله ما أنت منهم ولا هم منك إذا كانوا لا يعرفون هذا.

قال جابر: قلت: سيدي ومولاي! قد ابتليت بهم.

قال: والله ما ابتليت بهم إلا بتركك برّ إخوانك وتضييعك لحقوقهم.

قلت: سيدي ومولاي! فأخواني إذا قليل على حسب ما وصفت.

قال: ذلك أؤكد للحجة عليك من حقّ المؤمنين، فمن كان مقصراً فليس يلزمك حقّه

ومن كان بالغاً فهو أخوك لأبيك وأمك ترثه ويرثك وليس شيء أحق من حق أخيك المؤمن يا جابر! فقلت وللمقصرة قال: عزّفهم الشيء بعد الشيء وأرفعهم من الدرجة إلى الدرجة، فإن يرد الله بهم خيراً أرشدهم إلى هذا الأمر ومن لم يرد به خيراً نكبه في معرفته، ومن أرشدته فقد أحبيته ومن أحبى ميتاً فكأنما أحبى الناس جميعاً.

وإياك يا جابر! أن تطلع على سرّ الله مقصراً حتى تعلم أنه قد استبصر قال الله تعالى: ﴿فَإِنْ أَنْسَمْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا﴾ يعني: إذا بلغوا التفويض.

قلت: يا بن بنت رسول الله! فكيف صار الأمر مكتوماً؟

قال: يا جابر! إن الله أحب أن يعبد سرّاً ذنب محمد وعليّ.

مصادر أخرى: رواه الحسين بن عبد الوهاب في نوادر المعجزات: ١٢٠ (مرفوعة)، وفي عيون المعجزات: ٦٩ (مرفوعة)، وابن شهر آشوب في المناقب: ٣١٧/٣ (مرسلة، قطعة منه)، والعلوي في المناقب (كتاب عتيق): ١١٨ (مرسلة، مع تفاوت)، والبرسي في المشارق: ١٣٥ (عن الأربعيين، بالاختصار)، ونقله الحويزي في نور الثقلين: ١/٢٤٧ (عن المناقب لابن شهر آشوب)، والبحراني في مدينة المعاجز: ٤/٤٢٤ و ٥/١١٥ (عن العيون)، والمجلسي في البحار: ٨/٢٦ (عن كتاب عتيق لبعض محدثي أصحابنا) و ٤٦/٢٦٠ (عن المناقب لابن شهر آشوب) و ٢٧٤ (عن العيون)، وعبد الله البحراني في عوالم الإمام الباقر عليه السلام: ٧٣ (عن المناقب لابن شهر آشوب) و ١٥٥ (عن العيون)، والميرزا محمد المشهدي في كنز الدقائق: ١/٥٩٠ (عن المناقب لابن شهر آشوب)، والمامقاني في صحيفة الأبرار: ٢/١٥٣ (عن العوالم للبحراني).

٢٢٩- الهداية الكبرى ٣٥٥: قال الحسين بن حمدان: حدّثني من زاد في أسماء من حدّثني من هؤلاء الرجال الذين أسَمِيهم وهم غَيلان الكلّابي، وموسى بن محمد الرازي، وأحمد بن جعفر الطوسي، عن حكيمة ابنة محمد بن عليّ الرضا عليه السلام قال: كانت تدخل على أبي محمد عليه السلام فتدعو له أن يرزقه الله ولداً وأنها قالت: دخلت عليه، فقلت له كما كنت أقول، ودعوت له كما كنت أدعو، فقال: يا عمّة! أما الذي تدعين إلى الله أن يرزقنيه يولد في هذه الليلة وكانت

ليلة الجمعة لثمان ليال خلت من شهر شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين من الهجرة فاجعلي إفتارك عندنا.

فقلت: يا سيدي! ما يكون هذا الولد العظيم؟

قال: إلى نرجس يا عمّة!.

قلت: يا سيدي! ما في جواريك أحب إليّ منها فقمتم ودخلت عليها ففعلت كما كانت تفعله فخطبتني بالسندية فخطبتها بمثلها وانكسبت على يديها فقبلتها، فقلت فديتك، فقلت لها: بل أنا فداءك وجميع العالمين فأنكرت ذلك مني.

فقلت: تنكرين ما فعلت، فإنّ الله سيهب لك بهذه الليلة سيّداً في الدنيا والآخرة وهو فرج المؤمنين، فاستحيت مني فأتملتّها فلم أر فيها أثر حمل فقلت لسيدي أبي محمّد عليه السلام: ما أرى لها أثر حمل!.

فتبسّم، وقال: إنا معاشر الأوصياء لا نُحمَل في البطون، وإنّا نُحمَل في الجُيوب [خ: الجنوب] لا نُخرُج من الأرحام، وإنّا نُخرُج من الفخذ الأيمن من أمهاتنا؛ لأننا نور الله الذي لا تناله الدناسات.

فقلت له: يا سيدي! قد أخبرتني في هذه الليلة يلد ففي أيّ وقت منها؟

قال: طلوع الفجر يولد المولود الكريم على الله إن شاء الله تعالى.

قلت حكيمة: فقمتم وأفطرت ونمت بالقرب من نرجس وبات أبو محمّد عليه السلام في صفة بتلك الدار التي نحن فيها، فلما أتى وقت صلاة الليل قمت ونرجس نائمة ما بها أثر حمل فأخذت في صلاتي.

ثم أوترت فأنا في الوتر فوقع في نفسي أنّ الفجر قد طلع ودخل بقلبي شيء، فصاح أبو محمّد عليه السلام من الصفة لم يطلع الفجر يا عمّة! فأسرعت في الصلاة وتحركت نرجس فدنوت منها فضممتها إليّ وسميت عليها، ثم قلت لها: هل تحسّين بشيء؟

فقلت نعم.

فوقع عليّ سباتٌ لم أتمالك معه أن نمّتُ ووقع على نرجس مثل ذلك ونامت فلم

أنتبه إلا بحسّ سيدي المهدي وضجّة أبي محمّد يقول: يا عمّة! هاتي ابني إليّ فقد قبّلته فكشفت عن سيدي إليه التسليم فإذا هو ساجد ملتقي الأرض بمساجده وعلى ذراعه الأيمن مكتوب: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾^١.

فضممته إليّ فوجدته متضرّعا فلففته بثوب وحملته إلى أبي محمّد عليه السلام فأخذه وأقعدته على راحته اليسرى، وجعله راحته اليمنى على ظهره، وأدخل لسانه في فيه، ومريده على ظهره، ومفاصله وسمعه، ثم قال: تكلم يا بني! [خ: تكلم يا حجة الله وبقية الأنبياء، وخاتم «خ: حكيمة» الأوصياء، وصاحب الكزّة البيضاء، والمصباح من البحر العميق الشديد الضياء، تكلم يا خليفة الأتقياء، ونور الأوصياء]^٢.

فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، وأنّ علياً أمير المؤمنين، ولم يزل يعدّ الأنمة عليه السلام حتى بلغ إلى نفسه ودعا لأولياؤه على يده بالفرج ثم أحجم. فقال أبو محمّد عليه السلام: يا عمّة! اذهبي به إلى أمه لتسلم عليه وآتيني به فمضت به إليها فسلمت عليه وردّته إليه.

ثم وقع بيني وبين أبي محمّد كالحجاب فلم أر سيدي فقلت لأبي محمّد: يا سيدي! أين مولاي؟

فقال: أخذه من هو أحقّ به منك، فإذا كان في اليوم السابع فأتينا، فلما جاء اليوم السابع أتيت وسلمت وجلست، فقال لي عليه السلام: هلمي ابني فجنت سيدي وهو في ثياب صفر، ففعل به كفعله الأول وجعل لسانه في فيه.

ثم قال: تكلم يا بني! فقال: أشهد أن لا إله إلا الله أثنى بالصلاة على محمّد وأمير المؤمنين والأنمة حتى وقف على أبيه، ثم قرأ ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾^٣.

(١) الإسراء، الآية ٨١.

(٢) إثبات الهداة: ١٥١/٥ السطر ٤ من الأسفل.

(٣) مشارق أنوار اليقين: ١٨٣ السطر ٨.

(٤) القصص، الآية ٥ و٦.

ثم قال: اقرأ يا بني ما أنزل الله على أنبيائه ورسله، فابتدأ بصحف شيث، وإبراهيم، قرأها بالشريانية، وصحف إدريس، ونوح، وهود، وصالح، وتوراة موسى، وإنجيل عيسى، وقرآن جدّه رسول الله ﷺ. ثم قص قصص النبيين والمرسلين إلى عهده، فلمّا كان بعد أربعين يوماً دخلت إلى أبي محمّد إليه التسليم، فإذا بمولانا صاحب الزمان القائم إليه التسليم يمشي في الدار فلم أر أحسن وجهاً من وجهه ولا لغة أفصح من لغته.

فقال لي أبو محمّد ﷺ: هذا المولود الكريم على الله عز وجل.

قلت له: يا سيدي! له أربعون يوماً وأنا أرى من أمره ما أرى؟.

فقال ﷺ: وتبسم يا عمّة! أما علمت إنّنا معاشر الأوصياء ننشئ في اليوم ما ينشئ غيرنا بالجمعة، وننشئ في الجمعة ما ينشئ غيرنا [خ]: في الشهر وننشأ في الشهر مثل ما ينشأ غيرنا^١ في السنة، فقممت إليه وقبّلت رأسه وانصرفت فعدت تفقدته فلم أره فقلت لسيدي أبي محمّد ﷺ: ما فعل مولانا؟.

فقال: يا عمّة! استودعناه للذي استودع موسى ﷺ.

مصادر أخرى: رواه المسعودي في إثبات الوصية: ٢٧٢، والطبري في دلائل الامامة: ٤٩٩ (بسنده آخر، مع تفاوت)، والطوسي في الغيبة: ٢٣٩ (مرسلة، قطعة منه)، وحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات: ١٢٧ (عن كتاب الوصايا لأبي الحسن علي بن محمّد بن زياد الصيمري بهذا السند)، والراوندي في الخرائج: ٤٦٦/١ (مرسلة، قطعة منه)، والإربلي في كشف الغمّة: ٣٠٤/٣ (عن الخرائج)، والبرسي في المشارق: ١٨٣ (عن الهداية)، ونقله الفيض في المحجّة البيضاء: ٣٤٧/٤ (عن الراوندي)، والحرّ العاملي في إثبات الهداة: ١٥١/٥ (عن المشارق)، والبحراني في مدينة المعاجز: ٢١١/٨ (عن الهداية) و٣٣ (عن الطبري)، وفي حلية الأبرار: ١٦٢/٥ (عن الهداية) و١٧٠ (عن مسند فاطمة عليها السلام للطبري)، والمجلسي في البحار: ١٩/٥١ (عن الغيبة) و٢٥ (عن الحسين بن حمدان) و٢٩٣ (عن الخرائج).

٢٣٠- الهداية الكبرى ٣٦٢: عنه [الخُصبي]، عن الحسن بن محمّد بن جمهور، عن علي بن إسماعيل، عن هارون بن مسلم بن سعدان بن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام،

في خطبة له مع كميل بن زياد: اللَّهُمَّ بلى لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة على خلقه يهديهم إلى دينك ويعلمهم علمك لنلا تبطل حجتك وليقل آتباع أوليائك، وشيعتهم بعد إذ هديتهم إلى إمام ظاهر مشهود ليس بمطاع ومكتمن خانف مغمور يتربأ أو غائب عن الناس في حال غيبته لم يغب عنهم أمره ونهيه ومغوبة علمه، فأياته [خ: ل: علمه وأدابه] في قلوب المؤمنين مثبتة، فهم بها عاملون.

مصادر أخرى: رواه المسعودي في إثبات الوصية: ٢٧٩ (مع تفاوت)، والصدوق في كمال الدين: ٣٠٢، ونقله المجلسي في البحار: ٤٩/٢٣ (عن الكمال).

٢٣١- الهداية الكبرى ٩٨ - ١٠١: روي بهذه الإسناد [قال الحسين بن حمدان: حدثني محمد بن يحيى الفارسي، عن محمد بن جمهور القمي، عن عبد الله الكرخي، عن علي بن مهيران الأهوازي، عن محمد بن صدقة، عن محمد بن سنان الزاهري، عن المفضل بن عمر الجعفي، عن الصادق عليه السلام، عن أبيه الباقر عليه السلام، قال: دخل سلمان الفارسي عليه السلام، والمقداد بن الأسود الكندي، وأبوذر جندب الغفاري، وعمار بن ياسر، وحذيفة بن اليمان، وأبو الهيثم مالك بن التيهان، وحزيمة بن ثابت، وأبو الطفيل عامر على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فجلسوا بين يديه والحزن ظاهر في وجوههم، فقالوا له: فديناك بالآباء والأمهات يا رسول الله! إنا نسمع في أخيك علي عليه السلام ما يحزننا سماعه وإنا نستأذنك في الرد عليهم.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: وما عساهم يقولون في أخي علي؟.

فقالوا: يا رسول الله! إنهم يقولون: أي فضيلة له في سبقه إلى الإسلام، وإنما أدركه الإسلام طفلاً، ونحن يحزننا هذا.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هذا يحزنكم؟.

قالوا: نعم يا رسول الله!.

فقال: أسألكم بالله هل علمتم من الكتب الأولى أن إبراهيم عليه السلام هربت به أمه وهو طفل صغير من عدو الله وعدوه النمرود في عهده، فوضعت أمه بين ثلاث أشجار شاطن

نهر يدفق يقال له: حوران، وهو بين غروب الشمس وإقبال الليل، فلما وضعته أمه واستقرت على وجه الأرض، ققام من تحتها، فمسح رأسه ووجهه وسائر بدنه وهو يكسر من الشهادة لله بالوحدانية، ثم أخذ ثوباً فاتشح به وأمه ترى ما يفعل، فرعبت منه رعباً شديداً، فهورول من بين يديها ماذا عينه إلى السماء، فكان منه ما قال الله عز وجل: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي﴾^١ وقصة الشمس والقمر إلى قوله: ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^٢.

وعلمتم أن موسى بن عمران عليه السلام كان فرعون في طلبه يبقر بطون النساء الحوامل ويذبح الأطفال لقتل موسى عليه السلام، فلما ولدته أمه أوحى إليها أن تأخذه من تحتها، فتقذفه وتلقيه في التابوت وتقذفه في اليم، فبقيت حيرانه حتى كلمها موسى وقال لها: يا أم! اقدفني في التابوت.

فقال له هي من كلامه: يا بني! إنني أخاف عليك من الغرق.

فقال لها: لا تخافي إن الله رادني إليك، ففعلت ذلك فبقي التابوت في اليم إلى أن القاه إلى الساحل ورد إلى أمه وهو برهة لا يطعم طعاماً ولا يشرب شرباً معصوماً، وقال الله تعالى في حال طفولته: ﴿وَلِتَضَعَّ عَلَى عَيْنِي * إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ - أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ -﴾^٣ الآية.

وهذا عيسى بن مريم عليه السلام قال الله تعالى: ﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾^٤ إلى آخر الآية، فكلم أمه وقت مولده، فقال لها: ﴿كُلِّي وَأَشْرِي وَقَرِّي عَيْنًا فَمَا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾^٥. وقال: ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا * قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي

(١) الأنعام، الآية ٧٦.

(٢) الأنعام، الآية ٧٩.

(٣) طه، الآية ٣٩ و ٤٠.

(٤) مريم، الآية ٢٤.

(٥) مريم، الآية ٢٦.

الكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا * وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا ذُمْتُ حَيًّا * وَبَرًّا بِوَالِدِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا^١!

فتكلم عيسى بن مريم عليه السلام في وقت ولادته وأعطى الكتاب والنبوة وأوصي بالصلاة والزكاة في ساعة مولده، وكلمه الناس في اليوم الثالث، وقد علمتم جميعاً خلقني وعلياً من نوري ونوري ونوره نور واحد وكنا كذلك نسبج الله وتقده ونمجده ونهلله ونكبره قبل أن يخلق الملائكة والسموات والأرضين والهواء، ثم عرش العرش وكتب أسماءنا بالنور عليه، ثم أسكننا صلب آدم ولم نزل ننتقل في أصلاب الرجال المؤمنين وفي أرحام النساء الصالحات، يُسمع تسييحنا في الظهور والبطون في كل عهد وعصر وزمان إلى أبي عبد المطلب، فإنه كان يظهر نورنا في بلجات وجوه آبائنا وأمهاتنا حتى ثبتت أسماؤنا مخطوطة بالنور على جبهاتهم.

فلما افرقنا نصفين: في عبد الله نصف، وفي أبي طالب عمي نصف، كان تسييحنا في ظهورهما، فكان عمي وأبي إذا جلسا في ملا من الناس ناجي نوري من صلب أبي نور علي من صلب أبيه إلى أن خرجنا من صلبي أبويننا وبطني أمينا ولقد علم جبريل عليه السلام في وقت ولادة علي وهو يقول: هذا أول ظهور نبوتك وإعلان وحيك وكشف رسالتك؛ إذ أيدك الله بأخيك ووزيرك وصنوك وخليفتك ومن شددت به أزرك وأعليت به ذكرك علي بن أبي طالب، فقممت مبادراً فوجدت فاطمة بنته أسد أم علي بن أبي طالب وقد جاءها المخاض، فوجدتها بين النساء والقوايل من حولها، فقال حبيبي جبرائيل: سحفت بينها وبين النساء سجافاً، فإذا وضعت علياً فتلقه بيدك اليمنى، ففعلت ما أمرني به ومددت يدي اليمنى نحو أمه، فإذا بعلي مائلاً على يدي واضعاً يده اليمنى في أذنه يؤذن ويقم بالحنفية ويشهد بوحدانية الله عز وجل وبرسالتني.

ثم أشار إليّ فقال: يا رسول الله! أقرأ.

قلت: أقرأ والذي نفس محمد بيده لقد ابتدأ بالصحف التي أنزلها الله على آدم وابنه شيث، فتلاها من أول حرف إلى آخر حرف حتى لو حضر شيث [خ: آدم] لأقر بأنه أقرأ

(١) مريم، الآية ٢٩ - ٣٢.

(٢) الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ١١٠ السطر ٤ من الأسفل.

لها [خ:ج] أحفظ له^١ منه، ثم تلا صحف نوح حتى لو حضر نوح لأقر أنه أقرأ لها منه، ثم تلا صحف إبراهيم حتى لو حضر إبراهيم لأقر أنه أقرأ لها منه، ثم تلا [خ:ج] قرأ^٢ زبور داود حتى لو حضر داود لأقر أنه أقرأ [خ:ج] أحفظ^٣ لها منه، ثم تلا [خ:ج] قرأ^٤ توراة موسى حتى لو حضر موسى لأقر [خ:ج] لشهد^٥ أنه أقرأ [خ:ج] أحفظ لها منه^٦، ثم قرأ إنجيل عيسى حتى لو حضر عيسى لأقر [خ:ج] لشهد^٧ بأنه أقرأ [خ:ج] أحفظ^٨ لها منه، [خ:ج] ثم قرأ قرآن الذي أنزلها الله علي من أوله إلى آخره فوجدته يحفظ كحفظي له الساعة من غير أن أسمع منه آية^٩ ثم خاطبني وخاطبته بما [خ:ج] كما^{١٠} يخاطب به الأنبياء [خ:ج] والأوصياء^{١١} ثم عاد إلى طفولتيه. وهكذا سبيل الإثني عشر إماماً من ولده يفعلون في ولادتهم مثله.

فماذا تحدثون؟ وماذا عليكم من قول أهل الشك والشرك بالله؟ هل تعلمون أنني أفضل النبيين، ووصيي علي أفضل الوصيين، وأن أبي آدم لمّا رأى اسمي واسم أخي علي وابنتي فاطمة وابني الحسن والحسين عليهم السلام مكتوبة على سرادق العرش بالنور، منذ قال آدم: إلهي! هل خلقت خلقاً قبلي هو أكرم عليك مني؟.

قال: يا آدم! لولا هذه الأسماء ما خلقت سماء مبنية ولا أرضاً مدحية ولا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلأ ولا خلقتك يا آدم!.

فقال: إلهي وسيدّي! بحقهم إلا عفرت لي خطيئتي، فكنا نحن الكلمات التي تلقى آدم من ربه، فغفر له وقال: ابشر يا آدم! فإن هذه الأسماء من ذريتك ولدك، فحمد الله

(١) روضة الواعظين: ٨٤ السطر ٤.

(٢) روضة الواعظين: ٨٤ السطر ٥.

(٣) روضة الواعظين: ٨٤ السطر ٥.

(٤) روضة الواعظين: ٨٤ السطر ٤.

(٥) الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ١١٠ سطر ما قبل الأخير.

(٦) روضة الواعظين: ٨٤ السطر ٥.

(٧) الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ١١٠ السطر الأخير.

(٨) روضة الواعظين: ٨٤ السطر ٦.

(٩) روضة الواعظين: ٨٤ السطر ٧.

(١٠) المناقب (كتاب عتيق): ٥٠ السطر ٩.

(١١) روضة الواعظين: ٨٤ السطر ٨.

وافتحر على الملائكة بنا، فإذا كان هذا من فضلنا عند الله وفضل الله علينا ولا يُعطي إبراهيم وموسى وعيسى شيئاً [خ ل: نبياً] من الفضل إلا ويعطيه بنا [خ ل: أعطاه لنا]، فماذا يضرنا ويحزنكم قول أهل الإفك والمسرفين؟.

فقام سلمان ومن كان معه على أقدامهم وهم يقولون: يا رسول الله! نحن الفائزون؟. قال: نعم، أنتم الفائزون، والله لكم خُلِقَتِ الجنة، ولأعدائنا وأعدائكم خُلِقَتِ النار. مصادر أخرى: رواه ابن القتال في روضة الواعظين: ٨٣ (بسنَدٍ آخر، مع تفاوت)، والعلوي في المناقب: ٤٧ (مرسلة، مع تفاوت)، وابن شاذان في الروضة: ١٠٧ (مع تفاوت)، ونقله البحراني في حلية الأبرار: ٥٥/٢ (عن الروضة)، وفي البرهان: ٤٤٠/٢ (عن الروضة)، والمجلسي في البحار: ١٩/٣٥ (عن الروضة)، والمماقاني في صحيفة الأبرار: ٨/٢ (عن الفضائل لابن شاذان ولم نجده فيه، وما وجدناه كان في روضته).

٢٣٢- الهداية الكبرى ٢٥١: عنه [حسين بن حمدان]، عن أحمد بن محمد الحجالي الصيرفي، عن محمد بن علي، عن علي بن الحسن، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله بن يحيى الكاهلي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا عبد الله بن يحيى الكاهلي! إذا لقيت السبع أتدري ما تقول له؟. قلت: لا والله ما أدري.

قال: إذا لقيته، فاقراً آية الكرسي، ثم قل: عزمتُ عليك بعزيمة أمير المؤمنين والأنمة بعده عليه السلام إلا تنحيت عن طريقنا لا تؤذينا ولا تؤذيك.

قال عبد الله بن يحيى: فأنا وابن عمي في الطريق إذ عرض لنا سبع، فقلت له: ما أمرني الصادق عليه السلام، وكان السبع يزأر، فأنكف وطأطأ رأسه وجمع نفسه وأدخل ذنبه بين يديه ومشى على الطريق من حيث جاء.

فقال لي ابن عمي ما سمعتُ كلاماً أحسن ممّا قلته للسبع، فقلت هذا ممّا علّمني أبو عبد الله عليه السلام، فقال: أشهد أنه الإمام الذي فرض الله طاعته ولولا ذلك ما أطاعه السبع وما كان ابن عمي يعرف قليلاً ولا كثيراً من دينه، فدخلتُ على الصادق عليه السلام من

(١) الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ١١١ السطر ٥ من الأسفل.

(٢) الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ١١١ السطر ٥ من الأسفل.

قابل، فأخبرني بما كان مني ومن ابن عمي والسبع وقال لا تكن ظننت ثم قال: إن لي مع كل ولي أذنأ سامعة وعينا ناظرة ولسانا ناطقاً.

ثم قال لي: يا عبد الله! ولقيك السبع ببذاء الكوفة على شاطئ النهر، واسم ابن عمك حبيب وما كان الله ليميته حتى يعرف هذا الأمر، قال: فرجعت إلى الكوفة، فأخبرت ابن عمي بمقالة أبي عبد الله الصادق عليه السلام، ففرح فرحاً شديداً وما زال مستبصراً حتى مات على ذلك.

مصادر أخرى: رواه الراوندي في الخرائج: ٦٠٧/٢، والإربلي في كشف الغمة: ٤٠٤/٢، والبرسي في المشارق: ١٦٨، ونقله الفيض في المحجة البيضاء: ٢٥٩/٤ (عن كتاب الحميري)، والحز العاملي في اثبات الهداة: ١٨٧/٤ (عن كشف الغمة)، والبحراني في مدينة المعاجز: ٤٠/٦ (عن الخرائج)، والمجلسي في البحار: ٩٥/٤٧ (عن الخرائج).

٢٣٣- الهداية الكبرى ١١٦ - ١٢٠: عنه [الحسين بن حمدان] بهذا الإسناد [عن يعقوب بن بشر، عن زيد بن عامر الطاطري، عن زيد بن شهاب الأزدي، عن زيد بن كثير اللخمي، عن أبي سُمَيْنَةَ مُحَمَّد بن علي، عن أبي بصير]، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لَمَّا كَثُرَ قَوْلُ الْمُنَافِقِينَ وَحَسَادِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي مَا يَظْهَرُهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم مِنْ فَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَيَبْصُرِ النَّاسِ وَيَدْلُهُمْ وَيَأْمُرُهُمْ بِطَاعَتِهِ وَيَأْخُذُ الْبَيْعَةَ لَهُ مِنْ كِبْرَانِهِمْ وَمَنْ لَا يُؤْمِنُ غَدْرَهُ، وَيَأْمُرُهُمْ بِالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَقُولُ لَهُمْ: إِنَّهُ وَصِيِّي، وَخَلِيفَتِي، وَقَاضِي دِينِي، وَمَنْجَزُ وَعْدِي، وَالْحِجَّةُ عَلَى خَلْقِهِ مِنْ بَعْدِي، مَنْ أَطَاعَهُ سَعِدَ وَمَنْ خَالَفَهُ ضَلَّ وَشَقِيَ.

قال المنافقون: لقد ضلَّ محمّد في ابن عمه عليّ وغوى وجنّ، والله ما فتنه فيه ولا حبّه إليه إلا قتل الشجعان والفرسان يوم بدر وغيره من قریش وسائر العرب واليهود، وأنّ كلّ ما يأتينا به ويظهره في عليّ من هواه وكلّ ذلك يبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى اجتمع التسعة الرهط المفسدون في الأرض في دار الأقرع بن حابس التميمي وكان مسكنها في وقت صهيب الرومي، وهم التسعة الذين هم أعداء أمير المؤمنين عليّ عليه السلام كان عددهم عشرة، وهم أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة وسعد وسعيد عبد الرحمن بن عوف الزهري

وخالد بن الوليد وأبو عبيدة بن الجراح.

فقالوا: قد أكثر رسول الله في أمر عليّ وزاد فيه حتى لو أمكنه أن يقول لنا اعبدوه لقال، قال سعد ابن أبي وقاص: لبت محمداً أتانا فيه بآية من السماء كما أتاه في نفسه من الآيات من شق القمر وغيره، فباتوا ليلتهم تلك، فنزل نجم من السماء حتى صار على ذروة المدينة حتى دخل ضوءه في البيوت وفي الآبار والمغارات وفي المواضع المظلمة من منازل الناس فذعر أهل المدينة ذعراً شديداً وخرجوا وهم لا يعلمون ذلك النجم على دار من نزل، ولا أين هو معلق إلا أنهم يظنونهم على بعض منازل رسول الله ﷺ، وسمع رسول الله ذلك الضجيج والناس فخرج إلى المسجد وصاح بالناس: ما الذي أزعجكم وأخافكم؟ من هذا النجم النازل على دار أخي عليّ بن أبي طالب؟ فقالوا: نعم.

فقال: فلا يقول منافقوكم التسعة الذين اجتمعوا في أمسكم في دار صهيب الرومي فقالوا فيّ وفي أخي عليّ ما قالوا، وقال قائل: لبت محمداً أتانا بآية من السماء في عليّ كما أتانا بها في نفسه من شق القمر وغيره فأنزل الله ﷻ هذا النجم على ذروة دار أخي عليّ آية له خصه الله بها، فلم يزل ذلك النجم معلقاً على مشربة أمير المؤمنين عليه السلام ومعه في المسجد إلى أن غاب كل نجم من السماء وهذا النجم معلق.

فقال لهم رسول الله ﷺ: هذا حبيبي جبريل قد أنزل عليّ في هذا النجم وحياً وهو ما تسمعونه، ثم قرأ ﷻ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ * وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ * عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ﴾ ثم ارتفع النجم وهم ينظرون إليه، والشمس قد بزغت وغاب كل نجم في السماء.

فقال بعض المنافقين: لو شاء محمد لأمر هذه الشمس فنادت باسم عليّ فقالت: هذا ربكم فاعبدوه، فهبط جبريل عليه السلام فخير رسول الله ﷺ بما قالوا، وكان هذا في ليلة الخميس وصبيحته، فأقبل رسول الله ﷺ بوجهه الكريم على الله وعلى الناس وقال: استعيدوا علينا من منزله فاستعادوا إليه عليه السلام، فقال: يا أبا الحسن إن قوماً من منافقي أمتي ما قنعوا بآية النجم حتى قالوا: لو شاء محمد لأمر الشمس أن تسلّم على عليّ وتقول

هذا ربكم فاعبدوه، فبكر يا علي بعد صلاتك الفجر إلى بقيع الغرقد وقف نحو مطلع الشمس فإذا بزغت الشمس فادع بدعوات نلتفك إيّاها وقل للشمس: «السلام عليك يا خلق الله الجديد»، واسمع ما تقول وما ترد عليك، وانصرف إلى البقيع.

فسمع الناس قول رسول الله ﷺ وسمع التسعة الرهط المفسدون في الأرض فقال بعضهم لبعض: لا تزالون تغرّون محمّداً في ابن عمه عليّ على كل شيء، وليس قال مثلما قاله في هذا اليوم، فقال اثنان منهما، وأقسما بالله جهد أيمانهما أنهما لا بد أن يحضرا إلى البقيع حتى ينظرا ويسمعا ما يكون من عليّ والشمس، فلما صلى رسول الله ﷺ صلاة الفجر وأمير المؤمنين عليه في الصلاة معه أقبل عليه، وقال: قم يا أبا الحسن! إلى ما أمرك الله به ورسوله فأت البقيع حتى تقول للشمس ما قلت لك فأسرّ إليه سرّاً كان فيه الدعوات التي علّمه إيّاها، فخرج أمير المؤمنين عليه يسعى إلى البقيع وتلاه الرجلان، وتلاهما آخرون معهم حتى انتهوا إلى البقيع فأخفيا أشخاصهما بين تلك القبور ووقف أمير المؤمنين عليه بجانب البقيع حتى بزغت الشمس فهمهم كما علّمه النبيّ بهممة لم يعرفوها فقالوا: هذه الهممة ممّا علّمه محمّد من سحره، وقال: السلام عليك يا أول خلق الله الجديد، فأنطقها الله بلسان عربي مبين، وقالت له: وعليك السلام يا أخا رسول الله ووصيّته [خ: أشهد أنك الأوّل والآخر، والظاهر والباطن].

أشهد أنك عبد الله وأخو رسول الله حقاً فأرعد القوم واختلطت عقولهم ورجعوا إلى رسول الله ﷺ مسوّدّة وجوههم تفيض أنفسهم غيظاً، فقالوا: يا رسول الله! ما هذه العجائب التي لم تسمع من النبيّين ولا من المرسلين ولا في الأمم الغابرة القديمة، ليت تقول: أن علينا ليس بشراً وهو ربكم فاعبدوه، فقال لهم رسول الله ﷺ بمحضر عليّ: ما رأيتم؟

فقالوا: ما نقول ونسمع ونشهد بما قال عليّ للشمس وما قالت له الشمس، فقال رسول الله ﷺ: لا، بل تقولون ما قال عليّ للشمس فقالوا: قال عليّ للشمس: السلام عليك يا أول خلق الله الجديد، بعد أن همهم هممة تزلزل منها البقيع فأجابته الشمس: وعليك السلام يا أخا رسول الله ووصيّته، أشهد أنك عبد الله وأخو رسول الله حقاً.

فقال رسول الله ﷺ: الحمد لله الذي خصنا بما تجهلون وأعطانا ما لا تعلمون وقد علمتم أني واخيت علياً دونكم وأشهدتكم أنه وصيي، فما أنكرتم عساكم تقولون: لم قالت له الشمس أشهد أنك أنت الأول والآخر والظاهر والباطن قالوا: يا رسول الله! إنك أخبرتنا أن الله ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾^١ في كتابه العزيز المنزل عليك، قال رسول الله ﷺ: ويحكم وأني لكم بعلم ما قالت الشمس؟ أما قولها: إنك الأول: فصدقت أنه أول من آمن بالله ورسوله ممن دعوتهم من الرجال إلى الإيمان بالله وخديجة في النساء.

وأما قولها له: الآخر: فهو آخر الأوصياء وأنا آخر النبيين والرسول.

وقولها: الظاهر: فهو الذي ظهر على كل ما أعطاني الله من علمه فما علمه معي غيره ولا يعلمه بعدي سواه ومن ارتضاه الله لبشريته من صفوته.

وأما قولها: الباطن: فهو والله باطن علم الأولين والآخرين وسائر الكتب المنزلة على النبيين والمرسلين وما زادني الله وخصني الله من علم وما تعلمونه.

وأما قولها له: يا من أنت بكل شيء عليم: فإن علياً يعلم علم المنايا والقضايا وفصل الخطاب، فماذا أنكرتم؟ فقالوا بأجمعهم نحن نستغفر الله يا رسول الله! لو علمنا ما تعلم لسقط الاعتذار، والفصل لك يا رسول الله ولعلي فاستغفر لنا، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾^٢.

مصادر أخرى: رواه الديلمي في إرشاد القلوب: ٢٦٩/٢ (فيه: روي بإسناده إلى الباقر عليه السلام)، ونقله البحراني في مدينة المعاجز: ١٦١/٣ (عن الهداية)، والمجلسي في البحار: ٢٧٦/٣٥ (عن إرشاد القلوب).

٢٣٤- الهداية الكبرى ٣٣٤: عنه [الحسين بن حمدان الخصبي]، عن موسى بن مهدي الجوهري قال: دخلت على مولاي أبي محمد الحسن عليه السلام بالعسكر فقلت له: يا مولاي! هذه سنة

(١) الحديد، الآية ٣.

(٢) المنافقون، الآية ٦.

خمس وخمسين وقد أخبرتنا بولادة مهدينا فهل يوقت لها وقت نعلمه؟ قال: ألسنا قد قلنا لكم لا تسألونا عن علم الغيب، فنخرج ما علمنا منه إليكم فيسمعه من لا يطيق استماعه فيكفر.

قللت: يا مولاي! أرجو أن أكون ممن لا يكفر.

قال: يولد قبل طلوع الفجر بيوم الجمعة لثمان ليال خلت من شهر شعبان سنة سبعة وخمسين ومائتين وأمه نرجس وأنا أقبله وحكيمة عمتي تحضنه قللت لك: الحمد، والشكر، يا مولاي إذ جعلتني اهلا لعلم ذلك فلم أزل وجماعة علمت منه نرقب الوقت ونعد الأيام حتى ولد كما قال: لا زود ولا نقص وأمه نرجس وقبلة في ولادته وعمته حكيمة ابنة محمد بن علي عليه السلام حضنته.

٢٣٥- كتاب التمحيص ٧٠ ح ١٦٩: عن مهزَم الأسدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن من شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه ولا شحمة أذنه ولا يمتدح بنا مُعلنًا، ولا يواصل لنا مبغضًا، ولا يخاصم لنا وليًا، ولا يجالس لنا عائبًا [خ: إن لقي مؤمنًا أكرمه وإن لقي جاهلاً هجره].^١

قال: قلت: فكيف أصنع بهؤلاء المتشعبة؟

قال: فيهم التمحيص وفيهم التمييز وفيهم التبديل، تأتي عليهم سنون تقنيهم، وطاعون يقتلهم، واختلاف يبدهم.

شيعتنا من لا يهرّ هرير الكلب، ولا يطمع طمع الغراب، ولا يسأل [خ: عدونا]^٢ وإن مات جوعاً.

قلت: وأين أطلب هؤلاء؟

قال: أطلبهم في أطراف الأرض، أولئك الخفيض عيشتهم، المنتقل دارهم، إذا شهدوا لم يعرفوا، وإذا غابوا لم يفتقدوا، وإن مرضوا لم يعادوا، وإن خطبوا لم يزوجوا، وإن رأوا

(١) الكافي: ٢/٢٣٨ ح ٢٧.

(٢) الكافي: ٢/٢٣٨ ح ٢٧.

منكراً ينكروا، وإن يخاطبهم جاهل سلّموا، وإن لجأ إليهم ذو حاجة منهم رحموا، وعند الموت هم لا يحزنون، وفي القبور يتزاورون، لم [خ:ل] لن [تختلف قلوبهم وإن رأيتهم اختلف بهم البلدان [خ:ل] وإن اختلف بهم الدار].^٢

مصادر أخرى: رواه الكليني في الكافي: ٢٣٨/٢ (بسنده آخر)، والحرّاني في تحف العقول: ٣٧٨ (مرسلة)، ووزّام بن أبي فزّاس في تنبيه الخواطر: ٢٠٣/٢ (مرسلة)، ونقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة: ١٩٢/١٥ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ١٨٠/٦٥ (عن الكافي) و ٤٠٢/٦٦ (عن التمحيص) و ٢٦٣/٧٥ (عن التحف)، والبروجردي في الجامع: ٢٢٣/١٤ (عن الكافي).

٢٣٦- مُرُوجُ الذَّهَبِ ٤٢/١: روي عن أمير المؤمنين علي بن أبيطالب عليه السلام أنه قال: إن الله حين شاء تقدير الخليفة وذرة البرية وإبداع المبدعات، نصب الخلق في صور كالهباء، قبل دحو الأرض ورفع السماء، وهو في انفراد ملكوته، وتوحد جبروته، فأتاح نوراً من نوره فلمع، ونزع قبساً من ضيائه فسطع، ثم اجتمع النور في وسط تلك الصور الخفية، فوافق ذلك صورة نبينا محمد عليه السلام فقال الله عزّ من قائل: أنت المختار المنتخب، وعندك مستودع [خ:ل] أستودع^٣ نوري، وكنوز هدايتي، من أجلك أسطح البطحاء، وأمرج [خ:ل] وأمرج^٤ الماء، وأرفع السماء، وأجعل الثواب والعقاب والجنة والنار، وأنصب أهل بيتك للهداية وأوتيتهم من مكنون علمي، ما لا يشكّل [خ:ل] يخفى^٥ عليهم دقيق ولا يعيهم [خ:ل] يعيهم^٦ خفي، وأجعلهم حجّتي على بريتي، والمُنْبِئِينَ على قدرتي [خ:ل] علمي^٧ ووحدانيتي [خ:ل] والمهيمن على علمي ووحدانيتي^٨.

(١) الكافي: ٢٣٨/٢ ح ٢٧.

(٢) الكافي: ٢٣٨/٢ ح ٢٧.

(٣) بحار الأنوار: ٢١٣/٥٤ السطر ٣.

(٤) بحار الأنوار: ٢١٣/٥٤ السطر ٤.

(٥) بحار الأنوار: ٢١٣/٥٤ السطر ٦.

(٦) بحار الأنوار: ٢١٣/٥٤ السطر ٦.

(٧) بحار الأنوار: ٢١٣/٥٤ السطر ٧.

(٨) صحيفة الأبرار: ١٠٧/١ السطر ٤.

ل: فقال له تعالى: أنت المرتضى المختار، وفيك مُستودع الأنوار، من أجلك أضغ البطحاء، وأرفع السماء، وأجري الماء، وأجعل الثواب والعقاب والجنة والنار، وأنصب أهل بيتك علماً للهداية، وأودع فيهم أسراري بحيث لا يعيب عنهم دقيق ولا جليل، ولا يخفى عنهم خفي، اجعلهم حجتني على خليقتي، وأسكن قلوبهم أنوار عزتي، وأطلعهم على معادن جواهر خزانتي^١.

ثم أخذ الله الشهادة عليهم بالربوبية، والإخلاص والوحدانية، فبعد أخذ ما أخذ من ذلك شاب ببصائر الخلق انتخاب محمد وآله، وأراهم أن الهداية معه، والنور له، والإمامة في آله تقديماً لسنة العدل، وليكون الأعداء متقدماً، ثم أخفى الله الخليفة في غيبة، وغيبها في مكنون علمه، ثم نصب العوامل، وبسط الزمان، ومرج الماء، وأثار الزبد، وأهاج الدخان، فطفى عرشه على الماء، وسطح الأرض على ظهر الماء، وأخرج من الماء دخاناً فجعله السماء، ثم استجلبهما إلى الطاعة، فأذعنتا بالاستجابة.

ثم أنشأ الملائكة من أنوار أبدعها، وأرواح اخترعها، وقرن بتوحيده نبوة محمد عليه السلام فشهرت في السماء قبل بعثته في الأرض، فلما خلق الله آدم أبان فضله للملائكة، وأراهم ما خصه به من سابق العلم، من حيث عزفه عند استنبانه إياه أسماء الأشياء، فجعل الله آدم محرراً وكعبة وباباً وقبلة أسجد إليها الأبرار والروحانيين الأنوار.

ثم نبه آدم على مستودعه وكشف له خطر ما انتمنه عليه بعد ما سمّاه إماماً عند الملائكة، فكان حظ آدم من الخير ما أراه من مستودع نورنا، ولم يزل الله تعالى يخبئ النور تحت الزمان إلى أن فضل محمد عليه السلام في ظاهر الفترات، فدعا الناس ظاهراً وباطناً، وندبهم سراً وإعلاناً، واستدعى عليه السلام التنبيه على العهد الذي قدمه إلى الذر قبل النسل ومن وافقه وقبس من مصباح النور المقدم اهتدى إلى سره، واستبان واضح أمره، ومن البسته الغفلة استحق السخط.

ثم انتقل النور إلى غرانتنا، ولمع في أنمتنا فنحن أنوار السماء [خ ل: السموات]^٢، وأنوار

(١) بحار الأنوار: ٢٩٨/٧٤ ح ٦.

(٢) بحار الأنوار: ٣٠٠/٧٤ السطر ١.

الأرض [خ:ل: وَمَخْضُ خَالِصِ الْمَوْجُودَاتِ] ١، فَبِنَا [خ:ل: فِينَا] ٢ النجاة، وَمَنَا [خ:ل: فِينَا] ٣
مَكْنُونِ الْعِلْمِ، وَإِنَا مُصِيرِ الْأُمُورِ، وَبِمَهْدِينَا [خ:ل: بِنَا] ٤ تَنْقَطِعُ الْحَجَجُ، خَاتِمَةُ الْأَنْمَةِ،
وَمَنْقَذُ الْأُمَّةِ وَغَايَةُ النُّورِ، وَمَصْدَرُ الْأُمُورِ [خ:ل: وَمُنْتَهَى النُّورِ وَغَامُضِ السَّرِّ] ٥، فَنَحْنُ
أَفْضَلُ الْمَخْلُوقِينَ، وَأَشْرَفُ الْمَوْحِدِينَ [خ:ل: وَأَكْمَلُ الْمَوْجُودِينَ] ٦، وَحَجَجُ رَبِّ الْعَالَمِينَ،
فَلَيْهِنَا بِالنِّعْمَةِ مِنْ تَمَسَّكَ بَوْلَايَتِنَا وَقَبْضِ عَلَى عُرْوَتِنَا، [خ:ل: فَلَيْهِنَا] ٧ مِنْ اسْتَمْسَكَ بِعُرْوَتِنَا،
وَحَشَرَ عَلَى مَحَبَّتِنَا] ٨.

فهذا ما روي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، ولم تتعرض لكثير من أسانيد هذه الأخبار وطرقها، لأننا قد أتينا على جميع ذكرها واتصالها في النقل بمن ذكرناها عنه وعزوناها إليه فيما سلف من كتبنا خوف الإكثار والتطويل في هذا الكتاب.

مصادر أخرى: رواه الديلمي في غرر الأخبار: ١٩٣، ونقله المجلسي في البحار: ٢١٢/٥٤ (عن مروج الذهب) و ٢٩٨/٧٤ (عن المناقب لابن جوزي، مستنداً)، والمامقاني في صحيفة الأبرار: ١٠٦/١ (عن مروج الذهب).

٢٣٧- الغيبة للنعماني ٣٠٧ ح ١: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: حدثنا محمد بن الفضل بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن زرارة، عن محمد بن مروان، عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن قائمنا إذا قام استقبل من جهل الناس أشد مما استقبله رسول الله ﷺ من جهال الجاهلية.

(١) بحار الأنوار: ٣٠٠/٧٤ السطر ٢.

(٢) بحار الأنوار: ٢١٤/٥٤ السطر ١٠.

(٣) بحار الأنوار: ٣٠٠/٧٤ السطر ٢.

(٤) بحار الأنوار: ٢١٤/٥٤ السطر ٥ من الأسفل.

(٥) بحار الأنوار: ٣٠٠/٧٤ السطر ٣.

(٦) بحار الأنوار: ٢١٤/٥٤ السطر ٤ من الأسفل.

(٧) بحار الأنوار: ٣٠٠/٧٤ السطر ٤.

قلت: وكيف ذاك؟.

قال: إن رسول الله ﷺ أتى الناس وهم يعبدون الحجارة والصخور والعيدان والخشب المنحوتة، وإن قاتمنا إذا قام أتى الناس وكلهم يتأول عليه كتاب الله ويحتج عليه به. ثم قال: أما والله ليدخلن عليهم عدله جوف بيوتهم كما يدخل الحر والقر. مصادر أخرى: نقله الحر العاملي في إثبات الهداة: ١٦٧/٥ (عنه)، والبحراني في حلية الأبرار: ٣٢٧/٥ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٣٦٢/٥٢ (عنه)، والأصفهاني في مكيال المكارم: ٢٢٢/١ (عنه). وانظر: الغيبة للنعماني: ٣٠٨ ح ٣، بحار الأنوار: ٣٦٢/٥٢ (عنه).

٢٣٨- الغيبة للنعماني ٢٤٥ ح ٣٠: أخبرنا أحمد بن هوزة الباهلي قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي قال: حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري، عن عبد الله بن بكير، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: كأنتي بدينكم هذا لا يزال متخضضاً يفحص بدمه، ثم لا يرده عليكم إلا رجل منا أهل البيت فيعطيكم في السنة عطاءين، ويرزقكم في الشهر رزقين، وتوتون الحكمة في زمانه حتى أن المرأة لتقضي في بيتها بكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ. مصادر أخرى: نقله البحراني في حلية الأبرار: ٣٥٣/٥ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٣٥٢/٥٢ (عنه)، والأصفهاني في مكيال المكارم: ٩٨/١ (عن البحار).

٢٣٩- الغيبة للنعماني ٢٢١ ح ١: حدثنا علي بن أحمد قال: حدثني عبيد الله بن موسى العلوي، عن أبي محمد موسى بن هارون بن عيسى المعبدي قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال: حدثنا سليمان بن بلال قال: حدثنا جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي عليه السلام، قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له: يا أمير المؤمنين! نبتنا بمهديكم هذا؟.

فقال: إذا درج الدارجون، وقلّ المؤمنون، وذهب المجلبون، فهناك هناك.

فقال: يا أمير المؤمنين! ممّن الرجل؟.

فقال: من بني هاشم، من ذروة طود العرب وبحر مغيضها إذا وردت، ومخقر أهلها إذا أتيت، ومعدن صفوتها إذا اكتدرت، ولا يجبن إذا المنايا هلمت، ولا يخور [خ: يحور] ١

إذا العنون اكتنعت [خ ل: المؤمنون اكتنفت]، ولا ينكل إذا الكماة اضطرعت، مشمر مغلوب، ظفر ضرغامة، حصد مُخَدَّش ذُكْر، سيف من سيوف الله، رأس، قُثم، نشأ رأسه في باذخ السؤدد، وعارز مجده في أكرم المحتد، فلا يصرفنك عن بيعته صارف عارض، ينوص إلى الفتنة كل مناص، إن قال فشر قائل، وإن سكت فذو دعائر.

ثم رجع إلى صفة المهدي عليه السلام فقال: أوسعكم كهفاً، وأكثركم علماً، وأوصلكم رحماً، اللهم فاجعل بعثه خروجاً من الغمة، واجمع به شمل الأمة، فإن خار الله لك فاعزم، ولا تتشع عنه إن وقت له، ولا تجوزن عنه إن هدبت إليه، هاه - وأوماً بيده إلى صدره شوقاً إلى رؤيته -.

مصادر أخرى: نقله الحرّ العاملي في إثبات الهداة: ١٦٠/٥ (عنه)، والمجلسي في البحار: ١١٥/٥١ (عنه)، والأصفهاني في مكيال المكارم: ١٠٦/١ (عن البحار).

٢٤٠- الغيبة للنعماني ٢٤٩ ح ٤١: محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن محمد بن جمهور جميعاً، عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن أبيه، عن سليمان بن سماعة، عن أبي الجارود قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إذا مضى الإمام القائم من أهل البيت فبأي شيء يعرف من يجيء بعده؟ قال: بالهدى والإطراق، وإقرار آل محمد له بالفضل، ولا يسأل عن شيء بين صدفها إلا أجاب.

مصادر أخرى: رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٥٠٩ (بسند آخر)، وابن بابويه القمي في الإمامة والتبصرة: ١٣٧ (بسند آخر)، والصدوق في الخصال: ٢٠٠ (بسند آخر)، ونقله المجلسي في البحار: ١٣٩/٢٥ (عن الخصال) و١٥٦ (عن الغيبة).

٢٤١- الغيبة للنعماني ٣٣٣ ح ٣: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثنا علي بن الحسن التيملي قال: حدّثنا الحسن ومحمد ابنا علي بن يوسف، عن سعدان بن مسلم، عن صباح المُرَني، عن الحارث بن خصيرة، عن حَبّة العُرَني قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كأني أنظر إلى شيعتنا بمسجد الكوفة، قد ضربوا الفساطيط يعلمون الناس القرآن كما أنزل، أما إن قائمتنا إذا قام كسره،

وسوى قبلته.

مصادر أخرى: نقله المجلسي في البحار: ٣٦٤/٥٢ و ٥٩/٨٩ (عن الغيبة)، والنوري في مستدرکه على الوسائل: ٣٦٩/٣ (عن الغيبة)، والبروجردی في الجامع: ٤٦٢/٤ (عن المستدرک).

٢٤٢- الغيبة النعماني ١٤٤ ح ٣: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال: حدثنا أحمد بن محمد الدينوري قال: حدثنا علي بن الحسن الكوفي، عن عميرة بنت أوس قالت: حدثني جذي الحصين بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده عمرو بن سعد، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال يوماً لحذيفة بن اليمان: يا حذيفة! لا تحدث الناس بما لا يعرفون فيظفون ويكفروا، إن من العلم صعباً شديداً محمله لو حملته الجبال عجزت عن حمله، إن علمنا أهل البيت سينكر ويبطل، وتقتل رواته، ويساء إلى من يتلوه بغياً وحسداً لما فضل الله به عتره الوصي وصي النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

يا بن اليمان! إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تفل في فمي وأمر يده على صدري، وقال: اللهم أعط خليفتي ووصيي، وقاضي ديني، ومنجز وعدي وأماتي، ووليي وناصري على عدوك وعدوي، ومفرج الكرب عن وجهي ما أعطيت آدم من العلم، وما أعطيت نوحاً من الحلم، وإبراهيم من العترة الطيبة والسماحة، وما أعطيت أيوب من الصبر عند البلاء، وما أعطيت داود من الشدة عند المنازلة الأقران، وما أعطيت سليمان من الفهم. اللهم لا تخف عن علي شيناً من الدنيا حتى تجعلها كلها بين عينيه مثل المائدة الصغيرة بين يديه.

اللهم أعطه جلادة موسى، واجعل في نسله شبيه عيسى صلى الله عليه وآله وسلم.
اللهم إنك خليفتي عليه وعلى عترته وذريته الطيبة المطهرة التي أذهبت عنها الرجس والنجس، وصرفت عنها ملامسة الشياطين.
اللهم إن بغت قريش عليه، وقدمت غيره عليه فأجعله بمنزلة هارون من موسى إذ غاب عنه موسى، ثم قال لي: يا علي! كم في ولدك من ولد فاضل يقتل الناس قيام ينظرون لا يغيرون! فبحت أمة ترى أولاد نبيها يقتلون ظلماً وهم لا يغيرون، إن القاتل والأمر والشاهد الذي لا يغير كلهم في الإثم واللعان سواء مشتركون.

يا بن اليمان! إنَّ قريشاً لا تنشرح صدورها، ولا ترضى قلوبها، ولا تجري أستها بيعة عليّ وموالاته إلا على الكره والعمى والصغار.

يا بن اليمان! ستبايع قريش عليّاً، ثم تنكث عليه وتحاربه وتناضله وترميه بالعظائم، وبعد عليّ يلي الحسن وسينكث عليه، ثم يلي الحسين فقتله أمة جده فلعنّت أمة تقتل ابن بنت نبيّها ولا تعزّ من أمة، ولعن القائد لها والمرتب لفاسيقها.

فوالذي نفس عليّ بيده، لا تزال هذه الأمة بعد قتل الحسين ابني في ضلال وظلمة وعسف وجور واختلاف في الدين، وتغيير وتبديل لما أنزل الله في كتابه، وإظهار البدع، وإبطال السنن، واختلال وقياس مشبهات، وترك محكمات حتى تنسلخ من الإسلام وتدخل في العمى والتلذذ والتسكّع.

ما لك يا بني أمية، لا هديت يا بني أمية، وما لك يا بني العباس، لك الأتعاس، فما في بني أمية إلا ظالم، ولا في بني العباس إلا معتد متمرد على الله بالمعاصي، قتال لولدي، هناك لستري وحرمتي، فلا تزال هذه الأمة جبارين يتكالبون على حرام الدنيا، منغمسين في بحار الهلكات وفي أودية الدماء حتى إذا غاب المعتيّب من ولدي عن عيون الناس، وماج الناس بفقده أو بقتله أو بموته، أطلعت الفتنة، ونزلت البليّة، والتحمت العصبية، وغلا الناس في دينهم، وأجمعوا على أن الحجّة ذاهبة والإمامة باطلة، ويحجّ حجيج الناس في تلك السنة من شيعة عليّ ونواصبه للتحسّس والتجسس عن خلق الخلف فلا يرى له أثر، ولا يعرف له خبر ولا خلف، فعند ذلك سبّت شيعة عليّ، سبّها أعداؤها، وظهرت عليها الأشرار والفساق باحتجاجها حتى إذا بقيت الأمة حيارى وتدلّهت وأكثرت في قولها إنَّ الحجّة هالكة والإمامة باطلة، فوربّ عليّ إنَّ حجّتها عليها قائمة ماشية في طرقها، داخلة في دورها وقصورها، جوالّة في شرق هذه الأرض وغربها، تسمع الكلام، وتسلم عن الجماعة، ترى ولا ترى إلى الوقت والوعد، ونداء المنادي من السماء: ألا ذلك يوم فيه سرور ولد عليّ وشيعته.

مصادر أخرى: نقله المجلسي في البحار: ٧٨/٢ و ٧٠/٢٨ (عنه)، والنوري في مستدرکه على الوسائل: ٢٩٥/١٢ (عنه)، والبروجردي في الجامع: ٥٥٣/١٤ (عنه)، والنمازي في مستدرکه على سفينة البحار: ٢٧٣/٦ (عنه).

٢٤٣- شرح الأخبار ١٩٥/١ ح ١٥٥: ياسناد آخر، عن أنس بن مالك، قال: كنا نتهيب أن نسأل رسول الله ﷺ فلما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ رأينا أن نفسه نعتت إليه، فقلنا: يا رسول الله! أ رأيت إن كان شيء فمن نسأل بعدك؟ فقال: أخي ووزيري وخليفتي في أهلي، وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجز مواعيدي علي بن أبي طالب صلوات الله عليه.

مصدر آخر: نقله الديلمي في غرر الأخبار: ١٣٢.

٢٤٤- كامل الزيارات ٥٣٩ - ٥٤٤ ح ٢: [حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سليمان، عن محمد بن خالد]، عن عبد الله الأصم، عن عبد الله بن بكير الأرجاني قال: صحبت أبا عبد الله ﷺ في طريق مكة من المدينة، فنزلنا منزلاً يقال له: عسفان، ثم مررنا بجبل أسود عن يسار الطريق موحش، فقلت له: يا بن رسول الله! ما أوحش هذا الجبل ما رأيت في الطريق مثل هذا؟ فقال لي: يا بن بكير! أتدري أي جبل هذا؟ قلت: لا.

قال: هذا جبل يقال له الكمد، وهو على واد من أودية جهنم، وفيه قتلة أبي الحسين ﷺ، استودعهم فيه، تجري من تحتهم مياه جهنم من الغسلين والصديد والحميم، وما يخرج من جُوب الحوى، وما يخرج من الفلق، وما يخرج من آثام، وما يخرج من طينة الحبال، وما يخرج من جهنم، وما يخرج من لظى ومن الحطمة، وما يخرج من سقر، وما يخرج من الحميم، وما يخرج من الهاوية، وما يخرج من السعير. وما مررت بهذا الجبل في سفري فوقفت به إلا رأيتهما يستغيثان إليّ، وإني لأنظر إلى قتلة أبي وأقول لهما: هؤلاء فعلوا ما أسستما، لم ترحمونا إذ وليتكم، وقتلتونا وحرمتونا، ووثبتم على حقنا، واستبددتم بالأمر دوننا، فلا رحم الله من يرحمكما، ذوقا وبأل ما قدمتما، وما الله بظلام للعبيد، وأشدّهما ضرراً واستكائة الثاني، فربّما

وقفت عليهما ليتسلى عني بعض ما في قلبي، وربما طويتُ الجبل الذي هما فيه، وهو جبل الكمَد.

قال: قلت له: جعلت فداك فإذا طويتَ الجبلَ فما تسمع؟.

قال: أسمع أصواتهما يناديان: عَرِّجْ علينا نكلّمك فإنّا نتوب، وأسمع من الجبل صارخاً يصرخ بي: أجهما، وقل لهما: اخسؤوا فيها ولا تكلمون.

قال: قلت له: جعلت فداك ومن معهم؟.

قال: كلّ فرعون عتّى على الله وحكى الله عنه فعاله وكلّ من علّم العباد الكفر. فقلت: من هم؟.

قال: نحو بولس الذي علّم اليهود أنّ يد الله مغلولة، ونحو نسطور الذي علّم النصارى أنّ المسيح ابن الله، وقال لهم: هم ثلاثة، ونحو فرعون موسى الذي قال: أنا ربكم الأعلى، ونحو نمرود الذي قال: قهرت أهل الأرض وقتلت من في السماء، وقاتل أمير المؤمنين عليه السلام، وقاتل فاطمة ومحسن، وقاتل الحسن والحسين عليهم السلام، فأما معاوية وعمر و فاطمة ما يطعمان في الخلاص، ومعهم كلّ من نصب لنا العداوة، وأعان علينا بلسانه ويده وماله.

قلت له: جعلت فداك فأنت تسمع ذا كله ولا تفزع؟!.

قال: يا بن بكير! إنّ قلوبنا غير قلوب الناس، إنا مطيعون مُصَفِّون، مصطفون، نرى ما لا يرى الناس، ونسمع ما لا يسمعون، وإنّ الملائكة تنزل علينا في رحالنا، وتتقلّب في فُرُشنا، وتشهد طعامنا، وتَحضر موتانا، وتأتينا بأخبار ما يُحدّث قبل أن يكون، وتصلّي معنا وتدعو لنا، وتلقّي علينا أجنحتها، وتتقلّب على أجنحتها صبياننا، وتمنع الدوابّ أن تصل إلينا، وتأتينا ممّا في الأرضين من كلّ نبات في زمانه، وتسقينا من ماء كلّ أرض، نجد ذلك في آيتنا.

ما من يوم ولا ساعة ولا وقت صلاة إلا وهي تنبئنا لها، وما من ليلة تأتي علينا إلا وأخبار كلّ أرض عندنا، وما يُحدّث فيها، وأخبار الجنّ وأخبار أهل الهواء من الملائكة.

وما من ملك يموت في الأرض ويقوم غيره [خ ل: مقامه] إلا وأنا بخبره، وكيف سيرته في الذين قبله. وما من أرض من ستة أرضين إلى السابعة إلا ونحن نؤتي بخبرها بخبرهم. فقلت: جعلت فداك فأين منتهى هذا الجبل؟.

قال: إلى الأرض السادسة، وفيها جهنم، على واد من أوديته، عليه حفظة أكثر من نجوم السماء وقطر المطر وعدد ما في البحار وعدد الثرى، قد وكل كل ملك منهم بشيء وهو مقيم عليه لا يفارقه. قلت: جعلت فداك إليكم جميعاً يلقون الأخبار؟.

قال: لا، إنما يلقي ذلك إلى صاحب الأمر، وأنا لنحمل ما لا يقدر العباد [خ ل: على حمله] على الحكومة فيه فنحكم فيه، فمن لم يقبل حكومتنا، جبرته الملائكة على قولنا، وأمرت الذين يحفظون ناحيته أن يقسروه على قولنا، وإن كان من الجن من أهل الخلاف والكفر أوثقتهم وعدبته حتى يصير إلى ما حكمنا به. قلت: جعلت فداك فهل يرى الإمام ما بين المشرق والمغرب؟.

فقال: يا بن بكير! فكيف يكون حجة الله على ما بين قطريها وهو لا يراهم ولا يحكم فيهم، وكيف يكون حجة على قوم غيب لا يقدر عليهم ولا يقدر عليهم، وكيف يكون مؤذياً عن الله وشاهداً على الخلق وهو لا يراهم، وكيف يكون حجة عليهم وهو محجوب عنهم، وقد حيل بينهم وبينه أن يقوم بأمر ربه فيهم، والله يقول: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ﴾^١، يعني به: من على الأرض والحجة من بعد النبي ﷺ يقوم مقام النبي ﷺ، وهو الدليل على ما تشاجرت فيه الأمة، والآخذ بحقوق الناس، والقيام بأمر الله والمنصف لبعضهم من بعض، فإذا لم يكن معهم من ينفذ قوله وهو يقول: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ﴾^٢ فأبي آية في الآفاق غيرنا أراها الله أهل الآفاق؟ وقال: ﴿وَمَا

(١) تأويل الآيات: ٢/٨٨٦ السطر ١٣.

(٢) تأويل الآيات: ٢/٨٨٧ السطر ٢.

(٣) سبأ، الآية ٢٨.

(٤) فضلت، الآية ٥٣.

نُرِيهِمْ مِنْ آيَةِ الْإِلهِ أَكْبَرَ مِنْ أُخْتِهَا^١ فَأَيُّ آيَةٍ أَكْبَرُ مِنَّا.

والله إن بني هاشم وقريشاً لتعرف ما أعطانا الله، ولكن الحسد أهلكتهم كما أهلك إبليس، وإنهم ليأتوننا إذا اضطروا وخافوا على أنفسهم، فيسألونا فنوضح لهم فيقولون: نشهد أنكم أهل العلم، ثم يخرجون فيقولون: ما رأينا أضلَّ ممن أتبع هؤلاء ويقبل مقاتلهم. قلت: جعلت فداك أخبرني عن الحسين عليه السلام لو نبش كانوا يجدون في قبره شيئاً؟

قال: يا بن بكير! ما أعظم مسائك الحسين عليه السلام مع أبيه وأمه وأخيه الحسن في منزل رسول الله صلى الله عليه وآله، يَحْيُونَ كما يَحْيَى وَيُرْزَقُونَ كما يُرْزَقُ، فلو نبش في أيامه لوجد، وأما اليوم فهو حي عند ربّه ينظر إلى معسكره، وينظر إلى العرش متى يؤمر أن يحمله، وإنه لعلى يمين العرش متعلق، يقول: يا رب! انجز لي ما وعدتني. وإنه لينظر إلى زواره وهو أعرف بهم وبأسماء آبائهم وبدرجاتهم وبمنزلتهم عند الله من أحدكم بولده وما في رحله، وإنه ليرى من يبكيه فيستغفر له رحمة له ويسأل أباه الاستغفار له، ويقول: لو تعلم أيها الباكي ما أعد لك لفرحت أكثر مما جزعت، فيستغفر له كل من سمع بكائه من الملائكة في السماء وفي الحائر، وينقلب وما عليه من ذنب.

مصادر أخرى: رواه الصدوق في ثواب الأعمال: ٢١٧ (قطعة منه)، والمفيد في الاختصاص: ٣٤٣ (قطعة منه)، والحسن بن سليمان الحلبي في المحاضر: ١٢٥ (قطعة منه)، ونقله شرف الدين في تأويل الآيات: ٨٨٤/٢ (عن الكامل)، والبحراني في مدينة المعاجز: ٢١٧/٤ و ١٤٢/٦ (عن الكامل)، وفي ينابيع المعاجز: ٧٩ و ١٨٣ (عن الكامل)، وفي البرهان: ٨٧٢/٤ (عن الكامل)، والمجلسي في البحار: ٢٢٨/٦ و ٣٧٢/٢٥ و ٣٠٠/٢٧ (عن الكامل) و ١٨٨/٣٠ (عن الثواب) و ١٨٩ و ٦٢٨/٣١ و ٢٩٢/٤٤ (عن الكامل)، وعبد الله البحراني في عوالم الإمام الحسين عليه السلام: ٥٣٣ (عن الكامل) و ٦٠٦ (عن الثواب)، والبروجردي في الجامع: ٥٥٥/١٢ (عن الكامل).

٢٤٥- كمال الدين ٢٥٩ ح: ٥: حدّثنا علي بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه محمّد بن خالد، عن محمّد بن داود، عن محمّد بن الجارود العبدي، عن الأصبع بن نُبَاتَةَ قال: خرج علينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم ويده

في يد ابنه الحسن عليه السلام وهو يقول: خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم ويدي في يده هكذا وهو يقول: خير الخلق بعدي وسيدهم أخي هذا، وهو إمام كل مسلم، ومولى كل مؤمن بعد وفاي.

ألا وإني أقول: خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا، وهو إمام كل مؤمن، ومولى كل مؤمن بعد وفاي، ألا وإنه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله ﷺ، وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه المقتول في أرض كربلاء، أما إنه وأصحابه من سادة الشهداء يوم القيامة، ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في أرضه وحججه على عباده، وأماناؤه على وحيه، وأنمة المسلمين وقادة المؤمنين، وسادة المتقين، تأسعهم القانم الذي يملأ الله ﷻ به الأرض نوراً بعد ظلمتها، وعدلاً بعد جورها، وعلماً بعد جهلها، والذي بعث أخي محمداً بالنبوة واختصني بالإمامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان الروح الأمين جبرئيل، ولقد سئل رسول الله ﷺ - وأنا عنده - عن الأئمة بعده فقال للسائل: ﴿وَالسَّمَاءُ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾^١ إن عددهم بعدد البروج، وربّ الليالي والأيام والشهور إن عددهم كعدد الشهور. فقال السائل: فمن هم يا رسول الله؟

فوضع رسول الله ﷺ يده على رأسي فقال: أولهم هذا وآخرهم المهدي، من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني، ومن أحبهم فقد أحبني، ومن أبغضهم فقد أبغضني، ومن أنكرهم فقد أنكرني، ومن عرفهم فقد عرفني، بهم يحفظ الله ﷻ دينه، وبهم يعمر بلاده، وبهم يرزق عباده، وبهم نزل القطر من السماء، وبهم يخرج بركات الأرض، هؤلاء أصفيائي وخلفائي وأئمة المسلمين وموالي المؤمنين.

مصادر أخرى: رواه الطبرسي في إعلام الوري: ١٨٤/٢، والراوندي في قصص الأنبياء: ٣٦٤ (عن ابن بابويه)، ونقله البحراني في غاية المرام: ١١٧/١ و ٢١٢ و ١٢٦/٧ (عن ابن بابويه)، والمجلسي في البحار: ٢٥٣/٣٦ (عن الكمال).

٢٤٦- كمال الدين ٤٤٤ ح ١٨: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّلِقَانِيِّ رحمته قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْخُدَيْجِيُّ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَزْدِيُّ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا فِي الطَّوَافِ قَدْ طَفَعْتُ سَتًّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَطُوفَ السَّابِعَ فَإِذَا أَنَا بِحَلْقَةٍ عَنِ يَمِينِ الْكَعْبَةِ وَشَابَّ حَسْنَ الْوَجْهِ طَيِّبَ الرَّائِحَةِ، هَيُوبٌ مَعَ هَيْبَتِهِ مُتَقَرِّبٌ إِلَى النَّاسِ يَتَكَلَّمُ فَلَمْ أُرَ أَحْسَنَ مِنْ كَلَامِهِ وَلَا أَعْزَبَ مِنْ نَظْمِهِ وَحَسَنَ جُلُوسِهِ فَذَهَبْتُ أَكَلِمَةً فزبرني الناس فسألت بعضهم من هذا؟.

فقالوا: هذا ابن رسول الله يظهر في كل سنة يوماً لخواصه يحدثهم.
فقلت: يا سيدي! مسترشداً أتيتك فأرشدني هداك الله، فناولني عليه السلام حصاة فحوّلت وجهي فقال لي بعض جلسائه: ما الذي دفع إليك؟.

فقلت: حصاة وكشفت عنها فإذا أنا بسبيكة ذهب، فذهبت فإذا أنا به عليه السلام قد لحقني فقال: لي ثبتت عليك الحجة، وظهر لك الحق وذهب عنك العمى، أتعرفني؟.
فقلت: لا.

فقال عليه السلام: أنا المهدي وأنا قائم الزمان، أنا الذي أملاها عدلاً كما ملئت جوراً، إن الأرض لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس في فترة وهذه أمانة لا تحدث بها إلا إخوانك من أهل الحق.

مصادر أخرى: رواه الطوسي في الغيبة: ٢٥٣ (بسنده آخر)، والطبرسي في إعلام الوری: ٢٦٧/٢ (عن ابن بابويه)، وابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب: ٦١٣ (مرسلة)، والراوندي في الخرائج: ٧٨٤/٢ (بسنده آخر)، والسيد في فرج المهموم: ٢٥٨ (عن الخرائج)، والبياضي في الصراط المستقيم: ٢١٤/٢ (مرسلة)، ونقله البحراني في مدينة المعاجز: ١٤١/٨ (عن ابن بابويه)، وفي حلية الأبرار: ٢٣٢/٥ (عن ابن بابويه)، والمجلسي في البحار: ١/٥٢ (عن الغيبة).

٢٤٧- كمال الدين ٤٢٦ - ٤٣٠ ح ٢: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رحمته قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّهَوِيُّ قَالَ: قَصَدْتُ حَكِيمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ عليه السلام بَعْدَ مَضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام أَسْأَلُهَا عَنِ الْحِجَّةِ وَمَا قَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ النَّاسُ مِنَ الْحَيْرَةِ الَّتِي هُمْ فِيهَا فَقَالَتْ لِي: اجلس فجلست.

ثم قالت: يا محمد! إن الله تبارك وتعالى لا يخلي الأرض من حجة ناطقة أو صامتة، ولم

يجعلها في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام تفضيلاً للحسن والحسين وتنزيهاً لهما أن يكون في الأرض عديلهما إلا أن الله تعالى خص ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن عليهما السلام كما خص ولد هارون على ولد موسى عليهما السلام، وإن كان موسى حجة على هارون، والفضل لولده إلى يوم القيامة، ولا بد للأئمة من حيرة يرتاب فيها المبطلون ويخلص فيها المحقون، كيلا يكون للخلق على الله حجة، وإن الحيرة لا بد واقعة بعد مضي أبي محمد الحسن عليه السلام.

فقلت: يا مولاتي! هل كان للحسن عليه السلام ولد؟.

فتبسّمت ثم قالت: إذا لم يكن للحسن عليه السلام عقب فمن الحجة من بعده؟ وقد أخبرتك أنه لا إمامة لأخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام.

فقلت: يا سيدي! حدثني بولادة مولاي وغيبته عليه السلام.

قالت: نعم، كانت لي جارية يقال لها: نرجس فزارني ابن أخي فأقبل يحدق النظر إليها، فقلت له: يا سيدي! لعلك هويتها فأرسلها إليك؟.

فقال لها: لا يا عمّة! ولكنني أتعجب منها.

فقلت: وما أعجبك منها؟.

فقال عليه السلام: سيخرج منها ولد كريم على الله عز وجل الذي يملأ الله به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.

فقلت: فأرسلها إليك يا سيدي؟.

فقال: استأذني في ذلك أبي عليه السلام.

قالت: فلبست ثيابي وأتيت منزل أبي الحسن عليه السلام، فسلمت وجلست فبدأني عليه السلام

وقال: يا حكيمة! ابعتي نرجس إلى ابني أبي محمد.

قالت: فقلت: يا سيدي! على هذا قصدتك على أن أستأذني في ذلك.

فقال لي: يا مباركة! إن الله تعالى أحب أن يشركك الأجر ويجعل لك في الخير

نصيباً.

قالت حكيمة: فلم ألبث أن رجعت إلى منزلي وزينتها ووهبتها لأبي محمد عليه السلام

وجمعت بينه وبينها في منزلي فأقام عندي أياماً، ثم مضى إلى والده عليه السلام ووجهت بها معه.

قالت حكيمة: فمضى أبو الحسن عليه السلام وجلس أبو محمد عليه السلام مكان والده وكنت أزوره كما كنت أزور والده فجاءتني نرجس يوماً تخلع خفي.
فقلت: يا مولاتي! ناوليني خفك.

فقلت: بل أنت سيدتي ومولاتي والله لا أدفع إليك خفي لتخلعيه ولا لتخدميني بل أنا أخدمك على بصري، فسمع أبو محمد عليه السلام ذلك فقال: جزاك الله يا عمّة خيراً.
فجلست عنده إلى وقت غروب الشمس فصحت بالجارية وقلت: ناوليني ثيابي لأنصرف.

فقال عليه السلام: لا يا عمّتا! بيتي الليلة عندنا، فإنه سيولد الليلة المولود الكريم على الله عز وجل الذي يحيي الله عز وجل به الأرض بعد موتها.
فقلت: ممن يا سيدي! ولست أرى بنرجس شيئاً من أثر الحبل؟
فقال: من نرجس لا من غيرها.

قالت: فوثبت إليها فقلبتها ظهراً لبطن فلم أر بها أثر حبل، فعدت إليه عليه السلام فأخبرته بما فعلت.

فتبسّم ثم قال لي: إذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الحبل لأنّ مثلها مثل أمّ موسى عليها السلام لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها أحد إلى وقت ولادتها؛ لأنّ فرعون كان يشقّ بطون الحبالى في طلب موسى عليه السلام، وهذا نظير موسى عليه السلام.

قالت حكيمة: فعدت إليها فأخبرتها بما قال وسألتها عن حالها.

فقلت: يا مولاتي! ما أرى بي شيئاً من هذا.

قالت حكيمة: فلم أزل أرقبها إلى وقت طلوع الفجر وهي نائمة بين يدي لا تقلّب جنباً إلى جنب حتى إذا كان آخر الليل وقت طلوع الفجر وثبت فزعة فضممتها إلى صدري وسمّيتُ عليها فصاح إليّ أبو محمد عليه السلام وقال: اقربي عليها ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾.

فأقبلت أقرأ عليها وقلت لها: ما حالك؟.

قالت: ظهر بي الأمر الذي أخبرك به مولاي فأقبلت أقرأ كما أمرني، فأجابني الجنين من بطنها يقرأ مثل ما أقرأ وسلّم عليّ.

قالت حكيمة: ففزعت لما سمعت، فصاح بي أبو محمد عليه السلام لا تعجبي من أمر الله عز وجل إِنْ اللَّهُ بِكَ يَمْكُنُكَ يَنْطِقُنَا بِالْحِكْمَةِ صَغَارًا، ويجعلنا حجة في أرضه كباراً فلم يستتم الكلام حتى غيبت عني نرجس فلم أرها كأنه ضرب بيني وبينها حجاب فعدوت نحو أبي محمد عليه السلام وأنا صارخة.

فقال لي: ارجعي يا عمّة! فإنك ستجديها في مكانها.

قالت: فرجعت فلم ألبث أن كشف الغطاء الذي كان بيني وبينها وإذا أنا بها وعليها من أثر النور ما غشى بصري وإذا أنا بالصبي عليه السلام ساجداً لوجهه، جاثياً على ركبتيه، رافعاً سبّابتيه، وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ جدي محمداً رسول الله وأنّ أبي أمير المؤمنين، ثمّ عدّ إماماً إماماً إلى أن بلغ إلى نفسه. ثمّ قال: اللهم انجز لي ما وعدتني وأتمم لي أمري وثبت وطأتي، واملا الأرض بي عدلاً وقسطاً.

فصاح بي أبو محمد عليه السلام فقال: يا عمّة! تناولي وهاتيه، فتناولته وأتيت به نحوه، فلما مثلت بين يدي أبيه وهو على يدي سلّم على أبيه فتناوله الحسن عليه السلام متي والطيّر ترفرف على رأسه وناوله لسانه فشرب منه.

ثمّ قال: امضي به إلى أمّه لترضعه وردّيه إليّ.

قالت: فتناولته أمّه فأرضعته، فرددته إلى أبي محمد عليه السلام والطيّر ترفرف على رأسه، فصاح بطيّر منها فقال له: أحمله واحفظه وردّه إلينا في كلّ أربعين يوماً، فتناوله الطيّر وطار به في جو السماء وأتبعه سائر الطيّر، فسمعت أبا محمد عليه السلام يقول: أستودعك الله الذي أودعته أم موسى موسى، فبكت نرجس.

فقال لها: اسكتي فإنّ الرضاع محرّم عليه إلا من ثديك وسيعاد إليك كما ردّ موسى إلى أمّه وذلك قول الله عز وجل: ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾^١.

قالت حكيمة: فقلت: وما هذا الطير؟

قال: هذا روح القدس الموكل بالأنثة عليها السلام يوقفهم ويسددهم ويربهم بالعلم.
قالت حكيمة: فلما كان بعد أربعين يوماً رد الغلام ووجه إلي ابن أخي عليه السلام فدعاني، فدخلت عليه فإذا أنا بالصبي متحرك يمشي بين يديه، فقلت: يا سيدي! هذا ابن سنتين؟ فتبسّم عليه السلام، ثم قال: إن أولاد الأنبياء والأوصياء إذا كانوا أنثة ينشأون بخلاف ما ينشأ غيرهم، وإن الصبي منا إذا كان أتى عليه شهر كان كمن أتى عليه سنة، وإن الصبي منا ليتكلم في بطن أمه ويقرأ القرآن ويعبد ربه عز وجل، وعند الرضاع تطيعه [خ ل: ويعبد الله فلا عند الرضاع وتطيف به] الملائكة وتنزل عليه صباحاً ومساءً.

قالت حكيمة: فلم أزل أرى ذلك الصبي في كل أربعين يوماً إلى أن رأته رجلاً قبل مضي أبي محمد عليه السلام بأيام قلائل فلم أعرفه، فقلت لابن أخي عليه السلام: من هذا الذي تأمرني أن أجلس بين يديه؟

فقال لي: هذا ابن نرجس وهذا خليفتي من بعدي وعن قليل تفقدوني فاسمعي له وأطيعي.

قالت حكيمة: فمضى أبو محمد عليه السلام بعد ذلك بأيام قلائل، وافترق الناس كما ترى ووالله إنّي لأراه صباحاً ومساءً وإنّه لينبأني عما تسألون عنه فأخبركم، ووالله إنّي لأريد أن أسأله عن الشيء فيبدأني به وإنّه ليردّ عليّ الأمر فيخرج إليّ منه جوابه من ساعته من غير مسألتي. وقد أخبرني البارحة بمجئتك إليّ وأمرني أن أخبرك بالحق.

قال محمد بن عبد الله: فوالله لقد أخبرتني حكيمة بأشياء لم يطّلع عليها أحد إلاّ الله عز وجل، فعلمت أنّ ذلك صدق وعدل من الله عز وجل، لأنّ الله عز وجل قد أطلعه على ما لم يطّلع عليه أحداً من خلقه.

مصادر أخرى: رواه ابن الفثال في روضة الواعظين: ٢٥٧، وابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب: ٢٠١ (قطعة منه)، ونقله الحويزي في نور الثقلين: ١١٢/٤ و ١٧٣ (عن الكمال)، والبحراني في مدينة المعاجز: ١٤/٨ (عن الكمال)، وفي حلية الأبرار: ١٥٥/٥ (عن ابن بابويه)، والمجلسي في البحار: ١١/٥١ (عن الكمال).

٢٤٨- كمال الدين ٢٦٤ - ٢٦٩ ح ١١: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدواليبي بمدينة السلام قال: حدّثنا محمّد بن الفضل النحوي قال: حدّثنا محمّد بن علي بن عبد الصمد الكوفي قال: حدّثنا علي بن عاصم، عن محمّد بن علي بن موسى، عن أبيه علي بن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أبي بن كعب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: مرحباً بك يا أبا عبد الله! يا زين السماوات والأرض! [خ ل: الأرضين].

فقال له أبي: وكيف يكون يا رسول الله! زين السماوات والأرض أحد غيرك؟.

فقال له: يا أبي! والذي بعثني بالحق نبياً إنّ الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض، فإنّه مكتوب عن يمين العرش مصباح هاد وسفينة نجاه وإمام غير وهن وعزّ وفخر [خ ل: وعلم وذخراً]، وبحر علم وذخر فلم لا يكون كذلك! وإنّ الله عزّ وجلّ ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية خلقت من قبل أن يكون مخلوق في الأرحام أو يجري ماء في الأصلاب أو يكون ليل ونهار ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق إلا حشره الله عزّ وجلّ معه وكان شفيعه في آخرته، وفرّج الله عنه كربته، وقضى بها دينه، ويسر أمره، وأوضح سبيله، وقواه على عدوّه، ولم يهتك ستره.

فقال أبي: وما هذه الدعوات يا رسول الله؟.

قال: تقول إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد: اللهمّ إني أسألك بكلماتك ومعاهد عرشك وسكّان سماواتك وأرضك وأنبياك ورسلك أن تستجيب لي فقد رهقني من أمري عسر، فأسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تجعل لي من عسري يسراً، فإنّ الله عزّ وجلّ يسهل أمرك ويشرح لك صدرك ويلقّنك شهادة أن لا إله إلا الله عند خروج نفسك.

قال له أبي: يا رسول الله! فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين؟.

قال: مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من أتبعه رشيداً ومن ضلّ عنه غويّاً.

قال: فما اسمه وما دعاؤه؟.

قال: اسمه عليّ ودعاؤه: «يا دائم يا ديموم، يا حيّ يا قيوم، يا كاشف الغمّ ويا فارح الهمّ، ويا باعث الرسل، ويا صادق الوعد»، من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزّ وجلّ مع عليّ بن الحسين وكان قانده إلى الجنة.

قال له أيّ: يا رسول الله! فهل له من خلف أو وصي؟.

قال: نعم له مواريث السماوات والأرض.

قال: فما معنى مواريث السماوات والأرض يا رسول الله؟.

قال: القضاء بالحقّ، والحكم بالديانة، وتأويل الأحلام وبيان ما يكون.

قال: فما اسمه؟.

قال: اسمه محمّد وإنّ الملائكة لتستأنس به في السماوات ويقول في دعائه: «اللهم إن كان لي عندك رضوان وودّ فاغفر لي ولمن تبغني من إخواني وشيعتي وطيب ما في صلبتي»، فركب الله في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية، فأخبرني جبرئيل عليه السلام أنّ الله عزّ وجلّ طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفرأ، وجعله هادياً مهدياً وراضياً مرضياً يدعو ربه فيقول في دعائه: «يا ديان غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء، ولهم عندك رضا، فاغفر ذنوبهم، ويسرّ أمورهم، واقض ديونهم، واستر عوراتهم، وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم، يا من لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم، اجعل لي من كلّ همّ وهمّ فرجاً»، ومن دعا بهذا الدعاء حشره الله عنده أبيض الوجه مع جعفر بن محمّد إلى الجنة.

يا أيّ! وإنّ الله تبارك وتعالى ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة أنزل عليها الرحمة وسماها عنده موسى وجعله إماماً.

قال له أيّ: يا رسول الله! كلّهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضاً؟.

قال: وصفهم لي جبرئيل عليه السلام عن ربّ العالمين جلّ جلاله.

فقال: فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء أبائه؟.

قال: نعم يقول في دعائه: «يا خالق الخلق، ويا باسط الرزق، ويا فائق الحب والنوى، ويا بارئ النسم ومحبي الموتى ومميت الأحياء، ويا دائم الثبات، ومخرج النبات افضل بي ما أنت أهله»، من دعا بهذا الدعاء قضى الله عز وجل حوائجه وحشره يوم القيامة مع موسى بن جعفر.

وإن الله ركب في صلبه نطفة طيبة زكية مرضية وسماها عنده علياً وكان الله عز وجل في خلقه رضىً في علمه وحكمه، وجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيامة وله دعاء يدعو به: «اللهم أعطني الهدى، وثبتي عليه، واحشري في عليه آمناً أمن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع، إنك أهل التقوى وأهل المغفرة».

وإن الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جدّه، له علامة بيّنة وحجة ظاهرة إذا ولد يقول: «لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ»، ويقول في دعائه: «يا من لا شبيه له ولا مثال، أنت الله لا إله إلا أنت ولا خالق إلا أنت تفني المخلوقين وتبقي أنت، حملت عن عصاك، وفي المغفرة رضاك»، من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيامة.

وإن الله عز وجل ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية، وبارة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده علياً، فألبسها السكينة والوقار، وأودعها العلوم والأسرار وكل شيء [خ]: سراً مكتوم، ومن لقيه وفي صدره شيء أنبأ به وحذره من عدوه، ويقول في دعائه: يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني شر الشرور وآفات الدهور، وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور»، من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده إلى الجنة.

وإن الله عز وجل ركب في صلبه نطفة سماها عنده الحسن بن علي فجعله نوراً في بلاده، وخليفة في أرضه وعزراً لأمته، وهادياً لشيعته، وشفيعاً لهم عند ربهم، ونقمة على من خلفه، وحجة لمن والاه، وبرهاناً لمن اتخذه إماماً، يقول في دعائه: «يا عزيز العز في عزه، يا عزيزاً عزني بعزك، وأبدني بنصرك، وأبعد عني همزات الشياطين، وادفع عني بدفعك وامنع عني بمنعك واجعلني من خيار خلقك، يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد»،

من دعا بهذا الدعاء حشره الله عَزَّوَجَلَّ معه، ونجَّاه من النار ولو وجبت عليه.

وإنَّ الله عَزَّوَجَلَّ رَكَّبَ في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة، يرضى بها كلُّ مؤمنٍ ممَّن أخذ الله عَزَّوَجَلَّ ميثاقه في الولاية، ويكفر بها كلُّ جاحد، فهو إمام تقي نقي بار [خ ل: سار] مرضي هاد مهدي أول العدل وآخره يصدق الله عَزَّوَجَلَّ ويصدق الله في قوله، يخرج من تهامة حتى تظهر الدلائل والعلامات، وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة إلا خيول مطهَّمة، ورجال مسومة، يجمع الله عَزَّوَجَلَّ له من أقاصي البلاد على عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، معه صحيفة مختومة فيه عدد أصحابه بأسمانهم وأنسابهم وبلدانهم وصنائعهم وكلامهم وكنائهم، كزَّارون، مجدَّون في طاعته. فقال له أَيْ: وما دلائله وعلاماته يا رسول الله؟.

قال: له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه الله بِلِكِ وَتَمَّالٍ فناداه العلم أخرج يا وليَّ الله! فاقتل أعداء الله، وله رايتان وعلامتان وله سيف مغمَّد، فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده، وأنطقه الله عَزَّوَجَلَّ فناداه السيف: أخرج يا وليَّ الله! فلا يحلَّ لك أن تعقد عن أعداء الله، فيخرج ويقتل أعداء الله حيث تفقههم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله، يخرج وجبرئيل عن يمينه وميكانل عن يساره وشعيب وصالح على مقدِّمه، فسوف تذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله عَزَّوَجَلَّ ولو بعد حين.

يا أَيْ! طوبى لمن لقيه، وطوبى لمن أحبَّه، وطوبى لمن قال به، ينجيهم الله من الهلكة بالإقرار به وبرسول الله وبجميع الأنمة يفتح لهم الجنة، مثلهم في الأرض كمثل المسك يسطع ريحه فلا يتغيَّر أبداً، ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفى نوره أبداً. قال أَيْ: يا رسول الله! كيف حال هؤلاء الأنمة عن الله عَزَّوَجَلَّ؟.

قال: إنَّ الله بِلِكِ وَتَمَّالٍ أنزل عليَّ اثني عشر خاتماً واثنتي عشرة صحيفة اسم كلِّ إمام على خاتمه وصفته في صحيفته.

مصادر أخرى: رواه الصدوق في العيون: ٥٩/١، والطبرسي في إعلام الوری: ١٨٥/٢ (عن ابن بابويه)،

ونقله البحراني في غاية المرام: ١/١٤٩ (عن الحموي برواية الصدوق) و٢٠٣ (عن ابن بابويه) و
 ٢٦٤/٢ و١٦٩ (عن الحموي برواية الصدوق)، والمجلسي في البحار: ٣٦/٢٠٤ (عن الكمال والعيون) و
 ٣٠٩/٥٢ و١٨٤/٩١ (عن العيون).

٢٤٩- كمال الدين ٢٨١ ح ٣٢: حدّثنا غير واحد من أصحابنا قالوا: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همام
 قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر، عن أحمد بن هلال، عن محمّد بن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان،
 عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عزّ وجلّ
 اختار من الأيام الجمعة، ومن الشهور شهر رمضان، ومن الليالي ليلة القدر، [خ ل: اختار
 من الناس بني هاشم، واختارني وعليّاً من بني هاشم]، واختارني [خ ل: من الرسل]، على
 جميع الأنبياء، واختار منّي عليّاً وفضّله على جميع الأوصياء، واختار من عليّ الحسن
 والحسين، واختار من الحسين الأوصياء من ولده، ينفون [خ ل: يمتعون] عن التنزيل
 [خ ل: من هذا الدين] تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل المضلّين [خ ل:
 الجاهلين]، تأسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وهو باطنهم.

مصادر أخرى: رواه المسعودي في إثبات الوصية: ٢٨٢، والنعماني في الغيبة: ٧٣، والطبري في
 دلائل الإمامة: ٤٥٣ (قطعة منه، بسند آخر)، والجوهري في مقتضب الأثر: ٩، والكرجكي في
 الاستنصار: ٨ (مرسلة)، والطوسي في الغيبة: ١٤٢، والحسن بن سليمان الحلبي في المحتضر: ٢٧٧
 (مرسلة)، ونقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة: ٧/٣٨١ (عن الكمال)، والبحراني في غاية المرام:
 ٢/٢٣٩ (عن الغيبة للنعماني والطوسي)، والمجلسي في البحار: ٢٥/٣٦٣ (عن المحتضر) و ٣٦/٢٥٦
 (عن الكمال) و ٢٦٠ (عن الغيبة للطوسي) و ٣٧٢ (عن مقتضب)، والبروجردي في الجامع: ١٦/٨٩٥
 (عن الغيبة للنعماني).

(١) كتاب الغيبة: ٧٣ ح ٧.

(٢) إثبات الوصية: ٢٨٢ السطر ١٢.

(٣) المحتضر: ٢٧٧ ح ٣٦٨.

(٤) الاستنصار: ٩ السطر ٢.

(٥) إثبات الوصية: ٢٨٢ السطر ١٤.

٢٥٠- كمال الدين ٣٢٨ ح ٨: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمته قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب والهثم بن أبي مسروق النّهدي، عن الحسن بن محبوب السّراد، عن عليّ بن رئاب، عن أبي حمزة الثّمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ أقرب الناس إلى الله عزّ وجلّ وأعلمهم به وأزفهم بالناس محمّد عليه السلام والأئمة عليهم السلام، فأدخلوا أين دخلوا وفارقوا من فارقوا - عنى بذلك حسيناً وولده عليه السلام - فإنّ الحقّ فيهم وهم الأوصياء ومنهم الأئمة فإنما رأيتموهم فاتبعوهم وإن أصبحت يوماً لا ترون منهم أحداً فاستغيثوا بالله عزّ وجلّ، وانظروا السنة التي كنتم عليها واتبعوها، وأحبّوا من كنتم تحبّون وأبغضوا من كنتم تبغضون، فما أسرع ما يأتيكم الفرج. مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ١٣٦/٥١ (عنه).

٢٥١- كمال الدين ٣٣٤ ح ٥: حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدّثنا أبي، عن جدّي أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه محمّد بن خالد، عن محمّد بن سنان، وأبي عليّ الزرّاد جميعاً، عن إبراهيم الكرخي قال: دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام وإني لجالس عنده إذ دخل أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وهو غلام، فقمّت إليه فقبلته وجلست فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا إبراهيم! أما إنّك لصاحبك من بعدي، أما ليهلكنّ فيه أقوام ويسعد فيه آخرون، فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب. أما ليخرجن الله من صلبه خير أهل الأرض في زمانه، سمّي جدّه، ووارث علمه وأحكامه وفضائله [خ ل: قضاياه]، ومعدن الإمامة، ورأس الحكمة، يقتله جبار بني فلان، بعد عجائب طريفة حسداً له، ولكنّ الله عزّ وجلّ بالغ أمره ولو كره المشركون. يخرج الله من صلبه تكملة اثني عشر إماماً مهدياً، اختصاصهم الله بكرامته وأحلّهم دار قدسه، المنتظر للثاني عشر منهم كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله عليه السلام يذبّ عنه. قال: فدخل رجل من موالى بني أمية، فانقطع الكلام فعدت إلى أبي عبد الله عليه السلام إحدى عشرة مرّة أريد منه أن يستتمّ الكلام فما قدرت على ذلك، فلمّا كان قابل السنة الثانية دخلت عليه وهو جالس فقال: يا إبراهيم! هو المفرج للكرب عن شيعته بعد

ضنك شديد، وبلاء طويل [خ: ل: وجور]، وجزع [خ: ل: وجوع] وخوف، فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان. حسبك يا إبراهيم!

قال إبراهيم: فما رجعت بشيء أسر من هذا لقلبي ولا أقر لعيني.

مصادر أخرى: رواه الصدوق في كمال الدين: ٦٤٧ (بسند آخر)، والنعماني في الغيبة: ٩٢ (بسند آخر)، والطبرسي في إعلام الوری: ٢٣٤/٢ (مرسلة)، والبياض في الصراط المستقيم: ٢٢٨/٢، ونقله المجلسي في البحار: ٤٠١/٣٦ (عن الغيبة) و ١٥/٤٨ و ١٤٤/٥١ و ١٢٩/٥٢ (عن الكمال).

٢٥٢- كمال الدين ٦٥٣ ح ١٨: بهذا الإسناد [حدّثنا علي بن أحمد بن موسى عليه السلام] قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدّثنا إسماعيل بن مالك، عن محمد بن سنان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن العلم بكتاب الله عليه السلام وستة نبيه عليهم السلام لينبت في قلب مهدينا كما ينبت الزرع على أحسن نباته، فمن بقي منكم حتى يراه فليقل حين يراه: السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة والنبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة.

مصادر أخرى: رواه علي بن يوسف الحلبي في العدد القويّة: ٦٥ (مرسلة)، ونقله الحرّ العاملي في إثبات الهداة: ١٠٨/٥ (عن الكمال)، والبحراني في حلية الأبرار: ٢١١/٥ و ٣٤٥ (عن ابن بابويه)، والمجلسي في البحار: ٦/٥١ (عن الكمال) و ٣١٧/٥٢ (عن العدد القويّة).

٢٥٣- كمال الدين ٦٧١ ح ٢٠: بهذا الإسناد [حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام] قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا قام القائم عليه السلام لم يقم بين يديه أحد من خلق الرحمن إلا عرفه صالح هو أم طالح؛ لأنّ فيه آية للمتوسمين وهي بسبيل مقيم.

مصادر أخرى: رواه السيّد النجفي في سرور أهل الإيمان: ١٠٨ (مرفوعة)، ونقله الفيض في الصافي: ١١٨/٣ (عن الكمال)، والحويزي في نور الثقلين: ٢٥/٣ (عن الكمال)، والبحراني في حلية الأبرار: ٣١٥/٥ (عن ابن بابويه)، والمجلسي في البحار: ٣٢٥/٥٢ (عن الكمال) و ٣٨٩ (عن كتاب فضل بن شاذان).

(١) كمال الدين: ٦٤٧ ح ٨.

(٢) كتاب الغيبة: ٩٢ ح ٢١.

٢٥٤- كمال الدين ١٤٢ ح ١٠ و ٦٧٤ ح ٢٨: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِلَوِيهِ رحمته قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ، عَنْ بَشْرِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَتَدْرِي مَا كَانَ قَمِيصَ يُوسُفَ عليه السلام؟.

قال: قلت: لا.

قال: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام لَمَّا أَوْقَدَتْ لَهُ النَّارَ أَتَاهُ جِبْرَائِيلُ عليه السلام بِثَوْبٍ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ فَأَلْبَسَهُ إِيَّاهُ، فَلَمْ يَضْرِبْهُ مَعَهَا حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ، فَلَمَّا حَضَرَ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْتَ جَعَلَهُ فِي تَمِيمَةٍ وَعَلَّقَهُ عَلَى إِسْحَاقَ وَعَلَّقَهُ إِسْحَاقُ عَلَى يَعْقُوبَ، فَلَمَّا وُلِدَ يُوسُفَ عَلَّقَهُ عَلَيْهِ وَكَانَ فِي عِضْدِهِ حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ، فَلَمَّا أَخْرَجَهُ يُوسُفَ بِمِصْرَ مِنَ التَّمِيمَةِ وَجَدَ يَعْقُوبَ عليه السلام رِيحَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ تلك حِكَايَةُ عَنْهُ: إِنِّي لِأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تَفْتَدُونَ، فَهُوَ ذَلِكَ الْقَمِيصُ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ الْجَنَّةِ.

قلت: جعلت فداك: فإلى من صار هذا القميص؟.

قال: إلى أهله وهو مع قائمنا إذا خرج، ثم قال: كل نبي ورث علماً أو غيره فقد انتهى

إلى محمد عليه السلام.

مصادر أخرى: رواه العياشي في تفسيره: ١٩٣/٢، والقمي في تفسيره: ٣٥٤/١ (بسند آخر، بزيادة)، والكليني في الكافي: ٢٣٢/١، والصدوق في العلل: ٥٣/١ (بسند آخر)، والراوندي في الخرائج: ٦٩٣/٢ (مرسلة)، والسيد النجفي في منتخب الأنوار المضيئة: ٣٥٠ (عن الصدوق)، وفي سرور أهل الإيمان: ٧٥ (مرفوعة)، ونقله الفيض في الصافي: ٤٥/٣ (عن تفسير القمي)، والحويزي في نور الثقلين: ٤٦٣/٢ (عن الكمال)، والبحراني في البرهان: ١٩٧/٣ (عن تفسير العياشي) و ٢٠٢ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ٢٤٨/١٢ (عن تفسير القمي) و ١٣٥/١٧ (عن الكافي) و ١٤٣ و ٢١٤ / ٢٦ (عن العلل) و ٣٢٧/٥٢ (عن الكمال).

٢٥٥- كمال الدين ٢٧٤ - ٢٧٩ ح ٢٥: حَدَّثَنَا أَبِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عليه السلام قَالَا: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا عليه السلام فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي خِلَافَةِ عَثْمَانَ وَجَمَاعَةٍ يَتَحَدَّثُونَ وَيَتَذَكَّرُونَ الْعِلْمَ وَالْفِقْهَ فَذَكَرْنَا قَرِيشاً وَشَرَفَهَا وَفَضْلَهَا وَسَوَابِقَهَا

وهجرتها وما قال فيها رسول الله ﷺ من الفضل مثل قوله: «الأئمة من قریش»، وقوله: «الناس تبع لقریش»، وقریش أئمة العرب، وقوله: «لا تستبوا قریشاً»، وقوله: «إن للقرشي قوة رجلين من غيرهم»، وقوله: «من أبغض قریشاً أبغضه الله».

وقوله: «من أراد هوان قریش أهانه الله». وذكروا الأنصار وفضلها وسوابقها ونصرتها وما أثنى الله ﷻ عليهم في كتابه، وما قال فيهم رسول الله ﷺ من الفضل، وذكروا ما قال في سعد بن عباد وغبيل الملائكة، فلن يدعوا شيئاً من فضلهم حتى قال كل حي: منا فلان وفلان، وقالت قریش:

منا رسول الله ﷺ، ومنا جعفر، ومنا حمزة، ومنا عبيدة بن الحارث، وزيد بن حارثة وأبو بكر وعمر وعثمان وسعد وأبو عبيدة وسالم، وابن عوف، فلم يدعوا من الحيين أحداً من أهل السابقة إلا أسموه وفي الحلقة أكثر من مائتي رجل فمنهم علي بن أبي طالب ؑ، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، وطلحة، والزبير، وعمار، والمقداد، وأبو ذر، وهاشم بن عتبة، وابن عمر، والحسن والحسين ؑ، وابن عباس، ومحمد بن أبي بكر، وعبد الله بن جعفر، ومن الأنصار أبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبو أيوب الأنصاري، وأبو الهيثم بن التيهان، ومحمد بن مسلمة وقيس بن سعد بن عباد، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وزيد بن أرقم، وعبد الله بن أبي أوفى، وأبو ليلي ومعه ابنه عبد الرحمن قاعد بجنبه غلام صبيح الوجه أمرد، فجاء أبو الحسن البصري ومعه ابنه الحسن غلام أمرد صبيح الوجه، معتدل القامة قال: فجعلت أنظر إليه وإلى عبد الرحمن بن أبي ليلي فلا أدري أيهما أجمل هيئة غير أن الحسن أعظمهما وأطولهما، فأكثر القوم في ذلك من بكرة إلى حين الزوال وعثمان في داره لا يعلم بشيء مما هم فيه، وعلي بن أبي طالب ؑ ساكت لا ينطق، لا هو ولا أحد من أهل بيته.

فأقبل القوم عليه فقالوا: يا أبا الحسن! ما يمنعك أن تتكلم؟

فقال: ما من الحيين إلا وقد ذكر فضلاً وقال حقاً، وأنا أسألکم يا معشر قریش والأنصار بمن أعطاكم الله ﷻ هذا الفضل؟ أبأنفسکم وعشائركم وأهل بيوتاتکم أو بغيرکم؟ قالوا: بل أعطانا الله ومن علينا بمحمد ﷺ وعشيرته لا بأنفسنا وعشائرننا ولا بأهل

بيوتاتنا، قال: صدقتم يا معشر قريش والأنصار، أستم تعلمون أنّ الذي نلتّم به من خير الدنيا والآخرة منا أهل البيت خاصّة دون غيرهم، وأنّ ابن عمّي رسول الله ﷺ قال: إنّي وأهل بيتي كنّا نوراً يسعى بين يدي الله ﷻ قبل أن يخلق الله ﷻ آدم ﷺ بأربعة عشر ألف سنة، فلما خلق آدم ﷺ وضع ذلك النور في صلبه وأهبطه إلى الأرض، ثمّ حمّله في السفينة في صلب نوح ﷺ ثمّ كذّف به في النار في صلب إبراهيم ﷺ، ثمّ لم يزل الله ﷻ ينقلنا من الأصباب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة، ومن الأرحام الطاهرة إلى الأصباب الكريمة من الآباء والأمّهات لم يلتق واحد منهم على سّفاح قطّ؟ فقال أهل السابقة والقدمة وأهل بدر وأهل أحد: نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ ثمّ قال: أنشدكم الله أتعلمون أنّ الله ﷻ فضّل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية وإني لم يسبقني إلى الله ﷻ وإلى رسوله ﷺ أحد من هذه الأمة؟

قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: فأنشدكم الله ...

أيّها الناس! قد بيّنت لكم مفرعكم بعدي وإمامكم ودليلكم وهاديكم وهو أخي عليّ بن أبي طالب وهو فيكم بمنزلي فيكم فقلّدوه دينكم وأطيعوه في جميع أموركم فإنّ عنده جميع ما علّمني الله ﷻ وحكمته فسولوه وتعلّموا منه ومن أوصيائه بعده، ولا تعلّموهم ولا تتقدّموهم ولا تخلّفوا عنهم، فإنّهم مع الحقّ والحقّ معهم لا يُزِيلونه ولا يُزِيلهم ثمّ جلسوا، فقال سليم: ثمّ قال ﷺ: أيّها الناس! الخبر.

مصادر أخرى: رواه سليم بن قيس في كتابه: ١٩١، والطبرسي في الاحتجاج: ٢١٠/١ (عن سليم)، والسيد في التحصين: ٦٣٠ (عن نور الهدى)، ونقله البحراني في غايّة المرام: ١٣٧/١ و ٢٣٠ (عن الحموي) و ٩٨/٢ (عن سليم) و ١٠٤/٣ (عن الحموي) و ١٠١/٦ (عن سليم)، والمجلسي في البحار: ٤٠٧/٣١ (عن الاحتجاج)، وقد ذكر في مجلة تراثنا لمؤسسة آل البيت: ٢٠١/١٥ (عن مختصر إنبات الرجعة لفضل بن شاذان).

٢٥٦- كمال الدين ٦٥٧ - ٦٥٩ ح ٢: حدّثنا أبي هاشم قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد قال: حدّثنا عليّ بن الحكم وعليّ بن الحسن، عن نافع الوزاق، عن هارون

بن خارجة قال: قال لي هارون بن سعد العجلي: قد مات إسماعيل الذي كنتم تمدون أعناقكم إليه وجعفر شيخ كبير يموت غداً أو بعد غد، فتبقون بلا إمام، فلم أدر ما أقول له، فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام بمقالته، فقال:

والإمامة من فرائض الله عز وجل لازمة لنا، ثابتة علينا لا ينقطع ولا يتغير إلى يوم القيامة، وجعل لنا هداة من أهل بيته وعترته، يهدوننا إلى الحق، ويجلون عنا العمى، وينفون الاختلاف والفرقة، وأجل الفرائض وأعظمها خطراً الإمامة التي تؤدى بها الفرائض والسنن، وبها كمل الدين وتمت النعمة، فالأئمة من آل محمد عليهم السلام - لأنه لا نبي بعده - ليحملوا العباد على محبة دينهم، ويلزموهم سبيل نجاتهم و يجنبوهم موارد هلكتهم، ويبيّنوا لهم من فرائض الله عز وجل ما شذ عن أفهامهم ويهدوهم بكتاب الله عز وجل إلى مرشد أمورهم، فيكون الدين بهم محفوظاً لا تعترض فيه الشبهة، وفرائض الله عز وجل بهم مؤداة لا يدخلها باطل، وأحكام الله ماضية لا يلحقها تبديل ولا يزيلها تغيير.

فالرسالة والنبوة سنن، والإمامة فرض وفرائض الله عز وجل الجارية علينا بمحمد لازمة لنا، ثابتة لا تنقطع ولا تتغير إلى يوم القيامة.
مصدران آخران: رواه علي بن يوسف الحلبي في العدد القويّة: ٦٧ (مرسلة عن هارون)، ونقله علي البحراني في منار الهدى: ٥٢ (عن ابن بابويه).

٢٥٧- التوحيد ٩٢ ح ٦: قال وهب بن وهب القرشي: سمعت الصادق عليه السلام يقول: قدم وفد من أهل فلسطين على الباقر عليه السلام فسألوه عن مسائل فأجابهم، ثم سألوه عن الصمد، فقال: تفسيره فيه، الصمد خمسة أحرف: فالألف دليل على إنيته وهو قوله عز وجل: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾^١ وذلك تنبيه وإشارة إلى الغائب عن درك الحواس.

واللام دليل على إلهيته بأنه هو الله، والألف واللام مدغمان لا يظهران على اللسان ولا يقعان في السمع ويظهران في الكتابة دليلان على أنّ إلهيته بلطفه خافية لا تدرك

بالحواس ولا تقع في لسان واصف، ولا أذن سامع، لأن تفسير الإله هو الذي إله الخلق عن درك ماهيته وكيفيته بحس أو بوهم، لا بل هو مبدع الأوهام وخالق الحواس، وإنما يظهر ذلك عند الكتابة دليل على أن الله سبحانه أظهر ربوبيته في إبداع الخلق وتركيب أرواحهم اللطيفة في أجسادهم الكثيفة، فإذا نظر عبد إلى نفسه لم ير روحه كما أن لام الصمد لا تبتين ولا تدخل في حاسة من الحواس الخمسة، فإذا نظر إلى الكتابة ظهر له ما خفي ولطف، فمتى تفكر العبد في ماهية البارئ وكيفيته إله فيه وتحير ولم تحط فكرته بشيء يتصور له؛ لأنه عز وجل خالق الصور، فإذا نظر إلى خلقه ثبت له أنه عز وجل خالقهم ومركب أرواحهم في أجسادهم. وأما الصاد فدليل على أنه عز وجل صادق وقوله صدق وكلامه صدق ودعا عباده إلى اتباع الصدق بالصدق ووعد بالصدق دار الصدق.

وأما الميم: فدليل على ملكه وأنه الملك الحق لم يزل ولا يزال ولا يزول ملكه.

وأما الدال فدليل على دوام ملكه وأنه عز وجل دائم عز وجل عن الكون والزوال بل هو عز وجل يكون الكائنات، الذي كان بتكوينه كل كان.

ثم قال عليه السلام: لو وجدت لعلمي الذي آتاني الله عز وجل حملة لنشرت التوحيد والإسلام والإيمان والدين والشرائع من الصمد، وكيف لي بذلك ولم يجد جدي أمير المؤمنين عليه السلام حملة لعلمه حتى كان يتنفس الصعداء ويقول على المنبر: سلوني قبل أن تفقدوني فإن بين الجوانح مني علماً جماً، هاهاه إلا لا أجد من يحمله، ألا وإني عليكم من الله الحجة البالغة فلا تتولوا قوماً غضب الله عليهم قد ينسوا من الآخرة كما ينس الكفار من أصحاب القبور.

ثم قال الباقر عليه السلام: الحمد لله الذي من علينا ووقفنا لعبادته، الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، وجئنا عبادة الأوثان، حمداً سرمداً وشكراً واصباً، وقوله عز وجل: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ يقول: لم يلد عز وجل فيكون له ولد يرثه ولم يولد فيكون له والد يشركه في ربوبيته وملكه ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ فيعاونه في سلطانه.

مصادر أخرى: نقله الفيض في الصافي: ٣٩٢/٥ (عنه)، والحويزي في نور الثقلين: ٧١٢/٥ (عنه)،

والبحراني في البرهان: ٤/١ (مرسلة)، والمجلسي في البحار: ٢٢٤/٣ (عنه).

٢٥٨- التوحيد ١٥٧ ح ٣: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ الْهَيْثِيُّ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَلَجِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الذُّهْلِيِّ، عَنْ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾؟ قَالَ: كَذَلِكَ اللَّهُ عز وجل.

قال: قلت: ﴿مَثَلُ نُورِهِ﴾؟

قال: مُحَمَّدٌ عليه السلام.

قلت: ﴿كَيْفَ مِثْلُهُ؟﴾

قال: صَدْرُ مُحَمَّدٍ عليه السلام.

قال: قلت: ﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ؟﴾

قال: فِيهِ نُورُ الْعِلْمِ يَعْنِي: النُّبُوَّةَ.

قلت: ﴿الْمِصْبَاحُ فِي رُجَاةٍ؟﴾

قال: عِلْمُ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام صَدَرَ إِلَى قَلْبِ عَلِيِّ عليه السلام.

قلت: ﴿كَأَنَّهُا؟﴾

قال: لِأَيِّ شَيْءٍ تَقْرَأُ «كَأَنَّهُا».

فقلت: فكيف جعلت فداك؟

قال: ﴿كَأَنَّهُا كَوَكْبٌ دُرِّيٌّ﴾.

قلت: ﴿بِوَقْدٍ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ؟﴾

قال: ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام لَا يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ.

قلت: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ؟﴾

قال: يَكَادُ الْعِلْمُ يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الْعَالِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْطَلِقَ بِهِ.

قلت: ﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾؟

قال: الْإِمَامُ فِي إِثْرِ الْإِمَامِ عليه السلام.

مصادر أخرى: رواه الصدوق في معاني الأخبار: ١٥، ونقله شرف الدين في تأويل الآيات: ٣٥٨/١

(عن التوحيد)، والفيض في الصافي: ٤٣٥/٣ (عن التوحيد)، والحويزي في نور الثقلين: ٦٠٣/٣ (عن التوحيد)، والبحراني في غاية المرام: ٢٦٠/٣ (عن ابن بابويه)، وفي البرهان: ٦٨/٤ (عن ابن بابويه)، والمجلسي في البحار: ١٥/٤ و ٣٥٥/١٦ و ٣٠٦/٢٣ (عن التوحيد والمعاني).

٢٥٩- التوحيد ٣٠٤ - ٣٠٨ ح: ١: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَاقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ سَعْدِ الْكِنَانِيِّ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: لَمَّا جَلَسَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْخِلَافَةِ وَبَايَعَهُ النَّاسُ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ مُتَعَمِّمًا بِعِمَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَسْبَابِ بَرْدَةِ رَسُولِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مُتَنَعِّلًا نَعْلَ رَسُولِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مُتَقَلِّدًا سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَصَعِدَ الْمَنْبَرَ فَجَلَسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ مَتَمَكِّنًا، ثُمَّ شَبَكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَوَضَعَهَا أَسْفَلَ بَطْنِهِ.

ثم قال: يا معشر الناس! سلوني قبل أن تفقدوني، هذا سفظ العلم، هذا لعاب رسول الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، هذا ما زفني رسول الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زفًا زفًا.

سلوني فإن عندي علم الأولين والآخرين، أما والله لو ثبتت لي الوسادة فجلست عليها لأفتيت أهل التوراة بتوراتهم حتى تنطق التوراة فتقول: صدق علي ما كذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله في، وأفتيت أهل الإنجيل بإنجيلهم حتى ينطق الإنجيل فيقول: صدق علي ما كذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله في، وأفتيت أهل القرآن بقرآنهم حتى ينطق القرآن فيقول: صدق علي ما كذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله في، وأنتم تتلون القرآن ليلاً ونهاراً فهل فيكم أحد يعلم ما نزل فيه؟! ولولا آية في كتاب الله لأخبرتكم بما كان وبما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة وهي هذه الآية: ﴿يَتَمَخَّرُوا اللَّهَ مَا يَشَاءُ وَيُنْفِثُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾^١.

ثم قال: سلوني قبل أن تفقدوني، فوالله الذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو سألتهموني عن آية آية في ليل أنزلت أو في نهار أنزلت، مكتبتها ومدنتها، سفرتها وحضرتها، ناسخها ومنسوخها، محكمها ومتشابهها، وتأويلها وتنزيلها لأخبرتكم.

فقال: لقد ارتقى ابن أبي طالب مرقاة صعبة لأخلجنه اليوم لكم في مسألتى إياه، فقال: يا أمير المؤمنين! هل رأيت ربك؟

قال: وبلك يا ذعلب! لم أكن بالذي أعبد رباه لم أره.

قال: فكيف رأيت؟ صفه لنا!

قال: وبلك لم تره العيون بمشاهدة الأبصار، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان،

الخبر.

مصادر أخرى: رواه الصدوق في أماليه: ٤٢٢، والمفيد في الاختصاص: ٢٣٥ (بسند آخر)، وابن الفثال في روضة الواعظين: ١١٨ (مرسلة)، والطبرسي في الاحتجاج: ٣٨٤/١ (مرسلة)، وابن شهر آشوب في المناقب: ٣١٧/١ (مرسلة)، وابن جُبَر في نهج الإيمان: ٢٧٠ (عن نخب المناقب للحسين بن جُبَر)، والدلمي في إرشاد القلوب: ٣٧٤/٢ (مرسلة)، ونقله الفيض في المحجّة البيضاء: ٢٠٣/٤ (عن التوحيد)، والحوزي في نور الثقلين: ٥١٤/٢ (عن التوحيد)، والبحراني في غاية المرام: ٢٤٠/٥ (عن الأمالي)، وفي البرهان: ١٦٧/٥ (عن ابن بابويه)، والمجلسي في البحار: ١١٧/١٠ (عن التوحيد والأمالي).

٢٦٠- الخصال ٥٢٧ ح ١: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمته الله قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي قال: حدّثنا علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: للإمام علامات يكون أعلم الناس، وأحكم الناس، وأتقى الناس، وأحلم الناس، وأشجع الناس، وأسخر الناس، وأعبد الناس.

ويولد مختوناً، ويكون مطهراً، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه، ولا يكون له ظلّ، وإذا وقع على الأرض من بطن أمه وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادة. ولا يحتلم، وتنام عينه ولا ينام قلبه.

ويكون محدثاً ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا يرى له بول ولا غائط؛ لأنّ الله عزّ وجلّ قد وكل الأرض بابتلاع ما يخرج منه. ويكون له رائحة أطيب من رائحة المسك.

ويكون أولى الناس منهم بأنفسهم، وأشفق عليهم من آباؤهم وأمهاتهم.
 ويكون أشد الناس تواضعاً لله عز وجل.
 ويكون أخذ الناس بما يأمرهم به، وأكف الناس عما ينهى عنه.
 ويكون دعاؤه مستجاباً حتى لو أنه دعا على صخرة، لانشقت نصفين.
 ويكون عنده سلاح رسول الله ﷺ وسيفه ذو الفقار.
 ويكون عنده صحيفة فيها أسماء شيعته إلى يوم القيامة وصحيفة فيها أسماء أعدائهم إلى يوم القيامة.
 ويكون عنده الجامعة، وهي صحيفة طولها سبعون ذراعاً، فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم.
 ويكون عنده الجفر الأكبر والأصغر إهاب ما عَزَّ وإهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى أرش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلاث الجلدة.
 ويكون عنده مُصْحَفُ فَاطِمَةَ عليها السلام.
 مصادر أخرى: رواه الصدوق في العيون: ٢١٢/١، وفي المواعظ: ١٢٩، وفي معاني الأخبار: ١٠٢، وفي الفقيه: ٤١٨/٤، والطبرسي في الاحتجاج: ٢٣٠/٢ (مرسلة)، والإربلي في كشف الغمّة: ٨٢/٣ (مرسلة)، ونقله الحرّ العاملي في الفصول المهمة: ٥٠٩/١ (عن الفقيه)، والبحراني في ينابيع المعاجز: ١٩٤ (عن العيون)، والمجلسي في البحار: ١١٦/٢٥ (عن المعاني والخصال والعيون).
 ٢٦١- الخصال ٦٥ ح ٩٦: حدّثنا أبي جعفر عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمّد الأصهباني، عن سليمان بن داود المنقريّ قال: حدّثنا يحيى بن سعيد القطّان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قوله عز وجل: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزُخٌ لَا يَبْتَغِيَانِ﴾^١ قال: عليّ وفاطمة عليهما السلام بحران من العلم، عميقان، لا يبغي أحدهما على صاحبه.
 ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾^٢ الحسن والحسين عليهما السلام.
 مصادر أخرى: رواه القميّ في تفسيره: ٣٤٤/٢، وقرات الكوفي في تفسيره: ٤٥٩ (بسند آخر، مع تفاوت يسير)، وابن الفثال في روضة الواعظين: ١٤٨ (مرسلة)، وابن شهر آشوب في المناقب: ١٠١/٣

(١) الرحمن، الآية ١٩ و ٢٠.

(٢) الرحمن، الآية ٢٢.

(بسنده آخر)، ونقله الفيض في الصافي: ١٠٩/٥ (عن تفسير القمي)، والحويزي في نور الثقلين: ١٩١/٥ (عن تفسير القمي)، والبحراني في غاية المرام: ٢٤٨/٤ (عن الخصال)، وفي البرهان: ٢٣٣/٥ (عن تفسير القمي والخصال) و ٢٣٤ (عن المناقب)، والمجلسي في البحار: ٩٨/٢٤ (عن الخصال) و ٩٥/٣٧ (عن تفسير القمي) و ٣٢/٤٣ (عن المناقب).

٢٦٢- الخصال ٤٨١ - ٤٨٣ ح ٥٥: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن إبراهيم بن يحيى بن عجلان المروزي المقرئ قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الجرجاني قال: حدثنا أبو بكر عبد الصمد بن يحيى الواسطي قال: حدثنا الحسن بن علي المدني، عن عبد الله بن المبارك، عن سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: **إِنَّ اللَّهَ تَزَكَّى** خلق نور محمد عليه السلام قبل أن خلق السماوات والأرض والعرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار، وقبل أن خلق آدم ونوحاً وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب وموسى وعيسى وداود وسليمان وكل من قال الله عز وجل في قوله: **﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾** إلى قوله: **﴿وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾** وقبل أن خلق الأنبياء كلهم بأربع مائة ألف وأربع وعشرين ألف سنة، وخلق الله عز وجل معه اثني عشر حجاباً: حجاب القدرة، وحجاب العظمة، وحجاب المنة، وحجاب الرحمة، وحجاب السعادة، وحجاب الكرامة، وحجاب المنزلة، وحجاب الهداية، وحجاب النبوة، وحجاب الرفعة، وحجاب الهيبة، وحجاب الشفاعة.

ثم حبس نور محمد عليه السلام في حجاب القدرة اثني عشر ألف سنة وهو يقول: سبحان ربي الأعلى [خ: ل: وبحمده] ^١، وفي حجاب العظمة أحد عشر ألف سنة وهو يقول: سبحان من هو قائم سبحان عالم السر، وفي حجاب المنة عشرة آلاف سنة وهو يقول: سبحان من هو قائم لا يلهو، وفي حجاب الرحمة تسعة آلاف سنة وهو يقول: سبحان الرفيع الأعلى، وفي حجاب السعادة ثمانية آلاف سنة وهو يقول: سبحان من هو قائم [خ: دائم] ^٢ لا يسهو،

(١) الأنعام، الآية ٨٤ - ٨٧.

(٢) معاني الأخبار: ٣٠٧ السطر ٧.

(٣) معاني الأخبار: ٣٠٧ السطر ١١.

وفي حجاب الكرامة سبعة آلاف سنة وهو يقول: سبحان من هو غني لا يفتقر، وفي حجاب المنزلة ستة آلاف سنة وهو يقول: سبحان ربي العلي [خ: ل: العليم] الكريم، وفي حجاب الهداية خمسة آلاف سنة وهو يقول: سبحان رب [خ: ل: ذي] العرش العظيم، وفي حجاب النبوة أربعة آلاف سنة وهو يقول: سبحان رب العزة عما يصفون، وفي حجاب الرفعة ثلاثة آلاف سنة وهو يقول: سبحان ذي الملك والملكوت، وفي حجاب الهيبة ألفي سنة وهو يقول: سبحان الله وبحمده، وفي حجاب الشفاعة ألف سنة وهو يقول: سبحان ربي العظيم وبحمده.

ثم أظهر ﷺ اسمه على اللوح وكان على اللوح منوراً أربعة آلاف سنة، ثم أظهره على العرش، فكان على ساق العرش مثبأ سبعة آلاف سنة إلى أن وضعه الله ﷺ في صلب آدم، ثم نقله من صلب آدم إلى صلب نوح، ثم جعل يخرج منه من صلب إلى صلب حتى أخرجه من صلب عبد الله بن عبد المطلب، فأكرمه بست كرامات: ألبسه قميص الرضا، ورداه رداء الهيبة، وتوجه تاج الهداية، وألبسه سراويل المعرفة، وجعل تكته تكة المحبة يشد بها سراويله، وجعل نعله الخوف، وناوله عصا المنزلة.

ثم قال ﷺ له: يا محمد! اذهب إلى الناس، فقل لهم: قولوا: «لا إله إلا الله محمد رسول الله». وكان أصل ذلك القميص في ستة أشياء: قامته من الياقوت، وكفاه من اللؤلؤ، ودخريصه من البثور الأصفر، وإبطاه من الزبرجد، وجربانه من المرجان الأحمر، وجيبه من نور الرب جل جلاله، فقبل الله توبة آدم ﷺ بذلك القميص، ورد خاتم سليمان به، ورد يوسف إلى يعقوب به، ونجى يونس من بطن الحوت به، وكذلك ساير الأنبياء ﷺ نجاهم من المحن به، ولم يكن ذلك القميص إلا قميص محمد ﷺ.

مصادر أخرى: رواه الصدوق في معاني الأخبار: ٣٠٦، والحسن بن سليمان الحلبي في تفضيل الأنثى: ٣٣٣ (عن ابن بابويه، قطعة منه)، ونقله الحويزي في نور الثقلين: ٦٨/١ (عن الخصال)، والمجلسي في البحار: ٤/١٥ و ٤٠/٥٥ (عن الخصال والمعاني) و ١٧٨/٩٠ (عن المعاني)، والمامقاني في صحيفة الأبرار: ١٠١/١ (عن الخصال).

(١) معاني الأخبار: ٣٠٧ السطر ١٢.

(٢) معاني الأخبار: ٣٠٧ السطر ١٣.

٢٦٣- الخصال ٥١٥ ح ١: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ زَيْدَوَيْهِ الْجَلَّابُ الْهَمْدَانِيُّ بِهَمْدَانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْرُوسَ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ حَبَّ الْأَنْثَمَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَقَدْ أَصَابَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَلَا يَشْكُنُ أَحَدٌ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ، فَإِنَّ فِي حَبِّ أَهْلِ بَيْتِي عَشْرُونَ خِصْلَةً؛ عَشْرٌ مِنْهَا فِي الدُّنْيَا وَعَشْرٌ مِنْهَا فِي الْآخِرَةِ.

أما التي في الدنيا: فالزهد، والحرص على العمل [خ ل: العلم]، والورع في الدين، والرغبة في العبادة، والتوبة قبل الموت، والنشاط في قيام الليل، والياس ممّا في أيدي الناس، والحفظ لأمر الله ونهيه ﷺ، والتاسعة بغض الدنيا، والعاشرة السخا. وأما التي في الآخرة: فلا ينشر له ديوان، ولا ينصب له ميزان، ويعطى كتابه بيمينه، ويكتب له براءة من النار، ويبيض وجهه، ويكسى من حلل الجنة، ويشفع في مائة من أهل بيته، وينظر الله ﷻ إليه بالرحمة ويتوّج من تيجان الجنة، والعاشرة: يدخل الجنة بغير حساب، فطوبى لمحبّي أهل بيتي.

مصادر أخرى: رواه ابن الفثال في روضة الواعظين: ٢٧١ (مرسلة)، والطبرسي في مشكاة الأنوار: ١٥٣ (مرسلة)، والدليمي في أعلام الدين: ٤٥١ (بسنده آخر)، ونقله الحويزي في نور الثقلين: ٥٠٤/٢ (عن الخصال)، والمجلسي في البحار: ٧٨/٢٧ (عن الخصال) و١٦٣ (عن الأعلام).

٢٦٤- الخصال ٣٣٦ ح ٣٩: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَوْسُفَ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَهْوَازِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَصْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ وَعُثْمَانُ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ يَطْلُبُونَ النَّبِيَّ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلْمَةَ فَوَجَدُونِي عَلَى الْبَابِ جَالِسًا فَسَأَلُونِي عَنْهُ، فَقُلْتُ: يَخْرُجُ

الساعة، فلم يلبث أن خرج وضرب بيده على ظهره فقال: كبر يا بن أبي طالب فإنك تخاصم الناس بعدي بستّ خصال فتخصمهم، ليست في قرينش منها شيء، إنك أولهم إيماناً بالله، وأقومهم بأمر الله عز وجل، وأوفاهم بعهد الله، وأرافهم بالرعية، وأعلمهم بالقضية، وأقسمهم بالسوية، وأفضلهم عند الله عز وجل.

حدثنا محمد بن أحمد البغدادي قال: حدثنا أحمد بن الفضل الأهوازي قال: حدثنا بكر بن أحمد القصري قال: حدثنا أبو أحمد جعفر بن محمد بن عبد الله بن موسى قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبي موسى، عن أبيه جعفر بن محمد عليه السلام وساق الحديث بإسناده مثله.

مصادر أخرى: رواه الكوفي في المناقب: ١/٢٦٤ (بسنده آخر، مع تفاوت)، وابن شهر آشوب في المناقب: ١/٢٩٠ (عن أبي نعيم في حلية الأولياء والنظري في الخصائص، قطعة منه)، وابن حاتم في الدرّ النظيم: ٢٨٣ (عن حلية الأولياء)، والبياض في الصراط المستقيم: ١/٣٣٠ (عن حلية الأولياء)، ونقله المجلسي في البحار: ٣٨/٢٣٠ (عن المناقب لابن شهر آشوب) و ٤١/١٠٥ (عن الخصال).

٢٦٥- الخصال ٥٧٢ - ٥٨٠ ح ١: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، ومحمد بن أحمد السنان، وعلي بن موسى الدقاق، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب، وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قالوا: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثنا سليمان بن حكيم، عن ثور بن يزيد، عن مكحول قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: لقد علم المستحفظون من أصحاب النبي محمد صلى الله عليه وآله أنه ليس فيهم رجل له منقبة إلا وقد شركته فيها وفضلته ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها أحد منهم.

قلت: يا أمير المؤمنين! فأخبرني بهنّ.

فقال عليه السلام: إن أول منقبة لي: أي لم أشرك بالله طرفه عين ولم أعبد اللات والعزى.

والثانية:

وأما الحادية والعشرون: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا مدينة العلم وعلي بابها ولن تدخل المدينة إلا من بابها، ثم قال: يا علي! إنك سترعى ذمتي وتقاتل على سنتي وتخالفك أمتي.

وأما الثانية والعشرون:....

وأما السابعة والثلاثون: فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ خَصَّنِي مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلَى رَسُولِهِ، وَقَالَ لِي الرَّسُولُ ﷺ: يَا عَلِيُّ! إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أَدْنِيكَ وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَعْلَمَكَ وَلَا أَجْفُوكَ، وَحَقَّ عَلَيَّ أَنْ أَطِيعَ رَبِّي، وَحَقَّ عَلَيْكَ أَنْ تَعْبِيَ.

وأما الثامنة والثلاثون:....

وأما السبعون: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَامَ وَنَوْمَنِي وَزَوْجَتِي فَاطِمَةَ وَابْنِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَالْتَمَى عَلَيْنَا عِبَادَةَ قَطْوَانِيَّةٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيْنَا: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ النَّبِيِّتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ وَقَالَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا مِنْكُمْ يَا مُحَمَّدُ! فَكَانَ سَادِسْنَا جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

مصادر أخرى: رواه العلوي في المناقب: ١٥٠ (مرسلة عن أبي ذر، عنه عليه السلام)، ونقله الحويزي في نور الثقلين: ١٣٩/٢ (عن الخصال)، والحرّ العاملي في اثبات الهداة: ٤٥٦/٣ (عن الخصال)، والبحراني في غاية المرام: ١٩٨/٣ و ٣٣/٤ (عن ابن بابويه)، وفي البرهان: ٤٤٨/٤ و ٢٨٦/٥ و ٣٢٤ (عن ابن بابويه)، والمجلسي في البحار: ٤٣٢/٣١ (عن الخصال)، والنوري في مستدرکه على الوسائل: ٢٥٦/٧ (عن الخصال).

٢٦٦- الخصال ٥٤٨ ح ٣٠: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصِ الْخَثْعَمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ التَّغْلِبِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَنْصُورِ الْعَطَّارِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْوَرَّاقُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ أَبِي بَكْرٍ وَبَيْعَةِ النَّاسِ لَهُ وَفَعَلَهُمْ بَعْلِي بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَ لَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يَظْهَرُ لَهُ الْإِنْسَابُ وَيَرَى مِنْهُ انْقِبَاضًا، فَكَبِرَ ذَلِكَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَأَحْبَبَ لِقَاءَهُ وَاسْتَخْرَجَ مَا عِنْدَهُ وَالْمَعْذِرَةَ إِلَيْهِ لَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَتَقْلِيدَهُمْ إِيَّاهُ أَمْرَ الْأُمَّةِ وَقَلَّتْ رَغْبَتُهُ فِي ذَلِكَ وَزَهَدَهُ فِيهِ، أَتَاهُ فِي وَقْتِ غَفْلَةٍ وَطَلَبَ مِنْهُ الْخُلُوعَ، وَقَالَ لَهُ: وَاللَّهِ يَا أَبَا الْحَسَنِ! مَا كَانَ هَذَا الْأَمْرَ مَوَاطَاةَ مَنِّي، وَلَا رَغْبَةَ فِيْمَا وَقَعَتْ فِيهِ، وَلَا حِرْصًا عَلَيْهِ وَلَا

ثقة بنفسي فيما تحتاج إليه الأمة ولا قوة لي لمال ولا كثرة العشيبة ولا ابتزاز له دون غيري فمالك تضمر علي ما لم أستحقه منك وتظهر لي الكراهة فيما صرت إليه وتنتظر إليّ بعين السأمة متي؟.

قال: فقال له عليه السلام: فما حملك عليه إذا لم ترغب فيه ولا حرصت عليه ولا وثقت بنفسك في القيام به، وبما يحتاج منك فيه؟.

فقال أبو بكر: حديث سمعته من رسول الله ﷺ: إن الله لا يجمع أمتي على ضلال، ولما رأيت اجتماعهم اتبعت حديث النبي ﷺ وأحلت أن يكون اجتماعهم على خلاف الهدى وأعطيتهم قود الإجابة ولو علمت أن أحداً يتخلف لا تمتنع.

قال: فقال علي عليه السلام: أما ما ذكرت من حديث النبي ﷺ: إن الله لا يجمع أمتي على ضلال، أفكنت من الأمة أو لم أكن؟.

قال: بلى، قال: وكذلك العصاة الممتنعة عليك من سلمان وعمار وأي ذر والمقداد وابن عبادة ومن معه من الأنصار؟.

قال: كل من الأمة.

فقال علي عليه السلام: فكيف تتحجّ بحديث النبي ﷺ وأمثال هؤلاء قد تخلفوا عنك وليس للأمة فيهم طعن ولا في صحبة الرسول ﷺ ونصيحته منهم تقصير، قال: ما علمت بتخلفهم إلا من بعد إبرام الأمر وخفت إن دفعت عني الأمر أن يتفاقم إلى أن يرجع الناس مرتدين عن الدين وكان ممارستكم إلي إن أجبتم أهون مؤونة على الدين وأبقى له من ضرب الناس بعضهم ببعض فيرجعوا كفاراً، وعلمت أنك لست بدوني في الإبقاء عليهم وعلى أديانهم، قال علي عليه السلام: أجل ولكن أخبرني عن الذي يستحقّ هذا الأمر بما يستحقّه؟.

فقال أبو بكر: بالنصيحة، والوفاء، ورفع المداينة والمحابة، وحسن السيرة، وإظهار العدل، والعلم بالكتاب والسنة وفصل الخطاب، مع الزهد في الدنيا وقلة الرغبة فيها وانصاف المظلوم من الظالم القريب والبعيد. ثم سكت.

فقال علي عليه السلام: أنشدك بالله ...

قال: فأشرك بالله أنا الذي دلّ عليه رسول الله ﷺ بعلم القضاء بقوله: عليّ أفضاكم أم أنت؟.

قال: بل أنت.

قال: فأشرك بالله، الخبر.

مصادر أخرى: رواه الطبرسي في الاحتجاج: ١٥٧/١ (مرسلة)، ونقله الفيض في الصافي: ١٨٨/٤ (عن الخصال)، والحويزي في نور الثقلين: ٢٧١/٤ (عن الخصال)، والبحراني في غاية المرام: ١٢٣/٢ (عن الاحتجاج) و ١٩٦/٣ و ١١/٦ (عن ابن بابويه)، وفي حلية الأبرار: ٣٠٥/٢ (عن ابن بابويه)، وفي مدينة المعاجز: ٢٣/٣ (عن الخصال)، وفي البرهان: ٤٤٦/٤ و ٣٢٠/٥ (عن ابن بابويه)، والمجلسي في البحار: ٣/٢٩ (عن الخصال).

٢٦٧- من لا يحضره الفقيه ٦٠٩/٢ - ٦١٧ ح ٣٢١٣: روى محمد بن إسماعيل البرزنجي قال: حدثنا موسى بن عبد الله النخعي قال: قلت لعليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام علمني يا بن رسول الله قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زرت واحداً منكم.

فقال: إذا صرت إلى الباب فقف وأشهد الشهادتين وأنت على غسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل: الله أكبر، الله أكبر - ثلاثين مرّة -، ثم امش قليلاً، وعليك السكينة والوقار، وقارب بين خطاك، ثم قف وكبر الله عز وجل - ثلاثين مرّة - ثم ادن من القبر وكبر الله - أربعين مرّة - تمام مائة تكبيرة.

ثم قل: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، ومهبط الوحي، ومعدن الرحمة وخزان العلم، ومنتهى الحلم، وأصول الكرم، وقادة الأمم، وأولياء النعم، وعناصر الأبرار، ودعائم الأخيار، وساسة العباد، وأركان البلاد، وأبواب الإيمان، وأمناء الرحمن، وسلالة النبيين، وصفوة المرسلين، وعتره خيرة ربّ العالمين، ورحمة الله وبركاته.

السلام على أئمة الهدى، ومصايح الدجى وأعلام التقى، وذوي النهى، وأوليّ الحجى،

وكهف الوري، وورثة الأنبياء، والمثل الأعلى، والدعوة الحسنى، وحجج الله على أهل الدنيا والآخرة والأولى، ورحمة الله وبركاته.

السلام على محال معرفة الله، ومساكن بركة الله، ومعادن حكمة الله وحفظة سر الله، وحملة كتاب الله، وأوصياء نبي الله، وذرية رسول الله ﷺ ورحمة الله وبركاته. السلام على الدعوة إلى الله، والأدلاء على مرضات الله، والمستقرين [خ: المستقرين] في أمر الله والتأمين في محبة [خ: حجة] الله، والمخلصين في توحيد الله، والمظهرين لأمر الله ونهيه، وعباده المكرمين، الذين ﴿لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾^٣، ورحمة الله وبركاته.

السلام على الأنمة الدعاء، والقادة الهداة، والسادة الولاة، والذادة الحماة، وأهل الذكر، وأولي الأمر، وبقية الله وخيرته وحزبه، وعيبة علمه، وحجته وصراطه ونوره، ورحمة الله وبركاته.

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له كما شهد لنفسه وشهدت له ملائكته وأولو العلم من خلقه، لا إله إلا هو العزيز الحكيم.

وأشهد أن محمداً عبده المنتجب ورسوله المرتضى، أرسله بالهدى ودين الحق؛ ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

وأشهد أنكم الأنمة الراشدون، المهديون المعصومون، المكرمون المقربون، المتقون الصادقون، المصطفون المطيعون لله، القوامون بأمره، العاملون بإرادته، الفائزون بكرامته، اصطفاكم بعلمه، وارفضاكم لغيبه، واختاركم لسره، واجتباكم بقدرته، وأعزكم بهداه، وخصكم ببرهانه، وانتجبكم بنوره، وأيدكم بروحه، ورضيكم خلفاء في أرضه، وحججاً على بريته، وأنصاراً لدينه، وحفظة لسره، وخزنة لعلمه، ومستودعاً لحكمته، وتراجمة لوحيه، وأركاناً لتوحيده، وشهداء على خلقه، وأعلاماً لعباده، ومناراً

(١) تهذيب الأحكام: ٩٦/٦ السطر ٧ من الأسفل.

(٢) تهذيب الأحكام: ٩٦/٦ السطر ٧ من الأسفل.

(٣) الأنبياء، الآية ٢٧.

في بلاده، وأدلاء على صراطه.

عصمكم الله من الزلزل، وأمنكم من الفتن، وطهركم من الدنس، وأذهب عنكم الرجس أهل البيت وطهركم تطهيراً.

فِعظمتُم جلاله، وأكبرتُم شأنه، ومجدتُم كرمه، وأدمنتُم ذكره ووكدتُم ميثاقه، وأحكمتُم عقد طاعته، ونصحتُم له في السرِّ والعلانية، ودعوتُم إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة، وبذلتُم أنفسكم في مرضاته، وصبرتُم على ما أصابكم في جنبه [خ: ل: جنبه]، وأقمتُم الصلاة، وآتيتُم الزكاة، وأمرتُم بالمعروف ونهيتُم عن المنكر، وجاهدتُم في الله حقَّ جهاده حتى أعلنتُم دعوته، وبيّنتُم فرائضه وأقمتُم حدوده، ونشرتُم [خ: ل: فسرتُم] شرائع أحكامه، وسننتُم سنته، وصرتُم في ذلك منه إلى الرضا، وسلّمتُم له القضاء، وصدقتُم من رسله من مضى.

فالراغب عنكم مارق، واللازم لكم لاحق، والمقصر في حقكم زاهق، والحق معكم وفيكم ومنكم وإيكم وأنتم أهله ومعدنه [خ: ل: ومثواه ومنتهاه]، وميراث النبوة عندكم، وإياب الخلق إليكم، وحسابهم عليكم، وفصل الخطاب عندكم، وآيات الله لديكم، وعزائمه فيكم، ونوره وبرهانه عندكم، وأمره إليكم، من ولاكم فقد والى الله، ومن عاداكم فقد عادى الله، ومن أحبكم فقد أحب الله، ومن أبغضكم فقد أبغض الله، ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله.

أنتم الصراط الأقوم [خ: ل: السبيل الأعظم]^٢، وشهداء دار الفناء، وشفعاء دار البقاء، والرحمة الموصولة، والآية المخزونة، والأمانة المحفوظة، والباب المبتلى به الناس، من أتاكم نجي، ومن لم يأتكم هلك، إلى الله تدعون، وعليه تدلون، وبه تؤمنون، وله تسلّمون، وبأمره تعملون، وإلى سبيله ترشدون، وبقوله تحكمون.

سعد من والاكم، وهلك من عاداكم، وخاب من جحدكم، وضلّ من فارقتكم، وفاز من تمسك بكم، وأمن من لجأ إليكم، وسلّم من صدقتكم، وهدي من اعتصم بكم، من

(١) تهذيب الأحكام: ٩٧/٦ السطر ٥ من الأسفل.

(٢) تهذيب الأحكام: ٩٧/٦ السطر الأخير.

اتَّبِعْكُمْ فَالْجَنَّةَ مَاوَاهُ، وَمَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارَ مَثْوَاهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ، وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ الْجَحِيمِ.

أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقٌ لَكُمْ فِيمَا مَضَى وَجَارٌ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ، وَأَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ، طَابَتْ وَطَهَّرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، خَلَقَكُمْ اللَّهُ أَنْوَاراً، فَجَعَلَكُمْ بِعَرَشِهِ مُحَدِّقِينَ حَتَّى مَنْ عَلَيْنَا بِكُمْ فَجَعَلَكُمْ فِي بِيوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعُ وَيَذْكَرُ فِيهَا اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلَاتِنَا عَلَيْكُمْ وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَايَتِكُمْ طَيِّباً لَخَلَقْنَا وَطَهَّرْنَا لِأَنْفُسِنَا وَتَزَكِيَّةً [خ ل: بركة] لَنَا وَكَفَّارَةً لِدُنُوبِنَا، فَكُنَّا عِنْدَهُ مُسْلِمِينَ بِفَضْلِكُمْ، وَمَعْرُوفِينَ بِتَصَدِيقِنَا إِيَّاكُمْ.

فَبَلَّغَ اللَّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمَكْرَمِينَ، وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقْرَبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ، حَيْثُ لَا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ وَلَا يَفُوقُهُ فَاتِقٌ، وَلَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ، وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِهِ طَامِعٌ حَتَّى لَا يَبْقَى مَلِكٌ مُقْرَبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلَا صَدِيقٌ وَلَا شَهِيدٌ، وَلَا عَالِمٌ وَلَا جَاهِلٌ، وَلَا دَنِيٌّ وَلَا فَاضِلٌ، وَلَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ وَلَا فَاجِرٌ طَالِحٌ، وَلَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ، وَلَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ، وَلَا خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ إِلَّا عَرَفَهُمْ جَلَالَةَ أَمْرِكُمْ وَعَظَمَ خَطْرَكُمْ وَكَبَّرَ شَأْنَكُمْ، وَتَمَامَ نُورَكُمْ، وَصَدَقَ مَقَاعِدَكُمْ وَثَبَاتَ مَقَامَكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلَّكُمْ وَمَنْزِلَتَكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرَامَتَكُمْ عَلَيْهِ، وَخَاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ، وَقَرَّبَ مَنْزِلَتَكُمْ مِنْهُ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأَسْرَقِي.

أَشْهَدُ اللَّهُ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بَعْدُوكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلَالَةٍ مِنْ خَالَفِكُمْ، مُوَالٍ لَكُمْ وَأَوْلِيَاءِنَاكُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ وَمَعَادٍ لَهُمْ، سَلِمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقَرَّرٌ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، وَمُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرِجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، زَانِرٌ لَكُمْ، لَا تَنْدُ عَانِدٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفَعٌ

إلى الله عز وجل بكم، ومتقرب بكم إليه، ومقدمكم أمام طلبتي وحوانجي وإرادتي في كل أحوالي وأموري.

مؤمن بسرّكم وعلانيتكم، وشاهدكم وغائبكم، وأولكم وآخركم، ومفوض في ذلك كله إليكم، ومسلم فيه معكم، وقلبي لكم سلم، ورأيي لكم تبع، ونصرتي لكم معدة حتى يحيي الله دينه بكم ويردّكم في أيامه، ويظهركم عدله، ويمكنكم في أرضه، فمعكم معكم لا مع عدوكم آمنتم بكم، وتولّيت آخركم بما تولّيت به أولكم.

وبرنت إلى الله عز وجل من أعدائكم، ومن الجبت والطاغوت، والشياطين وحزبهم الظالمين لكم، والجاحدين لحقّكم، المارقين من ولايتكم، والغاصبين لإرثكم الشاكين فيكم، المنحرفين عنكم، ومن كل وليجة دونكم، وكل مطاع سواكم، ومن الأنمة الذين يدعون إلى النار.

فثبتني الله أبداً ما حييت على موالاتكم ومحبتكم ودينكم، ووقفني لطاعتكم، ورزقني شفاعتكم، وجعلني من خيار مواليكم التابعين لما دعوتكم إليه، وجعلني ممن يقتض آثاركم، ويسلك سبيلكم، ويهتدي بهداكم، ويحشر في زمركم، ويكرّ في رجعتكم، ويملك في دولتكم، ويشرف في عافيتكم، ويمكن في أيامكم، وتقرّ عينه غداً برويتكم.

بأي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي، من أراد الله بدأ بكم، ومن وحده قبل عنكم، ومن قصده توخّه بكم.

موالي لا أحصي ثناءكم ولا أبلغ من المدح كنهكم، ومن الوصف قدركم، وأنتم نور الأخيار، وهداة الأبرار، وحجج الجبار، بكم فتح الله وبكم يختم وبكم ينزل الغيث، وبكم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه وبكم ينفس الهم، ويكشف الضّر، وعندكم ما نزلت به رسله، وهبطت به ملائكته، وإلى جدّكم بعث الروح الأمين.

آتاكم الله ما لم يؤت أحداً من العالمين، طأطأ كل شريف لشرفكم، وبخع كل متكبر لطاعتكم، وخضع كل جبار لفضلكم، وذلل كل شيء لكم، وأشرقت الأرض بنوركم، وفاز

الفائزون بولايتكم، بكم يُسَلِّك إلى الرضوان، وعلى من جحد ولايتكم غضبُ الرحمن. بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي، ذكركم في الذاكرين وأسماؤكم في الأسماء، وأجسادكم في الأجساد، وأرواحكم في الأرواح، وأنفسكم في النفوس، وأثاركم في الآثار، وقبوركم في القبور، فما أحلى أسماءكم وأكرم أنفسكم، وأعظم شأنكم وأجل خطركم وأوفى عهدكم، [خ ل: وأصدق وعدكم]، كلامكم نور، وأمركم رُشد، ووصيتكم التقوى، وفعلكم الخير، وعادتكم الإحسان، وسجيتكم الكرم، وشأنكم الحق والصدق والرفق، وقولكم حكم وحتم، ورأيكم علم وحلم وخزم، إن ذكر الخير، كنتم أوله وأصله وفرعه ومعدنه وماواه ومُنْتَهَاهُ.

بأبي أنتم وأمي ونفسي! كيف أصف حسن ثنائكم، وأحصي جميل بلانكم، وبكم أخرجنا الله من الدُّلِّ، وفرج عنا غمرات الكُروب، وأنقذنا من شفا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ ومن النار.

بأبي أنتم وأمي ونفسي، بموالاتكم علّمنا الله معالمَ ديننا، وأصلح ما كان فسد من ديننا، وبموالاتكم تمّت الكلمة، وعظّمت النعمة، وانتلّقت الفرقة، وبموالاتكم تُقبَل الطاعة المفترضة، ولكم المودة الواجبة، والدرجات الرفيعة، والمقام المحمود، والمقام [خ ل: المقر] المعلوم عند الله عَزَّوَجَلَّ، والجاه العظيم، والشأن الكبير، والشفاة المقبولة.

﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾^٣، ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾^٤، ﴿سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا﴾^٥.

(١) تهذيب الأحكام: ١٠٠/٦ السطر ٨.

(٢) المحتضر: ٢٢٠ السطر ٦.

(٣) آل عمران، الآية ٥٣.

(٤) آل عمران، الآية ٨.

(٥) الإسراء، الآية ١٠٨.

يا ولي الله! إن بيني وبين الله عز وجل ذنوباً لا يأتي عليها إلا رضاكم، فبحق من انتمكم على سره، واسترعاكم أمر خلقه، وقرن طاعتكم بطاعته لما استوهبتم ذنوبي، وكنتم شفعاي فأني لكم مطيع، من أطاعكم فقد أطاع الله، ومن عصاكم فقد عصى الله، ومن أحبكم فقد أحب الله، ومن أبغضكم فقد أبغض الله.

اللهم إني لو وجدت شفعاء أقرب إليك من محمد وأهل بيته الأخيار الأئمة الأبرار لجعلتهم شفعاي، فبحقهم الذي أوجبت لهم عليك أسألك أن تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقهم وفي زمرة المرحومين بشفاعتهم، إنك أرحم الراحمين، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً وحسبنا الله ونعم الوكيل.

مصادر أخرى: رواه الصدوق في العيون: ٢٧٢/٢، والطوسي في التهذيب: ٩٥/٦، والمشهد في المزار: ٥٢٣، والحسن بن سليمان الحلبي في المحاضر: ٢١٥، وفي تفضيل الأئمة: ٤٢٤ (عن الفقيه)، ونقله الحر العاملي في الإيقاظ من الهجعة: ٢٨٢ (قطعة منه، عن الفقيه والعيون)، والمجلسي في البحار: ١٢٧/٩٩ (عن العيون)، والبروجردي في الجامع: ٢٩٨/١٢ (عن التهذيب).

٢٦٨- ثواب الأعمال ٩٤: أبي عبد الله قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن معاوية بن وهب قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو في مصلاه فجلست حتى قضى صلاته فسمعتة وهو يناجي ربه فيقول: يا من خصنا بالكرامة، ووعدنا الشفاعة، وحملنا الرسالة، وجعلنا ورثة الأنبياء، وختم بنا الأمم السالفة، وخصنا بالوصية، وأعطانا علم ما مضى وعلم ما بقي، وجعل أفئدة من الناس تهوي إلينا، اغفر لي وإلاخواني وزوار قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام الذين أنفقوا أموالهم وأشخصوا أبدانهم رغبة في برنا ورجاء لما عندك في صلتنا وسروراً أدخلوه على نبيك محمد ﷺ وإجابة منهم لأمرنا وغيظاً أدخلوه على عدونا، أرادوا بذلك رضوانك.

فكافهم عنا بالرضوان وأكلأهم بالليل والنهار واخلف على أهاليهم وأولادهم الذين خلفوا بأحسن الخلف وأصحابهم وأكفهم شر كل جبار عنيد وكل ضعيف من خلقك وشديد، وشر شياطين الإنس والجن وأعطهم أفضل ما أملوا منك في غربتهم عن

أوطانهم وما أثروا على أبنائهم وأبدانهم وأهاليهم وقراباتهم.

اللَّهُمَّ إِنَّ أَعْدَانَنَا أَعَابُوا عَلَيْهِمْ خُرُوجَهُمْ فَلَمْ يَنْهَهُمْ ذَلِكَ عَنِ النَّهْوِ وَالشُّخُوصِ
إِلَيْنَا خِلَافًا عَلَيْهِمْ، فَارْحَمْ تِلْكَ الْوُجُوهُ الَّتِي غَيَّرْتَهَا الشَّمْسُ وَارْحَمْ تِلْكَ الْخُدُودَ الَّتِي
تَقَلَّبَتْ عَلَى قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَارْحَمْ تِلْكَ الْعَيُونَ الَّتِي جَرَتْ دُمُوعُهَا رَحْمَةً
لَنَا وَارْحَمْ تِلْكَ الْقُلُوبَ الَّتِي جَزَعَتْ وَاحْتَرَقَتْ لَنَا وَارْحَمْ تِلْكَ الصَّرِخَةَ الَّتِي كَانَتْ لَنَا.
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتُوْدَعُكَ تِلْكَ الْأَنْفُسَ وَتِلْكَ الْأَبْدَانَ حَتَّى تَرْوِيَهُمْ مِنَ الْحَوْضِ يَوْمَ
الْعَطْشِ، فَمَا زَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ وَهُوَ سَاجِدٌ.

فلما انصرف قلت له: جعلت فداك لو أن هذا الذي سمعته منك كان لمن لا يعرف
الله لظننت أن النار لا تطعم منه شيئاً أبداً، والله لقد تمنيت أن كنت زرته ولم أحج.
فقال لي: ما أقرّبك منه فما الذي يمنحك عن زيارته يا معاوية! ولم تدع الحج
ذلك.

قلت: جعلت فداك فلم أدر أن الأمر يبلغ هذا.

فقال: يا معاوية! ومن يدعو لزواره في السماء أكثر ممن يدعو لهم في الأرض، لا
تدعه لخوف من أحد، فمن تركه لخوف رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان بيده،
أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك ممن يدعو له رسول الله ﷺ، أما تحب أن
تكون غداً ممن تصافحه الملائكة؟ أما تحب أن تكون غداً فيمن رأى وليس عليه
ذنوب فتتبع؟ أما تحب أن تكون غداً فيمن يصافح رسول الله ﷺ؟.

مصادر أخرى: رواه الكليني في الكافي: ٥٨٢/٤ (بسند آخر)، والصفار في بصائر الدرجات: ١٤٩
(بسند آخر، قطعة منه)، وابن قولويه في كامل الزيارات: ٢٢٨ (بسند آخر)، والمشهدى في المزار:
٣٣٤، ونقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة: ٤١١/١٤ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ١١٢/٢٦
(عن البصائر) و ٨/٩٨ و ٥١ (عن الكامل)، والنوري في مستدرکه على الوسائل: ٢٣٠/١٠ (عن
الكامل)، والبروجردي في الجامع: ٣٦٨/١٢ (عن الكافي).

٢٦٩- عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/٢٦٢ ح ٢٢: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي الكوفي
بالكوفة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمّد

بن أحمد بن علي الهمداني قال: حدّثني أبو الفضل العباس عبد الله البخاري قال: حدّثنا محمد بن القاسم بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال: حدّثنا عبد السلام بن صالح الهروي، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ما خلق الله خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني.

قال علي عليه السلام: فقلت: يا رسول الله! فأنت أفضل أم جبرئيل؟

فقال ﷺ: يا علي! إن الله ﻻ يرسل منك رسلاً فضّل أنبيائه المرسلين على ملائكته المقرّبين وفضّلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدى لك يا علي وللأئمة من بعدك وإنّ الملائكة لخدّامنا وخدّام محبّينا.

يا علي! الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربّهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا.

يا علي! لولا نحن ما خلق الله آدم عليه السلام ولا الحواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الأرض فكيف لا نكون أفضل من الملائكة؟! وقد سبقناهم إلى معرفه ربنا وتسيبته وتهليله وتقديسه لأنّ أول ما خلق الله ﻋَزَّ وَجَلَّ أرواحنا فأنطقها بتوحيده وتمجيده [خ ل: تحميده]، ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً استعظمت أمرنا فسبحنا؛ لتعلم الملائكة أنا خلق مخلوقون وأنه منزه عن صفاتنا فسبّحت الملائكة بتسيبنا ونزهته عن صفاتنا. فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا؛ لتعلم الملائكة أن لا إله إلا الله وإنا عبيد ولسنا بألهة يجب أن نعبد معه أو دونه، فقالوا: لا إله إلا الله، فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا؛ لتعلم الملائكة أنّ الله أكبر من أن ينال عظم المحلّ إلا به فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العزّة والقوّة قلنا: لا حول ولا قوّة إلا بالله [خ ل: العلي العظيم]؛ لتعلم الملائكة أنّه لا حول لنا ولا قوّة إلا بالله، فلما شاهدوا ما أنعم الله به علينا وأوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا:

(١) علل الشرايع: ٥/١ السطر ٦ من الأسفل.

(٢) كمال الدين: ٢٥٥ السطر ٩.

الحمد لله؛ لتعلم الملائكة ما يستحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه، فقالت الملائكة: الحمد لله فبنا اهتدوا إلى معرفه توحيد الله ﷻ وتسيبحة وتهليله وتحميده وتمجيده.

ثم إن الله ﷻ خلق آدم فأودعنا صلبه وأمر الملائكة بالسجود له تعظيماً لنا وإكراماً وكان سجودهم لله ﷻ عبودية ولآدم إكراماً وطاعة لكوننا في صلبه، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة؟ وقد سجدوا لآدم كلهم أجمعون وأنه لما عرج بي السماء أذن جبرئيل مثني مثني وأقام مثني مثني، ثم قال: لي تقدم يا محمد! فقلت له: جبرئيل أتقدم عليك؟.

قال: نعم؛ لأن الله ﷻ فضل أنبيائه ملائكته أجمعين وفضلك خاصة، قال: فتقدمت فصليت بهم ولا فخر، فلما انتهيت إلى حجب النور قال لي جبرئيل: تقدم يا محمد! وتحلف عني فقلت له:

يا جبرئيل! في مثل هذا الموضوع تفارقني؟ فقال: يا محمد انتهت حدي الذي وضعني الله ﷻ فيه إلى هذا المكان فإن تجاوزته احترقت أجنحتي بتعددي حدود ربي جل جلاله فرخ بي النور زخة حتى انتهيت إلى ما شاء الله ﷻ من علو مكانه فنوديت، فقلت: لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت، فنوديت: يا محمد! أنت عبد وأنا ربك فأبائي فأعبد وعلي فتوكل فإنك نوري في عبادي ورسولي إلى خلقي وحجتي على بريتي لك، ولمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولأوصيائك أوجبت كرامتي ولشيعتهم أوجبت ثوابي.

فقلت: يا رب! ومن أوصيائي؟.

فنوديت: يا محمد! أوصياؤك مكتوبون على ساق عرشي [ح: ل: سراق العرش]، فنظرت وأنا بين يدي ربي جل جلاله إلى ساق العرش فرأيت اثنا عشر نوراً في كل نور سطر أخضر عليه اسم وصي من أوصيائي أولهم علي بن أبي طالب ﷺ وآخرهم مهدي أمتي.

فقلت: يا رب! هؤلاء أوصيائي بعدى؟.

فنوديت: يا محمد! هؤلاء أوصيائي وأحبائي وأصفيائي وحجبي بعدك على بريتي وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزّي وجلالي لأظهرنّ بهم ديني ولأعلينّ بهم كلمتي ولأظهرنّ الأرض بأخرهم من أعدائي ولأملككنه مشارق الأرض ومغاربها ولأسخرنّ له الرياح ولأذلّلنّ له السحاب [خ: الرقاب] الصعاب ولأرقينّه في الأسباب ولأنصرنّه بجندي ولأمدنّه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدني ثمّ لأديمنّ ملكه ولأداولنّ الأيام بين أوليائي إلى يوم القيامة.

مصادر أخرى: رواه الصدوق في العلل: ٥/١، وفي كمال الدين: ٢٥٤، وابن حاتم في الدرّ النظيم: ١٠٨ (مرسلة)، والسيد النجفي في منتخب الأنوار المضيئة: ١٤ (عن ابن بابويه)، والبياض في الصراط المستقيم: ١٢٥/٢ (عن ابن بابويه)، ونقله شرف الدين في تأويل الآيات: ٨٧٦/٢ (عن ابن بابويه)، والفيض في الصافي: ٢٨٠/١ (عن العيون) و ١٩٨/٣ (عن العلل)، والحويزي في نور الثقلين: ٥٨/١ و ٢٥٤ (عن العيون) و ١٢٥/٣ (عن الكمال) و ١٧٥ و ١٨٨ (عن العلل) و ٥١١/٤ (عن العيون)، والحرّ العاملي في الجواهر السنّية: ٢٤٠ (عن العلل)، وفي الفصول المهمّة: ٤٠٩/١ (عن العيون)، والبحراني في غاية المرام: ٣٨/١ و ٢٥٩ و ١٢/٥ (عن ابن بابويه) و ١١٩/٧ (عن الكمال)، وفي حلية الأبرار: ٩/١ و ٣٩٧/٢ (عن ابن بابويه)، والمجلسي في البحار: ١٣٩/١١ (عن العيون) و ٣٤٥/١٨ (عن العيون والعلل) و ٣٣٥/٢٦ (عن الكمال والعيون والعلل) و ٣١٢/٥٢ (عن العلل والعيون) و ٣٠٣/٥٧ (عن العيون والعلل) والكمال.

٢٧٠- عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢٠٠/٢ ح ١: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رحمته الله قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الأنصاري، عن الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوماً وعنده عليّ بن موسى الرضا عليه السلام وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة فسأله بعضهم فقال له: يا بن رسول الله! بأيّ شيء تصحّ الإمامة لمدّعياها؟

قال: بالنصّ والدليل.

قال له: فدلالة الإمام فيما هي؟.

قال: في العلم واستجابة الدعوة.

قال: فما وجه أخباركم بما يكون؟.

قال: ذلك بعهد معهود إلينا من رسول الله ﷺ.

قال: فما وجه أخباركم بما في قلوب الناس؟.

قال ﷺ له: أما بلغك قول الرسول ﷺ اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله؟.

قال: بلى.

قال: وما من مؤمن إلا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر إيمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله الأنمة منا ما فرقها في جميع المؤمنين. وقال عز وجل في محكم كتابه: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾^١ فأول المتوسمين رسول الله ﷺ ثم أمير المؤمنين ﷺ من بعده ثم الحسن والحسين والأنمة من ولد الحسين ﷺ إلى يوم القيامة.

قال: فنظر إليه المأمون فقال له: يا أبا الحسن! زدنا ممًا جعل الله لكم أهل البيت. فقال الرضا ﷺ: إن الله عز وجل أيدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع أحد ممن مضى إلا مع رسول الله ﷺ وهي مع الأنمة منا تسددهم وتوقفهم وهو عمود من نور بيننا وبين الله عز وجل.

قال له المأمون: يا أبا الحسن! بلغني أن قومًا يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد. فقال الرضا ﷺ: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب ﷺ، قال قال رسول الله ﷺ: لا ترفعوني فوق حقي، فإن الله يترك رسلكم أتخذني عبدًا قبل أن يتخذني نبيًا، قال الله ﷻ: ﴿مَا كَانَ لِيُشِيرَ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَ وَالنَّبُوءَةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّائِيِّنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ * وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^٢.

(١) الحجر، الآية ٧٥.

(٢) آل عمران، الآية ٧٩ و ٨٠.

قال علي عليه السلام: يهلك في اثنان ولا ذنب لي: محب مفرط ومبغض مفرط وأنا أبرأ إلى الله برك يشك من يغلو فينا ويرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم عليه السلام من النصارى قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ آنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي آلِهَتَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالِ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ * مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾^١ وقال عز وجل: ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ﴾^٢ وقال عز وجل: ﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾^٣ ومعناه: إنهما كانا يتغوطان فمن ادعى للأنبيا ربوبية وادعى للأئمة ربوبية أو نبوة أو لغير الأئمة إمامة فنحن منه براء في الدنيا والآخرة.

فقال المأمون: يا أبا الحسن! فما تقول في الرجعة؟

فقال الرضا عليه السلام: إنها لحق، قد كانت في الأمم السالفة ونطق به القرآن وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكون في هذه الأمة كل ما كان في الأمم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة.

قال عليه السلام: إذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى بن مريم عليه السلام فصلى خلفه وقال عليه السلام: إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً، فطوبى للغرباء قيل: يا رسول الله! ثم يكون ماذا؟ قال ثم يرجع الحق إلى أهله.

فقال المأمون: يا أبا الحسن! فما تقول في القائلين بالتناسخ؟

فقال الرضا عليه السلام: من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم مكذب بالجنة والنار. قال المأمون: ما تقول في المسوخ؟

(١) المائدة، الآية ١١٧.

(٢) النساء، الآية ١٧٢.

(٣) المائدة، الآية ٧٥.

قال الرضا عليه السلام: أولئك قوم غضب الله عليهم فمسخهم فعاشوا ثلاثة أيام ثم ماتوا ولم يتناسلوا فما يوجد في الدنيا من القردة والخنازير وغير ذلك مما وقع عليهم اسم المسوخية فهو مثل ما لا يحل أكلها والانتفاع بها.

قال المأمون: لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن! فوالله ما يوجد العلم الصحيح إلا عند أهل البيت وإليك انتهت علوم آبائك فجزاك الله عن الإسلام وأهله خيراً.

قال الحسن بن جهم: فلما قام الرضا عليه السلام تبعته فانصرف إلى منزله فدخلت عليه وقلت له: يا بن رسول الله! الحمد لله الذي وهب من جميل رأي أمير المؤمنين عليه السلام ما حمله ما أرى من إكرامه لك وقبوله لقولك.

فقال عليه السلام: يا بن الجهم! لا يغرنك ما ألقىته عليه من إكرامي والاستماع مني فإنه سيقتلني بالسّم وهو ظالم إلى أن أعرف ذلك بعهد معهود إليّ من آبائي عن رسول الله صلى الله عليه وآله فاكم هذا ما دمت حياً.

قال الحسن بن الجهم: فما حدثت أحداً بهذا الحديث إلى مضي عليه السلام بطوس مقتولاً بالسّم ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها قبر هارون الرشيد إلى جانبه.

مصادر أخرى: رواه الراوندي في النوادر: ١٢٥ (قطعة منه، مرسله)، والحسن بن سليمان الحلبي في المحتضر: ١٦٦ (عن العيون)، ونقله الفيض في الصافي: ١/٣٥٠ (عن العيون)، والحويزي في نور الثقلين: ١/٣٥٧ و ٦٩٢ و ٣/٢٤ (عن العيون)، والحرّ العاملي في الإيقاظ من الهجعة: ٢٨٣ (عن العيون)، والبحراني في مدينة المعاجز: ٧/١٤٩ (عن ابن بابويه)، وفي ينابيع المعاجز: ٩٠ و ١٦٩ (عن العيون)، وفي البرهان: ٣/٣٧٩ (عن ابن بابويه)، والمجلسي في البحار: ٢٤/١٢٨ و ٢٥/٤٨ و ١٣٤ (عن العيون) و ٢٦٥ (عن النوادر) و ٢٧١ و ٣١/٦٦٠ (عن العيون)، والميرزا محمد المشهدي في كنز الدقائق: ٢/١٣٧ (عن العيون).

٢٧١- عيون أخبار الرضا عليه السلام ٤٧/٢ ح ١٨٢: بهذا الإسناد [حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرور الرود في داره قال: حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال: حدثنا أبي في سنة ستين ومأتين قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة.

وحدثنا أبو منصور بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري قال: حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني، عن الرضا علي بن موسى عليه السلام.

وحدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشثاني الرازي العدل ببلخ قال: حدثنا علي بن محمد بن مَهْرَوَيْه القزويني، عن داود بن سليمان الفراء، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي! إن الله شكك قد غفر لك ولأهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك ومحبي شيعتك، فأبشر فإنك الأنزع البطين؛ منزوع من الشرك، بطين من العلم.

مصادر أخرى: في صحيفة الرضا عليه السلام: ١٧١، ورواه الطوسي في أماليه: ٢٩٣، والطبري في بشارة المصطفى: ٢٨٥، والديلمي في إرشاد القلوب: ٢٥٨/٢ (مرسلة)، ونقله البحراني في غاية المرام: ١٠٨/٥ و ٥٨/٦ (عن المناقب للخوارزمي)، وفي معالم الزلفى: ٣٤٦/٢ (عن ابن بابويه)، والمجلسي في البحار: ٧٩/٢٧ (عن العميون) و ٥٢/٣٥ (عن العميون) و ٧٨/٤٠ (عن فردوس الأخبار لابن شيرويه) و ١٠١/٦٥ (عن الأمالي).

٢٧٢- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٧٤/٢ ح ٣٤١: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادى قال: حدثنا علي بن محمد بن عبيدة قال: حدثنا الحسن بن سليمان المَلْطِي ونعيم بن صالح الطبري ودارم بن قبيصة النهشلي قالوا: حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد بن علي عليه السلام، عن جابر بن الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: أنا خزانة العلم وعلي مفتاحها ومن أراد الخزانة فليأت المفتاح. مصدران آخران: نقله البحراني في غاية المرام: ٢١٥/٥ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٢٠١/٤٠ (عنه).

٢٧٣- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٢١/٢ - ١٢٧ ح ١: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن غندوس النيسابوري العطار رحمته بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة قال: علي بن محمد بن قتيبة

النيسابوري، عن الفضل شاذان قال: سأل المأمون علي بن موسى الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار، فكتب عليه السلام له:

أَنَّ محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً أحداً، فرداً صمداً، قيوماً سميعاً، بصيراً قديراً، قديماً قائماً باقياً، عالماً لا يجهل، قادراً لا يعجز، غنياً لا يحتاج، عدلاً لا يجور.

وأَنَّهُ خالق كل شيء، وليس كمثله شيء، لا شبه له، ولا ضد له، ولا نَدَّ، ولا كفو له، وأَنَّهُ المقصود بالعبادة والدعاء والرغبة والرغبة، وَأَنَّ محمداً عبده ورسوله وأمينه وصفيه وصفوته من خلقه وسيد المرسلين وخاتم النبيين وأفضل العالمين لا نبي بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير لشريعته، وَأَنَّ جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين، والتصديق به وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبياؤه وحججه.

والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾^١ وَأَنَّهُ المهيم على الكتب كلها، وَأَنَّهُ حق من فاتحته إلى خاتمته نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعدته ووعدته وناسخه ومنسوخه وقصصه وأخباره، لا يقدر أحد من المخلوقين أن يأتي بمثله.

وَأَنَّ الدليل بعده والحجة على المؤمنين والقائم بأمر المسلمين والناطق عن القرآن والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته ووصيه ووليه، والذي كان منه بمنزلة هارون من موسى علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين، وأفضل الوصيين، ووارث علم النبيين والمرسلين، وبعده الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ثم علي بن الحسين زين العابدين، ثم محمد بن علي باقر علم النبيين، ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصيين، ثم موسى بن جعفر الكاظم، ثم علي بن موسى الرضا، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم الحجة القائم المنتظر صلوات الله عليهم أجمعين أشهد لهم بالوصية والإمامة.

وَأَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حِجَّةِ اللَّهِ شَيْئًا عَلَى خَلْقِهِ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَأَوَانٍ، وَأَنْتُمْ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَأَنْتُمْ الْهَدَى، وَالْحِجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا، وَأَنَّ كُلَّ مَنْ خَالَفَهُمْ ضَالٌّ مُضِلٌّ بَاطِلٌ تَارِكٌ لِلْحَقِّ وَالْهَدَى، وَأَنْتُمْ الْمَعْتَبِرُونَ عَنِ الْقُرْآنِ، وَالنَّاطِقُونَ عَنِ الرَّسُولِ ﷺ بِالْبَيَانِ، وَمَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْرِفْهُمْ [خ ل: لَا يَعْرِفُهُمْ وَلَا يَتَوَلَّاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ] مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً، الْخَيْرُ.

مصادر أخرى: رواه الحَرَّانِيُّ فِي تَحْفِ الْعُقُولِ: ٤١٥، وَنَقَلَهُ الْحَوْزِي فِي نُورِ الثَّقَلَيْنِ: ٣٠١/٤ (عَنِ الْعِيُونِ)، وَالْحَزَّ الْعَامِلِي فِي وَسَائِلِ الشِّيْعَةِ: ٢٠٣/٧ (عَنِ الْعِيُونِ) وَ ٢٩٠/٨ (عَنِ التَّحْفِ) وَ ٣١٥ وَ ٢٢٤/٩ وَ ٩٦/١٢ وَ ١٦٩/١٦ وَ ١٨١ وَ ١٨٩/٢٧ (عَنِ الْعِيُونِ)، وَفِي الْفُصُولِ الْمَهْمَةِ: ٤٤٥/١ (عَنِ الْعِيُونِ)، وَبِالْحَرَّانِيِّ فِي غَايَةِ الْمَرَامِ: ١١٧/٢ (عَنِ ابْنِ بَابُوَيْهٍ)، وَالْمَجْلِسِيِّ فِي الْبَحَارِ: ٣٥٢/١٠ (عَنِ الْعِيُونِ) وَ ٣٦٠ (عَنِ التَّحْفِ) وَ ٣١١/٦٢ وَ ٢٦١/٦٥ وَ ٥٤/٧٣ وَ ٧٢/٨٥ وَ ٦٤/٩٣ (عَنِ الْعِيُونِ)، وَبِالرُّجْرَدِيِّ فِي الْجَامِعِ: ١٥١/١ وَ ٤١٠/٦ وَ ٤٢٥ وَ ٤٩/١٣ وَ ٤٧٥/١٥ وَ ٢١٥/١٦ (عَنِ الْعِيُونِ).

٢٧٤- الْأَمَالِيُّ لِلصَّدُوقِ ٢١ ح ١١: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَافِظِ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتِ بْنِ كِتَابَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ أَبُو جَعْفَرِ الْخُرَّاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَرَفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّانِبِ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَنْبِرَ فَخَطَبَ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ، فَقَالَ ﷺ: يَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ أَنِّي مَقْبُوضٌ، وَأَنَّ ابْنَ عَمِّي عَلِيًّا مَقْتُولٌ، وَإِنِّي - أَيُّهَا النَّاسُ! - أَخْبِرُكُمْ خَبْرًا إِنْ عَمِلْتُمْ بِهِ سَلِمْتُمْ، وَإِنْ تَرَكْتُمُوهُ هَلَكْتُمْ، إِنَّ ابْنَ عَمِّي عَلِيًّا هُوَ أَخِي وَوَزِيرِي، وَهُوَ خَلِيفَتِي، وَهُوَ الْمُبْلَغُ عَنِّي، وَهُوَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ، قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحِبِّينَ، إِنْ اسْتَرَشِدْتُمُوهُ أُرْشِدَكُمْ، وَإِنْ تَبِعْتُمُوهُ نَجَّوْكُمْ، وَإِنْ خَالَفْتُمُوهُ ضَلَلْتُمْ، وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُ فَاللَّهُ أَطْعَمَكُمْ، وَإِنْ عَصَيْتُمُوهُ فَاللَّهُ عَصَيْتُمْ، وَإِنْ بَايَعْتُمُوهُ فَاللَّهُ بَايَعْتُمْ، وَإِنْ نَكَّضْتُمْ بَيْعَتَهُ فَبَيْعَةُ اللَّهِ نَكَّضْتُمْ. إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ عَلَيَّ الْقُرْآنَ، وَهُوَ الَّذِي مِنْ خَالَفَهُ ضَلَّ، وَمَنْ ابْتَغَى عِلْمَهُ عِنْدَ غَيْرِ عَلِيٍّ هَلَكَ.

أَيُّهَا النَّاسُ! اسْمَعُوا قَوْلِي وَاعْرِفُوا حَقَّ نَصِيحَتِي، وَلَا تَخْلَفُونِي فِي أَهْلِ بَيْتِي إِلَّا بِالَّذِي

أمرتم به من حفظهم [خ ل: ومن حفظهم فقد حفظني]، فإنهم حامتي [خ ل: خاصتي] وأقربتي وإخوتي وأولادي، وإنكم مجموعون ومساءلون عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما. إنهم أهل بيتي، فمن آذاهم آذاني، ومن ظلمهم ظلمني، ومن أذلمهم أذلني، ومن أعزهم أعزني، ومن أكرمهم أكرمني، ومن نصرهم نصرني، ومن خذلهم خذلني، ومن طلب الهدى في غيرهم فقد كذبني.

أيها الناس! اتقوا الله، وانظروا ما أنتم قائلون إذا لقيتموه، فإني خصم لمن آذاهم، ومن كنت خصمه خصمته، أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم.

مصادر أخرى: رواه الطبري في بشارة المصطفى: ٣٩، والسيد في التحصين: ٥٩٨ (عن كتاب نور الهدى)، وابن جبر في نهج الإيمان: ١٥٤ (رواه الشيخ الفاضل الفقيه ابن بابويه في الأمالي وذكره عده مشايخ في كتبهم والنقل من كتاب جعفر بن محمد المشهدي)، والبرسي في المشارق: ٩٩ (مرسلة)، ونقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة: ١٨٦/٢٧ (عن الأمالي)، والبحراني في غاية المرام: ١٦٩/١ و ٣٢٥/٢ و ١١٩/٥ و ١٦٠/٦ (عن ابن بابويه)، والمجلسي في البحار: ١٥٣/٢٣ (عن المشارق) و ٩٤/٣٨ (عن الأمالي)، والبروجردي في الجامع: ١٩٠/١ (عن البشارة).

٢٧٥- الأمالي للصدوق ٧٠٩ - ٧١١ ح ١٠: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّوْجِي، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ دَاوُدَ الشَّعْبِيِّ، عَنْ الرَّبِيعِ صَاحِبِ الْمَنْصُورِ قَالَ: بَعَثَ الْمَنْصُورُ إِلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام يَسْتَقْدِمُهُ لشيء بلغه عنه فلما وافى بابه خرج إليه الحاجب فقال: أعيدك بالله من سطوة هذا الجبار، فإني رأيت حردة عليك شديداً.

فقال الصادق عليه السلام: عليّ من الله جنة واقية تعينني عليه إن شاء الله، استأذن لي عليه، فاستأذن فأذن له، فلما دخل سلم فرده عليه السلام.

ثم قال له: يا جعفر! قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأبيك عليّ بن أبي طالب: لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت فيك قولاً لا تمرّ بملأ إلا أخذوا من تراب قدميك يستشفون به.

وقال عليٌّ عليه السلام: يهلك في اثنان ولا ذنب لي: محبّ غال، ومفرط قال، قال: ذلك اعتذاراً منه أنه لا يرضى بما يقول فيه الغالي والمفرط، ولعمري إن عيسى بن مريم عليه السلام لو سكت عما قالت فيه النصارى لعذبه الله، ولقد تعلم ما يقال فيك من الزور والبهتان، وإسراك عن ذلك ورضاك به سخط الديان، زعم أوغاد الحجاز ورّاع الناس أنك خبّر الدهر وناموسه، وحجّة المعبود وترجمانه، وعيبة علمه وميزان قسطه، ومصباحه الذي يقطع به الطالب عرّض الظلمة إلى ضياء [خ ل: فضاء] النور، وإن الله تبارك وتعالى لا يقبل من عامل جهل حدك [خ ل: حَقِّك] في الدنيا عملاً، ولا يرفع له يوم القيامة وزناً، فنسبوك إلى غير حدك، وقالوا فيك ما ليس فيك، فقل فإن أول من قال الحقّ جدك، وأول من صدّقه عليه أبوك، وأنت حريّ أن تقتصّ آثارهما وتسلك سبيلهما.

فقال الصادق عليه السلام: أنا فرع من فروع الزيتونة، وقنديل من قناديل بيت النبوة، [خ ل: وسليل الرسالة] ^٣، وأديب السفارة، وربيب الكرام البررة، ومصباح من مصابيح المشكاة التي فيها نور النور، وصفوة الكلمة الباقية في عقب المصطفين إلى يوم الحشر. فالتفت المنصور إلى جلسائه، فقال: هذا قد أحالني عليّ بحر مواج لا يدرك طرّفه ولا يبلغ عمقه، يُحار فيه العلماء، ويُغرّق فيه السُبحاء، ويضيق بالسابح عرّض الفضاء، هذا الشجى المعترض في خلوق الخلفاء، الذي لا يجوز نفيه، ولا يحلّ قتله، ولولا ما يجمعني وإياه شجرة طاب أصلها، وبسق فرعها، وعذب ثمرها، وبوركت في الدرّ، وقدست في الزبر، لكان منّي إليه ما لا يحمد في العواقب لما يبلغني من شدّة عيبه لنا وسوء القول فينا.

فقال الصادق عليه السلام: لا تقبل في ذي رحمك وأهل الرعاية من أهل بيتك قول من حرّم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار، فإن المنام شاهد زور وشريك إبليس في الإغراء بين الناس، وقد قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا

(١) بحار الأنوار: ٢١٧/١٠ السطر ٨.

(٢) بحار الأنوار: ٢١٧/١٠ السطر ٩.

(٣) بحار الأنوار: ٢١٧/١٠ السطر ٦ من الأسفل.

بِحَهَالَةٍ فَتَضْبِحُوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿١﴾.

ونحن لك أنصار وأعوان، ولملكك دعائم وأركان، ما أمرت بالعرف والإحسان، وأمضيت في الرعية أحكام القرآن، وأرغمت بطاقتك لله أنف الشيطان، وإن كان يجب عليك في سعة فهمك وكثرة علمك ومعرفتك بآداب الله أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك، فإن المكافي ليس بالواصل، إنما الواصل من إذا قطعتة رحمه وصلها، فصل رحمك بزد الله في عمرك، ويخفف عنك الحساب يوم حشرك.

فقال المنصور: قد صفحت عنك، لقدرك، وتجاوزت عنك لصدقك، فحدثني عن نفسك بحديث أتعظ به، ويكون لي زاجر صدق عن الموبقات.

فقال الصادق عليه السلام: عليك بالحلم فإنه ركن العلم، وأملك نفسك عند أسباب القدرة، فإنك إن تفعل ما تقدر عليه كنت كمن شفى غيظاً، أو تداوى حقداً، أو يحب أن يذكر بالصولة، اعلم بأنك إن عاقبت مستحقاً لم تكن غاية ما توصف به إلا العدل، ولا أعرف حالاً أفضل من حال العدل، والحال التي توجب الشكر أفضل من الحال التي توجب الصبر.

فقال المنصور: وعظت فأحسننت، وقلت فأوجزت، فحدثني عن فضل جدك علي بن أبي طالب عليه السلام حديثاً لم تؤثره العامة.

فقال الصادق عليه السلام: حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أسري بي إلى السماء عهد إليّ ربّي جلّ جلاله في عليّ عليه السلام ثلاث كلمات، فقال: يا محمد! فقلت: لبيك ربّي وسعديك.

فقال عز وجل: إِنَّ عَلِيًّا إِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين، فبشّره بذلك.

فبشّره النبي صلى الله عليه وآله بذلك، فخر عليّ عليه السلام ساجداً شكراً لله عز وجل، ثم رفع رأسه فقال: يا رسول الله! بلغ من قدرتي حتى أتى أذكر هناك؟

قال: نعم، وإن الله يعرفك، وإنك لتذكر في الرفيق الأعلى.

فقال المنصور: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

مصادر أخرى: نقله الحويزي في نور الثقلين: ٦٠٥/٣ (عن الأماي)، والحرّ العاملي في الجواهر السنينة: ٢٣٠ (عن ابن بابويه)، والبحراني في غايّة المرام: ١٨٦/١ (عن ابن بابويه)، والمجلسي في البحار: ١٧٧/١٠ (عن كتاب الاستدراك و ١٦٧/٤٧ (عن الأماي)، والمماقاني في صحيفة الأبرار: ١٧٧/١ (عن الأماي).

٢٧٦- الأماي للصدوق ٧٦٤ ح ٢: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار رحمته قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمّد الأصهباني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث النخعي القاضي قال: سمعت أبا عبد الله الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام، يقول: جاء إبليس إلى موسى بن عمران عليه السلام وهو يناجي ربّه، فقال له ملك من الملائكة: ما ترجو منه وهو في هذه الحال يناجي ربّه؟.

فقال: أرجو منه ما رجوت من أبيه آدم وهو في الجنّة، وكان فيما ناجاه الله قال به أن قال له: يا موسى! لا أقبل الصلاة إلاّ ممّن تواضع لعظمتي، وألزم قلبه خوفاً، وقطع نهاره بذكرى، ولم يبت مصراً على الخطيئة، وعرف حقّ أوليائي وأحبائي.

فقال موسى: ربّ تعني بأحبّائك وأوليائك إبراهيم وإسحاق ويعقوب؟.

فقال عز وجل: هم كذلك يا موسى! إلاّ أنّي أردت من من أجله خلقت آدم وحواء، ومن من أجله خلقت الجنّة والنار.

فقال موسى: ومن هو يا ربّ؟.

قال: محمّد أحمد شققت اسمه من اسمي؛ لأني أنا المحمود.

فقال موسى: يا ربّ! اجعلني من أمته.

قال: أنت يا موسى من أمته إذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة أهل بيته، إن مثله ومثله أهل بيته فيمن خلقت، كمثّل الفردوس في الجنان، لا يبس ورقها ولا يتغيّر طعمها، فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلماً [خ ل: علماً]، وعند الظلمة نوراً، أجيبه قبل أن يدعوني، وأعطيه قبل أن يسألني.

يا موسى! إذا رأيت الفقر مقبلاً، فقل: مرحباً بشعار الصالحين، وإذا رأيت الغنى مقبلاً، فقل: ذنب عَجَلت عقوبته، إن الدنيا دار عقوبة، عاقبت فيها آدم عند خطيئته، وجعلتها ملعونة وملعوناً ما فيها إلا ما كان منها لي.

يا موسى! إن عبادي الصالحين زهدوا فيها بقدر علمهم بي، وسائرهم من خلقي رغبوا فيها بقدر جهلهم بي، وما من خلقي أحد عظمها، فقَرَّت عينه، ولم يحقرها أحد إلا انتفع بها.

ثم قال الصادق عليه السلام: إن قدرتم أن لا تعرفوا فافعلوا، وما عليك إن لم يكن عليك الناس، وما عليك أن تكون مذموماً عند الناس، إذا كنت عند الله محموداً؛ إن علياً عليه السلام كان يقول: لا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين: رجل يزداد كل يوم إحساناً؛ ورجل يتدارك سيئته بالتوبة، وأتى له بالتوبة؟ والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه إلا بولايتنا أهل البيت.

مصادر أخرى: رواه القمي في تفسيره: ٢٤٢/١، والصدوق في معاني الأخبار: ٥٤، ونقله الحرز العاملي في الجواهر السنوية: ٥٩، ٢٨٦ (عن الأمالي)، والبحراني في البرهان: ٧١٧/٣ (عن القمي)، والمجلسي في البحار: ٣٣٨/١٣ (عن الأمالي) و ٣٦٠/١٦ (عن المعاني) و ٢٦٧/٢٦ (عن القمي).

٢٧٧- الأمالي للصدوق ٥٧ ح ٧: حدَّثنا أبي عليه السلام قال: حدَّثنا إبراهيم بن عمرو السهماني بهمدان قال: حدَّثنا أبو علي الحسن بن إسماعيل القحطبي قال: حدَّثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، عن أبيه، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن مرة، عن سلمة بن قيس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض، وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض، أعطى الله علياً من الفضل جزءاً لو قسّم على أهل الأرض لوسعهم، وأعطاه من الفهم جزءاً لو قسّم على أهل الأرض لوسعهم، شَبَّهت لينة بلسين لوط، وخلقه بخلق يحيى، وزهده بزهد أيوب، وسخاءه بسخاء إبراهيم، وبهجته بهجة سليمان بن داود، وقوته بقوة داود. له اسم مكتوب على كل حجاب في الجنة، بشرني به ربي وكانت له البشارة عندي، علي محمود عند الحق، مزكّي عند الملائكة، وخاصتي وخالصتي، وظاهرتي ومصباحي، وجنتي ورفيقي، أنسني به ربي عز وجل، فسألت

رَبِّي أَنْ لَا يَقْبِضَهُ قَبْلِي، وَسَأَلْتُ أَنْ يَقْبِضَهُ شَهِيداً. أَدَخَلْتَ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتَ حُورَ عَلِيٍّ أَكْثَرَ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ، وَقُصُورَ عَلِيٍّ كَعَدَدِ الْبَشَرِ. عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ، مِنْ تَوَلَّى عَلِيّاً، قَدَّمَ تَوَلَّيَنِي. حَبَّ عَلِيٍّ نِعْمَةٌ، وَاتَّبَاعُهُ فَضِيلَةٌ، دَانَ بِهِ الْمَلَائِكَةُ، وَحَقَّتْ بِهِ الْجَنَّةُ الصَّالِحُونَ، لَمْ يَمْشِ عَلَى الْأَرْضِ مَا شِءٌ بَعْدِي إِلَّا كَانَ هُوَ أَكْرَمَ مِنْهُ عَزْماً وَفَخْراً وَمَنْهَاجاً، لَمْ يَكْ قَطُّ [خ: ل: فظلاً] عَجُولاً، وَلَا مُسْتَرَسِلاً لِفَسَادٍ، وَلَا مُتَعَنِّداً [خ: ل: متعقداً]، حَمَلَتْهُ الْأَرْضُ فَأَكْرَمَتْهُ، لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَطْنِ أُنْتَى بَعْدِي أَحَدٌ كَانَ أَكْرَمَ [خ: ل: على الله] خُرُوجاً مِنْهُ، وَلَمْ يَنْزِلْ مَنْزِلاً إِلَّا كَانَ مَيْمُوناً، أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحِكْمَةَ، وَرَدَّاهُ بِالْفَهْمِ.

تَجَالَسَهُ الْمَلَائِكَةُ وَلَا يَرَاهَا، وَلَوْ أَوْحِيَ إِلَى أَحَدٍ بَعْدِي لِأَوْحِيَ إِلَيْهِ، فَزَيَّنَ اللَّهُ بِهِ الْمُحَافِلَ، وَأَكْرَمَ بِهِ الْعَسَاكِرَ، وَأَخْصَبَ بِهِ الْبِلَادَ، وَأَعَزَّ بِهِ الْأَجْنَادَ، مِثْلَهُ كَمِثْلِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ، يَزَارُ وَلَا يَزُورُ، وَمِثْلَهُ كَمِثْلِ الْقَمَرِ إِذَا طَلَعَ أَضَاءَ الظُّلْمَةِ، وَمِثْلَهُ كَمِثْلِ الشَّمْسِ إِذَا طَلَعَتْ أَنْارَتِ الدُّنْيَا، وَصَفَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، وَمَدَحَهُ بِآيَاتِهِ، وَوَصَفَ فِيهِ آثَارَهُ، وَأَجْرَى مَنَازِلَهُ، فَهُوَ الْكَرِيمُ حَيّاً وَالشَّهِيدُ مَيِّتاً.

مصادر أخرى: رواه ابن الفثال في روضة الواعظين: ١١٠ (مرسلة)، وابن شهر آشوب في المناقب: ٥٧/٣ (قطعة منه، مرسلة)، وابن جُبَيْرٍ فِي نَهْجِ الْإِيمَانِ: ٦٦٥ (عن نخب المناقب للحسين بن جبير)، ونقله البحراني في حلية الأبرار: ١١٩/٢ (عن الأمالي)، وفي مدينة المعاجز: ٣٥٢/٢ (عن الأمالي)، وفي غاية المرام: ٣٦/٥ و١٤٧ (عن الأمالي)، والمجلسي في البحار: ٣٧/٣٩ (عن الأمالي).

٢٧٨- الأمالي للصدوق ٧٣ ح ٥: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، عَنْ الْمُفَضَّلِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اصْطَفَانِي وَاخْتَارَنِي وَجَعَلَنِي رَسُولاً، وَأَنْزَلَ عَلَيَّ سَيِّدَ الْكُتُبِ، فَقُلْتُ: إِلَهِي وَسَيِّدِي! إِنَّكَ أَرْسَلْتَ مُوسَى إِلَى فِرْعَوْنَ، فَسَأَلْتُكَ أَنْ تَجْعَلَ مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزَيْراً، تَشُدُّ بِهِ عَضُدَهُ، وَتَصَدِّقَ

(١) بحار الأنوار: ٣٧/٣٩ السطر ٣ من الأسفل.

(٢) روضة الواعظين: ١١٠ السطر ٩ من الأسفل.

(٣) روضة الواعظين: ١١٠ السطر ٩ من الأسفل.

به قوله، وإني أسألك يا سيدي وإلهي! أن تجعل لي من أهلي وزيراً، تشدّ به عضدي. فجعل الله لي عليّاً وزيراً وأخاً، وجعل الشجاعة في قلبه، وألبسه الهيبة على عدوه، وهو أول من آمن بي وصدقني، وأول من وحد الله معي، وإني سألت ذلك ربي عز وجل فأعطانيه؛ فهو سيّد الأوصياء، اللحوق به سعادة، والموت في طاعته شهادة، واسمه في التوراة مقرون إلى اسمي، وزوجته الصديقة الكبرى ابنتي، وابناه سيّدا شباب أهل الجنة ابنائي، وهو وهما والأنمة بعدهم حجج الله على خلقه بعد النبيين، وهم أبواب العلم في أمّتي، من تبعمهم نجا من النار، ومن اقتدى بهم هدي إلى صراط مستقيم، لم يهب الله عز وجل محبّتهم لعبد إلا أدخله الله الجنة.

مصادر أخرى: نقله البحراني في حلية الأبرار: ٣٦/٢ و ٤٣٩ (عنه)، وفي غاية المرام: ١٨٦/٢ و ١٨١/٥ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٩٢/٣٨ (عنه).

٢٧٩- الأُمالي للصدوق ٧٧ ح ٢: حدّثنا أبي جعفر قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم على منبر الكوفة: أنا سيّد الوصيّين، ووصي سيّد النبيين، أنا إمام المسلمين، وقائد المتقين، ومولى المؤمنين، وزوج سيّدة نساء العالمين، أنا المتختم باليمين، والمعفّر للجبين، أنا الذي هاجرت الهجرتين، وبايعت البيعتين، أنا صاحب بدر وحنين، أنا الضارب بالسيفين، والحامل على فرسين [خ: ل: قوسين]، أنا وارث علم الأولين، وحجّة الله على العالمين بعد الأنبياء، ومحمّد بن عبد الله ﷺ خاتم النبيين، أهل موالاتي [خ: ل: مودّتي] مرحومون، وأهل عداوتي ملعونون، ولقد كان حبيبي رسول الله ﷺ كثيراً ما يقول لي: يا عليّ! حبك تقوي وإيمان، وبغضك كفر ونفاق، وأنا بيت الحكمة، وأنت مفتاحه، وكذب من زعم أنّه يحبني وبغضك.

مصادر أخرى: رواه ابن الفثال في روضة الواعظين: ١١١، والطبري في بشارة المصطفى: ٢٤٧ (عن الأُمالي)، ونقله البحراني في حلية الأبرار: ٤٣٨/٢ (عن الأُمالي)، وفي غاية المرام: ١٦٧/١ و ١٨٦/٢ و ١٤٩/٦ (عن الأُمالي)، والمجلسي في البحار: ٣٤١/٣٩ (عن الأُمالي).

٢٨٠- الأمالي للصدوق ٧٣١ ح ٤: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمته الله قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعد الخفاف، عن الأصمغ بن نباتة، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: لما عرج بي إلى السماء السابعة ومنها إلى سدرة المنتهى، ومن السدرة إلى حجب النور، ناداني ربي جلّ جلاله: يا محمد! أنت عبي وأنا ربك، فلي فاضع، وإياي فاعبد، وعليّ فتوكل، وبني فتق، فإني قد رضيت بك عبداً وحبيباً ورسولاً ونبيّاً، وبأخيك عليّ خليفة وباباً، فهو حجّتي على عبادي، وإمام خلقي.

به يعرف أوليائي من أعدائي، وبه يميّز حزب الشيطان من حزبي، وبه يقام ديني، وتحفظ حدودي، وتنفذ أحكامي، وبك وبه وبالأنمة من ولده أرحم عبادي وإماني، وبالقائم منكم أمر أرضي بتسيحي وتهليلي وتقديسي وتكبيرتي وتمجيدتي، وبه أظهر الأرض من أعدائي وأورثها أوليائي، وبه أجعل كلمة الذين كفروا بي السفلى وكلمتي العليا، وبه أحبي عبادي وبلادي بعلمي، وله [خ ل: به] أظهر الكنوز والذخائر بمشيتني، وإياه أظهر على الأسرار والضمانات يارادتي، وأمدّه بملائكتي لتؤيده على إنفاذ أمري وإعلان ديني، ذلك ولي حقاً، ومهدي عبادي صدقاً.

مصادر أخرى: رواه البرسي في المشارق: ١١٤ (عن الأمالي)، ونقله الحرّ العاملي في الجواهر السنّية: ٢٣٥ (عن ابن بابويه)، والبحراني في غاية المرام: ١١٢/١ (عن ابن بابويه)، وفي البرهان: ٤٨٨/٣ (عن الفقيه، ولم نجده فيه)، والمجلسي في البحار: ٣٤١/١٨ و ١٢٨/٢٣ و ٦٥/٥١ (عن الأمالي).

٢٨١- الأمالي للصدوق ٣٦٠ - ٣٦٢ ح ١: حدثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمته الله قال: حدثنا عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثني أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: كان إبليس لعنه الله يخرق السماوات السبع، فلما ولد عيسى عليه السلام حجب عن ثلاث سماوات، وكان يخرق

أربع سماوات، فلما ولد رسول الله ﷺ حجب عن السبع كلَّها، ورميت الشياطين بالنجوم.

وقالت قريش: هذا قيام الساعة الذي كنا نسمع أهل الكتب يذكرونه.

وقال عمرو بن أمية - وكان من أزجر أهل الجاهلية - انظروا هذه النجوم التي يهتدى بها، ويعرف بها أزمان الشتاء والصيف، فإن كان رمي بها فهو هلاك كلِّ شيء، وإن كانت ثبتت ورمي بغيرها فهو أمر حدث.

وأصبحت الأصنام كلَّها صبيحة مولد النبي ﷺ ليس منها صنم إلا وهو مُنكَب على وجهه، وارتجس في تلك الليلة إيوان كسرى، وسقطت منه أربعة عشر سُرقَة، وغاضت بُحيرة ساوة، وفاض وادي السماوة، وخمدت نيران فارس، ولم تخدم قبل ذلك بألف عام، ورأى المؤبذان في تلك الليلة في المنام إبلاً صعباً تقود خيلاً عرباً، قد قطعت دجلة، وانسربت في بلادهم، وانقصم طاق الملك كسرى من وسطه، وانخرقت عليه دجلة العوراء، وانتشر في تلك الليلة نور من قبل الحجاز، ثم استطار حتى بلغ المشرق، ولم يبق سرير لملك من ملوك الدنيا إلا أصبح منكوساً، والملك مُخرساً لا يتكلَّم يومه ذلك، وانتزع علم الكهنة، وبطل سحر السحرة، ولم تبق كاهنة في العرب إلا حجبت عن صاحبها، وعظمت قريش في العرب وسَمُوا آل الله ﷺ.

قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: إنما سموا آل الله ﷺ؛ لأنهم في بيت الله الحرام.

وقالت أمية: إن ابني والله سقط فأتقى الأرض بيده، ثم رفع رأسه إلى السماء فنظر إليها، ثم خرج مني نور أضاء له كلِّ شيء، وسمعت في الضوء قائلاً يقول: إنك قد ولدت سيد الناس، فسَمِيَه محمّداً، وأتى به عبد المطلب لينظر إليه وقد بلغه ما قالت أمه، فأخذ فوضعه في حجره، ثم قال: الحمد لله الذي أعطاني هذا الغلام الطيب الأردان، قد ساد في المهد على الغلمان، ثم عوّذه بأركان الكعبة، وقال فيه أشعاراً.

قال: وصاح إبليس لعنه الله في أبالسته، فاجتمعوا إليه.

فقالوا: ما الذي أفزعك يا سيدنا؟

فقال لهم: ويلكم، لقد أنكرت السماء والأرض منذ الليلة، لقد حدث في الأرض

حدث عظيم ما حدث مثله منذ رفع عيسى بن مريم، فأخرجوا وانظروا ما هذا الحدث الذي قد حدث، فافترقوا ثم اجتمعوا إليه.

فقالوا: ما وجدنا شيئاً.

فقال إبليس: أنا لهذا الأمر. ثم انغمس في الدنيا، فجالها حتى انتهى إلى الحرم، فوجد الحرم محفوظاً بالملائكة، فذهب ليدخل، فصاحوا به فرجع، ثم صار مثل الصرّ - وهو العصفور - فدخل من قبل حراء، فقال له جبرئيل: وراءك لعنك الله.

فقال له: حرف أسألك عنه يا جبرئيل، ما هذا الحدث الذي حدث منذ الليلة في الأرض؟.

فقال له: ولد محمد ﷺ.

فقال له: هل لي فيه نصيب؟ قال: لا.

قال: ففي أمته؟ قال: نعم. قال: رضيت.

مصادر أخرى: رواه ابن الفثال في روضة الواعظين: ٦٥ (مرسلة)، وابن شهر آشوب في المناقب:

٢٩/١ و ٣٠ (مرسلة)، ونقله الفيض في الصافي: ١٠٣/٣ (عن الأمالي)، والحويزي في نور الثقلين: ٥/٣

(عن الأمالي)، والبحراني في حلية الأبرار: ٢٢/١ (عن ابن بابويه)، وفي البرهان: ٣٣٤/٣ (عن ابن

بابويه)، والمجلسي في البحار: ٢٥٧/١٥ (عن الأمالي).

٢٨٢- الأمالي للصدوق ٥٢٠ - ٥٢٥ ح ٢: حدّثنا أحمد بن الحسن القَطَّان، وعلي بن أحمد بن

موسى الدَقَّاق، ومحمد بن أحمد السناني، وعبد الله بن محمد الصايغ رحمهم الله، قالوا: حدّثنا أبو العباس

أحمد بن يحيى بن زكريا القَطَّان قال: حدّثنا أبو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدّثني علي

بن محمد قال: حدّثنا الفضل بن العباس قال: حدّثنا عبد القدوس الورداني قال: حدّثنا محمد بن كثير،

عن الأعمش.

وحدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد المكتب رحمهم الله قال: حدّثنا أحمد بن يحيى القَطَّان قال: حدّثنا

بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدّثني عبد الله بن محمد بن باطويه قال: حدّثنا محمد بن كثير،

عن الأعمش.

وأخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللّخمي، فيما كتب إلينا من أصبّهان قال: حدّثنا أحمد بن القاسم

بن مُسَاوِرِ الْجَوْهَرِيِّ سنة ست وثمانين ومائتين قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْفَضْلِ الْعَنْزِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنْزِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ.

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّلِقَانِيِّ رحمته قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَدَوِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيْسَى الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي اللَّفْظِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَا لَمْ يَقُلْ بَعْضٌ، وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ لَمَنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنْزِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ الدَّوَانِقِيُّ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ أَنْ أَجِبَ قَالَ: فَبَقِيتُ مَتَفَكِّراً فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي، وَقُلْتُ: مَا بَعَثَ إِلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا لِيَسْأَلَنِي عَنْ فَضَائِلِ عَلِيِّ عليه السلام، وَلَعَلِّي إِنْ أَخْبَرْتَهُ قَتَلَنِي، قَالَ:

قَالَ عليه السلام: قُلْتُ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ جَدِّهِ، قَالَ: كُنَّا قُعُوداً عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، إِذَا جَاءَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام تَبْكِي بَكَاءً شَدِيداً، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَا يَبْكِيكَ يَا فَاطِمَةُ؟

قَالَتْ: يَا أَبَه، عَيَّرْتَنِي نِسَاءَ الْقَرِيشِ، وَقُلْنَ: إِنَّ أَبَاكَ زَوَّجَكَ مِنْ مَعْدَمٍ لَا مَالَ لَهُ. فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: لَا تَبْكِي، فَوَاللَّهِ مَا زَوَّجْتُكَ حَتَّى زَوَّجَكَ اللَّهُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ، وَأَشْهَدُ بِذَلِكَ جِبْرَيْلَ وَمِيكَائِيلَ، وَإِنَّ اللَّهَ عز وجل أَطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، فَاخْتَارَ مِنَ الْخَلَائِقِ أَبَاكَ فَبَعَثَهُ نَبِيّاً، ثُمَّ أَطَّلَعَ الثَّانِيَةَ، فَاخْتَارَ مِنَ الْخَلَائِقِ عَلِيّاً، فَزَوَّجَكَ إِيَّاهُ، وَاتَّخَذَهُ وَصِيّاً، فَعَلِمْتُ أَشْجَعَ النَّاسِ قَلْباً، وَأَحْلَمَ النَّاسِ حِلْماً، وَأَسْمَحَ النَّاسِ كَفْأً، وَأَقْدَمَ النَّاسِ سَلْماً، وَأَعْلَمَ النَّاسِ عِلْماً، وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ابْنَاهُ، وَهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَاسْمُهُمَا فِي التَّوْرَةِ شَبْرٌ وَشَبِيرٌ لِكِرَامَتِهِمَا عَلَى اللَّهِ عز وجل.

يَا فَاطِمَةُ! لَا تَبْكِينَ، الْخَبِيرُ.

مصادر أخرى: رواه ابن الفثال في روضة الواعظين: ١٢٠ (مرسلة)، والطبري في بشارة المصطفى: ٢٦٥، وشاذان بن جبرئيل القمي في الفضائل: ١١٦ (بسند آخر)، ونقله البحراني في مدينة المعاجز: ٢٧٦/٣ (عن الأمالي)، وفي غاية المرام: ٢٠٥/٢ (عن ابن بابويه)، والمجلسي في البحار: ٨٨/٣٧ (عن الأمالي)، والمامقاني في صحيفة الأبرار: ٨٩/٢ (عن الأمالي).

٢٨٣- علل الشرائع ١/١٦٠ ح ١: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ الدَّقَاقِ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ عَصَامِ رحمته، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلْبِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَا قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْفَزَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْمُورِ الْعَمِّيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ثَابِتِ بْنِ

دينار الثمالي قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يا بن رسول الله! لم سمي علي عليه السلام أمير المؤمنين، وهو اسم ما سمي به أحد قبله ولا يحل لأحد بعده؟
قال: لأنه ميرة العلم يمتار منه ولا يمتار من أحد غيره.

قال: فقلت: يا بن رسول الله! فلم سمي سيفه ذا الفقار؟

فقال عليه السلام: لأنه ما ضرب به أحد من خلق الله إلا أقره من هذه الدنيا من أهله وولده وأقره في الآخرة من الجنة.

قال: فقلت يا بن رسول الله! فلستم كلكم قائمين بالحق؟

قال: بلى.

قلت: فلم سمي القائم قائماً؟

قال: لما قتل جدِّي الحسين عليه السلام ضجّت عليه الملائكة إلى الله تعالى بالبكاء والنحيب، وقالوا: إلهنا وسيدنا! أتفعل عمّن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك، فأوحى الله عز وجل إليهم قروا ملائكتي، فوعزّي وجلالي لأنتقمّن منهم ولو بعد حين، ثم كشف الله عز وجل عن الأئمة من ولد الحسين عليه السلام للملائكة فسرت الملائكة بذلك، فإذا أحدهم قائم يصلي، فقال الله عز وجل: بذلك القائم أنتقم منهم.

مصادر أخرى: رواه الطبري في دلائل الإمامة: ٤٥١، ونقله الحرّ العاملي في الإيقاظ من الهجعة: ٢٣٠ (عن العلل)، والبحراني في حلية الأبرار: ٢٠٦/٥ و ٤٠٣ (عن ابن بابويه)، والمجلسي في البحار: ٢٩٤/٣٧ و ٢٢١/٤٥ و ٢٨/٥١ (عن العلل)، وعبد الله البحراني في عوالم الإمام الحسين عليه السلام: ٤٧٤ (عن العلل)، والبروجردي في الجامع: ٣٥٣/١٢ (عن العلل).

٢٨٤- علل الشرائع ٥٥٦/٢ ح ٨: بهذا الإسناد [حدّثنا أحمد بن محمد، عن أبيه،] عن محمد بن أحمد قال: حدّثنا أبو عبد الله الرازي، عن أحمد بن محمد بن نصر، عن روح بن صالح، عن هارون بن خارجة رفعه، عن فاطمة عليها السلام قالت: أصاب الناس زلزلة على عهد أبي بكر ففرغ الناس إلى أبي بكر وعمر فوجدوهما قد خرجا فزعين إلى علي عليه السلام فاتبعهما الناس إلى أن انتهوا إلى باب علي عليه السلام فخرج إليهم علي عليه السلام غير مكترث لما هم فيه فمضى وأتبعه الناس حتى انتهى إلى تلمعة، فقعدها عليها وقعدوا حوله وهم ينظرون إلى حيطان المدينة ترتج

جانية وذاهبة، فقال لهم علي عليه السلام: كأنكم قد هالكم ما ترون. قالوا: وكيف لا يهولنا ولم نر مثلها قط، قالت: فحرك شفتيه، ثم ضرب الأرض بيده، ثم قال: مالك اسكني فسكنت، فعجبوا من ذلك أكثر من تعجبهم أولاً حيث خرج إليهم، قال لهم: فإنكم قد عجبتم من صنعتي؟.

قالوا: نعم، قال: أنا الرجل الذي قال الله: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا * وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا * وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا﴾^١ فأنا الانسان الذي يقول لها: مالك ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾^٢ إياي تحدث.

مصادر أخرى: رواه الطبري في دلائل الإمامة: ٦٦، وابن شهر آشوب في المناقب: ١٥٠/٢ (مرسلة)، ونقله شرف الدين في تأويل الآيات: ٨٣٦/٢ (بسند الدلائل)، والفيض في الصافي: ٣٥٧/٥ (عن العلل)، والحويزي في نور الثقلين: ٦٤٨/٥ (عن العلل)، والبحراني في مدينة المعاجز: ٩٩/٢ (عن ابن بابويه) و٢٥٦ (عن كتاب مناقب فاطمة عليها السلام للطبري)، والمجلسي في البحار: ٣٧٩/٢٥ (عن المناقب) و ٢٥٤/٤١ و ١٥١/٨٨ (عن العلل)، والمماقاني في صحيفة الأبرار: ٩٨/٢ (عنه). وانظر: المناقب (كتاب العتيق): ١١٢ ح ٢٩.

٢٨٥- معاني الأخبار ٣٥ ح ٥: حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: حدثني ثابت الثمالي، عن سيّد العابدين علي بن الحسين عليه السلام قال: ليس بين الله وبين حجّته حجاب، فلا لله دون حجّته ستر، ونحن أبواب الله، ونحن الصراط المستقيم، ونحن عيبة علمه، ونحن تراجمة وحيه، ونحن أركان توحيدِهِ، ونحن موضع سرّه.

مصادر أخرى: نقله البحراني في غاية المرام: ٤٧/٣ (عن المعاني)، وفي البرهان: ١١٤/١ (عن الفقيه، ولم نجدّه في كتبه)، وفي معالم الزلّقى: ١١٠/١ (عن ابن بابويه)، والمجلسي في البحار: ١٢/٢٤ (عن المعاني).

(١) الزلزلة، الآية ١ - ٣.

(٢) الزلزلة، الآية ٤.

٢٨٦- معاني الأخبار ٥٨ - ٦٠ ح ٩: حدّثنا أبو العباس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمته قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال: حدّثني المغيرة بن محمّد قال: حدّثنا رجاء بن سلّمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام قال: خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة بعد منصرفه من النهروان وبلغه أنّ معاوية يسبّه ويلعنه ويقتل أصحابه، فقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر ما أنعم الله على نبيّه وعليه، ثم قال:

لولا آية في كتاب الله ما ذكرت ما أنا ذاكره في مقامي هذا، يقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ اللهم لك الحمد على نعمك التي لا تحصى، وفضلك الذي لا ينسى.

يا أيها الناس! إنّه بلغني ما بلغني، وإني أراني قد اقترب أجلي، وكأني بكم وقد جهلتم أمري، وإني تارك فيكم ما تركه رسول الله صلى الله عليه وآله كتاب الله وعترتي وهي عترة الهادي إلى النجاة خاتم الأنبياء، وسيد النجباء، والنبي المصطفى.

يا أيها الناس! لعلكم لا تسمعون قانلاً يقول مثل قولي بعدي إلا مفتر، أنا أخو رسول الله، وابن عمّه، وسيف نغمته، وعماد نصرته وبأسه وشدّته.

أنا رَحَى جهنّم الدائرة، وأضراسها الطاحنة، أنا موتم البنين والبنات، أنا قابض الأرواح، وبأس الله الذي لا يرده عن القوم المجرمين، أنا مجدل الأبطال، وقاتل الفرسان، ومُبير من كفر بالرحمن، وصهر خير الأنام، أنا سيّد الأوصياء ووصي خير الأنبياء، أنا باب مدينة العلم وخازن علم رسول الله ووارثه. وأنا زوج البتول سيّدة نساء العالمين، فاطمة التقيّة، النقيّة، الزكيّة، المبرّّة [خ ل: البرّة]، المهديّة، حبيبة حبيب الله، وخير بناته وسلالته وريحانة رسول الله، سبطاه خير الأسباط، وولداي خير الأولاد، هل أحد ينكر ما أقول؟ أين مسلموا أهل الكتاب؟.

أنا اسمي في الإنجيل: اليا، وفي التوراة: برئ [خ: ل: بریا^١، خ: ل: بوي^٢، خ: ل: بريها^٣،
وفي الزبور: أري [خ: ل: أريا^٤، خ: ل: أربي^٥، وعند الهنـد: كبكر [خ: ل: كابر، خ: ل: كابن^٦،
خ: ل: كنكر^٧، خ: ل: كلبن^٨، وعند الروم: بطريسا، وعند الفرس: جبر [خ: ل: جبير، خ: ل:
جنتر، خ: ل: حبير^٩، وعند الترك: بثير [خ: ل: تبير، بتير^{١٠}، خ: ل: ثبين^{١١}، خ: ل: تيسر^{١٢}،
وعند الزنج: حيتـر [خ: ل: جبتـر، خ: ل: خبير^{١٣}، حبتـر^{١٤}، وعند الكهنة: بويئ [خ: ل: بوي^{١٥}،
خ: ل: بوسي^{١٦}، وعند الحبشة: بثيرك [خ: ل: ثبيرك، خ: ل: بتريك^{١٧}، خ: ل: بتريل^{١٨}، خ: ل:
تبيرك^{١٩}]، وعند أمي: حيدرة، وعند ظنري: ميمون، وعند العرب: علي، وعند الأرمن:

-
- (١) بشارة المصطفى: ٣٣ السطر ٣ من الأسفل.
 - (٢) المحتضر: ٨٥ السطر ١.
 - (٣) بحار الأنوار: ٢٨٣/٣٣ السطر ٤ من الأسفل.
 - (٤) بشارة المصطفى: ٣٣ السطر ٣ من الأسفل.
 - (٥) المحتضر: ٨٥ السطر ١.
 - (٦) بشارة المصطفى: ٣٣ سطر ما قبل الأخير.
 - (٧) المحتضر: ٨٥ السطر ٢.
 - (٨) بحار الأنوار: ٢٨٣/٣٣ السطر ٣ من الأسفل.
 - (٩) المحتضر: ٨٥ السطر ٢.
 - (١٠) بشارة المصطفى: ٣٣ السطر الأخير.
 - (١١) المحتضر: ٨٥ السطر ٣.
 - (١٢) بحار الأنوار: ٢٨٣/٣٣ السطر ٤ من الأسفل.
 - (١٣) بشارة المصطفى: ٣٣ السطر الأخير.
 - (١٤) الدرّ النظيم: ٢٣٩ السطر ٨ من الأسفل.
 - (١٥) الدرّ النظيم: ٢٣٩ السطر ٨ من الأسفل.
 - (١٦) بشارة المصطفى: ٣٣ السطر الأخير.
 - (١٧) بشارة المصطفى: ٣٣ السطر الأخير.
 - (١٨) المحتضر: ٨٥ السطر ٣.
 - (١٩) بحار الأنوار: ٢٨٣/٣٣ السطر ٤ من الأسفل.

فريق، وعند أبي: ظهير [خ: ظهيرا^١، خ: زهير^٢]. ألا وإني مخصوص في القرآن بأسماء، احذروا أن تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم، يقول الله عز وجل: **إِنَّ اللَّهَ ﴿وَكُونُوا﴾** [مَعَ الصَّادِقِينَ] ﴿أَنَا ذَلِكَ الصَّادِقُ﴾.

وأنا المؤذن في الدنيا والآخرة، قال الله عز وجل: ﴿فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ أنا ذلك المؤذن، وقال: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾^٣ فأنا ذلك الأذان.

وأنا المحسن، يقول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾^٤.

وأنا ذو القلب، فيقول الله عز وجل: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾^٥.

وأنا الذاكر، يقول الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾^٦.

ونحن أصحاب الأعراف أنا وعمي وأخي وابن عمي. والله فالق الحب والنوى.

لا يلج النار لنا محب، ولا يدخل الجنة لنا مبغض، يقول الله عز وجل: ﴿وَعَلَىٰ الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾^٧.

وأنا الصهر، يقول الله عز وجل: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾^٨.

وأنا الأذن الواعية، يقول الله عز وجل: ﴿وَوَعِيَهَا أَذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾^٩.

وأنا السلم لرسوله، يقول الله عز وجل: ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ﴾^{١٠}.

ومن ولدي مهدي هذه الأمة.

(١) بشارة المصطفى: ٣٤ السطر ٢.

(٢) بحار الأنوار: ٢٨٣/٣٣ السطر الأخير.

(٣) التوبة، الآية ٣.

(٤) العنكبوت، الآية ٦٩.

(٥) ق، الآية ٣٧.

(٦) آل عمران، الآية ١٩١.

(٧) الأعراف، الآية ٤٦.

(٨) الفرقان، الآية ٥٤.

(٩) الحاقة، الآية ١٢.

(١٠) الزمر، الآية ٢٩.

ألا وقد جعلتُ مِحْنَتَكُمْ بيغضي يعرف المناقون، وبمحبتي امتحن الله المؤمنين، هذا عهد النبي الأُمِّي إليّ أَنه لا يحبُّك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق. وأنا صاحب لواء رسول الله ﷺ في الدنيا والآخرة، ورسول الله فرطِي، وأنا فرطُ شيعتي.

والله لا عَطِشَ محبِّي، ولا خاف وليي. وأنا وليُّ المؤمنين، والله وليي. حسب محبتي أن يحبوا ما أحبَّ الله، وحسب مبغضتي أن يبغضوا ما أحبَّ الله. ألا وإنه بلغني أن معاوية سبني ولعنتني. اللهم اشدد وطأتك عليه، وأنزل اللعنة على المستحق، أمين يا رب العالمين، رب إسماعيل وبعث إبراهيم، إنك حميد مجيد. ثم نزل ﷺ عن أعواده فما عاد إليها حتى قتله ابن ملجم لعنه الله. مصادر أخرى: رواه الطبري في بشارة المصطفى: ٣٢، وابن حاتم في الدرّ النظيم: ٢٣٨ (مرسلة)، والحسن بن سليمان الحلبي في المحتضر: ٨٣ (عن المعاني)، ونقله الفيض في الصافي: ٢٠/٤ و ١٢٣ و ٣٢١ (عن المعاني)، والحويزي في نور الثقلين: ٤٢٣/١ و ٣٢/٢ و ١٨٤ و ٢٨٠ و ٢٣/٤ و ١٦٨ و ٤٨٥ و ١١٦/٥ و ٤٠٢ و ٥٩٩ (عن المعاني)، والبحراني في البرهان: ٣٢٩/٤ (عن ابن بابويه)، والمجلسي في البحار: ٢٨٢/٣٣ (عن البشارة) و ٤٥/٣٥ (عن المعاني).

٢٨٧- معاني الأخبار ٩٥ ح ١: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الصّفَر الصّانغ قال: حدّثنا عيسى بن محمّد العلوي قال: حدّثنا أحمد بن سلام الكوفي قال: حدّثنا الحسن بن عبد الواحد قال: حدّثنا الحارث بن الحسن قال: حدّثنا أحمد بن إسماعيل بن صدّقة، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن أبيه، عن جدّه ﷺ قال: لَمَّا أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾^١ قام أبو بكر وعمر من مجلسهما فقالا: يا رسول الله! هو التوراة؟

قال: لا.

قالا: فهو الإنجيل؟

قال: لا.

قالا: فهو القرآن؟.

قال: لا.

قال: فأقبل أمير المؤمنين علي عليه السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هو هذا، أنه الإمام الذي أحصى الله بركاتك فيه علم كل شيء.

مصادر أخرى: رواه الصدوق في أماليه: ٢٣٥، وابن شهر آشوب في المناقب: ٢/٢٦٣ (عن الأمالي)، والبرسي في المشارق: ١٠٤ (مرسلة عن ابن عباس) و١٨٥ (مرسلة عن الباقر عليه السلام)، والبياض في الصراط المستقيم: ١/٢٧٠ (عن نخب المناقب للحسين بن جبير)، ونقله شرف الدين في تأويل الآيات: ٢/٤٨٧ (عن ابن بابويه)، والفيض في الصافي: ٤/٢٤٧ (عن المعاني)، والحويزي في نور الثقلين: ٣٧٩/٤ (عن المعاني)، والحرّ العاملي في الفصول المهمة: ١/٥٠٩ (عن الأمالي)، والبحراني في مدينة المعاجز: ٢/١٢٧ (عن ابن بابويه) و١٢٨ (عن البرسي)، وفي غاية المرام: ١/١٧٤ و ٥/٢١٣ (عن ابن بابويه) و ٤/٢١٤ (عن البرسي)، وفي البرهان: ٤/٥٦٨ (عن ابن بابويه) و ٥٧٠ (عن البرسي)، والمجلسي في البحار: ٣٥/٤٢٧ (عن المعاني).

٢٨٨- معاني الأخبار ٢٨٨ ح ٢: حدّثنا محمّد بن القاسم المفسّر الجرجاني رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي الناصري، عن أبيه، عن محمّد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عليه السلام قال: قيل لأمير المؤمنين عليه السلام: صف لنا الموت.

فقال: على الخبير سقطتم، هو أحد ثلاثة أمور يرد عليه: إما بشارة بنعيم الأبد، وإما بشارة بعذاب الأبد، وإما تحزين وتهويل وأمره مبهم لا يدري من أي الفرق هو، فأما وليتنا المطيع لأمرنا فهو المبشّر بنعيم الأبد. وأما عدونا المخالف علينا فهو المبشّر بعذاب الأبد.

وأما المبهم أمره الذي لا يدري ما حاله فهو المؤمن المسرف على نفسه لا يدري ما يؤول إليه حاله، يأتيه الخبر مبهماً مخوفاً ثمّ لن يسويه الله عزّ وجلّ بأعدائنا لكن يخرج من النار بشفاعتنا، فاعملوا وأطيعوا، لا تتكلوا ولا تستصغروا عقوبة الله عزّ وجلّ.

فإن من المسرفين من لا تلحقه شفاعتنا إلا بعد عذاب ثلاثمائة ألف سنة.

مصادر أخرى: رواه الصدوق في الاعتقادات: ٥١ (مرسلة). ونقله الفيض في المحجة البيضاء: ٢٥٤/٨ (عن الاعتقادات)، والحويزي في نور الثقلين: ٣٩٨/٢ و ٤٩٢/٤ (عن المعاني)، والبحراني في معالم الزلفى: ٤٣٢/١ (عن المعاني)، والمجلسي في البحار: ١٥٣/٦ (عن المعاني) و ١٦٧ (عن الاعتقادات).

٢٨٩- صفات الشيعة ٣: أبي عبد الله قال: حدثني عبد الله بن جعفر، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: من عادى شيعتنا فقد عادانا ومن والاهم فقد والانا؛ لأنهم منا خلقوا من طينتنا من أحبهم فهو منا ومن أبغضهم فليس منا، شيعتنا ينظرون بنور الله ويتقلبون في رحمته الله ويفوزون بكرامة الله ما من أحد من شيعتنا يمرض إلا مرضنا لمرضه، ولا اغتم إلا اغتمنا لعمه، ولا يفرح إلا فرحنا لفرحه، ولا يغيب عنا أحد من شيعتنا أين كان في شرق الأرض أو غربها، ومن ترك من شيعتنا ديناً فهو علينا، ومن ترك منهم ما لا فهو لورثته.

شيعتنا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويحجون البيت الحرام، ويصومون شهر رمضان ويوالون أهل البيت ويتبرؤون من أعدائهم، أولئك أهل الإيمان والتقوى، وأهل الورع والتقوى، ومن رد عليهم فقد رد على الله، ومن طعن عليهم فقد طعن على الله؛ لأنهم عباد الله حقاً وأولياؤه صدقاً، والله أن أحدهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر فيشفعه الله تعالى فيهم لكرامته الله عز وجل.

مصادر أخرى: رواه الصدوق في فضائل الأشهر الثلاثة: ١٠٥، ونقله الحر العاملي في وسائل الشيعة: ٢٤/١ و ١٧٩/١٦ (عن الصفات)، والبحراني في معالم الزلفى: ٥١٧/٢ (عن الصفات). والمجلسي في البحار: ١٦٧/٦٥ (عن الصفات)، والبروجردي في الجامع: ٢٢٧/١٦ (عن الصفات).

٢٩٠- فضائل الشيعة ١٣ ح ١٦: قال أبو عبد الله عليه السلام: نحن الشهداء على شيعتنا، وشيعتنا

شهداء على الناس، وبشهادة شيعتنا يجزون ويعاقبون.

مصدران آخران: نقله البحراني في معالم الزلفى: ٣٤٩/٢ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٣٢٥/٧ و

٢٩١- فضائل الشيعة ٢٥ ح ٢٠: بهذا الإسناد [أبي جعفر] قال: حَدَّثني سعد بن عبد الله قال: حَدَّثني عباد بن سليمان، عن أبان بن تغلب، عن سليمان الديلمي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا الراعي؛ راعي الأنام، أفترى الراعي لا يعرف غنمه؟! قال: فقام إليه جويرية قال: يا أمير المؤمنين! فمن غنمك؟ قال: صفر الوجوه ذبل الشفاه من ذكر الله.

مصادر أخرى: نقله الحر العاملي في وسائل الشيعة: ١٥٧/٧ (عنه)، والمجلسي في البحار: ١٧٦/٦٥ (عنه)، والبروجردي في الجامع: ٣٥٦/١٥ (عنه)، والنمازي في مستدرکه على سفينة البحار: ٢٤/٨ (عنه).

٢٩٢- فضائل الشيعة ١٤ - ٢٠ ح ١٧: أبي جعفر] قال: حَدَّثني سعد بن عبد الله، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي! إن الله وهبك حب المساكين والمستضعفين في الأرض، فرضيت به إخواناً ورضوا بك إماماً، فطوبى لمن أحببك وصدق عليك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك.

يا علي! أنت العالم بهذه الأمة، من أحبك فاز ومن أبغضك هلك.، يا علي! شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات؛ لأنهم يلقون الله وما عليهم ذنب. يا علي! إن أعمال شيعتك تُقرض علي كل يوم جمعة فأفرح بصالح ما يبلغني من أعمالهم وأستغفر لسيئاتهم.

يا علي! ذكرك في التوراة وذكر شيعتك قبل أن يُخلَقوا بكل خير وكذلك في الإنجيل [خ: وأهل الكتاب أن إليا يخبرونك مع علمك بالتوراة والإنجيل وما أعطاك الله من علم الكتاب وإن أهل الانجيل] ليتعاطمون إليا [خ: علياً وشيعته] وما يعرفون شيعته، وإنما يعرفونهم لما يجدونهم في كتبهم، الخبر.

مصادر أخرى: رواه فرات الكوفي في تفسيره: ٢٦٥ (بسند آخر)، والمغربي في شرح الأخبار: ٣٩٦/٢ (بسند آخر)، والخزاز القمي في كفاية الأثر: ١٨٤ (قطعة منه، بسند آخر)، والصدوق في

(١) تفسير فرات الكوفي: ٢٦٧ السطر ١١.

(٢) شرح الأخبار: ٣٩٨/٢ السطر ١٤.

أما ليه: ٦٥٥ (بسنده آخر)، والطبري في بشارة المصطفى: ٢٧٧ (بسنده آخر)، والبرسي في المشارق: ٨٨ (عن الأمامي)، ونقله الفيض في الصافي: ٣٥٦/٣ (عن الأمامي)، والبحراني في غاية المرام: ١٩٣/١ و ٢٧٦/٢ (عن الكفاية) و ٨٢/٦ (عن الأمامي)، وفي البرهان: ٨٤٢/٣ و ٨٤٦ (عن ابن بابويه)، والمجلسي في البحار: ٣٤٧/٣٦ (عن الكفاية) و ٣٠٦/٣٩ (عن الفضائل) و ٤٥/٦٥ (عن البشارة).

٢٩٣- خصائص الأئمة ٩٠ - ٩٢: بإسناد [حدّثني أبو محمّد هارون بن موسى، قال: حدّثني أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال: حدّثني أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال: حدّثني الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: حدّثني أبي عليّ قال: حدّثني أبي محمّد قال: حدّثني أبي عليّ، قال: حدّثني أبي موسى] مرفوع إلى أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام، قال: قدّم أسقف نجران على عمر بن الخطّاب فقال: يا أمير المؤمنين! إن أرضنا باردة سيّدة المؤنّاة لا تحمل الجيش، وأنا ضامن لخراج أرضي أحمله إليك في كلّ عام كمالاً، فكان يقدم هو بالمال بنفسه، ومعه أعوان له حتى يوفيه بيت المال، ويكتب له عمر البراءة.

قال: قدّم الأسقف ذات عام، وكان شيخاً جميلاً فدعاه عمر إلى الله، وإلى دين رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنشأ يذكر فضل الإسلام وما يصير إليه المسلمون من النعيم والكرامة، فقال له الأسقف: يا عمر! أنتم تقرؤون في كتابكم أنّ لله جنّة عرضها كعرض السماء والأرض، فأين تكون النار؟

قال: فسكت عمر، ونكس رأسه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام، وكان حاضراً: أجب هذا النصراني.

فقال له عمر: بل أجبه أنت.

فقال عليه السلام له: يا أسقف نجران! أنا أجيبك أرايت إذا جاء النهار أين يكون الليل، وإذا جاء الليل أين يكون النهار؟

فقال الأسقف: ما كنت أرى أن أحداً يجيبني عن هذه المسألة [خ ل: دعني فأنت محلّ كلّ مشكلة ومحلّ كلّ معضلة].

ثم قال: من هذا الفتى يا عمر؟

قال عمر: هذا علي بن أبي طالب ختن رسول الله ﷺ وابن عمه، وأول مؤمن معه، هذا أبو الحسن والحسين عليهما السلام.

قال الأسقف: أخبرني يا عمر عن بقعة في الأرض طلعت فيها الشمس ساعة ولم تطلع فيها قبلها ولا بعدها؟

قال له عمر: سل الفتى.

فقال أمير المؤمنين: أنا أجيبك، هو البحر حيث انفلق لبني إسرائيل فوقعت الشمس فيه ولم تقع فيه قبله ولا بعده.

قال الأسقف: صدقت يا فتى.

ثم قال الأسقف: يا عمر! أخبرني عن شيء في أيدي أهل الدنيا شبيه بثمار أهل الجنة؟ فقال: سل الفتى.

فقال عليهما السلام: أنا أجيبك، هو القرآن يجتمع أهل الدنيا عليه فيأخذون منه حاجتهم، ولا ينتقص منه شيء وكذلك ثمار الجنة.

قال الأسقف: صدقت يا فتى.

ثم قال الأسقف: يا عمر! أخبرني هل للسموات من أبواب؟ فقال له عمر: سل الفتى.

فقال عليهما السلام: نعم يا أسقف! لها أبواب.

فقال: يا فتى! هل لتلك الأبواب من أقفال؟

فقال عليهما السلام: نعم يا أسقف! أقالها الشرك بالله.

قال الأسقف: صدقت يا فتى.

فما مفتاح تلك الأقفال؟

فقال عليهما السلام: شهادة أن لا إله إلا الله، لا يحجبها شيء دون العرش.

فقال: صدقت يا فتى.

ثم قال الأسقف: يا عمر! أخبرني عن أول دم وقع على وجه الأرض أي دم كان؟

فقال: سل الفتى.

فقال عليه السلام: أنا أجيبك، يا أسقف نجران! أما نحن فلا نقول كما تقولون أنه دم ابن آدم الذي قتله أخوه ليس هو كما قلت، ولكن أول دم وقع على وجه الأرض مشيمة حواء حين ولدت قابيل بن آدم.

قال الأسقف: صدقت يا فتى.

ثم قال الأسقف: بقيت مسألة واحدة، أخبرني أنت يا عمر أين الله تعالى؟

قال: فغضب عمر.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا أجيبك وسل عما شئت، كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم، أتاه ملك فسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: من أين أرسلت؟

قال: من سبع سماوات من عند ربّي، ثم أتاه ملك آخر فسلم فقال له رسول الله: من أين أرسلت؟

فقال: من سبع أرضين من عند ربّي، ثم أتاه ملك آخر فسلم فقال له رسول الله: من أين أرسلت؟

قال: من مشرق الشمس من عند ربّي، ثم أتاه ملك آخر فقال له رسول الله: من أين أرسلت؟

فقال: من مغرب الشمس من عند ربّي، فالله هاهنا، وهاهنا، وهاهنا، في السماء إله، وفي الأرض إله، وهو الحكيم العليم.

قال أبو جعفر: معناه من ملكوت ربّي في كلّ مكان، ولا يعزب عن علمه شيء بإذنك وتعالى.
مصادر أخرى: رواه ابن شاذان في الروضة: ١٦٢ (عن أنس بن مالك مع تفاوت)، وفي الفضائل: ١٤٩ (عن أنس بن مالك مع تفاوت)، ونقله البحراني في معالم الزلفى: ٤٤٣/٣ (عن البرسي ولم نجده في مشاركته)، والمجلسي في البحار: ٥٨/١٠ و ٥٩٤/٣١ (عن الفضائل والروضة).

٢٩٤- خصائص الأنمة عليه السلام: ٥٨: بإسناد مرفوع إلى عمرو بن الجهمال قال: بينا نحن ذات يوم جلوساً مع أمير المؤمنين عليه السلام في رحبة القصر، إذ زلزلت الأرض فضر بها أمير المؤمنين بيده وقال لها: ما لك فوالله لو كنت هي لأنبأتني أخبارك، وأنا الذي تحدّثه الأرض

بأخبارها أو رجل مني.

انظر: تفسير فرات الكوفي: ٥٨٩، نهج الإيمان: ٦٤٩، تأويل الآيات: ٨٣٥/٢، مدينة المعاجز: ١٠٢/٢ (عن كتاب ابن مهابار) و ١٠٤ (عن المناقب، ولم نجد فيه)، بحار الأنوار: ١١٢/٧ (عن فرات) و ٢٧١/٤١ (عن التأويل).

٢٩٥- نهج البلاغة ٢٧/١: ومن خطبة له بعد انصرافه عليه السلام من صفين:

أحمدته استتماماً لنعمته. واستسلاماً لعزته. واستعصاماً من معصيته. وأستعينه فاقته إلى كفايته إنّه لا يضلّ من هداه. ولا ينل من عاداه ولا يفترق من كفاه. فإنه أرجح ما وزن وأفضل ما خزن. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة ممتحناً إخلاصها، معتقداً مصاصها، تمسك بها أبداً ما أبقانا. ونَدخرها لأهاويل ما يلقانا فإنها عزيمة الإيمان، وفاتحة الإحسان ومرضاة الرحمن، ومدحرة الشيطان.

وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله. أرسله بالدين المشهور. والعلم المأثور والكتاب المسطور. والنور الساطع. والضيء اللامع. والأمر الصادع. إزاحة للشبهات.

واحتجاجاً بالبينات. وتحذيراً بالآيات. وتخويفاً بالمثلات والناس في فتن انجذم فيها جبل الدين وترعزعت سوارى اليقين واختلف النجر وتشتت الأمر. وضاق المخرج وعمي المصدر فالهدى شامل والعمى شامل. عصي الرحمن. ونصر الشيطان. وخذل الإيمان فانهارت دعائمه، وتنكرت معالمه، ودرست سبله، وعفت شركه. أطاعوا الشيطان فسلكوا مسالكه. ووردوا مناهله بهم سارت أعلامه. وقام لواؤه في فتن داستهم بأخفافها. ووطنتهم بأظلافها وقامت على سنابكها. فهم فيها تأنهون حانرون جاهلون مفتونون في خير دار وشرّ جيران.

نومهم سهود، وكحلهم دموع، بأرض عالمها ملجم، وجاهلها مكرم.

هم موضع سرّه، ولجأ [خ: ل] حماة^١ أمره، وعيبة علمه، وموئل حكمه، وكهوف كُتبه. وجبال [خ: ل] حبال^٢ دينه. بهم أقام انحناء ظهره، وأذهب ارتعاد فرائصه. لا يقاس

(١) عيون الحكم والمواعظ: ٥١٤ السطر ٢٦.

(٢) عيون الحكم والمواعظ: ٥١٤ السطر ١٣ من الأسفل.

بِأَلِ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدٌ وَلَا يُسَوَّى بِهِمْ مَنْ جَرَتْ نِعْمَتُهُمْ عَلَيْهِ أَبَدًا. هُمْ أَسَاسُ الدِّينِ. وَعِمَادُ الْيَقِينِ. إِلَيْهِمْ يَفِيءُ الْغَالِي. وَبِهِمْ يَلْحَقُ التَّالِي. وَلَهُمْ خِصَانِصُ حَقِّ الْوِلَايَةِ. وَفِيهِمُ الْوَصِيَّةُ وَالْوَرَاثَةُ. الْآنَ إِذْ رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ وَنُقِلَ إِلَى مُنْتَقَلِهِ.

مصادر أخرى: رواه الواسطي في عيون الحكم والمواعظ: ٥١٤ (قطعة منه)، ونقله المجلسي في البحار: ٢١٧/١٨ و ١١٧/٢٣ (عن النهج)، والبروجردي في الجامع: ١/٤١ و ٧٠ (عن النهج).

٢٩٦- نهج البلاغة ١/١٢٠: ومن خطبة له ﷺ علم فيها الناس الصلاة على النبي ﷺ:

اللَّهُمَّ دَاحِي الْمَدْحَوَاتِ. وَدَاعِمُ الْمَسْمُوكَاتِ. وَجَابِلُ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَتِهَا شَقِيهَا وَسَعِيدِهَا. اجْعَلْ شِرَافَ صَلَواتِكَ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الْخَاتَمِ لِمَا سَبَقَ. وَالْفَاتِحِ لِمَا انْفَلَقَ. وَالْمَعْلَنِ الْحَقَّ بِالْحَقِّ وَالِدَافِعِ جِيْشَاتِ الْآبَاطِيلِ. وَالِدَامِغِ صَوْلَاتِ الْأَضَالِيلِ. كَمَا حَمَلَ فَاضْطَلَعَ قَانِمًا بِأَمْرِكَ مُسْتَوْفِرًا فِي مَرْضَاتِكَ غَيْرَ نَآكِلٍ عَنِ قَدَمِ. وَلَا وَاةٍ فِي عِزْمِ. وَاعْيَا لَوْحِيكَ حَافِظًا لِعَهْدِكَ. مَاضِيًا عَلَى نِفَازِ أَمْرِكَ. حَتَّى أَوْرَى قَبْسِ الْقَابِسِ وَأَضَاءَ الطَّرِيقِ لِلخَابِطِ وَهَدَيْتَ بِهِ الْقُلُوبَ بَعْدَ خَوْضَاتِ الْفِتَنِ.

وأقام [خ: أنار] موضحات الأعلام ونيرات الأحكام. فهو أمينك المأمون، وخازن علمك المخزون. وشهيدك يوم الدين. وبعيئك بالحق. ورسولك إلى الخلق. اللهم افسح له مفسحاً في ظلك وأجزه مضاعفات الخير من فضلك.

اللَّهُمَّ أَعْلَى عَلَى بِنَاءِ الْبَانِينَ بِنَاءَهُ وَأَكْرَمَ لَدَيْكَ مَنْزِلَتَهُ، وَأَتَمَّ لَهُ نُورَهُ، وَأَجْزَهُ مِنْ ابْتِعَاثِكَ لَهُ مَقْبُولِ الشَّهَادَةِ وَمَرْضِي الْمَقَالَةِ ذَا مَنْطِقِ عَدْلٍ. وَخِطَّةِ فَضْلِ، اللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فِي بَرْدِ الْعَيْشِ وَقَرَارِ النِّعْمَةِ، وَمَنَى الشَّهَوَاتِ، وَأَهْوَاءِ اللَّذَاتِ وَرِخَاءِ الدَّعَةِ، وَمُنْتَهَى الطَّمَأِينَةِ وَتَحْفِ الْكِرَامَةِ.

مصادر أخرى: رواه الثَّقَفِيُّ فِي الْغَارَاتِ: ١/١٥٩، وَابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ: ٦/١٣٨، وَنُقِلَهُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبِحَارِ: ١٦/٣٧٨ وَ ٩١/٨٣ (عَنِ النَّهْجِ) وَ ٨٤ (عَنِ الْغَارَاتِ).

٢٩٧- نهج البلاغة ٢٣٣/١: ومن كلام له عليه السلام: تالله لقد علمتُ تبليغ الرسالات، وإتمام العادات، وتمام الكلمات. وعندنا أهل البيت أبواب الحكم، وضيء الأمر. ألا وإن شرايع الدين واحدة، وسبله قاصدة. من أخذ بها لحق وغنم، ومن وقف عنها ضلّ وندم. اعملوا ليوم تذخر له الذخائر، وتبلى فيه السرائر. ومن لا ينفعه حاضر لُبّه فعازبه عنه أعجز، وغائبه أعوز. واتقوا ناراً حرّها شديد، وقعرها بعيد، وحليتها حديد، وشرايها صديد. ألا وإن اللسان الصالح يجعله الله للمرء في الناس خير له من المال يورثه من لا يحمده.

مصادر أخرى: رواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ٢٨٨/٧، وابن ميثم البحراني في شرح مئة كلمة لأمير المؤمنين عليه السلام: ٢٣٢، ونقله المجلسي في البحار: ٢٢١/٣٤ (عن النهج)، والبروجردي في الجامع: ٧٠/١ (عن النهج).

٢٩٨- نهج البلاغة ٢٧/٢: ومن خطبة له عليه السلام: بعث الله رسله بما خصهم به من وحيه، وجعلهم حجة له على خلقه، لئلا تجب الحجة لهم بترك الإغذار إليهم، فدعاهم بلسان الصدق إلى سبيل الحق. ألا إن الله قد كشف الخلق كشفة، لا أنه جهل ما أخفوه من مصون أسرارهم ومكنون ضمائرهم، ولكن ليبلوهم أيهم أحسن عملاً، فيكون الثواب جزاء والعقاب بواء.

أين الذين زعموا أنهم الراسخون في العلم دوننا، كذباً وبغياً علينا أن رفعنا الله ووضعهم، وأعطانا وحرّمهم، وأدخلنا وأخرجهم. بنا يُستعطي الهدى ويُستجلى العمى. إن الأنمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم، لا تصلح على سواهم، ولا تصلح الولاة من غيرهم، أثروا عاجلاً وأخروا أجلاً، وتركوا صافياً وشربوا أجناً.

كأنِّي أنظر إلى فاسقهم وقد صحب المنكر فألفه، وبسني به وواقفه حتى شابت عليه مفارقة، وصبغت به خلانقه. ثم أقبل مُزبداً كالتَّيَّار لا يبالي ما غرق، أو كوقع النار في الهشيم لا يحفل ما حرق.

أين العقول المستصبحة بمصاييح الهدى، والأبصار اللامحة إلى منار التقوى. أين القلوب التي وهبت لله وعوقدت على طاعة الله. ازدحموا على الحطام وتشاخوا على الحرام. ورفع لهم علم الجنة والنار فصرفوا عن الجنة وجوههم، وأقبلوا إلى النار بأعمالهم. دعاهم ربهم فنفروا وولوا، ودعاهم الشيطان فاستجابوا وأقبلوا. مصادر أخرى: رواه ابن شهر آشوب في المناقب: ٢٤٥/١، والواسطي في عيون الحكم والمواعظ: ١٣٠، وابن حاتم في الدرر النظيم: ٧٧٩، ونقله المجلسي في البحار: ٢٠٥/٢٣ (عن المناقب) و ٦١٣/٢٩ (عن النهج).

٢٩٩- نهج البلاغة ٩٧/٢: ومن خطبة له عليه السلام: لا يشغله شأن، ولا يغيّره زمان، ولا يحويه مكان، ولا يصفه لسان، ولا يعزب عنه عدد قطر الماء، ولا نجوم السماء، ولا سوا في الريح في الهواء، ولا ذبيب النمل على الصفا، ولا مقييل الذرّ في الليلة الظلماء. يعلم مساقط الأوراق وخفيّ طرّف الأحداق.

وأشهد أن لا إله إلا الله غير معدول به، ولا مشكوك فيه، ولا مكفور دينه ولا مجحود تكوينه، شهادة من صدقت نيتته وصدقت دُخلتّه، وخلص يقينه، وثقلت موازينه.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المجتبي من خلانقه، والمُعتمد لشرح حقانقه، والمختص بعقائد كراماته، والمُصطفى لكرائم رسالاته، والموضحة به أشراف الهدى. والمجلّو به غزيب العمى.

أيها الناس! إن الدنيا تغرّ المؤمل لها والمخلّد إليها، ولا تنفّس بمن نافس فيها، وتغلب من غلب عليها. وأيم الله ما كان قوم قطّ في غض نعمة من عيش فزال عنهم إلا بذنوب اجترحوها؛ لأن الله ليس بظلام للعبيد.

ولو أن الناس حين تنزل بهم النقم وتزول عنهم النعم فزعوا إلى ربهم بصدق من نياتهم

ووله من قلوبهم لردّ عليهم كلّ شارد، وأصلح لهم كلّ فاسد. وإني لأخشى عليكم أن تكونوا في فترة. وقد كانت أمور مضت ملتئم فيها ميلة كنتم فيها عندي غير محمودين، ولنن ردّ عليكم أمركم إنكم لسعداء، وما على إلاّ الجهد، ولو أشاء أن أقول لقلت، عفا الله عما سلف.

مصدران آخران: رواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ٥٨/١٠، ونقله المجلسي في البحار:

٥٩٦/٢٩ (عنه).

٣٠٠- نهج البلاغة ٢/٢٣٢: ومن خطبة له عليه السلام يذكر فيها آل محمّد عليهم السلام: هم عيش العلم وموت الجهل. يُخبركم حلمهم عن علمهم، وصمتهم عن حكّم منطقتهم. لا يُخالفون الحقّ، ولا يُختلفون فيه، هم دعائم الإسلام، ولأنج الاعتصام، بهم عاد الحقّ في نصابه، وأنزاح الباطل عن مقامه، وانقطع لسانه عن منبته. عقّلوا الدين عقل وعاية ورعاية، لا عقّل سماع ورواية، فإنّ رواة العلم كثير ورعايته قليل.

مصادر أخرى: رواه الواسطي في عيون الحكم والمواعظ: ٥١٤، وابن أبي الحديد في شرح نهج

البلاغة: ٣١٧/١٣، ونقله المجلسي في البحار: ٢٦٦/٢٦ (عن النهج)، والبروجردي في الجامع: ٧٠/١ (عن النهج).

٣٠١- نهج البلاغة ٢/٨٩: ومن خطبة له عليه السلام: أيها الغافلون غير المغفول عنهم والتاركون المأخوذ منهم! ما لي أراكم عن الله ذاهبين، وإلى غيره راغبين. كأنكم نعم أراح بها سائم إلى مرعى وبني ومشرب دويّ.

إنما هي كالمعلوفة للمدى لا تعرف ماذا يراد بها، إذا أحسن إليها تحسب يومها دهرها، وشبّعها أمرها. والله لو شئت أن أخبر كلّ رجل منكم [خ ل: بمدخله و] بمخرجه ومولجه وجميع شأنه لفعلت، ولكن أخاف أن تكفروا في برسول الله عليه السلام. ألا وإني مُفضّيه إلى الخاصّة ممن يؤمن ذلك منه.

والذي بعثه بالحقّ واصطفاه على الخلق ما أنطق إلاّ صادقاً. وقد عهد إليّ بذلك كلّهُ،

وبمهلك من يهلك ومنجى من ينجو، ومآل هذا الأمر؛ وما أبقى شيئاً يمرّ على رأسي إلا أفرغه في أذني وأفضى به إليّ.
أيها الناس! إني والله ما أحثكم على طاعة إلاّ وأسبقكم إليها، ولا أنهاكم عن معصية إلاّ وأتناهى قبلكم عنها.

مصادر أخرى: رواه الواسطي في عيون الحكم والمواظ: ٤١٦، والسيد في الطرائف: ٥٠٩ (عن النهج)، ونقله الأحساني في عوالي اللئالي: ١٢٧/٤ (مرسلة)، والمجلسي في البحار: ٢١٧/٣٤ و ١٩٠/٤٠ (عن النهج).

٣٠٢- نهج البلاغة ٢٠٩/١ - ٢١٥: ومن خطبة له عليه السلام: كل شيء خاشع له ...
لا مدّة للدار ففتنى، ولا أجل للقوم فيقضى، قد حقر الدنيا وصغرها وأهون بها وهونها. وعلم أنّ الله زواها عنه اختياراً، وبسطها لغيره احتقاراً.
فأعرض عنها بقلبه، وأمات ذكرها عن نفسه، وأحبّ أن تغيب زينتها عن عينه لكيلا يتخذ منها رياضاً، أو يرجو فيها مقاماً. بلغ عن ربّه معذراً، ونصح لأمتّه منذراً، ودعا إلى الجنّة مبشراً.

نحن شجرة النبوة، ومَحَطُّ الرسالة، ومختلف الملائكة، ومعادن العلم، وينابيع الحكم، ناصرنا ومحبتنا ينتظر الرحمة، وعدونا ومبغضنا ينتظر السطوة.
مصادر أخرى: رواه الواسطي في عيون الحكم والمواظ: ٤٩٩، ونقله محمّد طاهر القمي الشيرازي في الأربعين: ٤٦٦ (عن النهج)، والمجلسي في البحار: ٢٦٥/٢٦ (عن النهج)، والبروجردي في الجامع: ٧٠/١ (عن النهج).

٣٠٣- نهج البلاغة ٣٧/٢ - ٣٩: ومن خطبة له عليه السلام: وأحمد الله وأستعينه على مداحر الشيطان ومزاجره، والاعتصام من حبانله ومخاتله. وأشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله ونجييه وصفوته. لا يُوازى فضله، ولا يُجبر فقدّه. أضاءت به البلاد بعد الضلالة المظلمة، والجهالة الغالبة، والجفوة الجافية. والناس يستحلّون الحرّيم، ويستدلّون الحكيم. يحيون على فترة، ويموتون على فرة. ثمّ إنكم معشر العرب!

أغراض بلايا قد اقتربت. فاتقوا سكرات النعمة، الخبر.
مصدران آخران: رواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ١٣٧/٩، ونقله المجلسي في البحار:
٢٢١/١٨ و ٢٢٦/٣٤ (عن النهج).

٣٠٤- نهج البلاغة ١٧٢/٢ - ١٧٨: من خطبة له عليه السلام: يعلم عجيج الوحوش في الفلوات،
ومعاصي العباد في الخلوات، واختلاف النينان في البحار الغامرات، وتلاطم الماء بالرياح
العاصفات، وأشهد أن محمداً نجيب الله وسفير وحيه، ورسول رحمته.
أما بعد، فإني أوصيكم بتقوى الله الذي ابتداء خلقكم، وإليه يكون معادكم، وبه
نجاح طلبتكم، وإليه منتهى رغبتكم، ونحوه قصد سبيلكم، وإليه مرامي مفزعكم.
فإن تقوى الله دواء داء قلوبكم، الخبر.
مصادر أخرى: رواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ١٨٨/١٠، ونقله المجلسي في البحار:
٣٨٢/١٦ (عن النهج)، والنمازي في مستدرکه على سفينة البحار: ٩٥/٣ (عن النهج).

٣٠٥- الإرشاد ٣٣/١: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أحمد بن عيسى أبو
جعفر العجلي قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي قال:
حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل، عن حمزة بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه قال: سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد العلم فليقتبس من عليّ.
مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ٢٠٢/٤٠ (عنه).

٣٠٦- الإرشاد ٣٣٠/٢: بهذا الإسناد [إسحاق بن محمد النخعي قال: حدثني أبو هاشم الجعفري]،
عن أحمد بن محمد الأفرع قال: حدثني [أبو حمزة نصير الخادم] قال: سمعت أبا محمد عليه السلام
غير مرة يكلم غلمانة بلغاتهم، وفيهم ترك وروم وصقالبة، فتعجبت من ذلك وقلت: هذا
ولد بالمدينة، ولم يظهر لأحد حتى مضى أبو الحسن عليه السلام ولا رآه أحد، فكيف هذا؟!
أحدث نفسي بذلك، فأقبل عليّ فقال:

إن الله جلّ ذكره أبان حجته من سائر خلقه، وأعطاه معرفة كل شيء، فهو يعرف اللغات

والأسباب والحوادث، ولولا ذلك لم يكن بين الحجّة والمحجوج فرق.
وفي نسخة الكافي هكذا: ... ، بين حجته من سائر خلقه بكل شيء، ويعطيه اللغات
ومعرفة الأنساب والأجال و الحوادث، ولولا ذلك....

مصادر أخرى: رواه المسعودي في إثبات الوصية: ٢٦٦، والكليني في الكافي: ٥٠٩/١، وابن الفثال
في روضة الواعظين: ٢٤٨ (مرسلة)، والطبرسي في إعلام الوري: ١٤٥/٢ (عن الكافي)، والراوندي في
الخرائج: ٤٣٦/١ (مرسلة)، والإربلي في كشف الغمة: ٢٠٨/٣ (مرسلة)، وابن شهر آشوب في المناقب:
٥٢٩/٣ (مرسلة)، ونقله الفيض في المحجة البيضاء: ٣٢٦/٤ (عن الإرشاد)، والبحراني في مدينة المعاجز:
٥٤٨/٧ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ٢٦٨/٥٠ (عن المناقب).

٣٠٧- الإرشاد ٣٨٦/٢: روى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إذا قام قائم آل محمد عليه السلام
ضرب فساطيط لمن يعلم الناس القرآن على ما أنزل الله جلّ جلاله فأصعب ما يكون على
من حفظه اليوم؛ لأنه يخالف فيه التأليف.

مصادر أخرى: رواه ابن الفثال في روضة الواعظين: ٢٦٥، والإربلي في كشف الغمة: ٢٦٥/٣،
ونقله الحويزي في نور الثقلين: ٢٧/٥ (عن الروضة)، والمجلسي في البحار: ٣٣٩/٥٢ (عن الإرشاد).

٣٠٨- الأمالي للمفيد ٣٤٨ ح ٤: قال: حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الأنباري الكاتب قال:
حدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد الأزدي قال: حدثنا شعيب بن أيوب قال: حدثنا معاوية بن
هشام، عن سفيان، عن هشام بن حسان قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام يخطب
الناس بعد البيعة له بالأمر، فقال: نحن حزب الله الغالبون، وعتره رسوله الأقربون، وأهل
بيته الطيبون الطاهرون، واحد الثقلين اللذين خلفهما رسول الله صلى الله عليه وآله في أمته، والتالي
كتاب الله فيه تفصيل كل شيء، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فالمعول علينا
في تفسيره لا نتظنى تأويله بل نتيقن حقائقه، فأطيعونا فإن طاعتنا مفروضة، إذ كانت
بطاعة الله عز وجل ورسوله مقرونة، قال الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ ، ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى

الرَّسُولَ وَإِلَى أَوْلِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ^١. وَأَحْذَرِكُمُ الْإِصْغَاءَ لِهَتَّافِ الشَّيْطَانِ بِكُمْ فَإِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ، فَتَكُونُوا كَأَوْلِيَانِهِ الَّذِينَ قَالَ لَهُمْ: ﴿لَا غَالِبَ لَكُمْ يَوْمَ النَّاسِ مِنِ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِتْنَانِ نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بِبَرِيءٍ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ^٢، فَتَلْقَوْنَ إِلَى الرِّمَاحِ وَزُرًّا، وَإِلَى السِّيُوفِ جُزْرًا، وَلِلْعَمَدِ حَطْمًا، وَلِلسَّهَامِ غُرْضًا، ثُمَّ ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا^٣﴾.

مصادر أخرى: رواه الطوسي في أماليه: ١٢١ و ٦٩١، والطبري في بشارة المصطفى: ١٧٠ و ٣٩٨، وابن حاتم في الدرر النظيم: ٥١٠ (مرسلة)، وعلي بن يوسف الحلبي في العدد القويّة: ٣٤ (مرسلة)، ونقله البحراني في غاية المرام: ٣٣٧/٢ (عن الأمالي للطوسي) و ٣٦٥ (عن الأمالي للمفيد) و ١١٤/٣ (عن الأمالي للطوسي)، والمجلسي في البحار: ٣٥٩/٤٣ (عن الأماليين).

٣٠٩- الأمالي للمفيد ٩٥ ح ٦: قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام، قال: أما إنّه ليس عند أحد من الناس حق ولا صواب إلا شيء أخذوه منا أهل البيت، ولا أحد من الناس يقضي بحق وعدل [خ ل: و صواب] إلا ومفتاح ذلك القضاء وبابه وأوله وسننه [خ ل: سببه] أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فإذا اشتبهت عليهم الأمور كان الخطأ من قبلهم إذا أخطأوا، والصواب من قبل علي بن أبي طالب عليه السلام إذا أصابوا.

مصادر أخرى: رواه البرقي في المحاسن: ١٤٦/١ (بسند آخر)، ونقله المجلسي في البحار: ٩٤/٢ (عن المحاسن) و ١٧٩ و ١٥٧/٢٦ (عن الأمالي)، والنوري في مستدرکه على الوسائل: ٢٨٣/١٧ (عن الأمالي)، والبروجردي في الجامع: ١٦٨/١ (عن الأمالي).

(١) النساء، الآية ٨٣.

(٢) الأنفال، الآية ٤٨.

(٣) الأنعام، الآية ١٥٨.

(٤) المحاسن: ١٤٦/١ ح ٥٣.

(٥) المحاسن: ١٤٦/١ ح ٥٣.

٣١٠- الأمامي للمفيد ٣- ٧ ح ٣: قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير قال: حدثنا محمد بن علي بن مهدي قال: حدثنا محمد بن علي بن عمرو قال: حدثنا أبي، عن جميل بن صالح، عن أبي خالد الكلبلي، عن الأصعب بن نباتة قال: دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في نفر من الشيعة وكنت فيهم فجعل الحارث يتأوّد في مشيته، ويخطب الأرض بمحجته، وكان مريضاً، فأقبل عليه أمير المؤمنين عليه السلام وكان له منه منزلة فقال: كيف تجدك يا حارث؟

فقال: نال الدهر يا أمير المؤمنين! منّي، وزادني أواراً وعليلاً اختصام أصحابك ببابك. قال: وفيهم خصومتهم؟

قال: فيك وفي الثلاثة من قبلك، فمن مفرط منهم غال، ومقتصد تال من متردّد مراتب، لا يدري أيقدم أم يحجم؟

فقال: حسبك يا أخا همدان! ألا إنّ خير شيعتي النمط الأوسط، إليهم يرجع الغالي، وبهم يلحق التالي.

فقال له الحارث: لو كشفت فداك أبي وأمي الرين عن قلوبنا، وجعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرنا.

قال عليه السلام: قدك فإنك امرؤ ملبوس عليك. إنّ دين الله لا يعرف بالرجال بل بآية الحق، فأعرف الحقّ تعرف أهله.

يا حارث! إنّ الحقّ أحسن الحديث، والصادع به مجاهد، وبالحقّ أخبرك، فأرغني سمعك ثمّ خبر به من كان له حصافة من أصحابك.

ألا إني عبد الله، وأخو رسوله، وصديقه الأوّل، صدّفته وآدم بين الروح والجسد، ثمّ إني صديقه الأوّل في أمتكم حقاً، فنحن الأولون ونحن الآخرون، ونحن خاصته - يا حارث - وخالصته، وأنا صنوه ووصيه ووليه وصاحب نجواه وسره.

أوتيت فهم الكتاب، وفصل الخطاب، وعلم القرون [خ ل: القرآن] والأسباب، واستودعت ألف مفتاح، يفتح كلّ مفتاح ألف باب، يفضي كلّ باب إلى ألف عهد،

وَأَيْدَتْ وَاتَّخَذَتْ، وَأَمَدَدَتْ بَلِيلَةَ الْقَدْرِ نَفْلاً، وَإِنَّ ذَلِكَ يَجْرِي لِي وَلِمَنْ اسْتَحْفَظَ مِنْ ذَرِيَّتِي مَا جَرَى اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ حَتَّى يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا.

وَأَشْرِكُ يَا حَارِثُ! لَتَعْرِفَنِي، [خ ل: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وليني وعدوى في مواطن شتى] عند الممات، وعند الصراط، وعند الحوض، وعند المقاسمة.
قال الحارث: وما المقاسمة يا مولاي؟.

قال: مقاسمة النار، أقاسمها قسمة صحيحة، أقول: هذا وليني فاتركه، وهذا عدوي فخذيه.

ثُمَّ أَخَذَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِ الْحَارِثِ فَقَالَ: يَا حَارِثُ! أَخَذْتَ بِيَدِكَ كَمَا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي فَقَالَ لِي وَقَدْ شَكُوتَ إِلَيْهِ حَسَدُ قَرِيشٍ وَالْمُنَاقِقِينَ لِي: إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَخَذْتَ بِحَبْلِ اللَّهِ وَبِحِجْرَتِهِ يَعْنِي: عَصَمْتَهُ مِنْ ذِي الْعَرْشِ ثُمَّ وَأَخَذْتَ أَنْتَ يَا عَلِيٌّ بِحِجْرَتِي وَأَخَذَ ذَرِيَّتَكَ بِحِجْرَتِكَ وَأَخَذَ شِيعَتَكُمْ بِحِجْرَتِكُمْ، فَمَاذَا يَصْنَعُ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ؟ وَمَا يَصْنَعُ نَبِيُّهُ بَوْصِيَّتِهِ، خَذَا إِلَيْكَ يَا حَارِثُ! قَصِيرَةً مِنْ طَوِيلَةٍ نَعَمْ أَنْتَ مَعَ أَحْبَبْتَ وَلَكَ مَا اكْتَسَبْتَ، يَقُولُهَا ثَلَاثًا، فَقَامَ الْحَارِثُ يَجْرُ رِدَاءَهُ وَهُوَ يَقُولُ: مَا أَبَالِي بَعْدَهَا مَتَى لَقِيتَ الْمَوْتَ أَوْ لَقِينِي.

قال جميل بن صالح: وأنشدني أبو هاشم السيد الحميري رضي الله عنه فيما تَضَمَّنَهُ هَذَا الْخَبَرُ:

قَوْلُ عَلِيٍّ لِحَارِثِ عَجَبٌ * كَمْ ثُمَّ أَعْجُوبَةٌ لَهُ حَمَلًا
يَا حَارِثُ هَمْدَانٌ مَنْ يَمُتُ يَرِنِي * مِنْ مُؤْمِنٍ أَوْ مُنَافِقِي قُبْلًا
يَعْرِفُنِي طَرْفُهُ وَأَعْرِفُهُ * بِنَقْتِهِ وَاسْمِهِ وَمَا عَمِلَا
وَأَنْتَ عِنْدَ الصَّرَاطِ تَعْرِفُنِي * فَلَا تَخَفْ عَثْرَةَ وَلَا زَلْلًا
أَسْقِيكَ مِنْ بَارِدِ عَلَيٍّ ظَمًا * تَخَالَهُ فِي الْحَلَاوَةِ الْعَسَلَا
أَقُولُ لِلنَّارِ حِينَ تَوْقَفُ لِلْعَرْضِ * دَعِيهِ لَا تَقْرَبِي الرَّجُلَا
دَعِيهِ لَا تَقْرَبِيهِ إِنْ لَّهُ * حَبْلًا بِحَبْلِ الْوَصِيِّ مُتَّصِلَا

مصادر أخرى: رواه الطوسي في أماليه: ٦٢٥، والطبري في بشارة المصطفى: ٢١، والإربلي في كشف

الغمة: ٣٨/٢ (مرسلة)، والحسن بن سليمان الحلبي في المحاضر: ٦٢ (عن كشف الغمة)، والديلمي في إرشاد القلوب: ٢٩٦/٢ (عن الأمالي للمفيد)، ونقله شرف الدين في تأويل الآيات: ٦٤٩/٢ (مرسلة)، والبحراني في مدينة المعاجز: ١١٦/٣ (عن الأمالي للطوسي)، والمجلسي في البحار: ١٧٨/٦ (عن الأمالي للمفيد) و ١٥/١٥ (عن الأمالي للطوسي) و ١٥٩/٢٧ (عن التأويل) و ٢٣٩/٣٩ (عن الأمالي للطوسي) و ١٢٠/٦٥ (عن البشارة).

٣١١- المزار للمفيد ٧: ذكر كتاب ورد من الناحية المقدسة - حرسها الله ورعاها - في أيام بقيت من صفر سنة عشرة وأربعمائة على الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قدس الله روحه ونور ضريحه، ذكر موصله أنه يحمله من ناحية متصلة بالحجاز. نسخته للأخ السديد، والولي الرشيد، الشيخ المفيد، أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله إغزازه، من مستودع العهد المأخوذ على العباد.

بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد:

سلام عليك أيها الولي المخلص في الدين، المخصوص فينا باليقين فإننا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، ونسأله الصلاة على سيدنا ومولانا ونبينا محمد وآله الطاهرين، ونعلمك - أدام الله توفيقك لنصرة الحق، وأجزل مثوبتك على نطقك عنا الصدق - : أنه قد أذن لنا في تشريفك بالمكاتبة، وتكليفك ما تؤذيه عنا إلى مولينا قبلك - أعزهم الله بطاعته، وكفاهم المهم برعايته لهم وحراسته - فقف أيدك الله بعونه على أعدائه المارقين من دينه على ما أذكره، واعمل في تأديته إلى من تسكن إليه بما نرسمه إن شاء الله. نحن وإن كنا نائين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين، حسب الذي أرانا الله ثم لنا من الصلاح ولشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامت دولة الدنيا للفاسقين فإننا نحيط علماً بأنباتكم، ولا يعزب عنا شيء من أخباركم، ومعرفتنا بالذل الذي أصابكم مذ جنح كثير منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعاً، ونبذوا العهد المأخوذ وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون.

إننا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء واصطلمكم الأعداء، فاتقوا الله جل جلاله وظاهرونا على انتياشكم من فتنة قد أنافت

عليكم يهلك فيها من حُمّ أجله ويُحَمَى عنها من أدرك أمله، وهي إمارة لأزوف حركتنا ومُباتئكم بأمرنا ونهينا، والله متمّ نوره ولو كره المشركون.

اعتصموا بالتقية من شبّ نار الجاهلية يحشّشها عصب أموية، يهول بها فرقة مهدية، أنا زعيم بنجاة من لم يرم فيها المواطن، وسلك في الطعن منها السبل المرضية، إذا حلّ جمادي الأول من سنتكم هذه فاعتبروا بما يحدث فيه واستيقظوا من رقدتكم لما يكون في الذي يليه ستظهر لكم من السماء آية جلية، ومن الأرض مثلها بالسوية، ويحدث في أرض المشرق ما يحزن ويقلق، ويغلب من بعد على العراق طوائف عن الإسلام مراق، تضيق بسوء فعالهم على أهله الأرزاق.

ثمّ تفرج الغمة من بعد بيوار طاغوت من الأشرار، ثمّ يستر بهلاكه المتقون الأخيار ويتفق المريدي الحجّ من الآفاق ما يأملونه منه على توفير عليه منهم واتّفاق، ولنا في تيسير حجّهم على الاختيار منهم والوفاق شأن يظهر على نظام واتّفاق، فليعمل كل امرء منكم بما يقرب به من محبّتنا، ويتجنّب ما يدينه من كراهتنا وسخطنا، فإنّ أمرنا بفتة فجأة حين لا تنفعه توبة ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبة والله يلهمكم الرشد، ويلطف لكم في التوفيق برحمته.

مصادر أخرى: رواه الطبرسي في الاحتجاج: ٣١٨/٢، والراوندي في الخرائج: ٩٠٢/٢، ونقله المجلسي في البحار: ١٧٤/٥٣ (عن الاحتجاج)، والنوري في خاتمة المستدرک: ٢٢٤/٣ (عن الاحتجاج)، والحائري في إلزام الناصب: ٤٠٦/١.

٣١٢- المزار للمفيد ١٠٦ - ١١١: باب القول عند الوقوف على الجحد ثمّ امش حتى تقف عليه، فإذا وقفت فاستقبله بوجهك على الحدّ المرسوم لك عند المعاينة وقل: ...
ثمّ ارفع يديك إلى السماء وقل: اللهمّ إني أشهدك أنّ هذا القبر قبر حبيبك وصفوتك من خلقك، الفائز بكرامتك، أكرمه بالشهادة، وأعطيته مواريث الأنبياء، وجعلته حجة لك على خلقك، وأعذر في الدعاء، وبذل مهجته فيك؛ ليستنقذ عبادك من الضلالة والجهالة والعمى والشكّ والارتياب إلى باب الهدى والرشاد.
وأنت يا سيدي بالمنظر الأعلى ترى ولا ترى، وقد توازر عليه في طاعتك من خلقك

من غرته الدنيا، وباع آخرته بالثمن الأوكس، وأسخطك وأسخط رسولك صلواتك عليه وآله وأطاع من عبادك أهل الشقاق والنفاق، وحملة الأوزار، والمستوجبين النار. اللهم العنهم لعناً وبيلاً، وعذبهم عذاباً أليماً.

مصادر أخرى: رواه الطوسي في التهذيب: ٥٨/٦، والمشهدى في المزار: ٣٧٥، ونقله المجلسي في البحار: ٢٠٩/٩٨ (عن المزار للمفيد والمشهدى).

٣١٣- المزار للمفيد ٩٩: فإذا وردت إن شاء الله أرض كربلاء فأنزل منها بشاطي العلقمي، ثم اخلع ثياب سفرك، واغتسل منه غسل الزيارة مندوباً وقل وأنت تغتسل: ...، ثم امش حتى تأتي مشهد العباس بن علي عليه السلام، فإذا أتيت فقف على باب السقيفة وقل:

سلام الله وسلام ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين، وعباده الصالحين، وجميع الشهداء والصدّيقين، والزكيات الطيبات فيما تقتدي وتروح عليك يا بن أمير المؤمنين.

أشهد لك بالتسليم والتصديق والوفاء والنصيحة لخلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم المرسل، والسبط المنتجب، والدليل العالم، والوصي المبلغ، والمظلوم المهتمم، فجزاك الله عن رسوله، وعن أمير المؤمنين، وعن فاطمة، وعن الحسن والحسين أفضل الجزاء بما صبرت واحتسبت وأعنت، فنعم عقبى الدار، الخبر.

مصادر أخرى: رواه ابن قولويه في كامل الزيارات: ٤٤٠، والمفيد في المزار: ١٢١، والطوسي في التهذيب: ٦٥/٦، والشهد الأول في المزار: ١٦٤، ونقله المجلسي في البحار: ٢١٧/٩٨ (عن المفيد والمشهدى ولم نجده في مزاره) و٢٧٧، والبروجردى في الجامع: ٥٢١/١٢.

٣١٤- الاختصاص ٩٠: أبو الفرج، عن أبي سعيد بن زياد، عن رجل، عن عبد الله بن جبلة، عن أبي الغمراء، عن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: من كانت له إلى الله حاجة وأراد أن يرانا وأن يعرف موضعه من الله، فليغتسل ثلاث ليال، يناجي بنا، فإنه يرانا ويغفر له بنا ولا يخفى عليه موضعه.

قلت: سيدي! فإن رجلاً رآك في منامه وهو يشرب النبيذ؟

قال: ليس النبيذ يفسد عليه دينه، إنما يفسد عليه تركنا وتخلّفه عنا. إن أشقى أشقياء كم

من يكذبنا في الباطن بما يخبر عتاً، يصدّقنا في الظاهر ويكذبنا في الباطن، نحن أبناء نبيّ الله وأبناء رسول الله ﷺ. وأبناء أمير المؤمنين عليه السلام وأحباب ربّ العالمين، نحن مفتاح الكتاب، فبنا نطق العلماء ولولا ذلك لخرسوا، نحن رفعنا المنار وعرفنا القبلة، نحن حجر البيت في السماء والأرض، بنا عُفِرَ لآدم وبنا ابتلي أيوب وبنا افتقد يعقوب وبنا حبس يوسف وبنا دُفِعَ [خ ل: رفع] البلاء، بنا أضاءت الشمس، نحن مكتوبون على عرش ربنا، مكتوبون: «محمد خير النبيين وعليّ سيّد الوصيّين وفاطمة سيّدة نساء العالمين»، أنا خاتم الأوصياء، أنا طالب الباب، أنا صاحب الصّفين، أنا المنتقم من أهل البصرة، أنا صاحب كربلاء، مَنْ أَحَبَّنَا وتبرأ من عدونا كان معنا وممن في الظلّ الممدود والماء المسكوب - والحديث طويل وفي آخر - إن الله اشترك بين الأنبياء والأوصياء في العلم والطاعة.

مصادر أخرى: نقله المجلسي في البحار: ٢٥٦/٢٦ و ٣٢٨/٥٣ (عنه)، والماقاني في صحيفة الأبرار: ١٥٤/١ (عنه)، والنوري في مستدركه على الوسائل: ٥٢١/٢ (عنه)، والبروجردي في الجامع: ٣٢/٣ (عنه).

٣١٥- الاختصاص ١٦٣: روي أن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان قاعداً في المسجد وعنده جماعة، فقالوا له: حدّثنا يا أمير المؤمنين!. فقال لهم: ويحكم إن كلامي صعب مستصعب، لا يعقله إلا العالمون. قالوا: لا بدّ من أن تحدّثنا.

قال: قوموا بنا فدخل الدار، فقال: أنا الذي علّوت فقهزت، أنا الذي أحيي وأميت، أنا الأوّل والآخِر والظاهر والباطن. فغضبوا وقالوا: كفر وقاموا.

فقال عليّ صلوات الله عليه وآله للباب: يا باب استمسك عليهم، فاستمسك عليهم الباب، فقال: ألم أقل لكم: إن كلامي صعب مستصعب لا يعقله إلا العالمون؟ تعالوا أفسر لكم.

أما قولي: أنا الذي علوت فقهرت، فأنا الذي علوتكم بهذا السيف فقهرتكم حتى أمنتكم بالله ورسوله.

وأما قولي: أنا أحيي وأميت، فأنا أحيي السنة وأميت البدعة.

وأما قولي: أنا الأول، فأنا أول من آمن بالله وأسلم.

وأما قولي: أنا الآخر، فأنا آخر من سجد على النبي توبه ودفنه.

وأما قولي: أنا الظاهر والباطن، فأنا عندي علم الظاهر والباطن.

قالوا: فرجت عنا فرج الله عنك.

مصادر أخرى: نقله البحراني في مدينة المعاجز: ٢٥٥/٢ (عنه)، والمجلسي في البحار: ١٨٩/٤٢

(عنه)، والمامقاني في صحيفة الأبرار: ٩٨/٢ (عنه)، والنمازي في مستدركه على سفينة البحار:

٢٤٩/١ (عنه).

٣١٦- الاختصاص ١٨٩: محمد بن عبيد، عن حماد، عن محمد بن مسلم قال: دخل أبو حنيفة على أبي عبد الله عليه السلام فقال له: إني رأيت ابنك موسى يصلي والناس يمرّون بين يديه فلا ينهاهم، وفيه ما فيه.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: ادع لي موسى، فلما جاءه قال: يا بني! إن أبا حنيفة يذكر أنك تصلي والناس يمرّون بين يديك فلا تنهاهم.

قال: نعم يا أبا! إن الذي كنت أصلي له كان أقرب إليّ منهم، يقول الله تعالى: ﴿نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾.

قال: فضمه أبو عبد الله عليه السلام إلى نفسه وقال: بأبي أنت وأمي يا مؤدّع الأسرار.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا حنيفة! القتل عندكم أشدّ أم الزنا؟

فقال: بل القتل.

قال: فكيف أمر الله في القتل بشاهدين وفي الزنا بأربعة؟ كيف يدرك هذا بالقياس؟

يا أبا حنيفة! ترك الصلاة أشدّ أم ترك الصيام؟

قال: بل ترك الصلاة.

قال: فكيف تقضي المرأة صيامها ولا تقضي صلاتها، كيف يدرك هذا بالقياس؟
ويحك يا أبا حنيفة! النساء أضعف على المكاسب أم الرجال؟.

قال: بل النساء.

قال: فكيف جعل الله للمرأة سهماً للرجل سهمين؟ كيف يدرك هذا بالقياس؟
يا أبا حنيفة! الغائط أقدر أم المنى؟.

قال: بل الغائط.

قال: فكيف يستنجى من الغائط ويغتسل من المنى؟ كيف يدرك هذا بالقياس؟
ويحك يا أبا حنيفة! تقول سأنزل مثل ما أنزل الله؟.

قال: أعوذ بالله أن أقوله.

قال: بلى تقوله أنت وأصحابك من حيث لا تعلمون.

قال أبو حنيفة: جعلت فداك! حدّثني بحديث نحدّث به عنك.

قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله أخذ طينة أهل البيت من أعلى عليّين وأخذ طينة شيعتنا منّا ولو جهد أهل السماء وأهل الأرض أن يغيّروا من ذلك شيئاً ما استطاعوه.

قال: فبكي أبو حنيفة بكاء شديداً وبكى أصحابه ثم خرج وخرجوا.

مصادر أخرى: رواه الكليني في الكافي: ٢٩٧/٣ (قطعة منه، بسند آخر)، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤٢٦/٣ (عن الكافي)، ونقله المجلسي في البحار: ٢٠٤/١٠ (عن الاختصاص) و ١٧١/٤٨ (عن الكافي).

٣١٧- الاختصاص ٢٧٩: محمّد بن عبد الحميد العطار، عن منصور بن يونس، عن عمر بن أذينة، عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نزل جبرئيل على محمّد ﷺ برمانتين من الجنة فلقبه عليّ عليه السلام فقال: ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك؟.

قال: أما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب، وأما هذه فالعلم، ثمّ فلقها رسول الله ﷺ

فأعطاه نصفها وأخذ رسول الله ﷺ نصفها، ثم قال: أنت شريكى وأنا شريكك فيه، فلم يعلم والله رسول الله حرفاً مما علمه الله إلا علمه علياً عليه السلام ثم انتهى العلمُ إلينا ووضع يده على صدره.

مصادر أخرى: رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٣١٣ و ٣١٥، والكليني في الكافي: ٢٦٣/١، والحسن بن سليمان الحلبي في المحاضر: ٢٠٧ (مرسلة)، وفي تفضيل الأنمة: ٣١٢ (عن الكافي)، ونقله شرف الدين في تأويل الآيات: ١٠٠/١ (عن الكافي)، والحويزي في نور الثقلين: ٤٤٣/٥ (عن الكافي)، والبحراني في مدينة المعاجز: ٣٢٥/١ (عن الكافي)، وفي البرهان: ٤٤٦/٣ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ١٧٣/٢٦ (عن الاختصاص والبصائر) و ٢٠٩/٤٠ (عن البصائر).

٣١٨- الاختصاص ٢٧٩: أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمد بن غذافر، عن أبي يعقوب الأخول قال: خرجنا مع أبي بصير ونحن عدة فدخلنا معه على أبي عبد الله عليه السلام فقال: يا أبا محمد! إنَّ علمَ علي بن أبي طالب عليه السلام من علم رسول الله ﷺ، فعلمناه نحن فيما علمناه، فالله فاعبد وإياه فارجع.

مصدران آخران: رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٣١٥، ونقله المجلسي في البحار: ١٧٢/٢٦ (عن الاختصاص والبصائر).

٣١٩- الاختصاص ٢٧٩: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن عتبة بن بجاد العابد، عن المغيرة الحواري مولى عبد المؤمن الأنصاري، عن سعد بن طريف، عن الأصم بن نباتة قال: سمعت علياً عليه السلام يقول على المنبر: سلوني قبل أن تفقدوني، فوالله ما من أرض مخصبة ولا مُجدبة ولا فئة تضلُّ مائة أو تهدي مائة إلا وعرفتُ قايدها وساقها، وقد أخبرتُ بهذا رجلاً من أهل بيتي، يُخبر بها كبيرهم صغيرهم إلى أن تقوم الساعة.

مصادر أخرى: رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٣١٩، ونقله البحراني في غاية المرام: ٢٤٣/٥ (عن البصائر) و ٢٨١ (عن الاختصاص)، والمجلسي في البحار: ١٧٩/٢٦ (عن الاختصاص).

٣٢٠- الاختصاص ٢٨٠: حمزة بن يعلى، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال: يا جابر! إنا لو كُنَّا نُحَدِّثُكُمْ بِرَأْيِنَا وَهَوَانَا لَكُنَّا مِنَ الْهَالِكِينَ، وَلَكِنَّا نُحَدِّثُكُمْ بِأَحَادِيثٍ نَكْنِزُهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا يَكْنِزُ هَوْلَاءُ ذَهَبَهُمْ وَوَرَقَهُمْ.

مصادر أخرى: رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٣١٩، ونقله المجلسي في البحار: ١٧٢/٢ (عن الاختصاص والبصائر) و ٢٨/٢٦ (عن الاختصاص)، والبروجردي في الجامع: ١٣/١ (عن البصائر).

٣٢١- الاختصاص ١٠٢: حديث محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام وعنه عبد الله بن موسى، علي بن إبراهيم بن هاشم قال: حدثني أبي قال: لَمَّا مَاتَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَاءُ عليه السلام حَجَجْنَا فَدَخَلْنَا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَقَدْ حَضَرَ خَلْقٌ مِنَ الشَّيْعَةِ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ لِيَنْظُرُوا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَدَخَلَ عَمَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا نَبِيلاً عَلَيْهِ ثِيَابٌ خَشْنَةٌ وَبَيْنَ عَيْنَيْهِ سَجَادَةٌ فَجَلَسَ، وَخَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام مِنَ الْحِجْرَةِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ قَصَبٌ وَرَدَاءٌ قَصَبٌ وَنَعْلٌ جَدَّدٌ بِيضَاءٌ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ فَاسْتَقْبَلَهُ وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَامَ الشَّيْعَةُ وَقَعَدَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام عَلَى كُرْسِيٍّ وَنَظَرَ النَّاسَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَقَدْ تَحَيَّرُوا لِصِغَرِ سَنَةِ فَاثْبَتَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ لِعَمِّهِ: - أَصْلَحَكَ اللَّهُ - مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَتَى بِهَيْمَةَ؟

فَقَالَ: تَقَطَّعَ يَمِينُهُ وَيَضْرِبُ الْحَدَّ فَعَضَبَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا عَمُّ! أَتَى اللَّهَ أَتَى اللَّهَ إِنَّهُ لِعَظِيمٌ أَنْ تَقِفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ ﷻ فَيَقُولَ لَكَ: لَمْ أَتَيْتِ النَّاسَ بِمَا لَا تَعْلَمُ.

فَقَالَ لَهُ عَمُّهُ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ يَا سَيِّدِي! أَلَيْسَ قَالَ هَذَا أَبُوكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ؟

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنَّمَا سَأَلَ أَبِي عَنْ رَجُلٍ نَبَشَ قَبْرَ امْرَأَةٍ فَنَكَحَهَا، فَقَالَ أَبِي: تَقَطَّعَ يَمِينُهُ لِلنَّبَشِ وَيَضْرِبُ حَدَّ الزَّانَا فَإِنَّ حَرَمَةَ الْمَيْتَةِ كَحَرَمَةِ الْحَيَّةِ.

فَقَالَ: صَدَقْتَ يَا سَيِّدِي! وَأَنَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، فَتَعَجَّبَ النَّاسُ وَقَالُوا: يَا سَيِّدَنَا! أَتَأْذَنُ لَنَا أَنْ نَسْأَلَكَ؟

قال: نعم فسألوه في مجلس عن ثلاثين ألف مسألة فأجابهم فيها وله تسع سنين.

مصادر أخرى: رواه الكليني في الكافي: ١/٤٩٦، وابن شهر آشوب في المناقب: ٣/٤٩٠، والإربلي

في كشف النعمة: ١٥٦/٣، ونقله الفيض في المحجّه البيضاء: ٣٠٦/٥ (عن دلائل الحميري)، والحرز العالمي في وسائل الشيعة: ٢٨٠/٢٨ (عن الاختصاص)، والبحراني في مدينة المعاجز: ٢٧٧/٧ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ٨٥/٥٠ (عن الاختصاص) و٩٣ (عن الكشف).

٣٢٢- الاختصاص ٩١ - ٩٦: محمد بن عيسى بن عبيد البغدادي، عن موسى بن محمد بن علي بن موسى سأله ببغداد في دار الفطن قال: قال موسى: كتب إلي يحيى بن أكثم يسألني عن عشر مسائل أو تسعة فدخلت على أخي فقلت له: جعلت فداك إن ابن أكثم كتب إلي يسألني عن مسائل أفتيه فيها فضحك، ثم قال: فهل أفتيته؟.

قلت: لا، قال: ولم؟ قلت: لم أعرفها، قال: وما هي؟.

قلت: كتب إلي أخبرني عن قول الله عز وجل: ...، وأخبرني عن قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ ما هذه الأبحر وأين هي؟ و...، وأنا قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾^١ فهو كذلك لو أن أشجار الدنيا أقلام والبحر مداد له بعد سبعة مدد البحر حتى فجرت الأرض عيوناً، ففرق أصحاب الطوفان لنفدت قبل أن تنفذ كلمات الله عز وجل وهي عين الكبريت وعين اليمين وعين برهوت وعين الطبرية وحمّة ماسبذان وتدعى المنيات وحمّة إفريقية وتدعى بسلان وعين باحروان وبحر بحر.

ونحن الكلمات التي [خ ل: لا تنفذ علومنا و] لا تدرك فضاثلنا ولا تستقصى. وأما

الجنة ففيها، الخبر.

مصادر أخرى: رواه الطبرسي في الاحتجاج: ٢٥٨/٢، وابن شهر آشوب في المناقب: ٥٠٤/٣ و٥٠٨، ونقله شرف الدين في تأويل الآيات: ٤٣٩/١ (عن الاحتجاج)، والحويزي في نور الثقلين: ٢١٦/٤ (عن الاحتجاج)، والبحراني في البرهان: ٣٨١/٤ (عن الاحتجاج) و٨٣١ (عن الاختصاص)، وفي حلية الأبرار: ١٠/٥ (عن الاختصاص)، والمجلسي في البحار: ١٧٤/٢٤ و١٦٦/٥٠ (عن المناقب).

(١) لقمان، الآية ٢٧.

(٢) تأويل الآيات: ١/٤٤٠ السطر ٥.

٣٢٣- تحف العقول ١٧١ - ١٧٦: قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد:

يا كميل! سمّ كل يوم باسم الله، وقل: «لا حول ولا قوة إلا بالله»، وتوكل على الله، واذكرنا وسمّ بأسمائنا وصلّ علينا، وأدرّ بذلك على نفسك وما تحوطه عنايتك، تكفّ شرّ ذلك اليوم إن شاء الله.

يا كميل! إن رسول الله ﷺ أذبه الله، وهو ﷺ أذبنى وأنا أؤذّب المؤمنين وأورث آداب المكرمين.

يا كميل! ما من علم إلا وأنا أفتحه وما من سرّ إلا والقائم عليه يختمه.

يا كميل! ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^١.

يا كميل! لا تأخذ إلا عنّا، تكن منّا.

يا كميل! ما من حركة إلا وأنا أنت محتاج فيها إلى معرفة، الخبر.

مصادر أخرى: رواه الطبري في بشارة المصطفى: ٥١ مسنداً، (أخبرنا الشيخ أبو البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم البصري بقراءتي عليه في المحرم سنة ست عشرة وخمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال: حدّثنا أبو طالب محمّد بن الحسين بن عتبة قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن الحسين بن أحمد قال: أخبرنا محمّد بن وهّبان الدبيلي قال: حدّثني علي بن أحمد بن بشر العسكري قال: حدّثني أحمد بن المفضل أبو سلمة الإصفهاني قال: أخبرني راشد بن علي بن وائل القرشي قال: حدّثني عبد الله بن حفص المدني قال: أخبرني محمّد بن إسحاق، عن سعيد بن زيد بن أزطاة قال: لقيت كميل بن زياد وسألته عن فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب؟ فقال: ألا أخبرك بوصيّة أوصاني بها يوماً هي خير لك من الدنيا بما فيها، فقلت: بلى قال: قال لي علي عليه السلام: يا كميل...).

والحسن بن سليمان الحلبي في المحتضر: ١٥ (مرسلة)، ونقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة: ٣٠/٢٧ و ١٠٣ (عن التحف)، والمجلسي في البحار: ٢٦٦/٧٤ (عن البشارة) و ٤١٢ (عن التحف)، والنوري في مستدركه على الوسائل: ١٥/١٦٦ و ١٧/٢٦٧ (عن البشارة)، والبروجردي في الجامع: ١٦٨/١ (عن التحف).

٣٢٤- تحف العقول ٣٠٧ - ٣١٣: قال أبو جعفر: قال لي الصادق عليه السلام: إن الله عز وجل عبّر أقواماً في القرآن بالإذاعة.

فقلت له: جعلت فداك أين قال؟.

قال: قوله: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدْعَاؤُهُ بِهِ﴾^١ ثم قال: المذيع علينا سرنا كالشاهر بسيفه علينا، رحم الله عبداً سمع بمكنون علمنا فدفنه تحت قدميه. والله إنِّي لأعلم بشراكم من البيطار بالدواب، شراكم الذين لا يقرؤون القرآن إلا هجراً ولا يأتون الصلاة إلا دبراً ولا يحفظون ألسنتهم، الخبر.

مصادر أخرى: نقله المجلسي في البحار: ٢٨٦/٧٥ (عنه)، والنوري في مستدرکه على الوسائل: ٢٨٩/١٢ (عنه، قطعة منه)، والبروجردي في الجامع: ٥٣٩/١٤ (عنه، قطعة منه).

٣٢٥- كفاية الأثر ٢٥٥: حدَّثنا علي بن الحسين، قال حدَّثنا أبو محمد هارون بن موسى، قال حدَّثني محمد بن همام، قال حدَّثني عبد الله بن جعفر الحميري، قال حدَّثني عمر بن علي العبدي الرقي، عن داود بن كثير، عن يونس بن ظبيان قال: دخلت على الصادق عليه السلام فقلت: يا بن رسول الله! إنِّي دخلت على مالك وأصحابه فسمعت بعضهم يقول: إن الله له وجهاً كالوجه، وبعضهم يقول: له يدان، واحتجوا بذلك قول الله تعالى: ﴿بِيَدَيْ أَسْتَكْبَرَتْ﴾^٢ وبعضهم يقول: هو كالشباب من أبناء ثلاثين سنة، فما عندك في هذا يا بن رسول الله؟! قال: فكان متكأ فاستوى جالساً وقال: اللهم عفوك عفوك. ثم قال: يا يونس! من زعم أن الله وجهاً كالوجه فقد أشرك، ومن زعم أن الله جوارحاً كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله، فلا تقبلوا شهادته ولا تأكلوا ذبيحته، تعالى الله عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين.

فوجه الله أنبيأوه، وقوله: ﴿خَلَقْتُ بِيَدَيْ أَسْتَكْبَرَتْ﴾ فاليد القدرة كقوله: ﴿وَأَيْدِيكُمْ بِنَصْرِهِ﴾^٣، فمن زعم أن الله في شيء أو على شيء أو تحول من شيء إلى شيء أو يخلو منه شيء أو يشغل به شيء فقد وصفه بصفة المخلوقين، والله خالق كل شيء لا يقاس بالقياس ولا يشبه بالناس، لا يخلو منه مكان ولا يشغل به مكان، قريب في بعده بعيد في قربه،

(١) النساء، الآية ٨٣.

(٢) ص، الآية ٧٥.

(٣) الأنفال، الآية ٢٦.

ذلك الله ربنا لا إله غيره، فمن أراد الله وأحبّه بهذه الصفة فهو من الموحدين، ومن أحبّه بغير هذه الصفة، فالله منه بريء ونحن منه بُرءاء.

ثم قال عليه السلام: إن أولي الألباب الذين عملوا بالفكرة حتى ورثوا منه حب الله، فإن حب الله إذا ورثه القلب استضاء به وأسرع إليه اللطف، فإذا نزل منزلاً صار من أهل الفوائد، فإذا صار من أهل الفوائد تكلم بالحكمة، فإذا تكلم بالحكمة صار صاحب فطنة، فإذا نزل منزلة الفطنة عمل في القدرة، فإذا عمل به ما في القدرة عرف الأطباق السبعة، فإذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته ومحبتته في خالقه، فإذا فعل ذلك نزل منزلة الكبرى فعين ربه في قلبه وورث الحكمة بغير ما ورثه الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت، وأن العلماء ورثوا العلم بالطلب، وأن الصديقين ورثوا الصدق بالخشوع وطول العبادة، فمن أخذ بهذه السيرة إما أن يسفل وإما أن يرفع، وأكثرهم الذي يسفل ولا يرفع إذا لم يرع حق الله ولم يعمل بما أمر به، فهذه صفة من لم يعرف الله حق معرفته فلم يحبّه حق محبته، فلا يفرّك صلواتهم وصيامهم ورواياتهم وعلومهم فإنهم ﴿خُمْرٌ مُسْتَنْفَرَةٌ﴾^١.

ثم قال: يا يونس! إذا أردت العلم الصحيح فعندنا [خ ل: فخذ عن] أهل البيت، فإننا [خ ل: رويناه]^٢ ورثنا وأوتينا شرع [خ ل: شرح]^٤ الحكمة وفصل الخطاب.

قلت: يا بن رسول الله! وكل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام؟

فقال: ما ورثه إلا الأئمة الإثنا عشر.

قلت: ستمهم لي يا بن رسول الله.

فقال: أولهم علي بن أبي طالب، وبعده الحسن والحسين، وبعده علي بن الحسين، ومحمد بن علي، ثم أنا، وبعدي موسى ولدي، وبعدي موسى علي ابنه، وبعدي محمد،

(١) المدثر، الآية ٥٠.

(٢) بحار الأنوار: ١٥٨/٢٦ ح ٥.

(٣) بحار الأنوار: ١٥٨/٢٦ ح ٥.

(٤) بحار الأنوار: ١٥٨/٢٦ ح ٥.

وبعد محمد علي، وبعد علي الحسن، وبعد الحسن الحجّة، اصطفانا الله وطهرنا وأوتينا ما لم يؤت أحداً من العالمين.

ثمّ قلت: يا بن رسول الله! إنّ عبد الله بن سعد دخل عليك بالأمس فسألك عمّا سألك فأجبتّه بخلاف هذا.

فقال: يا يونس! كلّ امرء وما يحتمله ولكلّ وقت حديثه، وإنك لأهل لما سألت فآكتمه إلا عن أهله، والسلام.

مصادر أخرى: رواه الحسن بن سليمان الحلّي في مختصر بصائر الدرجات: ١٢١ (عن كتاب ابن البطريق، ولكن لم نجده في كتاب عُمدته)، وفي تفضيل الأنمة: ٢٨٤ (عن كتاب حسن بن كبش، قطعة منه) و ٣٣١ (عن كتاب ابن البطريق)، ونقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة: ٧١/٢٧ (عن الكفاية)، والبحراني في غاية المرام: ٢٠٩/١ (عن ابن بابويه، ولم نجده في كتبه)، وفي البرهان: ٦٨٤/٤ (عن ابن بابويه)، والمجلسي في البحار: ١٥٨/٢٦ (عن المحاضر ولم نجده فيه) و ٤٠٣/٣٦ (عن الكفاية)، والبروجردي في الجامع: ١٦٧/١ (عن الكفاية).

٣٢٦- كفاية الأثر ١٥٦: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن محمد بن عبيد الله، قال حدّثنا أبو طالب عُبيد بن أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري، قال حدّثنا أحمد بن محمد بن مسروق، قال حدّثنا عبد الله بن شبيب، قال حدّثنا محمد بن زياد الهاشمي، قال حدّثنا سفيان بن عُتْبَةَ، [قال: حدّثنا عمران بن داود] قال: حدّثنا محمد بن الحنفية، قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال الله تعالى: لأعذبن كلّ رعيّة دانت بطاعة إمام ليس منّي وإن كانت الرعيّة في نفسها برة، ولأرحمن كلّ رعيّة دانت بإمام عادل منّي وإن كانت الرعيّة في نفسها غير برة ولا تقية.

ثمّ قال لي: يا علي! أنت الإمام والخليفة من بعدي، حربك حربي وسلمك سلّمي، وأنت أبو سبطي وزوج ابنتي، من ذرّيّتك الأنمة المطهرون، فأنا سيّد الأنبياء وأنت سيّد الأوصياء، وأنا وأنت من شجرة واحدة، ولولانا لم يخلق الجنّة والنار ولا الأنبياء ولا الملائكة.

قال: قلت: يا رسول الله! فنحن أفضل من الملائكة؟

فقال: يا علي! نحن خير خلقة الله على بساط الأرض، وخير من [خ ل: خيرة] ملائكة الله المقربين، وكيف لا نكون خيراً منهم وقد سَبَقْنَاهم إلى معرفة الله وتوحيده؟ فبنا عرفوا الله، وبنا عبدوا الله، وبنا اهتدوا السبيل إلى معرفة الله.

يا علي! أنت منِّي وأنا منك، وأنت أخي ووزيري، فإذا متَّ ظهرت لك ضغائن في صدور قوم، وسيكون بعدي فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل وليجة وبطانة، وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من السابع من ولدك، يحزن لفقده أهل الأرض والسماء، فكم مؤمن ومؤمنة متأسف متلهف حيران عند فقده. ثم أطرق ملياً ثم رفع رأسه وقال: بأبي وأمي سمي وشبهي وشبيهه موسى بن عمران عليه جبوب النور - أو قال: جلايب النور - يتوقد من شعاع القدس، كأني بهم آيس من كانوا، ثم نودي بنداء يسمعه من البعد كما يسمعه من القرب يكون رحمة على المؤمنين وعذاباً على المنافقين.

قلت: وما ذلك النداء؟

قال: ثلاثة أصوات في رجب أولها: «ألا لعنة الله على الظالمين»، الثاني: «أزفة الأزفة»، والثالث: ترون بدرياً بارزاً مع قرن الشمس ينادي: «الآن الله قد بعث فلان بن فلان - حتى ينسبه إلى علي - فيه هلاك الظالمين»، فعند ذلك يأتي الفرج ويشفي الله صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم.

قلت: يا رسول الله! فكم يكون بعدي من الأئمة؟

قال: بعد الحسين تسعة والتاسع قائمهم.

مصادر أخرى: نقله البحراني في غاية المرام: ٤٦/١ (عن الكفاية) و ٢١١ (عن ابن بابويه) ٢، وفي معالم الزلفى: ٢٤/٣ (عن ابن بابويه)، والمجلسي في البحار: ٣٤٩/٢٦ (عن المحاضر، ولم نجده فيه) و ٣٣٧/٣٦ و ١٠٨/٥١ (عن الكفاية).

(١) بحار الأنوار: ٣٤٩/٢٦ السطر الأخير.

(٢) لم نعره في كتبه ولأن في اعتقاد البحراني كانت كفاية الأثر للخزائن القمي منتسباً لابن بابويه فنقله عنه.

٣٢٧- كفاية الأثر ١٥٥: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِي قَالَ: حَدَّثَنَا مِرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّحَارِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى التَّمِيمِي، عَنْ يَحْيَى الْبَكَّاءِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، مِنْهَا فِرْقَةٌ نَاجِيَةٌ وَالباقون هَالِكَةٌ [خ ل: هالكون]، وَالنَّاجِيَةُ: الَّذِينَ يَتَمَسَّكُونَ بِوَلَايَتِكُمْ وَيَقْتَسِمُونَ مِنْ عِلْمِكُمْ وَلَا يَعْمَلُونَ بِرَأْيِهِمْ، فَأَوْلَانِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ، فَسَأَلْتُ عَنْ الأَنْمَةِ؟ فَقَالَ: عَدَدُ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

مصادر أخرى: رواه البياضي في الصراط المستقيم: ١٢٦/٢ (مرسلة)، ونقله الحزب العاملي في وسائل الشيعة: ٤٩/٢٧ (عن الكفاية)، والمجلسي في البحار: ٣٣٦/٣٦ (عن الكفاية).

٣٢٨- كفاية الأثر ٨١ - ٨٥: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِي وَالقَاضِي أَبُو الفَرَجِ المَعَاذِيُّ زَكَرِيَّا البَغْدَادِيُّ وَالحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ سَعِيدٍ وَالحَسِينُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الحَسَنِ الرَّازِي جَمِيعاً قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ بْنِ سَهِيلِ الكَاتِبِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَمْهُورِ العَمِّي، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَمْهُورٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَثْمَانُ بْنُ عَمْرِو قَالَ: حَدَّثَنِي شُعْبَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُو وَالفَضْلُ بْنُ العَبَّاسِ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، إِذْ دَخَلَ الحَسِينُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَبَلَهُ ثُمَّ قَالَ: حَبِقَهُ حَبِقَهُ تَرَقَّ عَيْنَ بَقَعِهِ، وَوَضَعَ فَمَهُ عَلَى فَمِهِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبْتُهُ فَأَحْبَبْهُ وَأَحْبَبْ مِنْ يَحِبُّهُ، يَا حَسِينَ! حَلَّاهُ عَنِ المَاءِ: طَرَدَهُ وَمَنَعَهُ، أَي مَنَعَتْ وَطَرَدَتْ عَنْ شَرَبِ المَاءِ. أَنْتَ الإِمَامُ ابْنُ الإِمَامِ أَبُو الأَنْمَةِ التَّسْعَةِ، مِنْ وَلَدِكَ أَنْمَةٌ أَبْرَارٌ. فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: مَا هَؤُلَاءِ الأَنْمَةُ الَّذِينَ ذَكَرْتَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي صَلْبِ الحَسِينِ؟.

فَأَطْرَقَ مَلِيئاً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! سَأَلْتُ عَظِيماً وَلَكِنِّي أَخْبِرُكَ، إِنَّ ابْنِي هَذَا - وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِ الحَسِينِ ﷺ - يَخْرُجُ مِنْ صَلْبِهِ وَلَدٌ مَبَارَكٌ سَمِيَ جَدَّهُ عَلِيًّا ﷺ، يَسْمَى العَابِدُ وَنورُ الزَّهَادِ، وَيَخْرُجُ مِنْ صَلْبِ عَلِيٍّ وَلَدٌ اسْمُهُ اسْمِي وَأَشْبَهُ النَّاسِ فِي، يَبْقَرُ العِلْمَ بَقْراً وَيَنْطِقُ بِالحَقِّ وَيَأْمُرُ بِالصَّوَابِ، وَيَخْرُجُ اللَّهُ مِنْ صَلْبِهِ كَلِمَةٌ

الحقّ ولسان الصدق.

فقال له ابن مسعود: فما اسمه يا نبيّ الله؟.

قال: فقال له: جعفر صادق في قوله وفعاله، الطاعن عليه كالطاعن عليّ والراذ عليه

كالراذ عليّ.

ثمّ دخل حسان بن ثابت وأنشد في رسول الله ﷺ شعراً وانقطع الحديث، فلما كان من الغد صلّى بنا رسول الله ﷺ. ثمّ دخل بيت عائشة ودخلنا معه أنا وعليّ بن أبي طالب وعبد الله بن العباس، وكان من دأبه ﷺ إذا لم يسأل ابتداءً، فقلت له: بأمي أنت وأبي يا رسول الله ألا تخبرني بباقي الخلفاء من صلب الحسين ﷺ؟.

قال: نعم يا أبا هريرة! ويخرج الله من صلبه مولود طاهر أسمر رابعه [خ ل: ربعة]¹

سمي موسى بن عمران.

ثمّ قال له ابن عباس: ثمّ من يا رسول الله؟.

قال: يخرج موسى عليّ ابنه يدعى بالرضا موضع العلم ومعدن الحلم.

ثمّ قال ﷺ: بأبي المقتول في أرض الغربية، ويخرج من صلب عليّ ابنه محمّد المحمود أظهر الناس خلقاً وأحسنهم خلقاً، ويخرج من صلب محمّد ابنه عليّ طاهر الجيب [خ ل: الجنة]²، [خ ل: الحسب]³ صادق للهجة، ويخرج من صلب عليّ الحسن الميمون التقّي الطاهر الناطق عن الله وأبو حجّة الله، ويخرج من صلب الحسن قائمنا أهل البيت يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، له غيبة [خ ل: هيبه]⁴ موسى وحكم داود وبهاء عيسى، ثمّ تلا ﷺ: ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾⁵.

فقال له عليّ بن أبي طالب ﷺ: بأبي أنت وأمي يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكرتهم؟.

(١) بحار الأنوار: ٣٦/٣١٣ السطر ٧ من الأسفل.

(٢) الصراط المستقيم: ٢/١٤٠ السطر ٤ من الأسفل.

(٣) بحار الأنوار: ٣٦/٣١٣ السطر ٣ من الأسفل.

(٤) بحار الأنوار: ٣٦/٣١٣ السطر الأخير.

(٥) آل عمران، الآية ٣٤.

قال: يا علي! أسامي الأوصياء من بعدك والعترة الطاهرة والذرية المباركة.
ثم قال: والذي نفس محمد بيده لو أن رجلاً عبد الله ألف عام ثم ألف عام ما بين
الركن والمقام ثم أتى جاحداً بولايتهم لأكبه الله في النار كأنما ما كان.
قال أبو علي بن همام: العجب كل العجب كل العجب من أبي هريرة أنه يروي مثل
هذه الأخبار ثم ينكر فضائل أهل البيت عليهم السلام.

مصادر أخرى: رواه البياضي في الصراط المستقيم: ١١٨/٢ و ١٤٠ (عن الكفاية)، ونقله البحراني
في غاية المرام: ١٩٦/١ (عن النصوص لابن بابويه)، وفي غاية المرام: ٧٤/٣ (عن ابن بابويه)،
والمجلسي في البحار: ٣١٢/٣٦ (عن الكفاية).

٣٢٩- كفاية الأثر ٢٤١: حدّثنا الحسين بن علي قال: حدّثنا محمد بن الحسين البرزوقي قال:
حدّثنا محمد بن علي بن مَعْمَر قال: حدّثني عبد الله بن مَعْبُد قال: حدّثني محمد بن علي بن طريف
الحَجْرِي قال: حدّثنا عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حَمِيد، عن مَعْمَر، عن الزُّهْرِي قال:
دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام في المرض الذي توفّي فيه إذ قدم إليه طبق فيه الخبز
والهندبا، فقال لي: كله.

فقلت: قد أكلت يا بن رسول الله!.

قال: إنّه الهندبا.

قلت: وما فضل الهندبا؟.

قال: ما من ورقة من الهندبا إلا وعليه قطرة من ماء الجنة، فيه شفاء من كل داء.

قال: ثم رفع الطعام وأوتي بالدهن فقال: إدهن يا أبا عبد الله.

قلت: قد أدهنت.

قال: إنّه هو البَنْفَسَج.

قلت: وما فضل البَنْفَسَج على سائر الأدهان؟.

قال: كفضل الإسلام على سائر الأديان.

(١) لم نعره في كتبه ولأجل انتساب كفاية الأثر (النصوص) للحزاز القمي بابن بابويه في اعتقاد البحراني
فقد نقل عنه.

ثم دخل عليه محمد ابنه فحدّثه طويلاً بالسرّ، فسمّعه يقول فيما يقول: «عليك بحسن الخلق».

قلت: يا بن رسول الله! من الأمر من الله ما لا بدّ لنا منه - ووقع في نفسي أنه قد نعي نفسه - فإلى من نختلف بعدك؟.

قال: يا أبا عبد الله! إلى ابني هذا وأشار إلى محمد ابنه، إنّه وصيّ ووارثي وعبية علمي ومعدن العلم وباقر العلم.

قلت: يا بن رسول الله! ما معنى باقر العلم؟.

قال: سوف يختلف إليه خلاص شيعتي ويبقر العلم عليهم بقرأ.

قال: ثمّ أرسل محمداً ابنه في حاجة له إلى السوق، فلما جاء محمداً قلت: يا بن رسول الله! هلاً أوصيت أكبر أولادك؟.

فقال: يا أبا عبد الله! ليست الإمامة بالصغر والكبر، هكذا عهد إلينا رسول الله ﷺ وهكذا وجدنا مكتوباً في اللوح والصحيفة.

قلت: يا بن رسول الله! فكم عهد إليكم نبيكم أن تكون الأوصياء من بعده؟.

قال: وجدنا في الصحيفة واللوحة اثني عشر أسامي مكتوبة بإمامتهم وأسامي آبائهم وأمّهاتهم، ثمّ قال: يخرج من صلب محمد ابن سبعة من الأوصياء فيهم المهديّ.

مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ٢٣٢/٤٦ (عنه).

٣٣٠- المسترشد ٣٩٩ ح ١٣٣: قال عليه السلام أيضاً في خطبة أخرى:

هلك من قارن حسداً، وقال باطلاً، ووالى على عداوتنا أو شكّ في فضلنا، أنه لا يقاس بنا آل محمد من هذه الأمة أحد، ولا يسوي بنا من جرت نعمتنا عليهم، نحن أطول الناس أغراساً، ونحن أفضل الناس أنفاساً، ونحن عماد الدين، بنا يلحق التالي، وإلينا يفى الغالي، ولنا خصائص حقّ الولاية، وفينا الوصية والوراثة، وحجة الله عليكم في حجة الوداع يوم غدیر خمّ، وبذي الحليفة، وبعده المقام الثالث بأحجار الزيت، تلك فرائض ضيعتموها، وحرّمات انتهكتموها، ولو سلّمتم الأمر لأهله سلّمتم، ولو أبصرتم باب الهدى رشّدتكم.

اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ بَصُرْتَهُمُ الْحِكْمَةَ، وَدَلَّتَهُمْ عَلَى طَرِيقِ الرَّحْمَةِ، وَحَرَصْتَ عَلَى تَوْفِيقِهِمْ
بِالتَّنْبِيهِ وَالتَّذْكَرَةِ، وَدَلَّتَهُمْ عَلَى طَرِيقِ الْجَنَّةِ بِالتَّبَصُّرِ وَالعَدْلِ وَالتَّائِبِ، لِيُثْبِتَ رَاجِعٌ،
وَيَقْبَلَ وَيَتَّعِظَ مَذْكَرٌ، فَلَمْ يَطْعَ لِي قَوْلٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِيدُ الْقَوْلَ؛ لِيَكُونَ أَثْبَتَ لِلْحِجَّةِ عَلَيْهِمْ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! اعْرِفُوا فَضْلَ مَنْ فَضَّلَ
اللَّهَ، وَاخْتَارُوا حَيْثُ اخْتَارَ اللَّهُ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بِمَنْتِهِ حَيْثُ يَقُولُ:
﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

فَقَدْ طَهَّرْنَا مِنَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَمِنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ وَكُلِّ رِجَاسَةٍ، فَنَحْنُ
عَلَى مَنَهِاجِ الْحَقِّ وَمَنْ خَالَفَنَا فَعَلَى مَنَهِاجِ الْبَاطِلِ، وَاللَّهُ لَنْنَ خَالَفْتُمْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ
لِتَخَالَفَنَّ الْحَقَّ إِنَّهُمْ لَا يَدْخُلُونَكُمْ فِي رَدِي، وَلَا يَخْرُجُونَكُمْ مِنْ بَابِ هُدًى وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ
وَعَلِمَ الْمُسْتَحْفِظُونَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي وَأَهْلُ بَيْتِي مُطَهَّرُونَ مِنَ الْفَوَاحِشِ.

وَلَقَدْ قَالَ ﷺ: لَا تَسْبِقُوهُمْ فَتَضَلُّوا، وَلَا تَخَالَفُوهُمْ فَتَجْهَلُوا، وَلَا تَخَلَّفُوا عَنْهُمْ فَتَهْلِكُوا،
وَلَا تَعْلَمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ كِبَارًا، وَأَحْكَمُكُمْ صِغَارًا، وَاتَّبِعُوا الْحَقَّ وَأَهْلَهُ حَيْثُ
كَانُوا قَدْ فَرَّغَ مِنَ الْأَمْرِ، لَا يَزِيدُ فِيهِ مَنْ أَحْبَبَنِي رَجُلٌ مِنْهُمْ وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُمْ رَجُلٌ.

وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي: يَا عَلِيُّ! إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَخَذَ مِنْ شِيعَتِكَ الْمِيثَاقَ، لَا يَزِيدُ
فِيهِمْ رَجُلٌ وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُمْ رَجُلٌ، أَنْتَ وَشِيعَتُكَ فِي الْجَنَّةِ.

مصدر آخر: نقله الميرجهاني في مستدركه على نهج البلاغة المسمى بمصباح البلاغة: ١٤١/١.

٣٣١- دلالة الإمامة ٣١٣ ح ٤: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدثنا جعفر بن محمد بن
مالك الفزاري قال: حدثني محمد بن إسماعيل الحسيني، عن أبي محمد الحسن بن علي
الثاني عليه السلام، قال: إن موسى عليه السلام قبل وفاته بثلاثة أيام دعا المسيب وقال له: إنِّي ظاعن عنك
في هذه الليلة إلى مدينة جدِّي رسول الله ﷺ لأعهد إلى من بها عهداً أن يعمل به بعدي.
قال المُسَيَّبُ: قلت: مولاي! كيف تأمرني والحرَس والأبواب! كيف أفتح لك الأبواب
والحرَس معي على الأبواب وعليها أقفالها!.

فقال: يا مُسَيَّب! ضعفت نفسك في الله وفينا؟!.

قلت: يا سيدي، بين لي.

فقال: يا مُسَيَّب! إذا مضى من هذه الليلة المقبلة ثلثها، فقف فانظر.

قال المُسَيَّب: فحرمت على نفسي الانضجاع في تلك الليلة، فلم أزل راکعاً وساجداً وناظراً ما وعدنيه، فلما مضى من الليل ثلثه غشيني النعاس وأنا جالس، فإذا أنا بسيدي موسى يحركني برجله، ففرزت وقمت قائماً، فإذا بتلك الجدران المشيدة، والأبنية المعلاة، وما حولنا من القصور والأبنية، قد صارت كلها أرضاً، فظننت بمولاي أنه أخرجني من المحبس الذي كان فيه.

قلت: مولاي! خذ بيدي من ظالمك وظالمي.

فقال: يا مُسَيَّب! تخاف القتل؟.

قلت: مولاي! معك لا.

فقال: يا مُسَيَّب! فاهدأ على حالتك، فأنتي راجع إليك بعد ساعة واحدة، فإذا وليت

عنك فسيعود المحبس إلى شأنه.

قلت: يا مولاي! فالحديد الذي عليك، كيف تصنع به؟.

فقال: ويحك يا مُسَيَّب! بنا - والله - ، الآن الله الحديد لنيته داود، كيف يصعب

علينا الحديد؟!

قال المُسَيَّب: ثمّ خطأ، فمرّ بين يدي خطوة ولم أدر كيف غاب عن بصري، ثمّ ارتفع

البنيان وعادت القصور على ما كانت عليه، واشتدّ اهتمام نفسي، وعلمت أن وعده

الحقّ، فلم أزل قائماً على قدمي، فلم ينقض إلا ساعة كما حدّه لي حتى رأيت الجدران

والأبنية قد خزّت إلى الأرض سجداً، وإذا أنا بسيدي ﷺ وقد عاد إلى حبسه، وعاد

الحديد إلى رجله، فخررت ساجداً لوجهي بين يديه.

فقال لي: ارفع رأسك يا مُسَيَّب! وأعلم أن سيدك راحل عنك إلى الله في ثالث هذا اليوم

الماضي.

فقلت: مولاي! فأين سيدي علي؟.

قال: شاهد غير غائب يا مُسَيَّب! وحاضر غير بعيد، يسمع ويرى.
قلت: يا سيدي! فإليه قصدت؟.

قال: قصدت والله يا مُسَيَّب كلَّ منتخب لله على وجه الأرض شرقاً وغرباً حتى [خ]:
محبِّي^١ الجنِّ في البراري والبحار حتى الملائكة في مقاماتهم وصفوفهم.
قال: فبكيت.

قال: لا تبك يا مُسَيَّب! إنا نور لا نُطفأ، إن غبت عنك، فهذا عليّ ابني يقوم مقامي
بعدي، هو أنا.
فقلت: الحمد لله.

قال: ثمَّ إنَّ سيدي في ليلة اليوم الثالث دعاني فقال لي: يا مُسَيَّب! إنَّ سيّدك يصبح
من ليلة يومه على ما عرفتك من الرحيل إلى الله ﷻ، فإذا أنا دعوت بشربة ماء فشربتها
فرايتني قد انتفخت بطني.

يا مُسَيَّب! واصفرّ لوني، واحمرّ، واخضرّ، وتلونّ ألواناً، فخبّر الظالم بوقاتي، وإياك
بهذا الحديث أن تظهر عليه أحداً من عندي إلا بعد وفاتي.

قال المُسَيَّب: فلم أزل أترقب وعده حتى دعا بشربة الماء فشربتها، ثمَّ دعاني فقال:
إنَّ هذا الرّجس السندي بن شاهك، سيقول إنّه يتولّى أمري ودفني، وهيهات هيهات أن
يكون ذلك أبداً! فإذا حملت نعشي إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش، فالحدوني بها،
ولا تعلقوا على قبري علواً واحداً، ولا تأخذوا من تربتي لتتبركوا بها، فإنَّ كلَّ تربة لنا محرمة
إلا تربة جدّي الحسين بن عليّ عليه السلام، فإنَّ الله جعلها شفاءً لشيئتنا وأولياننا.

قال: فرايته تختلف ألوانه، وتنتفخ بطنه، ثمَّ قال: رأيت شخصاً أشبه الأشخاص به،
جالساً إلى جانبه في مثل هيئته، وكان عهدي بسيدي الرضا عليه السلام في ذلك الوقت غلاماً،
فأقبلت أريد سؤاله، فصاح بي سيدي موسى عليه السلام: قد نهيتك يا مُسَيَّب! فتولّيت عنهم،
ولم أزل صابراً حتى قضى، وعاد ذلك الشخص.

ثمَّ أوصلت الخبر إلى الرشيد، فوافى الرشيد وابن شاهك، فوالله لقد رأيتهم بعيني وهم

يظنون أنهم يغسلونه ويحفظونه ويكفونونه، وكل ذلك أراهم لا يصنعون به شيئاً، ولا تصل أيديهم إلى شيء منه ولا إليه، وهو مغسول مكفّن محتط، ثم حمل ودفن في مقابر قریش، ولم يعل على قبره إلى الساعة.

مصادر أخرى: رواه الصدوق في العيون: ١/١٠٠ (بسنده آخر)، والخصيبي في الهداية الكبرى: ٢٦٥ (بسنده آخر)، وحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات: ٩١ (بسنده آخر)، وابن شهر آشوب في المناقب: ٣/٤٢٠ (عن العيون)، وابن حاتم في الدرّ النظيم: ٦٧١، والبرسي في المشارق: ١٧٢ (مرسلة عن أحمد النيزار)، ونقله الحويزي في نور الثقلين: ٢/٤٣٧ و ٤/٨٩ (عن العيون)، والبحراني في مدينة المعاجز: ٦/٣٦٤ (عن العيون) و ٤٤٧ (عن الطبري)، والمجلسي في البحار: ٤٨/٢٢٢ (عن العيون)، والنوري في مستدرکه على الوسائل: ١٦/٢٠٤ (عن الهداية الكبرى).

٣٣٢- دلالات الإمامة ١٨٣ ح ٦: قال أبو جعفر: وحَدَّثنا سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن الأعمش قال: سمعت أبا صالح السمان يقول: سمعت حذيفة يقول: سمعت الحسين بن عليٍّ عليه السلام يقول: والله ليجتمعن على قتلي طغاة بني أمية، ويقدمهم عمر بن سعد. وذلك في حياة النبي صلى الله عليه وآله. فقلت له: أنباك بهذا رسول الله؟ فقال: لا، فأتيت النبي فأخبرته، فقال: علمي علمه، وعلمه علمي، وأنا لتعلم بالكائن قبل كينونته.

مصادر أخرى: رواه الطبري في نوادر المعجزات: ١٠٩، والسيد في فرج المهموم: ٢٢٧ (عن الدلائل)، والعاملي في الدرّ النظيم: ٥٣٢ (مرسلة)، ونقله الحرّ العاملي في إثبات الهداة: ٤/٥٤ (عن الطبري)، والبحراني في مدينة المعاجز: ٣/٤٥٣ (عن الطبري)، والمجلسي في البحار: ٤٤/١٨٦ (عن كتاب النجوم المسمّى بفرج المهموم)، والماقاني في صحيفة الأبرار: ٢/١٣٣ (عن الدلائل).

٣٣٣- دلالات الإمامة ٣٨٤-٣٨٨ ح ٢: حدّثني أبو المفضل محمّد بن عبد الله قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الحسني، عن أبي محمّد الحسن بن عليٍّ عليه السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام شديد الأدمة، ولقد قال فيه الشاؤون المرتابون - وسنّه خمسة وعشرون شهراً - إنه ليس هو من ولد الرضا عليه السلام، وقالوا لعنهم الله: إنه من شنيف الأسود مولاه، وقالوا: من لؤلؤ، وإنهم أخذوه، والرضا عند المأمون، فحملوه إلى القافة وهو طفل بمكة في مجمع الناس بالمسجد الحرام، فعرضوه عليهم، فلمّا نظروا إليه وزرقوه

بأعينهم خروا لوجوههم سجداً، ثم قاموا فقالوا لهم: يا ويحكم! مثل هذا الكوكب الدزبي والنور المنير يعرض على أمثالنا، وهذا والله الحسب الزكي، والنسب المهذب الطاهر، والله ما تردّد إلا في أصلاب زاكية، وأرحام طاهرة، والله ما هو إلا من ذرية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ورسول الله ﷺ فأرجعوا واستقبلوا الله واستغفروه، ولا تشكوا في مثله.

وكان في ذلك الوقت سنة خمسة وعشرين شهراً، فنطق بلسان أرفف من السيف، وأفصح من الفصاحة يقول: الحمد لله الذي خلقنا من نوره بيده.

واصطفانا معاشر الناس، أنا محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وابن فاطمة الزهراء، وابن محمد المصطفى ﷺ، ففي مثلي يشك! وعليّ وعلى أبوي يفترى! وأعرض على القافة! وقال: والله، إنني لأعلم بأنسابهم من آبائهم، إنّي والله لأعلم بواطنهم وظواهرهم، وإنّي لأعلم بهم أجمعين، وما هم إليه صائرون، أقوله حقاً، وأظهره صدقاً، علماً ورتناه الله قبل الخلق أجمعين، وبعد بناء السماوات والأرضين. وأسم الله لولا تظاهر الباطل علينا وغلبة دولة الكفر وتؤب أهل الشكوك والشقاق علينا، لقلت قولاً يتعجب منه الأولون والآخرون.

ثم وضع يده على فيه، ثم قال: يا محمد! اصمت كما صمت أبائك ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَرْشِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ﴾ إلى آخر الآية. ثم تولى لرجل إلى جانبه، فقبض على يده ومشى يتخطى رقاب الناس، والناس يفرجون له. قال: فرأيت مشيخة ينظرون إليه ويقولون: الله أعلم حيث يجعل رسالته، فسألت عن المشيخة، قيل: هؤلاء قوم من حي بني هاشم من أولاد عبد المطلب.

قال: وبلغ الخبر الرضا علي بن موسى ﷺ، وما صنع بابنه محمد ﷺ، فقال: الحمد لله. ثم التفت إلى بعض من بحضرته من شيعته فقال: الخير.

مصادر أخرى: رواه الخصبي في الهداية الكبرى: ٢٩٥ (مرسلة)، والطبري في نوادر المعجزات:

١٧٣، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤٩٣/٣ (مرسلة)، والبرسي في المشارق: ١٧٨ (مرسلة)، ونقله البحراني في مدينة المعاجز: ٢٦٤/٧ (عن الطبري)، والمجلسي في البحار: ٨/٥٠ (عن المناقب) و١٠٨ (عن المشارق).

٣٣٤- دلالات الإمامة ١٠٤ - ١٠٦ ح ٣٥: حدّثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أبو عليّ محمد بن همام قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن حمدان قال: حدّثني عليّ بن سليمان وجعفر بن محمد، عن عليّ بن أسباط، عن الحسين بن أبي العلاء وعليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر محمد بن عليّ عليه السلام عن مصحف فاطمة عليها السلام، فقال: أنزل عليها بعد موت أبيها.

قللت: ففيه شيء من القرآن؟

قال: ما فيه شيء من القرآن.

قال: قلت: فصفه لي.

قال: له دفتان من زبرجدتين على طول الورق وعرضه حمراوين.

قلت له: جعلت فداك صف لي ورقه.

قال: ورقه من درّ أبيض قيل له: كن فكان.

قلت: جعلت فداك، فما فيه؟

قال: فيه خبر ما كان، وخبر ما يكون إلى يوم القيامة، وفيه خبر سماء سماء، وعدد ما في سماء سماء من الملائكة، وغير ذلك، وعدد كلّ من خلق الله مرسلًا وغير مرسل، وأسماءهم، وأسماء الذين أرسلوا إليهم، وأسماء من كذب ومن أجاب منهم، وفيه أسماء جميع من خلق الله من المؤمنين والكافرين، من الأولين والآخرين، وأسماء البلدان، وصفة كلّ بلد في شرق الأرض وغربها، وعدد ما فيها من المؤمنين، وعدد ما فيها من الكافرين، وصفة كلّ من كذب، وصفة القرون الأولى وقصصهم، ومن ولي من الطواغيت ومدة ملكهم وعددهم، وفيه أسماء الأئمة وصفتهم، وما يملك واحداً واحداً، وفيه صفة كراتهم، وفيه صفة جميع من تردّد في الأدوار من الأولين والآخرين.

قال: قلت: جعلت فداك وكم الأدوار؟

قال: خمسون ألف عام، وهي سبعة أدار، وفيه أسماء جميع من خلق الله من الأولين والآخرين وأجالهم، وصفة أهل الجنة، وعدد من يدخلها، وعدد من يدخل النار، وأسماء هؤلاء وأسماء هؤلاء، وفيه علم القرآن كما أنزل، وعلم التوراة كما أنزلت، وعلم الإنجيل، والزبور، وعدد كل شجرة ومدرّة في جميع البلاد.

قال أبو جعفر عليه السلام: فلما أراد الله عز وجل أن ينزله عليها، أمر جبرئيل وميكائيل وإسرافيل أن يحملوا المصحف فينزلوا به عليها، وذلك في ليلة الجمعة من الثالث الثاني من الليل، هبطوا به عليها وهي قائمة تصلي، فما زالوا قياماً حتى قعدت، فلما فرغت من صلاتها سلّموا عليها، وقالوا لها: السلام يقرنك السلام ووضعوا المصحف في حجرها.

فقلت لهم: الله السلام، ومنه السلام، وإليه السلام، وعليكم يا رسل الله السلام. ثم عرجوا إلى السماء، فما زالت من بعد صلاة الفجر إلى زوال الشمس تقرأه حتى أتت على آخره. ولقد كانت صلوات الله عليها طاعتها مفروضة على جميع من خلق الله من الجن، والإنس، والطير، والبهائم، والأنبياء، والملائكة.

فقلت: جعلت فداك فلما مضت إلى من صار ذلك المصحف؟

فقال: دفعته إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فلما مضى صار إلى الحسن، ثم إلى الحسين، ثم عند أهله حتى يدفعوه إلى صاحب هذا الأمر. فقلت: إن هذا العلم كثير!

فقال: يا أبا محمّد! إن هذا الذي وصفته لك لفي ورقتين من أوله، وما وصفت لك بعد ما في الورقة الثالثة، ولا تكلمت بحرف منه.

مصدران آخران: نقله عبد الله البحراني في عوالم فاطمة الزهراء عليها السلام ٢/ ٨٣٣ (عنه)، والنمازي في مستدرکه على سفينة البحار: ٢٠٧/٦ (عنه).

٣٣٥- دلائل الإمامة ٢٦٨ ح ٣٧: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى قال: حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا أبو علي محمّد بن همام قال: حدّثني أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن الحسن بن شعيب، عن علي بن هاشم، عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك! ما لإبليس من السلطان؟

قال: ما يوسوس في قلوب الناس.

قلت: فما لملك الموت؟

قال: يقبض أرواح الناس.

قلت: وهما مسلمان على من في المشرق ومن في المغرب؟

قال: نعم.

قلت: فمالك أنت - جعلت فداك - من السلطان؟

قال: أعلم ما في المشرق والمغرب، وما في السماوات والأرض، وما في البر والبحر، وعدد

ما فيهنّ وليس ذلك لإبليس ولا لملك الموت.

مصادر أخرى: نقله البحراني في مدينة المعاجز: ٤٤١/٥ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٢٧٥/٦٠

(عنه)، والمامقاني في صحيفة الأبرار: ٢٩٤/١ (عنه).

٣٣٦- دلالات الإمامة ١٧١ ح ٢٠: قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد البلوي قال:

قال عمارة بن زيد المدني، حدّثني إبراهيم بن سعد ومحمّد بن مسعر، كلاهما عن محمّد بن إسحاق

صاحب المغازي، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عباس قال: مرّت بالحسن بن عليّ عليه السلام

بقرة، فقال: هذه حبلى بعجلة أنثى، لها غزّة في جبهتها، ورأس ذنبها أبيض. فانطلقنا مع

القصاب حتى ذبحها فوجدنا العجلة كما وصف على صورتها.

فقلنا له: أوليس الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ﴾^١ فكيف علمت هذا؟

فقال عليه السلام: إنا نعلم المكنون المخزون [خ ل: المجزوم]^٢ المكتوم، الذي لم يطلع عليه

ملك مقرب ولا نبي مرسل غير محمّد عليه السلام وذريته عليهم السلام.

مصادر أخرى: رواه السيّد في فرج المهموم: ٢٢٣ (عن الدلائل)، ونقله البحراني في مدينة

المعاجز: ٢٤١/٣ (عن الدلائل)، والمجلسي في البحار: ٣٢٨/٤٣ (عن كتاب النجوم وهو فرج المهموم)

و ٢٧٣/٥٥ (عن الدلائل والنجوم)، والمامقاني في صحيفة الأبرار: ١١٢/٢ (عن الدلائل).

(١) لقمان، الآية ٣٤.

(٢) فرج المهموم: ٢٢٤ السطر ٣.

٣٣٧- دلائل الإمامة ١٨٢ ح ٣: قال أبو جعفر: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ سَفِيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، عَنْ أَبِيهِ وَكَيْعٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْوَاقِدِيُّ وَرُزْرَاةُ بْنُ جُلْحٍ: لَقِينَا الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْعِرَاقِ بِثَلَاثِ لَيَالٍ فَأَخْبَرَنَا بِضَعْفِ النَّاسِ فِي الْكُوفَةِ، وَأَنَّ قُلُوبَهُمْ مَعَهُ وَسَيُوفُهُمْ عَلَيْهِ، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ فَفَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَنَزَلَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَدَدٌ لَا يَحْصِيهِمْ إِلَّا اللَّهُ، وَقَالَ: لَوْلَا تَقَارُبُ الْأَشْيَاءِ وَحَبُوطُ [خ ل: هَبُوطُ] الْأَجْرِ لَقَاتَلْتَهُمْ بِهَؤُلَاءِ، وَلَكِنْ أَعْلَمُ عِلْمًا [خ ل: يَقِينًا] أَنَّ مِنْ هُنَاكَ مَصْعَدِي وَهُنَاكَ مَصَارِعُ أَصْحَابِي، لَا يَنْجُو مِنْهُمْ إِلَّا وَلَدِي عَلِيٌّ.

مصادر أخرى: رَوَاهُ الطَّبْرِيُّ فِي نَوَادِرِ الْمُعْجَزَاتِ: ١٠٧، وَالسَّيِّدُ فِي اللَّهَوفِ: ٣٨ (عَنِ الدَّلَائِلِ)، وَابْنُ حَاتِمٍ فِي الدَّرَجَاتِ النَّظِيمِ: ٥٣٠ (مَرْسَلَةٌ)، وَتَقْلَهُ الْبَحْرَانِيُّ فِي مَدِينَةِ الْمُعْجَازِ: ٤٤٩/٣ (عَنِ الطَّبْرِيِّ)، وَالْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ: ٣٦٤/٤٤ (عَنِ السَّيِّدِ)، وَعَبَدُ اللَّهِ الْبَحْرَانِيُّ فِي عَوَالِمِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ٢١٣ (عَنِ السَّيِّدِ).

٣٣٨- دلائل الإمامة ٤١٨ ح ١٥: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَمِيّ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ غِيَاثٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ الْفَهْقَلِيّ الْكَاتِبَ بِسُرٍّ مِنْ رَأْيِ سَنَةِ ثَمَانَ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنْتُ بِسُرٍّ مِنْ رَأْيِ أُسَيْرٍ فِي دَرْبِ الْحِصَاءِ فَرَأَيْتُ يَزِيدَ النَّصْرَانِيَّ تَلْمِيذَ بَخْتِيشُوعٍ وَهُوَ مُنْصَرَفٌ مِنْ دَارِ مُوسَى بْنِ بَغَا، فَسَايَرَنِي وَأَفْضَى بِنَا الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ لِي: أَتَرَى هَذَا الْجِدَارَ، تَدْرِي مِنْ صَاحِبِهِ؟

قلت: وَمِنْ صَاحِبِهِ؟

قال: هَذَا الْفَتَى الْعَلَوِيُّ الْحِجَازِيُّ. يَعْنِي: عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكُنَّا نَسِيرُ فِي فَنَاءِ دَارِهِ.

قلت ليزداد: نعم فما شأنه؟
قال: إن كان مخلوق يعلم الغيب فهو.
قلت: وكيف ذلك؟

(١) نَوَادِرِ الْمُعْجَزَاتِ: ١٠٧ ح ١.
(٢) اللَّهَوفِ فِي قَتْلِ الطُّفُوفِ: ٣٩ السُّطْرُ ٥.

قال: أخبرك عنه بأعجوبة لن تسمع بمثلها أبداً، ولا غيرك من الناس، ولكن لي الله عليك كفيلاً وراع أنك لا تحدّث به عنّي أحداً، فإني رجل طيب ولي معيشة أرهاها عند هذا السلطان وبلغني أنّ الخليفة استقدمه من الحجاز فرقاً منه؛ لنلاً ينصرف إليه وجوه الناس، فيخرج هذا الأمر عنهم. يعني: بني العباس.

قلت: لك عليّ ذلك، فحدّثني به وليس عليك بأس، إنّما أنت رجل نصراني، لا يتهمك أحد فيما تحدّث به عن هؤلاء القوم، وقد ضمنت لك الكتمان.

قال: نعم، أعلمك أيّ لقيته منذ أيام وهو على فرس أدهم، وعليه ثياب سود، وعمامة سوداء، وهو أسود اللون، فلما بصرت به وقفت إعظاماً له - لا وحقّ المسيح، ما خرجت من فمي إلى أحد من الناس - وقلت في نفسي: ثياب سود، ودابة سوداء، ورجل أسود، سواد في سواد في سواد، فلما بلغ إليّ وأحدّ النظر قال: قلبك أسود ممّا ترى عينك من سواد في سواد في سواد.

قال أبي عليه السلام: قلت له: أجل فلا تحدّث به أحداً، فما صنعت؟ وما قلت له؟

قال: سقط في يدي فلم أجد جواباً.

قلت له: أفما أبيض قلبك لما شاهدت؟

قال: الله أعلم.

قال أبي: فلما اعتلّ يزيداد بعث إليّ فحضرت عنده، فقال: إنّ قلبي قد ابيضّ بعد سواده وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأن عليّ بن محمّد حجّة الله على خلقه وفاموسه الأعظم [خ: ل: الأعظم]، ثمّ مات في مرضه ذلك، وحضرت الصلاة عليه عليه السلام.

مصادر أخرى: رواه الطبري في نوادر المعجزات: ١٨٧، وابن حاتم في الدرّ النظيم: ٧٢٦ (مرسلة)، والسيد في فرج المهموم: ٢٣٣ (عن الطبري)، ونقله الحرّ العاملي في إثبات الهداة: ٤٤٦/٤ (عن مناقب فاطمة وولدها المسمّى بدلائل الإمامة)، والبحراني في مدينة المعاجز: ٤٤٨/٧ (عن الطبري)، والمجلسي في البحار: ١٦١/٥٠ (عن فرج المهموم).

٣٣٩- دلائل الإمامة ١١١ - ١٢٤ ح ٣٦: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالُوا: لَمَّا بَلَغَ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِجْمَاعَ أَبِي بَكْرٍ عَلَى مَنَعِهَا فَدَكَ، وَانصَرَفَ عَامِلُهَا مِنْهَا، لَأَثَتْ خَمَارَهَا، ثُمَّ أَقْبَلَتْ فِي لُحْمَةٍ مِنْ حَفَدَتِهَا وَنَسَاءِ قَوْمِهَا، تَطَّأَ ذُبُولَهَا، مَا تَحْرِمُ مَشِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَقَدْ حَفَلَ حَوْلَهُ الْمَهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، فَنَيْطَتْ دُونَهَا مِئَلَةً، ثُمَّ أَنْتَ أَنْتَ أَجْهَشَ لَهَا الْقَوْمَ بِالْبِكَاءِ، ثُمَّ أَمَهَلَتْ حَتَّى هَدَأَتْ قَوْرَتَهُمْ، وَسَكَنْتَ رَوْعَتَهُمْ، وَافْتَتَحَتْ الْكَلَامَ، فَقَالَتْ: أِبْتَدَى بِالْحَمْدِ لِمَنْ هُوَ أَوْلَى بِالْحَمْدِ وَالْمَجْدِ وَالطُّولِ.

ثُمَّ قَالَتْ:

وأشهد أن أبي محمداً عبده ورسوله، اختاره قبل أن يجتبله، واصطفاه قبل أن يتبعه، وسماه قبل أن يستنجه، إذ الخلاق في الغيب مكنونة، وبسد الأوهام [خ ل: بستر الأهاويل] مصونة، وبنهاية العدم مقرونة، علماً من الله في غامض الأمور، وإحاطة من وراء حادثة الدهور، ومعرفة بمواقع المقدور.

ابتعته الله إتماماً لعلمه [خ ل: لأمره]، وعزيمة على إمضاء حكمه، [خ ل: وإنقاذاً لمقادير حتمه] ^٢ فرأى الأمم فرقاً في أديانها، عكفاً على نيرها، عابدة لأوثانها، منكرة لله مع عرفانها، فأثار الله بمحمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظلمها، وفرج عن القلوب بهمها، وجلا عن الأبصار عمها [خ ل: غمها] ^٤، وعن الأنفس غمها، الخبر.

مصادر أخرى: رواه الجوهري في السقيفة وفدك: ١٠٠ (بأسناد ثلاثة)، وابن طيفور في بلاغات النساء: ١٤، ابن مردويه في المناقب: ٢٠١، والمغربي في شرح الأخبار: ٣٤/٣ (مرسلة، مع تفاوت)، والسيد المرتضى في الشافي في الإمامة: ٦٩/٤ (بسند آخر)، والطبرسي في الاحتجاج: ١٣١/١ (بسند آخر)، وابن حاتم في الدرر النظيم: ٤٦٥ (بسند آخر)، والسيد في الطرائف: ٢٦٣ (عن كتاب الفائق عن الأربعين عن المناقب لابن مردويه)، والإربلي في كشف الغمّة: ١٠٨/٢ (عن كتاب السقيفة

(١) الاحتجاج: ١٣٣/١ السطر ٩.

(٢) الاحتجاج: ١٣٣/١ السطر ١١.

(٣) الاحتجاج: ١٣٣/١ السطر ١١.

(٤) الاحتجاج: ١٣٣/١ السطر ١٣.

للجوهري)، ونقله المجلسي في البحار: ٢٢٠/٢٩ (عن الاحتجاج) و٢٣٩ (عن كتاب بلاغات النساء، بسند آخر).

٣٤٠- دلائل الإمامة ٢٣٣ - ٢٣٨ ح ٢٦: روى الحسن بن مُعَاذِ الرضوي قال: حَدَّثَنَا لوط بن يحيى الأزدي، عن عُمَاةَ بن زيد الواقدي قال: حَجَّ هِشَامُ بن عبد الملك بن مروان سنة من السنين، وكان قد حَجَّ في تلك السنة مُحَمَّدُ بن عليِّ الباقر وابنه جعفر عليه السلام، فقال جعفر في بعض كلامه: الحمد لله الذي بعث مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ نَبِيًّا، وَأَكْرَمَنَا بِهِ، فنحن صفوة الله على خلقه، وخيرته من عباده، فالسعيد من اتبعنا، والشقي من عادانا وخالفنا، ومن الناس من يقول إنه يتولانا وهو يوالي أعداءنا ومن يليهم من جلسائهم وأصحابهم، فهو لم يسمع كلام رَبَّنَا ولم يعمل به.

قال أبو عبد الله جعفر بن مُحَمَّد عليه السلام فأخبر مسيلمة أخاه بما سمع، فلم يعرض لنا حتى انصرف إلى دمشق، وانصرفنا إلى المدينة، فأنفذ بريدًا إلى عامل المدينة بإشخاص أبي وإشخاصي معه، فأشخصنا، فلما وردنا دمشق حجبنا ثلاثة أيام، ثم أذن لنا في اليوم الرابع، فدخلنا وإذا هو قد قعد على سرير الملك، وجنده وخاصته وقوف على أرجلهم سِمَاطِينَ متسلحين، وقد نصب البرجاس حذاءه، وأشياخ قومه يرمون.

فلما دخل أبي وأنا خلفه ما زال يستدنيا منه حتى حاذيناه وجلسنا قليلاً، فقال لأبي: يا أبا جعفر! لو رميت مع أشياخ قومك الغرض. وإنما أراد أن يهتك بأبي ظناً منه أنه يقصر ويخطئ ولا يصيب إذا رمى، فيشتفي منه بذلك، فقال له: إني قد كبرت عن الرمي، فإن رأيت أن تعفيني، فقال: وحق من أعزنا بدينه ونبية مُحَمَّد عليه السلام لا أعفك.

ثم أوماً إلى شيخ من بني أمية أن أعطه قوسك، فتناول أبي عند ذلك قوس الشيخ، ثم تناول منه سهماً فوضعه في كبد القوس ثم انتزع ورمى وسط الغرض فنصبه فيه، ثم

(١) قال صاحب الذريعة: بلاغات النساء لأبي الفضل الكاتب الوراق أحمد بن أبي طاهر طيفور المروزي الخراساني البغدادي المولود سنة ٢٠٤ والمتوفى سنة ٢٨٠ وهو الموسوم بالمشهور والمنظوم في أربعة عشر جزءاً طبع قطعة منه في مطبعة والده عباس سنة ١٣٢٦، نقل عنه العلامة المجلسي في البحار خطبة فاطمة الزهراء عليها السلام بالمدينة وخطب نساء أهل البيت بالكوفة والشام وغيرها فراجع.

رمى فيه الثانية فشق فوق سهمه إلى نصله، ثم تابع الرمي حتى شق تسعة أسهم بعضها في جوف بعض، وهشام يضطرب في مجلسه، فلم يتمالك أن قال: أجدت يا أبا جعفر، وأنت أرمى العرب والعجم، كلاً زعمت أنك قد كبرت عن الرمي.

ثم أدركته ندامة على ما قال. وكان هشام لا يكتفى أحداً قبل أبي ولا بعده في خلافته، فهم به وأطرق إطراقة يرتوي فيه رأياً، وأبي واقف بحذانه مواجهاً له، وأنا وراء أبي.

فلما طال وقوفنا بين يديه غضب أبي فهم به، وكان أبي إذا غضب نظر إلى السماء نظر غضبان يتبين للناظر الغضب في وجهه، فلما نظر هشام ذلك من أبي قال له: يا محمد، اصعد، فصعد أبي إلى سريره وأنا أتبعه، فلما دنا من هشام قام إليه فاعتنقه وأقعدته عن يمينه، ثم اعتنقني وأقعدني عن يمين أبي، ثم أقبل على أبي بوجهه فقال له: يا محمد! لا تزال العرب والعجم تسودها قريش ما دام فيهم مثلك، والله ذك، من علمك هذا الرمي؟ وفي كم تعلمته؟

فقال له أبي: قد علمت أن أهل المدينة يتعاطونه، فتعاطيته أيام حدثي ثم تركته، فلما أراد أمير المؤمنين مني ذلك عدت إليه. فقال له: ما رأيت مثل هذا الرمي قط منذ عقلت، وما ظننت أن في الأرض أحداً يرمي مثل هذا الرمي، أين رمي جعفر من رميك؟ فقال: إنا نحن نتوارث الكمال والتمام اللذين أنزلهما الله على نبيه ﷺ في قوله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^١ والأرض لا تخلو ممن يكمل هذه الأمور التي يقصر عنها غيرنا.

قال: فلما سمع ذلك من أبي انقلبت عينه اليمنى فاحولت واحمر وجهه، وكان ذلك علامة غضبه إذا غضب، ثم أطرق هنيئة، ثم رفع رأسه فقال لأبي: ألسنا بنو عبد مناف نسبنا ونسبكم واحد؟

فقال أبي: نحن كذلك، ولكن الله جل ثناؤه اختصنا من مكنون سره وخالص علمه بما لم يختص أحداً به غيرنا.

فقال: أليس الله جل ثناؤه بعث محمداً ﷺ من شجرة عبد مناف إلى الناس كافة، أبيضها وأسودها وأحمرها، من أين ورثتم ما ليس لغيركم؟ ورسول الله مبعوث إلى الناس كافة، وذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ إلى آخر الآية^١، فمن أين ورثتم هذا العلم وليس بعد محمد نبي ولا أنتم أنبياء؟.

فقال: من قوله ﷺ: ﴿لَا تُحْرِكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾^٢ فالذي أبداه فهو للناس كافة، والذي لم يحرك به لسانه، أمر الله ﷻ أن يخصنا به من دون غيرنا، فلذلك كان يناجي أخاه علياً من دون أصحابه، وأنزل الله بذلك قرآناً في قوله ﷻ: ﴿وَتَعِيهَا أُذُنُ وَعَيْتُهُ﴾^٣ فقال رسول الله لأصحابه: سألت الله ﷻ أن يجعلها أذنك يا علي، فلذلك قال علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة: علمني رسول الله ﷺ ألف باب من العلم يفتح من كل باب ألف باب، خصه به رسول الله ﷺ من مكنون علمه ما خصه الله به، فصار إلينا وتوارثناه من دون قومنا.

فقال له هشام: إن علياً كان يدعي علم الغيب، والله لم يطلع على غيبه أحداً فمن أين ادعى ذلك؟.

فقال أبي: إن الله جل ذكره أنزل، الخبر.

مصادر أخرى: رواه الطبري في نوادر المعجزات: ١٢٧، وابن حاتم في الدرر النظيم: ٦٠٤، والسيد في الأمان من أخطار الأسفار: ٦٦ (عن الدلائل)، ونقله البحراني في مدينة المعاجز: ٦٦/٥ (عن الطبري)، والمجلسي في البحار: ٣٠٦/٤٦ (عن الأمان) و ١٨١/٦٩ (عن الدلائل)، والنوري في مستدركه على الوسائل: ٧٧/١٤ (عن الأمان)، والبروجردي في الجامع: ١٦٠/١٩ (عن المستدرک).

٣٤١- نوادر المعجزات ٦٠ - ٦٢: روي عن الأصمغ بن نباتة قال: دخلت في بعض الأيام على أمير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة، وإذا بجَمِّ غفير ومعهم عبد أسود، فقالوا: يا أمير المؤمنين! هذا العبد سارق.

(١) آل عمران، الآية ١٨٠. الحديد، الآية ١٠.

(٢) القيامة، الآية ١٦.

(٣) الحاقة، الآية ١٢.

فقال له الإمام عليه السلام: أسارق أنت يا غلام؟

فقال له: نعم.

فقال له مرّة ثانية: أسارق أنت يا غلام؟

فقال له: نعم يا مولاي!.

فقال له الإمام عليه السلام: إن قلتها ثلاثة قطعت يمينك. فقال له: أسارق أنت يا غلام؟

قال: نعم يا مولاي!.

فأمر الإمام عليه السلام بقطع يمينه فقطعت، فأخذها بشماله هي تقطر دماً، فلقيه ابن الكوا

- وكان يشنأ أمير المؤمنين عليه السلام - فقال له: من قطع يمينك؟

قال: قطع يميني الأنزع البطين، وباب اليقين، وحبل الله المتين، والشافع يوم الدين،

المصلّي إحدى وخمسين.

[خ ل: قطع يميني سيدي أمير المؤمنين، قائد الغر المحجلين، والأولى بالنبيين] ^١،

[خ ل: أولى الناس باليقين] ^٢، وقال: قطع يميني إمام التقى [خ ل: وغاية ذوي النهى وأولي

الحجى، وكهف الورى، والذرية الأنبياء، وصاحب الدنيا] ^٣، ابن عم المصطفى، شقيق

النبي المجتبى، ليث الثرى، غيث الورى، وحتف العدى، ومفتاح الندى، ومصباح

الدجى.

قطع يميني إمام الحق، وسيّد الخلق [خ ل: وجابر الفتق، وحال الرق، فاروق الأولين،

وقاتل الناكثين، ونور المتعبدين، وركن القاصدين، وخير المتحدّدين، وأول السابقين،

ودافع المارقين، وفارس المسلمين، والمختّم باليمين، المصلّي أحداً وحنين] ^٤، فاروق

الدين، وسيّد العابدين، وإمام المتّقين، وخير المهتدين، وأهل السابقين، وحجّة الله على

الخلق أجمعين.

(١) الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ٢٢٥ السطر ٦.

(٢) مدينة المعاجز: ٦٩/٢ السطر ٤.

(٣) التحصين: ٦١١ السطر ٥.

(٤) التحصين: ٦١١ السطر ٨.

قطع يميني إمام [خ: ل: خطي] ^١ بدري [خ: ل: أهدى] ^٢، حجازي، [خ: ل: وفي محجاج] ^٣ مكّي، مدني، بطني، أبطي، هاشمي، قرشي، [خ: ل: برازي، مُردّي الكتائب وصاحب العجائب، منكسّ العلامات، مفرّق ما بين الجماعات] ^٤ أريحي، مولوي، طالبي، [خ: ل: جري، قوي] ^٥ لؤذعي، الولي الوصي.

قطع يميني داحي باب خبير، وقاتل مرحب ومن كفر، وأفضل من حجّ واعتمر وهلّل وكبّر، [خ: ل: وحذّر وأنذر] ^٦ فصام وأفطر، وحلق ونحر.

[خ: ل: قطع يميني - ويلك يا بن الكواء - إمام سنّحتي، بهلولي، روحاني، مكّي، مبارزي، بطل محجاج، مُصلّ الخمس، صاحب الشمس، ذكي اللبس، نقي النفس، أبو الأبرار، صاحب الأسحار، هذّاب المحراب، شريف الأصل، خاصف النعل، مرحل الأصلاق، وصاحب الحروب، مكّي، ساري، وعالم ربّاني، وزاهد رهباني، وضامن وفي، أمير المؤمنين ووصي رسول ربّ العالمين] ^٧.

قطع يميني شجاع جري، جواد سخي، بهلول شريف الأصل [خ: ل: الأصول] ^٨، ابن عمّ الرسول وزوج البتول، وسيف الله المسلول، المردودة له الشمس عند الأفول. قطع يميني صاحب القبليتين، [خ: ل: مخزب الكنيستين] ^٩ الضارب بالسيفين، الطاعن بالرمحين، [خ: ل: مصادم الأبطال، المنتقم من الجهال، «خ: ل: شريف الفصل»] ^{١٠} زكي

(١) بحار الأنوار: ٢٦٧/٣٤ السطر ٤ من الأسفل.

(٢) بحار الأنوار: ٢٦٧/٣٤ السطر ٤ من الأسفل.

(٣) التحصين: ٦١١ السطر ١٢.

(٤) التحصين: ٦١١ السطر ١٣.

(٥) بحار الأنوار: ٢٦٧/٣٤ السطر ٣ من الأسفل.

(٦) التحصين: ٦١١ السطر ٣ من الأسفل.

(٧) التحصين: ٦١٢ السطر ١.

(٨) بحار الأنوار: ٢٦٨/٣٤ السطر ١.

(٩) التحصين: ٦١٢ السطر ٧.

(١٠) نهج الإمامان: ٦٤٥ السطر ٥.

الزكاة، منيع الصيانة، ابن هاشم القمقام ابن عم الرسول. الإمام الهادي للرشاد، والناطق بالسداد، شجاع، كمي، ججاج، وفي، فهو الوفي «خ: أنور»^١، بطين أنزع، أمين، من آل حم وطه ويس وحم والميامين، محلل الحرمين، ومصلّي القبلتين، خاتم الأوصياء، ووصي خاتم الأنبياء، القسورة الهمام والبطل الضرغام، المؤيد بجبرئيل، المنصور بميكائيل، المبتن فرض رب العالمين، المطفي نيران الموقدين، وخير من نشأ «خ: مشي»^٢ من قريش أجمعين، المحفوف «خ: المحفوظ»^٣ بجند من السماء^٤ وأرث المشعرين، لم يشرك بالله طرفة عين، «خ: ل: أسمع كل»^٥ ذو كفتين، وأفصح كل ذي شفتين، أبو السيدين الحسن والحسين.

[خ: ل: قطع يميني أبو الأنمة الطاهرة الذي بحبهم تتبع الأشجار وتحط الأوزار، أبو الحسن والحسين، المرتضى وأخو محمد المصطفى.

قطع يميني - يا ويلك يا بن الكواء - إمام اسمه عند الأرمن: فريقيا، وعند الروم: بطرسيا، وعند الخزر: مليا، وعند الترك: سريا، وعند النوب: نوبيا، وعند البحرية: هجريا، وعند الأوصياء: يوحيا، وعند الأرواح: مقطف الأرواح، وعند الكهنة: المدمر، وعند الفرندس: نسانوس، وعند الهند: كبكرا، وعند الفرس: خيرواج، وعند فرنس: الباركا، وعند الزنج: حبليا، وعند الحبشة: المجيرة، وعند السرندي: سرنكرة، وعند النوبات: قباطل، وعند أمه: حيدر، وعند الطيرة: الميمون، وعند ابن هلال: احية، وعند أبيه: ظهيرا، وفي التوراة اسمه: بريا، وفي الإنجيل: إلبا، وفي القرآن: عليا^٦.

قطع يميني عين المشارق والمغرب، تاج لؤي بن غالب، أسد الله [خ: فارس بني]^٧

(١) الفضائل: ١٧٢ السطر ١٥.

(٢) الفضائل: ١٧٢ السطر ٧ من الأسفل.

(٣) نهج الإيمان: ٦٤٥ السطر ٧.

(٤) الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ٢٢٥ السطر ١٠.

(٥) بحار الأنوار: ٢٦٨/٣٤ السطر ٤.

(٦) التحصين: ٦١٢ السطر ١٠.

(٧) التحصين: ٦١٣ السطر ٧.

الغالب علي بن أبي طالب، عليه من الصلاة أفضلها، ومن التحيات أكملها. فلما فرغ الغلام من الثناء مضى لسبيله، ودخل عبد الله بن الكوا على الإمام عليه السلام، فقال له: السلام عليك يا أمير المؤمنين!.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: السلام على من أتبع الهدى، وخشي عواقب الردى. فقال له: يا أبا الحسين! إنك قطعت يمين غلام أسود وسمعته يثني عليك بكل جميل. فقال: وما سمعته يقول؟.

قال: يقول كذا وكذا، وأعاد عليه جميع ما قال الغلام. فقال الإمام عليه السلام لولديه الحسن والحسين عليه السلام: أمضيا واتنياني بالعبد. فمضيا في طلبه فوجداه في كِنْدَةَ، فقالا له: أجب أمير المؤمنين يا غلام. قال: فلما مثل بين يدي أمير المؤمنين، قال له الإمام: قطعت يمينك وأنت تشني علي بما قد بلغني!.

فقال: يا أمير المؤمنين ما قطعها إلا بحق واجب أوجهه الله ورسوله. فقال عليه السلام: أعطني الكف فأخذ الإمام الكف وغطاه بالرداء، وكبر وصلى ركعتين وتكلم بكلمات، وسمعته يقول في آخر دعائه: آمين رب العالمين وركبه على الزند، وقال لأصحابه: اكشفوا الرداء عن الكف، فكشفوا الرداء، وإذا الكف على الزند، ياذن الله. ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألم أقل لك يا بن الكوا؟ إن لنا محبين لو قطعناهم إرباً إرباً ما ازدادوا لنا إلا حباً [خ:ل: أن شيعتنا لنا، والله لو قطعناهم إرباً إرباً ما ازدادوا في هواننا إلا حباً]، ولنا مبغضين لو ألحقناهم العسل ما ازدادوا لنا إلا بغضاً، [خ:ل: يا أصبغ أما علمت أن لنا محبين لو سمرنا أعينهم بالمسامير، وقرضنا لحمهم بالمقاريض، ونشرناهم بالمناشير، ما ازدادوا لنا إلا حباً]، وهكذا من يحبنا ينال شفاعتنا يوم القيامة [خ:ل: وقال للحسن عليه السلام: عليك بعمك الأسود، فأحضر الحسن الأسود إلى أمير المؤمنين وأخذ يده

(١) التحصين: ٦١٣ سطر ما قبل الأخير.

(٢) مدينة المعاجز: ٧١/٢ ح ٤٠٤.

ونصبها في موضعها وتغطى بردائه وتكلم بكلمات يخفيها فاستوت يده وصار يقاتل بين يدي أمير المؤمنين إلى أن استشهد بالنهروان، ويقال: كان اسم هذا الأسود أفلح^١.

مصادر أخرى: رواه ابن شهر آشوب في المناقب: ١٦٠/٢ (مع تفاوت، عن الحاتمي بإسناده عن ابن عباس)، وابن جَبْر في نهج الإيمان: ٦٤٥، وابن شاذان في الروضة: ٢٢٤، وفي الفضائل: ١٧٢، والسيد في التحصين: ٦١٢ (مع تفاوت، عن كتاب نور الهدى والمنجى من الردى)، ونقله البحراني في مدينة المعاجز: ٦٨/٢ (عن البرسي ولم نجده في مشاركته) و ٧١، والمجلسي في البحار: ٢٦٧/٣٤ (عن الخرائج، ولم نجده فيه) و ٢٨١/٤٠ (عن الروضة والفضائل) و ٢١٠/٤١ (عن المناقب)، والنوري في مستدركه على الوسائل: ١٥٢/١٨ (عن الخرائج، ولم نجده فيه)، والبروجردي في الجامع: ٥٣٢/٢٥ (عن المستدرک).

٣٤٢- نوادر المعجزات ١٥ - ١٩: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفّار، عن محمّد بن زكريّا، عن أبي المُعَافَا، عن وكيع، عن زاذان، عن سلمان قال: كنّا مع أمير المؤمنين عليه السلام ونحن نذكر شيئاً من معجزات الأنبياء عليهم السلام فقلت له: يا سيّدي! أحبّ أن تريني ناقة ثمود، وشيئاً من معجزاتك؟

قال: أفعل إن شاء الله تعالى، ثمّ وثب فدخل منزله وخرج إلىّ وتحتته فرس أدهم، وعليه قباء أبيض وقلنسوة بيضاء، ونادى: يا قنبر! أخرج إلى ذلك الفرس، فأخرج فرساً آخر أدهم.

فقال لي: اركب يا أبا عبد الله!

قال سلمان: فركبته، فإذا له جناحان ملتصقان إلى جنبه، فصاح به الإمام عليه السلام فحلقت في الهواء، وكنت أسمع حفيف أجنحة الملائكة وتسيبها تحت العرش، ثمّ حضرنا على ساحل بحر عجاج مُعْطِطِ الأمواج، فنظر إليه الإمام شزراً فسكن البحر. فقلت له: يا سيّدي! سكن البحر من غليانه من نظرك إليه!.

فقال: يا سلمان! خشي أن أمر فيه بأمر، ثمّ قبض على يدي، وسار على وجه الماء، والفرسان يتبعاننا لا يقودهما أحد، فوالله ما ابتلت أقدامنا ولا حوافر الخيل، فعبرنا ذلك

البحر، ودفعنا إلى جزيرة كثيرة الأشجار والأثمار والأطيار والأنهار، وإذا شجرة عظيمة بلا ثمر، بل وزد وزهر، فهزها بقضيب كان بيده، فانشقت وخرجت منها ناقة طولها ثمانون ذراعاً، وعرضها أربعون ذراعاً، وحلقت قلوب، فقال لي: ادن منها واشرب من لبنها.

قال سلمان: فدنوت منها وشربت حتى رويت، وكان لبنها أعذب من الشهد والين من الزبد وقد اكتفيت.

قال علي بن الحسين: هذا حسن؟.

قلت: حسن يا سيدي!.

قال: تريد أن أريك أحسن منها؟.

فقلت: نعم يا سيدي.

قال: يا سلمان! ناد: أخرجي يا حسناء! فناديت فخرجت ناقة طولها مائة وعشرون ذراعاً، وعرضها ستون ذراعاً، ورأسها من الياقوت الأحمر، وصدرها من العنبر الأشهب، وقوائمها من الزبرجد الأخضر وزمامها من الياقوت الأصفر، وجنبها الأيمن من الذهب، وجنبها الأيسر من الفضة، وضرعها من اللؤلؤ الرطب.

فقال لي: يا سلمان! اشرب من لبنها.

قال سلمان: فالتقت الضرع فإذا هي تحلب عملاً صافياً محضاً، فقلت: يا سيدي! هذه لمن؟.

قال: هذه لك ولسائر الشيعة من أوليائي. ثم قال: ارجعي.

فرجعت من الوقت، وسار بي في تلك الجزيرة حتى ورد بي إلى شجرة عظيمة وفي أصلها مائدة عظيمة، عليها طعام يفوح منه رائحة المسك، وإذا بطائر في صورة النسر العظيم، قال سلمان: فوثب ذلك الطير فسلم عليه، ورجع إلى موضعه فقلت: يا سيدي! ما هذه المائدة؟.

قال: هذه منصوبة في هذا الموضع للشيعة من موالي إلى يوم القيامة.

فقلت: ما هذا الطائر؟.

فقال: مَلِكٌ موَكَّلٌ بها إلى يوم القيامة.

فقلت: وحده يا سيدي؟.

فقال: يجتاز به الخضر عليه السلام كلَّ يوم مرّة.

ثم قبض على يدي، وسار بي إلى بحر ثان، فعبرنا إذاً بجزيرة عظيمة، فيها قصر، لبنة من ذهب ولبنة من فضة بيضاء، وشرفه من العقيق الأصفر، وعلى كلِّ ركن من القصر سبعون صنفاً من الملائكة فجلس الإمام على ذلك الركن وأقبلت الملائكة تسلم عليه، ثم أذن لهم فرجعوا إلى مواضعهم.

قال سلمان: ثم دخل الإمام عليه السلام إلى القصر، فإذا فيه أشجار وأثمار وأنهار وأطيار وألوان النبات، فجعل الإمام عليه السلام يتمشى فيه حتى وصل إلى آخره، فوقف على بركة كانت في البستان، ثم صعد إلى سطحه، فإذا كرسي من الذهب الأحمر، فجلس عليه، وأشرفنا على القصر، فإذا بحر أسود يُعْطَمَطُ بأواجه كالجبال الراسيات، فنظر إليه شزراً، فسكن من غليانه حتى كان كالمذنب.

فقلت: يا سيدي! سكن البحر من غليانه لَمَا نظرت إليه!.

قال: خشي أن أمر فيه بأمر، أتدري يا سلمان أي بحر هذا؟.

فقلت: لا يا سيدي.

فقال: هذا البحر الذي غرق فيه فرعون لعنة الله وقومه، إن المدينة حملت على محاميل جناح جبرئيل عليه السلام، ثم رمى بها في هذا البحر فهويت فيه لا تبلغ قراره إلى يوم القيامة.

فقلت: يا سيدي! هل سرنا فرسخين؟.

فقال: يا سلمان! لقد سرت خمسين ألف فرسخ، ودرت حول الدنيا عشرين ألف مرّة.

فقلت يا سيدي! وكيف هذا؟!.

فقال: يا سلمان! إذا كان ذو القرنين طاف شرقها وغربها وبلغ إلى سدٍّ يأجوج ومأجوج فأنتي يتعذّر عليّ وأنا أخو سيّد المرسلين، وأمين رب العالمين، وحبّته على خلقه

أجمعين. يا سلمان! أما قرأت قول الله ﷻ حيث يقول: ﴿عَالَمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهَرُ عَلَيَّ غَيْبَهُ أَحَدًا﴾ إِلَّا مَنْ أَرَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ ﴿؟﴾.

فقلت: بلى يا سيدي!.

فقال: يا سلمان! أنا المرتضى من الرسول الذي أظهره الله على غيبه، أنا العالم الرباني، أنا الذي هوّن الله عليه الشدائد فطوى له البعيد.

قال سلمان: فسمعت صالحاً يصيح في السماء يبلغ صوتاً ولا يرى الشخص وهو يقول: صدقت، صدقت، أنت الصادق المصدق صلوات الله عليك.

ثم وثب فركب الفرس وركبت معه وصاح به، وحلق في الهواء، ثم حضرنا بأرض الكوفة، هذا كله وقد مضى من الليل ثلاث ساعات.

فقال لي: يا سلمان! الويل كل الويل! على من لا يعرفنا حق معرفتنا، وأنكر ولايتنا.

يا سلمان! أيما أفضل محمد ﷺ أم سليمان بن داود؟.

قال سلمان: قلت: بل محمد ﷺ.

فقال: يا سلمان! فهذا أصف بن برخيا قدر أن يحمل عرش بلقيس من اليمن إلى بيت المقدس في طرفة عين وعنده علم من الكتاب، [خ ل: أنا أفضل منه] ولا أفعل ذلك وعندي علم مائة كتاب وأربعة وعشرين كتاب! أنزل الله على شيث بن آدم ﷺ خمسين صحيفة، وعلى إدريس ﷺ ثلاثين صحيفة، وعلى نوح ﷺ عشرين صحيفة، وعلى إبراهيم ﷺ عشرين صحيفة، والتوراة والإنجيل والزبور والفرقان.

فقلت: صدقت يا سيدي! هكذا يكون الإمام.

قال الإمام ﷺ: اعلم يا سلمان! أن الشاك في أمورنا وعلومنا كالمُتتري في معرفتنا وحقوقنا، وقد فرض الله عز وجل ولايتنا في كتابه، وبين فيه ما أوجب العمل به وهو غير مكشوف.

مصادر أخرى: رواه العلوي في المناقب: ٧٧، والحسن بن سليمان الحلبي في المحاضر: ٢٧٨ (مرسلة).

(١) الجن، الآية ٢٦ و ٢٧.

(٢) المناقب (كتاب عتيق): ٨٢ السطر ٥.

وفي تفضيل الأئمة: ٢٨٦ (عن كتاب حسن بن كبش)، والديلمي في إرشاد القلوب: ٤١٦/٢ (مرسلة)، ونقله شرف الدين في تأويل الآيات: ٢٤٠/١ (عن المفيد، ولم نجده في كتبه)، والبحراني في مدينة المعاجز: ٥٣٥/١ (عن نوادر المعجزات)، وفي البرهان: ٦٧٨/٣ (عن المنهج التحقيق^١)، والمجلسي في البحار: ٢٢١/٢٦ (عن إرشاد القلوب) و ٥٠/٤٢ (عن بعض الكتب) و ٣٣٩/٥٤ (عن نوادر المعجزات)، والمامقاني في صحيفة الأبرار: ١٦/٢ (عن نوادر المعجزات).

٣٤٣- نوادر المعجزات ٤٩ ح ١٩: حدثنا سهل الطبري، عن نزار بن عبد العزيز، عن أبي عبد الله الكاتب البغدادي، عن ميمون بن عبد الرحمان الدباس قال: حدثني الشيخ أبو محمد البصري، يرفعه إلى عمار بن ياسر قال: كنت بين يدي مولاي أمير المؤمنين عليه السلام إذ دخل عليه رجل وقال: يا أمير المؤمنين! إليك المفزع والمشتكى!. فقال عليه السلام: ما قصّتك؟.

فقال: ابن علي بن دوالب الصيرفي غضبني زوجتي وفرّق بيني وبين حليلتي، وأنا من حزبك وشيعتك.
فقال: انتني بالفاسق الفاجر.

فخرجت إليه وهو في سوق يعرف بسوق بني الحاضر فقلت: أجب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام. فنهض قائماً وهو يقول: إذا نزل التقدير بطل التدبير.
فجاء معي حتى أوقفته بين يدي مولاي عليه السلام ورأيت بيده قضيباً من العوسج فلما وقف الصيرفي بين يديه قال: يا من يعلم مكنون الأشياء وما في الضمانر والأوهام، ها أنا ذا واقف بين يديك وقوف المستسلم الذليل.
فقال: يا لعين بن اللعين! والزنيم بن الزنيم! أما تعلم أنّي أعلم خائنة الأعين وما تخفي

(١) قال صاحب الذريعة: «منهج التحقيق إلى سواء الطريق»، ينقل في حديقة الشيعة المنسوب إلى المقدّس الأردبيلي عن باب منه في بيان أفضلية أمير المؤمنين عليه السلام على سائر الأنبياء والمرسلين، وينقل عنه الشيخ حسن بن سليمان تلميذ الشهيد في كتاب المختصر قائلاً: روى بعض علماء الإمامية في كتاب منهج التحقيق باسناده إلى سلمان وفي موضع آخر قال: كتاب منهج التحقيق عن كتاب نوادر الحكمة وينقل عنه السيّد هاشم في مدينة المعاجز بعض معجزات أمير المؤمنين عليه السلام مصرحاً بأنه لبعض الامامية، وكذا ينقل عنه في أنساب النواصب المؤلّف سنة ١٠٧٦. الذريعة: ٢٣/١٨٤»

الصدور، وأني حجة الله في أرضه وبين عباده، تفتك بحريم المؤمنين؟! أتراك أمنت عقوبتي عاجلاً وعقوبة الله أجلاً؟.

ثم قال عليه السلام: يا عمار! جرّده من ثيابه، ففعلت ما أمرني به، فقام إليه وقال: لا يأخذ قصاص المؤمن غيري، ففرعه بالقضيب على كبده وقال: اخسأ لعنك الله.

قال عمار: فرأيتك والله قد مسخه الله سلحفاة.

ثم قال عليه السلام: رزقك الله في كل أربعين يوماً شربة من الماء، ومأواك القفار والبراري، وتلا: ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾^١.

مصادر أخرى: رواه حسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات: ٣٢ (مرسلة)، ونقله البحراني في مدينة المعاجز: ٦٧/٢ (عن السيد الرضي، والظاهر أن مراده هو السيد المرتضى كما ذكره في موارد أخرى، وعلى أي حال لم نعر عليه في كتبهما، والظاهر أنه نقله عن كتاب عيون المعجزات للحسين بن عبد الوهاب الذي اعتقد أنه للسيد المرتضى)، والمماقاني في صحيفة الأبرار: ٩٨/٢ (عن مدينة المعاجز).

٣٤٤- طب الأئمّة عليهم السلام: ٨١: أحمد بن إسحاق قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمان بن أبي نجران، عن أبي محمد الثمالي، عن إسحاق الجريري قال: قال الباقر عليه السلام: يا جريري! أرى لونك قد انتقع أبك بواسير؟.

قلت: نعم يا بن رسول الله! وأسأل الله عزّ وجلّ أن لا يحرمني الأجر.
قال: أفلا أصف لك دواء؟.

قلت: يا بن رسول الله! والله لقد عاجته بأكثر من ألف دواء فما انتفعت بشيء من ذلك وإن بواسير تشخب دماً.

قال: ويحك يا جريري! فإني طبيب الأطباء، ورأس العلماء، ورأس الحكماء، ومعدن الفقهاء، وسيد أولاد الأنبياء على وجه الأرض.

قلت: كذلك يا سيدي ومولاي!.

قال: إن بواسيرك إناث تشخبُ الدماء.

قال: قلت: صدقت يا بن رسول الله!.

قال: عليك بِشَمْعٍ وَذَهْنٍ زَنْبَقٍ وَلُبْنَى عَسَلٍ وَسَمَاقٍ وَسَرْوَكْتَانٍ أَجْمَعَةٍ فِي مِعْرَفَةِ عَلَى النَّارِ فَإِذَا اخْتَلَطَ فَخُذْ مِنْهُ قَدْرَ حِمَّصَةٍ فَالطَّخْ بِهَا المَقْعَدَةَ تَبَرُّاً بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

قال الجريري: فوالله الذي لا إله إلا هو ما فعلته إلا مرة واحدة حتى برأت مما كان بي فما حسست بعد ذلك بدم ولا وجع.

مصادر أخرى: نقله الحرّ العاملي في الفصول المهمة: ١٨٨/٣ (عنه)، والبحراني في مدينة المعاجز: ١٢٦/٥ (عنه)، والمجلسي في البحار: ١٩٩/٥٩ (عنه).

٣٤٥- مقتضب الأثر ٤١: قال: حدّثني محمد بن جعفر الآدمي من أصل كتابه وأثنى ابن غالب الحافظ عليه قال: حدّثني أحمد بن عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ قال: حدّثني الحسين بن عَلْوَانَ الكَلْبِيِّ، عن هَمَامِ بْنِ الخَزْتِ، عن وهب بن مُنْبَهٍ، قال: إِنَّ مُوسَى نَظَرَ لَيْلَةَ الخُطَابِ إِلَى كُلِّ شَجَرَةٍ فِي الطُّورِ، وَكُلِّ حَجَرٍ وَنَبَاتٍ يَنْطِقُ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَائْتَى عَشْرَ وَصِيَّاتٍ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ، فَقَالَ مُوسَى: إِلَهِي لَا أَرَى شَيْئاً خَلَقْتَهُ إِلَّا وَهُوَ نَاطِقٌ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَوْصِيَانِهِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، فَمَا مَنزِلَةُ هَؤُلَاءِ عِنْدَكَ؟.

قال: يا بن عمران! إني خلقتهم قبل خلق الأنوار وجعلتهم [خ ل: خلقتهم] في خزانة قدسي يرتعون في رياض مشيتي، ويتنسمون من روح جبروتي، ويشاهدون أقطار ملكوتي حتى إذا شئت بمشيتي أنفذت قضائي وقدري.

يا بن عمران! إني سبقت بهم السابق حتى أزخرف بهم جناني.

يا بن عمران! تمسك بذكرهم فإنهم خزنة علمي وعبية حكمتي، ومعدن نوري.

قال حسين بن علوان: فذكرت ذلك لجعفر بن محمد عيسى قال: حق ذلك هم اثني عشر من آل محمد ﷺ عليّ والحسن والحسين عيسى، وعليّ بن الحسين، ومحمد بن عليّ، ومن شاء الله قلت: جعلت فداك! إنما أسألك لتفتيني بالحق: قال: أنا وابني هذا - وأومى إلى ابنه موسى عيسى - والخامس من ولده يغيب شخصه ولا يحل ذكره باسمه.

مصادر أخرى: رواه الحسن بن سليمان الحلبي في تفضيل الأئمة: ١٩٦ (عن كتاب حسن بن

كيش)، ونقله المجلسي في البحار: ٣٠٨/٢٦ (عن المحاضر ولم نجد فيه) و ١٤٩/٥١ (عن المقتضب)، والنوري في مستدرکه على الوسائل: ٢٨٦/١٢ (عن المقتضب).

٣٤٦- مائة منقبة ١٣٥ ح ٦٧: حدّثني الشريف النقيب أبو محمّد الحسن بن محمّد العلوي الحسيني عليه السلام قال: حدّثني محمّد بن زكريا قال: حدّثني العباس بن بكار قال: حدّثني أبو بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لعبد الرحمن بن عوف: يا عبد الرحمن! أنتم أصحابي وعليّ بن أبي طالب منّي وأنا من عليّ، فمن قاسه بغيره فقد جفاني، ومن جفاني [فقد] آذاني، ومن آذاني فعليه لعنة ربّي.

يا عبد الرحمن! إنّ الله ﷻ أنزل عليّ كتاباً مبيناً وأمرني أن أبين للناس ما نزل إليهم ما خلا عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فإنّه يستغني عن البيان، إنّ الله ﷻ جعل فصاحته كفصاحتي ودرأيته كدرأيتي. ولو كان الحلم رجلاً لكان علياً عليه السلام. ولو كان الفضل [خ ل: العقل] شخصاً [خ ل: رجلاً] لكان الحسن عليه السلام. ولو كان الحياء [خ ل: السخاء] صورة [خ ل: رجلاً] لكان الحسين عليه السلام. ولو كان الحسن هيئة لكانت فاطمة [بل هي أعظم، إنّ فاطمة عليها السلام] ابنتي خير أهل الأرض عنصراً وشرفاً وكرماً.

مصدران آخران: نقله البحراني في غاية المرام: ٢٠٣/٥ (عنه)، والمامقاني في صحيفة الابرار: ٢١٣/١ (عنه).

٣٤٧- مائة منقبة ١٦١ ح ٨٦: حدّثنا محمّد بن عليّ بن سكر عليه السلام قال: حدّثنا محمّد بن القاسم قال: حدّثني عباد بن يعقوب قال: أخبرنا شريك، عن الزّكين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعليّ بن أبي طالب عليه السلام، واعلموا أنّ عليّاً لكم أفضل من كتاب الله؛ لأنّه مترجم لكم عن كتاب الله ﷻ.

مصادر أخرى: رواه الديلمي في إرشاد القلوب: ٣٧٨/٢ (مرسلة)، ونقله البحراني في غاية المرام: ٣١١/٢ (عن مائة منقبة)، وفي البرهان: ٦٤/١ (عن مائة منقبة).

(١) غاية المرام: ٣٤/٥ السطر ٧ من الأسفل.

(٢) غاية المرام: ٣٤/٥ السطر ٧ من الأسفل.

(٣) غاية المرام: ٣٤/٥ السطر ٧ من الأسفل.

(٤) غاية المرام: ٣٤/٥ السطر ٧ من الأسفل.

٣٤٨- كنز الفوائد ٣٠ - ٣٤: أخبرني أيضاً أبو الرجا محمد بن علي بن طالب الرازي قال: أخبرني أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني قال: حدثني أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسنی قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى الواشي قال: حدثني عاصم بن حميد الخياط قال: أبو المفضل الشيباني وحدثنا محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار بالكوفة من أصل كتابه وهذا الحديث بلفظه وهو أتم سياقه قال: حدثنا الحسن بن علي بن بزيع قال: حدثنا مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن رجل من قومه يعني يحيى بن أم الطويل أنه أخبره عن نوف الكساني قال: عرضت لي إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حاجة فاستبعت إليه جندب بن زهير والربيع بن خثيم وابن أخته همام بن عباد بن خثيم وكان من أصحاب البرانس، فأقبلنا معتمدين لقاء أمير المؤمنين عليه السلام فألفيناه حين خرج يوم المسجد فأفضى ونحن معه إلى نفر متدئين قد أفاضوا في الأحداث وتفكهاً وبعضهم يلهمي بعضاً، فلما أشرف لهم أمير المؤمنين عليه السلام أسرعوا إليه قياماً فسلموا وردّ التحية ثم قال من القوم فقالوا: أناس من شيعتك يا أمير المؤمنين!.

فقال لهم: خيراً، ثم قال: يا هؤلاء! ما لي لا أرى فيكم سيمة شيعتنا وحلية أحببنا أهل البيت فأمسك القوم حياءً، قال نوف: فأقبل عليه جندب والربيع.

فقالا: ما سمة شيعتكم وصفتهم يا أمير المؤمنين!؟.

فتناقل عن جوابهما، فقال: اتقيا الله أيها الرجلان وأحسننا، ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾^١.

فقال همام بن عباد وكان عابداً مجتهداً: أسالك بالذي أكرمكم أهل البيت وخصكم وحباكم وفضلكم تفضيلاً إلا أنبأنا بصفة شيعتكم^٢.

فقال لا تقسم فسأبناكم جميعاً وأخذ بيد همام فدخل المسجد فسبّح ركعتين وأوجزهما وأكملهما ثم جلس وأقبل علينا وحفّ القوم به فحمد الله وأثنى عليه وصلّى

(١) النحل، الآية ١٢٨.

(٢) في نسخة سليم «قد سأل همام عن وصف المؤمنين» وفي نسخة الإسكافي في التمهيص «قد سأل همام عن وصف المتقين»، وأن همام بن عباد رجل واحد وقد مات بعد سماع الصفات فالرواية واحدة على أن أكثر الصفات المذكورة في النسخ متحدة المعنى.

على النبي ﷺ ثم قال: أما بعد، فإن الله جلَّ شأنه وتقدَّست أسماؤه خلق خلقه فالزمهم عبادته وكلفهم طاعته وقسم بينهم معانثهم ووضعهم في الدنيا بحيث وضعهم ووصفهم في الدين بحيث وصفهم وهو في ذلك غنى عنهم لا تنفعه طاعة من أطاعه ولا تضره معصية من عصاه منهم لكنه شاء علم قصورهم عما يصلح عليه شؤونهم ويستقيم به دهما أودهم وهم في عاجلهم وأجلهم فأذنبهم بإذنه في أمره ونهيه فأمرهم تخييراً وكلفهم يسيراً وأماز سبحانه بعدل حكمه وحكمته بين الموحف من أنامه إلى مرضاته ومحبتة وبين المبطن عنها والمستظهر على نعمته منهم بمعصيته فذلك قول الله: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾^١.

ثم وضع أمير المؤمنين عليه السلام يده على منكب همام بن عبادة فقال: ألا من سئل من شيعه أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم في كتابه مع نبية تطهيراً، فهم العارفون بالله، العاملون بأمر الله، أهل الفضائل والفواضل، منقطعهم الصواب، وملبسهم الاقتصاد، ومشيهم التواضع، وبخعوا [خ: ل: خضعوا]، خ: ل: خشعوا [لله بطاعته] [خ: ل: قتهبوا]، [خ: ل: خصوا الله عز وجل بالطاعة فخصوا]، وخضعوا له بعبادته فمضوا غاضبين أبصارهم عما حرم الله عليهم واقفين أسماعهم على العلم [خ: ل: النافع لهم] بدينهم نزلت أنفسهم منهم في البلاء كالذين نزلت منهم في الرخاء، رضي عن الله بالقضاء فلولاً الأجال التي كتب الله لهم لم تستقر أرواحهم في أجسادهم طرفه عين شوقاً إلى لقاء الله والثواب وخوفاً من العقاب، عظم الخالق في أنفسهم، وصغر ما دونه في أعينهم. فهم والجنة كمن رآها، فهم على أرائكها متكنون وهم والنار كمن دخلها فهم فيها

(١) الجاثية، الآية ٢١.

(٢) كتاب سليم بن قيس: ٣٧١ السطر الأخير.

(٣) الأمالي للصدوق: ٦٦٦ سطر ما قبل الأخير.

(٤) الأمالي للصدوق: ٦٦٦ سطر ما قبل الأخير.

(٥) التمهيد: ٧١ السطر ٢.

(٦) التمهيد: ٧١ السطر ٣.

يعدّون، قلوبهم محزونة، وشورورهم [خ:ل: حدودهم] ^١ مأمونة، وأجسادهم نحيفة، وحوائجهم خفيفة، وأنفسهم عفيفة، ومعرفتهم [خ:ل: معونتهم] ^٢ في الإسلام [خ:ل: مؤونتهم من الدنيا] ^٣ عظيمة، صبروا أياماً قليلة، فأعقتهم راحة طويلة، وتجارة مربحة، يسرها لهم ربّ كريم، أناس أكياس أرادتهم الدنيا فلم يريدوها وطلبتهم فأعجزوها [خ:ل: وأسرتهم ففقدوا أنفسهم منها] ^٤.

أما الليل: فصافون أقدامهم تالون لأجزاء القرآن يرتلون ترتيلاً يعظون أنفسهم بأمثاله [خ:ل: يُحزنون به أنفسهم] ^٥ ويستشفون لدانهم بدوائه [خ:ل: يستشيرون] ^٦ «خ:ل: يستشرون، خ:ل: يستشرون» ^٧ به دواء دانهم وتهيج أحزانهم بكاء على ذنوبهم ووجع كلوم جوانحهم، فإذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا إليها طمعاً وتطلعت إليها أنفسهم شوقاً فظنوا أنها نصب أعينهم، حافين «خ:ل: فهم حانون، خ:ل: فهم حافظون» ^٨ على أوساطهم ^٩ تارة وتارة يفتشون جباههم وأكفهم وركبهم وأطراف أقدامهم تجرى دموعهم على خدودهم ويمجدون جباراً عظيماً ويجارون إليه جلّ جلاله في فكك رقابهم.

[خ:ل: وإذا مروا بآية فيها تخويف أصغوا إليها مسامع قلوبهم وأبصارهم، واقشعرت منها جلودهم ووجلّت منها قلوبهم، وظنوا أنّ سهيل جهنم وزفيرها وشهيقها في أصول آذانهم] ^{١٠} هذا ليلهم.

(١) كتاب سليم بن قيس: ٣٧٢ السطر ٧.

(٢) بحار الأنوار: ١٩٣/٦٥ سطر ما قبل الأخير.

(٣) الأمالي للصدوق: ٦٦٧ السطر ٦.

(٤) التمهيص: ٧١ السطر ١٠.

(٥) كتاب سليم بن قيس: ٣٧٢ السطر ٨ من الأسفل.

(٦) التمهيص: ٧١ السطر ١٣.

(٧) تحف العقول: ١٥٩ السطر ٦ من الأسفل.

(٨) التمهيص: ٧١ السطر ٦ من الأسفل.

(٩) كتاب سليم بن قيس: ٣٧٢ السطر ٧ من الأسفل.

(١٠) كتاب سليم بن قيس: ٣٧٢ السطر ٣ من الأسفل.

فأما نهارهم: فحلماء [خ:ل: حكماء] ١ علماء برة [خ:ل: أبرار] ٢ أتقياء بَراهم خوف بارئهم، فهم أمثال القداح يحسبهم الناظر إليهم مرضى وما بالقوم من مرض أو قد خولطوا وقد خالط القوم من عظمة ربهم وشدة سلطانه أمر عظيم طاشت له قلوبهم وذهلت منه عقولهم [خ:ل: إذا ذكروا «خ:ل: فكروا في» ٣ عظمة الله وشدة سلطانه مع ما يخالطهم من ذكر الموت وأهوال القيامة، فزع ذلك قلوبهم وطاشت «خ:ل: جاشت» ٤ له حلومهم وذهلت عنهم عقولهم «خ:ل: عقولهم» ٥ واقشعرت منها جلودهم] ٦ فإذا استفاقوا [خ:ل: استقاموا] ٧ من ذلك بادروا إلى الله ﷻ بالأعمال الزاكية، لا يرضون له بالقليل، ولا يستكثرون له الجزيل، فهم لأنفسهم متهمون، ومن أعمالهم مشفقون، إن زكّي أحدهم خاف ممّا يقولون [خ:ل: ويستغفر الله ممّا لا يعلمون] ٨ وقال أنا أعلم بنفسي من غيري وربي أعلم بي.

اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني خيراً ممّا يظنون واغفر لي ما لا يعلمون، فإنك علام الغيوب وسائر العيوب. هذا ومن علامة أحدهم أن ترى له قوّة في دين، وحزماً [خ:ل: خوفاً] ٩ في لين، وإيماناً في يقين، وحرصاً على علم، وفهماً في فقه، وعلماً في حلم [خ:ل: حكم، ١٠ خ:ل: شفقة في نفقة] ١١ وكيساً [خ:ل: كسباً] ١٢ في رفق، وقصدأً في غنى، وتحملاً

(١) تحف العقول: ١٦٠ السطر ١.

(٢) تحف العقول: ١٦٠ السطر ١.

(٣) الأمالي للصدوق: ٦٦٧ السطر ٣ من الأسفل.

(٤) صفات الشيعة: ٢٢ السطر ١.

(٥) صفات الشيعة: ٢٢ السطر ١.

(٦) كتاب سليم بن قيس: ٣٧٣ السطر ٤.

(٧) بحار الأنوار: ١٩٤/٦٥ السطر ٨.

(٨) الأمالي للصدوق: ٦٦٨ السطر ٢.

(٩) تحف العقول: ١٦١ السطر ٩.

(١٠) أعلام الدين: ١٤٠ السطر ١٣.

(١١) كتاب سليم بن قيس: ٣٧٣ السطر ٧ من الأسفل.

(١٢) التمهيد: ٧٢ السطر ٩.

[خ: تَجَمُّلاً]¹ في فاقه، وصبراً في شدة، وخشوعاً في عبادة، ورحمة للمجهود، وإعطاء في حق، ورفقاً في كسب، وطلباً [خ: طيباً]² في حلال، وتعقفاً في طمع [خ: تحرّجاً عن الطمع]³، وطمعاً في غير طبع أي دنس ونشاطاً في هدى، واعتصاماً في [خ: إغماضاً عند]⁴ شهوة، ويزاً في استقامة.

لا يغيره ما جهله [خ: لا يغيره ثناء من جهله]⁵، ولا يدع إحصاء ما عمله، يستبطن نفسه في العمل، وهو من صالح عمله [خ: يعمل الأعمال الصالحة]⁶ على وجل، يصبح وشغله الذكر، ويمسي وهمّه الشكر [خ: الفكر]⁷، يبيت حذراً من سنة الغفلة، ويصبح فرحاً لما أصاب من الفضل والرحمة.

إن استعصبت عليه نفسه فيما تكره لم يُعْطها سؤلها فيما إليه تَسْرَهُ [خ: بشره، وفرحه فيما يخلد ويطول «خ: يحذر»⁸، وقرّة عينه فيما لا يزول]⁹، رغبته فيما يبقى، وزهادته فيما يَفْتَى، قد قرن العمل بالعلم [خ: العلم بالعمل]¹⁰، والعلم [خ: العمل]¹¹ بالعلم، [خ: ويمزج الحلم «خ: بالعقل»¹² بالعلم، والعلم بالعقل، والقول بالعمل]¹³.

(١) أعلام الدين: ١٤٠ السطر ١٤.

(٢) كتاب سُليمان بن قيس: ٣٧٣ السطر ٥ من الأسفل.

(٣) كتاب سُليمان بن قيس: ٣٧٣ السطر ٤ من الأسفل.

(٤) الأُمالي للصدوق: ٦٦٨ السطر ١٠.

(٥) كتاب سُليمان بن قيس: ٣٧٣ سطر ما قبل الأخير.

(٦) الأُمالي للصدوق: ٦٦٨ السطر ١٢.

(٧) أعلام الدين: ١٤٠ السطر ٦ من الأسفل.

(٨) تحف العقول: ٦١ السطر ٤.

(٩) كتاب سُليمان بن قيس: ٣٧٤ السطر ٣.

(١٠) أعلام الدين: ١٤٠ السطر ٤ من الأسفل.

(١١) أعلام الدين: ١٤٠ السطر ٣ من الأسفل.

(١٢) الأُمالي للصدوق: ٦٦٨ السطر ٦ من الأسفل.

(١٣) التمهيد: ٧٢ السطر ٧ من الأسفل.

يظن [خ: تراه] ^١ دائماً نشاطه، بعيداً كَسَلَه، قريباً أمله، قليلاً زلته، متوقفاً أجله، خاشعاً قلبه، ذاكرأ ربّه [خ: خائفاً ذنبه] ^٢، قانعة نفسه [خ: منزوراً أكله] ^٣، عازباً [خ: غارياً] ^٤، خ: مستغيباً [جهله، محرزاً دينه، ميتاً دازه، [خ: متغيباً جهله، حريزاً لدينه، ميتة شهوته] ^٥ كاطماً غيظه، صافياً خلقه، أمنأ منه جاره، سهلاً أمره، معدوماً [خ: ضعيفاً] ^٦ كبره، ثبأ [خ: بينأ] ^٧، خ: متينأ [صبره، [خ: ميتأ ضره] ^٨، خ: محكماً أمره] ^٩ كثيراً ذكره.

[خ: لا يحدث بما أوتمن عليه الأصدقاء، ولا يكتب شهادة الأعداء] ^{١٠}، لا يعمل شيئاً من الخير [خ: الحق] ^{١١} رياء، وما يتركه حياء، الخير منه مأمول، والشّر منه مأمون. إن كان بين الغافلين كتب في الذاكرين وإن كان مع الذاكرين لم يكتب من الغافلين، يعفو عمن ظلمه، ويعطي من حرمه، ويصل من قطعه، [خ: لا يعزب حلمه، ولا يعجل فيما يريبه] «خ: ولا يعجز فيما يزينه» ^{١٢}، ويصفح عما تبين له، بعيد جهله، لتين قوله،

(١) التمحيص: ٧٢ السطر ٦ من الأسفل.

(٢) الأماالي للصدوق: ٦٦٨ السطر ٤ من الأسفل.

(٣) التمحيص: ٧٢ السطر ٥ من الأسفل.

(٤) أعلام الدين: ١٤٠ سطر ما قبل الأخير.

(٥) التمحيص: ٧٢ السطر ٥ من الأسفل.

(٦) كتاب سُليم بن قيس: ٣٧٤ السطر ٦.

(٧) كتاب سُليم بن قيس: ٣٧٤ السطر ٧.

(٨) بحار الأنوار: ١٩٥/٦٥ السطر ٢.

(٩) كتاب سُليم بن قيس: ٣٧٤ السطر ٨.

(١٠) صفات الشيعة: ٢٤ السطر ١.

(١١) كتاب سُليم بن قيس: ٣٧٤ السطر ٨.

(١٢) كتاب سُليم بن قيس: ٣٧٤ السطر ٩.

(١٣) كتاب سُليم بن قيس: ٣٧٤ السطر ٩.

(١٤) تحف العقول: ١٦١ السطر ٥ من الأسفل.

غائب «خ: غائباً^١ منكراً^٢، قريب معروفه [خ: بعيداً فحشه، لين قوله، غائب شكوه، حاضراً «خ: كثيراً^٣ معروفه^٤، صادق قوله، حسن فعله، مقبل خيره، مدبر شره، غائب مكره.

في الزلازل [خ: الهزاهز^٥ وقور، وفي المكاره صبور، وفي الرخاء شكور، لا يحيف على من يبغض، ولا ياثم فيمن يحب، ولا يدعي ما ليس له، ولا يجحد ما [خ: حقاً^٦ عليه، يعترف بالحق قبل أن يشهد به عليه، لا يضيع ما استحفظه، [خ: ولا ينسى ما ذكر^٧] ولا يناز باللقاب، ولا يبغي على أحد، ولا يغلبه [خ: يهيم^٨ به، خ: يتهم^٩ بال] الحسد، ولا يضار بالجاز، ولا يشمت بالمصاب [خ: بالمصائب^{١٠}]، مؤد للأمانات، عامل بالطاعات، سريع إلى الخيرات [خ: الصلوات^{١١}]، [خ: الثواب^{١٢}]، بطيء عن المنكرات.

يأمر بالمعروف ويفعله، وينهى عن المنكر ويجتنبه، لا يدخل في الأمور [خ: الدنيا^{١٣}] بجهل [خ: في الباطل^{١٤}]، ولا يخرج من الحق بعجز، إن صمت لم يعيه [خ: ل

(١) صفات الشيعة: ٢٤ السطر ٦.

(٢) كتاب سليم بن قيس: ٣٧٤ السطر ١١.

(٣) تحف العقول: ١٦١ السطر ٤ من الأسفل.

(٤) التمهيد: ٧٣ السطر ٣.

(٥) صفات الشيعة: ٢٤ السطر ٧.

(٦) التمهيد: ٧٣ السطر ٦.

(٧) التمهيد: ٧٣ السطر ٧.

(٨) كتاب سليم بن قيس: ٣٧٤ السطر ٤ من الأسفل.

(٩) التمهيد: ٧٣ السطر ٧.

(١٠) صفات الشيعة: ٢٥ السطر ٢.

(١١) كتاب سليم بن قيس: ٣٧٤ سطر ما قبل الأخير.

(١٢) الأمالي للصدوق: ٦٦٩ السطر ٩.

(١٣) تحف العقول: ١٦٢ السطر ٢.

(١٤) مكارم الأخلاق: ٤٧٧ السطر ١٣.

يغتمه^١ الصمت، وإن نطق لم يعبه اللفظ [خ: لم يقل خطأ^٢، خ: لم يقل حظّه^٣]، وإن ضحك لم يعلّ به صوته، قانع بالذي قدر له، لا يجمع [خ: يجمع^٤ به الغيظ، ولا يغلبه الهوى، ولا يثّهره الشخّ، [خ: ولا يطمع فيما ليس له^٥، يخالط الناس بعلم [خ: ليعلم^٦، خ: ويصمت ليسلم^٧]، ويفارقهم بسلم [خ: ليسلم^٨]، يتكلّم [خ: يتجرأ^٩ ليغتم، ويسأل ليفهم [خ: ويبحث ليعلم، لا ينصت للخير «خ: لا يعمل الخير»^{١٠} ليفخر به ولا يتكلّم ليتجبر على من سواه^{١١}].

نفسه منه في عناء، والناس منه في راحة [خ: رجاء^{١٢}]، أراح الناس من نفسه، وأتعبها لأخوته [خ: لأخوته^{١٣}]، إن بُغي فصبر ليكون الله تعالى هو المنتصر [خ: بعده عمّن تباعد عنه زهد ونزاهة، ودنوّه ممّن دنا منه لين ورحمة، ليس تباعده تكبراً ولا عظمة، ولا دنوّه خديعة ولا خِلافة، بل^{١٤} يقتدي بمن سلف من أهل الخير قبله، فهو قدوة [خ: إمام^{١٥}] لمن خلف من طالب البرّ بعده.

(١) كتاب سُليمان بن قيس: ٣٧٥ السطر ١.

(٢) كتاب سُليمان بن قيس: ٣٧٥ السطر ١.

(٣) مكارم الأخلاق: ٤٧٧ السطر ١٣.

(٤) صفات الشيعة: ٢٥ السطر ٢.

(٥) كتاب سُليمان بن قيس: ٣٧٥ السطر ٢.

(٦) أعلام الدين: ١٤١ السطر ١٤.

(٧) كتاب سُليمان بن قيس: ٣٧٥ السطر ٤.

(٨) أعلام الدين: ١٤١ السطر ١٤.

(٩) كتاب سُليمان بن قيس: ٣٧٥ السطر ٤.

(١٠) مكارم الأخلاق: ٤٧٧ السطر ١٦.

(١١) كتاب سُليمان بن قيس: ٣٧٥ السطر ٤.

(١٢) تحف العقول: ١٦٢ السطر ٦.

(١٣) بحار الأنوار: ١٩٥/٦٥ السطر ١٥.

(١٤) كتاب سُليمان بن قيس: ٣٧٥ السطر ٧.

(١٥) كتاب سُليمان بن قيس: ٣٧٥ السطر ٩.

أولئك عمال الله، ومطايا أمره وطاعته، وسرح أرضه وبريته.

أولئك شيعتنا وأحببتنا ومنا ومعنا، أهاأ شوقاً إليهم، فصاح همام بن عبادة صبيحة وقع مغشياً عليه فحرّكوه فإذا هو قد فارق الدنيا رحمة الله عليه، فاستعبر الربيع باكباً وقال لأسرع ما أودت موعظتك يا أمير المؤمنين! يا بن أخي ولوددت أنّي بمكانه فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هكذا تصنع الموعظ البالغة بأهلها أما والله لقد كنت أخافها عليه فقال له قائل: فما بالك أنت يا أمير المؤمنين!.

فقال: ويحك! إنّ لكل واحد أجلاً لا يعدوه وسبباً لن يتجاوزه فلا تعدّ بها، فإنما يعبثها على لسانك الشيطان قال: فضلى عليه أمير المؤمنين عليه السلام عشية ذلك اليوم وشهد جنازته ونحن معه.

قال الراوي عن نوف فصرت إلى الربيع بن خيثم فذكرت له ما حدثني نوف، فبكى الربيع حتى كادت نفسه أن تقبض وقال: صدق أخي لا جرم أنّ موعظة أمير المؤمنين عليه السلام وكلامه ذلك منّي بمرءاً ومسمع ما ذكرت ما كان من همام بن عبادة يومئذ وأتاني هنيئة إلا كدرها ولا شدة إلا فرّجها.

قد جائت هذه الرواية في نسخة الكافي مع تفاوت كثير فنقلناها هنا لتتميم الفائدة: الكافي ٢/٢٢٦ - ٢٣٠ ح ١: محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتادة الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قام رجل يقال له: همّام - وكان عابداً، ناسكاً، مجتهداً - إلى أمير المؤمنين عليه السلام - وهو يخطب - ، فقال: يا أمير المؤمنين! صف لنا صفة المؤمن كأننا ننظر إليه؟.

فقال: يا همّام! المؤمن هو الكيس الفطن، بشره في وجهه، وحزنه في قلبه، أوسع شيء صدرأ، وأذل شيء نفساً [خ: لقاء] ١، زاجر عن كلّ فان [خ: ل: زاجر نفسه عن كلّ باب] ٢، حاض على كلّ حسن [خ: ل: خانض الغمرات على كلّ خير] ٣، لا حقود ولا حسود، ولا

(١) أعلام الدين: ١١٥ السطر ١٠.

(٢) أعلام الدين: ١١٥ السطر ١١.

(٣) أعلام الدين: ١١٥ السطر ١١.

وَقَاب، وَلَا سَبَاب، وَلَا عِيَاب، وَلَا مَغْتَاب، يَكْرَهُ الرِّفْعَةَ وَيَشْنَأُ السَّمْعَةَ، طَوِيلُ الْغَمِّ، بَعِيدُ الْهَمِّ، كَثِيرُ الصَّمْتِ، وَقُورٌ، ذَكُورٌ، صَبُورٌ، شَكُورٌ، مَغْمُومٌ بِفِكْرِهِ [خ: لا بذكره]، مَسْرُورٌ بِقُورِهِ، سَهْلُ الْخَلِيقَةِ، لَيْنُ الْعَرِيكَةِ، رَصِينُ الْوَفَاءِ، قَلِيلُ الْأَذَى، لَا مِتَافَكَ وَلَا مِتَهْتَكَ.

إِنْ ضَحِكَ لَمْ يَخْرُقْ، وَإِنْ غَضِبَ لَمْ يَنْزُقْ، ضَحِكُهُ تَبَسُّمٌ، وَاسْتَفْهَامُهُ تَعْلَمٌ وَمِرَاجَعَتُهُ تَفْهَمٌ. كَثِيرُ عِلْمِهِ، عَظِيمُ حِلْمِهِ، كَثِيرُ الرَّحْمَةِ، لَا يَبْخُلُ، وَلَا يَعْجَلُ، وَلَا يَضْجُرُ، وَلَا يَبْطُرُ، وَلَا يَحْيِفُ فِي حَكْمِهِ، وَلَا يَجُورُ فِي عِلْمِهِ، نَفْسُهُ أَصْلَبُ مِنَ الصَّلْدِ، وَمَكَادِحَتُهُ أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ، لَا جَشْعٌ وَلَا هَلْعٌ وَلَا عِنْفٌ [خ: ل: عنت] وَلَا صِلْفٌ وَلَا مِتْكَفٌ وَلَا مِتَعَمَّقٌ، جَمِيلُ الْمِنَازَعَةِ [خ: ل: المسارعة]، كَرِيمُ الْمِرَاجَعَةِ.

عَدْلٌ إِنْ غَضِبَ، رَفِيقٌ إِنْ طَلَبَ، لَا يَتَهَوَّرُ وَلَا يَتَهْتَكُ وَلَا يَتَجَبَّرُ، خَالِصُ الْوَدِّ، وَثِيقُ الْعَهْدِ، وَفِي الْعَقْدِ شَفِيقٌ، وَصُولٌ، حَلِيمٌ، خَمُولٌ [خ: ل: حمول]، قَلِيلُ الْفَضُولِ، رَاضٍ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، مُخَالَفُ لَهْوَاهُ، لَا يَغْلُظُ عَلَيَّ مِنْ دُونِهِ [خ: ل: يؤذيه]، وَلَا يَخُوضُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ، نَاصِرٌ لِلدِّينِ، مُحَامٍ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ، كَهْفٌ [خ: ل: كنف] لِلْمُسْلِمِينَ، لَا يَخْرُقُ النَّيِّئَ سَمْعَهُ، وَلَا يَنْكِي الطَّمْعَ قَلْبَهُ، وَلَا يَصْرِفُ اللَّعِبَ حَكْمَهُ، وَلَا يَطَّلِعُ الْجَاهِلَ عِلْمَهُ، قَوْلٌ [خ: ل: قوول]، عَمَّالٌ، حَازِمٌ، لَا بَفْحَاشٍ وَلَا بَطْيَاشٍ، وَصُولٌ فِي غَيْرِ عِنْفٍ، بَدُولٌ فِي غَيْرِ سَرْفٍ، لَا بَخْتَالٌ [خ: ل: بختار] وَلَا بَغْدَارٌ [خ: ل: لا حكار ولا غدار]، وَلَا

(١) أعلام الدين: ١١٥ السطر ١٣.

(٢) أعلام الدين: ١١٥ السطر ٥ من الأسفل.

(٣) أعلام الدين: ١١٥ السطر ٥ من الأسفل.

(٤) بحار الأنوار: ٣٦٥/٦٤ السطر الأخير.

(٥) أعلام الدين: ١١٥ سطر ما قبل الأخير.

(٦) أعلام الدين: ١١٥ السطر الأخير.

(٧) أعلام الدين: ١١٦ السطر ١.

(٨) بحار الأنوار: ٣٧٦/٦٤ السطر ٥ من الأسفل.

(٩) أعلام الدين: ١١٦ السطر ٢.

يقتفي أثرأ، ولا يحيف [خ: ل: يخيف] بشراً، رفيق بالخلق، ساع في الأرض، عون للضعيف، غوث للملهوف، لا يهتك سترأ، ولا يكشف سرأ، كثير البلوى، قليل الشكوى.

إن رأى خيراً ذكره، وإن عاين شرأ ستره، يستر العيب، ويحفظ الغيب، ويقيل العثرة، ويغفر الزلة، لا يطلع على نصح فيذره، ولا يدع جنح حيف فيصلحه [خ: ل: ولا على فحش فيتهمه] ^أ، أمين، رصين، تقى، نقي، زكي، [خ: ل: وفي] ^أ رضي.

يقبل العذر ويحمل الذكر، ويحسن بالناس الظن، ويتهم على العيب نفسه يحب في الله بفقّه وعلم، ويقطع في الله بحزم وعزم لا يخرق به فرح، ولا يطيش به مرح، مذكر للعالم، معلم للجاهل، لا يتوقع له بانقة، ولا يخاف له غائلة.

كلّ سعي أخلصّ عنده من سعيه، وكلّ نفس أصلحّ عنده من نفسه، عالم بعيبه، شاغل بغمّه، لا يثق بغير ربّه، غريب وحيد [خ: ل: فريد] ^أ جريد حزين، يحبّ في الله، ويجاهد في الله ليتبع رضاه، ولا ينتقم لنفسه بنفسه، ولا يوالي [خ: ل: يوالي] ^أ في سخط ربّه، مجالس لأهل الفقر، مصادق لأهل الصدق، مؤازر لأهل الحق.

عون للقريب، أبّ لليتيم، بعل للأرملة، حفيّ بأهل المسكنة، مرجو لكلّ كريهة [خ: ل: كريهة] ^أ، مأمول لكلّ شدة، هشاش، بشاش، لا بعباس ولا بحساس.

صليب، كظام، بسام، دقيق النظر، عظيم الحذر، لا يجهل، وإن جهل عليه يحلم، لا يبخل وإن بخل عليه صبر، عقل فاستحى، وقنع فاستغنى، حياؤه يعلو شهوته، وودّه يعلو حسده، وعفوه يعلو حقه، لا ينطق بغير صواب، ولا يلبس إلا الاقتصاد.

(١) بحار الأنوار: ٣٦٦/٦٤ السطر ٥.

(٢) أعلام الدين: ١١٦ السطر ٦.

(٣) أعلام الدين: ١١٦ السطر ٧.

(٤) أعلام الدين: ١١٦ السطر ١٢.

(٥) أعلام الدين: ١١٦ السطر ١٣.

(٦) أعلام الدين: ١١٦ السطر ١٥.

مشيه التواضع، خاضع لربه بطاعته، راض عنه في كل حالاته، نيته خالصة، أعماله ليس فيها غش ولا خديعة، نظره عبدة، سكوته فكرة، وكلامه حكمة، مناصحاً متبازلاً متواخياً، ناصح في السرّ والعلانية، لا يهجر أخاه، ولا يغتابه، ولا يمكر به، ولا يأسف على ما فاته، ولا يحزن على ما أصابه، ولا يرجو ما لا يجوز له الرجاء، ولا يفشل في الشدة [خ:١] عند اللقاء للعدو، ولا يقنط عند البلاء^١، ولا يبتر في الرخاء، يمزج الحلم بالعلم، والعقل بالصبر.

تراه بعيداً كسله، دانماً نشاطه، قريباً أمله، قليلاً زلله، متوقفاً لأجله، خاشعاً قلبه، ذاكراً ربه، قانعة نفسه، منفتحاً جهله [خ:١:نومه]^٢، سهلاً أمره، حزيناً لذنبه، ميتة شهوته، كظوماً غيظه، صافياً خلقه، أمناً منه جاره، ضعيفاً كبره، قانعاً بالذي قدر له، متيناً صبره، محكماً أمره، كثيراً ذكره، يخالط الناس ليعلم، ويصمت ليسلم، ويسأل ليفهم، ويتجر ليغتم.

لا ينصت للخبر ليفجر [خ:١:ليفخر]^٣ به [خ:١:لا ينصب للخير ليفجر به]^٤، ولا يتكلم ليتجبر به على من سواه، نفسه منه في عناء والناس منه في راحة، أتعب نفسه لآخرته فأراح الناس من نفسه، إن بغى عليه صبر حتى يكون الله الذي ينتصر له، بعده ممن تباعد منه بغض ونزاهة، ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة، ليس تباعده تكبراً ولا عظمة، ولا دنوه خديعة ولا خلافة، بل يقتدي بمن كان قبله من أهل الخير، فهو إمام لمن بعده من أهل البر.

قال: فصاح همام صيحة، ثم وقع مغشياً عليه.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أما والله لقد كنت أخافها عليه وقال: هكذا تصنع الموعظة البالغة بأهلها.

(١) أعلام الدين: ١١٦ السطر ٥ من الأسفل.

(٢) أعلام الدين: ١١٦ سطر ما قبل الأخير.

(٣) شرح أصول الكافي للمولى صالح: ١٥٢/٩ السطر ٨ من الأسفل.

(٤) بحار الأنوار: ٣٦٧/٦٤ السطر ٨.

فقال له قائل: فما بالك يا أمير المؤمنين؟

فقال: إن لكل أجبلاً لا يعدوه وسبياً لا يجاوزه، فمهلاً لا تعد، فإنما نفت على لسانك شيطان.

مصادر أخرى: رواه الإسكافي في التمهيص: ٧٠ (مرسلة)، والصدوق في أماليه: ٦٦٥ (بسند آخر)، وفي صفات الشيعة: ١٨ (بسند آخر)، والحزاني في تحف العقول: ١٥٩ (مرسلة)، والسيد الرضي في نهج البلاغة: ١٦٠/٢ (مرسلة)، وابن الفثال في روضة الواعظين: ٤٣٨ (مرسلة)، والطبرسي في مكارم الأخلاق: ٤٧٥ (مرسلة)، والديلمي في أعلام الدين: ١٣٨ (مرسلة)، ونقله المجلسي في البحار: ٣١٥/٦٤ (عن النهج) و ٣٤١ (عن الأمالي) و ٣٦٥ (عن الكافي) و ١٩٢/٦٥ (عن الكنز) و ٢٨ و ٢٣/٧٥ (عن مطالب السؤل)، والنوري في مستدرکه على الوسائل: ٤٥٢/٨ و ١٨٠/١١ (عن الكافي)، والبروجردي في الجامع: ٢٢٠/١٤ و ٦٤/١٥ (عن الأمالي والكنز) و ٥٢٥ (عن الكافي) و ١٩/١٦ (عن الصفات).

٣٤٩- الاستنصار ٩: حدّثنا الشيخ أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان القمي رحمته الله قال: حدّثنا أبو محمد الحسن بن عبد الله العلوي الطبري قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله قال: حدّثني أحمد بن محمد، عن أبيه قال: حدّثني حماد بن عيسى قال: حدّثني عمر بن أذينة قال: حدّثني أبان بن أبي عبيّاش، عن سُلَيْم بن قيس الهلالي، عن سلمان الفارسي رحمته الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وقد أجلس الحسين على فخذه وتفرّس في وجهه وقبّل بين عينيه وقال له: يا أبا عبد الله! أنت سيّد بن سيّد أبو سادة، وأنت إمام بن إمام أبو عبد الله، وأنت حجّة بن حجّة أبو حجج تسعة، تأسعهم قائمهم إمامهم أعلمهم أحكمهم أفضلهم.

مصادر أخرى: رواه الجوهرى في مقتضب الأثر: ٨ (بسند آخر)، والحلي في تقريب المعارف: ٤٢٠ (مرسلة)، ونقله المجلسي في البحار: ٣٧٢/٣٦ (عن المقتضب)، والنوري في نفس الرحمن: ٣٩٠ (عن المقتضب).

٣٥٠- تهذيب الأحكام ٧٢/٣ ح ٢٣١: علي بن حاتم، عن محمد بن جعفر، عن عبد الله بن محمد، عن علي بن حسان، عن عيسى بن بشير، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام: اللهم إني أسألك بمعاني جميع ما دعاك به عبادك الذين اصطفيتهم لنفسك، المأمونون على سرّك،

المحتجبون بعينك [خ ل: بغيك]، المستسرون بدينك، المُعلنون به، الواصفون لعظمتك، المنتزهون عن معاصيك، الداعون إلى سبيلك، السابقون في علمك، الفائزون بكرامتك، أدعوك على مواضع حدودك وكمال طاعتك، وبما يدعوك به ولاية أمرك، أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي ما أنت أهله ولا تفعل بي ما أنا أهله.

مصادر أخرى: رواه الطوسي في مصباح المتجهذ: ٥٤٣، والسيد في إقبال الأعمال: ٨٧/١ (عن الطوسي)، والكفعمي في المصباح: ٥٦٥ (مرسلة)، ونقله المجلسي في البحار: ٣٦٣/٩٤ (عن الإقبال).

٣٥١- تهذيب الأحكام ٢٥/٦ - ٢٨ ح ١: محمد بن أحمد بن داود، عن أحمد بن محمد بن سعيد قال: أخبرنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك الأودي قال: حدثنا دُيَّان بن حكيم قال: حدثني يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا أردت زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام فتوضأ واغتسل وامش على هينتك وقل: ...

ثم تدنو من القبر وتقول:

السلام من الله والتسليم على محمد أمين الله على رسالته وعزائم أمره، ومعدن الوحي والتنزيل، الخاتم لما سبق، والفتاح لما استقبل، والمهيمن على ذلك كله، والشاهد على الخلق، السراج المنير، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته. اللهم صل على محمد وأهل بيته المظلومين، أفضل وأكمل وأرفع وأنفع وأشرف ما صليت على أنبيائك وأصفيائك.

اللهم صل على أمير المؤمنين عبدك وخير خلقك بعد نبيك وأخي رسولك ووصي رسولك الذي بعثته بعلمك، وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك، والدليل على من بعثته برسالاتك، ودَيَّان الدين بعدلك، وفصل قضائك بين خلقك، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته، اللهم صل على الأئمة من ولده، القوامين بأمرك من بعده المطهرين الذين ارتضيتهم أنصاراً لدينك، وحفظة على سرك، وشهداء على خلقك، وأعلاماً لعبادك، وصل عليهم جميعاً ما استطعت.

السلام على خالصة الله من خلقه، السلام على المؤمنين الذين قاموا بأمرك وآزروا

أولياء الله وخافوا لخوفهم، السلام على ملائكة الله، السلام عليك يا أمير المؤمنين، السلام عليك يا حبيب حبيب الله، السلام عليك يا صفوة الله، السلام عليك يا ولي الله، السلام عليك يا حجة الله، السلام عليك يا عمود الدين. ووارث علم الأولين والآخرين، وصاحب المقام والصراط المستقيم، أشهد أنك قد أقمت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، وآتعت الرسول، الخبر.

مصادر أخرى: رواه ابن قولويه في كامل الزيارات: ٩٥ (مرسلة)، والصدوق في الفقيه: ٥٨٧/٢ (مرسلة)، والمفيد في المزار: ٧٨، والمشهدي في المزار: ١٨٥ (مع تفاوت)، والسيد عبد الكريم في فرحة الغري: ١٠٧، والكفعمي في المصباح: ٤٧٦، ونقله المجلسي في البحار: ٢٧١/٩٧ (عن فرحة الغري) و٣١٧ (عن المصباحين) و٣٤٠ (عن المزار للمشهدي).

٣٥٢- الأمامي للطوسي ٧٠٦-٧٠٩ ح ١: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رحمته قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان قال: حدثني أحمد بن محمد بن أيوب قال: حدثنا عمر بن الحسن القاضي قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثني أبو حبيبة قال: حدثني سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عائشة. قال محمد بن أحمد بن أحمد بن شاذان: وحدثني سهل بن أحمد قال: حدثنا أحمد بن عمر الربيعي قال: حدثنا زكريا بن يحيى قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن العباس بن عبد المطلب.

قال ابن شاذان: وحدثني إبراهيم بن علي، بإسناده، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد رحمته، عن آبائه رحمته، قال: كان العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قنن بن جالس بن ما بين فريق بني هاشم إلى فريق عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام، إذ أتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم أمير المؤمنين رحمته، وكانت حاملة بأمير المؤمنين رحمته لتسعة أشهر، وكان يوم التمام، قال: فوقفت بإزاء البيت الحرام، وقد أخذها الطلق، فرمت بطرفها نحو السماء، وقالت: أي رب، إني مؤمنة بك، وبما جاء به من عندك الرسول، وبكل نبي من أنبيائك، وبكل كتاب أنزلته، وإني مصدقة بكلام جدِّي إبراهيم الخليل، وإنه بنى بيتك العتيق، فأسألك بحق هذا البيت ومن بناء، وبهذا المولود الذي في أحشائي الذي يكلمني ويؤنسي بحديثه، وأنا موقنة أنه إحدى آياتك ودلائلك؛ لما يسرت علي ولادتي.

قال العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قنَب: لما تكلمت فاطمة بنت أسد ودعت بهذا الدعاء، رأينا البيت قد انفتح من ظهره، ودخلت فاطمة فيه، وغابت عن أبصارنا، ثم عادت الفتحة والتزقت بإذن الله ﷻ، فرمنا أن نفتح الباب ليصل إليها بعض نساننا، فلم يفتح الباب، فعلمنا أن ذلك أمر من أمر الله ﷻ، وبقيت فاطمة في البيت ثلاثة أيام. قال: وأهل مكة يتحدّثون بذلك في أفواه السكك، وتحدّث المخدّرات في خدورهن. قال: فلما كان بعد ثلاثة أيام انفتح البيت من الموضع الذي كانت دخلت فيه، فخرجت فاطمة وعليّ ﷺ على يديها، ثم قالت: معاشر الناس! إن الله عزّ وجلّ اختارني من خلقه، وفضّلني على المختارات ممّن مضى قبلي، وقد اختار الله آسية بنت مزاحم فإنها عبدت الله سرّاً في موضع لا يحبّ أن يعبد الله فيه إلا اضطراراً، ومريم بنت عمران حيث اختارها الله، ويسر عليها ولادة عيسى، فهزت الجذع اليابس من النخلة في فلاة من الأرض حتى تساقط عليها رطباً جنيّاً، وإن الله ﷻ اختارني وفضّلني عليهما، وعلى كلّ من مضى قبلي من نساء العالمين؛ لأنّي ولدت في بيته العتيق، وبقيت فيه ثلاثة أيام أكل من ثمار الجنة وأوراقها.

فلما أردت أن أخرج وولدي على يدي هتف بي هاتف وقال: يا فاطمة! سمّيه عليّاً، فأنا العليّ الأعلى، وإنّي خلقتة من قدرتي، وعزّ جلالتي، وقسط عدلي، واشتقت اسمه من اسمي، وأدبته بأدي، وفوضت إليه أمري، ووقفته على غامض علمي، وولد في بيتي، وهو أوّل من يؤدّن فوق بيتي ويكسر الأصنام ويرميها على وجهها، ويعظمني ويمجّدي ويهلّلني، وهو الإمام بعد حبيبي ونبيي وخيرتي من خلقي محمّد رسولي، ووصيته، فطوبى لمن أحبّه ونصره، والويل لمن عصاه وخذله وجحد حقّه.

قال: فلما رآه أبو طالب سرّه وقال عليّ ﷺ: السلام عليك يا أبه ورحمة الله وبركاته!. قال: ثمّ دخل رسول الله ﷺ فلما دخل اهترّ له أمير المؤمنين ﷺ وضحك في وجهه، وقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته!.

قال: ثمّ تنحّح بإذن الله ﷻ وقال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ

هُمُ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿١﴾ إلى آخر الآيات.

فقال رسول الله ﷺ: قد أفلحوا بك، وقرأ تمام الآيات إلى قوله عز وجل: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ * الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢﴾ فقال رسول الله ﷺ: أنت والله أميرهم، تميرهم من علومك فيمتارون، وأنت والله دليلهم وبك يهتدون.

ثم قال رسول الله ﷺ لفاطمة: اذهبي إلى عمه حمزة فبشريه به.

فقال: فإذا خرجت أنا، فمن يرويه؟

قال: أنا أرويه.

فقال فاطمة: أنت ترويه؟

قال: نعم، فوضع رسول الله ﷺ لسانه في فيه، فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً، قال: فسَمِّيَ ذلك اليوم يوم التروية، فلَمَّا أن رجعت فاطمة بنت أسد رأت نوراً قد ارتفع من علي عليه السلام إلى عنان السماء.

قال: ثم شدته وقمطته بقماط فبتر القماط، قال: فأخذت فاطمة قماطاً جيداً فشدته به فبتر القماط، ثم جعلته في قماطين فبترهما، فجعلته ثلاثة فبترها، فجعلته أربعة أقمطة من رق مصر لصلابته فبترها، فجعلته خمسة أقمطة ديباج لصلابته فبترها كلها، فجعلته ستة من ديباج وواحداً من الأدم فتمطى فيها فقطعها كلها بإذن الله، ثم قال بعد ذلك: يا أمه لا تشدي يدي، فإني أحتاج إلى أن أبصص لربي يا صبي.

قال: فقال أبو طالب عند ذلك: إنه سيكون له شأن ونبا. قال: فلَمَّا كان من غد دخل رسول الله ﷺ على فاطمة، فلَمَّا بصر علي عليه السلام برسول الله ﷺ سلّم عليه، وضحك في وجهه، وأشار إليه أن خذني إليك واسقني ممّا سقيتني بالأمس.

قال: فأخذه رسول الله ﷺ فقالت فاطمة: عرفه ورب الكعبة. قال: فلكلام فاطمة، سَمِّيَ ذلك اليوم يوم عرفة - يعني: أن أمير المؤمنين عليه السلام عرف رسول الله ﷺ - فلَمَّا كان اليوم الثالث، وكان العاشر من ذي الحجة، أذن أبو طالب في الناس أذانا جامعاً وقال: هلموا

(١) المؤمنون، الآية ١ و٢.

(٢) المؤمنون، الآية ١٠ و١١.

إلى وليمة ابني علي.

قال: ونحر ثلاث مائة من الإبل وألف رأس من البقر والغنم، وأتخذ وليمة عظيمة، وقال: معاشر الناس! ألا من أراد من طعام علي ولدي فهلموا وطوفوا بالبيت سبعاً، وادخلوا وسلموا على ولدي علي فإن الله شرفه، ولفعل أبي طالب شرف يوم النحر.

مصادر أخرى: رواه ابن حاتم في الدرر النظيم: ٢٣٤ (بسند آخر، قطعة منه)، ونقله البحراني في البرهان: ١٢/٤ (عن الأمالي)، وفي حلية الأبرار: ١٩/٢ (عن الأمالي)، وفي مدينة المعاجز: ٤٥/١ (عن الأمالي)، وفي غاية المرام: ٥٢/١ (عن الأمالي)، والمجلسي في البحار: ٣٥/٣٥ (عن الأمالي).

٣٥٣- الأمالي للطوسي ١٠٤ - ١٠٦ ح ١٥: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن قال: حدثني أبي، عن سعيد بن عبد الله بن موسى قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن العززمي قال: حدثني المعلّى بن هلال، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن عبد الله بن العباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أعطاني الله بئلك خمساً، وأعطى علياً خمساً؛ أعطاني جوامع الكلم، وأعطى علياً جوامع العلم، وجعلني نبياً وجعله وصياً، وأعطاني الكوثر، وأعطاه السلسيل وأعطاني الوحي، وأعطاه الإلهام، وأسرى بي إليه، وفتح له أبواب السماء والحجب حتى نظر إليّ فنظرت إليه.

قال: ثم بكى رسول الله ﷺ، فقلت له: ما يبكيك فذاك أمي وأبي؟

فقال: يا بن عباس! إن أول ما كتمني به أن قال: يا محمد! انظر تحتك، فنظرت إلى الحجب قد انخرقت، وإلى أبواب السماء قد فتحت، ونظرت إلى علي وهو رافع رأسه إليّ، فكلمني وكلمته وكلمني ربي عز وجل.

فقلت: يا رسول الله! بم كلمك ربك؟

قال: قال لي: يا محمد! إني جعلت علياً ووصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك فأعلمه، فهذا هو يسمع كلامك، فأعلمته وأنا بين يدي ربي عز وجل، فقال لي: قد قبلت وأطعت، فأمر الله الملائكة أن تسلم عليه ففعلت، فردّ عليّ، ورأيت الملائكة يتباشرون به، وما مررت بملائكة من ملائكة السماء إلا هتأوني وقالوا: يا محمد! والذي بعثك بالحق، لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك.

ورأيت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم إلى الأرض، فقلت: يا جبرئيل! لم نكس حملة العرش رؤوسهم؟ فقال: يا محمد! ما من ملك من الملائكة إلا وقد نظر إلى وجه علي بن أبي طالب استبشاراً به ما خلا حملة العرش فإنهم استأذنوا الله عز وجل في هذه الساعة، فأذن لهم أن ينظروا إلى علي بن أبي طالب فنظروا إليه، فلما هبطت جعلت أخبره بذلك وهو يخبرني به، فعملت أني لم أطأ موطناً إلا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر إليه.

قال ابن عباس: فقلت: يا رسول الله! أوصني.

فقال: عليك بمودة علي بن أبي طالب، والذي بعثني بالحق نبياً، لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن أبي طالب عليه السلام وهو تعالى أعلم، فإن جاء بولايته قبل عمله على ما كان منه، وإن لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء، ثم أمر به إلى النار.

يا بن عباس! والذي بعثني بالحق نبياً، إن النار لأشد غضباً على مبغض علي منها على من زعم أن الله ولدأ.

يا بن عباس! لو أن الملائكة المقرّبين والأنبياء المرسلين اجتمعوا على بغض علي، ولن يفعلوا، لعذبهم الله بالنار.

قلت: يا رسول الله! وهل يبغضه أحد؟

قال: يا بن عباس! نعم، يبغضه قوم يذكرون أنهم من أمتي، لم يجعل الله لهم في الإسلام نصيباً.

يا بن عباس! إن من علامة بغضهم تفضيلهم من هو دونه عليه، والذي بعثني بالحق نبياً، ما بعث الله نبياً أكرم عليه مني، ولا وصياً أكرم عليه من وصي علي.

قال ابن عباس: فلم أزل له كما أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله ووصاني بمودته، وإنه لأكبر عملي عندي.

قال ابن عباس: فلما مضى من الزمان ما مضى، وحضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة حضرته، فقلت له: فذاك أبي وأمي يا رسول الله! قد دنا أجلك، فما تأمرني؟

فقال: يا بن عباس! خالف من خالف علياً، ولا تكونن لهم ظهيراً، ولا ولياً.

قلت: يا رسول الله! فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته؟.

قال: فبكي عليه السلام حتى أغمي عليه، ثم قال: يا بن عباس! قد سبق فيهم علم ربي، والذي بعثني بالحق نبياً لا يخرج أحد ممن خالفه من الدنيا وأنكر حقه حتى يغير الله ما به من نعمة.

يا بن عباس! إذا أردت أن تلقى الله وهو عنك راض، فاسلك طريقة علي بن أبي طالب، وملّ معه حيث مال، وأرض به إماماً، وعاد من عاداه، ووال من والاه.

يا بن عباس! احذر أن يدخلك شك فيه، فإن الشك في علي كفر بالله تعالى.

مصادر أخرى: رواه الصدوق في الخصال: ٢٩٣ (قطعة منه)، والطوسي في أماليه: ١٨٨ (قطعة منه)، وابن الفثال في روضة الواعظين: ١٠٩ (قطعة منه)، والطبري في بشارة المصطفى: ٧٧، وابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب: ١٤٢، وابن شهر آشوب في المناقب: ٥٥/٣ (قطعة منه، مرسله)، وابن شاذان في الروضة: ٢٠٩ (مرفوعة عن ابن مسعود وابن عباس)، وفي الفضائل: ٥ (مرسله) و١٦٨ (مرفوعة عن ابن مسعود وابن عباس)، وابن حاتم في الدرر النظيم: ١٠٦ (مرسله)، والإربلي في كشف الغمّة: ٦/٢ و١٧ (عن الأمالي)، والعلامة في كشف اليقين: ٤٦٢ (عن الأمالي)، وحسن بن سليمان الحلبي في المحتضر: ١٩٣ (مرسله)، ونقله شرف الدين في تأويل الآيات: ٢٧٦/١ (عن الأمالي)، والفيض في الصافي: ٢٦٤/٥ (عن الخصال)، والحويزي في نور الثقلين: ٤٨١/٥ و٦٨١ (عن الخصال)، والبحراني في غاية المرام: ٢٥١/١ و٢١٦/٢ و١٨/٥ و٢١١ و١٣٦/٦ (عن الأمالي)، وفي مدينة المعاجز: ٦/٢ (عن الأمالي)، وفي البرهان: ٧٧٣/٥ (عن الأمالي)، والمجلسي في البحار: ٢٧/٨ و٣١٧/١٦ و٣٢٢ و٣٧٠/١٨ و٢١٩/٢٧ و١٥٧/٣٨ (عن الأمالي) و١٥٩/٣٩ (عن الفضائل).

٣٥٤- الأمالي للطوسي ٥٧٦ ح ٣: عنه [محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي] قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدّثنا أبو الطيّب محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع اللّحمي الكوفي ببغداد قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن عبد الله بن جعفر العلوي المحمّدي قال: حدّثنا منصور بن أبي بريدة قال: حدّثني نوح بن درّاج القاضي، عن ثابت بن أبي صفية قال: حدّثني يحيى بن أمّ الطويل، عن نوف بن عبد الله البكالي قال: قال لي علي عليه السلام: يا نوف! خلقنا من طينة طيبة، وأخلق شيعتنا من طينتنا، فإذا كان يوم القيامة ألقوا بنا.

قال نوف: قفلت: صف لي شيعتك، يا أمير المؤمنين؟.

فبكى لذكرى شيعته، ثم قال: يا نوف! شيعتي والله الحلماء العلماء بالله ودينه، العاملون بطاعته وأمره، المهتدون بحبه، أنضاء عبادة، أحلاس زهادة، صفر الوجوه من التهجد، عمش العيون من البكاء، ذبل الشفاه من الذكر، خصص البطون من الطوى، تعرف الربانية [خ:ل: الزهادة] في وجوههم، والرهبانية في سمتهم، مصابيح كل ظلمة، وريحان كل قبيل، لا يثنون [خ:ل: يستون^١، خ:ل: يشنون^٢] من المسلمين سلفاً، ولا يقفون لهم خلفاً، شرورهم مكنونة، وقلوبهم محزونة، وأنفسهم عفيفة، وحوانجهم خفيفة، أنفسهم منهم في عناء، والناس منهم في راحة، فهم الكاسة الألباء [خ:ل: الأكيسة والأولياء] والخالصة النجباء، وهم الرواغون فراراً بدينهم، إن شهدوا لم يعرفوا، وإن غابوا لم يفتقدوا، أولئك شيعتي الأطيبون، وإخواني الأكرمون، ألا هاه شوقاً إليهم.

مصادر أخرى: رواه وزام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٧٠/٢ (مرسلة)، والدلمي في أعلام الدين: ٢٠٩ (مرسلة)، وفي إرشاد القلوب: ١٤٤/١ (مرسلة)، ونقله البحراني في غاية المرام: ٨٧/٦ (عن الأمالي)، والمجلسي في البحار: ١٧٧/٦٥ (عن الأمالي).

٣٥٥- مصباح المتهجد ٨٠٣ ح ٩: أخبرني جماعة، عن ابن عتاش قال: مما خرج على يد الشيخ الكبير أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد رضي الله عنه من الناحية المقدسة ما حدثني به جبير بن عبد الله قال: كتبت من التوقيع الخارج إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم، ادع في كل يوم من أيام رجب: اللهم إني أسألك بمعاني جميع ما يدعوك به ولادة أمرك، المأمونون على سرك، المستبشرون [خ:ل: المستسرون] بأمرك، الواصفون لقدرتك، المعلنون لعظمتك.

(١) تنبيه الخواطر: ٧١/٢ السطر ٣.

(٢) أعلام الدين: ٢٠٩ السطر ١٢.

(٣) نهج السعادة: ٤١٧/٣ سطر ما قبل الأخير.

(٤) تنبيه الخواطر: ٧١/٢ السطر ٦.

(٥) إقبال الأعمال: ٢١٤/٣ السطر ١٠.

أسألك بما نطق فيهم من مشيتك فجعلتهم معادن لكلماتك وأركاناً لتوحيدك وآياتك ومقاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان، يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينهم إلا أنهم عبادك وخلقتك، فتتها وزنتها بيدك، بدوها منك وعودها إليك، أعضاد وأشهاد ومناة وأذواد وحفظة ورؤاد، فيهم ملأت سماءك وأرضك حتى ظهر أن لا إله إلا أنت. فبذلك أسألك وبمواقع العز من رحمتك وبمقاماتك وعلاماتك أن تصلي علي محمد وآله وأن تزيدني إيماناً وتثبيتاً، يا باطناً في ظهوره وظاهراً في بطونه ومكنونه! يا مفرقاً بين النور والديجور، يا موصوفاً بغير كنه ومعروفاً بغير شبه، حاد كل محدود، وشاهد كل مشهود، وموجد كل موجود، ومحصي كل معدود، وفاقد كل مفقود! ليس دونك من معبود، أهل الكبرياء والوجود، يا من لا يكتيف بكيف ولا يؤين بأين، يا محتجباً عن كل عين، يا ديموم يا قتيوم وعالم كل معلوم، صل على عبادك المنتجبين وبشرك المحتجبين وملائكتك المقربين وبهم الصافين الحافين، وبارك لنا في شهرنا هذا المرجب المكرم وما بعده من الأشهر الحرم، وأسبغ علينا فيه النعم وأجزل لنا فيه القسمة، وأبرر لنا فيه القسمة باسمك الأعظم الأجل الأكرم الذي وضعته على النهار فأضاء وعلى الليل فأظلم.

وأغفر لنا ما تعلم منا ولا نعلم واعصمنا من الذنوب خير العصم واكفنا كوافي قدرك وامن علينا بحسن نظرك ولا تكلنا إلى غيرك ولا تمنعنا من خيرك وبارك لنا فيما كتبته لنا من أعمارنا وأصلح لنا خبيثة أسرارنا وأعطنا منك الأمان واستعملنا بحسن الإيمان وبلغنا شهر الصيام وما بعده من الأيام والأعوام يا ذا الجلال والإكرام.

مصادر أخرى: رواه السيد في إقبال الأعمال: ٣/٢١٤، والكفعمي في المصباح: ٥٢٩، ونقله المجلسي في البحار: ٣٩٢/٩٥ (عن الإقبال).

٣٥٦- مصباح المتهجد ٥١٢ ح ٤٥: وهي من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام:
اللهم! رب البهاء والعظمة والكبرياء والسلطان، أظهرت القدرة كيف شئت، ومننت على عبادك بمعرفتك وتسأطت عليهم بجبروتك وعلمتهم شكر نعمتك.
اللهم! فبحق علي المرتضى للدين، والعالم بالحكم، ومجاري التقى، إمام المتقين،

صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَأَقْدَمَهُ بَيْنَ يَدَيِ حَوَانِجِي أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

مصادر أخرى: رواه الكفعمي في البلد الأمين: ١٤٢، وفي المصباح: ١٣٣ (عن المصباح)، ونقله المجلسي في البحار: ٣٣٩/٨٣ (عن المصباح).

٣٥٧- مصباح المتهجد ٤١١ - ٤١٦ ح ١٤٦: هو الدعاء في غيبة القائم من آل محمد عليه السلام:

اللَّهُمَّ عَرَفَنِي نَفْسِكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَعْرِفْنِي نَفْسِكَ لَمْ أَعْرِفْ رَسُولَكَ.

اللَّهُمَّ عَرَفَنِي رَسُولَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَعْرِفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حَجَّتَكَ.

اللَّهُمَّ عَرَفَنِي حَجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَعْرِفْنِي حَجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي.

اللَّهُمَّ لَا تَمَتَّنِي مَيْتَةَ جَاهِلِيَّةٍ، وَلَا تَزْغِ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي

فإنه عبدك الذي استخلصته لنفسك، وارتضيته لنصرة دينك، واصطفيته بعلمك، وعصمته من الذنوب، وبرأته من العيوب، وأطلعته على الغيوب، وأنعمت عليه وطهرته من الرجس ونقيته من الدنس، الخبر.

مصادر أخرى: رواه الصدوق في كمال الدين: ٥١٢ (مسنداً)، والسيد في جمال الأسبوع: ٣١٥، والكفعمي في البلد الأمين: ٣٠٦، ونقله المجلسي في البحار: ١٨٧/٥٣ و ٣٢٧/٩٢ (عن الكمال) و ٨٩/٩٩ (عن السيد).

٣٥٨- مصباح المتهجد ٧٥٢ - ٧٥٨ ح ١١٢: أخبرنا جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الخراساني الحاجب في شهر رمضان سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قال: حدثنا سعيد بن هارون أبو عمر المرزوزي وقد زاد على الثمانين سنة قال: حدثنا الفياض بن محمد بن عمر الطرسوسي بطوس سنة تسع وخمسين ومائتين وقد بلغ التسعين أنه شهد أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في يوم الغدير وبحضرته جماعة من خاصته قد احتبسهم للإفطار وقد قدم إلى منازلهم الطعام والبر والصلات والكسوة حتى الخواتيم والنعال، وقد غير من أحوالهم وأحوال حاشيته وجددت له آلة غير الآلة التي جري الرسم بابتذالها قبل يومه، وهو يذكر فضل اليوم وقدمه.

فكان من قوله عليه السلام: حَدَّثَنِي الْهَادِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي الصَّادِقُ، قَالَ: حَدَّثَنِي

الباقر، قال: حَدَّثَنِي سَيِّدُ الْعَابِدِينَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنِ، قَالَ:

اتَّفَقَ فِي بَعْضِ سَنِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْجُمُعَةَ وَالغَدِيرَ، فَصَعِدَ الْمَنْبِرَ عَلَى خَمْسِ سَاعَاتٍ مِنْ نَهَارِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ حَمْدًا لَمْ يَسْمَعْ بِمِثْلِهِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثَنَاءً لَمْ يَتَوَجَّهْ إِلَيْهِ غَيْرُهُ فَكَانَ مَا حَفِظَ مِنْ ذَلِكَ: ...

وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَصَّ لِنَفْسِهِ بَعْدَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَرِيَّتِهِ خَاصَّةً عَلَاهُمْ بِتَعْلِيَّتِهِ، وَسَمَّا بِهِمْ إِلَى رُتْبَتِهِ، وَجَعَلَهُمُ الدَّعَاةَ بِالْحَقِّ إِلَيْهِ، وَالْأَدْلَاءَ بِالْإِرْشَادِ عَلَيْهِ لِقَرْنِ قَرْنٍ وَرَمَنَ رَمَنٍ، أَنْشَأَهُمْ فِي الْقَدَمِ قَبْلَ كُلِّ مَذْرُوعٍ وَمَبْتَرُوعٍ أَنْوَارًا أَنْطَقَهَا بِتَحْمِيدِهِ، وَالْهَمَهَا شُكْرِهِ وَتَمْجِيدِهِ، وَجَعَلَهَا الْحُجُجَ عَلَى كُلِّ مَعْتَرِفٍ لَهُ بِمَلَكَةِ الرَّبُوبِيَّةِ وَسُلْطَانِ الْعِبُودِيَّةِ، وَاسْتَنْطَقَ بِهَا الْخَرَسَاتِ أَنْوَاعَ اللُّغَاتِ بَخُوعًا لَهُ؛ فَإِنَّهُ فَاطِرُ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، وَأَشْهَدُهُمْ خَلْقَهُ، وَوَلَاهُمْ مَا شَاءَ مِنْ أَمْرِهِ، جَعَلَهُمْ تَرَاجِمَ مَشِيَّتِهِ، وَالسُّنَّ إِرَادَتِهِ، عَيْدًا لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى، وَهُمْ مِنْ خَشِيَّتِهِ مُشْفِقُونَ، يَحْكُمُونَ بِأَحْكَامِهِ، وَيَسْتَتُونَ بِسُنَّتِهِ، وَيَعْتَمِدُونَ حُدُودَهُ، وَيُؤَدُّونَ فَرَضَهُ، الْخَبِيرُ.

مصادر أخرى: رواه ابن شهر آشوب في المناقب: ٢/٢٤٣ (عن مصباح المتهجد، قطعة منه)، والسيد في إقبال الأعمال: ٢/٢٥٤، والكفعمي في المصباح: ٦٩٥ (عن مصباح المتهجد)، ونقله الفيض في الصافي: ٣/٨٤ (عن مصباح المتهجد)، والحويزي في نور الثقلين: ٢/٥٣٣ و ٣/٤٢٢ و ٤/٤٦٩ و ٥٢٦ و ٥٤٢/٥ و ٥٥٢ (عن مصباح المتهجد، قطعة منه)، والبحراني في كشف المهم: ٥٩ (عن الإقبال)، والمجلسي في البحار: ٣٧/١٦٤ (عن مصباح المتهجد) و ٩٤/١١٢ (عن مصباح الزائر للسيد).

٣٥٩- مصباح المتهجد ٣٢٤ - ٣٢٩: روى عاصم بن حُمَيْدٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا حَضَرَتْ أَحَدَكُمْ الْحَاجَةُ فَلْيَصُمْ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ اغْتَسَلَ وَلَبَسَ ثَوْبًا نَظِيفًا، ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَى أَعْلَى مَوْضِعٍ فِي دَارِهِ، فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يَمْدُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ.

ويقول: اللَّهُمَّ! إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ لِمَعْرِفَتِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ ثُمَّ تَبَسَّطَ خَذَكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ، وَقَالَ: ... ، اللَّهُمَّ! إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ، وَحَبِيبِكَ

وأمينك، ورسولك وخيرتك من خلقك، الذاب عن حريم المؤمنين، القائم بحجتك، المطيع لأمرك، المبلغ لرسالاتك، الناصح لأمته حتى أتاه اليقين إمام الخير وقائد الخير، وخاتم النبيين وسيد المرسلين، وإمام المتقين وحجتك على العالمين، الداعي إلى صراطك المستقيم الذي بصرته سبيلك وأوضحته له حجتك وبرهانك، ومهدت له أرضك، وألزمته حق معرفتك، وعرجت به إلى سماواتك فصلّى بجميع ملائكتك وغيبته في حجبك، فنظر إلى نورك ورأى آياتك وكان منك كقاب قوسين أو أدنى فأوحيت إليه بما أوحيت وناجيته بما ناجيت وأنزلت عليه وحيك على لسان طاووس الملائكة الروح الأمين رسولك يا رب العالمين! فأظهر الدين لأوليانك المتقين فأذى حَقَّك وفعل ما أمرت به في كتابك بقولك: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^١ ففعل ﷺ وبلغ رسالاتك وأوضح حجتك، الخبر.

مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ٢٩/٨٧ (عنه).

٣٦٠- مصباح المتهجد ٤٩١ - ٤٩٨: ومن دعاء يوم الجمعة:

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إني أحمدك وأنت للحمد أهل

اللهم صل على محمد وآل محمد نبي الرحمة، وقائد الرحمة، وإمام الهدى، والداعي إلى سبيل الإسلام، ورسولك يا رب العالمين، وخاتم النبيين، وسيد المرسلين، وإمام المتقين، ونبي الروح الأمين، ورضي المؤمنين، وصفي المصطفين، الخبر.

مصدران آخران: رواه الكفعمي في البلد الأمين: ٨٣، ونقله المجلسي في البحار: ١٢٩/٨٧ (عن المصباح والبلد الأمين).

٣٦١- مصباح المتهجد ٤٠٩ ح ١٤٥: روى يونس بن عبد الرحمن أن الرضا عليه السلام كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر بهذا: اللهم ادفع عن وليك وخليفتك وحجتك على خلقك،

ولسانك المُعَبَّرُ عنك [خ:ل: يا ذنك]، الناطقُ بِحُكْمِكَ، وعينك الناظرةُ بِإِذْنِكَ، وشاهدك على عبادك، الجَحْجَاحُ المِجَاهِدُ، العائذُ بِكَ، العابدُ عندك، الخبير.

مصادر أخرى: رواه السيد في جمال الأسبوع: ٣٠٧ و ٣١٠، والكفعمي في المصباح: ٥٤٨، وفي البلد الأمين: ٨١، ونقله الأستر آبادي في الرحمة: ١٣٥ (عن مصباح المتهجد)، والمجلسي في البحار: ٣٣٠/٩٢ (عن جمال الاسبوع) و ١١٢/٩٩ (عن السيد).

٣٦٢- اختيار معرفة الرجال ٣٤٩/١ - ٣٥٢ ح ٢٢١: حَدَّثَنِي حَمْدُوعُ بْنُ نَصِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ. وَمُحَمَّدُ بْنُ قُوتُوبِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي هَارُونَ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ وَابْنِهِ الْحَسَنِ وَالْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: اقْرَأْ مَنِّي عَلَى وَالِدِكَ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ:

عليكم بالتسليم والردِّ إلينا وانتظار أمرنا وأمركم وفرجنا وفرجكم، ولو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا، ثم استأنف بكم تعليم القرآن وشرايع الدين والأحكام والفرائض كما أنزله الله على محمد عليه السلام لأنكر أهل البصائر فيكم ذلك اليوم إنكار شديداً. ثم لم تستقيموا على دين الله وطريقه، إلا من تحت حدِّ السيف فوق رقابكم.

إنَّ النَّاسَ بَعْدَ نَبِيِّ اللَّهِ عليه السلام رَكِبَ اللَّهُ بِهِ سَنَةً مِنْ كَانَ قَبْلِكُمْ، فَغَيَّرُوا وَبَدَّلُوا وَحَرَّفُوا وَزَادُوا فِي دِينِ اللَّهِ وَنَقَصُوا مِنْهُ، فَمَا مِنْ شَيْءٍ عَلَيْهِ النَّاسُ الْيَوْمَ إِلَّا وَهُوَ مَحْرَفٌ عَمَّا نَزَلَ بِهِ الْوَحْيُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَأَجِبْ رَحِمَكَ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ تُدْعَى إِلَى حَيْثُ تَرَعَى حَتَّى يَأْتِيَ مِنْ يَسْتَأْنِفُ بِكُمْ دِينَ اللَّهِ اسْتِيفَاً، الْخَبِير.

مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ٢٤٦/٢ (عنه).

٣٦٣- الغيبة للطوسي ٢٧٣ - ٢٨٠ ح ٢٣٨: عنه [أحمد بن علي الرازي]، عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي قال: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرِ الْأَشْعَرِيِّ الْقَمِّيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ يَوْسُفَ الصَّرَّابِ الْعَسَّائِيِّ - فِي مَنْصَرَفِهِ مِنْ إِصْفَهَانَ - قَالَ: حَجَّجْتَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ

وكنت مع قوم مخالفين من أهل بلدنا، فلما قدمنا مكة تقدم بعضهم فاكثروا لنا داراً في زقاق بين سوق الليل، وهي دار خديجة عليها السلام تسمى دار الرضا عليه السلام، وفيها عجوز سمراء فسألناها - لما وقفت على أنها دار الرضا عليه السلام - ما تكونين من أصحاب هذه الدار؟ ولم سميت دار الرضا؟.

فقلت: أنا من مواليمهم وهذه دار الرضا علي بن موسى عليه السلام، أسكنها الحسن بن علي عليه السلام، فإني كنت من خدمه، فلما سمعت ذلك منها أنست بها وأسررت الأمر عن رفقائي المخالفين، فكنت إذا انصرفت من الطواف بالليل أنام معهم في رواق في الدار، ونقلت الباب ونلقي خلف الباب حجراً كبيراً كنا ندير خلف الباب. فرأيت غير ليلة ضوء السراج في الرواق الذي كنا فيه شبيهاً بضوء المشعل، ورأيت الباب قد انفتح ولا أرى أحداً فتحه من أهل الدار، ورأيت رجلاً ربعة أسمر إلى الصفرة ما هو قليل اللحم، في وجهه سجادة عليه قميصان وإزار رقيق قد تقنّع به وفي رجله نعل طاق، فصعد إلى الغرفة في الدار حيث كانت العجوز تسكن، وكانت تقول لنا: إن في الغرفة ابنة لا تدع أحداً يصعد إليها، فكنت أرى الضوء الذي رأته يضيء في الرواق على الدرجة عند صعود الرجل إلى الغرفة التي يصعداها، ثم أراه في الغرفة من غير أن أرى السراج بعينه، وكان الذين معي يرون مثل ما أرى فتوهّموا أن يكون هذا الرجل يختلف إلى ابنة العجوز، وأن يكون قد تمتّع بها فقالوا: هؤلاء العلوية يرون المتعة، وهذا حرام لا يحلّ فيما زعموا، وكنا نراه يدخل ويخرج ونجىء إلى الباب وإذا الحجر على حاله الذي تركناه، وكنا نغلق هذا الباب خوفاً على متاعنا، وكنا لا نرى أحداً يفتحه ولا يغلقه، والرجل يدخل ويخرج والحجر خلف الباب إلى وقت ننحيه إذا خرجنا.

فلما رأيت هذه الأسباب ضرب على قلبي ووقعت في قلبي فتنة فتلطفت العجوز وأحببت أن أقف على خبر الرجل.

فقلت لها: يا فلانة! إنني أحب أن أسألك وأفأوضك من غير حضور من معي فلا أقدر عليه، فأنا أحب إذا رأيتني في الدار وحدي أن تنزلي إليّ لأسألك عن أمر. فقلت لي مسرعة: وأنا أريد أن أسر إليك شيئاً فلم يتهياً لي ذلك من أجل من معك.

فقلت ما أردت أن تقولي؟.

فقلت: يقول لك - ولم تذكر أحداً - لا تخاشن أصحابك وشركاءك ولا تلاحهم، فإنهم أعداؤك ودارهم.

فقلت لها: من يقول؟.

فقلت: أنا أقول، فلم أجسر لِمَا دخل قلبي من الهيبة أن أراجعها.

فقلت: أي أصحابي تعنين؟ فظننت أنها تعني رفقائي الذين كانوا حجاجاً معي قالت: شركاؤك الذين في بلدك وفي الدار معك، وكان جرى بيني وبين الذين معي في الدار عنت في الدين، فسعوا بي حتى هربت واستترت بذلك السبب فوقفت على أنها عنت أولئك.

فقلت لها: ما تكونين أنت من الرضا؟.

فقلت: كنت خادمة للحسن بن علي عليه السلام، فلما استيقنت ذلك.

قلت: لأسألها عن الغائب عليه السلام، فقلت: بالله عليك رأته بعينك.

فقلت: يا أخي! لم أراه بعيني فإني خرجت وأختي حبلى وبشروني الحسن بن علي عليه السلام بأني سوف أراه في آخر عمري.

وقال لي: تكونين له كما كنت لي، وأنا اليوم منذ كذا بمصر وإنما قدمت الآن بكتابة ونفقة وجه بها إلي على يدي رجل من أهل خراسان لا يفصح بالعربية، وهي ثلاثون ديناراً وأمرني أن أحج سنتي هذه فخرجت رغبة مني في أن أراه فوقع في قلبي أن الرجل الذي كنت أراه يدخل ويخرج هو هو. فأخذت عشرة دراهم صحاحاً، فيها ستة رضوية من ضرب الرضا عليه السلام قد كنت خبأتها لألقيها في مقام إبراهيم عليه السلام، وكنت نذرت ونويت ذلك، فدفعتها إليها وقلت في نفسي أدفعها إلى قوم من ولد فاطمة عليها السلام أفضل مما ألقىها في المقام وأعظم ثواباً.

فقلت لها: ادفعي هذه الدراهم إلى من يستحقها من ولد فاطمة عليها السلام، وكان في نيتي أن الذي رأته هو الرجل، وإنما تدفعها إليه، فأخذت الدراهم وصعدت وبقيت ساعة ثم نزلت، فقلت: يقول لك: ليس لنا فيها حق اجعلها في الموضع الذي نويت، ولكن هذه الرضوية خذ منّا بدلها وألقها في الموضع الذي نويت، ففعلت وقلت في نفسي: الذي

أمرت به عن الرجل. ثم كان معي نسخة توقيع خرج إلى القاسم بن العلاء بأذربيجان فقلت لها: تعرضين هذه النسخة على إنسان قد رأى توقيعات الغائب، فقالت ناولني فأني أعرفها، فأريتها النسخة وظننت أن المرأة تحسن أن تقرأ فقالت: لا يمكنني أن أقرأ في هذا المكان فصعدت الغرفة، ثم أنزلته فقالت: صحيح وفي التوقيع أبشركم ببشرى ما بشرت به إياه وغيره.

ثم قالت: يقول لك إذا صليت على نبيك ﷺ كيف تصلي عليه؟
فقلت أقول: اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد كأفضل ما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.
فقال: لا إذا صليت عليهم فصل عليهم كلهم وسئهم.
فقلت: نعم، فلما كانت من الغد نزلت ومعها دفتر صغير.

فقلت: يقول لك: إذا صليت على النبي فصل عليه وعلى أوصيائه على هذه النسخة، فأخذتها وكنت أعمل بها، ورأيت عدة ليال قد نزل من الغرفة وضوء السراج قائم، وكنت أفتح الباب وأخرج على أثر الضوء وأنا أراه - أعني الضوء - ولا أرى أحد حتى يدخل المسجد، وأرى جماعة من الرجال من بلدان شتى يأتون باب هذه الدار، فبعضهم يدفعون إلى العجوز رقاعاً معهم، ورأيت العجوز قد دفعت إليهم كذلك الرقاع فيكلمونها وتكلمهم ولا أفهم عنهم، ورأيت منهم في منصرفنا جماعة في طريقي إلى أن قدمت بغداد. نسخة الدفتر الذي خرج:

بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد سيد المرسلين، وخاتم النبيين...
اللهم صل على محمد وأهل بيته، الأئمة الهادين المهديين، العلماء الصادقين [خ ل: الصافين]، الأبرار المتقين، دعائم دينك، وأركان توحيدك، وتراجمه وحيك، وحججك على خلقك، وخلفائك في أرضك، الذين اخترتهم لنفسك واصطفيتهم على عبادك، وارقتيتهم لدينك، وخصصتهم بمعرفتك، وجللتهم بكرامتك وغشيتهم برحمتك، ورتيتهم بنعمتك، وغذيتهم بحكمتك، وألبستهم نورك، ورفعهم في ملكوتك، وحففتهم

بملائكتك، وشرفتهم بنبيك. الخبر.

مصادر أخرى: رواه الطبري في دلائل الإمامة: ٥٤٩، والطوسي في مصباح المتهجد: ٤٠٦ (مرسلة)، والمشهدي في المزار: ٦٦٦ (مرسلة)، والسيد في جمال الأسبوع: ٣٠١، والكفعمي في المصباح: ٥٤٦ (مرسلة)، وفي البلد الأمين: ٧٩، ونقله البحراني في مدينة المعاجز: ١٢٣/٨ (عن الدلائل)، والمجلسي في البحار: ١٧/٥٢ (عن الغيبة) و ٧٨/٩١ (عن جمال الأسبوع).

٣٦٤- حديث الخَيْط:

عيون المعجزات ٦٩ - ٧٤: رواه لي الشيخ أبو محمد بن الحسن بن محمد بن نصر يرفع الحديث برجاله إلى ابن محمد جعفر البرسي مرفوعاً إلى جابر قال: لَمَّا أَفْضَتِ الْخِلاَفَةُ إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ سَفَكُوا فِي أَيَّامِهِمُ الدَّمَّ الْحَرَامَ وَلَعَنُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى مَنَابِرِهِمْ أَلْفَ شَهْرٍ وَاغْتَالُوا شِيعَتَهُ فِي الْبُلْدَانِ وَقَتَلُوهُمْ وَاسْتَأْصَلُوا شَافَتَهُمْ وَمَا لَهُمْ عَلَى ذَلِكَ عُلَمَاءُ السُّوءِ رَغْبَةً فِي حَطَامِ الدُّنْيَا وَصَارَتْ مَحْتَتَهُمْ عَلَى الشَّيْعَةِ لَعَنَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَمَنْ لَمْ يَلْعَنَهُ قَتَلُوهُ فَلَمَّا فَشَا ذَلِكَ فِي الشَّيْعَةِ وَكَثُرَ وَطَالَ اشْتَكَّتِ الشَّيْعَةُ إِلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام وَقَالُوا: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله! أَجْلَوْنَا عَنِ الْبُلْدَانِ وَأَقْتَوْنَا بِالْقَتْلِ الذَّرِيعَ وَقَدْ أَعْلَنُوا لَعْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي الْبُلْدَانِ وَفِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَعَلَى مَنْبَرِهِ وَلَا يَنْكُرُ عَلَيْهِمْ مَنْكُرٌ وَلَا يَغْيَرُ عَلَيْهِمْ مَغْيَرٌ فَإِنْ أَنْكَرَ وَاحِدٌ مَنَّا عَلَى لَعْنَةِ قَالُوا: هَذَا تَرَابِيٌّ وَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى سُلْطَانِهِمْ وَكُتِبَ إِلَيْهِ أَنَّ هَذَا ذَكَرَ أَبَا تَرَابٍ بِخَيْرٍ ضَرْبٍ وَحَبْسٍ ثُمَّ قَتَلَ.

فلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عليه السلام نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ قَالٍ: سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ شَأْنُكَ! أَنْتَ أَهْمَلْتَ عِبَادَكَ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّكَ أَهْمَلْتَهُمْ وَهَذَا كُلُّهُ بَعِينُكَ إِذْ لَا يَغْلِبُ قَضَائِكَ وَلَا يَرُدُّ تَدْبِيرَ مَحْتَمُومِ أَمْرِكَ فَهَوَ كَيْفَ شُنْتِ وَأَنْتِ شُنْتِ لِمَا أَنْتِ أَعْلَمُ بِهِ مَنَّا ثُمَّ دَعَا بَابْنَهُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ!

قال: لبيك.

قال: إِذَا كَانَ غَدًا فَاعْدُ إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَخُذْ الْخَيْطَ الَّذِي نَزَلَ بِهِ جِبْرَائِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَحَرِّكْهُ تَحْرِيكًا لَيْتِنًا وَلَا تَحَرِّكْهُ تَحْرِيكًا شَدِيدًا فَيَهْلِكُوا جَمِيعًا.

قال جابر: فبقيت متعجباً من قوله لا أدري ما أقول فلما كان من الغد جنته وقد كان قد طال عليّ ليلي حرصاً لأنظر ما يكون من أمر الخيط، فبينما أنا بالباب إذ خرج عليه السلام فسلمت عليه فردّ السلام وقال: ما غداً بك يا جابر! ولم تكن تأتينا في هذا الوقت. فقلت له: لقول الإمام عليه السلام بالأمس خذ الخيط الذي أتى به جبرئيل عليه السلام وصر إلى مسجد جدك عليه السلام وحركه تحريكاً لئناً ولا تحركه تحريكاً شديداً فتهلك الناس جميعاً. قال الباقر عليه السلام: والله لولا الوقت المعلوم والأجل المحتوم والقدر المقدور لخسفت بهذا الخلق المنكوس في طرفة عين، بل في لحظة ولكننا عباد مكرمون لا نسبقه بالقول وبأمره نعمل يا جابر!.

قال جابر: فقلت: يا سيدي ومولاي! ولم تفعل بهم هذا؟
فقال لي: أما حضرت بالأمس والشيعة تشكوا إلى أبي ما يقولون من الملاعين؟
فقلت: يا سيدي ومولاي! نعم.
فقال: إنّه أمرني أن أرفعهم لعلمهم ينتهون وكنت أحبّ أن نهلك طائفة منهم ويطهر الله البلاد والعباد منهم.

قال جابر: فقلت: سيدي ومولاي! كيف تُرعبهم وهم أكثر من أن يحصوا؟
فقال الباقر عليه السلام: امض بنا إلى مسجد رسول الله لأريك قدره من قدرة الله التي خصنا بها وما منّ به علينا من دون الناس.

فقال جابر: فمضيت معه إلى المسجد فصلى ركعتين ثم وضع خده في التراب وتكلم بكلام ثم رفع رأسه وأخرج من كفه خيطاً دقيقاً فأح منه رائحة المسك فكان في المنظر أدقّ من سمّ الخياط.

ثم قال لي: خذ يا جابر! إليك طرف الخيط وامض رويداً وإياك أن تحركه.
قال: فأخذت طرف الخيط ومشيت رويداً.
فقال عليه السلام: قف يا جابر! فوقفت، ثم حرك الخيط تحريكاً خفيفاً ما ظننت أنّه حركه من لينه.

ثم قال عليه السلام: ناولني طرف الخيط.

فناولته وقلت: ما فعلت به يا سيدي؟!.

قال: ويحك أخرج فانظر ما حال الناس.

قال جابر: فخرجت من المسجد وإذا الناس في صياح واحد والصائحة من كل جانب فإذا بالمدينة قد زلزلت زلزلة شديدة وأخذتهم الرجفة الهدمة وقد خربت أكثر دُور المدينة وهلك منها أكثر من ثلاثين ألفاً رجالاً ونساءً دون الولدان وإذا الناس في صياح وبكاء وعويل وهم يقولون: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾^١، خربت دار فلان وخرب أهلها ورأيت الناس فرعين إلى مسجد رسول الله ﷺ وهم يقولون كانت هدمة عظيمة وبعضهم يقول: قد كانت زلزلة، وبعضهم يقول: كيف لا نخسف وقد تركنا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فظهر فينا الفسق والفجور وظلم آل الرسول ﷺ والله ليتزلزل بنا أشد من هذا وأعظم أو نصلح من أنفسنا ما أفسدنا.

قال جابر: فبقيت متحيراً أنظر إلى الناس حيارى يبكون فأبكاني بكائهم وهم لا يدرون من أين أتوا فانصرفت إلى الباقر عليه السلام وقد حَفَّ به الناس في مسجد رسول الله ﷺ وهم يقولون: يا بن رسول الله! أما ترى إلى ما نزل بنا فادع الله لنا.

فقال عليه السلام: افزعوا إلى الصلاة والدعاء والصدقة.

ثم أخذ عليه السلام بيدي وسار بي فقال لي: ما حال الناس؟.

فقلت: لا تسأل يا بن رسول الله! خربت الدور والمساکن وهلك الناس ورأيتهم بحال رحمتهم.

فقال عليه السلام: لا رحمهم الله أما أنه قد بقيت عليك بقية ولولا ذلك لم نرحم أعدائنا وأعداء أوليانا، ثم قال: سَحَقًا سَحَقًا! بُعْدًا بُعْدًا! للقوم الظالمين، والله لولا مخالفة والدي لزدت في التحريك وأهلكتهم أجمعين فما أنزلونا وأوليانا من أعدائنا هذه المنزلة غيرهم وجعلت أعلاها أسفلها فكان لا يبقى فيها دار ولا جدار ولكنتي أمرني مولاي أن أحرکه تحريكاً ساكناً.

ثم صعد عليه السلام المنارة وأنا أراه والناس لا يرونه فمدَّ يده وأدارها حول المنارة فزلزلت المدينة

زلزلة خفيفة وتهدمت دُور ثم تلا الباقر عليه السلام: ﴿ذَلِكَ جَزَاءُ مَا كَفَرْتُمْ بِهِمْ﴾^١ ﴿وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَافِرِينَ﴾^٢ وتلا أيضاً: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا﴾^٣ وتلا: ﴿فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾^٤.

قال جابر: فخرجت العواتق من خدورهن في الزلزلة الثانية يبكين ويتضرعن منكشفات لا يلتفت إليهن أحداً.

فلما نظر الباقر عليه السلام إلى تحرير العواتق رق لهن فوضع الخيط في كفه فسكنت الزلزلة ثم نزل عن المنارة والناس لا يرونه وأخذ بيدي حتى خرجنا من المسجد فمرنا بحداد اجتمع الناس بباب حانوته والحداد يقول: أما سمعتم الهمهمة في الهدم فقال بعضهم: بل كانت همهمة كثيرة، قال قوم آخرون: بل والله كلام كثير إلا أنا لم نقف على الكلام.

قال جابر: فنظر إلي الباقر عليه السلام وتبسم ثم قال: يا جابر! هذا لما طغوا وبغوا إخوان: هذا دأبنا ودأبهم في كل عصر إذا بطروا وأسرفوا وطغوا وتمردوا وبغوا، أرعناهم وخوفناهم فإن ارتدعوا وإلا أذن الله في خسفهم^٥.

فقلت: يا بن رسول الله! ما هذا الخيط الذي فيه العجب؟

فقال: بقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة وينصبه جبرئيل عليه السلام ويحك يا جابر! إنا من الله كأن بمكان ومنزلة رفيعة إخوان: إن لنا عند الله مكاناً ومنزلة رفيعة^٦، فلولا نحن، لم يخلق الله تلك سماء ولا أرضاً، ولا جنة ولا ناراً، ولا شمساً ولا قرماً، إخوان: ولا براً ولا بحرأ ولا سهلاً ولا جبلاً ولا طائراً ولا رطباً ولا يابساً ولا حلواً ولا

(١) الأنعام، الآية ١٤٦.

(٢) سبأ، الآية ١٧.

(٣) هود، الآية ٨٢.

(٤) النحل، الآية ٢٦.

(٥) المناقب (كتاب عتيق): ١٢٣ السطر ٧.

(٦) المناقب (كتاب عتيق): ١٢٣ السطر ٤ من الأسفل.

مراً ولا ماء ولا نباتاً ولا شجراً^١ ولا جنة ولا إنساً.

ويحك يا جابر! لا يقاس بنا أحد [خ: ل: بشر^٢، خ: ل: من قاس بنا أحداً من البشر فقد كفر]^٣ يا جابر! بنا والله أنقذكم، وبنا نعشكم، وبنا هداكم ونحن والله دللناكم على ربكم، فقفوا عند أمرنا ونهينا ولا تردوا علينا ما أوردنا عليكم فإننا بنعم الله أجل وأعظم من أن يرد علينا وجميع ما يرد عليكم منا [خ: ل: فإننا أكبر وأجل وأعظم وأرفع من جميع ما يرد عليكم منا]^٤ فما فهمتموه فاحمدوا الله عليه وما جهلتموه فاتكلموه إينا وقولوا أنتمنا أعلم بما قالوا.

قال جابر: ثم استقبله أمير المدينة المقيم بها من قبل بني أمية قد نكب ونكب حوالبه حرمة وهو ينادي معاشر الناس! احضروا ابن رسول الله ﷺ علي بن الحسين ﷺ وتقرّبوا به إلى الله ﷻ وتضرّعوا إليه وأظهروا التوبة والإنابة لعل الله أن يصرف عنكم العذاب.

قال جابر: فلما بصر الأمير بالباقر محمد بن علي ﷺ سارع نحوه وقال: يا بن رسول الله! أما ترى ما نزل بأمة محمد ﷺ وقد هلكوا وفنوا ثم قال له: أين أبوك حتى نسأله أن يخرج معنا إلى المسجد فتقرّب إلى الله ﷻ فيرفع عن أمة محمد البلاء. فقال الباقر ﷺ: يفعل إن شاء الله ﷻ ولكن أصلحو من أنفسكم عليكم بالتوبة والنزوع عما أنتم عليه فإنه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون.

قال جابر: فأتينا زين العابدين بأجمعنا وهو يصلي فانتظرنا حتى انفتل وأقبل علينا ثم قال لي: سرّ يا محمد! كدت أن تهلك الناس جميعاً.

قال جابر: والله يا سيدي! ما شعرت بتحريكه حين حرّكه. فقال ﷺ: يا جابر! لو شعرت بتحريكه ما بقي عليها نافع نار فما خبر الناس فأخبرناه فقال: ذلك عما استحلّوا منا محارم الله وانتهكوا من حرمتنا.

(١) المناقب (كتاب عتيق): ١٢٣ سطر ما قبل الأخير.

(٢) المناقب (كتاب عتيق): ١٢٤ السطر ١.

(٣) نوادر المعجزات: ١٢٤ السطر ٣ من الأسفل.

(٤) المناقب (كتاب عتيق): ١٢٤ السطر ٢.

فقلت: يا بن رسول الله! إن سلطانهم بالباب قد سألنا أن نسألك أن تحضر المسجد حتى يجتمع الناس إليك فيدعون الله ويتضرعون إليه ويسألونه الإقالة. فتبسّم ثم تلا: ﴿أَوْ لَمْ تَكْ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾^١.

قلت: يا سيدي ومولاي! العجب أنهم لا يدرون من أين أتوا!! فقال عليه السلام: أجل ثم تلا: ﴿فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾^٢ هي والله يا جابر! آياتنا وهذه والله إحديتها [خ ل: وهي والله ولايتنا]^٣ وهي مما يوصف الله تعالى كتابه بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون.

ثم قال عليه السلام: يا جابر! ما ظنك بقوم أماتوا سنتنا وضيعوا عهدنا ووالوا أعدائنا وانتهكوا حرمتنا وظلمونا حقنا وغيصبونا إرثنا وأعانوا الظالمين علينا وأحيوا سنتهم وساروا سيرة الفاسقين الكافرين في فساد الدين وإطفاء نور الحق.

قال جابر: فقلت: الحمد لله الذي منّ عليّ بمعرفتكم وعرفني فضلكم وألهمني طاعتكم ووفقني لموالاة أوليائكم ومعاداة أعدائكم. فقال عليه السلام: يا جابر! أتدري ما المعرفة؟

فسكت جابر فأورد عليه الخبر بطوله وقد أوردت أنا المعجز الذي أظهره من هذا الخبر فقط إذ ليس كل كتاب يحتمل شرح الأشياء بحقايقها.

مصادر أخرى: رواه الخضبي في الهداية الكبرى: ٢٢٦ (مسنداً، مع تفاوت)، والحسين بن عبد الوهّاب في نوادر المعجزات: ١٢٠، وابن شهر آشوب في المناقب: ٣١٧/٣ (مرسلة، قطعة منه)، والعلوي في المناقب (كتاب عتيق): ١١٨ (مرسلة، مع تفاوت)، والبرسي في المشارق: ١٣٥ (عن الأربعين، بالاختصار)، ونقله الحويزي في نور الثقلين: ١/٢٤٧ (عن المناقب لابن شهر آشوب)، والبحراني في مدينة المعاجز: ٤/٤٢٤ و ٥/١١٥ (عن العيون)، والمجلسي في البحار: ٨/٢٦ (عن كتاب

(١) غافر، الآية ٥٠.

(٢) الأعراف، الآية ٥١.

(٣) المناقب (كتاب عتيق): ١٢٥ السطر ٨.

عتيق لبعض محدثي أصحابنا) و ٢٦٠ / ٤٦ (عن المناقب لابن شهر آشوب) و ٢٧٤ (عن العيون)،
وعبد الله البحراني في عوالم الإمام الباقر عليه السلام: ٧٣ (عن المناقب لابن شهر آشوب) و ١٥٥ (عن العيون)،
والميرزا محمد المشهدي في كنز الدقائق: ١ / ٥٩٠ (عن المناقب لابن شهر آشوب)، والمامقاني في
صحيفة الأبرار: ١٥٣ / ٢ (عن العوالم للبحراني).

٣٦٥- عيون المعجزات ٢٥ - ٢٨: حدثني أبو التَّحَف مرفوعاً إلى حُدَيْقَةَ بن اليمان قال: كُنَّا بَيْنَ
يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ حَصَنَّا [خ: ل: حَفْنَا] صَوْتِ عَظِيمٍ فَقَالَ ﷺ انظُرُوا مَا دَهَاكُمْ وَنَزَلَ
بِكُمْ فَخَرَجْنَا إِلَى ظَاهِرِ الْمَدِينَةِ فَإِذَا بِأَرْبَعِينَ رَاكِباً عَلَى أَرْبَعِينَ نَاقَةً بِأَرْبَعِينَ مَوْكِباً عَلَى
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بَدَنَةٌ مِنَ الْوَلْوِ وَعَلَى رَأْسِ كُلِّ وَاحِدٍ قَلَنْسُوءَةٌ مَرصُوعَةٌ بِالْجَوَاهِرِ الثَّمِينَةِ
يَقْدَمُهُمْ غَلَامٌ لَا نَبَاتَ بَعَارِضِيهِ كَأَنَّهُ فَلَاقَةٌ قَمَرٌ وَهُوَ يَنَادِي الْحَذَارَ الْحَذَارَ الْبِدَارَ الْبِدَارَ
إِلَى مُحَمَّدِ الْمُخْتَارِ الْمَبْعُوثِ [خ: ل: الْمَنْعُوتِ] فِي الْأَقْطَارِ.
قَالَ حُدَيْقَةُ: فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَخْبَرْتَهُ.

فقال: يا حُدَيْقَةُ! انطَلِقْ إِلَى حِجْرَةِ كَاشِفِ الْكَرْبِ [خ: ل: الْكَرْوِبِ] وَعَبْدِ عَلَامِ
الْغَيْوِبِ^١، وَهَازِمِ الْعَرَبِ، وَحَمْزَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَلِّبِ، اللَّيْثِ الْهَاصُورِ [خ: ل: الْهَنْمُورِ]^٢،
وَاللِّسَانَ الشُّكُورِ، وَالطَّرْفَ النَّايِ [خ: ل: الْهَزْبِرِ] الْغَيْوِرِ، وَالتَّبَطَّلَ الْجَسُورِ، وَالْعَالَمِ
الصَّبُورِ الَّذِي جَرَى اسْمُهُ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ [خ: ل: وَالْفِرْقَانِ] وَالزَّبُورِ.

قَالَ حُدَيْقَةُ: فَاسْرَعْتُ إِلَى حِجْرَةِ مَوْلَايَ ﷺ أُرِيدُ إِخْبَارَهُ فَإِذَا بِهِ قَدْ لَقِينِي وَقَالَ:
يَا حُدَيْقَةُ! جَنَّتَنِي لِتُخْبِرَنِي بِقَوْمٍ أَنَا بِهِمْ عَالِمٌ مِنْذُ خَلَقُوا وَوَلَدُوا.

قَالَ حُدَيْقَةُ: وَأَقْبَلَ سَانِئاً وَأَنَا خَلْفُهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَالْقَوْمَ حَاقُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَلَمَّا رَأَوْهُ نَهَضُوا لَهُ قِيَاماً.

(١) الفضائل: ١٦٠ السطر ١.

(٢) الفضائل: ١٦٠ السطر ٢.

(٣) الفضائل: ١٦٠ السطر ٣.

(٤) الفضائل: ١٦٠ السطر ٣.

(٥) الفضائل: ١٦٠ السطر ٥.

فقال ﷺ: كونوا على أماكنكم فلما استقرّ به المجلس قال الغلام الأمرد قائماً دون أصحابه وقال: أيكم الراهب إذا انسدل الظلام، أيكم المنزه عن عبادة الأوثان والأصنام، أيكم الشاكر لما أولاه المئان، أيكم السائر عورات النسوان، أيكم الصابر يوم الضرب والطعان [خ: ل: أيكم منكس الأقران والفرسان]، أيكم قاتل الأقران ومهدم البنيان وسيّد الإنس والجان، أيكم أخو محمّد المصطفى المختار ومبدّد المارقين في الأقطار، أيكم لسان الحقّ الصادق ووصيته الناطق، أيكم المنسوب إلى أبي طالب بالولد والقاعد للظالمين بالرصد [خ: ل: أيكم أخو محمّد ﷺ معدن الإيمان، أيكم وصيته الذي نصر به دينه على ساير الأديان]١.

فقال رسول الله ﷺ: يا عليّ! أجب الغلام وقم بحاجته.

فقال ﷺ: أنا يا غلام! ادن مني فأني أعطيك سؤلك وأشفي غليلك بعون الله ومشيته، فانطق بحاجتك لأبلغك أمنيته ليعلم المسلمون إني سفينة النجاة، وعصى موسى، والكلمة الكبرى، والنبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون، والصرط المستقيم الذي من حادّ عنه ضلّ وغوى.

فقال الغلام: إنّ معي أخاً وهو مولع بالصيد والقنص فخرج في بعض الأيام يتصيد فعارضته بقّرات وحش عشر فرمى إحديها فقتلها، فانفلج نصفه في الوقت وكلّ كلامه حتى لا يكلمنا إلاّ إيماء، وقد بلغنا أنّ صاحبكم يرفع عنه ما نزل به يا أهل المدينة وأنا الفحقاح بن الحلاحل بن أبي الغضب بن سعد بن المقنع بن عملاق بن ذاهل بن صعّب ونحن من بقايا قوم عاد نسجد للأصنام ونقتسم بالأزلام فإن شفى صاحبكم أخي أمنا على يده ونحن تسعون ألفاً فينا البأس والنجدة والقوة والشدة ولنا الكنوز من العندح والعسجد والبندح والديباح والذهب والفضّة والخيل والإبل ولنا المضارب العالية والمطانب، نحن سباق جلاّد سواعدنا شداد وأسيافنا حداد قد أخبرتكم بما عندي.

فقال أمير المؤمنين ﷺ: وأين أخوك يا غلام؟

(١) الفضائل: ١٦٠ السطر ١٣.

(٢) الفضائل: ١٦٠ السطر ١٥.

فقال: سيأتي في هودج له.

فقال عليه السلام: إذا جاء أخوك شفيت عنه فالتاس على مثل ذلك إذا قبلت امرأة عجوز تحت محمل على جمل فأنزلته بباب المسجد.

فقال الغلام: يا علي! جاء أخي.

فنهض عليه السلام ودنا من المحمل وإذا فيه غلام له وجه صبيح فلما نظر إليه أمير المؤمنين عليه السلام بكى الغلام وقال بلسان ضعيف: إليكم الملجأ [خ:ن: الملتجأ] والمشتكى يا أهل المدينة [خ:ن: العبا].

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أخرجوا الليلة إلى البقيع فستجدون من علي عجباً.

قال حذيفة: فاجتمعوا الناس من العصر في البقيع إلى أن هدأ الليل ثم خرج إليهم أمير المؤمنين عليه السلام وقال لهم: أتبعوني فأتبعوه وإذا نارين متفرقة قليلة وكثيرة فدخل في النار القليلة.

قال حذيفة: فسمعنا زمجرة كزمجرة الرعد، فقلبها على النار الكثيرة ودخل فيها ونحن بالبعد ننظر إلى النيران إلى أن أسفر الصبح، ثم طلع منها وقد كنا آيسنا منه فجاء ويده رأس دوره سبعة عشر إصبعاً له عين واحدة في جبهته فأقبل إلى المحمل الذي فيه الغلام وقال: قم ياذن الله يا غلام! فما عليك من بأس.

فنهض الغلام ويدها صحيحتان ورجلاه سالمتان فانكب على رجليه يقبلها وأسلم القوم الذين كانوا معه والناس متحيرين لا يتكلمون.

فالتفت إليهم وقال: أيها الناس! هذا رأس العمرو بن الأخيل بن لاقيس بن إبليس كان في اثني عشر فيلق من الجن وهو الذي فعل بالغلام ما فعل، فقالتهم وضربتهم بالاسم المكتوب على عصي موسى عليه السلام التي ضرب بها البحر فانفلق البحر اثني عشر طريقاً فماتوا كلهم فاعتصموا بالله وبنبيه محمد عليه السلام وبوصيه علي عليه السلام.

مصادر أخرى: رواه الطبري في نوادر المعجزات: ٤١ (مسنداً)، وابن شاذان في الفضائل: ١٥٩ (مرفوعة

(١) الفضائل: ١٦١ السطر ١٠.

(٢) الفضائل: ١٦١ السطر ١٠.

عن ابن عباس)، وفي الروضة: ١٩٣ (مرفوعة عن ابن عباس)، ونقله البحراني في مدينة المعاجز: ٥٦/٢ (عن السيد المرتضى) ١ و ٦٠ (عن البرسي ولم نجده في مشاركته)، والمجلسي في البحار: ١٨٦/٣٩ (عن الروضة والفضائل)، والماقاني في صحيفة الأبرار: ٧٣/٢ (عن مدينة المعاجز).

٣٦٦- عيون المعجزات ١٥ - ١٨: حَدَّثَنِي هَذَا الشَّيْخُ قَالَ: حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ طَيْبِ بْنِ سَعِيدِ الْمَغَازِلِيِّ الْبَغْدَادِيِّ بِبَغْدَادٍ قَالَ: حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ الْمَكِّيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَاشِمٍ الْمَعْرُوفُ بِأَخِي طَاهِرِ بْنِ زَمْعَةَ، عَنْ أَصْهَبِ بْنِ جِنَادَةَ، عَنْ بَصِيرِ بْنِ مَدْرِكَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمَّارُ بْنُ يَاسِرِ ذُو الْفَضْلِ وَالْمَأْتَرِ قَالَ: كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْ عَالِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لَسَبْعِ عَشْرِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ صَفْرِ وَإِذَا بَزْعَقَةٌ قَدْ مَلَأَتْ الْمَسَامِعَ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى دَكَّةِ الْقَضَاءِ فَقَالَ: يَا عَمَّارُ! أَنْتَ بَدَيْتَ الْفَقَارَ وَكَانَ وَزْنُهُ سَبْعَةَ أَمْنَانٍ وَثَلَاثًا مِنْ بِالْمَكِّيِّ، فَجَنَّتْ بِهِ فِصَاعٌ مِنْ غَمْدِهِ وَتَرَكَهُ وَقَالَ: يَا عَمَّارُ! هَذَا يَوْمٌ أَكْشَفَ فِيهِ لِأَهْلِ الْكُوفَةِ جَمِيعًا الْغَمَّةَ لِيَزِدَادَ الْمُؤْمِنِ وَفَاقًا وَالْمُخَالَفَ نِفَاقًا، يَا عَمَّارُ! رَأَيْتَ بَمَنْ عَلَى الْبَابِ.

قال: فخرجت وإذا بالباب وامرأة على جمل وهي تصيح: يا غياث المستغيثين! ويا غاية الطالبين! ويا كنز الراغبين! ويا ذا القوة المتين! ويا مطعم اليتيم! ويا رازق العديم! ويا محيي كلِّ عظم رميم! ويا قديماً سبق قدمه كلِّ قديم! يا عون من لا عون له! ويا طود من لا طود له! وكنز من لا كنز له! إليك توجهت وبك إليك توسلت، بيض وجهي وفرج عني كربي.

قال: وحولها ألف فارس بسيف مسلولة قوم لها وقوم عليها. فقلت: أجبوا أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ فنزلت عن الجمل ونزل القوم معها ودخلوا المسجد فوقفت المرأة بين يدي أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ وقالت: يا علي! إياك قصدت فاكشف ما بي من غمة أنك ولي ذلك والقادر عليه.

فقال أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ: يا عمار! ناد في الكوفة لينظروا إلى قضاء أمير المؤمنين. قال عمار: فنادت فاجتمع الناس حتى صار القدم عليه أقدام كثيرة.

(١) لم نعثر عليه في كتبه، والظاهر أنه نقله عن كتاب عيون المعجزات للحسين بن عبد الوهاب الذي اعتقد أنه للسيد المرتضى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثمّ قام أمير المؤمنين وقال: سلوا عمّا بدا لكم يا أهل الشام! فنهض من بينهم شيخ أشيب عليه بردة أحميّة وحلّة عدنيّة على رأسه عمامة خزّ سوسيّة، فقال: السلام عليك يا كنز الضعفاء! يا ملجأ اللفهاء! يا مولاي! هذه الجارية ابنتي وما قربتها ببعل قطّ وهي عاتق حامل وقد فضحتني في عشيرتي وأنا معروف بالشدة والنجدة والبأس والسطوة والشجاعة والبراعة والنزاهة والقناعة، أنا قلمس بن عفريس وليث عسوس ووجه على الأعداء عبوس لا تخمد لي نار ولا يضام لي جار، عزيز عند العرب بأسّي ونجدتي وحملاتي وسطواتي، أنا من أقوام بيت آبائهم بيت مجد في السماء السابعة فينا كلّ عبوس لا يرعوي وكلّ جحجاج عن الحرب لا ينتهي وقد بقيت يا عليّ حائراً في أمري فاكشف هذه الغمّة فهذه عظيمة لا أجد أعظم منها.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما تقولين يا جارية! فيما قال أبوك؟.

قالت: أمّا قوله إنّي عاتق فقد صدق فيما يقول، وأمّا قوله إنّي حامل فوالله ما أعلم من نفسي خيانة قطّ يا أمير المؤمنين! وأنت أعلم بي منّي وتعلم أنّي ما كذبت فيما قلت، ففرّج غمّي عني يا عالم السرّ وأخفى!.

فصعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر وقال: الله أكبر، ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾^١ فقال عليه السلام: عليّ بداية الكوفة فجاءت امرأة يقال لها: لبنأ وكانت قابلة نساء أهل الكوفة.

فقال: اضربي بينك وبين الناس حجاباً وانظري هذه الجارية عاتق حامل؟.

ففعلت ما أمرها أمير المؤمنين عليه السلام وقالت: نعم يا أمير المؤمنين عاتق حامل.

فقال: يا أهل الكوفة! أين الأئمة الذين ادعوا منزلتي؟ أين من يدعي في نفسه أنّ له مقام الحقّ فيكشف هذه الغمّة؟.

فقال عمر بن حريث كالمستهزء: ما لها غيرك يا بن أبي طالب! واليوم تثبت لنا إمامتك.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأبي الجارية: يا أبا الغضب! ألستم من أعمال دمشق؟.

قال: بلى يا أمير المؤمنين!

قال: من قرية يقال لها إسعاد طريق أنياس الجولة.

فقال: بلى يا أمير المؤمنين!

فقال: هل فيكم من يقدر على قطعة من ثلج؟

فقال أبو الغضب: الثلج في بلادنا كثير.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: بيننا وبين بلادكم مأتا فرسخ وخمسون فرسخاً.

قال: نعم يا أمير المؤمنين!

قال عمار: فمدَّ عليه السلام يده وهو على منبر الكوفة وردها وفيها قطعة من الثلج تقطر ماء

ثم قال لداية الكوفيّة: ضعي هذا الثلج ممّا يلي فَرَج هذه الجارية سترمي علقه وزنها خمسة وخمسون درهماً ودانقان.

قال فأخذتها وخرجت بها من الجامع وجانت بطشت ووضعت الثلج على الموضع

منها فرمت علقه كبيرة فوزنتها الداية فوجدتها كما قال عليه السلام وكان قد أمسك المطر عن الكوفة منذ خمس سنين.

فقال أهل الكوفة استسق لنا يا أمير المؤمنين! فأشار بيده قبل السماء فدمدم الجو

وأسجم وحمل مزناً وسال الغيث وأقبلت الداية مع الجارية فوضعت العلقه بين يديه فقال وزنتها.

فقالت: نعم يا أمير المؤمنين! وهي كما ذكرت.

فقال عليه السلام: وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسيين. ثم قال: يا أبا

الغضب! خذ ابنتك فوالله ما زنت ولكن دخلت الموضع فدخلت فيها هذه العلقه وهي بنت عشر سنين فربت في بطنها إلى وقتنا هذا.

فنهض أبوها وهو يقول: أشهد أنك تعلم ما في الأرحام وما في الضمائر.

مصادر أخرى: رواه الطبري في نوادر المعجزات: ٢٦ (مرسلة)، وابن شاذان في الروضة: ١٨٢، وفي

الفضائل: ١٥٥، ونقله البحراني في مدينة المعاجز: ٥٣/٢ (عن السيد المرتضى^١)، والمجلسي في البحار: ٢٧٧/٤٠ (عن الفضائل والروضة)، والمماقاني في صحيفة الأبرار: ٧٢/٢ (عن مدينة المعاجز).

٣٦٧- المناقب (كتاب عتيق) ١١٠ ح ٢٨: عنه [الأصمغ بن نباتة رحمته]، بإسناده عن سلمان الفارسي قال: كنت يوماً مع مولانا أمير المؤمنين بأرض قفر، فرأى صلى الله عليه دُرَاجاً يصيح، فكلّمه وقال له: يا دُرَاج! منذ كم أنت في هذه البرية؟ ومن أين مطعمك ومشربك؟ فقال: يا أمير المؤمنين! منذ مائة سنة في هذه البرية ومطعمي ومشريبي إذا جعت أصلي عليك فأشبع، وإذا عطشت أدعو على ظالميك فأورى. قلت: يا أمير المؤمنين! صلوات الله عليك، هذا شيء عجيب ما أعطي منطلق الطير إلا لسليمان بن داود عليه السلام.

قال: يا سلمان! أما علمت أنا أعطيت سليمان بن داود ذلك، ولولانا ما خلق سليمان ولا داود ولا أبوهما آدم عليه السلام.

ثم قال صلى الله عليه: يا سلمان! تريد أن أريك أعجب من هذا؟.

قلت: بلى يا أمير المؤمنين! وخليفة رب العالمين.

قال: فرفع رأسه إلى السماء وقال: يا طاوس! اهبط، فهبط، ثم قال صلى الله عليه: يا صقر! اهبط، ويا باز! اهبط، ويا غراب! اهبط فهبطوا، ثم قال: يا سلمان! اذبحهم وانتف ريشهم وقطعهم إرباً إرباً واخلط لحمهم.

فقال سلمان: فعلت ذلك كما أمر مولاي وتحيّرت، ثم التفت إليّ وقال: ما تقول؟.

قلت: أطيّار تطير في الهواء ولم أعرف لها ذنب أمرتني بقتلها.

قال صلى الله عليه: تريد يا سلمان! أن أحييها الساعة؟.

فقلت: بلى يا أمير المؤمنين!.

قال: فنظر إليها شزراً وقال لها: طيري بقدره الله شك.

(١) ولكن لم نعر عليه في كتب السيد، والظاهر أن مراده كتاب عيون المعجزات للحسين بن عبد الوهاب الذي اعتقد أنه للسيد المرتضى وهو خطأ واضح كما لا يخفى عن أهله.

قال: فطارت الطيور جميعاً بإذن الله تعالى، فتعجبت من ذلك وقلت: يا مولاي! هذا أمر عجيب.

قال صلى الله عليه: يا سلمان! لا تعجب من أمر الله تعالى فإنه قادر على كل ما يشاء، فقال لما يريد.

يا سلمان! إياك أن تحول وجهك عني، أنا عبد الله وخليفته، أمري أمره، ونهْيي نهْيُه، وقدرتي قدرته، وقوتي قوته.

مصادر أخرى: رواه الراوندي في الخرائج: ٥٦٠/٢ (مرسلة عن الإمام الحسين عليه السلام وفيه جابر بدل سلمان)، ونقله البحراني في مدينة المعاجز: ٢٥٧/١ و ٢٨٥ (عن المشارق ولم نجده فيه)، والمجلسي في البحار: ٢٦٨/٢٧ و ٤٣/٦٢ (عن الخرائج)، والنوري في نفس الرحمن: ٤٤٨ (عن مدينة المعاجز)، والمامقاني في صحيفة الأبرار: ٤٦/٢ (عن مدينة المعاجز).

٣٦٨- المناقب (كتاب عتيق) ٦٠ - ٦٦ ح:٨: وعنه رحمته [الشيخ الطوسي] قال: أخبرني الشيخ العالم الصالح أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن شاذان القمي رحمته قال: أخبرني الشريف أبو الحسن حمزة بن محمد بن الحسن العلوي الحسيني قال: حدثني محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثني محمد بن يزيد، عن عمرو الهمداني، عن محمد بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد الغربي، عن يونس بن ظبيان، عن المفضل، عن جابر الجعفي، عن يحيى بن مَعْمَر، عن أبي خالد عبد الله بن غالب قال: حدثني قيس بن وزقاء قال: رأيت أمير المؤمنين صلوات الله عليه أول جمعة وخطبة خطبها بالكوفة وقد أحرق بمنبره ثلاثون ألف رجل من ثلاثين قبيلة من الكوفة، من كل قبيلة ألف رجل معتم بعمامة لا يشبه بعضها بعضاً، كل متقلد بسيف، وقد ازدحموا الناس حول منبره، فرق المنبر وعلا حتى وقف منه على أعلى مرقاً.

ثم أخذ بقانمتي المنبر بكلتا يديه ثم حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس! إني لكم واعظ ومستيقظ، وإني أخو رسول الله صلوات الله عليه، والله لو شئت لأخرجت ما في قلوبكم من النفاق والشك، وإني أعلم ما تبدون وما تكتُمون، ولكن **«تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»** .

أيتها الناس! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قد أخذ العهد عليكم ﴿لَا تَقْبُدُوا إِلَّا يَأْتِ﴾ وبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴿وَأَنَا أَحَدُ الْوَالِدِينَ، وابن عمّ رسولكم، ووارث علمه، وعيبة ذخره، ومعدن سرّه، لا يفوتني ما أطلب، وقد وعيت وأحصيت ما دبّ ودرج، وما هبط وما عرج، وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم.

فقام إليه رجل من أقاصي القوم وكان من كندة يقال له: هلال بن نوفل الكندي، وقال: يا بن أبي طالب! إِنَّ هَذَا الْعِرَاقَ لَيْسَ يَحْمِلُ خِرَافَاتِ الْحِجَازِ، وَأَهْلَ الْكُوفَةِ أَهْلُ فِقْهِهِ وَعِبَادَةِ وَرَحْمَةِ وَإِشَارَةِ، عَرَبٍ فَضَحَ ذُو أَعْيُنٍ كَلَجَ.

فقال أمير المؤمنين: أيتها الغافل الأحمق الجاهل، هُبَّ إِلَى سَقَرِ.

فوالله ما تمّ كلامه صلى الله عليه حتى هبّ وهو على تلك الحال حتى تشققت أثوابه عن جسده وخرج من ثيابه طائر في صورة الغراب الأبقع وسقط على شرف المسجد والناس ينظرون إليه متعجبين متحيرين فيه، الخبر.

٣٦٩- القطرة ٢/٢٤٦ - ٢٤٨: قال الإمام عليّ عليه السلام في خطبة خطبها ارتجالاً خالية من النقط: الحمد لله الملك المحمود المالك الودود، مصوّر كلّ مولود، ومأل كلّ مطرود، ساطح المهاد، وموطد الأطواد، ومرسل الأمطار، ومسهل الأوطار، عالم الأسرار ومدركها ومدمر الأملاك ومهلكها، ومكوّر الدهور [خ ل: الأمور] ومكزرها، ومورد الأمور ومصدرها، عمّ سماحه وكمل ركامه وهمل، وطاوع السؤال والأمل، وأوسع الزمّل وارمل. أحمدته حمداً ممدوداً، وأوحده كما وخذه الآواه، وهو الله لا إله إلاّ له للأهم سواه، ولا صادق لما عدّله وسواه.

أرسل محمداً علماً للإسلام، وإماماً للحكام، مسدداً للزّعاء [خ ل: للرعاع]، ومعطل أحكام ودّ وسواع، أعلم وعلم وحكم وأحكم وأصل الأصول ومهد وأكد الموعود وأوعد،

(١) الإسراء، الآية ٢٣.

(٢) أقول: إنّ ما يجد القارئ الكريم في ثنايا هذه الخطبة الغراء من الهاء الأخيرة في بعض الكلمات منقطة: ليس بنقطة في الواقع لأنها تلفظ هاء عند الوقف في أكثر الأحيان فلا إشكال.

أوصل الله له الإكرام، وأودع روحه السّلام، ورحم آله وأهله الكرام، مالمع راند، وملع دال، وطلع هلال، وسمع أهلال.

اعملوا - رعاكم الله - أصلح الأعمال، واسلكوا مسالك الحلال، وأطرحوا الحرام ودعوه، واسمعوا أمر الله وعوه، وصلوا الأرحام وراعوها، وعاصوا الأهواء واردعوها، وصاهروا أهل الصّلاح والورع، وصارموا رهط اللهو والطّمع، ومصاهركم أظهر الأحرار مولدأ، وأسراهم سوّددأ، وأحلاهم مورداً.

وها! هو أمّكم وحلّ حرمكم، مملكاً عروسكم المكرّمة، وماهر لها كما مهر رسول الله أمّ سلمة، وهو أكرم صهر، أودع الأولاد، وملك ما أراد، وما سها مملكه، ولا وهم، ولا وكس ملاحمه، ولا وصم.

أسأل الله لكم إحماد وصاله، ودوام إسعاده، وألهم كلاً إصلاح حاله، والإعداد لمآله ومعاذه، وله الحمد السرمد، والمدح لرسوله أحمد عليه السلام.

مصدران آخران: نقله الحسنون الدلفي في فضائل آل الرسول: ٦، ولبيب بيضون في تصنيف نهج البلاغة: ٩٩٨.

٣٧٠- روضة الواعظين ١٢٨: قال رسول الله عليه السلام: من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في فهمه وإلى إبراهيم في حلمه، وإلى يحيى بن زكريّا في زهده، وإلى موسى بن عمران في بطشه، فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب.

مصادر أخرى: رواه الخوارزمي في المناقب: ٨٣ (مستنداً)، والإربلي في كشف الغمّة: ١١١/١ (عن المناقب للخوارزمي)، والديلمى في غرر الأخبار: ٥٠ (عن أبي الحمراء، عن رسول الله عليه السلام)، ونقله الفيض في المحجّة البيضاء: ١٩٢/٤ (عن المناقب للخوارزمي)، والمجلسي في البحار: ٣٨/٣٩ (عن كشف الغمّة).

٣٧١- الاحتجاج ٤١٦/١: قيل: وفد الحسن بن عليّ عليه السلام على معاوية فحضر مجلسه، وإذا عنده هؤلاء القوم، ففخر كل رجل منهم على بني هاشم، ووضعوا منهم، وذكروا أشياء ساءت الحسن بن عليّ وبلغت منه.

فقال الحسن بن علي عليه السلام: أنا شعبة من خير الشعب، وأباني أكرم العرب، لنا الفخر والنسب، والسماحة عند الحسب ونحن من خير شجرة، أنبتت فروعاً نامية، وأثماراً زاكية، وأبداناً قائمة، فيها أصل الإسلام، وعلم النبوة، فعلونا حين شمع بنا الفخر، واستطلنا حين امتنع بنا العز، ونحن بحور زاخرة لا تُتَزَف، وجبال شامخة لا تُقَهَّر.

فقال مروان بن الحكم: مدحت نفسك، وشمخت بأنفك، هيهات هيهات يا حسن! نحن والله الملوك السادة، والأعزة القادة، لا تَبْجَحَنَّ فليس لك عزٌ مثل عزنا، ولا فخر كفخرنا، ثم أنشأ يقول:

شَفَيْتَنَا أَنْفُسًا طَابَتْ وَقُورًا * * * فَتَالَتْ عِزَّهَا فِيمَنْ يَلِينَا

وَأُنَا بِالْفَنِيمَةِ حَيْثُ أَبْنَا * * * وَأُنَا بِالْمُلُوكِ مُقَرَّنِينَ

ثم تكلم مغيرة بن شعبة فقال: نصحت لأبيك فلم يقبل النصح، ولولا كراهية قطع القرابة لكنت في جملة أهل الشام، فكان يعلم أبوك أني أصدر الوارد عن مناهلها، بزعارة قيس، وحلم ثقيف، وتجاربها للأمر على القبائل.

فتكلم الحسن عليه السلام فقال: يا مروان! أجنبتنا، وخوراً، وضعفأ، وعجزاً، زعم أني مدحت نفسي، وأنا ابن رسول الله، وشمخت بأنفي وأنا سيد شباب أهل الجنة وإنما يبذخ ويتكبر، ويملك! من يريد رفع نفسه، ويتبجح من يريد الاستطالة، فأما نحن فأهل بيت الرحمة، ومعدن الكرامة، وموضع الخيرة، وكنز الإيمان، وزمخ الإسلام، وسيف الدين، ألا تصمت ثكلك أمك قبل أن أرميك بالهوائل، وأسلك بميسم تستغني به عن اسمك، فأما إيابك بالنيهاب والملوك، أفي اليوم الذي وليت فيه مهزوماً، وانخجرت مذعوراً، فكانت غنيمتك هزيمتك، وغدرك بطلحة حين غدرت به قتلته، قبحاً لك ما أغلظ جلدة وجهك.

فنكس مروان رأسه، وبقي مغيرة مبهوتاً، فالتفت إليه الحسن عليه السلام فقال: أعور ثقيف ما أنت من قريش فأفأخرك، أجهلنتني يا ويحك؟! أنا ابن خيرة الإماء، وسيدة النساء، غذاناً رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلم الله تعالى، فعلمنا تأويل القرآن، ومشكلات الأحكام، لنا

العزّة العُلَيّا [خ ل: الغلباء والكلمة العُلَيّا]، والفخر والثناء، وأنت من قوم لم يثبت هم في الجاهليّة نسب، ولا لهم في الإسلام نصيب، عبد أبى، ما له والافتخار عند مصادمة الليوث، ومجاشة الأقران، نحن السادة، ونحن المداويد القادة، نَحْمِي الذِمَارَ وَنَنْفِي عَن سَاخَتِنَا العَارَ، وأنا ابن نجيبات الأَبْكَارِ.

ثمّ أشرت زعمت إلى خير وصيّ خبير الأنبياء، وكان هو بعجزك أبصر، وبجورك أعلم وكنت للردّ عليك منه أهلاً لو عزّك في صدرك، وبدو الغدر في عينك، هيهات لم يكن ليَتَخَذَ المضلّين عضداً، وزعمك أنك لو كنت بصفيّين بزعاة قيس، وحلم ثقيف، فماذا ثكلتك أمك؟ أبعجزك عند المقامات، وفرارك عند المجاحشات؟ أما والله لو التفت عليك من أمير المؤمنين الأَجَاشِعِ، لعلمت أنّه لا يمنعه منك الموانع، ولقامت عليك المرنات الهوالع.

وأما زعاة قيس: فما أنت وقيساً؟ إنّما أنت عبد أبى فثقف فسَمِي ثقيفاً، فاختلّ لنفسك من غيرها، فلست من رجالها، أنت بمعالجة الشرك وموالج الزرائب أعرف منك بالحروب. فأما الحلم فأبيّ الحلم عند العبيد القيون، ثمّ تمنيت لقاء أمير المؤمنين عليه السلام فذاك من قد عرفت: أسد باسل، وسمّ قاتل، لا تقاومه الأبالسة عند الطعن والمخالسة فكيف ترومه الضبعان، وتناله الجعلان، بمشيّتها القهقري.

وأما وصلتك: فمنكورة، وقربتك فمجهولة، وما رحمك منه إلاّ كبنات الماء من خشقان الظباء، بل أنت أبعد منه نسباً، فوثب المغيرة والحسن يقول لمعاوية: اعذرنا من بني أميّة إن تجاوزنا بعد مناطقة القيون، ومفاخرة العبيد.

فقال معاوية: ارجع يا مغيرة! هؤلاء بنو عبد مناف، لا تقاومهم الصناديد، ولا تفاخرهم المداويد. ثمّ أقسم على الحسن عليه السلام بالسكوت فسكت.

مصدران آخران: نقله المجلسي في البحار: ٩٣/٤٤ (عنه)، والكجوري في الخصائص الفاطميّة:

٣٧٢- الاحتجاج ١/٢٤٩: عن المبارك بن فضالة، عن رجل ذكره قال: أتى رجل أمير المؤمنين عليه السلام بعد الجمل، فقال: يا أمير المؤمنين! رأيت في هذه الواقعة أمراً هالتي من روح قد بانست وجثة قد زالت، ونفس قد فانت، لا أعرف فيهم مشركاً بالله تعالى، فالله الله مما يجعلني من هذا إن يك شراً فهذا نتلقى بالتوبة، وإن يك خيراً أزددنا منه، أخبرني عن أمرك هذا الذي أنت عليه، أفتنة عرضت لك فأنت تنفع الناس بسيفك أم شيء خصك به رسول الله؟.

فقال عليه السلام: إذن أخبرك، إذن أنتأك، إذن أحدثك، إن ناساً من المشركين أتوا رسول الله ﷺ وأسلموا، ثم قالوا لأبي بكر: استأذن لنا على رسول الله ﷺ حتى نأتي قومنا فنأخذ أموالنا ثم نرجع، فدخل أبو بكر على رسول الله ﷺ فاستأذن لهم، فقال عمر: يا رسول الله! أترجع من الإسلام إلى الكفر؟.

فقال: وما علمك يا عمر أن ينطلقوا فيأتوا بمثلهم معهم من قومهم، ثم إنهم أتوا أبا بكر في العام المقبل فسألوه أن يستأذن لهم على النبي فاستأذن لهم، وعنده عمر فقال: مثل قوله فغضب رسول الله ﷺ ثم قال: والله ما أراكم تنتهون حتى يبعث الله عليكم رجلاً من قريش يدعوكم إلى الله فتحترفون عنه اختلاف الغنم الشرود.
فقال له أبو بكر: فذاك أبي وأمي يا رسول الله! أنا هو؟.
قال: لا.

قال عمر: فمن هو يا رسول الله؟.

فاومى إليّ وأنا أخصف نعل رسول الله ﷺ وقال: هو خاصف النعل عندكما، ابن عمي، وأخي، وصاحبي، ومبزيّ ذمتي، والمؤدّي عني ديني وعداتي، والمبلغ عني رسالاتي، ومعلم الناس من بعدي، ومبينهم من تأويل القرآن ما لا يعلمون.
فقال الرجل: أكتفي منك بهذا يا أمير المؤمنين ما بقيت، فكان ذلك الرجل أشد أصحاب علي عليه السلام فيما بعد علي من خالفه.

مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ٢٢٤/٣٢ (عنه).

٢٢٢- الاحتجاج ٢/٢٢: عن موسى بن عُقبة أنه قال: لقد قيل لمعاوية: إن الناس قد رموا أبصارهم إلى الحسين عليه السلام، فلو قد أمرته يصعد المنبر ويخطب فإن فيه حصراً أو في لسانه كلاله. فقال لهم معاوية: قد ظننا ذلك بالحسن، فلم يزل حتى عظم في أعين الناس وفضحنا، فلم يزلوا به حتى قال للحسين: يا أبا عبد الله لو صعدت المنبر فخطبت، فصعد الحسين عليه السلام على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسمع رجلاً يقول: من هذا الذي يخطب؟.

فقال الحسين عليه السلام: نحن حزب الله الغالبون، وعتره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأقربون، وأهل بيته الطيبون، واحد الثقلين الذين جعلنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثاني كتاب الله تبارك وتعالى، الذي فيه تفصيل كل شيء، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والمُعَوَّل علينا في تفسيره، لا يظننا تأويله، بل نتبع حقايقه، فأطيعونا فإن طاعتنا مفروضة، إن كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة، قال الله عز وجل: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾^١ وقال: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾^٢.

وأحذركم الإصغاء إلى هتوف الشيطان بكم فإنه لكم عدو مبين، فتكونوا كأولياته الذين قال لهم: ﴿لَا غَالِبَ لَكُمْ يَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِتْنَانَ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ﴾^٣ فتلقون للسيوف ضرباً وللرماح ورداً وللعمد حطماً وللسهام غرضاً، ثم لا يقبل من نفس إيمانها لن تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً قال معاوية: حسبك يا أبا عبد الله! قد بلغت.

مصادر أخرى: رواه ابن شهر آشوب في المناقب ٣/٢٢٣ (مرسلة)، ونقله الحر العاملي في وسائل الشيعة: ١٩٥/٢٧ (عن الاحتجاج)، والمجلسي في البحار: ٢٠٥/٤٤ (عن الاحتجاج)، وعبد الله البحراني في عوالم الإمام الحسين عليه السلام: ٨٣ (عن المناقب والاحتجاج)، والبروجردي في الجامع: ١٨٨/١ (عن الاحتجاج).

(١) النساء، الآية ٥٩.

(٢) النساء، الآية ٨٣.

(٣) الأنفال، الآية ٤٨.

٣٧٤- الاحتجاج ٥/١: وأما الأخبار في فضل العلماء فهي أكثر من أن تعد أو تحصى، لكننا نذكر طرفاً منها: فمن ذلك ما حدثني به السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي قال: حدثني الشيخ الصادق أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدورستاني عليه السلام قال: حدثني أبي محمد بن أحمد قال: حدثني الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي عليه السلام قال: حدثني أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الأسترآبادي قال: حدثني أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وأبو الحسن علي بن محمد بن سيار - وكانا من الشيعة الإمامية - قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام قال: حدثني أبي، عن أبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: أشد من يتم اليتيم الذي انقطع من أمه وأبيه يتم يتيم انقطع عن إمامه ولا يقدر على الوصول إليه ولا يدري كيف حكمه فيما يبتلي به من شرائع دينه، ألا فمن كان من شيعتنا عالماً بعلومنا، وهذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجره، ألا فمن هداه وأرشده وعلمه شريعتنا كان معنا في الرفيق الأعلى.

مصادر أخرى: في تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٣٩، ورواه البيضاوي في الصراط المستقيم: ٥٥/٣ (عن مشكاة الأنوار ولم نجده فيه)، والأحسان في عوالي اللئالي: ١٦/١ (عن الاحتجاج)، والشهد الثاني في منية المرید: ١١٤ (عن التفسير)، ونقله شرف الدين في تأويل الآيات: ٧٤/١ (عن التفسير)، والفيض في الصافي: ١٥١/١ (عن التفسير)، والحز العامل في الفصول المهمة: ٥٩٩/١ (عن التفسير)، والبحراني في البرهان: ٢٦٥/١ (عن التفسير)، والمجلسي في البحار: ٢/٢ (عن التفسير والاحتجاج)، والميرزا محمد المشهدي في كنز الدقائق: ٢٨٧/١ (مرسلة)، والنوري في مستدرکه على الوسائل: ٣١٧/١٧ (عن التفسير).

٣٧٥- الاحتجاج ٣٠٧/١: روي أنه وقد وقد وفد من بلاد الروم إلى المدينة على عهد أبي بكر وفيهم راهب من رهبان النصارى فأتى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه بختي موقر ذهباً وفضة وكان أبو بكر حاضراً وعنده جماعة من المهاجرين والأنصار، فدخل عليهم، وحياهم، ورحب بهم، وتصفح وجوههم، ثم قال: أيكم خليفة رسول الله وأمين دينكم؟ فأومي إلى أبي بكر فأقبل إليه بوجهه ثم قال: أيها الشيخ! ما اسمك؟ قال: عتيق.

(١) البختي أي الإبل الخراسانية، تنتج من بين عربية وفالح. والمفظة أعجمي معرب.

قال ثم ماذا؟.

قال: صدِّيق.

قال: ثم ماذا؟.

قال: لا أعرف لنفسي اسماً غيره.

فقال: لست بصاحبي.

فقال له: وما حاجتك؟.

قال: أنا من بلاد الروم جئت منها ببختي موقر ذهباً وفضّة، لأسأل أمين هذه الأمة من مسألة إن أجابني عنها أسلمت، وبما أمرني أطعت، وهذا المال بينكم فرقتُ وإن عجز عنها رجعت إلى الوراة بما معي ولم أسلم.

فقال له أبو بكر: سل عمّا بدا لك.

فقال الراهب: والله لا أفتح الكلام ما لم تؤمني من سطوتك وسطوة أصحابك.

فقال أبو بكر: أنت آمن، وليس عليك بأس، قل ما شئت.

فقال الراهب: أخبرني عن شيء: ليس لله، ولا من عند الله، ولا يعلمه الله.

فارتعش أبو بكر ولم يحجر جواباً، فلما كان بعد هنيهة قال - لبعض أصحابه -: انتني

بأبي حفص عمر.

فجاء به فجلس عنده ثم قال: أيها الراهب! سله.

فأقبل بوجهه إلى عمر وقال له مثل ما قال لأبي بكر فما يحجر جواباً ثم أتى بعثمان،

فجرى بين الراهب وعثمان مثل ما جرى بينه وبين أبي بكر وعمر فلم يحجر جواباً.

فقال الراهب: أشياخ كرام، ذووا فجاج لإسلام. ثم نهض ليخرج.

فقال أبو بكر: يا عدوّ الله لولا العهد لخضبت الأرض بدمك.

فقام سلمان الفارسي رضي الله عنه، أتى عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وهو جالس في صحن داره

مع الحسن والحسين رضي الله عنهما، وقصّ عليه القصة، فقام عليّ رضي الله عنه وخرج ومعه الحسن

الحسين رضي الله عنهما حتى أتى المسجد، فلما رأى القوم عليّاً رضي الله عنه، كبروا الله، وحمدوا الله،

وقاموا إليه أجمعهم، فدخل عليّ رضي الله عنه وجلس.

فقال أبو بكر: أيها الراهب! سله فإنه صاحبك وبغيتك، فأقبل الراهب بوجهه إلى علي عليه السلام ثم قال: يا فتى! ما اسمك؟ قال: اسمي عند اليهود: إلبا، وعند النصارى: إيليا، وعند والدي: علي، وعند أمي: حيدرة.

قال: ما محلّك من نبيّكم؟

قال: أخي وصهري وابن عمي.

قال: الراهب: أنت صاحبني وربّ عيسى، أخبرني عن شيء ليس لله، ولا من عند الله، ولا يعلمه الله.

قال عليه السلام: على الخبير سقطت: أما قولك «ما ليس لله»: فإن الله تعالى أحد ليس له صاحبة ولا ولد. وأما قولك «ولا من عند الله»: فليس من عند الله ظلم لأحد. وأما قولك «لا يعلمه الله»: فإن الله لا يعلم له شريكاً في الملك.

فقام الراهب، وقطع زناره، وأخذ رأسه وقبّل ما بين عينيه، وقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّداً رسول الله وأشهد أنك أنت الخليفة وأمين هذه الأمة، ومعدن الدين والحكمة، ومنبع عين الحجة، لقد قرأت اسمك في التوراة: إلبا، وفي الإنجيل: إيليا، وفي القرآن: عليّاً، وفي الكتب السابقة: حيدرة، ووجدتك بعد النبيّ وصيّاً، وللإمارة وليّاً، وأنت أحقّ بهذا المجلس من غيرك، فخبّرني ما شأنك وشأن القوم؟

فأجابته بشيء فقام الراهب وسلّم المال إليه بأجمعه، فما برح علي عليه السلام مكانه حتى فرّقه في مساكين أهل المدينة، ومحاو يجهم، وانصرف الراهب إلى قومه مسلماً. مصدران آخران: رواه ابن جرّير في نهج الإيمان: ٢١٩ (عن كتاب ما اتفق فيه من الأخبار في فضل الأنمة الأطهار للمشهدي)، ونقله المجلسي في البحار: ٥٢/١٠ (عن الاحتجاج).

٣٧٦- الاحتجاج ١/٦٦ - ٨٤: حدّثني السيّد العالم العابد أبو جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي رحمته قال: أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن الشيخ السعيد أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي رحمته قال: أخبرني الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر قدس الله روحه قال: أخبرني جماعة، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلّفكبري قال: أخبرنا أبو علي محمّد بن همام قال: أخبرنا علي الشوري

قال: أخبرنا أبو محمد العلوي من ولد الأفضس وكان من عباد الله الصالحين قال: حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال: حدثنا محمد بن خالد الطيالسي قال: حدثنا سيف بن عميرة وصالح بن عتبة جميعاً، عن قيس بن سَمْعَانَ، عن علقمة بن محمد الحَضْرَمِيِّ، عن أبي جعفر محمد بن عليٍّ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ وَقَدْ بَلَغَ جَمِيعَ الشَّرَائِعِ قَوْمَهُ غَيْرَ الْحَجِّ وَالْوَلَايَةِ، فَأَتَاهُ جَبْرَيْلُ عليه السلام فَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ يَقْرُنُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ:

إِنِّي لَمْ أَقْبِضْ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِي وَلَا رَسُولًا مِنْ رُسُلِي إِلَّا بَعْدَ إِكْمَالِ دِينِي وَتَأْكِيدِ حَجَّتِي، وَقَدْ بَقِيَ عَلَيْكَ مِنْ ذَاكَ فَرِيضَتَانِ مِمَّا تَحْتَاجُ أَنْ تَبْلُغَهُمَا قَوْمَكَ: فَرِيضَةُ الْحَجِّ، وَفَرِيضَةُ الْوَلَايَةِ وَالْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِكَ، فَإِنِّي لَمْ أُحَلِّ أَرْضِي مِنْ حِجَّةٍ وَلَنْ أُخْلِئَهَا أَبَدًا، فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِأَمْرِكَ أَنْ تَبْلُغَ قَوْمَكَ الْحَجَّ وَتَحِجَّ وَيَحِجَّ مَعَكَ مِنْ اسْتِطَاعِ إِلَيْهِ سَبِيلًا مِنْ أَهْلِ الْحَضَرِ وَالْأَطْرَافِ وَالْأَعْرَابِ وَتَعَلَّمَهُمْ مِنْ مَعَالِمِ حَجَّتِهِمْ مِثْلَ مَا عَلَّمْتَهُمْ مِنْ صَلَاتِهِمْ وَزَكَاتِهِمْ وَصِيَامِهِمْ، وَتَوْفَّقَهُمْ مِنْ ذَلِكَ عَلَى مِثَالِ الَّذِي أَوْفَّقْتَهُمْ عَلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ مَا بَلَّغْتَهُمْ مِنَ الشَّرَائِعِ.

فنادى منادي رسول الله ﷺ في الناس: أَلَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَرِيدُ الْحَجَّ وَأَنْ يَعْلَمَكُمْ مِنْ ذَلِكَ مِثْلَ الَّذِي عَلَّمَكُمْ مِنْ شَرَائِعِ دِينِكُمْ وَيُوقِفْكُمْ مِنْ ذَاكَ عَلَى مَا أَوْقَفَكُمْ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ، فَخَرَجَ ﷺ وَخَرَجَ مَعَهُ النَّاسُ وَأَصْغَوْا إِلَيْهِ لِيَنْظُرُوا مَا يَصْنَعُ فَيَصْنَعُوا مِثْلَهُ، فَحَجَّ بِهِمْ وَبَلَغَ مَنَ حَجَّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَهْلِ الْأَطْرَافِ وَالْأَعْرَابِ سَبْعِينَ أَلْفَ إِنْسَانَ أَوْ يَزِيدُونَ عَلَى نَحْوِ عَدَدِ أَصْحَابِ مُوسَى؛ السَّبْعِينَ أَلْفَ الَّذِينَ أَخَذَ عَلَيْهِمْ بَيْعَةَ هَارُونَ فَتَكْتَبُوا وَاتَّبَعُوا الْعَجَلَ وَالسَّامِرِيَّ، وَكَذَلِكَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْعَةَ لِعَلِيِّ عليه السلام بِالْخِلَافَةِ عَلَى عَدَدِ أَصْحَابِ مُوسَى فَتَكْتَبُوا الْبَيْعَةَ وَاتَّبَعُوا الْعَجَلَ وَالسَّامِرِيَّ سُنَّةً بِسُنَّةٍ وَمِثْلًا بِمِثْلِ، وَاتَّصَلَتِ التَّلْبِيَةُ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَلَمَّا وَقَفَ بِالْمَوْقِفِ أَتَاهُ جَبْرَيْلُ عليه السلام عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ:

يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْرُنُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: إِنَّهُ قَدْ دَنَى أَجْلَكَ وَمَدَّتَكَ وَأَنَا مُسْتَقْدِمُكَ عَلَى مَا لَا بَدَّ مِنْهُ وَلَا عَنْهُ مَحِيصٌ، فَاعْهَدْ عَهْدَكَ، وَقَدِّمْ وَصِيَّتَكَ، وَاعْمِدْ إِلَى مَا عِنْدَكَ مِنَ الْعِلْمِ وَمِيرَاثِ عُلُومِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِكَ وَالسَّلَاحِ وَالتَّابُوتِ وَجَمِيعِ مَا عِنْدَكَ

من آيات الأنبياء، فسلمه إلى وصيِّك وخليفتك من بعدك حجّتي البالغة على خلقي عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فأقمه للناس علماً وجدّد عهده وميثاقه وبيعته، وذكّره ما أخذت عليهم من بيعتي وميثاقي الذي واقتهم وعهدي الذي عهدت إليهم من ولاية ولّيتي ومولاهم ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فإنّي لم أقبض نبياً من الأنبياء إلاّ من بعد إكمال ديني وحجّتي وإتمام نعمتي بولاية أوليائي ومعاداة أعدائي، وذلك كمال توحيد وديني وإتمام نعمتي على خلقي باتّباع ولّيتي وطاعته، وذلك أنّي لا أترك أرضي بغير ولّيتي ولا قيمّ: ليكون حجّة لي على خلقي.

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً﴾
بولاية ولّيتي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة عليّ عدي ووصيّ نبيّ والخليفة من بعده وحجّتي البالغة على خلقي، مقرون طاعته بطاعة محمّد نبيّ، ومقرون طاعته مع طاعة محمّد بطاعتي، من أطاعه فقد أطاعني ومن عصاه فقد عصاني، جعلته علماً بيني وبين خلقي، من عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً، ومن أشرك ببيعته كان مشركاً، ومن لقيني بولايته دخل الجنّة، ومن لقيني بعداوته دخل النار.

فأقم يا محمّد! علماً علماً وخذ عليهم البيعة وجدّد عهدي وميثاقي لهم الذي واقتهم عليه، فإنّي قابضك إليّ ومستقدمك عليّ؛ فخشي رسول الله صلى الله عليه وآله من قومه وأهل النفاق والشقاق أن يتفرّقوا ويرجعوا إلى جاهليّة؛ لما عرف من عداوتهم ولما ينطوي عليه أنفسهم لعلّي من العداوة والبغضاء وسأل جبرئيل أن يسأل ربّه العصمة من الناس، وانتظر أن يأتيه جبرئيل بالعصمة من الناس عن الله جلّ اسمه، فأخّر ذلك إلى أن بلغ مسجد الخيف، فأثاه جبرئيل عليه السلام في مسجد الخيف فأمره بأن يعهد عهده ويقم علماً علماً للناس يهتدون به، ولم يأت به بالعصمة من الله جلّ جلاله بالذي أراد حتى بلغ كراع الغميم بين مكّة والمدينة، فأثاه جبرئيل وأمره بالذي أثار فيه من قبل الله ولم يأت به بالعصمة.

فقال صلى الله عليه وآله: إنّي أخشى قومي أن يكذبوني ولا يقبلوا قولي في عليّ عليه السلام، فسأل جبرئيل كما سأل بنزول آية العصمة فأخّره ذلك، فرحل فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلاثة أميال أثاره جبرئيل عليه السلام على خمس ساعات مضت من النهار بالزجر والانتهاز والعصمة

من الناس. فقال: يا محمد! إن الله ﷻ يقربك السلام ويقول لك: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ - فِي عَلِيٍّ - وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾^١ وكان أوائلهم قريب من الحُخْفَةِ، فأمر بأن يرد من تقدّم منهم، ويحبس من تأخر عنهم في ذلك المكان؛ ليقيم علياً علماً للناس ويبلّغهم ما أنزل الله ﷻ في عليٍّ، وأخبره بأن الله ﷻ قد عصمه من الناس، فأمر رسول الله عند ما جاءته العصمة منادياً ينادي في الناس بالصلاة جامعة ويردّ من تقدّم منهم ويحبس من تأخر، وتنحى عن يمين الطريق إلى جنب مسجد الغدير أمره بذلك جبرئيل عن الله ﷻ، وكان في الموضع سلّمات، فأمر رسول الله ﷺ أن يقمّ ما تحتهنّ وينصب له حجارة كهينة المنبر؛ ليشرف على الناس، فتراجع الناس واحتبس أوأخروهم في ذلك المكان لا يزالون، فقام رسول الله ﷺ فوق تلك الأحجار ثمّ حمد الله ﷻ وأثنى عليه فقال: ...

معاشر الناس! تدبّروا القرآن وافهموا آياته وانظروا إلى محكماته ولا تتبعوا متشابهه، فوالله لن يبيّن لكم زواجه ولا يوضح لكم تفسيره إلا الذي أنا أخذ بيده ومُصعده إليّ وشانلُ بعضد هو معلّمكم، إن من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، وهو عليّ بن أبي طالب ﷺ أخي ووصيّي، وموالاته من الله ﷻ أنزلها عليّ.

معاشر الناس! إن علياً والطيبين من ولدي هم الثقل الأصغر، والقرآن الثقل الأكبر، فكلّ واحد مُنبئ عن صاحبه وموافق له، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، هم أمناء الله في خلقه وحكماؤه في أرضه، ألا وقد أديت، ألا وقد بلّغت ألا وقد أسمعتم، ألا وقد أوضحت، ألا وإن الله ﷻ قال وأنا قلت عن الله ﷻ، ألا إنه ليس أمير المؤمنين غير أخي هذا ولا تحلّ إمرة المؤمنين بعدي لأحد غيره. ثمّ ضرب بيده إلى عضده فرفعه، وكان منذ أول ما صعد رسول الله ﷺ شال علياً حتى صارت رجله مع ركة رسول الله ﷺ، ثمّ قال:

معاشر الناس! هذا عليّ أخي، ووصيّي، وواعي علمي، وخليفتي على أمتي، وعلى

تفسير كتاب الله ﷻ، والداعي إليه، والعامل بما يرضاه، والمحارب لأعدائه، والموالي على طاعته، والناهي عن معصيته، خليفة رسول الله وأمير المؤمنين، والإمام الهادي، وقاتل الناكين والقاسطين والمارقين بأمر الله، أقول - ما يبذل القول لدي - بأمر ربي، أقول: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه والعن من أنكره واغضب على من جحد حقه، اللهم إنك أنزلت عليّ أن الإمامة بعدي لعليّ وليك عند تبياني ذلك، ونصبي إياه بما أكملت لعبادك من دينهم وأتممت عليهم بنعمتك ورضيت لهم الإسلام ديناً، فقلت: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيداً أتى قد بلغت.

معاشر الناس! ...

معاشر الناس! إني نبيّ وعليّ وصي، ألا إن خاتم الأئمة منا القائم المهدي، ألا إنه الظاهر على الدين [خ: ل: الأديان] ^١، ألا إنه المنتقم من الظالمين، ألا إنه فاتح الحصون وهادمها، ألا إنه قاتل [خ: ل: غالب] ^٢، ألا إنه قاتل [خ: ل: فاتح] ^٣ كل قبيلة من أهل الشرك [خ: ل: وهادمها] ^٤، ألا إنه مدرك بكل ثار لأولياء الله، ألا إنه الناصر لدين الله، ألا إنه العزاف [خ: ل: المصباح من] ^٥، ألا إنه المجتاز من [خ: ل: من] ^٦ بحر عميق، ألا إنه يسم [خ: ل: المجازي] ^٧ كل ذي فضل بفضله وكل ذي جهل بجهله، ألا إنه خيرة الله ومختاره، ألا

(١) آل عمران، الآية ٨٥.

(٢) اليقين: ٣٥٧ السطر ٤.

(٣) العدد القويّة: ١٧٩ السطر ٢.

(٤) روضة الواعظين: ٩٧/١ السطر ٩.

(٥) العدد القويّة: ١٧٩ السطر ٢.

(٦) التحصين: ٥٨٩ السطر ١.

(٧) العدد القويّة: ١٧٩ السطر ٣.

(٨) اليقين: ٣٥٧ السطر ٥.

(٩) بحار الأنوار: ٢١٣/٣٧ السطر الأخير.

(١٠) اليقين: ٣٥٧ السطر ٦.

ألا إنه وارث كل علم والمحيط به [خ ل: بكل فهم] ^١، ألا إنه المخبر عن ربه عز وجل [خ ل: والمسند لأمر آياته] ^٢ والمنته بأمر إيمانه [خ ل: المشيد لأمر آياته] ^٣، ألا إنه الرشيد، السيد، ألا إنه المفوض إليه، ألا إنه قد بشر من [خ ل: به كل نبي] ^٤ سلف بين يديه، ألا إنه الباقي حجة ولا حجة بعده [خ ل: باقي حجج الحجج] ^٥، ولا حق إلا معه ولا نور إلا عنده، ألا إنه لا غالب له ولا منصور عليه، ألا وإنه ولي الله في أرضه، وحكمه في خلقه وأمينه في سره وعلايته.
معاشر الناس! الخبر.

مصادر أخرى: رواه ابن الفثال في روضة الواعظين: ٨٩ (مرسلة)، والسيد في اليقين: ٣٤٣، وفي التحصين: ٥٧٨ (بمسند آخر، من كتاب نور الهدى والمنجى من الردى)، وفي إقبال الأعمال: ٢٤٥/٢ (عن صاحب كتاب النشر والطي ^٦)، وابن جبر في نهج الإيمان: ٩١ (بمسند آخر، عن الطبري ولم نجده في كتبه المطبوعة)، وعلي بن يوسف الحلبي في العدد القويّة: ١٦٩ (مرسلة، عن زيد بن أرقم)، والبياضي في الصراط المستقيم: ١/٣٠١ (مرسلة، عن الطبري)، ونقله الفيض في الصافي: ١/٣٨٩ و ٢/٤٥٣ و ٤/٣٨٨ (عن الاحتجاج)، والحويزي في نور الثقلين: ١/٤٠٠ و ٦٤٤ و ٦٥٤ و ٤/٥٩٧ و ٥/٦٦٦ (عن الاحتجاج)، والحرّ العاملي في وسائل الشيعة: ٩/٤٧٨ (عن الاحتجاج)، والبحراني في غاية المرام: ١/٣٢٦ و ٢/١٤١ (عن الاحتجاج)، وفي كشف المهمم: ١٩٠ (عن الاحتجاج)، وفي البرهان: ٢/٢٢٧ و ٤/٨٠٤ (عن الروضة)، والمجلسي في البحار: ٢٤/٢١٤ (عن تفسير القمي ولم نجده فيه) و ٣٧/٢٠١ (عن الاحتجاج).

٣٧٧- الاحتجاج ١/٣٥٨ - ٣٨٤: جاء بعض الزنادقة إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام، وقال له: لولا ما في القرآن من الاختلاف والتناقض لدخلت في دينكم.

(١) روضة الواعظين: ٩٧/١ السطر ١١.

(٢) العدد القويّة: ١٧٩ السطر ٥.

(٣) التحصين: ٥٨٩ السطر ٤.

(٤) التحصين: ٥٨٩ السطر ٥.

(٥) اليقين: ٣٥٧ السطر ١٠.

(٦) لم نعثر على مؤلفه وقد ينقل عنه السيد في كتبه.

فقال له عليه السلام: ... قال السائل: من هؤلاء الحجج؟

قال: هم رسول الله ومن حل محلّه من أصفياء الله الذين قرنهم الله بنفسه ورسوله، وفرض على العباد من طاعتهم مثل الذي فرض عليهم منها لنفسه، وهم ولاة الأمر الذين قال الله فيهم: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^١ وقال فيهم: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾^٢.

قال السائل: ما ذاك الأمر؟

قال علي عليه السلام: الذي به تنزل الملائكة في الليلة التي يفرق فيها كل أمر حكيم من: خلق، ورزق، وأجل، وعمل، وعمر، وحياة وموت، وعلم غيب السماوات والأرض، والمعجزات التي لا تنبغي إلا لله وأصفياه والسفرة بينه وبين خلقه، وهم وجه الله الذي قال: ﴿فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَمُ وَجْهَ اللَّهِ﴾^٣ هم بقية الله يعني: المهدي يأتي عند انقضاء هذه النظرة، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ومن آياته: الغيبة والاكتمام، عند عموم الطغيان، وحلول الانتقام، الخبر.

مصدران آخران: نقله الحويزي في نور الثقلين: ١١٨/١ و ٦٢٦/٤ (عنه)، والمجلسي في البحار:

١١٨/٩٠ (عنه).

٣٧٨- الاحتجاج ١٨٩/١ - ٢١٠: روى عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه وعلى آبائه السلام. قال: إن عمر بن الخطاب لما حضرته الوفاة وأجمع على الشورى، بعث إلى ستة نفر من قريش: إلى علي بن أبي طالب، وإلى عثمان بن عفان، وإلى زبير بن العوام، وإلى طلحة بن عبيد الله، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص وأمرهم أن يدخلوا إلى بيت ولا يخرجوا منه حتى يبايعوا لأحدهم، فإن اجتمع أربعة على واحد وأبي واحد أن يبايعهم قتل، وإن امتنع اثنان وبايع ثلاثة قتلًا فأجمع رأيهم على عثمان. فلما رأى أمير المؤمنين عليه السلام ما هم القوم به

(١) النساء، الآية ٥٩.

(٢) النساء، الآية ٨٣.

(٣) البقرة، الآية ١١٥.

من البيعة لعثمان قام فيهم لِيَتَّخِذَ عَلَيْهِمُ الْحِجَّةَ قَالَ ﷺ لهم: اسمعوا مِنِّي كلامي فإن يك ما أقول حقاً فأقبلوا وإن يك باطلاً فأنكروا.

ثم قال: أنشدكم بالله... .

قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد علمه رسول الله ﷺ ألف كلمة كل كلمة مفتاح ألف كلمة غيري؟.

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله... .

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله: أنت أقدمهم سلماً وأفضلهم علماً وأكثرهم حلماً غيري؟.

قالوا: لا.

قال: نشدتكم بالله، الخبر.

مصادر أخرى: رواه الصفار في بصائر الدرجات: ١١٥ (مسنداً، قطعة منه)، والمغربي في شرح الأخبار: ١٨٥/٢ (بسند آخر عن عامر بن وائلة، مع تفاوت)، والصدوق في الخصال: ٥٥٣ (بسند آخر عن عامر بن وائلة، مع تفاوت)، والطوسي في أماليه: ٥٤٥ (بسند آخر عن أبي زر، مع تفاوت)، وابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب: ١٢٢ (مرسلة، قطعة منه)، والطبري في المسترشد: ٣٣٢ (مرسلة، مع تفاوت)، ونقله الحويزي في نور الثقلين: ١٩٤/٢ و ٢٨٥ و ٣٧٢ و ٤٧٤ (عن الاحتجاج)، والبحراني في غاية المرام: ١٢٨/٢ (عن الاحتجاج)، وفي حلية الأبرار: ٣٢٣/٢ (عن الأمالي)، والمجلسي في البحار: ٣١٧/١٩ و ٢١/٢١ و ٣٣٠/٣١ (عن الاحتجاج) و ٩٦/٣٩ (عن البصائر).

٣٧٩- الاحتجاج ٣١٥/٢ - ٣١٨: عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري أنه قال: خرج التوقيع من الناحية المقدسة حرّسها الله - بعد المسائل - بسم الله الرحمن الرحيم لا لأمره تعقلون، حكمة بالغة فما تغني النذر عن قوم لا يؤمنون، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. إذا أردتم التوجه بنا إلى الله وإلينا، فقولوا كما قال الله ﷻ: ﴿سَلَامٌ عَلَيَّ آلِ يَاسِينَ﴾^١. السلام عليك يا داعي الله ورباني آياته

الدعاء عقيب هذا القول: بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إني أسألك أن تصلي علي محمد نبي رحمتك، وكلمة نورك، وأن تملأ قلبي نور اليقين، وصدري نور الإيمان، وفكري نور الثبات، وعزمي نور العلم، وقوتي نور العمل، ولساني نور الصدق، وديني نور البصائر من عندك، وبصري نور الضياء وسمعي نور وعي الحكمة، ومودتي نور الموالاتة لمحمد وآله عليهم السلام حتى أفاك وقد وفيت بعهدك وميثاقك، فلتسعني رحمتك يا ولي يا حميد.

اللهم صلّ علي حجتك في أرضك، وخليفتك في بلادك، والداعي إلى سبيلك، والقائم بقسطك، والثائر بأمرك، ولي المؤمنين، وبار الكافرين، ومجلي الظلمة ومنير الحق، والساطع بالحكمة والصدق، وكلمتك التامة في أرضك، المرتقب الخائف، والولي الناصح، سفينة النجاة، وعلم الهدى، ونور أبصار الوري، وخير من تقمص وارتدى، ومجلي العمى [خ: ل: الغماء]، الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، إنك على كل شيء قدير، الخبر.

مصدران آخران: نقله المجلسي في البحار: ١٧١/٥٣ و ٢/٩١ و ٨١/٩٩ (عنه)، والحريري في الإلزام الناصب: ٨٦/٢ (عنه).

٣٨٠- الاحتجاج ٢٢٢/١: في جملة احتجاج علي صلى الله عليه وآله علي جماعة من المهاجرين والأنصار: أن طلحة قال له - في جملة مسائله عنه - يا أبا الحسن! شيئاً أريد أن أسألك عنه، رأيتك خرجت بثوب مختوم، فقلت: أيها الناس! إني لم أزل مشتغلاً برسول الله صلى الله عليه وآله بغسله وتكفينه ودفنه، ثم اشتغلت بكتاب الله حتى جمعته، فهذا كتاب الله عندي مجموعاً لم يسقط عني حرف واحد، ولم أر ذلك الذي كتبت وألفت. وقد رأيت عمر بعث إليك أن ابعث به إليّ، فأبيت أن تفعل، فدعا عمر بالناس، فإذا شهد رجلان على آية، كتبها وإن لم يشهد عليها غير رجل واحد رماها، فلم يكتب عمر، فقال عمر - وأنا أسمع - : إنه قد قتل يوم اليمامة قوم كانوا يقرؤون قرآناً لا يقرأه

غيرهم فقد ذهب؛ وقد جاءت شاة إلى صحيفة وكتاب يكتبون، فأكلتها وذهب ما فيها؛ والكاتب يومئذ عثمان.

وسمعت عمر وأصحابه - الذين ألفوا ما كتبوا على عهد عمر وعلى عهد عثمان - يقولون: إن الأحزاب كانت تعدل سورة البقرة، وإن النور نيف ومائة آية، والحجر تسعون ومائة آية، فما هذا وما يمنعك - يرحمك الله - أن تخرج كتاب الله إلى الناس وقد عهد عثمان حين أخذ ما ألف عمر، فجمع له الكتاب، وحمل الناس على قراءة واحدة، فمزق مصحف أبي بن كعب، وابن مسعود وأحرقهما بالنار؟.

فقال له علي عليه السلام: يا طلحة! إن كل آية أنزلها الله على محمد صلى الله عليه وسلم، عندي ياملاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وخط يدي وتأويل كل آية أنزلها الله على محمد، وكل حرام وحلال أو حد أو حكم أو شيء يحتاج إليه الأمة إلى يوم القيامة، فهو عندي مكتوب ياملاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وخط يدي حتى أزش الخدش.

قال طلحة: كل شيء من صغير أو كبير أو خاص أو عام، كان أو يكون إلى يوم القيامة، فهو عندك مكتوب؟.

قال: نعم وسوى ذلك، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أسر إلي في مرضه مفتاح ألف باب من العلم يفتح من كل باب ألف باب، ولو أن الأمة منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أتبعوني وأطاعوني، «لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم»، الخبر إلى أن قال: ثم قال طلحة: لا أراك يا أبا الحسن! أحببني عما سألتك عنه من أمر القرآن إلا تظهره للناس؟.

فقال: يا طلحة! عمداً كفت عن جوابك، فأخبرني عما كتب عمر وعثمان، أقرآن كله أم فيه ما ليس بقرآن؟.
قال طلحة: بل قرآن كله.

قال: إن أخذتم بما فيه، نجوت من النار ودخلتم الجنة، فإن فيه حجتنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا.

قال طلحة: حسبي، أما إذا كان قرآناً، فحسبي، ثم قال طلحة: فأخبرني عمّا في يدك من القرآن وتأويله وعلم الحلال والحرام، إلى من تدفعه ومن صاحبه فيه بعدك؟ قال: إن الذي أمرني رسول الله ﷺ أن أدفعه إليه وصيّي وأولى الناس بعدي بالناس، ابني الحسن، ثم يدفعه ابني الحسن إلى ابني الحسين، ثم يصير إلى واحد بعد واحد من ولد الحسين حتى يردّ آخرهم على رسول الله ﷺ حوضه، هم مع القرآن، لا يفارقونه والقرآن معهم لا يفارقهم، الخبر.

مصادر أخرى: نقله الفيض في الصافي: ٤١/١ (عنه)، والبحراني في غاية المرام: ١٠٧/٦ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٤٢٣/٣١ و ٤١/٨٩ (عنه).

٣٨١- الاحتجاج ٨٩/١ - ١٠٥: عن أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، بإسناده الصحيح، عن رجال ثقة أنّ النبي ﷺ خرج في مرضه الذي توفي فيه إلى الصلاة متوكّناً على الفضل بن عباس وغلّام له يقال له: ثوبان، وهي الصلاة التي أراد التخلف عنها لثقله ثم حمل على نفسه وخرج فلما صلى عاد إلى منزله، فقال لغلّامه: اجلس على الباب ولا تحجب أحداً من الأنصار وتجلّاه الغشي وجاءت الأنصار فأحدقوا بالباب وقالوا: استأذن لنا على رسول الله ﷺ. فقال: هو مغشي عليه وعنده نساء، فجعلوا يبكون فسمع رسول الله ﷺ البكاء فقال: من هؤلاء؟ قالوا: الأنصار. فقال من هيهنا من أهل بيتي؟ قالوا: عليّ والعبّاس، فدعاهما وخرج متوكّناً عليهما فاستند إلى جذع من أساطين مسجده - وكان الجذع جريد نخل - فاجتمع الناس وخطب فقال في كلامه:

ألا وإنّ أهل بيتي هم الوارثون لأمري والعالمون لأمر أمّتي من بعدي. اللهمّ من أطاعهم من أمّتي وحفظ فيهم وصيّي، فاحشرهم في زمري واجعل لهم نصيباً من مراقفتي يدركون به نور [خ: فوز] الآخرة. اللهمّ ومن أساء خلافتي في أهل بيتي، فأحرمه الجنّة التي عرضها كعرض السماء والأرض، الخبر.

مصدران آخران: رواه السيّد في اليقين: ٣٣٨، ونقله المجلسي في البحار: ١٩٣/٢٨ (عن الاحتجاج).

٣٨٢- الدعوات ١٧٣ ح ٤٨٨: عن الصادق عليه السلام: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ دَعَاءَ الْعَلِيلِ الذَّلِيلِ الْفَقِيرِ دَعَاءَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ، وَضَعُفَ عَمَلُهُ، وَأَلَخَ الْبَلَاءُ عَلَيْهِ، دَعَاءَ مَكْرُوبٍ إِنْ لَمْ تَدْرِكْهُ هَلِكٌ، وَإِنْ لَمْ تَسْعُدْهُ فَلَا حِيلَةَ لَهُ، فَلَا تَحْطُ بِي مَكْرَكٌ، وَلَا تَتَّبِعْ عَلَيَّ غَضَبِكَ، وَلَا تَضْطَرِّبْنِي إِلَى الْيَأْسِ مِنْ رُوحِكَ، وَالْقَنُوطِ مِنْ رَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا طَاقَةَ لِي بِبِلَانِكَ، وَلَا غَنَى بِي عَنْ رَحْمَتِكَ، وَهَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَخُو نَبِيِّكَ وَوَصِيُّ نَبِيِّكَ، أَتَوَجَّهُ بِهِ إِلَيْكَ فَإِنَّكَ جَعَلْتَهُ مَفْزَعاً لِحَلْقِكَ وَاسْتَدْعَيْتَهُ عِلْمَ مَا سَبَقَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ، فَاكْشَفْ بِهِ ضَرْبِي وَخَلِّصْنِي مِنْ هَذِهِ الْبَلِيَّةِ إِلَى مَا دَعَوْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ، يَا هُوَ يَا هُوَ يَا هُوَ، انْقَطِعِ الرَّجَاءَ إِلَّا مِنْكَ.

مصادر أخرى: رواه الطبرسي في مكارم الأخلاق: ٣٩٤ (مرسلة)، والسيد في مهج الدعوات: ٣٢٤ (مسنداً)، والكفعمي في المصباح: ١٤٨ (عن مهج الدعوات)، ونقله المجلسي في البحار: ١٨/٩٢ (عن الدعوات) و ٧٥ (عن المكارم) و ٢٨٥ (عن مهج الدعوات)، والنوري في مستدرکه على الوسائل: ٨٨/٢ (عن الدعوات).

٣٨٣- الخرائج والجرائح ٥٩٥/٢ ح ٧: روي عن أبي بصير قال: دخلت المسجد مع أبي جعفر عليه السلام والناس يدخلون ويخرجون، فقال لي: سل الناس هل يرونني؟ فكل من لقيته قلت له: رأيت أبا جعفر؟.

فيقول: لا - وهو واقف - حتى دخل أبو هارون المكفوف، فقال: سل هذا.

فقلت: هل رأيت أبا جعفر؟.

فقال: أليس هو واقفاً؟.

قلت: وما علمك؟.

قال: وكيف لا أعلم وهو نور ساطع.

قال: وسمعته يقول لرجل من أهل إفريقية: ما حال راشد؟.

قال: خلفته حياً صالحاً يقرؤك السلام.

قال: رحمه الله.

قال: مات؟.

قال: نعم.

قال: ومتى؟

قال: بعد خروجك بيومين.

قال: والله ما مرض، ولا كان به علة! قال: وإنما يموت من يموت من مرض أو علة!

قلت: من الرجل؟

قال: رجل كان لنا مالياً ولنا محبباً.

ثم قال: لئن ترون أنه ليس لنا معكم أعين ناظرة أو أسماع سامعة، لبئس ما رأيتم والله لا يخفى علينا شيء من أعمالكم، فاحضرونا جميعاً، وعودوا أنفسكم الخير، وكونوا من أهله تعرفون به فأني بهذا أمر ولدي وشيعتي.

مصادر أخرى: رواه الطبري في دلائل الإمامة: ٢٢٧ (بسند آخر)، ونقله الحرّ العاملي في إثبات الهداة: ١١١/٤ (عن الخرائج)، والبحراني في مدينة المعاجز: ٥٢/٥ (عن الدلائل) و١٧٣ (عن الخرائج)، والمجلسي في البحار: ٢٤٣/٤٦ (عن الخرائج)، والماقاني في صحيفة الأبرار: ١٧١/٢ (عن الدلائل).

٣٨٤- الخرائج والجرائح ٢٧٢/١ ح ٢: روي عن أبي الصباح الكناني قال: صرت يوماً إلى باب أبي جعفر الباقر عليه السلام، فقرعت الباب، فخرجت إليّ وصيفة ناهد، فضربت بيدي إلى رأس ثديها وقلت لها: قولي لمولاك: إني بالباب. فصاح من آخر الدار: أدخل، لا أم لك!

فدخلت، وقلت: يا مولاي! والله ما قصدت ريبة، ولا أردت إلا زيادة في يقيني. فقال: صدقت، لئن ظننتم أن هذه الجدران تحجب أبصارنا كما تحجب أبصاركم، إذن لا فرق بيننا وبينكم! فإياك أن تعاود لمثلها.

مصادر أخرى: رواه الإربلي في كشف الغمة: ٣٥٥/٢ (مرسلة)، ونقله الفيض في المحجة البيضاء: ٢٤٨/٥ (عن الخرائج)، والمجلسي في البحار: ٢٤٨/٤٦ (عن الخرائج).

٣٨٥- الخرائج والجرائح ٢٨٨/١ ح ٢٢: ما روي عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لئن ظننتم أنا لا نراكم، ولا نسمع كلامكم، لبئس ما ظننتم، لو كان كما تظنون أننا لا نعلم ما أنتم فيه وعليه، ما كان لنا على الناس فضل!.

قلت: أربي بعض ما أستدل به؟.

قال: وقع بينك وبين زميلك بالربذة حتى عيرك بنا وبحبنا ومعرفتنا.

قلت: إي والله لقد كان ذلك!

قال: فتراني؟.

قلت: بأطلاع الله، ما أنا بساحر ولا كاهن ولا مجنون لكننا من علم النبوة ونحدث بما يكون.

قلت: من الذي يحدثكم بما نحن عليه؟.

قال: أحياناً ينكت في قلوبنا، ويوقر في آذاننا، ومع ذلك، فإن لنا خدماً من الجن من المؤمنين، وهم لنا شيعة، وهم لنا أطوع منكم.

قلنا: مع كل رجل واحد منهم؟.

قال: نعم، يخبرنا بجميع ما أنتم فيه وعليه.

مصادر أخرى: رواه البيهقي في الصراط المستقيم: ١٨٣/٢ (مرسلة)، ونقله الحرز العاملي في إثبات الهداة: ١٢٣/٤ (عن الصراط)، والمجلسي في البحار: ٢٥٥/٤٦ (عن الخرائج).

٣٨٦- الخرائج والجرائح ٥٤٨/٢ - ٥٥٠ ح ٩: روي عن سليمان الأعمش، عن سمرة بن عطية، عن سلمان الفارسي قال: إن امرأة من الأنصار يقال لها أم فروة تحض على نكث بيعة أبي بكر، وتحض على بيعة علي عليه السلام، فبلغ أبا بكر ذلك، فأحضرها واستتابها، فأبت عليه.

فقال: يا عدوة الله! أتحضين على فرقة جماعة اجتمع عليها المسلمون، فما قولك

في إمامتي؟.

قالت: ما أنت بإمام.

قال: فمن أنا؟.

قالت: أمير قومك اختارك قومك وولوك، فإذا كرهوك عزلوك، فالإمام المخصوص

من الله ورسوله [خ]: لا يجوز عليه الجور، وعلى الأمير والإمام المخصوص أن يعلم ما في الظاهر والباطن، وما يحدث في المشرق والمغرب من الخير والشر، وإذا قام في شمس أو قمر فلا فيء له، ولا تجوز الإمامة لعابد وثن، ولا لمن كفر ثم أسلم، فمن أيهما أنت يا بن أبي قحافة؟.

قال: أنا من الأئمة الذين اختارهم الله لعباده، فقالت: كذبت على الله، ولو كنت ممن اختارك الله لذكرك في كتابه كما ذكر غيرك، فقال عز وجل: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾^١، ويك! إن كنت إماماً حقاً، فما اسم السماء الدنيا الأولى والثانية، والثالثة، والرابعة، والخامسة، والسادسة، والسابعة؟ بقي أبو بكر لا يحير جواباً، ثم قال: اسمها عند الله الذي خلقها.

قالت: لو جاز للنساء أن يعلمن الرجال لعلمتك.

فقال: يا عدوة الله! لتذكرن اسم سماء سماء والأقتلتك.

قالت: أباقتل تهددي؟! والله ما أبالي أن يجري قتلي على يدي مثلك ولكني أخبرك، أما السماء الدنيا الأولى فأيلول، والثانية زنبول، والثالثة سحقوم، والرابعة ذيلول، والخامسة ماين، والسادسة ما حيز والسابعة أيوث.

فبقي أبو بكر ومن معه متحيرين، وقالوا لها: ما تقولين في علي؟.

قالت: وما عسى أن أقول في إمام الأئمة [خ]: الأمة^٢، ووصي الأوصياء، من أشرق بنوره الأرض والسماء، ومن لا يتم التوحيد إلا بحقيقة معرفته، ولكنك ممن نكث واستبدل، وبعث دينك بدنيك.

قال أبو بكر: اقتلوا فقد ارتدت، فقتلت. وكان علي عليه السلام في ضيعة له بوادي القري، فلما قدم وبلغه قتل أم فروة، فخرج إلى قبرها، وإذا عند قبرها أربعة طيور بيض، مناقيرها حمر، في منقار كل واحد حبة رمان كأحمر ما يكون وهي تدخل في فُرجة في القبر، فلما

(١) بحار الأنوار: ٤١/٢٠٠ السطر ١.

(٢) السجدة، الآية ٢٤.

(٣) نفس الرحمن: ٤٦٢ السطر ٦.

نظر الطيور إلى علي عليه السلام رفرفن وقرقرن، فأجابها بكلام يشبه كلامها وقال: أفعل إن شاء الله.

ووقف على قبرها ومدّ يده إلى السماء وقال: يا محيي النفوس بعد الموت! ويا منشيء العظام الدارسات! أحي لنا أم فروة واجعلها عبرة لمن عصاك، فإذا بهاتف يقول: امض لأمرك يا أمير المؤمنين! وخرجت أم فروة متلحفة برينة خضراء من السندس. وقالت: يا مولاي! أراد ابن أبي قحافة أن يطفئ نورك، فأبى الله لنورك الإضياء، وبلغ أبا بكر وعمر ذلك، فبقيا متعجبين، فقال لهما سلمان: لو أقسم أبو الحسن على الله أن يحيي الأولين والآخرين لأحياهم. وردّها أمير المؤمنين عليه السلام إلى زوجها، وولدت غلامين له. وعاشت بعد علي ستة أشهر.

مصادر أخرى: نقله المجلسي في البحار: ١٩٩/٤١ (عنه)، والماقاني في صحيفة الأبرار: ٨٢/٢ (عنه)، والنوري في نفس الرحمن: ٤٦١ (عنه).

٣٨٧- الخرائج والجرائح ١٧/١: قد أخبرنا جماعة ثقات منهم: الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن أحمد بن عبدون، عن علي بن محمد بن الزبير القرشي، عن أحمد بن الحسين بن عبد الملك الأزدي، عن الحسن بن محبوب، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال: أعظم الناس ذنباً، وأكثرهم إثماً على لسان محمد ﷺ: الطاعن على عالم آل محمد ﷺ والمكذب ناطقهم، والجاحد معجزاتهم. مصدر آخر: نقله الحرّ العاملي في إثبات الهداة: ١٦٢/١ (عنه).

٣٨٨- الخرائج والجرائح ٣٤٩/١ - ٣٥١ ح ٧: ما روي في دخول الرضا عليه السلام الكوفة قال محمد بن الفضل: كان فيما أوصاني به الرضا عليه السلام في وقت منصرفه من البصرة أن قال لي: صرّ إلى الكوفة فاجمع الشيعة هناك وأعلمهم أنّي قادم عليهم، وأمرني أن أنزل في دار حفص بن غمير اليشكري، فصرت إلى الكوفة، فأعلمت الشيعة أنّ الرضا عليه السلام قادم عليهم، فأنا يوماً عند نصر بن مزاحم إذ مرّ بي سلام خادم الرضا عليه السلام، فعلمت أنّ الرضا عليه السلام قد قدم، فبادرت إلى دار حفص بن غمير فإذا هو في الدار فسلمت عليه، ثم قال لي: احتشد

لي في طعام تُصلحه للشيعة.

قلت: قد احتشدتُ وفرغتُ مما يحتاج إليه.

قال: الحمد لله على توفيقك، فجمعنا الشيعة، فلما أكلوا قال: يا محمد! انظر من الكوفة من المتكلمين والعلماء فأحضرهم، فأحضرناهم.
فقال لهم الرضا عليه السلام: إني أريد أن أجعل لكم حظاً من نفسي كما جعلت لأهل البصرة، وإن الله قد أعلمني كل كتاب أنزله.

ثم أقبل على جاثليق، وكان معروفاً بالجدل والعلم والإنجيل، فقال: يا جاثليق! هل تعرف لعيسى صحيفة فيها خمسة أسماء يعلّقها في عنقه إذا كان بالمغرب، فأراد المشرق فتحها، فأقسم على الله باسم واحد من الخمسة أن تنطوي له الأرض، فيصير من المغرب إلى المشرق ومن المشرق إلى المغرب في لحظة؟.

فقال الجاثليق: لا علم لي بها وأما الأسماء الخمسة فقد كانت معه بلا شك ويسأل الله بها أو بواحد منها فيعطيه الله جميع ما يسأله.
قال: الله أكبر إذ لم تُنكر الأسماء! فأما الصحيفة فلا يضربُ أقررت بها أو أنكرت أشهدوا على قوله.

ثم قال: يا معاشر الناس! أليس أنصف الناس من حاج خصمه بملته وبكتابه وبنبيه وشريعته؟.

قالوا: نعم.

قال الرضا عليه السلام: فاعلموا أنه ليس بإمام بعد محمد إلا من قام بما قام به محمد حين يفضى الأمر إليه، ولا تصلح الإمامة إلا لمن حاج الأمم بالبراهين للإمامة.
فقال رأس الجالوت: وما هذا الدليل على الإمام؟.

قال: أن يكون عالماً بالتوراة والإنجيل والزيبور والقرآن الحكيم، فيحاج أهل التوراة بتوراتهم، وأهل الإنجيل بإنجيلهم، وأهل القرآن بقرآنهم، وأن يكون عالماً بجميع اللغات حتى لا يخفى عليه لسان واحد، فيحاج كل قوم بلغتهم ثم يكون مع هذه الخصال تقياً، نقياً من كل دنس، طاهر من كل عيب، عادلاً، منصفاً، حكيماً، رؤوفاً، رحيماً، حليماً،

غفوراً، عطوفاً، صدوقاً، باراً، مشفقاً، أميناً، مأموناً، راتقاً، فاتقاً. فقال إليه نصر بن مزاحم، فقال: يا بن رسول الله! ما تقول في جعفر بن محمد؟.

فقال: ما أقول في إمام شهدت أمة محمد قاطبة بأنه كان أعلم أهل زمانه!.

قال: فما تقول في موسى بن جعفر؟.

قال: كان مثله.

قال: فإنَّ الناس قد تحيروا في أمره.

قال: إنَّ موسى بن جعفر عمَّر بُرْهَة من دهره، فكان يكلم الأنباط بلسانهم، ويكلم أهل خراسان بالدرية، وأهل الروم بالرومية، ويكلم العجم بالسنتهم، وكان يرد عليه من الآفاق علماء اليهود والنصارى، فيحاجهم بكتبهم والسنتهم.

فلما نفذت مدته، وكان وقت وفاته أتاني مولى برسالته يقول: يا بني! إنَّ الأجل قد نفذ، والمدة قد انقضت، وأنت وصي أبيك، فإنَّ رسول الله ﷺ لما كان وقت وفاته دعا علياً وأوصاه، ودفع إليه الصحيفة التي كان فيها الأسماء التي خصَّ الله بها الأنبياء والأوصياء، ثم قال: يا علي! ادنُ مني، فدنا منه فغطى رسول الله ﷺ رأس علي عليه السلام بملاءته، ثم قال له: أخرج لسانك، فأخرجه فحتمه بخاتمه، ثم قال: يا علي! اجعل لساني في فيك فمضه، وابلغ كلَّ ما تجد في فيك، ففعل علي ذلك.

فقال له: إنَّ الله فهمك ما فهمني، وبصرك ما بصرنى وأعطاك من العلم ما أعطاني إلا النبوة، فإنه لا نبي بعدي، ثم كذلك إماماً بعد إمام، فلما مضى موسى علمت كلَّ لسان وكلَّ كتاب وما كان وما سيكون بغير تعلم، وهذا سرُّ الأنبياء أودعه الله فيهم، والأنبياء أودعوه إلى أوصيائهم، ومن لم يعرف ذلك ويحقِّقه فليس هو على شيء، ولا قوة إلا بالله. مصادر أخرى: نقله الحرَّ العاملي في إثبات الهداة: ١٩٤/٢ (عنه)، والبحراني في مدينة المعاجز: ٢١٢/٧ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٧٣/٤٩ (عنه).

٣٨٩- الخرائج والجرائح ٨٤٨/٢ - ٨٥٠ ح ٦٣: عن أبي سعيد سهل بن زياد، حدَّثنا الحسن بن محبوب، حدَّثنا ابن فضَّيل، حدَّثنا سعد الجلاب، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال الحسين بن علي عليه السلام لأصحابه قبل أن يقتل: إنَّ رسول الله ﷺ قال: يا بني! إنَّك ستساق إلى

العراق، وهي أرض قد التقى بها النبيون وأوصياء النبيين، وهي أرض تُدعى عَمُوراً وإنك تُستشهد بها ويُستشهد معك جماعة من أصحابك لا يجدون ألم مس الحديد، وتلا: ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ تكون الحرب عليك وعليهم برداً وسلاماً، فأبشروا: فوالله لنن قتلونا، فإننا نرد على نبيتنا.

ثم أمكث ما شاء الله، فأكون أول من تنشق عنه الأرض، فأخرج خَرْجَةَ يوافق ذلك خَرْجَةَ أمير المؤمنين عليه السلام وقيام قائمنا، وحياة رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم لينزلن عليّ وفد من السماء من عند الله، لم ينزلوا إلى الأرض قط، ولينزلن إليّ جبرئيل، وميكائيل، وإسرافيل، وجنود من الملائكة، ولينزلن محمّد، وعلي، وأنا، وأخي، وجميع من من الله عليه في حمولات من حمولات الربّ، خيل بلق من نور لم يركبها مخلوق، ثم ليهزرن محمّد صلى الله عليه وآله لواءه، وليدفعنه إلى قائمنا مع سيفه.

ثم إننا نمكث من بعد ذلك ما شاء الله، ثم إن الله يخرج من مسجد الكوفة عيناً من دهن، وعيناً من لبن، وعيناً من ماء.

ثم إن أمير المؤمنين عليه السلام يدفع إليّ سيف رسول الله صلى الله عليه وآله، فيبعثني إلى الشرق والغرب ولا آتي على عدوٍ إلا أهرقت دمه، ولا أدع صنماً إلا أحرقت حتى أقع إلى الهند فأفتحها، وإن دانيال ويونس يخرجان إلى أمير المؤمنين عليه السلام يقولان: صدق الله ورسوله، ويبعث معهما إلى البصرة سبعين رجلاً، فيقتلون مقاتلتهم ويبعث بعثاً إلى الروم، فيفتح الله لهم، ثم لاقتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الأرض إلا الطيب وأعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل، وأخيرنهم بين الإسلام والسيف، فمن أسلم مننت عليه، ومن كره الإسلام أهرق الله دمه.

ولا يبقى رجل من شيعتنا إلا أنزل الله إليه ملكاً يمسح عن وجهه التراب ويعرفه أزواجه ومنازله في الجنة، ولا يبقى على وجه الأرض أعمى ولا مُقَعَد ولا مبتلى إلا كشف الله عنه بلاءه بنا أهل البيت.

ولتنزلن البركة من السماء إلى الأرض حتى أن الشجرة لتُصَفِّف بما يريد الله فيها من

التمر، وليأكلن ثمرة الشتاء في الصيف، وثمره الصيف في الشتاء وذلك قول الله ﷻ: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا﴾^١. ثم إن الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء في الأرض، وما كان فيها حتى أن الرجل منهم يريد أن يعلم علم أهل بيته، فيخبرهم بعلم ما يعملون.

مصادر أخرى: رواه الحسن بن سليمان الحلبي في مختصر البصائر: ١٥٥ (عنه)، ونقله الأستر آبادي في الرجعة: ٦٧، والحز العاملي في الإيقاظ من الهخعة: ٣٢٤ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٨٠/٤٥ و ٦١/٥٣ (عنه)، وعبد الله البحراني في عوالم الإمام الحسين ﷺ: ٣٤٤ (عنه).

٣٩٠- الخزانج والجرائح ٥٩٦/٢ ح ٨: روي عن الحلبي، عن الصادق ﷺ قال: دخل ناس على أبي ﷺ فقالوا: ما حدّ الإمام؟.

قال: حدّه عظيم، إذا دخلتم عليه فوقروه وعظّموه، وآمنوا بما جاء به من شيء وعليه أن يهديكم، وفيه خصلة إذا دخلتم عليه لم يقدر أحد أن يملأ عينه منه إجلالاً وهيبة؛ لأنّ رسول الله ﷺ كذلك كان، وكذلك يكون الإمام.

قال: فيعرف شيعته؟.

قال: نعم ساعة يراهم.

قالوا: فنحن لك شيعة؟.

قال: نعم، كلكم.

قالوا: أخبرنا بعلامة ذلك.

قال: أخبركم بأسمائكم وأسماء آبائكم وقبائلكم؟.

قالوا: أخبرنا، فأخبرهم.

قالوا: صدقت.

قال: وأخبركم عمّا أردتم أن تسألوا عنه، هي قوله ﷻ: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾^٢.

(١) الأعراف، الآية ٩٦.

(٢) إبراهيم، الآية ٢٤.

قالوا: صدقت.

قال: نحن الشجرة التي قال الله ﷻ: ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ نحن نعطي شيعتنا ما نشاء من علمنا، ثم قال: يقنعكم.
قالوا: ما دون هذا مقنع.

مصادر أخرى: رواه ابن حاتم في الدرر النظيم: ٦١١، والبياضي في الصراط المستقيم: ١٨٤/٢ (بالاختصار)، ونقله الحويزي في نور الثقلين: ٥٣٥/٢ (عن الخرائج)، والحز العاملي في إثبات الهداة: ١١١/٤ (عن الخرائج)، والبحراني في مدينة المعاجز: ١٧١/٥ (عن الخرائج) و ١٧٢ (عن الهداية الكبرى للخصيبي ولم نجده فيه)، والمجلسي في البحار: ٢٤٤/٤٦ (عن الخرائج).

٣٩١- الخرائج والجرائج ٨٤١/٢ ح ٥٩: عن موسى بن عمر بن يزيد الصيقل، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن حمزة، عن أبان، عن أبي عبد الله ﷺ قال: العلم سبعة وعشرون جزءاً [خ ل: حرفاً] فجميع ما جاءت به الرسل جزءان [خ ل: حرفان]، فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الجزئين [خ ل: الحرفين]، فإذا قام القائم أخرج الخمسة والعشرين جزءاً [خ ل: حرفاً] فبئها في الناس، وضم إليها الجزئين [خ ل: الحرفين] حتى يبئها سبعة وعشرين جزءاً [خ ل: حرفاً].
مصادر أخرى: رواه الحسن بن سليمان الحلبي في تفضيل الأئمة: ٣٣١، والسيد النجفي في منتخب الأنوار المضئنة: ٣٥٣ (عن الخرائج)، وفي سرور أهل الإيمان: ٧٧ (مرسلة)، والحسن بن سليمان الحلبي في مختصر بصائر الدرجات: ١١٧، ونقله المجلسي في البحار: ٣٣٦/٥٢ (عن الخرائج).

٣٩٢- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٧٠: داود الرقي: بلغ السيد الحميري أنه ذكر عند الصادق ﷺ فقال: السيد كافر، فأثاه وسأل: يا سيدي! أنا كافر مع شدة حبي لكم ومعاداتي الناس فيكم؟.

(١) مختصر بصائر الدرجات: ١١٧ السطر ١٠.

(٢) مختصر بصائر الدرجات: ١١٧ السطر ١١.

(٣) مختصر بصائر الدرجات: ١١٧ السطر ١١.

(٤) مختصر بصائر الدرجات: ١١٧ السطر ١٢.

(٥) مختصر بصائر الدرجات: ١١٧ السطر ١٣.

(٦) مختصر بصائر الدرجات: ١١٧ السطر ١٣.

قال: وما ينفعك ذلك وأنت كافر بحجة الدهر والزمان، ثم أخذ بيده وأدخله بيتاً فإذا في البيت قبر فضلى ركعتين ثم ضرب بيده على القبر فصار القبر قطعاً، فخرج شخص من قبره ينفض التراب عن رأسه ولحيته فقال له الصادق: من أنت؟

قال: أنا محمد بن عليّ المسمى بابن الحنفية.
فقال: فمن أنا؟

فقال: جعفر بن محمد حجة الدهر والزمان، فخرج السيد يقول: تَجَعَّفَرْتُ بِاسْمِ اللَّهِ فِيمَنْ تَجَعَّفَرَا.

مصادر أخرى: نقله المجلسي في البحار: ٣٢٠/٤٧ (عنه)، والمامقاني في صحيفة الأبرار: ١٨٧/٢ (عنه)، والأصفهاني في مكيال المكارم: ١٤٢/١ (عن البحار).

٣٩٣- مناقب آل أبي طالب ٣/٤٩٤: بُنان بن نافع قال: سألت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام فقلت: جعلت فداك من صاحب الأمر بعدك؟

فقال لي: يا بن نافع! يدخل عليك من هذا الباب من ورث ما ورثته من قبلي وهو حجة الله تعالى من بعدي فبينما أنا كذلك إذ دخل علينا محمد بن عليّ عليه السلام فلما بصرتي قال لي: يا بن نافع! ألا أحدثك بحديث، إنا معاشر الأئمة إذا حملته أمه يسمع الصوت من بطن أمه أربعين يوماً، فإذا أتى له في بطن أمه أربعة أشهر رفع الله تعالى له أعلام الأرض، فقرب له ما بعد عنه حتى لا يفرب عنه حلول قطرة غيث نافعة ولا ضارة. وإن قولك لأبي الحسن من حجة الدهر والزمان من بعده فالذي حدثك أبو الحسن ما سألت عنه هو الحجة عليك فقلت أنا أول العابدين.

ثم دخل علينا أبو الحسن فقال لي: يا بن نافع! سلّم وأدعن له بالطاعة فروحه وروحي وروحي روح رسول الله.

مصادر أخرى: نقله الحرّ العاملي في إثبات الهداة: ٣٨٧/٤ (عنه)، والبحراني في مدينة المعاجز: ٣٨٤/٧ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٥٥/٥٠ (عنه)، والمامقاني في صحيفة الأبرار: ٢٦٣/٢ (عنه).

٣٩٤- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٤٩: عبد الرحمن بن كثير في خبر طويل: إن رجلاً دخل المدينة يسأل عن الإمام فدلّوه على عبد الله بن الحسن فسأله هنيئة ثم خرج فدلّوه على جعفر بن محمد عليه السلام فقصده، فلما نظر إليه جعفر قال: يا هذا! إنك كنت مغزى فدخلت مدينتنا هذه تسأل عن الإمام، فاستقبلك فئة من ولد الحسن فأرشدوك إلى عبد الله بن الحسن فسألته هنيئة ثم خرجت فإن شئت أخبرتك عما سألته وما ردّ عليك ثم استقبلك من ولد الحسين فقالوا لك: يا هذا! إن رأيت أن تلقى جعفر بن محمد فافعل.
فقال: صدقت قد كان كما ذكرت.

فقال له: ارجع إلى عبد الله بن الحسن فأسأله عن درع رسول الله وعمّامته فذهب الرجل فسأله عن درع رسول الله والعمامة فأخذ درعاً من كندوج له فلبسها، فإذا هي سابغة فقال: كذا كان رسول الله يلبس الدرع، فرجع إلى الصادق فأخبره، فقال: ما صدق، ثم أخرج خاتماً فضرب به الأرض فإذا الدرع والعمامة ساقطين من جوف الخاتم فلبس أبو عبد الله الدرع فإذا هي إلى نصف ساقه، ثم تعمّم بالعمامة فإذا هي سابغة فنزعها ثم ردهما في الفص، ثم قال: هكذا كان رسول الله يلبسها، إن هذا ليس ممّا غزل في الأرض، إن خزانة الله في كن وإن خزانة الإمام في خاتمه، وإن الله عنده الدنيا كسكّرجة وإنها عند الإمام كصحيفة، فلو لم يكن الأمر هكذا لمن نكن أنمة وكنا كسائر الناس.

مصادر أخرى: نقله البحراني في مدينة المعاجز: ٦/٩٥ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٢٥/١٨٤ و ٤٧/١٢٥ (عنه)، والماقاني في صحيفة الأبرار: ٢/١٩٧ (عنه)، والنمازي في مستدرکه على سفينة البحار: ٣/٢٦ (عنه).

٣٩٥- مناقب آل أبي طالب ٣/٣١٤: عطاء بن ثابت، عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ﴾ قال: نحن الأشهاد.

مصدران آخران: نقله الحويزي في نور الثقلين: ٢/٣٤٧ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٢٣/٣٥١ (عنه).

٣٩٦- مناقب آل أبي طالب ٣/٣١٤: أبو حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله **ثَلَاثٌ: ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾** قال: نحن الشهود على هذه الأمة.
مصدران آخران: نقله الحويزي في نور الثقلين: ٣/٧٣ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٢٣/٣٥١ (عنه).

٣٩٧- مناقب آل أبي طالب ١/٣٢٢: قُوَّت القلوب، قال علي عليه السلام: لو شئت، لأوقرت سبعين بعيراً في تفسير فاتحة الكتاب.

مصادر أخرى: رواه ابن جُبَيْر في نهج الإيمان: ٢٧٥ (عن قُوَّت القلوب)، والبياض في الصراط المستقيم: ١/٢١٩ (عن المناقب)، والشهيد الثاني في رسائله أسرار الصلاة: ١٣٨، ونقله الفيض في المحجّة البيضاء: ٣/٢٤٠ و ٢٥١ (مرسلة)، والبحراني في البرهان: ١/٤ (مرسلة)، والمجلسي في البحار: ٤٠/١٥٧ و ٨٩/٩٣ (عن المناقب) و ١٠٣ (عن أسرار الصلاة).

(وفي خطبة البيان أيضاً قال عليه السلام: لو شئت لأوقرت من تفسير فاتحة الكتاب سبعين بعيراً إلزام الناصب: ٢/٢٠٩).

٣٩٨- مناقب آل أبي طالب ٣/٤٥٢: موسى بن سيار قال: كنت مع الرضا عليه السلام وقد أشرف على حيطان طوس وسمعت واعية، فاتّبعتها فإذا نحن بجنّازة، فلما بصرت بها رأيت سيدي وقد ثنى رجله عن فرسه، ثمّ أقبل نحوه الجنّازة فرفعها، ثمّ أقبل يلود بها كما تلوذ السخلة بأمها، ثمّ أقبل عليّ وقال: يا موسى بن سيار! من شيع جنّازة وليّ من أوليانا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه لا ذنب عليه حتى إذا وضع الرجل على شفير قبره؛ رأيت سيدي قد أقبل فأفرج الناس عن الجنّازة حتى بدا له الميت، فوضع يده على صدره، ثمّ قال: يا فلان بن فلان! ابشر بالجنّة، فلا خوف عليك بعد هذه الساعة.
فقلت: جعلت فداك هل تعرف الرجل؟.

فوالله إنّها بقعة لم تطأها قبل يومك هذا، فقال لي: يا موسى بن سيار! أما علمت إنّنا معاصر الأئمة تعرض علينا أعمال شيعتنا صباحاً ومساءً، فما كان من التقصير في أعمالهم سألنا

الله في الصفح لصاحبه وما كان من العلو سألنا الله الشكر لصاحبه.

مصادر أخرى: نقله البحراني في مدينة المعاجز: ٢٢٨/٧ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٩٨/٤٩ (عنه)، والنوري في مستدرکه على الوسائل: ١٦٤/١٢ (عنه)، والبروجردي في الجامع: ٣٠٧/١٣ (عنه).

٣٩٩- مناقب آل أبي طالب ٢/٢٠٥: وسئل عليه السلام: كيف أصبحت؟.

فقال: أصبحت وأنا الصديق الأول والفاروق الأعظم، وأنا وصي خير البشر، وأنا الأول وأنا الآخر وأنا الباطن وأنا الظاهر، وأنا بكل شيء عليم، وأنا عين الله، وأنا جنب الله، وأنا أمين الله على المرسلين، بنا عبد الله، ونحن خزّان الله في أرضه وسمانه، وأنا أحيي وأميت، وأنا حي لا أموت، فتعجب الأعرابي من قوله، فقال عليه السلام:

أنا الأول: أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله؛ وأنا الآخر: آخر من نظر فيه لما كان في لحدّه؛ وأنا الظاهر: فظاهر الإسلام؛ وأنا الباطن: بطين من العلم؛ وأنا بكل شيء عليم: فإني عليم بكل شيء أخبره الله به نبيّه فأخبرني به؛ فأما عين الله: فأنا عينه على المؤمنين والكفرة. وأما جنب الله: ف﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتًا عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾^١ ومن فرط فيّ فقد فرط في الله، ولم يخبر لنبيّ نبوة حتى يأخذه ختاماً من محمّد؛ فلذلك سمي خاتم النبيّين محمّد سيّد النبيّين، فأنا سيّد الوصيّين؛ وأما خزّان الله في أرضه: فقد علمنا ما علمنا رسول الله صلى الله عليه وآله بقول صادق: وأنا أحيي: أحيي سنّة رسول الله؛ وأنا أميت: أميت البدعة؛ وأنا حي لا أموت: لقوله عليه السلام: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ عند ربّهم يُرزقون﴾^٢.

مصدران آخران: نقله المجلسي في البحار: ٣٤٧/٣٩ (عنه)، والنمازي في مستدرکه على سفينة البحار: ٢٤٨/١ (عنه).

٤٠٠- مناقب آل أبي طالب ٣/٣١٧: حياة الوالبيّة قالت: رأيت رجلاً بمكّة أصيلاً بالملتزم أو بين الباب والحجر على صعدة من الأرض وقد حزم وسطه على المنزر بعمامة خزّ

(١) الزمر، الآية ٥٦.

(٢) آل عمران، الآية ١٦٩.

والغزاة تحال على ذلك الجبال كالعمائم على قمم الرجال وقد صاعد كفه وطرفه نحو السماء ويدعو، فلما ائثال الناس عليه يستفتونه عن المعضلات ويستفتحون أبواب المشكلات فلم يرم حتى أفتاهم في ألف مسألة، ثم نهض يريد رحله ومناد ينادي بصوت صهل: ألا إن هذا النور الأبلج المسرّج والنسيم الأرج والحق المرج، وآخرون يقولون: من هذا؟.

فقيل: الباقر عَلَّمَ العلم الناطق عن الفهم محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

وفي رواية أبي بصير: ألا إن هذا باقر علم الرسل، وهذا مبيّن السبل، وهذا خير من وشج [خ ل: رسخ] في أصلاب أصحاب السفينة، هذا ابن فاطمة الغراء العذراء الزهراء، هذا بقية الله في أرضه، هذا ناموس الدهر، هذا ابن محمّد وخديجة وعليّ وفاطمة، هذا منار الدين القائمة.

مصادر أخرى: نقله البحراني في مدينة المعاجز: ١٣١/٥ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٢٥٩/٤٦ (عنه)، وعبد الله البحراني في عوالم الإمام الباقر عليه السلام: ١٩/٨٩ و ١٧٧ (عنه).

٤٠١- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٧٤: صفوان بن يحيى، عن بعض رجاله، عن الصادق عليه السلام قال: والله لقد أعطينا علم الأولين والآخرين.

فقال له رجل من أصحابه: جعلت فداك! أعندكم علم الغيب؟
فقال له: إنّي لأعلم ما في أصلاب الرجال وأرحام النساء ويحكم وسعوا صدوركم ولتبصر أعينكم ولتع قلوبكم، فنحن حجة الله تعالى في خلقه ولن يسع ذلك إلا صدر كل مؤمن قويّ قوته كهوّة جبال تهامة ياذن الله، والله لو أردت أن أحصي لكم كلّ حصة عليها لأخبرتكم، وما من يوم ولا ليلة إلا والحصى يلد إيلاداً كما يلد هذا الخلق، والله لتباغضون بعدي حتى يأكل بعضكم بعضاً.

مصدران آخران: نقله المجلسي في البحار: ٢٧/٢٦ (عنه)، والمامقاني في صحيفة الأبرار: ١٠٤/١ (عنه).

٤٠٢- مناقب آل أبي طالب ٤٠٣/٣: عنه [الكاظم عليه السلام] في قوله: ﴿فَاكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾^١ قال: نحن هم نشهد للرسول على أممها.

مصدران آخران: نقله البحراني في البرهان: ٧٣٧/١ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٣٣٦/٢٣ (عنه).

٤٠٣- مناقب آل أبي طالب ٣١٣/٣: تفسير يوسف القطان، ووكيع بن الجراح، وإسماعيل السدي، وسفيان الثوري أنه قال الحارث: سألت أمير المؤمنين عليه السلام عن هذه الآية: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾^٢؟

قال: والله إننا نحن أهل الذكر، نحن أهل العلم، نحن معدن التأويل والتنزيل. مصادر أخرى: نقله الحوزي في نور الثقلين: ٤/٣ (عنه)، والبحراني في البرهان: ٣٩٧/٣ (عنه)، والمجلسي في البحار: ١٧٣/٢٣ (عنه).

٤٠٤- مناقب آل أبي طالب ٢٠٥/٢: كتاب أبي بكر الشيرازي: إن أمير المؤمنين خطب في جامع البصرة فقال فيها: معاشر المؤمنين المسلمين! إن الله عز وجل أتى على نفسه فقال: هو الأول والآخر يعني قبل كل شيء والآخر يعني بعد كل شيء والظاهر على كل شيء والباطن لكل شيء سواء علمه عليه. سلوني قبل أن تفقدوني فأنا الأول وأنا الآخر - إلى آخر كلامه - فبكى أهل البصرة كلهم وصلوا عليه.

وقال عليه السلام: أنا دحوت أرضها، وأنشأت جبالها، وفجرت عيونها، وشققت أنهارها، وغرست أشجارها، وأطعمت ثمارها، وأنشأت سحبها، وأسمعت رعداها، ونورت برقها، وأضحيت شمسها، وأطلعت قمرها، وأنزلت قطرها، ونصبت نجومها، وأنا البحر القمقام الزاخر وسكنت أطوادها وأنشأت جوارى الفلك فيها وأشرق شمسها، وأنا جنب الله وكلمته وقلب الله وبابه الذي يؤتى منه ادخلوا الباب سجداً اغفر لكم خطاياكم وأزيد

(١) آل عمران، الآية ٥٣، المائدة، الآية ٨٣.

(٢) الحجر، الآية ٩.

المحسنين، وبى وعلى يدَيَّ تقوم الساعة وفيَّ يرتاب المبتلون، وأنا الأول والآخِر والظاهر والباطن، وأنا بكلِّ شيءٍ عليهم.

شرح ذلك عن الباقر عليه السلام:

أنا دحوت أرضها يقول: أنا وذريتي الأرض التي يسكن إليها.

وأنا أرسيت جبالها يعني: الأئمة ذريتي هم الجبال الرواكد التي لا تقوم إلا بهم.

وفجرت عيونها يعني: العلم الذي ثبت في قلبه جرى على لسانه.

وشققت أنهارها يعني: منه انشعب الذي من تمسك بها نجا.

وأنا غرست أشجارها يعني: الذرية الطيبة.

وأطعمت أثمارها يعني: أعمالهم الزكية.

وأنا أنشأت سحابها يعني: ظلَّ من استظلَّ ببناها.

وأنا أنزلت قطرها يعني: حياة ورحمة.

وأنا أسمع رعداها يعني: لما يسمع من الحكمة.

ونورت برقها يعني: بنا استنارت البلاد.

وأضحيت شمسها يعني: القائم منا نور على نور ساطع.

وأطلعت قمرها يعني: المهدي من ذريتي.

وأنا نصبت نجومها، يهتدى بنا ويستضاء بنورنا.

وأنا البحر القمقام الزاخر يعني: أنا إمام الأمة وعالم العلماء وحكم الحكماء وقايد

القادة يفيض علمي ثم يعود إليَّ كما أن البحر يفيض ماءه على ظهر الأرض ثم يعود إليه

ياذن الله.

وأنا أنشأت جوارى الفلك فيها يقول أعلام الخير وأئمة الهدى مني.

وسكنت أطوادها يقول فقأت عين الفتنة وأقتل أصول الضلالة.

وأنا جنب الله وكلمته، وأنا قلب الله يعني: أنا سراج علم الله.

وأنا باب الله من توجَّه بي إلى الله غفر له.

وقوله: بي وعلى يدَيَّ تقوم الساعة يعني: الرجعة قبل القيامة ينصر الله عز وجلَّ في ذريتي

المؤمنين، ولي المقام المشهود.
مصدران آخران: نقله الحرّ العاملي في الإيقاظ من الهجعة: ٣٥٩ (عنه، قطعة منه)، والمجلسي في البحار: ٣٤٧/٣٩ (عنه).

٤٠٥- مناقب آل أبي طالب ١٥/٣: عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ﴾ علي ﴿كَمَنْ هُوَ أَعْمَى﴾ أعداؤه ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ الأئمة الذين غرس في قلوبهم العلم من ولد آدم.
مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ١٨١/٣٦ (عنه).

٤٠٦- مناقب آل أبي طالب ٣١٦/١: بلغني عن الصفواني أنه قال: حدّثني أبو بكر بن مَهْرُونَ بإسناده إلى أم سلمة في خير قالت: كنت عند النبي فدفع إليّ كتاباً فقال: من طلب هذا الكتاب منك ممن يقوم بعدي فادفعه إليه، ثم ذكرت قيام أبي بكر وعمر وعثمان وأنهم ما طلبوه ثم قالت: فلما بويح عليّ نزل عن المنبر ومَرَّ وقال لي: يا أم سلمة! هاتي الكتاب الذي دفع إليك رسول الله.

فقلت: قلت له: أنت صاحبه؟.

فقال: نعم، فدفعته إليه، قيل ما كان في الكتاب؟.

قال: كل شيء دون قيام الساعة.

وفي رواية ابن عباس: فلما قام عليّ أتاها وطلب الكتاب ففتحه ونظر فيه فقال: هذا علم الأبد.

مصادر أخرى: رواه ابن جَبْرِ في نهج الإيمان: ٢٦٩ (عنه)، ونقله البحراني في مدينة المعاجز: ٢٥٠/٢ (عنه)، والمجلسي في البحار: ١٥٢/٤٠ (عنه).

٤٠٧- مناقب آل أبي طالب ٩٨/٢: عبد الله بن أبي رافع قال: حضرت أمير المؤمنين عليه السلام وقد وجهه أبا موسى الأشعري وقال له: احكم بكتاب الله ولا تجاوزه، فلما أدبر قال: كأنّي

به وقد خدع.

قلت: يا أمير المؤمنين! فلم توجهه وأنت تعلم أنه مخدوع؟!.

فقال: يا بني! لو عمل الله في خلقه بعلمه ما احتج عليهم بالرسول.

مصادر أخرى: رواه السيد في الطرائف: ٥١١ (مسنداً عن كتاب الشفاء والجلاء لمحمد بن علي الرازي في أوائل النصف الثاني وذكر فيه ما هذا لفظه: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، عن علي بن بلال، عن ذكره، عن عبد الله بن أبي رافع، عن أبيه قال:....)، ونقله البحراني في مدينة المعاجز: ١٨٤/٢ (عن المناقب)، والمجلسي في البحار: ٣١٠/٤١ (عن المناقب).

٤٠٨- مناقب آل أبي طالب ٢/٣: الأصمغ بن نباتة قالت: سألت الحسين عليه السلام فقلت:

سيدي أسألك عن شيء أنا به موقن وأنه من سر الله وأنت المسرور إليه ذلك السر.

فقال: يا أصمغ! أتريد أن ترى مخاطبة رسول الله لأبي دون يوم مسجد قبا؟.

قال: هذا الذي أردت.

قال: قم فإذا أنا وهو بالكوفة فنظرت فإذا المسجد من قبل أن يرتد إلى بصري فتبسّم

في وجهي فقال: يا أصمغ! إن سليمان بن داود أعطى الريح غدوها شهر ورواحها شهر وأنا

قد أعطيت أكثر مما أعطى سليمان.

فقلت: صدقت والله يا بن رسول الله!.

فقال: نحن الذين عندنا علم الكتاب وبيان ما فيه وليس لأحد من خلقه ما عندنا؛

لأننا أهل سر الله، فتبسّم في وجهي ثم قال: نحن آل الله وورثه رسوله.

فقلت: الحمد لله على ذلك.

ثم قال لي: ادخل، فدخلت فإذا أنا برسول الله محتب في المحراب بردائه فنظرت فإذا

أنا بأمير المؤمنين قابض على تلايبب الأعسر، فرأيت رسول الله يعصّ على الأنامل وهو

يقول: بنس الخلف خلقتني أنت وأصحابك عليكم لعنة الله ولعنتي، الخبر.

مصادر أخرى: نقله الحويزي في نور الثقلين: ٣١٨/٤ (عنه)، والبحراني في مدينة المعاجز:

٥٠١/٣ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٥٩٢/٣١ و ١٨٤/٤٤ (عنه)، وعبد الله البحراني في عوالم الإمام

الحسين عليه السلام: ٥٠ (عنه)، والمامقاني في صحيفة الأبرار: ١٢٥/٢ (عنه).

٤٠٩- الثاقب في المناقب ٤٦٢ ح ٩: عن إسحاق بن عمار قال: دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فجلست عنده، إذ استأذن عليه رجل خراساني فكلمه بكلام لم أسمع بمثله، كأنه كلام الطير.

قال إسحاق: فأجابه عليه السلام بمثل هذا الكلام وبلغته، إلى أن قضى وطّره من مسائله وخرج من عنده، فقلت: ما سمعت بمثل هذا الكلام!.

قال: هذا كلام قوم من أهل الصين، وليس كلّ كلام أهل الصين مثله، ثمّ إنّه تعجّب من كلامي بلغته، فقلت: هو موضع التعجّب.

قال: أخبرك بما هو أعجب منه، إنّ الإمام يعلم منطق الطير ومنطق كلّ ذي روح خلقه الله، وما يخفى على الإمام شيء [خ ل: ومنطق كلّ شيء، ومنطق كلّ ذي روح، وما سقط عليه شيء من الكلام].^١

مصادر أخرى: رواه الطبري في دلائل الإمامة: ٣٤٠ (مسنداً، مع تفاوت)، والراوندي في الخرائج: ٣١٣/١، والإربلي في كشف الغمّة: ٤٠/٣، والبرسي في المشارق: ٢٦٥، والبياضي في الصراط المستقيم: ١٩٠/٢، ونقله الحويزي في نور الثقلين: ٧٧/٤ (عن الخرائج)، والبحراني في مدينة المعاجز: ٣٨٨/٦ (عن الخرائج)، والمجلسي في البحار: ٧٠/٤٨ (عن الخرائج).

٤١٠- عيون الحكم والمواعظ ١٦٦: قال علي عليه السلام: أنا أعلم المؤمنين.
انظر: فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ٢٤، شرح إحقاق الحق: ٣٣٩/١٥.

٤١١- عيون الحكم والمواعظ ١٦٦: قال علي عليه السلام: أنا صاحب علمه والمفني عنه غمّه.

٤١٢- عيون الحكم والمواعظ ١٦٥: قال علي عليه السلام: أنا شاهد لكم وعليكم يوم القيامة.

٤١٣- عيون الحكم والمواعظ ٥١٤: قال علي عليه السلام في وصف آل رسول الله صلى الله عليه وآله: هم دعائم الإسلام وولائج الاعتصام، بهم عاد الحق في نصابه وانزاح الباطل عن مقامه وانقطع

لسانه عن منبته، عقلوا الدين عقل وعاية وعاية لا عقل سماع ورواية. هم موضع سر رسول الله ﷺ وحمارة أمره وعبية علمه ومونل حكمه وكهوف كتبه وحبال دينه. هم كرائم الإيمان وكنوز الرحمان، إن قالوا صدقوا وإن صمتوا لم يسبقوا. هم كنوز الإيمان ومعادن الإحسان، إن حكموا عدلوا وإن حاجوا خصموا. هم أساس الدين وعماد اليقين، إليهم يفىء الغالي وبهم يلحق التالي. هم مصابيح الظلم وينابيع الحكم. هم معادن العلم ومواطن الحلم. هم عيش العلم وموت الجهل، يخبركم حلمهم عن علمهم وصمتهم عن منطقتهم لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه فهو بينهم صامت ناطق وشاهد صادق.

٤١٤- المزار للمشهدي ١٦١ - ١٦٢: فإذا أتيت ققف على الباب المعروف باب الفيل، فإنه روي عن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وسلامه أنه قال: ادخل إلى جامع الكوفة من الباب الأعظم فإنه روضة من رياض الجنة. فإذا أردت الدخول ققف على الباب وقل: السلام على رسول الله، السلام على أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ومنتهى مشاهده، وموضع مجلسه، ومقام حكمته، وأثار أبانه، آدم ونوح وإبراهيم وإسماعيل، وتبيان تبيانه.

السلام على الإمام الحكيم، الصديق الأكبر، والفاروق الأعظم [خ ل: بالقسط]، القائم بالقسط، الذي فرق الله به بين الحق والباطل، والشرك والتوحيد، والكفر والإيمان، ليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حي عن بينة.

أشهد يا أمير المؤمنين، وخاصة المنتجبين، وزين الصديقين، وصابر الممتحنين، أنك حُكْمُ اللَّهِ في أرضه، وقاضي أمره، وباب حكمته، وعاقِدُ عهده، [خ ل: والناطق بوعده، والحبل الموصول بينه وبين عباده]، وكَهْفُ النجاة، ومنهاج التقي، والدرجة العليا،

(١) بحار الأنوار: ٤٠٩/٩٧ السطر ٤ من الأسفل.

(٢) بحار الأنوار: ٤١٠/٩٧ السطر ١.

ومُهيمن القاضي الأعلى، يا أمير المؤمنين! بك أتقرب إلى الله شك زلفى، وأنت وليي وسيدي ووسيلتي في الدنيا والآخرة.

ثم تدخل المسجد وتقول: الله أكبر الله أكبر الله أكبر، هذا مقام العانذ بالله وبمحمد، وبولاية أمير المؤمنين والأئمة المهديين الصادقين، الناطقين الراشدين، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، رضيت بهم أنمة وهداة وموالي، سلّمت لأمر الله، لا أشرك به شيئاً، ولا أتخذ مع الله ولياً، كذب العادلون بالله وضلّوا ضلالاً بعيداً، حسبي الله وأولياء الله.

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ، وأن علياً وليه، والأئمة المهديين من ذريته ﷺ أوليائي، وحبّة الله على خلقه. ثم تصير إلى السابعة مما يلي الأنماط الرابعة، تصير إلى الأسطوانة بمقدار سبعة أذرع أقل أو أكثر.

مصادر أخرى: رواه المشهدي في فضل الكوفة ومساجدها: ٧١، والشهيد الأول في المزار: ٢٣٠، ونقله المجلسي في البحار: ٤٠٩/٩٧ (عن المشهدي والشهيد).

٤١٥- المزار للمشهدي ١٦٢ - ١٦٤: فقد روي عن مولانا الصادق جعفر بن محمد ﷺ أنه جاء في أيام السفاح حتى دخل من باب الفيل فتياسر قليلاً، ثم دخل فصلى عند الأسطوانة الرابعة، وهي بحذاء الخامسة، فقبل له في ذلك فقال: تلك أسطوانة إبراهيم ﷺ. الصلاة والدعاء عندها، تصلي أربع ركعات وتقول السلام على عباد الله الصالحين الراشدين، الذين أذهب الله عنهم الرجس وجعلهم أنبياء المرسلين، وحبّة على الخلق أجمعين، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، ذلك تقدير العزيز العليم. وتقول: نحن على وصيتك يا ولي المؤمنين التي أوصيت بها ذريتك من المرسلين والصدّيقين، نحن من شيعتك وشيعة نبيك نبينا محمد ﷺ، وعليك وعلى جميع المرسلين والأنبياء والصدّيقين، وملة إبراهيم، ودين محمد النبي الأمي والأئمة المهديين، وولاية علي أمير المؤمنين.

السلام على البشير النذير وصلوات الله ورحمته ورضوانه وبركاته على وصيه وخليفته

السلام على الإمام العادل، والصيِّب الهاطل، صاحب المعجزات و الفضائل، والبراهين والدلائل، السيّد الخُلاجل، والبطلُ المُنازل. واليُتسوّب للدين، ومَن هو لأحكام فاصل، وللركوع والسجود مُواصل، وللمارقة من الدين قاتل، الإمام البطين الأصلع، والبطلُ الأورع، والهُمام المُشفّع، الذي هو عن الشرك أنزع، صاحب أحد وحين، وأبو شَبْر وشَبِير، المُهدَّب الأنساب، الذي لم يَلحِقْه عَهْر [خ ل: عَمَهُ] الجاهليّة، ولم يُطعَن في صَميمه بشابِبة مَشاب، حَليف المِحراب، المكنى بأبي تراب، المودّع بأرض النجف، العالي النسب والشرف، مولاي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه مني أفضل السلام.

السلام على الطاهرة الحميدة، والبرّة التقيّة الرشيدة، النقيّة من الأرجاس، المبرّاة من الأدناس، الزاكية المفضّلة على نساء العالمين، السعيدة المطلوبة بالأخقاد، المفجوعة بالأولاد، الحورية الزهراء، المُهدّبة من الحنّاء، المشفّعة في يوم اللقاء، ابنة نبيك، وزوجة وليك، وأمّ شهيدك، فاطمة الانقطاع، مُربيّة الأيتام، العارفة بالشرائع والأحكام، والحلال والحرام، عليها من وليها أفضل السلام.

السلام على الإمام المعصوم، والسبّط المظلوم، المُضطّهد المسموم، بدر النجوم، المودّع بالقيع، ذي الشرف الرفيع، السيّد الزكيّ، والمُهدَّب التقيّ، أبي محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام.

السلام على الإمام القليل، والسيّد النبيل، الذي هو للرسول نَجَل وسَليل، والذي طهّره الجليل، والذي نَطَقَ بفضله التنزيل، وناغاه جبرئيل، سيّد كلِّ قتيل، الذي فنّدَه [خ ل: قتله] أهل التحريف والتبديل، الذين زخرفوا دينهم بالأباطيل، ولم يفرّقوا بين التحريم والتحليل، أشباه أهل الفيل، عليهم لعائن الله جيلًا بعد جيل، وقبيلًا بعد قبيل، قَتيل الطغاة، وجدّيل العُوّاة الظلّمة البُغاة، المستودع بأرض كربلا الذي صلّت عليه وتولّت ذنّه ملائكة السماء، الحسين بن عليّ عليه السلام.

السلام على النور الساطع، والبرق اللامع، والعالم البارِع، سَليل النبوة، وقَطيم الوصيّة،

خَدَنَ التَّأْوِيلَ، وَالزَّنَادَ الْأَقْدَحَ، وَالْفَنَاءَ الْأَفِيحَ، وَالْمَتَجَرَ الْأَرِيحَ، بَرَجَ الْبُرُوجَ، ذِي الثَّفَنَاتِ، رَاهِبَ الْعَرَبِ، السَّجَادَ، زَيْنَ الْعَابِدِينَ الْبَكَّاءَ، عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

السَّلَامَ عَلَى الْإِمَامِ الصَّادِقِ الْمَقَالِ، الْمَتَكْرَمِ الْمَفْضَالِ، الْمُجِيبِ عَنْ كُلِّ سَوْأَلٍ، الْمُخْبِرِ عَنِ اللَّهِ بِالْأَرْزَاقِ وَالْأَجَالِ، الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْكُذْبَ وَلَا الْإِنْتِحَالَ، الْبَعِيدِ عَنِ الشُّبْهِ وَالْمِثَالِ، الْإِمَامِ الْمَعْصُومِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بَاقِرِ الْعُلُومِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

السَّلَامَ عَلَى الْإِمَامِ الصَّادِقِ، مَبِينِ الْمَشْكَلَاتِ، وَمُظْهِرِ الْحَقَائِقِ، الْمُفْجِحِ بِحُجَّتِهِ كُلِّ نَاطِقٍ، مُخْرِسِ أَسْنَةِ أَهْلِ الْجَدَلِ، مُسَكِّنِ الشَّقَاشِقِ، الْعَلِيمِ عِنْدَ أَهْلِ الْمَغَارِبِ وَالْمَشَارِقِ، جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

السَّلَامَ عَلَى الْإِمَامِ التَّقِيِّ، وَالْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ، وَالنُّورِ الْأَحْمَدِيِّ، وَالشَّهَابِ الْمُضِيِّ، عُرْوَةَ اللَّهِ الْوَثْقَى الَّتِي مِنْ تَمَسَّكَ بِهَا نَجَى، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَوَى، النُّورِ الْأَنْوَرِ، وَالضِّيَاءِ الْأَزْهَرِ، مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

السَّلَامَ عَلَى الْإِمَامِ الرِّضِيِّ، وَالشَّيْخِ الْعَلَوِيِّ، الْمُحَكَّمِ فِي إِمْضَاءِ حُكْمِهِ فِي النَّفُوسِ، الْمَسْتَوْدِعِ بَارِضِ طُوسٍ، عَلِيٍّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

السَّلَامَ عَلَى الْبَابِ الْأَقْصَدِ، وَالطَّرِيقِ الْأَرْشَدِ، وَالْعَالِمِ الْمُؤَيَّدِ، يَنْبُوعِ الْحَكْمِ، وَمُصْبَاحِ الظُّلْمِ، سَيِّدِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، الْهَادِي إِلَى الرَّشَادِ، الْمَوْفِقِ بِالتَّأْيِيدِ وَالسَّدَادِ، مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْجَوَادِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

السَّلَامَ عَلَى مَنَحَةِ الْجَبَّارِ، الْمَخْتَارِ مِنَ الْمَهْدِيِّينَ [خ ل: الْمَهْدِيِّينَ] الْأَبْرَارِ، الْمُخْبِرِ عَمَّا عَبَّرَ مِنَ الْأَخْبَارِ، الَّذِي كَانَ لَهُ الْقُرْآنُ شِعَارًا وَدَثَارًا، سَيِّدِ الْوَرِيِّ عَلِيٍّ بْنَ مُحَمَّدِ الْمَوْلُودِ بِالْعَسْكَرِ، الَّذِي خَدَرَ بِمَوَاعِظِهِ وَأَنْذَرَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

السَّلَامَ عَلَى الْإِمَامِ الْمَنْزَهَةِ عَنِ الْمَائِمِ، الْمُطَهَّرِ مِنَ الْمَظَالِمِ، الْحَبِيرِ الْعَالِمِ، الَّذِي لَمْ تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَانِمٍ، الْعَالِمِ بِالْأَحْكَامِ، الْمُغْتَيْبِ وَلَدَهُ عَنِ الْأَنَامِ، بَدْرِ الظُّلَامِ، التَّقِيِّ النَّقِيِّ، الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ، أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

السَّلَامَ عَلَى الْإِمَامِ الْعَالِمِ، الْغَائِبِ عَنِ الْأَبْصَارِ، وَالْحَاضِرِ فِي الْأَمْصَارِ، وَالْغَائِبِ عَنِ

العيون، الحاضر في الأفكار، بقيّة الأخيار، الوارث ذا الفقار، الذي يظهر في بيت الله ذي الأستار، وينادي بشعار يا لئارات الحسين، أنا الطالب بالأوتار، أنا قاصم كلّ جبار، أنا حجّة الله على كلّ كفور ختار، القائم المنتظر بن الحسن عليه وآله أفضل السلام. اللهمّ عجل فرجه، وسهل مخرجه، وأوسع منهجه، واجعلنا من أنصاره وأعوانه، الذابّين عنه، والمجاهدين في سبيله، والمستشهدين بين يديه.

اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وتقبّل منّا الأعمال، وبلغنا برحمتك الآمال، وافسح لنا في الآجال.

اللهمّ إنّنا نسألك الرضا والعتو عمّا مضى، والتوفيق لما تحبّ وترضى.

ثمّ تقبل التربة وتنصرف بعد أن تصلي ركعتي الزيارة مندوباً قرّبه إلى الله تعالى.

مصدران آخران: رواه السيّد في مصباح الزائر: ٤٨٩، ونقله المجلسي في البحار: ١٩١/٩٩ (عن السيّد).

٤١٧- المزار للمشهدي ٦٦٠ - ٦٦٢: زيارة أمّ القائم عليه السلام أملاها عليّ رجل من البحرين سمعته يزور بها ثمّ عد إلى العسكريين رضي الله عنهم، وقف على قبر أمّ الحجّة عليه السلام على رسول الله الصادق الأمين، السلام على مولانا أمير المؤمنين، السلام على الأنمة الطاهرين الحجج الميامين، السلام على والدّة الإمام والمودعة أسرار الملك العلّام، والحاملة لأشرف الأنام، السلام عليك أيّتها الصديقة المرضيّة، السلام عليك يا شبيهة أمّ موسى وابنة حوارى عيسى، السلام عليك أيّتها التقية النقية، السلام عليك أيّتها الرضيّة المرضيّة. السلام عليك أيّتها المنعوتة في الإنجيل، المخطوبة من روح الله الأمين، ومن رغب في وصلتها محمّد سيّد المرسلين، والمستودعة أسرار ربّ العالمين، السلام عليك وعلى آبائك الحواريين، السلام عليك وعلى بعلك وولدك، السلام عليك وعلى روحك وبدنك الطاهر.

أشهد أنّك أحسنت الكفالة وأديت الأمانة، واجتهدت في مرضاة الله، وصبرت في ذات الله، وحفظت سرّ الله، وحملت وليّ الله، وبالفتى في حفظ حجّة الله، ورغبت

في وصلة أبناء رسول الله، عارفاً بحقهم، مؤمنة بصدقهم، معترفة بمنزلتهم، مستبصرة بأمرهم، مشفقة عليهم، مؤثرة هواه.

وأشهد أنك مضيت على بصيرة من أمرك، مقتدية بالصالحين، راضية مرضية، تقية نقية زكية، فرضي الله عنك وأرضاك، وجعل الجنة منزلك ومأواك، فلقد أولاك من الخيرات ما أولاك، وأعطاك من الشرف ما به أغناك، فهناك الله بما منحك من الكرامة وأمراك.

ثم ترفع رأسك وتقول: اللهم إناك اعتمدت، ورضاك طلبت، وبأوليائك إليك توسلت، وعلى غفرانك وحلمك اتكلت، وبك اعتصمت، وبقر أم ولينك لذت، فصل على محمد وآل محمد وانفعمني بزيارتها، وثبتني على محبتها، ولا تحرمني شفاعتها وشفاعة ولدها عجل الله فرجه، وارزقني مراقبتها، واحشرنى معها ومع ولدها، كما وقفتني لزيارة ولدها وزيارتها.

اللهم إني أتوجه إليك بالأنمة الطاهرين وأتوسل إليك بالحجج الميامين، من آل طه ويس، أن تصلي على محمد وآله الطيبين، وأن تجعلني من المظمنين الفائزين، الفرحين المستبشرين، الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، واجعلني ممن قبلت سعيه، ويسرت أمره، وكشفت ضره وأمنت خوفه.

اللهم بحق محمد وآل محمد، صل على محمد وآله محمد، ولا تجعله آخر العهد من زيارتي إياها، وارزقني العود إليها أبداً ما أبقيتني، وإذا توفيتني فأحشرنى في زمرتها، وادخلني في شفاعته ولدها وشفاعتها، واغفر لي ولوالدي وللؤمنين والمؤمنات، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، والسلام عليكم يا ساداتي ورحمة الله وبركاته.

مصادر أخرى: رواه السيد في مصباح الزائر: ٤١٣، والشهيد في المزار: ٢١١، ونقله المجلسي في البحار: ٧٠/٩٩ (عن مصباح الزائر وعن المفيد ولم نجده في كتبه وعن المزار للمشهدي والشهيد الأول).

٤١٨- المزار للمشهدي ٢٠٥ - ٢١٢: زيارة أخرى لأمير المؤمنين عليه السلام، زار بها الصادق عليه السلام في سابع عشر ربيع الأول عند طلوع الشمس - وفي هذا اليوم ولد النبي عليه السلام - وعلمها لمحمد

السلام عليك يا من نزلت في فضله سورة [خ: ل: برائة و] العاديات، السلام عليك يا من كتب اسمه في السماء على السراقات، السلام عليك يا مظهر العجائب والآيات، السلام عليك يا أمير الغزوات. السلام عليك يا مخبراً بما غبر وبما هو آت، السلام عليك يا مخاطب ذنب الفلوات، السلام عليك يا خاتم الحصى ومبين المشكلات، السلام عليك يا من عجبت من حملاته في الوَعَى ملائكة السماوات، السلام عليك يا من ناجى الرسول فقَدَم بين يدي نجواه الصدقات، السلام عليك يا والد الأنمة البررة السادات ورحمة الله وبركاته.

السلام عليك يا تالي المبعوث، السلام عليك يا وارث [خ: ل: علم] خير موروث ورحمة الله وبركاته.

السلام عليك يا سيّد الوصيتين، السلام عليك يا إمام المتقين، السلام عليك يا غياث [خ: ل: ملجأ] المكروبين، السلام عليك يا عصمة المؤمنين، السلام عليك يا مظهر البراهين، السلام عليك يا طه ويس، السلام عليك يا حبل الله المتين، السلام عليك يا من تصدّق في صلواته بخاتمه على المسكين، السلام عليك يا قالع الصخرة عن فم القلب، ومظهر الماء المعين، السلام عليك يا عين الله الناظرة في العالمين، ويده الباسطة، ولسانه المعبر عنه في بريته أجمعين. السلام عليك يا وارث علم النبيين، ومستودع علم الأولين والآخرين، وصاحب لواء الحمد، وساقى أوليائه من حوض خاتم المرسلين، السلام عليك يا يعسوب الدين وقائد الغر المحجلين ووالد الأنمة المرضيين ورحمة الله وبركاته.

السلام على اسم الله الرضوي، ووجهه المضيء، وجنبه القوي، وصراطه السوي، السلام على الإمام التقي المخلص الصفي، السلام على الكوكب الدرّي، السلام على الإمام أبي الحسن عليّ ورحمة الله وبركاته.

(١) إقبال الأعمال: ٣/١٣٢ السطر ١٢.

(٢) إقبال الأعمال: ٣/١٣٣ السطر ٣.

(٣) إقبال الأعمال: ٣/١٣٣ السطر ٥.

السلام على أنمة الهدى، ومصايح الدجى، وأعلام التقى، ومنار الهدى، وذوي النهى، وكهف الورى، والعروة الوثقى، والحجة على أهل الدنيا ورحمة الله وبركاته. السلام على نور الأنوار، وحجج الجنار، ووالد الأنمة الأطهار، وقسيم الجنة والنار، المخبر عن الآثار، المدّمر على الكفار، مستنقذ الشيعة المخلصين من عظيم الأوزار، السلام على المخصوص بالطاهرة التقية ابنة المختار، المولود في البيت ذي الأستار، المزوج في السماء بالبرّة الطاهرة الرضية المرضية والدّة الأنمة [خ: ابنة خير] الأطهار ورحمة الله وبركاته، الخبر.

مصادر أخرى: رواه السيد في إقبال الأعمال: ١٣٠/٣، والشهيد الأول في المزار: ٨٩، ونقله المجلسي في البحار: ٣٧٣/٩٧ (عن الإقبال).

٤١٩- المزار للمشهدي ٢٦٣ - ٢٨٢: زيارة أخرى لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. مختصة بيوم الغدير، أخبرني بهذه الزيارة الشريف الأجل العالم أبي جعفر محمّد المعروف بابن الحمد النحوي، رفع الحديث عن الفقيه العسكري عليه السلام في شهر سنة إحدى وسبعين وخمسمائة. وأخبرني الفقيه الأجل أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي عليه السلام، عن الفقيه العماد محمّد بن أبي القاسم الطبري، عن أبي علي، عن والده، عن محمّد بن محمّد بن النعمان، عن أبي القاسم جعفر بن قولويه، عن محمّد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي القاسم بن روح وعثمان بن سعيد الغفري، عن أبي محمّد الحسن بن علي العسكري، عن أبيه عليه السلام، وذكر أنه عليه السلام زار بها في يوم الغدير في السنة التي أشخصه المعتصم. تقف عليه عليه السلام وتقول:

أنت مُطعم الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً لوجه الله، لا نريد منهم جزاء ولا شكوراً، وفيك أنزل الله تعالى: ﴿وَيُؤْتُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شَحْحَ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^١. وأنت الكاظم للغیظ، والعافي عن الناس، والله يحب المحسنين، وأنت الصابر في البأساء والضراء وحين البأس، وأنت القاسم بالسوية، والعاقل في الرعية، والعالم بحدود الله من جميع البرية.

(١) إقبال الأعمال: ١٣٤/٣ السطر ٤.

(٢) الحشر، الآية ٩.

وَاللَّهِ فَكَّرَ أَخْبَرَ عَمَّا أَوْلَاكَ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ * أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١﴾. وأنت المخصوص بعلم التنزيل وحكم التأويل، ونصر [خ: نص] الرسول، ولك المواقف المشهورة، والمقامات المشهورة و... .

أنت أحسن الخلق عبادة، وأخلصهم زهادة، وأذبتهم عن الدين، أقمت حدود الله بجهدك، وفللت عساكر المارقين بسيفك، تخدم لهب الحروب بينانك، وتهتك ستور الشبه بينانك، وتكشف لبس الباطل عن صريح الحق، لا تأخذك في الله لومة لائم، الخبر.

مصدران آخران: رواه الشهيد الأول في المزار: ٦٨، ونقله المجلسي في البحار: ٣٦٠/٩٧ (بسند صاحب مزار الكبير).

٤٢٠- المزار للمشهدي ٦٢ - ٦٩: زيارة أخرى له عليه السلام: إذا وقفت عليه عليه السلام تقول:
أكرم العالمين حسباً، وأفضلهم نسباً، وأجملهم منظراً، وأسأخهم كفاً، وأشجعهم قلباً، وأكملهم حلماً، وأكثرهم علماً، وأنبثهم أصلاً، وأعلاهم ذكراً، وأسناهم ذخراً، وأبذخهم شرفاً، وأحمدهم وصفاً، وأوفاهم بالعهد، وأنجزهم للوعد، من شجرة أصلها راسخ في الثرى، وفرعها شامخ في العلى.

قد بشرت بك قبل مبعثك الأنبياء، وهتفت بصفتك الأوصياء، وصرخت بنعوتك العلماء، وكتب الله المنزلة على رسله من الأمم الماضية والقرون الخالية تنطق بتعظيم ناموسك وشرعك، وتفخيم آياتك وأعلامك، وفضل أوانك وزمانك، وكان مستقرّك خير مستقرّ، ومستودعك خير مستودع.

وأنتك سليل الأعلام السادة، والقروم الزادة، تنشأ في معادن الكرامة، ومماهد السلامة، وتكن بين العلامة، بين الوسامة، بين كتفيك شامة يعرفك بها المستودعون للعلم، أنك

(١) السجدة، الآية ١٨ و ١٩.

(٢) المزار للشهيد الأول: ٧٨ سطر ما قبل الأخير.

الموفق الرشيد، والمبارك السعيد، واليمينون السديد، وأن رأيتك منصوراً، وأعلامك رضيّة المشهورة، وفرائضك مهذّبة [خ ل: مهدية]، وسننك نقيّة، وأنك أحسن العالمين خلقاً وخلقاً، وأشرفهم أصلاً، وأكرمهم فعلاً، وأسناهم خطراً، وأوفاهم عهداً، وأوثقهم عقداً. أشهد أن الله أخرجك من أكرم المحامل، وأفضل المنابت، ومن أمنعها ذروة، وأعزها أرومة، وأعظمها جرثومة، وأفضلها مكرمة، وأشرفها منقبة، وأشهرها جلالة، وأرفعها علواً، وأعلاها سمواً، من دوحة باسقة الفرع، ثمرة الحق، مورقة الصدق، طيبة العود، مسعدة الجدود، مغروسة في الحلم، عالية في ذروة العلم.

أشهد أن الله بعثك رحمة للخلق، ورأفة بالعباد، وغيثاً للبلاد، وتفضلاً على من فوق الأرض؛ لينيلهم بك خيره، ويمنحهم بك فضله، ويكرمهم بدعوتك، ويهديهم بنبوتك، ويصرهم من العمى بك، ويستنقذهم من الردى باتباعك، وجعل سيرتك القصد، وكلامك الفصل، وحكمك العدل.

أشهد أن الله أكرمك بالروح الأمين، والنور المبين، والكتاب المستبين، وختم بك النبيين [خ ل: العباد]، وتمم بك عدّة المرسلين، وأحيا بك البلاد، ونعش بك العباد، وطوى بك الأسباب، وأزجى بك السحاب، وسخر لك البراق، وأسرى بك إلى السماء، وأرقى بك في علو العلاء، وأصعدك إلى الملاء الأعلى، وأحظاك بالزلفة الأدنى، وأراك الآية الكبرى عند سدره المنتهى، عندها جنة المأوى، ما زاغ بصرك وما طغى، وما كذب فؤادك ما رأى.

أشهد أنك أتيت بالأعلام القاهرة، والآيات الباهرة، والمفاخر الظاهرة، وبلغت الرسالة، وأديت الأمانة، ونصحت الأمة، وأوضحت المحجة، وقلوت عليها الكتاب والحكمة، وبيّنت لها الشريعة، وخلفت فيها الكتاب والعترة، وأكدت عليها بها [خ ل: بهما]^٢ الحجّة، الخير.

مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ١٧٥/٩٧ (عنه).

(١) بحار الأنوار: ١٧٦/٩٧ سطر ما قبل الأخير.

(٢) بحار الأنوار: ١٧٧/٩٧ السطر ٥.

٤٢١- المزار للمشهدي ٢٢٥ - ٢٣٤ ح ٦: زيارة أخرى له عليه السلام من كتاب الأنوار، وقيل: إن الخضر زار بها. وبالإسناد عن يوسف الكناسي وعن معاوية بن عمّار جميعاً، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أردت الزيارة لأمر المؤمنين عليهم السلام فاغتسل حيث تيسر لك، وقل حين تعزم: اللهم اجعل سعبي مشكوراً، وذنبي مغفوراً، وعملي مقبولاً، واغسلني من الخطايا والذنوب، وطهر قلبي من كل آفة، وزك عملي، وتقبل سعبي، واجعل ما عندك خيراً لي، اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين والحمد لله رب العالمين.

ثم امش وعليك السكينة والوقار حتى تأتي باب الحرم، فقم على الباب وقل: كنت أقلهم كلاماً، وأصوبهم منطقاً، وأكثرهم رأياً، وأشجعهم قلباً، وأشدّهم يقيناً وأحسنهم عملاً، وأعرفهم بالله [خ ل: أعناهم بالأمور]، وكنت للدين يعسوباً أولاً حين تفرق الناس، وآخرأ حين فشلوا، الخبر.

مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ٣٣٤/٩٧ (عن المزار) و٣٧٧ (عن المفيد والسيد والشهيد، مع تفاوت).

وانظر: من لا يحضره الفقيه: ٥٩٢/٢، المزار للشهيد الأول: ١٠٠، بحار الأنوار: ٣٢١/٩٧ (عن المصباحين)، جامع أحاديث الشيعة: ٣٤١/١٢ (عن الفقيه).

٤٢٢- المزار للمشهدي ٢٤٤ - ٢٥٢ ح ٨: زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، تقف على الباب وتقول:

وأشهد أنك الفارق بين الحلال والحرام، والأمين على باطن السرّ، ومستودع العلم، وخازن الوحي، والعالم بكلّ سفير، والمبتدي بشرائع الحقّ، ومنهاج الصدق، والموضح سبل النجاة، والذائد عن سبل الهلكات، وأشهد

السلام عليك يا أبا محمّد علي بن الحسين زين العابدين، السلام عليك يا أبا جعفر محمّد بن علي باقر كتاب ربّ العالمين، السلام عليك يا أبا عبد الله جعفر بن محمّد الصادق سيّد الصادقين، السلام عليك يا أبا إبراهيم حبيس الظالمين، السلام

عليك يا أبا الحسن علي بن موسى الرضا في المرضيين، السلام عليك يا أبا جعفر محمد بن علي الرضا في المؤمنين.

السلام عليك يا أبا الحسن علي بن محمد بن علي هادي المسترشدين، السلام عليك يا أبا محمد الحسن الميمون خزانة الوصيين، السلام عليك يا أبا القاسم محمد بن الحسن الهادي المهدي حجة الله على العالمين، السلام عليكم يا ساداتي ورحمة الله وبركاته. السلام عليكم يا خزان علم الله، السلام عليكم يا تراجمة وحي الله، السلام عليكم يا صادقين عن الله، السلام عليكم يا عترة رسول الله، السلام عليكم يا ناصر دين الله، السلام عليكم يا حاكمين بحكم الله، السلام عليكم يا سادة الورى والآية الكبرى، والحبّة العظمى والدعوة الحسنى، والمثل الأعلى وشجرة المنتهى، وباب الهدى وكلمة التقوى والعروة الوثقى.

السلام عليكم يا من اتخذهم الله رحمة لخلقهم وأنصاراً لدينه، وقواماً بأمره وخزاناً لعلمه، وحفاظاً لسره وتراجمة لوحيه، ومعادن كلماته، وأورثكم كتابه، وخصكم بكرائم التنزيل، وضرب لكم مثلاً من نوره، وأجرى فيكم من روحه.

السلام عليكم أيها الأئمة الهداة، وسادة الولاة، والقادة الحماة، والذادة السعاة، السلام عليكم يا أولي الذكر وخزان العلم، ومنتهى الحلم وقادة الأمم، السلام عليكم يا بقية الله وخيرته، السلام عليكم يا سفراء الله بينه وبين خلقه، السلام عليكم يا خلفاء الله في أرضه.

أشهد أنكم الأئمة الراشدون المهديون، الناطقون الصادقون، المقربون المطهرون المعصومون، عصمكم الله من الذنوب، وبزآكم من العيوب، وانتمنكم على الغيوب، وأمنكم من الفتن، واسترعاكم الأنام، وفوض إليكم الأمور، وجعل إليكم التدبير، وعزفكم الأسباب والأنساب، وأورثكم الكتاب، وأعطاكم المقاليد، وسخر لكم ما خلق....

أنتم الصفوة التي اصطفاه الله وصفها ووصفها في كتابه فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ

عَلِيمٌ^١ . فأنتم الذرية المختارة، والأنفس المجردة، والأرواح المطهرة، يا محمد يا علي، يا فاطمة الزهراء، يا حسن يا حسين سيدي شباب أهل الجنة، يا موالى الطاهرين، يا ذوى النهى والتقى، يا أنوار الله في أرضه التي لا تطفى، يا عيون الله في خلقه.
أنا منتظر لأمركم، مترقب لدولتكم، معكم لا مع غيركم، إليكم لا إلى عدوكم،
الخير.

مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ٣٤٢/٩٧ (عنه).

٤٢٣- المزار للمشهدي ٣٠٢ - ٣١٠ ح ١٥: زيارة أخرى لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام: تقف على باب السلام وتقول:

السلام عليك يا شجرة الندى وصاحب الدنيا، والحجة على جميع الورى في الآخرة والأولى. السلام عليك يا صفى الله وخيرته، وولى الله وحجته، وباب الله وحطته، وعين الله وآيته. السلام عليك يا عيبة غيب الله، وميزان قسط الله، ومصباح نور الله ومشكاة ضياء الله.

السلام عليك يا حافظ سر الله، وممضى حكم الله، ومجلى إرادة الله، وموضع مشيئة الله. السلام عليك يا غاية من برأه الله، ونهاية من ذرأه الله، وأول من ابتدع الله، والحجة على جميع من خلق الله. السلام عليك أيها النبأ العظيم، والخطب الجسيم، والذكر الحكيم، والصراف المستقيم. السلام عليك أيها الحبل المتين، والإمام الأمين، والباب اليقين، والشافع يوم الدين.

السلام عليك يا أمير المؤمنين وهادي المضلين ومرشد الوليين وصالح المؤمنين، السلام عليك أيها الصديق الأكبر والناموس الأنور، والسراج الأزهر والزلفة والكوثر. السلام عليك يا باب الإيمان وعين المهيمن العنان، وولى الملك الديان، وقسيم الجنان والنيران. السلام عليك أيها الإمام التقي، والعدل الوفي، والوصي الرضي، والولي الزكي. السلام عليك أيها النور المصطفى والولي المرتضى والكريم المرتضى. السلام

عليك يا نور الأنوار ومحلّ سرّ الأسرار، وعنصر الأبرار ومعلن الأخيار. السلام عليك يا لسان الحقّ وباب الأفق، وبيت الصدق ومحلّ الرفق. السلام عليك يا نور الهدايات، ومرشد البريات، وعالم الخفيات. السلام عليك يا صاحب العلم المخزون، وعارف الغيب المكنون، وحافظ السرّ المصون، والعالم بما كان ويكون.

السلام عليك أيها العارف بفصل الخطاب، ومُثيب أوليائه يوم الحساب، والمحيط بجوامع علم الكتاب، ومُهلك أعدائه بأليم العذاب. السلام عليك يا صاحب علم المعاني، وعلم المناني [خ ل: المثاني]، والنور الشّعشعاني، والبشر الثاني.

السلام عليك يا عماد دين الجبار، وهادي الأخيار، وأبا الأئمة الأطهار، وقاصم المعاندين الأشرار. السلام عليك يا مشهوراً في السموات العليا، معروفاً في الأرضين السابعة السفلى، ومُظهِر الآية الكبرى، وعارف السرّ وأخفى.

السلام عليك أيها النازل من عليّين، والعالم بما في أسفل السافلين، ومُهْلِك مَنْ طغى من الأولين، ومُبيد من جحد من الآخرين.

السلام عليك يا صاحب الكثرة والرجعة، وإمام الخلق، ووليّ الدعوة [خ ل: وكالي أهل الفتية السبعة]، ومُنطق الترابا، ومُحَنّ الأئمة. السلام عليك يا مُثبت التوحيد بالشرح والتجريد، ومُقرّر التمجيد بالبيان والتأكيد. السلام عليك يا سامع الأصوات، ومُبيّن الدعوات، ومُجزّل الكرامات بجزيل العطايات. السلام عليك يا مَنْ حَظِي بِكَرَامَةِ رَبِّهِ فَجَلَّ عَنْ الصِّفَات، واشتقَّ مِنْ نوره فلم تَقَعْ عليه الأدوات، وأزَلَفَ بالقرب مِنْ خَالِقِهِ، فَقَصَّرَ دونه المقالات، وعلا محلّه فعلا كلّ البريات.

السلام عليك يا مَنْ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ فَحَبَاهُ بِأَنْوَاعِ الْكَرَامَاتِ، واجتهد في النصّح والطاعة، فحوّله جميع العطايات، واستفرغ الوُسْعَ في فعّاله فأسداه جزيل الطيّبات، وبألغ في النصّح والطاعة، فمَنَحَهُ الحَوْصَ والشِّفَاعَةَ.

أشهد بذلك يا مولاي يا أمير المؤمنين - وأنا عبدك وابن عبدك ووليك وابن وليك - أنك سيّد الخلق، وإمام الحقّ، وباب الأفق، اجتَبَاكَ اللهُ لِقُدْرَتِهِ فَجَعَلَكَ عَصَا عِزِّهِ،

وتابوت حكمته، وأندك بترجمة وحيه، وأعزك بنور هدايته، وخصك ببرهانه. فأنت عين غيبه، وميزان قسطه، وبين فضلك في فرقانه، وأظهرك علماً لعباده، وأميناً في بريته، وانتجبتك لنوره فجعلك مناراً في بلاده، وحبته على خليقته، وأندك بروحه فضيرك ناصر دينه، وركن توحيدده، واختصك بفضله، فأنت تبياناً لعلمه، وحبته على خليقته، واشتقك من نوره فضيرك دليلاً على صراطه، وسبيلاً لقصدده، وأورثك كتابه فحفظت سره، ورعيت خلقه، وخصك بكرامات التنزيل فخرزت غيبه، وعرفت علمه، وجعلك نهاية من خلق فسبقت العالمين، وعلوت السابقين، وصيرك غاية من ابتداع، ففقت بالتقديم كل مبتدع ولم تأخذك في هواه لومة ولم تخذع.

فكنت أول من في الذر براً، فعلمت ما علا ودنا وقرب ونأى، فأنت عينه الحفيظة التي لا تخفى عليها خافية، وأذنه السميعة التي حازت المعارف العلوية، وقلبه الواعي، البصير المحيط بكل شيء، ونوره الذي أضاء به البرية، وحويت العلوم الحقيقية، ولسانه الناطق بكل ما كان من الأمور، والمبين عما كان أو يكون في سالف الأزمان وغاير الدهور.

كلّ يا مولاي! عن نعتك أفهام الناعتين، وعجز عن وصفك لسان الواصفين، لسبقك بالفضل البرايا وعلمك بالنور والخفايا، فأنت الأول الفاتح بالتسبيح حتى سبح لك المسبحون، والآخر الخاتم بالتمجيد حتى مجد بوصفك الممجّدون.

كيف أصف يا مولاي حسن ثنائك، أم أحصي جميل بلانك، وعرفت الأفهام الآيات المعروفة في آفاق البلاد، وهي فعلك، وعجزت الأعين عن الإحاطة بالأنوار المرينة بين العباد، وهي فرعك، والأوهام عن معرفة كيفيتك عاجزة، والأذهان عن بلوغ حقيقتك قاصرة، والنفوس تقصّر عما تستحق فلا تبلّغه، وعجز [خ ل: تعجز] عما تستوجب ولا تُدرّكه، الخبر.

مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ٣٤٧/٩٧ (عنه).

٤٢٤- المزار للمشهدي ٤٩٦ - ٥٠٥: زيارة أخرى في يوم عاشوراء لأبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام. ومما خرج من الناحية بني إلى أحد الأبواب، قال: تقف عليه صلى الله عليه وتقول: ... السلام على قتيل الأعداء، السلام على ساكن كربلاء، السلام على من بكته ملائكة السماء، السلام على من ذرّته الأذكىاء، السلام على يعسوب الدين، السلام على منازل البراهين، السلام على الأئمة السادات، السلام على الجُيُوب المُضَرَّجات... كنت ربيع الأيتام، وعصمة الأنام، وعز الإسلام، ومعدن الأحكام، وحليف الإنعام، سالكا طرائق جدك وأبيك، مشبهاً في الوصية لأخيك.

وفي الذم، رضي الشيم، ظاهر الكرم، متهجداً في الظلم، قويم الطرائق، كريم الخلاق، عظيم السوابق، شريف النسب، مُنيف الحسب، رفيع الرتب كثير المناقب، محمود الضرائب، جزيل المواهب، حلیم، رشيد، مُنيب، جواد، عليم، شديد، إمام شهيد، أواه مُنيب، حبيب مهيب، الخبر.

مصدران آخران: نقله المجلسي في البحار: ٣١٧/٩٨ (عن المزار للمفيد ولم نجده فيه)، والنوري في مستدرکه على الوسائل: ٣٣٥/١٠ (عن المشهدي، قطعة منه).

٤٢٥- المزار للمشهدي ٥٧٣ - ٥٨٣: قال محمد بن أبي قرة: نقلت من كتاب أبي جعفر محمد بن الحسين بن سفيان التزوّفي رحمته هذا الدعاء، وذكر فيه أنه الدعاء لصاحب الزمان صلوات الله عليه وعجل فرجه وفرجنا به، ويستحب أن يدعى به في الأعياد الأربعة: ... وبعثته إلى الثقلين من عبادك، وأوطأته مشارقك ومغاربك، وسخرت له البراق، وعرجت به [خ: ل: بروحه] ^٢ إلى سمائك، وأودعته علم [خ: ل: ما كان و] ^٢ ما يكون إلى

(١) أنا بعد، فأني قد جمعت في كتابي هذا من فنون الزيارات للمشاهد المشرفات، وما ورد في الترغيب في المساجد المباركات والأدعية المختارات، وما يدعى به عقيب الصلوات، وما يناجي به القديم تعالى من لذيد الدعوات في الخلوات، وما يلجأ إليه من الأدعية عند المهفات، مما اتصلت به من نقات الرواة إلى السادات. «المزار لمحمد بن المشهدي: ٢٧».

(٢) مصباح الزائر: ٤٤٧ السطر ١١.

(٣) مصباح الزائر: ٤٤٧ السطر ١١.

انقضاء خلقك، ثم نصرته بالرعب، وخففته بجبرئيل وميكائيل والمُسومين من ملائكتك، ووعده أن تظهره على الدين كله، ولو كره المشركون....

يا بن البدر المُنيرة، يا بن السرج المُنينة، يا بن الشهب الثاقبة، يا بن الأنجم الزاهرة، يا بن السُّبُل الواضحة، يا بن الأعلام اللانحة، يا بن العلوم الكاملة، يا بن السُّنن المشهورة، يا بن المعالم الماثورة، يا بن المعجزات الموجودة، يا بن الدلائل المشهورة، الخبر.

مصادر أخرى: رواه السيد في إقبال الأعمال: ٥٠٤/١، وفي مصباح الزائر: ٤٤٦، ونقله المجلسي في البحار: ١٠٤/٩٩ (عن السيد)، وفي زاد المعاد: ٤٤٩ (قال فيه: وأما دعوى نديه كه مشتملست بر عقايد حقه وتأسف بر غيبت آنحضرت قائم عليه السلام بسند معتبر از حضرت امام جعفر صادق عليه السلام منقولست كه اين دعوى نديه را در چهار عيد بخوانند)، والمحدث النوري على ما ذكره صاحب مكيال المكالم: ٨٦/٢ (في تحية الزائر عن مصباح الزائر ومزار محمد بن المشهدي، ونقله أيضاً عن كتاب المزار القديم).

٤٢٦- المزار للمشهدي ٥٨٦ - ٥٨٩ ح: ٤: زيارة أخرى له عليه السلام، إذا وصلت إلى حرمه صلى الله عليه وسلم بسر من رأى فاغتسل وأبس أظهر ثيابك وقف على باب حرمه عليه السلام قبل أن تنزل السرداب وزر بهذه الزيارة وقل:

السلام عليك يا خليفة الله وخليفة آبائه المهديين، السلام عليك يا وصي الأوصياء الماضين، السلام عليك يا حافظ أسرار رب العالمين، السلام عليك يا بقیة الله من الصفوة المنتجبين.

السلام عليك يا بن الأنوار الزاهرة، السلام عليك يا بن الأعلام [خ:ل: الأشباح] الباهرة، السلام عليك يا بن العترة الطاهرة، السلام عليك يا معدن العلوم النبوية، [خ:ل: السلام عليك يا بن الصور النيرة الطاهرة، السلام عليك يا وارث كنز العلوم الإلهية، السلام عليك يا حافظ مكنون الأسرار الربانية، السلام عليك يا من خَصَّصَتْ له الأنوار المجدية] السلام عليك يا باب الله الذي لا يؤق إلا منه، السلام عليك يا سبيل

(١) مصباح الزائر: ٤٣٧ السطر ٧.

(٢) مصباح الزائر: ٤٣٧ السطر ٧.

الله الذي من سلك غيره هلك، [خ ل: السلام عليك يا حجاب الله الأزلي القديم] السلام عليك يا ناظر [خ ل: ابن] شجرة طوبى، وسدرة المنتهى.

السلام عليك يا نور الله الذي لا يطفى، السلام عليك يا حجة الله التي لا تخفى، [خ ل: السلام عليك يا لسان الله المعبر عنه، السلام عليك يا وجه الله المتقلب بين أظهر عباده] السلام عليك يا حجة الله على من في الأرض والسماء، السلام عليك سلام من عرفك بما عرفك به الله، وعتتك ببعض نعتك التي أنت أهلها وفوقها.

أشهد أنك الحجة على من مضى ومن بقي، وأن حزبك هم الغالبون وأوليائك هم الفائزون، وأعدائك هم الخاسرون، وأنت خازن [خ ل: حائز] كل علم، وفاتق كل رتق، ومحقق كل حق، ومبطل كل باطل [خ ل: وسابق لا يلحق]، رضيتك يا مولاي إماماً وهادياً، ولياً ومرشداً، لا أبتغي بك بدلاً، ولا أتخذ من دونك ولياً، الخبير.

مصادر أخرى: رواه السيد في مصباح الزائر: ٤٣٧، والشهيد الأول في المزار: ٢٠٣، والكفعمي في بلد الأمين: ٢٨٤، ونقله المجلسي في البحار: ٩٨/٩٩ (عن السيد) و١١٦ (عن المفيد والشهيد والمشهدى).

٤٢٧- المزار للمشهدي ٢٩١ - ٣٠٠: زيارة جامعة لسائر الأئمة صلوات الله عليهم، والقول في مبتدأ الأمر في الزيارة إلى آخرها وردت عن الصادقين عليهم السلام. إذا أردت زيارة قبور الأئمة عليهم السلام فليكن من قولك عند العقد على العزم والنية:

ثم تنكب على القبر وتقول: بأبي أنت وأمي يا حجة الله! لقد أضعفت بدي الإيمان، وقطعت بنور الإسلام، وغذيت ببرد اليقين وألبست حُلَّ العصمة، واصطفيت وورثت علم الكتاب، ولقنت فصل الخطاب، وأوضح بمكانك معارف التنزيل، وغوامض

(١) مصباح الزائر: ٤٣٧ السطر ١٢.

(٢) مصباح الزائر: ٤٣٧ السطر ١٣.

(٣) مصباح الزائر: ٤٣٧ السطر ١٤.

(٤) مصباح الزائر: ٤٣٧ السطر ٣ من الأسفل.

(٥) مصباح الزائر: ٤٣٧ سطر ما قبل الأخير.

التأويل، وسُلِّمَت إليك راية الحقِّ، وكُلِّفَت هداية الخلق وتُبذ إليك عهد الإمامة،
وألزِمَت حفظ الشريعة، الخبير.
مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ١٦٢/٩٩ (عنه).

٤٢٨- المزار للمشهدي ٥٥٥ - ٥٦٣: أملاها علينا الشريف الجليل العالم أبو المكارم حمزة
بن علي بن زهرة أدام الله عزَّه من فلق فيه، قال: إذا أردت زيارة أحد من الأنمة عليه السلام
فقف على بابه وقل:

ثم ادخل مقدماً رجلك اليمنى، وكبر الله تعالى مائة تكبيرة، واستقبل الضريح بوجهك
وقل:

اللهم وصل على وليك، وديان دينك، والقائم بالقسط من بعد نبيك علي بن أبي
طالب، أمير المؤمنين، و...

الداعي إلى المحجة العظمى، والطاعن إلى الغاية القصوى، والسامي إلى المجد
والغلى، والعالم بالتأويل والذكرى، الذي أخدمته خواص ملائكتك بالطاس والمنديل
حتى توضعاً، ورددت عليه الشمس بعد دنو غروبه حتى أذى في أول الوقت لك فرضاً،
وأطعمته من طعام أهل الجنة، حين منّح المقداد قرضاً، وباهيت به أملاكك [خ ل:
خواص ملائكتك]، إذ شرى نفسه ابتغاء مرضاتك لترضى، وجعلت ولايته إحدى
فرائضك.... .

اللهم وصل على الأنمة الراشدين، والقادة الهادين، والسادة المعصومين، الأتقياء
الأبرار، مأوى السكينة والوقار، خزان العلم، ومنتهى الحلم والفخار، ساسة العباد، وأركان
البلاد، وأدلة الرشاد، الألباء الأمجاد، العلماء بشرعك الزهاد، ومصاييح الظلم، وبنابيع
الحكم، وأولياء النعم، وعصم الأمم، قرناء التنزيل وآياته، وأمناء التأويل وولائه، وتراجمة
الوحي ودلالاته، أنمة الهدى، ومنار الدجى، وأعلام التقى، وكهوف الورى، وحفظة
الإسلام، وحججك على جميع الأنام.

الحسن والحسين، سيدي شباب أهل الجنة، وسبطي نبي الرحمة وعلي بن الحسين

السجاد زين العابدين، ومحمد بن علي باقر علم الدين، وجعفر بن محمد الصادق الأمين، وموسى بن جعفر الكاظم الحليم، وعلي بن موسى الرضا الوفي، ومحمد بن علي البرقي، وعلي بن محمد المنتجب الرضي، والحسن بن علي الهادي الزكي، والحجة بن الحسن صاحب العصر والزمان، وصي الأوصياء وبقية الأنبياء، المستتر عن خلقك، والمؤمل لإظهار حقك، المهدي المنتظر، والقائم الذي به ينتصر، الخبر.

ورواه السيد في مصباح الزائر ٤٨١ بهذه الزيادة:

... اللهم صل على علي ومحمد وجعفر وموسى وعلى ومحمد وعلي والحسن والخلف الصالح الباقي، مصابيح الظلام، وحججك على جميع الأنام، خزنة العلم أن يُعَدَم، وحُماة الدين أن يَسَقَم، صلاة يكون الجزاء عليها أتم رضوانك، ونوامي بركاتك، وكرائم إحسانك، اللهم العن أعداءهم، من الجن والإنس أجمعين، وضاعف عليهم العذاب الأليم.

مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ١٧٨/٩٩ (عن السيد).

٤٢٩- العقد النضيد والدرّ الفريد ١٤٢ ح ١٠١: عن زر بن فدامة المكي قال: حدثنا شهاب المدني في مسجد الرسول قال: كنا مع أمير المؤمنين عليه السلام في بئر رومة على يمين الوادي، إذ نادى لسلمان الفارسي وقال: يا أبا عبد الله! اصعد إليّ، وليصعد ثقاتي إليّ والعسكر في الوادي وذلك عند عشاء الآخرة، فصعد سلمان والنقباء، وهم معروفون: سلمان، وعمار، والمقداد، وأبو ذر، وأبو الدرداء، وخزيمة بن ثابت، وأبو الأعور السلمي، ومالك بن الحارث الأشتر، وحذيفة اليماني، وأبو الهيثم بن التيهان، وأسامة بن زيد، وخالد بن سعيد. وصعد نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وإذا أمير المؤمنين قاعد، و [...] عند اشتباك الكواكب، فقعنا إليه، فجعل يحدثنا ونحدثه هينمة.

ثم قام فأذن للعشاء الآخرة وأقام وصلى وصلينا معه، ثم التفت عن يمينه وتكلم بكلام لم نفهمه ولم ندر عربية أو فارسية؟

فقلنا: فذاك آباؤنا وأمهاتنا يا أمير المؤمنين! ما هذه الكلمات التي تكلمت بهن؟
قال: دعوت ربي على لسان نوح عليه السلام.
فقلنا: وما ذاك؟.

قال: معناه بالعربية: قدّوس قدّسته السماوات والأرض، سبّوح سبّحته الجبال والبحار، عظيم عظّمته الخلائق بالتوحيد، جبار جبر الخلق بالنعمة، كريم سجد لوجهه جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، فعند هذه الكلمات تدلّى نجم من الهواء كالكوكب الدزّي فقالت: صدقت محمّداً، من أنكرك فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة والناس أجمعين.

إنّا معاشر الكواكب زين بنا السماء ورمي بنا الشياطين، وزين بكم الكتاب والبلاد، ورمي الكفار بكم حتى رجعت الكلمة إلى كلمة الإخلاص.

قال: فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أيها الكوكب! وما كلمة الإخلاص؟.

فقال الكوكب: شهادة أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّداً عبده ورسوله حقّاً، وأنّ عليّاً وصيّته صدقاً، بمحمّد أصلح الله العباد والبلاد، وبعليّ عرف الناس الدين، ونصر به على أهل الشرك حتى أقرّوا لله بالوحدانية، وخضعوا له بالربوبية، وأقرّوا بأنّه الواحد الجبار، الذي لا شريك له في أمره، ولا يعادله أحد من خلقه، ولا ينازعه وزير، ولا يقاسمه شريك، وهو العليّ الجبار، ومحمّد عبده ورسوله، وعليّ وصيّته وخليله.

ثم ارتفع الكوكب وتعجبنا، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ممّ تعجبتهم؟ فلو رأيتم كلامي للشمس يوم التلّ، إذا لداخلكم النفاق.

فقلت: يا أمير المؤمنين! لا ينكرك إلا جاحد، ولا يبغضك إلا فاسق، ولا يبغضك إلا فاجر، ولا يحسدك إلا زنديق، أنت الوصيّ الأمين، وصلى الله عليك وعلى ذريّتك.

قال: ثم قمنا وارتحلنا من سفرنا إلى متوجّهنا.

قلنا: فأعطانا الله بك يا أمير المؤمنين الظفر، ووهب لنا بك النصر، وهو العزيز

الحكيم.

٤٣٠- العقد النضيد والدرّ الفريد ٦٧ ح ٥١: عن الحسين بن زيد بن علي، عن أبي عبد الله، عن علي بن عبيد الله قال: قال رسول الله ﷺ: يأتي يوم القيامة أقوام وجوههم أضوأ من القمر ليلة البدر، يغطهم الأولون والآخرون لمنزلتهم.

فقال جندب بن جنادة الغفاري: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! من هؤلاء الذين أخبرتنا بعلو مكانهم ومنزلتهم؟ أنبياء هم؟

قال: ليس بأنبياء.

قال: شهداء؟

قال: ليس هم شهداء ولكنهم بمنزلة الشهداء، وليس هم منهم.

قال: بأبي أنت وأمي، من أهل السماء أو من أهل الأرض؟ نبتناهم؟

قال: ألا لأنبأكم بهم، ألا إنهم شيعة هذا وهو إمامهم، وأخذ بكف علي بن عبيد الله وهو إلى جانبه وقال: هذا يعسوب المؤمنين وليهم بعدي، وهو أخي ووصيي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي.

قال أبو عبد الله ﷺ: وأخبرني أبو جعفر محمد الباقر عليه السلام، قال: لما حدثنا أبي هذا الحديث كان نفر من شيعته من أهل العراق حاضراً، فأقبل عليه قاسم بن عوف - وكان من صالحهم - فاستعادهم الحديث إعجاباً به، وأعاد أبي عليه السلام.

فقال: يا بن رسول الله! أما شيعتكم عندنا فهم قبائل مشهورة، ومنهم قوم أهل ورع وأمانة ودين، ولهم في كل صالحة رجحان، إلا أن طائفة تزعم أنها لكم شيعة فإنهم يقولون على ذلك أقوالاً لا تستطاع.

فقال له علي بن الحسين عليه السلام: من جاءكم عننا بما يصدقه القرآن فنحن أهله وأولى به، وما جاءكم عننا بما يكذبه القرآن فهو أولى به ونحن منه برآء، ومن برئنا منه برئ منه رسول الله ﷺ، ومن برئ منه رسول الله فالله منه بريء. وأخبرك على ذلك، فقد قبض رسول الله ﷺ وعلي أمير المؤمنين له شيعة على مناج إبراهيم عليه السلام، ثم كذلك الأمر في المؤمنين حقاً كلهم شيعة علي عليه السلام إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

ثم قال عليه السلام: هل تدرون من المؤمن؟ إنما المؤمن في الدنيا كالغريب، رأس ماله دينه،

والعقل دليله، والعلم خليله، والحلم وزيره، والعبادة شأنه، والصدق لسانه، والوفاء لباسه، والسخاء طباعه، والسكينة دثاره، والرفق شعاره، وحسن الخلق عماده، والحياء لباسه، والحقّ حسابه، والكياسة فطنته، والشكر ظهاره، والعفو شيمته، والرحمة للمورى سجيته، والبر غنيمته، واللين والده، والحزم معتمده، والتواضع درعه، وبالله أنسه، إن صاحبته سلمت وإن خالطته غنمت، ظاهر الوفاء، كريم الحياء، إن استطعته أطمع، وإن استكتمته كتم، وإن كان فوقك تواضع، وإن كان دونك اتضع، يحاسب لنفسه، ويخاذل لشيطانه، ناظر في عيوبه، يخاف على نفسه وإن كان فاضلاً، ولا يأمن مكر الله وإن كان محسناً، كثير عمله، عظيم حلمه، سهل أمره، حزين قلبه، قانع شهوته، كاظم غيظه، لين الجانب، وقور في الهزاهز، صبور في البلاء، لا يظلم الأعداء، ولا يتحامل للأصدقاء، كأن في قلبه عيناً ينظر بها إلى صنع ربه في عبادته، فهو في الناس كالنحلة، يأكل من طيب الأشجار، ويطعم الصغار والكبار.

قال: فلما أتى علي بن الحسين عليه السلام على كلامه هذا قال: يا أبا أهل العراق! هذه صفة شيعتنا، وودائع مودتنا، وهؤلاء أخفى من الكبريت الأحمر، فهل رأى الكبريت الأحمر أحد منكم؟.

٤٣١- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٠٥/١٣: وقفت في بعض الكتب على خطبة من جعلتها: إن قریشاً طلبت السعادة فشقيت، وطلبت النجاة فهلكت، وطلبت الهدى فضلت، ألم يسمعوا ويحجم؟! قوله ﷺ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾^١ فأين المعدل والمنزَع عن ذرية الرسول، الذين شيد الله بنيانهم فوق بنيانهم، وأعلى رؤوسهم فوق رؤوسهم، واختارهم عليهم.

ألا إن الذرية أفنان أنا شجرتها، ودوحة أنا ساقها، وإني من أحمد بمنزلة الضوء من الضوء، كنا ظلالاً تحت العرش قبل خلق البشر، وقبل خلق الطينة التي كان منها البشر، أشباحاً عالية [خ: خالية]^٢ لا أجساماً نامية، إن أمرنا صعب مستصعب، لا يعرف كنهه

(١) الطور، الآية ٢١.

(٢) بحار الأنوار: ١٠٠/٦٤ السطر ٤.

إلا ثلاثة؛ ملك مقرب؛ أو نبي مرسل؛ أو عبد [خ ل: مؤمن] امتحن الله قلبه للإيمان، فإذا انكشف لكم سرُّ أو وضع لكم أمر، فاقبلوه وإلا فاسكتوا تسلموا، وردوا علمه إلى الله؛ فإنكم في أوسع ما بين السماء والأرض.

مصدران آخران: نقله الأحساني في عوالي اللئالي: ١٢٩/٤ (مرسلة)، والمجلسي في البحار: ١٠٠/٦٤ (قطعة منه، ذيل بيانه).

٤٣٢- الفضائل ٢ - ٥ ح ١: حدّثني الشيخ الفقيه أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي قال: حدّثني الشيخ محمّد بن أبي مسلم بن أبي الفوارس الدارمي، وقد رواه كثير من الأصحاب حتى انتهى إلى أبي جعفر ميثم التمار قال: بينما نحن بين يدي مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة وجماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله محدقون به كأنه البدر في تمامه بين الكواكب في السماء الصاحية، إذ دخل عليه من الباب رجل طويل عليه قباء خز أدكن متعمّم بعمامة أتحمية صفراء وهو مقلّد بسيفين، فدخل من غير سلام ولم ينطق بكلام فتناول الناس بالأعناق ونظروا إليه بالأماق وشخصوا إليه بالأحداق ومولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لا يرفع رأسه إليه. فلما هدأت من الناس الحواسّ فحينئذ أفصح عن لسانه كأنه حسام جُذِبَ من غنّده.

ثم قال: أيكم المجتبي في الشجاعة، والمعتم بالبراعة، والمدرع بالقناعة؟ أيكم المولود في الحرم، والعالي في الشيم، والموصوف بالكرم؟ أيكم الأصلع الرأس، والثابت الأساس، والبطل الدعّاس، والآخذ بالقصاص، والمُضَيِّق للأنفاس؟ أيكم غضنّ أبي طالب الرطيب، وبطله المهيب، والسهم المصيب والقسم النجيب [خ ل: القاسمُ المُجيب]؟.

أيكم خليفة محمّد صلى الله عليه وآله الذي نصر به في زمانه، وعزّ به سلطانه، وعظم به شأنه؟ أيكم قاتل العمرين وأسرّ العمرين.

فعند ذلك رفع أمير المؤمنين عليه السلام رأسه إليه فقال له عليه السلام: يا مالك! يا أبا سعد بن الفضل

(١) عوالي اللئالي: ١٢٩/٤ ح ٢٢٢.

(٢) مدينة المعاجز: ٢٤٨/١ السطر ٦.

بن الربيع بن مُدركة بن نجبية بن الصلت بن الحارث بن الأشعث بن السميع الدوسي!
 سل عما بدا لك، فأنا كنز الملهوف، وأنا الموصوف بالمعروف، أنا الذي أفرغتني الضم
 الصلاب، [خ ل: وهطل بأمرى السحاب]^١ وأنا المنعوت في كل كتاب، أنا الطود [خ ل:
 الطور]^٢ والأسباب، أنا ق والقرآن المجيد، وأنا النبا العظيم، أنا الصراط المستقيم، [خ ل:
 أنا البار، أنا العسوس^٣، أنا القلمس^٤ والعفوس^٥، أنا المداعس^٦، أنا ذو النبوة والسطوة،
 أنا العليم، أنا الحلیم، أنا الحفيظ، أنا الرفيع، وبفضلي نطق كل كتاب وبعلمي شهد ذوا
 الألباب] أنا علي مواخي رسول الله ﷺ وزوج ابنته ووارث علمه وعبية حكيمته والخليفة
 من بعده.

فقال الأعرابي: بلغنا عنك أنك معجز النبي ﷺ [خ ل: بلغنا عنك أنك وصي رسول
 الله ﷺ وخليفته على قومه من بعده، وأنت مجلي المشكلات]^٧ والإمام الولي ليس
 لك مطاول فيطاولك، ولا ممانع فيصاولك، أهو كما بلغنا عنك يا فتى قومه؟
 قال علي عليه السلام: قال ما بدا لك؟

فقال: إني رسول إليك من ستين ألف رجل يقال لهم العقيمية وقد حملوا معي رجلاً
 ميتاً قد مات منذ مدة وقد اختلف في سبب موته وهو على باب المسجد فان أحبيته
 علمنا أنك وصي رسول الله ﷺ، صادق، نجيب الأصل، وتحققنا أنك حجة الله في
 أرضه، وخليفة في عبادته وإن لم تقدر على ذلك رددته على قومه وعلمنا أنك تدعي غير
 الصواب وتظهر من نفسك ما لا تقدر عليه.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا جعفر! (وهو ميثم التمار) اركب بعيراً وطف في شوارع

(١) نوادر المعجزات: ٣٣ سطر ما قبل الأخير.

(٢) نوادر المعجزات: ٣٣ السطر الأخير.

(٣) العسوس: الطالب للصيد.

(٤) القلمس - بتشديد الميم - : الرجل الخير للطاء والسيد العظيم.

(٥) العفوس: من عفس، إذا صرع، وفي النوادر: العفرس، وهو السابق السريع.

(٦) في النوادر: المدعس، وهو الطعان.

(٧) الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ١٤٩ السطر ٧ من الأسفل.

الكوفة ومحلاتها وناد من أراد أن ينظر إلى ما أعطى الله علينا أخوا رسول الله ﷺ بعلى فاطمة عليهما السلام مما أودعه رسول الله من العلم فيه فليخرج إلى النجف غداً فهرع الناس إلى النجف.

فلما رجع ميثم من النداء. قال له علي عليه السلام: خذ الأعرابي إلى ضيافتك فغداً غد سيأتيك الله بالفرج.

قال ميثم: فأخذت الأعرابي ومعه محمل فيه ميت فأنزلته منزلي وأخدمته أهلي، فلما صلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الفجر خرج وخرجت معه ولم يبق في الكوفة بر ولا فاجر إلا وخرج إلى النجف.

فقال عليه السلام: يا أبا جعفر! علي بالأعرابي وصاحبه الميت فخرجت من عنده وإذا أنا بالأعرابي وهو راجل تحت القبة التي فيها الميت فأتي بها إلى النجف.

فعند ذلك قال عليه السلام: يا أهل الكوفة! قولوا فينا ما ترونه وارووا عنا ما تسمعونه وأوردوا ما تشاهدونه منا.

ثم قال: يا أعرابي! أبرك جملك وأخرج صاحبك أنت وجماعة من المسلمين.

قال ميثم: فأخرج تابوتاً من الساج وفيه من قصب وطاء ديباج فحلّه وإذا تحته بدرّة من اللؤلؤ وفيها غلام قد تمّ عذاره بذوانب كذوانب المرأة الحسنة.

فقال عليه السلام: يا أعرابي! كم لميتك هذا؟

فقال: أحد وأربعون يوماً.

فقال: ما كان سبب موته؟

فقال الأعرابي: يا فتى! أهله يريدون أن تحييه ليخبرهم من قتله فيعلموه لأنه بات سالماً وأصبح مذبوحاً من الأذن إلى الأذن.

فقال له عليه السلام: من يطلب بدمه؟

قال: خمسون رجلاً من قومه يعضد بعضهم بعضاً في طلب دمه فأكشف الشك

والريب يا أخوا رسول الله!.

فقال عليه السلام: هذا الميت قتله عمّه لأنه تزوج ابنته فخلأها وتزوج غيرها فقتله حتقاً عليه.

فقال الأعرابي: لسنأ نرضى بقولك وإنما نريد أن يشهد هذا الغلام بنفسه عند أهله من قتله حتى لا يقع بينهم السيف والفتنة والقتال.

فعد ذلك قام علي عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه وذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصلى عليه ثم قال: يا أهل الكوفة! ما بقرة بني إسرائيل بأجل من علي أخي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنها أحييت ميتاً بعد سبعة أيام.

ثم دنا من الميت فقال: إن بقرة بني إسرائيل ضرب بعضها الميت فعاش وأنا أضربه ببعضي فإن بعضي عند الله خير من البقرة كلها.

ثم هزه برجله اليميني وقال: قم يا ذن الله تلك يا مدرك بن حنضلة بن غسان بن يحيى بن سلامة بن الطبيب بن الأشعث! فما قد أحياك الله تلك على يدي علي بن أبي طالب.

قال ميثم التمار: فهض غلام أحسن من الشمس أوصافاً ومن القمر أضعافاً وقال: لتيك لتيك يا حجة الله تلك على الأنام، والمتفرد بالفضل والإنعام.

فقال له علي عليه السلام: من قاتلك؟

فقال: قاتلي عمي الحاسد حبيب بن غسان.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: انطلق إلى أهلك يا غلام!

قال: لا حاجة بي إلى أهلي.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ولم؟

قال: أخاف أن أقتل ثانية ولا تكون أنت فمن يحييني؟

فالتفت الإمام عليه السلام إلى الأعرابي وقال: امض أنت إلى أهلك وأخبرهم بما رأيت.

فقال الأعرابي: وأنا أيضاً قد اخترت المقام معك إلى أن يأتي الأجل فلعن الله تلك من

أتجه له الحق ووضع وجعل بينه وبين الحق سترأ.

فأقاما مع علي عليه السلام إلى أن قتلأ معه بصفتين وسار أهل الكوفة إلى منازلهم واختلفوا

في أقاويلهم فيه عليه السلام.

مصادر أخرى: رواه الطبري في نوادر المعجزات: ٣١ (بسند آخر)، وحسين بن عبد الوهاب في

عيون المعجزات: ١٨ (بسند آخر)، وابن شاذان في الروضة: ١٤٨، ونقله البحراني في مدينة المعاجز:

٢٤٧/١ (عن العيون)، والمجلسي في البحار: ٢٧٤/٤٠ (عن الفضائل والروضة).

٤٣٣- الفضائل ٨٣ - ٨٥ ح ١: قيل إن رسول الله ﷺ كان جالساً ذات يوم وعنده الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام إذ دخل الحسين بن علي فأخذه النبي ﷺ وأجلسه في حجره وقبل بين عينيه وقبل شفثيه وكان للحسين عليه السلام ست سنين.

فقال علي عليه السلام: يا رسول الله! أتحب ولدي الحسين؟

قال النبي ﷺ: وكيف لا أحبه وهو عضو من أعضائي!

فقال علي عليه السلام: يا رسول الله! أيما أحب إليك أنا أم الحسين؟

فقال الحسين: يا أبتى! من كان أعلى شرفاً كان أحب إلى النبي ﷺ وأقرب إليه منزلة.

قال علي عليه السلام لولده: أتفاخرني يا حسين؟!.

قال: نعم يا أبتاه! إن شئت.

فقال له الإمام علي عليه السلام: يا حسين! أنا أمير المؤمنين، أنا لسان الصادقين، أنا وزير

المصطفى، أنا خازن علم الله ومختاره من خلقه، أنا قائد السابقين إلى الجنة، أنا قاضي

الدين عن رسول الله ﷺ، أنا الذي عمه سيد في الجنة.

أنا الذي أخوه جعفر الطيار في الجنة عند الملائكة، أنا قاضي الرسول، أنا أخذ له

باليمين، أنا حامل سورة التنزيل [خ ل: التوبة] ١ إلى أهل مكة بأمر الله ﷻ، أنا الذي

اختارني الله ﷻ من خلقه، أنا حبل الله المتين الذي أمر الله ﷻ خلقه أن يعصموا به في

قوله ﷻ: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً﴾ ٢، أنا نجم الله الزاهر، أنا الذي تزوره ملائكة

السموات.

أنا لسان الله الناطق، أنا حجة الله ﷻ على خلقه، أنا يد الله القوي، أنا وجه الله ﷻ

في السموات، أنا جنب الله الظاهر، أنا الذي قال الله ﷻ ﴿وَمَا يَكْفُرُ فِي وَفِي حَقِّي: ﴿بَدَلُ عِبَادُ

مُكْرَمُونَ﴾ لا يَسْقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾ ٣، أنا عروة الله الوقي التي لا انفصام

لها والله سميع عليهم.

(١) حلية الأبرار: ١٢٣/٢ السطر ٦ من الأسفل.

(٢) آل عمران، الآية ١٠٣.

(٣) الأنبياء، الآية ٢٦ و ٢٧.

أنا باب الله الذي يؤق منه، أنا علم الله على الصراط، أنا بيت الله من دخله كان آمناً، فمن تمسك بولايتي ومحبتتي أمن من النار، وأنا قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، أنا قاتل الكافرين، أنا أبو اليتامى، أنا كهف الأراذل، أنا ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ عن ولايتي يوم القيامة، قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾^١ أنا نعمة الله تلك التي أنعم الله بها على خلقه. أنا الذي قال الله تعالى في وفي حقي ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^٢ فمن أحببني كان مسلماً مؤمناً كامل الدين أنا الذي بي اهتديتم أنا الذي قال الله تبارك وتعالى في وفي عدوي ﴿وَقَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾^٣ أي عن ولايتي يوم القيامة.

أنا النبا العظيم الذي أكمل الله تعالى به الدين يوم غدیر خم وخيبر، أنا الذي قال رسول الله ﷺ في: من كنت مولاه فعلي مولاه، أنا صلاة المؤمن، أنا حي على الصلاة، أنا حي على الفلاح، أنا حي على خير العمل.

أنا الذي نزل على أعدائي: ﴿سَأَلُ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾^٤ بمعنى من أنكر ولايتي وهو النعمان بن الحارث اليهودي لعنه الله تعالى، أنا داعي الأنام إلى الحوض فهل داعي المؤمنين غيري، أنا أبو الأنمة الطاهرين من ولدي، أنا ميزان القسط يوم القيامة.

أنا يعسوب الدين، أنا قائد المؤمنين إلى الخيرات والغفران إلى ربي، أنا الذي أصحاب يوم القيامة من أوليائي، المبرأون من أعدائي وعند الموت لا يخافون ولا يحزنون، وفي قبورهم لا يعدبون، وهم الشهداء والصدّيقون وعند ربهم يفرحون، [خ ل: أنا الذي لشيعتي الأمان وهم مهتدون]^٥ أنا الذي شيعتي متوثقون أن لا يؤادوا من حاد الله ورسوله ولو كانوا

(١) التكاثر، الآية ٨.

(٢) المائدة، الآية ٣.

(٣) الصافات، الآية ٢٤.

(٤) المعارج، الآية ١ و ٢.

(٥) حلية الأبرار: ١٢٥/٢ السطر ٨.

آباءهم أو أبناءهم، أنا الذي شيعتي يدخلون الجنة بغير حساب، أنا الذي عندي ديوان الشيعة بأسمائهم.

أنا عون المؤمنين، وشفيع لهم عند رب العالمين، أنا الضارب بالسيفين، أنا الطاعن بالرمحين، أنا قاتل الكافرين يوم بدر وحنين، أنا مردي الكُماة يوم أحد، أنا ضارب ابن عبد ود لعنه الله ثلاث يوم الأحزاب، أنا قاتل عمرو ومرحب.

أنا قاتل فرسان خيبر، أنا الذي قال في الأمين جبرئيل عليه السلام لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي، أنا صاحب فتح مكة، أنا كاسر اللات والعزى، أنا هادم الهبل الأعلى ومناة الثالثة الأخرى، أنا علوت على كتف النبي صلى الله عليه وآله وكسرت الأصنام، أنا الذي كسرت يغوث ويعوق ونسراً، أنا الذي قاتلت الكافرين في سبيل الله.

أنا الذي تصدق الخاتم، أنا الذي نمت على فراش النبي صلى الله عليه وآله ووقيته بنفسي من المشركين، أنا الذي يخاف الجن من بأسني، أنا الذي به يعبد الله، أنا ترجمان الله، أنا علم الله، أنا عيبة علم رسول الله صلى الله عليه وآله، أنا قاتل أهل الجمل وصفين بعد رسول الله، أنا قسيم الجنة والنار.

فَعِنْدَهَا سَكَتَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله لِلْحُسَيْنِ عليه السلام: أَسَمِعْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! مَا قَالَه أَبُوكَ وَهُوَ عَشْرَ عَشِيرٍ مَعَشَارٍ مَا قَالَه مِنْ فَضَائِلِهِ وَمِنْ أَلْفِ أَلْفِ فَضِيلَةٍ وَهُوَ فَوْقَ ذَلِكَ أَعْلَى.

فَقَالَ الْحُسَيْنِ عليه السلام: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى جَمِيعِ الْمَخْلُوقِينَ وَخَصَّ جَدَّنَا بِالْتَنْزِيلِ وَالتَّوَالِدِ وَالتَّوَالِدِ وَالتَّوَالِدِ وَمَنَاجَاةِ الْأَمِينِ جِبْرِئِيلَ عليه السلام وَجَعَلْنَا خِيَارَ مِنْ اصْطَفَاهِ الْجَلِيلِ وَرَفَعْنَا عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

ثُمَّ قَالَ الْحُسَيْنِ عليه السلام: أَمَا مَا ذَكَرْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! فَأَنْتَ فِيهِ صَادِقٌ أَمِينٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: أَذْكَرُ أَنْتَ يَا وَلَدِي فَضَائِلِكَ؟

فَقَالَ الْحُسَيْنِ عليه السلام: يَا أَبْتَ! أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأُمِّي فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَجَدِّي مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَى صلى الله عليه وآله سَيِّدُ بَنِي آدَمَ أَجْمَعِينَ، لَا رَيْبَ فِيهِ يَا عَلِيُّ! أُمِّي أَحْفَظُ مِنْ أُمَّكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَجَدِّي خَيْرٌ مِنْ جَدِّكَ وَأَحْفَظُ

عند الله وعند الناس أجمعين، وأنا في المهدي ناغاني جبرئيل وتلقاني إسرافيل يا علي! أنت عند الله شك أفضل مني وأنا أفخر منك بالآباء والأمهات والأجداد.

قال: ثم إن الحسين عليه السلام اعتنق أباه وجعل يقبله وأقبل علي عليه السلام يقبل ولده الحسين وهو يقول زادك الله شك شرفاً وفخراً وعلماً وحلماً ولعن الله شك ظالميك يا أبا عبد الله ثم رجع الحسين عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

مصدر آخر: نقله البحراني في حلية الأبرار: ١٢٣/٢ (عن البرسي، ولم نجده في مشاركته).

٤٣٤- الفضائل ٨٠ - ٨٢: روي أنه جاء في الخبر أن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام كان ذات يوم هو وزوجته فاطمة عليها السلام يأكلان تمرأ في الصحراء، إذا تداعبا بينهما بالكلام، فقال علي عليه السلام: يا فاطمة! إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحبني أكثر منك.

فأجبت فاطمة عليها السلام: واعجبا! منك يحبك أكثر مني وأنا ثمرة فؤاده وعضو من أعضائه وغصن من أغصانه وليس له ولد غيري.

فقال لها علي عليه السلام: يا فاطمة! إن لم تصدقيني فأمضي بنا إلى أبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: فمضينا إلى حضرته صلى الله عليه وآله وسلم، فتقدمت وقالت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم! أينا أحب إليك أنا أم علي عليه السلام؟

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أنت أحب إليّ وعليّ أعزّ عليّ منك، فعندها قال سيدنا ومولانا الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: ألم أقل لك أنا ولد فاطمة ذات التقى.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة خديجة الكبرى.

قال علي عليه السلام: وأنا ابن الصفا.

قالت فاطمة عليها السلام: أنا ابنة سدره المنتهى.

قال علي عليه السلام: وأنا فخر الورى.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة دنى فتدلّى وكان من ربه قاب قوسين أو أدنى.

قال علي عليه السلام: وأنا ولد المحصنات.

قالت فاطمة عليها السلام: أنا بنت الصالحات والمؤمنات.

قال علي عليه السلام: خادمي جبرائيل.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا خاطبني في السماء راحيل وخدمتني الملائكة جيلاً بعد جيل.

قال علي عليه السلام: وأنا ولدت في المحلّ البعيد المرتقى.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا زوّجت في الرفيع الأعلى وكان ملاكي في السماء.

قال علي عليه السلام: أنا حامل اللواء.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة من عرج به إلى السماء.

قال علي عليه السلام: أنا ابن صالح المؤمنين.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة خاتم النبيين.

قال علي عليه السلام: وأنا الضارب على التنزيل.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا صاحبة التأويل.

قال علي عليه السلام: وأنا شجرة تخرج من طور سينين.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا الشجرة التي نخرج أكلها أعني الحسن والحسين عليهم السلام.

قال علي عليه السلام: وأنا المثنائي والقرآن الحكيم.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم الكريم.

قال علي عليه السلام: وأنا النبا العظيم.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة الصادق الأمين.

قال علي عليه السلام: وأنا الحبل المتين.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة خير الخلق أجمعين.

قال علي عليه السلام: أنا ليث الحروب.

قالت فاطمة عليها السلام: أنا من يغفر الله بها الذنوب.

قال علي عليه السلام: وأنا المتصدق بالخاتم.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة سيد العالم.

قال علي عليه السلام: أنا سيد بني هاشم.

قالت فاطمة عليها السلام: أنا ابنة محمد المصطفى.

قال علي عليه السلام: أنا الإمام المرتضى.

قالت فاطمة عليها السلام: أنا ابنة سيد المرسلين.

قال علي عليه السلام: أنا سيد الوصيين.

قالت فاطمة عليها السلام: أنا ابنة النبي العربي.

قال علي عليه السلام: وأنا الشجاع الكمي.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة أحمد النبي عليه السلام.

قال علي عليه السلام: أنا المبطل الأروع.

قالت فاطمة عليها السلام: أنا الشفيع المشفع.

قال علي عليه السلام: أنا قسيم الجنة والنار.

قالت فاطمة عليها السلام: أنا ابنة محمد المختار.

قال علي عليه السلام: أنا قاتل الجان.

قالت فاطمة عليها السلام: أنا ابنة رسول الملك الديان.

قال علي عليه السلام: أنا خيرة الرحمن.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا خيرة النسوان.

قال علي عليه السلام: وأنا مكلم أصحاب الرقيم.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة من أرسل رحمة للمؤمنين وبهم رؤوف رحيم.

قال علي عليه السلام: وأنا الذي جعل الله نفسي نفس محمد عليه السلام حيث يقول في كتابه العزيز

وأنفسنا وأنفسكم.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا الذي قال في ولساؤنا ونساؤكم وأبناؤنا وأبناؤكم.

قال علي عليه السلام: أنا علمت شيعتي القرآن.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا يعق الله من أحبني من النيران.

قال علي عليه السلام: أنا شيعتي من علمي يسطرون.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا من بحر علمي يغترفون.

قال علي عليه السلام: أنا الذي اشتق الله من اسمي من اسمه فهو العالي وأنا علي.

- قالت فاطمة عليها السلام: وأنا كذلك فهو الفاطر وأنا فاطمة.
- قال علي عليه السلام: أنا حياة العارفين.
- قالت فاطمة عليها السلام: أنا مسلك نجاه الراغبين.
- قال علي عليه السلام: وأنا الحواميم.
- قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة الطواسين.
- قال علي عليه السلام: وأنا كنز الغنى.
- قالت فاطمة عليها السلام: وأنا الكلمة الحسنی.
- قال علي عليه السلام: أنا بي تاب الله على آدم في خطيئته.
- قالت فاطمة عليها السلام: وأنا بي قبل الله توبته.
- قال علي عليه السلام: أنا كسفينة نوح من ركبها نجا.
- قالت فاطمة عليها السلام: وأنا أشاركك في الدعوى.
- قال علي عليه السلام: أنا طوفانه.
- قالت فاطمة عليها السلام: وأنا سورته.
- قال علي عليه السلام: وأنا النسيم المرسل لحفظه.
- قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ماتي أنهار الماء واللبن والخمر والعسل في الجنان.
- قال علي عليه السلام: وأنا الطور.
- قالت فاطمة عليها السلام: وأنا الكتاب المسطور.
- قال علي عليه السلام: وأنا الرق المنشور.
- قالت فاطمة عليها السلام: وأنا البيت المعمور.
- قال علي عليه السلام: وأنا السقف المرفوع.
- قالت فاطمة عليها السلام: وأنا البحر المسجور.
- قال علي عليه السلام: أنا علمي النبيين.
- قالت فاطمة عليها السلام: وأنا ابنة سيد المرسلين من الأولين والآخرين.
- قال علي عليه السلام: أنا البئر والقصر المشيد.

قالت فاطمة عليها السلام: أنا منى شبر وشبير.
 قال علي عليه السلام: وأنا بعد الرسول خير البرية.
 قالت فاطمة عليها السلام: أنا البرة الزكية، فعنها قال النبي صلى الله عليه وآله: لا تكلمي علياً فإنه ذو
 البرهان.

قالت فاطمة عليها السلام: أنا ابنة من أنزل عليه القرآن.
 قال علي عليه السلام: أنا البطين الأصلع.
 قالت فاطمة عليها السلام: أنا الكوكب الذي يلمع، قال النبي صلى الله عليه وآله: فهو الشفاعة يوم القيامة.
 قالت فاطمة عليها السلام: وأنا خاتون يوم القيامة، فعند ذلك قالت فاطمة لرسول الله صلى الله عليه وآله:
 لا تحام لابن عمك ودعني وإياه.

قال علي عليه السلام: يا فاطمة أنا من محمد عصبتة ونخبته.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا لحمه ودمه.

قال علي عليه السلام: أنا الصحف.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا الشرف.

قال علي عليه السلام: وأنا ولي زلفي.

قالت فاطمة عليها السلام: وأنا الخمضاء الحسناء.

قال علي عليه السلام: وأنا نور الورى.

قالت فاطمة: وأنا الزهراء.

فعنها قال النبي صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام:

يا فاطمة! قومي وقبلي رأس بن عمك، فهذا جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل مع
 أربعة آلاف من الملائكة يحامون مع علي، وهذا أخى راحيل ودردائيل مع أربعة آلاف
 من الملائكة ينظرون بأعينهم.

قال: فقامت فاطمة الزهراء، فقبلت رأس الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بين يدي
 النبي صلى الله عليه وآله وقالت: يا أبا الحسن! بحق رسول الله معذرة إلى الله عز وجل واليك وإلى ابن
 عمك.

قال: فوهبها الإمام عليه السلام وقبّلت يد أبيها عليه وعليهم السلام.
مصادر أخرى: نقله السيّد الحسن الميرجهاني في جنة العاصمة: ٧٠ (عنه)، والمرندي في مجمع
النورين: ٤٥ (عنه)، والنمازي الشاهرودي في مستدرکه على سفينة البحار: ١٤٦/٨ (عن مجمع النورين).

٤٣٥- الفضائل ٥٤ - ٥٩: أخبرنا الشيخ الإمام العالم الورع الناقل ضياء الدين شيخ الإسلام أبو العلاء
الحسن بن أحمد بن يحيى العطار الهمداني رحمته الله في همدان في مسجده في الثاني والعشرين من شعبان
سنة ثلاث ثلاثين وستمانه قال: حدّثنا الإمام ركن الدين أحمد بن محمّد بن إسماعيل الفارسي قال:
حدّثنا عمر بن زوق الخطّابي قال: حدّثنا الحجاج بن منهال، عن الحسن بن عمران، عن شاذان بن العلاء
قال: حدّثنا عبد العزيز، عن عبد الصمد، عن سالم، عن خالد بن السري، عن جابر بن عبد الله
الأنصاري قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن ميلاد عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: ...
ثمّ قال له المشرم: بشرني يا أبا طالب! فقد كان قلبي متعلّقاً حتى منّ الله تعالى عليّ بك
وبقدومك.

فقال له أبو طالب: أبشر فإنّ عليّاً طلع إلى الأرض، قال: فما كان علامة الليلة التي ولد
فيها؟ حدّثني بأنّ ما رأيت في تلك الليلة.

قال أبو طالب: نعم أخبرك بما شاهدته؛ لما مرّ من الليل الثلث أخذ فاطمة بنت
أسد عليها السلام ما يأخذ النساء عند ولادتها فقرأت عليها الأسماء التي فيها النجاة فسكن ياذن
الله تعالى فقلت لها: أنا آتيك بنسوة من أحبّانك ليعينوك على أمرك.

قالت: الرأي لك فاجتمعن النسوة عندها فإذا بهاتف يهتف من وراء البيت أمسك
عنهّن يا أبا طالب! فإنّ وليّ الله لا تمسه إلا يد مطهّرة فلم يتمّ الهاتف كلامه حتى أتى
محمّد بن عبد الله ابن أخي فطرد تلك النسوة وأخرجهنّ من البيت وإذا أنا بأربع نسوة
قد دخلن عليها وعليهنّ ثياب من حرير بيض وإذا روايجهنّ أطيب من المسك الأذفر،
فقلن: السلام عليك يا وليّة الله فأجابتهنّ بذلك فجلسن بين يديها ومعهنّ جونة من فضّة،
فما كان إلا قليلاً حتى ولد أمير المؤمنين عليه السلام، فلمّا أن ولد بينهنّ فإذا به قد طلع عليه السلام
فسجد على الأرض وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ
محمّداً رسول الله، تحمّت به النبوة وتحمّت بي الوصيّة فأخذته إحداهنّ من الأرض ووضعت

في حجرها، فلما حملته نظر إلى وجهها ونادى بلسان طلق يقول: السلام عليك يا أمّاه.
فقال: عليك السلام يا بني؟

فقال: كيف والدي؟

قالت: في نعم الله عَزَّوَجَلَّ، فلما أن سمعت ذلك لم أتمالك إن قلت يا بني! أو لست أنا
أباك؟

فقال: بلى ولكن أنا وأنت من صلب آدم فهذه أمي حواء فلما سمعت ذلك غضضت
وجهي ورأسي وغطيت بردائي وألقيت نفسي حياء منها ﷺ ثم دنت أخرى ومعها جونة
مملوءة من المسك فأخذت علياً ﷺ، فلما نظر إلى وجهها قال: السلام عليك يا أختي!
فقال: عليك السلام يا أخي!

فقال: ما خبر عمي؟

قالت: بخير فهو يقرأ عليك السلام.

فقلت: يا بني من هذى ومن عمك؟

فقال: هذه مريم ابنة عمران ﷺ وعمي عيسى ﷺ، فضمخته بطيب كان معها من
الجنة ثم أخذته أخرى فأدرجته في ثوب كان معها.

فقال أبو طالب: لو طهرناه كان أخف عليه وذلك أن العرب تطهر موالدها في يوم

ولادتهم.

فقلن إنه ولد طاهراً مطهراً لأنه لا يذيقه الله حرّ الحديد إلا على يدي رجل يبغضه
الله ﷻ وملائكته والسموات والأرض والجبال وهو أشقى الأشقياء فقلت لهن: من هو؟

قلن: هو عبد الله بن ملجم لعنه الله ﷻ وهو قاتله بالكوفة سنة ثلاثين من وفاة

محمد ﷺ.

قال أبو طالب: فأنا كنت أستمع قولهن ثم أخذه محمد بن عبد الله أخي من أيديهن
ووضع يده في يده وتكلم معه وسأله عن كل شيء فخاطب محمد ﷺ علياً وخاطب علي
محمداً بأسرار كانت بينهما.

ثم غابت النسوة فلم أرهن فقلت في نفسي: ليتني كنت أعرف المرأتين الآخرين وكان

علي عليه السلام أعلم بذلك فسألته عنهن، الخبر.

مصادر أخرى: رواه الفتح في روضة الواعظين: ٧٧ (مرسلة)، والسيد في اليقين: ٤٨٥ (قطعة منه)، وابن حاتم في الدرّ النظيم: ٢٢٩ (مرسلة)، ونقله الحرّ العاملي في إثبات الهداة: ٥١٥/٣ (عن الروضة)، والمجلسي في البحار: ١٠/٣٥ (عن الروضة) و٩٩ (عن الفضائل) و ١٢٥/٣٨ (عن اليقين).

٤٣٦- الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ١٦٩ ح ١٤٦: بالإسناد - يرفعه - إلى أبي هريرة قال: مرّ علي عليه السلام بنفر من قريش في المسجد فتغامزوا، فدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشكا له عليه السلام فخرج وهو مغضب فقال: أيها الناس! مالكم إذا ذكرت إبراهيم عليه السلام وآل إبراهيم، أشرقت وجوهكم، وإذا ذكر محمد وآل محمد قست قلوبكم وعبست وجوهكم، والذي نفسي بيده لو عمل أحدكم عمل سبعين نبياً [خ ل: ما دخل الجنة حتى يحب هذا وولده وأشار إلى علي بن أبي طالب]، لم يدخل عليّ [خ ل: الجنة] حتى يحب هذا أخي عليّاً وولده.

ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: لله حق لا يعلمه إلا أنا وعليّ، وإن لي حقاً لا يعلمه إلا الله وعليّ، لعليّ حق لا يعلمه إلا الله وأنا.

مصدران آخران: رواه محمد بن الحسن القمي في العقد النضيد: ١٨، ونقله المجلسي في البحار: ١٩٦/٢٧ (عن الروضة).

٤٣٧- الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ٣٤ ح ٢٢: قال: حدّثنا أحمد بن عبد الجبار البغدادي، عن زيد بن حارث، عن سليمان الأعمش، عن إبراهيم بن الحسين، عن أبيه عليه السلام، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: بينما أنا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إذ قام وركع وسجد شكراً لله تعالى، وقال: يا جندب! من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في فهمه، وإلى إبراهيم في خلّته، وإلى موسى في مناجاته، وإلى عيسى في سياحته، وإلى أيّوب في بلانه وصبوره، فلينظر إلى هذا الرجل المقبل الذي هو كالشمس، والقمر الساري، والكوكب الدرّي أشجع الناس قلباً،

(١) العقد النضيد والدرّ الفريد: ١٨ ح ٤.

(٢) بحار الأنوار: ١٩٦/٢٧ ح ٥٦.

وأسماءهم كفاً، فعلى مبغضه لعائن الله والملائكة والناس أجمعين. قال: فالتفت الناس تنظر أنه من هذا المقبل، فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام.
مصدران آخران: رواه ابن شاذان في الفضائل: ٩٨، ونقله المجلسي في البحار: ٣٨/٣٩ (عن الروضة).

٤٣٨-٤- اليقين ٣١٨: فيما ذكره عن أحمد بن محمد الطبري من كتابه الذي أشرنا إليه، في تسمية مولانا علي عليه السلام بأمر المؤمنين وولي المؤمنين ووصي رسول رب العالمين. فقال ما هذا لفظه: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الكوفي الدلال قال: أخبرنا الحسن بن عبد الواحد الخزاز قال: حدثنا يحيى بن الحسن بن فرات القرار قال: حدثنا عامر بن كثير السراج قال: وحدثنا الحسن بن سعيد قال: حدثنا زياد بن المنذر قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام وهو يقول: شجرة أصلها: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفرعها: أمير المؤمنين علي عليه السلام، وأغصانها: فاطمة بنت محمد، وثمرتها: الحسن والحسين عليه السلام فإنها شجرة النبوة ونبت الرحمة ومفتاح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ووديعته والأمانة التي عرضت على السماوات والأرض وحرم الله الأكبر وبيت الله العتيق وحرمه.

عندنا علم المنايا والوصايا وفصل الخطاب ومولد الإسلام وأنساب العرب. كانوا نوراً مشرقاً حول عرش ربهم فأمرهم فسبحوا فسبح أهل السماوات بتسبيحهم، ثم اهبطوا إلى الأرض فأمرهم فسبحوا فسبح أهل الأرض بتسبيحهم، فإنهم لهم الصافون وإنهم لهم المسبحون، فمن أوفى بذمتهم فقد أوفى بدمة الله ومن عرف [خ: ل] جهدهم^١ فقد عرف [خ: ل] جهدهم^٢ حق الله.

هم ولاية أمر الله وخزان وحى الله وورثة كتاب الله، وهم المُصْطَفَوْنَ بسر [خ: ل] باسم^٣، خ: ل: بأمر^٤ الله، والأمناء على وحى الله.

وهؤلاء أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة والمستأنسون بحقق أجنحة الملائكة بمن كان

(١) تفسير فرات الكوفي: ٣٩٦ السطر ٦.

(٢) تفسير فرات الكوفي: ٣٩٦ السطر ٦.

(٣) تفسير فرات الكوفي: ٣٩٦ السطر ٧.

(٤) بحار الأنوار: ٢٣/٢٤٥ السطر ٨ من الأسفل.

يغدوهم جبرئيل من الملك الجليل بخير التنزيل وبرهان التأويل [خ ل: من كان يغدوهم [خ ل: يغدوهم] جبرئيل بأمر الملك الجليل بخبر التنزيل وبرهان الدلائل].

هؤلاء أهل بيت أكرمهم الله بسرّه [خ ل: بشرفه] ^١ وشرفهم بكرامته، وأعزهم بالهدى، وثبتهم بالوحي، وجعلهم أئمة هدى ونوراً في الظلم للنجاة، واختصهم لدينه وفضلهم بعلمه وآتاهم ما لم يؤت أحداً من العالمين، وجعلهم عماداً لدينه، ومستودعاً لمكنون سرّه، وأمناء على وحيه، نجباء من خلقه وشهداء على بريته، اختارهم الله، وحباهم وخصّهم واصطفاهم وفضلهم وارتضاهم وانتجبهم [خ ل: وانتقلهم] ^٢ وانتقاهم، وجعلهم الله للبلاد والعباد عماراً [خ ل: عماداً]، وأدلاء للأمة على الصراط.

فهم أئمة الهدى والدعاة إلى التقوى وكلمة الله العليا وحبّة الله العظمى، وهم النجاة والزلفى، هم الخيرة الكرام، هم الأصفياء الحكام، هم النجوم الأعلام، هم الصراط المستقيم، هم السبيل الأقوم.

الراغب عنهم مارق، والمقصر عنهم زاهق، واللازم لهم لاحق.

نور الله في قلوب المؤمنين، والبحار السانغة للشاربين، أمن لمن [خ ل: أمن من] التجأ إليهم، وأمان لمن تمسك بهم. إلى الله يدعون وله يسلمون وبأمره يعملون وبكتابه يحكمون. منهم بعث الله رسوله، وعليهم هبطت ملائكته، وفيهم نزلت سكينته، وإليه بعث الروح الأمين، منّا من الله عليهم، فضلهم به وخصّهم. [خ ل: وآتاهم تقواهم وبالحكمة قواهم، فروع طيبة] ^٣ وأصول مباركة، مستقرّ قرار الرحمة، خزان العلم وورثة الحلم، وأولوا التقى والنهى والنور والضياء، وورثة الأنبياء وبقية الأوصياء [خ ل: الوصايا] ^٤. منهم الطيب ذكره والمبارك اسمه محمد ﷺ، والمصطفى المرتضى ورسوله النبي الأمي، ومنهم الملك الأزهر والأسد المرسل حمزة، ومنهم المستسقى به يوم

(١) بحار الأنوار: ٢٣/٢٤٥ السطر ٧ من الأسفل.

(٢) تفسير فرات الكوفي: ٣٩٥ ح ٥٢٧.

(٣) تفسير فرات الكوفي: ٣٩٦ السطر ١٤.

(٤) تفسير فرات الكوفي: ٣٩٦ السطر الأخير.

(٥) تفسير فرات الكوفي: ٣٩٧ السطر ١.

الزيارة العباس بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ وصنو أبيه وذو الجناحين وذو الهجرتين والقبلتين والبيعتين من الشجرة المباركة صحيح الأديم وواضح البرهان. ومنهم حبيب محمد وأخوه والمبلغ عنه من بعده البرهان والتأويل ومحكم التفسير، أمير المؤمنين وولي المؤمنين وصي رسول رب العالمين علي بن أبي طالب، عليه من الله الصلوات الزكية والبركات السنية. فهؤلاء الذين افترض الله مودتهم وولايتهم على كل مسلم ومسلمة، فقال في محكم كتابه لنبيه ﷺ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾^١. فقال أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام: اقتراف الحسنه: مودتنا أهل البيت.

مصادر أخرى: رواه فرات الكوفي في تفسيره: ٣٩٥، ونقله المجلسي في البحار: ٢٣/٢٤٤ (عن فرات) و ٢٦/٢٥٠ (عن اليقين)، والمماقاني في صحيفة الأبرار: ١/٣٢٨ (عن اليقين).

٤٣٩- اليقين ٢٩٦: فيما ذكره عن محمد بن العباس بن مروان الذي قدمنا ذكره من التسمية لمولانا علي عليه السلام بأمر المؤمنين، روينا ذلك بالأسانيد المقدم ذكرها عن محمد بن العباس بن مروان المذكور ما هذا لفظه: حدثنا محمد بن هشام بن سهيل، عن محمد بن إسماعيل العسكري قال: حدثني عيسى بن داود النخار، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه عليه السلام، في قوله الله عز وجل: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا * وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزَنُوا بِالْقِسْطِ أَلْمُسْتَقِيمِ﴾^٢. قال: ﴿العهد﴾: ما أخذ النبي ﷺ على الناس من مودتنا وطاعة أمير المؤمنين أن لا يخالفوه ولا يتقدموه ولا يقطعوا رحمه، وأعلمهم أنهم مسؤولون عنه وعن كتاب الله جل وعز.

وأما ﴿القسطاس﴾: فهو الإمام، وهو العدل من الخلق أجمعين وهو حكم الأنمة، قال الله عز وجل: ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾^٣. قال: هو أعرف بتأويل القرآن وما يحكم ويقضي. مصدران آخران: نقله شرف الدين في تأويل الآيات: ١/٢٨٠ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٢٤/١٨٧ (عنه).

(١) الشورى، الآية ٢٣.

(٢) الإسراء، الآية ٣٤ و٣٥.

(٣) الإسراء، الآية ٣٥.

٤٤٠- اليقين ٤٢٤ - ٤٢٧: من كتاب أخبار الزهراء فاطمة بنت رسول الله ﷺ لأبي جعفر بن بابويه برجال المخالفين^١، حدّثنا محمد بن الحسن بن سعيد الهاشمي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمد بن علي الهمداني قال: حدّثنا أبو الحسن بن خلف بن موسى بن الحسن الواسطي بواسط قال: حدّثنا عبد الأعلى الصنعاني قال: حدّثنا عبد الرزاق قال: حدّثنا معمر، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لما زوج رسول الله ﷺ علياً عاتبة فاطمة بنتها تحدّثن نساء قريش وغيرهن وغيرنها وقُلن: زوجك رسول الله ﷺ من عائل لا مال له، فقال لها رسول الله ﷺ: يا فاطمة! أما ترضين أن الله تبارك وتعالى أطع اطلّعة إلى الأرض، فاختر منها رجلين أحدهما أبوك والآخر بعلك.

يا فاطمة! كنت أنا وعلي نورين بين يدي الله عز وجل مطيعين من قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق آدم قسّم ذلك النور جزئيين: جزء أنا وجزء علي. ثم أن قريشاً تكلمت في ذلك وفتى الخبر، فبلغ النبي ﷺ فأمر بلائاً، فجمع الناس وخرج إلى مسجده وركي منبره يحدث الناس بما خصّه الله ﷻ من الكرامة وبما خصّ به علياً وفاطمة عاتبة، فقال: يا معشر الناس! إنّه بلغني مقاتلكم، وإني محدثكم حديثاً، فغوه واحفظوه مني واسمعوه، فإني مخبركم بما خصّ به أهل البيت وبما خصّ به علياً من الفضل والكرامة وفضله عليكم، فلا تخالفوه فتقلبوا على أعقابكم ﴿وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾^٢.

معاشر الناس! إن الله قد اختارني من خلقه، فبعثني إليكم رسولاً، واختار لي علياً خليفة ووصياً.

معاشر الناس! ...

معاشر الناس! علي أخي في الدنيا والآخرة ووصيي وأميني على سرّي وسرّ ربّ العالمين، ووزيري وخليفتي عليكم في حياتي وبعد وفاتي. لا يتقدّمه أحد غيري وخير من أخلف بعدي.

(١) هو من الكتب المفقودة اليوم، وقد روى عنه المجلسي في بحاره.

(٢) آل عمران، الآية ١٤٤.

ولقد أعلمني ربي ﷺ أنه سيد المسلمين وإمام المتقين وأمير المؤمنين ووارثي ووارث النبيين ووصي رسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين من شيعته وأهل ولايته إلى جنات النعيم بأمر رب العالمين.

يبعثه الله يوم القيامة مقاماً محموداً يغطه به الأولون والآخرون، بيده لوائي لواء الحمد يسير به أمامي، وتحتة آدم وجميع من ولد من النبيين والشهداء والصالحين إلى جنات النعيم حتماً من الله محتوماً من رب العالمين، وَعَدُّ وَعَدَنِيهِ رَبِّي فِيهِ، وَلَنْ يَخْلَفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ.

مصادر أخرى: رواه الحسن بن سليمان الحلبي في المحاضر: ٢٥٢ (مرسلة)، ونقله شرف الدين في تأويل الآيات: ٢٧٢/١ (عن اليقين)، والمجلسي في البحار: ٣٩٧/١٨ و ١٨/٤٠ (عن اليقين).

٤٤١- فرج المهموم ٢٢٥: من دلالات مولانا الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ما وجدناه ثابتاً في جزء عن أبي عبد الله عليه السلام وهو من جملة مجلّد فيه فرائد أوله مختصر فيه أدعية وعود، والمختصر بخط محمد بن علي بن الحسين بن مهزيار ونسخته في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، وكان على الجزء الذي نقل منه هذا الحديث ما هذا المراد من لفظه، من حديث أبي الحسن بن محمد بن عبد الوهّاب قدم علينا في سنة أربعين وثلثمائة، فأما لفظ الحديث فهو حدّثنا أبو محمد بن عبد الله بن محمد الأحمر المعروف بابن داهر المرادي قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن علي الصيرفي القرشي أبو سمينة قال: حدّثني داود بن كثير الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لَمَّا صَالِحَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام معاوية جلسا بالنخيلة.

فقال معاوية: يا أبا محمد! بلغني أنّ رسول الله كان يخرص النخل فهل عندك من ذلك علم فإنّ شيعتكم يزعمون أنّه لا يقرب [خ ل: يعزب] عنكم علم شيء في الأرض ولا في السماء.

فقال الحسن: إنّ رسول الله ﷺ كان يخرص كَيْلاً وأنا أحرص عدداً.

فقال معاوية: كم في هذه النخلة من بسرة؟

قال الحسن: أربعة آلاف بسرة وأربع بسرات - وأقول ووجدت قد انقطع من المختصر

المذكور كلمات فوجدتها في رواية ابن عياش الجوهري هي - فأمر معاوية بها فصرمت، فجاءت أربعة آلاف بسرة وثلاث بسرات، - ثم صَحَّ الحديث بلفظهما - .

فقال الحسن: والله ما كذبت ولا كذبت فنظرنا فإذا في يد عبد الله بن عامر بن كرز بسرة ثم قال عليه السلام: أما والله يا معاوية! لولا أنك تكفر لأخبرتكم بما أعلم، وذلك أن رسول الله ﷺ كان في زمان لا يكذب وأنت تكذب وتقول متى سمع من جدّه على صغر سنّه والله لقد عين زياد أو لتقتلن حجراً ويحمل إليك رأس عمرو بن الحمق.

مصادر أخرى: نقله المجلسي في البحار: ٣٢٩/٤٣ (عنه)، والمامقاني في صحيفة الأبرار: ١١٢/٢ (عنه)، والنمازي في مستدرکه على سفينة البحار: ٦٥/٨.

٤٤٢- جمال الأسبوع ٣٩: يوم الاثنين وهو باسم الحسن والحسين عليه السلام، زيارة أبي محمّد الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام من كتاب الشيخ محمّد بن عليّ الطرازي: السلام عليك يا بن رسول ربّ العالمين، السلام عليك يا بن أمير المؤمنين، السلام عليك يا بن فاطمة الزهراء، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا صفوة الله، السلام عليك يا أمين الله، السلام عليك يا حجّة الله، السلام عليك يا نور الله، السلام عليك يا صراط الله، السلام عليك يا بيان حكم الله، السلام عليك يا ناصر دين الله، السلام عليك أيها السيّد الزكيّ، السلام عليك أيها البرّ الوفيّ، السلام عليك أيها القائم الأمين، السلام عليك أيها العالم بالتأويل، السلام عليك أيها الهادي المهديّ، السلام عليك أيها الطاهر الزكيّ، السلام عليك أيها التقى النقيّ، السلام عليك أيها الحقّ الحقيقيّ، السلام عليك أيها الشهيد الصديق، السلام عليك يا أبا محمّد الحسن بن عليّ ورحمة الله وبركاته.

مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ٢١٣/٩٩ (عنه).

٤٤٣- جمال الأسبوع ١٣٨: ذكر الدعاء بعد ركعتي الفجر ليلة الجمعة: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تَنْبَتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ﴾^١ ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ

تُسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ * وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١﴾
 ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْحَبِيزُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^٢.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ اسْتَفْذَنَّا بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَعَلَّمْتَنَا عَلَى يَدِهِ بَعْدَ الْجَهَالَةِ سَيِّدَنَا مُحَمَّدَ رَسُولِكَ ذِي الْإِنَابَةِ وَالِدَلَالَةِ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ ذَوِي الرِّيَاسَةِ وَالْعَدَالَةِ، ﴿رَبَّنَا لَا تَوَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾^٣.

مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ٣١٨/٨٦ (عنه).

٤٤٤- جمال الأسبوع ٤٠: يوم الثلاثاء، وهو باسم علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد صلوات الله عليهم، زيارتهم عليهم السلام: السلام عليكم يا خزان علم الله، السلام عليكم يا تراجمه وحي الله، السلام عليكم يا أئمة الهدى، السلام عليكم يا أعلام التقى، السلام عليكم يا أولاد رسول الله.

أنا عارف بحقكم، مستبصر بشأنكم، معاد لأعدانكم، موال لأوليائكم، بأبي أنتم وأمي صلوات الله عليكم.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْتَوَالِي آخِرُهُمْ كَمَا تَوَالَيْتَ أَوْلَهُمْ وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَليجَةٍ دُونَهُمْ، وَأَكْفُرُ بِالْجَبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ يَا مَوَالِي وَرَحْمَةٌ وَبِرَكَاتِهِ.

السلام عليك يا سيد العابدين وسلالة الوصيين، السلام عليك يا باقر علم النبيين، السلام عليك يا صادقاً مُصَدِّقاً في القول والفعل.

(١) الروم، الآية ١٧ و ١٨.

(٢) الحشر، الآية ٢٢ - ٢٤.

(٣) البقرة، الآية ٢٨٦.

يا موالى! هذا يومكم وهو يوم الثلاثاء وأنا فيه ضيف لكم ومستجير بكم، فأضيفوني وأجيروني بمنزلة الله عندكم وآل بيتكم الطيبين الطاهرين.
مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ٢١٤/٩٩ (عنه).

٤٤٥- جمال الأسبوع ١٥٨: حدّثني جماعة بإسنادهم إلى محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد. ومحمّد بن عيسى بن عبّيد، عن زياد بن مروان القنّدي، عن خريز قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك! كيف الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله?
قال: قل: اللهم صلّ على محمّد وأهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

قال: فقلت في نفسي: اللهم صلّ على محمّد وأهل بيته.
فقال لي: ليس هكذا قلت لك قل: اللهم صلّ على محمّد وأهل بيته فقال لي: إنك لحافظ يا خريز! فقل أقول لك: اللهم صلّ على محمّد وأهل بيته الذين أذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيراً.
قال: فقلت كما.

قال: فقال: قال لي: قل: اللهم صلّ على محمّد وأهل بيته الذين ألهمتهم علمك، واستحفظتهم كتابك، واسترعتهم عبادك، اللهم صلّ على محمّد وأهل بيته الذين أمرت بطاعتهم، وأوجبت حقهم ومودّتهم، اللهم صلّ على محمّد وأهل بيته الذين جعلتهم ولاية أمرك بعد نبيك صلّى الله عليه وعلى أهل بيته.
مصدران آخران: نقله المجلسي في البحار: ٦٧/٩١ (عنه)، والنوري في مستدرّكه على الوسائل: ٣٤٣/٥ (عنه).

٤٤٦- جمال الأسبوع ٢٩٦ - ٣٠١: قال أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد المقدم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن علي عليه السلام في منزله بسرّ من رأى سنة خمس وخمسين ومأتين أن يُملّي عليّ الصلاة على النبي وأوصيائه عليه وعليهم السلام، وأحضرت معي قرطاساً كبيراً فأملّي عليّ لفظاً من غير كتاب وقال: اكتب: الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله: اللهم

صَلَّ عَلَى مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَعَلَّمَ التَّقَى، وَنُورَ الْهُدَى، وَمَعْدَنَ الْوَفَا [خ: ل: الهدى]، وَفَرَعَ الْأَزْكَيَاءَ، وَخَلِيفَةَ الْأَوْصِيَاءِ، وَأَمِينَكَ عَلَى وَحْيِكَ، اللَّهُمَّ فَكَمَا هَدَيْتَ بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَاسْتَعْتَدْتَ مِنَ الْجَهَالَةِ [خ: ل: الحيرة]، وَأُرشِدْتَ بِهِ مِنْ اهْتَدَى وَزَكَيْتَ بِهِ مِنْ تَزَكَّى، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَانِكَ وَبَقِيَّةِ أَوْلِيَانِكَ إِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ، الْخَبِيرُ.

مصادر أخرى: رواه الطوسي في مصباح المتهجد: ٣٩٩، والكفعمي في البلد الأمين: ٣٠٣، ونقله المجلسي في البحار: ٧٣/٩١ (عن الجمال).

٤٤٧- مهج الدعوات ٣٤٢ - ٣٤٧: يقول سيدنا ومولانا الإمام العالم العامل الكامل الفقيه العلامة الفاضل الزاهد العابد الورع المجاهد المولى الأعظم والصدر المعظم ركن الإسلام والمسلمين ملك العلماء والسادة في العالمين ذو الحسينين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس العلوي الفاطمي أسعده الله في الدارين وحباه بكل ما تقر به العين بمحمد وآله لما وجدت هذا الدعاء بعد وفاة أخي الرضي القاضي الأوي قدس الله روحه ونور ضريحه وفيه زيادات حسان ونقصان عن الذي أحضره إلى الأخ علي المسمى ابن وزير الوزاق في جملة مجلد أوله دعاء الطلحي وهو عتيق كما كنا ذكرناه وما أنا أذكر الدعاء كما وجدتم استظهاراً في حفظ أسراره واحتياطاً لفوائده أنواره وهو: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَاحِمَ الْعِبْرَاتِ، وَيَا كَاشِفَ الزَّفَرَاتِ، أَنْتَ

إلهي وإذا قام ذو حاجة في حاجته شفيحاً فوجدته ممتنع النجاح مطيعاً فأني أستشفع إليك بكرامتك والصفوة من أنامك [خ: ل: أنبيائك] الذين لهم أنشأت ما يقل ويظل ونزلت ما يدق ويجل أتقرب إليك بأول من توجته تاج الجلالة وأحللته من الفطرة [خ: ل: الروحانية] محل السلالة حجتك في خلقك وأمينك على عبادك محمد رسولك ﷺ

(١) بحار الأنوار: ٧٧/٩١ السطر ٢.

(٢) مصباح المتهجد: ٤٠٤ ح ١٤٠.

(٣) بحار الأنوار: ٣٨٤/٩٢ السطر ١١.

(٤) البلد الأمين: ٣٣٥ السطر ١١.

وبمن جعلته لنوره مغرباً وعن مكنون سرّه مغرباً [خ ل: مغرباً] سيّد الأوصياء، وإمام الأتقياء، يعسوب الدين، وقائد الغر المحجلين، أبي الأئمة الراشدين، عليّ أمير المؤمنين، الخبر.

مصدران آخران: رواه الكفعمي في بلد الأمين: ٣٣٣ (رواه عن القانم رحمته الله)، ونقله المجلسي في البحار: ٣٨١/٩٢ (عن مهج الدعوات).

٤٤٨- مصباح الزائر ٥٠٣: زيارة أخرى يزارون بها أيضاً سلام الله عليهم تقول: السلام على جدك المصطفى، السلام على أبيك المرتضى الرضا، السلام على السيّد الحسن والحسين، السلام على خديجة سيّدة نساء العالمين، السلام على فاطمة أم الأئمة الطاهرين، السلام على النفوس الفاخرة وبحور العلوم الزاخرة، شفّعاني في الآخرة، وأوليائي عند عود الروح إلى العظام النخرة، أئمة الخلق، وولاة الحق، السلام عليك أيها الشخص الشريف، الطاهر الكريم.

أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله ومصطفاه، وأن علياً وليه ومجتباه، وأن الإمامة في ولده إلى يوم الدين، نعلم ذلك علم اليقين، ونحن لذلك معتقدون وفي نصرهم مجتهدون.

مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ٢٧٢/٩٩ (عنه).

٤٤٩- مصباح الزائر ٣٩٩: زيارة ثانية يزار بها عليه السلام: السلام على الباب الأقدس، والطريق الأرشد، والعالم المؤيد، ينبوع الحكم، ومصباح الظلم، سيّد العرب والعجم، الهادي إلى الرشاد، الموفق بالتأييد والسداد، مولاي أبي جعفر محمّد بن عليّ الجواد.

أشهد يا وليّ الله أنك أقمّت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمّرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، وجاهدت في الله حقّ جهاده، وعبدت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين، فعشت سعيداً ومضيت شهيداً، يا ليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً، ورحمة الله

وبركاته. ثم قبل التربة وضع خذك الأيمن عليها وصل ركعتين للزيارة وادع بعدهما بما تشاء.

مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ٢٢/٩٩ (عنه).

٤٥٠- مصباح الزائر ١٤٦: زيارة رابعة مليحة يزار بها صلوات الله وسلامه عليه، تقصد باب السلام وتكبر الله عز وجل أربعاً وثلاثين تكبيرة وتقول:

السلام على الإمام الزكي حليف المحراب، السلام على صاحب المعجز الباهر والناطق بالحكمة والصواب، السلام على من عنده تأويل المُحكّم والمُتَشابه، وعنده أم الكتاب، السلام على من ردت عليه الشمس حين توارت بالحجاب، [خ: ل: السلام على صاحب المعجزة في جميع الأسباب] السلام على مُحيي [خ: ل: قاطع] الليل البهيم بالتهجد والإكتياب، السلام على من خاطبه جبرئيل بإمرة المؤمنين بغير ارتياب ورحمة الله وبركاته.

... أشهد أنك الطور، والكتاب المسطور، والرقّ المنشور، وبحر العلم المسجور، يا ولي الله! إن لكل مزور حق على من زاره وقصده وأتاه، وأنا وليك وقد حططت رحلي بفنائك، ولجأت إلى حرمك، ولذت بضريحك؛ لعلمي بعظيم منزلتك وشرف حضرتك وقد أثقلت الذنوب ظهري ومنعتني رقادي، فما أجد حرزاً ولا معقلاً ولا ملجأً أُلجأ إليه إلا الله ﷻ وتوسلي بك إليه واستشفاعي بك لديه، فهذا أنا نازل بفنائك، ولك عند الله جاه عظيم، ومقام كريم فاشفع لي عند ربك يا مولاي!.

ثم قبل الضريح ووجهه وجهك إلى القبلة وقل:

اللهم إني أتقرب إليك يا أسمع السامعين، ويا أبصر الناظرين، ويا أسرع الحاسبين، ويا أجود الأجودين بمحمد خاتم النبيين رسولك إلى العالمين، وأخيه وابن عمه الأنزع البطين، العالم المُبين، علي أمير المؤمنين والحسن والحسين الإمامين الشهيدين،

(١) المزار للمشهدي: ٢٥٨ السطر ٢.

(٢) المزار للمشهدي: ٢٥٨ السطر ٢.

وبعلي بن الحسين زين العابدين، وبمحمد بن علي باقر علم الأولين، وبجعفر بن محمد زكي الصديقين، وبموسى بن جعفر الكاظم الثمين، [خ ل: حبيس الظالمين]، وعلي بن الرضا الأمين، وبمحمد بن علي الجواد، علم المهتدين، وعلي بن محمد بن الباقر سيد العابدين، وبالحسن بن علي العسكري ولي المؤمنين، وبالحلف الحجة صاحب الأمر مظهر البراهين، أن تكشف ما بي من الهموم، وتكفيني شرّ البلاء المحتوم، وتجبرني من النار ذات السموم برحمتك يا أرحم الراحمين.

ثم ادع بما تريد وودعه وانصرف مرحوماً إن شاء الله تعالى.

مصدران آخران: رواه المشهدي في المزار: ٢٥٦، ونقله المجلسي في البحار: ٣٠١/٩٧ (عن السيد).

٤٥١- مصباح الزائر ٢٢١ - ٢٤٤: زيارة ثانية بألفاظ شافية: نذكر منها بعض مصائب يوم الطف يزار بها الحسين صلوات الله عليه وسلامه زار بها المرتضى علم الهدى رضوان الله عليه، وسأذكرها على الوصف الذي أشار هو إليه قال: إذا أردت الخروج من بيتك فقل:....

فالويل للعصاة الفساق، لقد قتلوا بقتلك الإسلام وعطلوا الصلاة والصيام ونقضوا السنن والأحكام، وهدموا قواعد الإيمان، وحرفوا آيات القرآن، وهملجوا في البغي والعدوان.

لقد أصبح رسول الله ﷺ من أجلك موتوراً، وعاد كتاب الله مهجوراً، وغُودر الحق إذ قُهرت مقهوراً، فقد بفقده التكبير والتهليل، والتحرير والتحليل، والتنزيل والتأويل، وظهر بعدك التغيير والتبديل، والإلحاد والتعطيل، والأهواء والأضاليل، والفتن والأباطيل، الخبر.

مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ٢٣١/٩٨ (عنه).
وانظر: المزار للمشهدي: ٤٩٦.

٤٥٢- مصباح الزائر ٣٧٧: إذا أردت زيارته [الإمام موسى بن جعفر عليه السلام] فينبغي أن تغتسل ثم تأتي المشهد المقدس وعليك السكينة والوقار فإذا أتيت فقف على بابه وقل:

السلام عليك يا علم الدين والتقوى، السلام عليك يا خازن علم النبيين، السلام عليك يا خازن علم المرسلين، السلام عليك يا نائب الأوصياء السابقين، السلام عليك يا معدن الوحي المبين، السلام عليك يا صاحب العلم اليقين، السلام عليك يا عيبة علم المرسلين، السلام عليك أيها الإمام الصالح، السلام عليك أيها الإمام الزاهد، السلام عليك أيها الإمام السيد الرشيد، السلام عليك أيها المقتول الشهيد، السلام عليك يا بن رسول الله وابن وصيته، السلام عليك يا مولاي يا موسى بن جعفر ورحمة الله وبركاته.

... ثم تنكب على القبر وتقبله وتعفر خديك عليه وتدعو بما تريد، ثم تتحول إلى الرأس وتقول: السلام عليك يا مولاي يا موسى بن جعفر ورحمة الله وبركاته، أشهد أنك الإمام الهادي، والولي المرشد، وأنت معدن التنزيل وصاحب التأويل، وحامل التوراة والإنجيل، والعالم العادل، والصادق العامل، يا مولاي أنا أبرأ إلى الله من أعدائك، وأتقرب إلى الله بموالاتك، فصلّى الله عليك وعلى آباءك وأجدادك وأبنائك وشيعتك ومحبيك ورحمة الله وبركاته.

ثم تصلي ركعتي الزيارة تقرأ فيهما سورة يس والرحمان أو ما تيسر من القرآن ثم تدعو بما تريد.

مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ١٤/٩٩ (عنه).

٤٥٣- مصباح الزائر ٣٨١: زيارة أخرى ثانية لمولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام تستأذن بما تقدم، ثم تدخل مقدماً رجلك اليمنى فإذا دخلت فكبر الله ثلاثاً مائة تكبيرة وتقف مستقبل الضريح وتقول:

أشهد أنكم أصفياء الله وخيرته وحبته البالغة، انتجبكم بعلمه، وجعلكم أنصاراً لدينه، وقواماً بأمره، وحرزاً لحكمه، وحفظاً لسره، وأركاناً لتوحيده، ومعادن لكلماته، وتراجمة لوحيه، وشهوداً على عبادته، استرعاكم خلقه، وآتاكم كتابه، وخصكم بكرانم

التزليل، وأعطاكم فضيلة [خ: فضائل] التأويل، وجعلكم تابوت حكمته، وعصا عزه، ومناراً في بلاده، وأعلاماً لعباده، وأجرى فيكم من روحه، وعصمكم من الزلل، وطهركم من الدنس، وأذهب عنكم الرجس، وأمنكم من الفتن.

بكم تمت النعمة، واجتمعت الفرقة، وانتلفت الكلمة، ولكم الطاعة المفترضة، والمودة الواجبة، وأنتم أولياء الله النجباء، وعباده المكرمون، أتيتك يا بن رسول الله عارفاً بحقك، مستبصراً بشأنك، موالياً لأوليانك، معادياً لأعدائك، بأبي أنت وأمي صلى الله عليك وسلّم تسليماً.

الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلّم:

اللهم صلّ على محمد وأهل بيته، وصلّ على موسى بن جعفر وصيّ الأبرار، وإمام الأخيار، وعيبة الأنوار، ووارث السكينة والوقار، والحكم والآثار، الذي كان يحيي الليل بالسهر إلى السحر بمواصلة الاستغفار، الخبر.

مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ١٦/٩٩ (عنه).

٤٥٤- مصباح الزائر ٣٨٥: زيارة ثالثة يزار بها عائز بالله تستأذن بما تقدّم وتقف على ضريحه وتقول: ...، أشهد أنك وليّ الله وحبّته في أرضه، وأنتك جنب الله وخيرة الله، ومُستودع علم الله، وعلم الأنبياء، وركن الإيمان، وترجمان القرآن.

وأشهد أنّ من أتبعك على الحقّ والهدى، وأنّ من أنكرك ونصب لك العداوة، على الضلالة والردي، أبرأ إلى الله وإليك منهم في الدنيا والآخرة، والسلام عليك ما بقيت وبقي الليل والنهار.

الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلّم:

اللهم صلّ على محمد وأهل بيته، وصلّ على محمد بن عليّ الزكيّ النقيّ، والبرّ الوفيّ، والمهذب النقيّ، هادي الأمة، ووارث الأنمة، وخازن الرحمة، وينبوع الحكمة، وقائد البركة، وعدّيل القرآن في الطاعة، وواحد الأوصياء في الإخلاص والعبادة، وحبّتك

القلبا، ومثلك الأعلى، وكلمتك الحسنی، الداعي إليك والدالّ عليك الذي نصبته
 علماً لعبادك، ومترجماً لكتابك، وصادعاً بأمرك، وناصراً لدينك، وحنة على خلقك،
 ونوراً تُخرق به الظلم، وقُدوة تُدرک به الهداية، وشفيعاً تُنال به الجنة، الخبر.
 مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ١٨/٩٩ (عنه).

٤٥٥- مصباح الزائر ٤٠٤ - ٤٠٨: إذا وصلت إلى محلّه الشريف بسرّ من رأى فاغتسل
 عند وصولك غسل الزيارة وألبس أظھر ثيابك، وامش على سكينه ووقار، إلى أن تصل
 الباب الشريف، فإذا بلغته فاستأذن وقل:

ثمّ تدخل مقدّماً رجلك اليمنى وتقف على ضريح الإمام أبي الحسن الهادي عليه السلام
 مستدبر القبلة وتكبر الله مائة تكبيرة وتقول:

اللهم صلّ على سيّدنا محمد وأهل بيته، وصلّ على عليّ بن محمد الراشد المعصوم
 من الزلّل، والظاهر من الخلل، والمُنقطع إليك بالأمل، المَبْلُو بالفتن، والمُختَبَر بالمحن،
 والمُمتَحَن بحسن البَلْوَى، وصبر الشكوى، مُرشد عبادك، وبركة بلادك، ومحلّ رحمتك،
 ومستودع حكمتك، والقائد إلى جنتك، العالم في برّيتك، والهادي في خليقتك، الذي
 ارتضيته وانتجبهته واخترته لمقام رسولك في أمته، وأزمتّه حفظاً شريعته فاستقلّ بأعباء
 الوصية ناهضاً بها ومُضطرباً بحملها، لم يعثر في مُشكل، ولا هفا في مُعضل، بل كَشَفَ
 العُمة، وسَدَّ الفُرجة، وأدّى المُفترض، الخبر.
 مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ٦٣/٩٩ (عنه).

٤٥٦- مصباح الزائر ٤٠٩ - ٤١٣: فإذا أردت هذه الزيارة فليكن ذلك بعد عمل جميع ما
 قدّمناه في زيارة أبيه الهادي عليه السلام وبسطناه، فإذا فرغت ممّا شرحناه قف على ضريح
 مولانا أبي محمد صلوات الله عليه وقل:

السلام عليك يا وليّ النعم، السلام عليك يا عيية العلم، السلام عليك يا سفينة الحلم،
 السلام عليك يا أبا الإمام المنتظر، الظاهرة للعاقل حجّته، والثابتة في اليقين معرفته،
 المحتجب عن أعين الظالمين، والمغيّب عن دولة الفاسقين، والمعيد ربّنا به الإسلام

جديداً بعد الانطماس، والقرآن غضاً بعد الاندراست. أشهد يا مولاي أنك أقمست الصلاة، وأتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وعبدت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين، أسأل الله بالشأن الذي لكم عنده، أن يتقبل زيارتي لكم، ويشكر سعبي إليكم، ويستجيب دعائي بكم، ويجعلني من أنصار الحق وأتباعه وأشياعه ومواليه ومحبيه، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

ثم قبل ضريحه وضع خذك الأيمن عليه ثم الأيسر وقل:

اللهم صل على سيدنا محمد وأهل بيته، وصل على الحسن بن علي، الهادي إلى دينك، والداعي إلى سبيلك، علم الهدى، ومنار التقى، ومعدن الحجي، ومأوى النهى، وغيث الورى، وسحاب الحكمة، وبحر الموعظة، ووارث الأنمة، والشهيد على الأمة، المعصوم المهذب، والفاضل المقرب، والمطهر من الرجس، الذي وزنته علم الكتاب، وألمهته فصل الخطاب، ونصبتة علماً لأهل قبلتك، وقرنت طاعته بطاعتك، وفرضت مودته على جميع خليقتك.

اللهم فكما أناب بحسن الإخلاص في توحيدك، وأردى من خاض في تشبيهك، وحامى عن أهل الإيمان بك، فصل يا رب عليه صلاة يلحق بها محل الخاشعين، ويعلو في الحنة بدرجة جدّه خاتم النبيين، وبلغه منّا تحية وسلاماً وآتانا من لدنك في موالاته فضلاً وإحساناً ومغفرة ورضواناً إنك ذو فضل عظيم ومن جسيم.

ثم تصلى صلاة الزيارة فإذا فرغت فقل:

يا دائم يا ديموم، يا حي يا قيوم، يا كاشف الكرب والهم، ويا فارح الغم، ويا باعث الرسل، ويا صادق الوعد، ويا حي لا إله إلا أنت، أتوسل إليك بحبيبك محمد، ووصيه علي ابن عمه وصهره على ابنته، الذي ختمت بهما الشرايع، وفتحت التأويل والطلائع، فصل عليهما صلاة يشهد بها الأولون والآخرون، وينجو بها الأولياء والصالحون.

أتوسل إليك بفاطمة الزهراء والدة الأنمة المهديين، وسيدة نساء العالمين، المشفعة في شيعه أولادها الطيبين، فصل عليها صلاة دائمة أبد الأبدين، ودهر الدهارين.

أتوسل إليك بالحسن الرضى، الطاهر الرضى، والحسين المظلوم الرضى، البر التقي

سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، الْإِمَامِينَ الْخَيْرِينَ الطَّيِّبِينَ التَّقِيَّينَ النَّقِيِّينَ الطَّاهِرِينَ الشَّهِيدِينَ الْمَظْلُومِينَ الْمَقْتُولِينَ، فَضَّلْ عَلَيْهِمَا مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا غَرَبَتْ، صَلَاةً مُتَوَالِيَةً مُتَوَالِيَةً. وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، سَيِّدِ الْعَابِدِينَ، الْمَحْجُوبِ مِنْ خَوْفِ الظَّالِمِينَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ الطَّاهِرِ، النُّورِ الزَّاهِرِ، الْإِمَامِينَ مِفْتَاحِي الْبَرَكَاتِ، وَمَصْبَاحِي الظُّلُمَاتِ، فَضَّلْ عَلَيْهِمَا مَا سَرَى لَيْلٌ وَمَا أَضَاءَ نَهَارٌ صَلَاةً تَعْدُو وَتَرُوحُ. وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الصَّادِقِ عَنِ اللَّهِ، وَالنَّاطِقِ فِي عِلْمِ اللَّهِ، وَبِمُوسَى بْنِ جَعْفَرِ، الْعَبْدِ الصَّالِحِ فِي نَفْسِهِ، وَالْوَصِيِّ النَّاصِحِ، الْإِمَامِينَ الْهَادِيَّينَ الْمُهْدِيَّينَ السَّوَابِقِيَّينَ الْكَافِيَّينَ، فَضَّلْ عَلَيْهِمَا مَا سَبَّحَ لَكَ مَلِكٌ، وَتَحَرَّكَ لَكَ فَلَكَ، صَلَاةً تَنْمِي وَتَزِيدُ، وَلَا تَقْنِي وَلَا تَبِيدُ، الْخَبِيرِ.

مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ٦٧/٩٩ (عنه).

٤٥٧- مصباح الزائر ٤١٨ - ٤٢٥: في زيارة مولانا صاحب الأمر عليه السلام وما يلحق بذلك، إذا أردت زيارته صلوات الله عليه وسلامه فليكن ذلك بعد زيارة العسكريين عليهم السلام، فإذا فرغت من العمل هناك، وبلغت من زيارتهما هناك، فامض إلى السرداب المقدس، وقف على بابه وقل: ...

ثم تنزل مقدماً رجلك اليمنى وتقول:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

وكبر الله وأحمده وسبحه وهلله، فإذا استقررت فيه فقف مستقبل القبلة وقل: سلام الله وبركاته وتحياته وصلواته على مولاي صاحب الزمان، صاحب الضياء والنور، والدين المأثور، واللواء المشهور، والكتاب المنشور، وصاحب الدهور والعصور، وخلف الحسن، والإمام المؤمن، والقائم المعتمد، والمنصور المؤيد، والكهف والعصاة، عماد الإسلام، وركن الأنام، ومفتاح الكلام، وولي الأحكام، وشمس الظلام، وبدر النعام، وقصرة الأيام، وصاحب الصنصمام، وفلاق الهام، والبحر القمقام، والسيد الهمام،

وحجة الخصام، وباب المقام ليوم القيام... .

السلام عليك يا بن الشهب الفاقبة، السلام عليك يا بن قواعد العلم، السلام عليك يا بن معادن الحلم، السلام عليك يا بن الكواكب الزاهرة، والنجوم الباهرة... .
اللهم صلّ على محمد وأهل بيته، وأرنا سيّدنا وصاحبنا وإمامنا ومولانا صاحب الزمان، وملجأ أهل عصرنا، ومَنجأ أهل دهرنا ظاهر المقالة، واضح الدلالة، هادياً من الضلالة، منقذاً من الجهالة، الخبر.
مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ٨٣/٩٩ (عنه).

٤٥٨- مصباح الزائر ٤٤١: زيارة خامسة مستحسنة يزار بها صلوات الله عليه وسلامه تقول:

السلام على الحقّ الجديد، والعامل [خ ل: العالم] الذي [خ ل: علمه] لا يبيد،
السلام على محيي المؤمنين، ومبير الكافرين، السلام على مهديّ الأمم، وجامع الكلم،
السلام على خلف السلف، وصاحب الشرف، السلام على حجة المعبود، وكلمة
المحمود، السلام على معزّ الأولياء، ومذلّ الأعداء، السلام على وارث الأنبياء وخاتم
الأوصياء، السلام على القائم المنتظر، والعدل المُشْتَهَر، الخبر.
مصدران آخران: رواه الكفعمي في البلد الأمين: ٢٨٦ (قطعة منه)، ونقله المجلسي في البحار:
١٠١/٩٩ (عن مصباح الزائر).

وانظر: المزار للمشهدي: ٥٨٩، المزار للشهيد الأول: ٢٠٨، المصباح للكفعمي: ٤٩٧.

٤٥٩- مصباح الزائر ٤٨٥ - ٤٨٩: الزيارة الرابعة من كلام الرضا عليه السلام: إذا أردت زيارة أحدهم عليه السلام فقف على ضريحه وقل: السلام على القانمين مقام الأنبياء، الوارثين علوم الأصفياء، السلام على خلفاء الله وخلفاء رسوله... .
السلام على المطهرين من الذنوب، المبرّزين من العيوب، السلام على المخصوصين

(١) بحار الأنوار: ١٠١/٩٩ السطر ٥.

(٢) بحار الأنوار: ١٠١/٩٩ السطر ٥.

بالعلم الموسوم [خ ل: المهموم، خ ل: المفهوم]، والحلم المعلوم والفضل كله، وأهل الخير والبذل، السلام عليكم يا نظام الدين وعزّ المسلمين، وغيظ المناققين، وبقوار الكافرين، السلام على من لا يدانيهم في فضلهم أحد، ولا يوجد في ولايتهم بدل، الخبر. مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ١٨٧/٩٩ (عنه).

٤٦٠- مصباح الزائر ١٤٩ - ١٥٢: زيارة خامسة يزار بها عليه السلام ورد فيها ثواب مضاعف، تقف على ضريحه الشريف وتقول: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا صفوة الله، السلام عليك يا أمين الله، السلام على من اصطفاه الله واختصه واختاره من بريته، السلام عليك يا خليل الله وحبيبه ما دجى الليل وغسق، وأضاء النهار وأشرق، السلام عليك ما صمتت صامت وتطق ناطقاً وذّرّ شارقاً ورحمة الله وبركاته.

السلام على مولانا علي بن أبي طالب، صاحب السوابق والمناقب، والتجدة، ومبيد الكتائب، الشديد البأس، العظيم المراس، المكين الأساس، ساقى المؤمنين بالكأس من حوض الرسول المكين الأمين، السلام على صاحب النهى والفصل [خ ل: الفضل] والطوائف والمكرمات والتوائل، السلام على فارس المؤمنين، وليّ الموحدين، وقاتل المشركين، ووصي رسول رب العالمين ورحمة الله وبركاته.

السلام على من أيده الله بجبرئيل، وأعانه بميكائيل، وأزلقه في الدارين، وحباه بكل ما تقرّ به العين. وصلى الله عليه وعلى آل الطاهرين وعلى أولاده المنتجبين وعلى الأئمة الراشدين الذين أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، وفرضوا علينا الصلاة، وأمروا بإيتاء الزكاة، وعزّفونا صيام شهر رمضان وقراءة القرآن.

السلام عليك يا أمير المؤمنين، ويعسوب الدين، وقائد الغر المحجلين، الخبر. مصدران آخران: رواه المشهدي في المزار: ٢١٥، ونقله المجلسي في البحار: ٣٠٥/٩٧ (عن

السيد).

(١) بحار الأنوار: ١٨٨/٩٩ السطر ١٢.

(٢) بحار الأنوار: ٣٠٥/٩٧ السطر ١٣.

٤٦١- إقبال الأعمال ٩٤/٣: حدث عن أحمد بن محمد الأطروش وأبي بكر محمد بن الحسن بن دويد الأزدي، روى عنه أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن يوسف البزاز وأبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفخام السامريان، أخبرنا أبو علي ضياء بن أحمد بن أبي علي وأبو حامد عبد الله بن مسلم بن ثابت ويوسف بن الميثال بن كامل، قالوا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد البرسي قال: حدثني حليبي القاضي أبو الحسن أحمد بن محمد بن يوسف السامري، حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد الشاهد المعروف بالدلال، أخبرنا محمد بن أحمد المعروف بالأطروش، أخبرنا أبو عمرو سليمان بن أبي معشر الجرابي، أخبرنا سليمان بن عبد الرحمان، حدثنا محمد بن عبد الرحمان، عن أسماء بنت وائلة بن الأسقع قال: سمعت أسماء بنت عميس الخنمية تقول: سمعت سيدتي فاطمة عليها السلام تقول: ليلة دخلت بي علي بن أبي طالب عليه السلام أفزعني في فراشي، قلت: وأفزعت يا سيّدة النساء؟! قالت: سمعت الأرض تحدّثه ويحدّثها، فأصبحت وأنا فرجة، فأخبرت والدي عليه السلام، فسجد سجدة طويلة ثم رفع رأسه.

فقال: يا فاطمة! أبشري بطيب النسل، فإن الله فضّل بملك على سائر خلقه، وأمر الأرض تحدّثه بأخبارها وما يجري على وجهها من شرقها إلى غربها.

مصادر أخرى: رواه السيّد في الطرائف: ١١٠ (مرسلة)، والإربلي في كشف الغمّة: ٢٨٩/١ (مرسلة)، والحسن بن سليمان الحلّي في المحتضر: ١٧٢ (عن كشف الغمّة)، ونقله البحراني في مدينة المعاجز: ١٢٠/١ و ١٠٤/٢ (عن الاقبال)، والمجلسي في البحار: ٢٧١/٤١ (عن الطرائف) و ١١٨/٤٣ (عن كشف الغمّة)، والمامقاني في صحيفة الأبرار: ١٩/٢ (عن الإقبال).

٤٦٢- إقبال الأعمال ١٦٤/٣ - ١٦٧: ذكر الزيارة المشار إليه لمولاتنا فاطمة الزهراء صلوات الله عليها، تقول:....

اللهم صلّ على محمد وأهل بيته، وصلّ على البتول الطاهرة، الصديقة المعصومة، التقية النقية، الرضية المرضية، الزكية الرشيدة، المظلومة المقهورة، المفصوبة حقها، المنوعة إرثها، المكسور ضلعها، المظلوم بقلها، المقتول ولدها، فاطمة بنت رسول الله، وبضعة لحمه وصميم قلبه، وفلذة كبده، والنخبة منك له، والتحفة خصصت بها وصيه، وحيبه المصطفى، وقرينه المرتضى، وسيّدة النساء ومبشرة الأولياء، خليفة

الورع والزهد، وتَفَاحَةُ الفردوس والخلد، التي شَرَفَتْ مولدها بنساء الجنة، وسَلَلَتْ منها أنوارَ الأنمة، وأَرْخَيْتَ دونها حجاب النبوة.

اللَّهُمَّ صلِّ عليها صلاة تزيد في محلها عندك وشرفها لديك ومنزلتها من رضاك، وبلغها منا تحية وسلاماً، وأتانا من لدنك في حبها فضلاً واحساناً ورحمة وغفراناً، إنك ذو الفضل الكريم.

مصادر أخرى: رواه الصدوق في الفقيه: ٥٧٢/٢، والطوسي في مصباح المتهجد: ٧١١، وفي التهذيب: ١٠/٦، والمشهد في المزار: ٧٩، والكفعمي في البلد الأمين: ٢٧٨، ونقله المجلسي في البحار: ١٩٩/٩٧ (عن الإقبال)، والبروجردي في الجامع: ٢٦٣/١٢ (عن التهذيب).

٤٦٣- إقبال الأعمال ٣١٠/٢ - ٣٤٨: روينا ذلك بالأسانيد الصحيحة والروايات الصريحة إلى أبي الفضل محمد بن المطلب الشيباني رحمته الله من كتاب المباهلة، ومن أصل كتاب الحسن بن إسماعيل بن أشناس من كتاب عمل ذي الحجة، فيما رويناه بالطرق الواضحة عن ذوي الهمم الصالحة، لا حاجة إلى ذكر أسمائهم، لأن المقصود ذكر كلامهم، قالوا: ...

قال آدم عليه السلام: إلهي! من هؤلاء الرسل ومن أحمد هذا الذي رفعت وشرفت؟

قال: كل من ذريتك وأحمد عاقبهم.

قال: رب! بما أنت باعثهم ومرسلهم؟

قال: بتوحيدي ثم ألقى ذلك بثلاثمائة وثلاثين شريعة، أنظمتها وأكملها لأحمد جميعاً فأذنت لمن جاءني بشريعة منها مع الإيمان بي وبرسلي أن أدخله الجنة، ثم ذكر ما جعلته: إن الله تعالى عرض على آدم عليه السلام معرفة الأنبياء عليهم السلام وذريتهم ونظرهم آدم.

ثم قال ما هذا لفظه: ثم نظر آدم عليه السلام إلى نور قد لمع فسد الجوّ المنخرق، فأخذ بالمطالع من المشارق ثم سرى كذلك حتى طبق المغارب، ثم سعى حتى بلغ ملكوت السماء، فنظر فإذا هو نور محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإذا الأكناف به قد تصوعت طيباً وإذا أنوار أربعة قد اكتنفته عن يمينه وشماله ومن خلفه وأمامه أشبه شيء به أرجاً ونوراً ويتلوها أنوار من بعدها تستمد منها، وإذا هي شبيهة بها في ضيائها وعظمتها ونشرها، ثم دنت منها فتكللت عليها وحفت بها ونظر فإذا أنوار من بعد ذلك في مثل عدد الكواكب

ودون منازل الأوائل جداً جداً، وبعض هذه أضوء من بعض وهي في ذلك متفاوتون جداً، ثم طلع عليه سواد كالليل وكالليل ينسلون من كل وجهة وأوب، فاقبلوا كذلك حتى ملؤوا القاع والأكم، فإذا هم أقبح شيء صوراً وهينة وانته ريحاً. فبهر آدم عليه السلام ما رأى من ذلك وقال: يا عالم الغيوب وغافر الذنوب! ويا ذا القدرة القاهرة والمشية الغالبة! من هذا الخلق السعيد الذي كرمت ورفعت على العالمين ومن هذه الأنوار المنيفة المكتنفة له؟.

فأوحى الله عز وجل إليه: يا آدم! هذا وهؤلاء وسيلتك ووسيلة من أسعدت من خلقي، هؤلاء السابقون المقربون والشافعون المشفعون، وهذا أحمد سيدهم وسيد بريتي، اخترته بعلمي واشتقت اسمه من اسمي، فأنا المحمود وهو محمد، وهذا صنوه ووصيه، أزرقه به وجعلت بركاتي وتطهيري في عقبه، وهذه سيده إمانى والبقية في علمي من أحمد نبيني، وهذان السبطان والخلفان لهم، وهذه الأعيان المضارع نورها أنوارهم بقية منهم، إلا إن كلاً أصطفيت وطهرت، وعلى كل بارتك وترحمت، فكلأ بعلمي جعلت قدوة عبادي ونور بلادي.

ونظر فإذا شبح في آخرهم يزهر في ذلك الصفيح كما يزهر كوكب الصبح لأهل الدنيا، فقال الله عز وجل: وبعدي هذا السعيد أفك عن عبادي الأغلال، وأضع عنهم الآصار، أرضى به [خ:ل: أملاً الأرض] حناناً ورافة وعدلاً كما ملئت من قبله قسوة وقشعرية [خ:ل: شقوة] وجوراً.

قال آدم عليه السلام: رب! إن الكريم من كرمت وإن الشريف من شرفت، وحق يا إلهي! لمن رفعت وأعليت أن يكون كذلك، فياذا النعم التي لا تنقطع والإحسان الذي لا يجازى ولا ينفد، بم بلغ عبادك هؤلاء العالون هذه المنزلة من شرف عطائك وعظيم فضلك وحبائك، وكذلك من كرمت من عبادك المرسلين؟.

قال الله تعالى: إني أنا الله لا إله إلا أنا، الرحمن الرحيم، العزيز الحكيم، عالم الغيوب

(١) بحار الأنوار: ٣١٢/٢٦ السطر ٦ من الأسفل.

(٢) بحار الأنوار: ٣١٢/٢٦ السطر ٥ من الأسفل.

ومضمرات القلوب، اعلم ما لم يكن مما يكون كيف يكون، وما لا يكون كيف لو كان يكون، وإني أطلعت يا عبدي في علمي على قلوب عبادي فلم أر فيهم أطوع لي ولا أنصح لخليقي من أنبيائي ورسلي، فجعلت لذلك فيهم روحي وكلمتي وألزمتهم عبء حجتي واصطفيتهم على البرايا برسالتي ووحىي.

ثم ألقىت بمكانتهم تلك في منازلهم حوامهم وأوصيانهم من بعدى ودائع حجتي والسادة في بريتي، لأجبر بهم كسر عبادي وأقيم بهم أودهم ذلك، إني بهم وبقلوبهم لطيف خبير، ثم أطلعت على قلوب المصطفين من رسلي، فلم أجد فيهم أطوع ولا أنصح لخليقي من محمد خيرتي وخالصتي، فاخترته على علم ورفعت ذكره إلى ذكرى، ثم وجدت قلوب حامته اللاتي من بعده على صبغة [خ ل: صفة] قلبه، فألحقهم به وجعلتهم ورثة كتابي ووحىي وأوكار [خ ل: أركان] حكمتي ونوري، وآليت بي ألا أعذب بناري من لقيني معتصماً بتوحيدي وجعل مودتهم أبداً، الخبر.

مصدران آخران: رواه الحسن بن سليمان الحلبي في تفضيل الأنمة: ٢٢٢ (عن كتاب حسن بن كبش)، ونقله المجلسي في البحار: ٣١٠/٢١ (عن الإقبال) و ٣٠٩/٢٦ (عن التفضيل).

٤٦٤- إقبال الأعمال ٣/٣٤١: فيما نذكره من لفظ زيارة الحسين عليه السلام في نصف شعبان أقول: إن هذه الزيارة مما يزار بها الحسين عليه السلام أول رجب أيضاً، وإنما أحرنا ذكرها في هذه الليلة لأنها أعظم، فذكرناها في الأشرف من المكان، وهي: إذا أردت ذلك فاغتسل وألبس أظھر ثيابك وقف على باب قبته عليه السلام مستقبل القبلة وسلم على سيدنا رسول الله وعلى أمير المؤمنين وفاطمة والحسن وعليه وعلى الأنمة من ذريته صلوات الله عليه وعليهم أجمعين.

ثم ادخل وقف عند ضريحه وكبر الله ثلاثاً مائة مرة وقل: ...
السلام عليك يا وارث التوراة والإنجيل والزيور، السلام عليك يا أمين الرحمن، السلام عليك يا شريك القرآن، السلام عليك يا عمود الدين، السلام عليك يا باب حكمة رب

(١) بحار الأنوار: ٣١٣/٢٦ السطر ١٣.

(٢) بحار الأنوار: ٣١٣/٢٦ ح ١٤.

العالمين، السلام عليك يا عيبة علم الله، السلام عليك يا موضع سر الله، الخبر.
مصادر أخرى: رواه الشهيد في المزار: ١٤٢، والكفعمي في المصباح: ٤٩١، وفي البلد الأمين:
٢٨١، ونقله المجلسي في البحار: ٣٣٦/٩٨ (عن السيد).

٤٦٥- إقبال الأعمال ٣٠٤/٢: من الدعوات في يوم الغدير ما رويناها بإسنادنا عن الشيخ
المفيد رضوان الله عليه:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعَلِيِّ وَلِيِّكَ، وَالشَّانِ وَالْقَدْرِ الَّذِي خَصَّصْتَهُمَا
بِهِ دُونَ خَلْقِكَ، أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ وَأَنْ تَبْدَأَ بِهِمَا فِي كُلِّ خَيْرٍ عَاجِلٍ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَلِّ مُحَمَّدَ الْأَنْمَةِ الْقَادَةَ، وَالدَّعَاةَ السَّادَةَ، وَالنُّجُومَ الزَّاهِرَةَ،
وَالْأَعْلَامَ الْبَاهِرَةَ، وَسَاسَةَ الْعِبَادِ، وَأَرْكَانَ الْبِلَادِ، وَالنَّاقَةَ الْمُرْسَلَةَ، وَالسَّفِينَةَ النَّاجِيَةَ الْجَارِيَةَ
فِي اللَّجِّجِ الْغَامِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ مُحَمَّدٍ، خَزَانَ عِلْمِكَ وَأَرْكَانَ تَوْحِيدِكَ، وَدَعَائِمَ دِينِكَ،
وَمُعَادِنَ كِرَامَتِكَ وَصِفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، الْأَتْقِيَاءَ، النَّجِيَاءَ، الْأَبْرَارَ،
وَالْبَابَ الْمُتَبَلِّئَ بِهَ النَّاسِ، مِنْ آتَاهِ نَجِيٍّ، وَمِنْ آبَاهِ هَوِيٍّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ مُحَمَّدٍ، أَهْلَ الذِّكْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَسْأَلَتِهِمْ، وَذَوِي الْقُرْبَى
الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوْدَتِهِمْ، وَفَرَضْتَ حَقَّهُمْ، وَجَعَلْتَ الْجَنَّةَ مَعَادَ مَنْ اقْتَفَى آثَارَهُمْ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرُوا بِطَاعَتِكَ، وَنَهَوْا عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَذَلُّوا
عِبَادَكَ عَلَيَّ وَحِدَانِيَّتِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَنَجِيِّكَ وَصِفْوَتِكَ وَأَمِينِكَ وَرَسُولِكَ إِلَى خَلْقِكَ؛
وَبِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبِ الدِّينِ، وَقَائِدِ الْعُرَى الْمُحِبِّينَ، الْوَصِيِّ الْوَفِيِّ، وَالصَّدِيقِ
الْأَكْبَرِ، وَالْفَارُوقِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَالشَّاهِدِ لَكَ، وَالِدَالِّ عَلَيْكَ، وَالصَّادِعَ بِأَمْرِكَ،
وَالْمُجَاهِدَ فِي سَبِيلِكَ، لَمْ تَأْخُذْ فِيكَ لَوْمَةً لِأَنْتُمْ: أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ مُحَمَّدٍ، الْخَبِيرِ.
مصادر أخرى: رواه الكفعمي في المصباح: ٦٨٦، وفي البلد الأمين: ٢٦١، ونقله المجلسي في
البحار: ٣١٩/٩٥ (عن الإقبال).

٤٦٦- إقبال الأعمال ١٢٣/٣ - ١٢٦: في حديث عن الصادق عليه السلام وذكر زيارة النبي صلى الله عليه وآله فقال: إنه يسمعك من قريب ويبلغه عنك من بعيد، فإذا أردت ذلك فمثل بين يديك شبه القبر واكتب عليه اسمه وتكون على غسل ثم قم قائماً وقل وأنت متخيل بقلبك مواجهته صلى الله عليه وآله، ثم قل:...

السلام عليك يا محمد، السلام عليك يا أحمد، السلام عليك يا حجة الله على الأولين والآخرين، والسابق في [خ ل] إلى طاعة رب العالمين، والمهيمن على رسله، والخاتم لأنبيائه، والشاهد على خلقه والشفيع إليه، والمكين لديه، والمطاع في ملكوته، الأحمد من الأوصاف، المحمد لسائر الأشراف، الكريم عند الرب، الخبر.

مصادر أخرى: رواه الشهيد الأول في المزار: ١٠، ونقله المجلسي في البحار: ١٨٣/٩٧ (عن المفيد ولم نجده في كتبه، وعن الإقبال للسيد والمزار للشهيد الأول)، والنمازي في مستدرکه على سفينة البحار: ٦١٠/٧ و ١٦٥/١٠ (قطعة منه).

٤٦٧- كشف المحجة لثمره المهجة ١٥٣: [فمن ذلك ما رواه محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الوسائل] عن سناه قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أن الرجل يجب أن يفضي إلى إمامه^٢ ما يجب أن يفضي به إلى ربه قال: فكتب إن كانت لك حاجة فحرك شفتيك، فإن الجواب يأتيك.

مصادر أخرى: نقله المجلسي في البحار: ١٥٥/٥٠ و ٣٠٦/٥٣ و ٢٢/٩١ (عنه)، والمماقاني في صحيفة الأبرار: ٢٨١/٢ (عنه)، والأصفهاني في مكيال المكارم: ١٣٦/١ و ٢٤٩/٢ (عنه).

٤٦٨- كشف الغمة ٨٣/٢: روى ابن خالويه في كتاب الآل قال: حدثني أبو عبد الله الحنيلي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن قضاة قال: حدثنا أبو معاذ عبدان بن محمد قال: حدثني مولاي أبو محمد الحسن بن علي، عن أبيه علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن

(١) المزار للشهيد الأول: ١١ السطر الأخير.

(٢) أي يخلو بالإمام عليه السلام.

علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ وَحَوَاءَ تَبَخَّرَا فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ آدَمُ لِحَوَاءَ: مَا خَلَقَ اللهُ خَلْقًا هُوَ أَحْسَنُ مِنَّا، فَأَوْحَى اللهُ إِلَى جِبْرَيْلَ إِنَّتَ بَعْدِي الْفَرْدُوسُ الْأَعْلَى، فَلَمَّا دَخَلَ الْفَرْدُوسَ نَظَرَ إِلَى جَارِيَةٍ عَلَى دُرُزُوكٍ مِنْ دَرَانِيكَ الْجَنَّةِ وَعَلَى رَأْسِهَا تَاجٌ مِنْ نُورٍ وَفِي أُذُنَيْهَا قَرطَانٌ مِنْ نُورٍ قَدْ أَشْرَقَتِ الْجَنَانُ مِنْ نُورٍ وَجْهَهَا.

فقال آدم: حبيبي جبرئيل من هذه الجارية التي قد أشرفت الجنان من حسن وجهها؟
فقال: هذه فاطمة بنت محمد نبي من ولدك يكون في آخر الزمان.

قال: فما هذا التاج الذي على رأسها؟

قال: بعلمها علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال: فما القرطان اللذان في أذنيها؟

قال: ولداها الحسن والحسين.

قال آدم: حبيبي! أخلقوا قبلي؟

قال: هم موجودون في غامض علم الله قبل أن تخلق بأربعة آلاف سنة.

مصادر أخرى: رواه الحسن بن سليمان الحلبي في المحتضر: ٢٣٢ (مرسلة)، والبياض في الصراط المستقيم: ٢٠٩/١ (عن كتاب الآل لابن خالويه)، ونقله المجلسي في البحار: ٥/٢٥ (عن المحتضر) و ٥٢/٤٣ (عن كشف الغمة)، والمماقاني في صحيفة الأبرار: ١٧٧/١ (عن كتاب الآل).

٤٦٩- كشف الغمة ١٧٩/٣ - ١٨١: [من كتاب الدلائل للحميري] عن أيوب بن نوح قال: كتبت إلى أبي الحسن قد تعرض لي جعفر بن عبد الواحد القاضي وكان يؤذيني بالكوفة أشكو إليه ما ينالني منه من الأذى فكتب إلي تكفي أمره إلى شهرين فعزل عن الكوفة في شهرين واسترحت منه قال فتح بن يزيد الجرجاني، قال: ضممني وأبا الحسن الطريق حين منصرفي من مكة إلى خراسان وهو صائر إلى العراق فسمعتة وهو يقول: من أتقى الله يتقى ومن أطاع الله يطاع.

قال: فتلطفت في الوصول إليه فسلمت عليه فرد علي السلام وأمرني بالجلوس وأول ما ابتدأني به أن قال: يا فتح من أطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوق ومن أسخط الخالق

فأيقن أن يحلّ به الخالق سخط المخلوق. وأن الخالق لا يوصف إلا بما وصف به نفسه وإني يوصف الخالق الذي تعجز الحواس أن تدركه والأوهام أن تتاله والخطرات أن تحدّه والأبصار عن الإحاطة به، جلّ عمّا يصفه الواصفون وتعالى عمّا ينعته الناعتون، نأى في قربه وقرب في نأيه، فهو في نأيه قريب وفي قربه بعيد، كيف الكيف فلا يقال كيف وأين الأين فلا يقال أين؛ إذ هو منقطع الكيفيّة والأينيّة، هو الواحد الأحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد فجلّ جلاله.

أم كيف يوصف بكنهه محمّد ﷺ وقد قرنه الجليل باسمه وشركه في عطائه [خ ل: طاعته] ^١ وأوجب لمن أطاعه جزاء طاعته إذ يقول: ﴿وَمَا تَقْمُوا إِلَّا أَنْ أَعْتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ ^٢ وقال يحكى قول من ترك طاعته وهو يعذبه بين أطباق نيرانها وسراويل قطرانها ﴿يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ﴾ ^٣ أم كيف يوصف بكنهه من قرن الجليل طاعتهم بطاعة رسوله حيث قال: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ ^٤ وقال: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ﴾ ^٥ وقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ ^٦ وقال: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ ^٧ يا فتح كما لا يوصف الجليل جلّ جلاله والرسول والخليل وولد البتول فكذلك لا يوصف المؤمن المسلم لأمرنا فنبينا أفضل الأنبياء، وخليلنا أفضل الأخلاء، ووصيه أكرم الأوصياء، اسمهما أفضل الأسماء، وكنيتهما أفضل الكنى وأجلاها [خ ل: أحلاها] ^٨ لو لم يجالسنا إلا كفواً لم يجالسنا أحد ولو لم يزوجنا إلا كفواً لم يزوجنا أحد.

(١) إقباط الوصية: ٢٤٩ سطر ما قبل الأخير.

(٢) التوبة، الآية ٧٤.

(٣) الأحزاب، الآية ٦٦.

(٤) النساء، الآية ٥٩.

(٥) النساء، الآية ٨٣.

(٦) النساء، الآية ٥٨.

(٧) النحل، الآية ٤٣، الأنبياء، الآية ٧.

(٨) بحار الأنوار: ١٧٨/٥٠ سطر ما قبل الأخير.

أشد الناس تواضعاً أعظمهم حلماً وأنداهم كفاً وأمنعهم كنفاً، ورث عنهما أوصياؤهما علمهما، فاردد إليهم الأمر وسلم إليهم، أمانك الله ممانتهم وأحيك حياتهم إذا شئت رحمك الله.

قال فتح: فخرجت فلما كان من الغد تلطفت في الوصول إليه فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت: يا بن رسول الله! أتأذن لي في مسألة اختلج في صدري أمرها ليلتي؟ قال: سل وإن شرحتها فلي وإن أمسكتها فلي، فصحح نظرك وتثبت في مسألتك وأصغ إلى جوابها سمعك ولا تسأل مسألة تعينت واعتن بما تفتني به فإن العالم والمتعلم شريكان في الرشد، مأموران بالنصيحة، منهيان عن العتس.

وأما الذي اختلج في صدرك ليلتك فإن شاء العالم أنبأك أن الله لم يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول فكل ما كان عند الرسول كان عند العالم وكل ما أطلع عليه الرسول فقد أطلع أوصيائه عليه لئلا تخلو أرضه من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقاله وجواز عدالته.

يا فتح! عسى الشيطان أراد اللبس عليك فأوهمك في بعض ما أودعتك وشككك في بعض ما أنبأتك حتى أراد إزالتك عن طريق الله وصراطه المستقيم.

فقلت: متى أيقنت أنهم كذا، فهم أرباب؟ معاذ الله! أنهم مخلوقون مربوبون مطيعون لله داخرون راغبون [خ ل: راغمون] فإذا جاءك الشيطان من قبل ما جاءك فاقمعه بما أنبأتك به.

فقلت له: جعلت فداك فرجت عني وكشفت ما لبس الملعون علي بشركك فقد كان أوقع في خلدي أنكم أرباب.

قال: فسجد أبو الحسن وهو يقول في سجوده: راغماً لك يا خالقي داخراً خاضعاً، قال: فلم يزل كذلك حتى ذهب ليلي ثم قال: يا فتح! كدت أن تهلك وتهلك وما ضر عيسى إذا هلك من هلك فاذهب إذا شئت رحمك الله.

قال: فخرجت وأنا فرح بما كشف الله عني من اللبس بأنهم هم وحمدت الله على ما

قدرت عليه فلما كان في المنزل الآخر دخلت عليه وهو مُتَكِنٌ وبين يديه حنطة مَقْلُوءَةٌ يعبت بها وقد كان أوقع الشيطان في خلدي أنه لا ينبغي أن يأكلوا ويشربوا إذ كان ذلك آفة والإمام غير مأوف فقال: اجلس يا فتح! فَإِنَّ لَنَا بِالرَّسْلِ أَسْوَةَ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ ويمشون في الأسواق وكلّ جسم مغذوّ بهذا إلا الخالق الرازق لأنه جسّم الأجسام وهو لم يجسّم ولم يجز ابتناءه ولم يتزايد ولم يتناقص، مبرء من ذاته ما ركب في ذات من جسّمه الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، منشئ الأشياء، مجسّم الأجسام وهو السميع العليم اللطيف الخبير الرؤوف الرحيم تبارك وتعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً.

لو كان كما وصف لم يعرف الربّ من المربوب ولا الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ ولكنه فرق بينه وبين من جسّمه شيئاً الأشياء إذ كان لا يشبهه شيء يرى ولا يشبه شيئاً.

مصادر أخرى: رواه المسعودي في إثبات الوصية: ٢٤٩ (عن الحميري، مع تفاوت)، ونقله المجلسي في البحار: ١٧٧/٥٠ و ٣٦٦/٧٥ (عن كشف الغمة)، والمامقاني في صحيفة الأبرار: ٢٧٩/٢ (عن الدلائل للحميري)، والمامقاني في صحيفة الأبرار: ٢٧٩/٢ (عن الدلائل للحميري).

٤٧٠- نهج الإيمان ٤١٣ - ٤٢٤: ما رواه الشيخ الفقيه محمد بن جعفر المشهدي عليه السلام في كتابه الموسوم بكتاب (ما اتفق فيه من الأخبار في فضل الأنمة الأطهار) حديثاً أسنده إلى عبد الله بن العباس وعبد الرحمن بن عوف الزهري قال: قال: كان النبي صلى الله عليه وآله جالساً في مسجده إذ هبط الأمين جبريل عليه السلام، فقال: يا محمد! العلي الأعلى يقروك السلام ويقول لك: اقرأ. قال: وما أقرأ؟

قال: اقرأ: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِينَ * وَزَعَنَّا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ * لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾^١.

فقال: يا جبريل! فما هؤلاء القوم الذين جعلهم الله إخواناً على سرر متقابلين؟

فقال: أصحابك المنتخبون الذين وفوا بعهديك ولم ينقضوا عهدك، ألا وإن الله يأمرك أن تتواخي بينهم في الأرض كما وصى الله بينهم في السماء.

فقال النبي ﷺ: إني لا أعرفهم.

فقال له جبريل: ها أنا قائم بإذنك في الهواء، فإذا أقمت رجلاً مؤمناً قلت لك: فلان مؤمن، أقمه فواخ بينهما، فإذا أقمت كافراً قلت لك: فلان كافر، أقمه فواخ بينهما.

فقال النبي ﷺ: أفعَل ذلك يا جبريل!

وقام النبي ﷺ فواخى بين المؤمن والمؤمن والمنافق والمنافق، فضج المنافقون وقالوا: يا محمد! أيش كان في هذا، قد كان من سبيلك أن تدعنا مختلفين ولا تجعلنا إخواناً مفترقين، فعلم الله ما قالوا، فأنزل الله على نبيه: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾، فتلاه النبي ﷺ عليهم، فسكت القوم.

وأقبل النبي ﷺ فواخى بينهم إلى أن فرغ منهم، فحانت منه التفاتة، فنظر إلى علي بن أبي طالب جالساً ناحية وهو يرفع نفسه مرة ويتقاصر مرة والدموع تتحدر على خديه.

فقال له النبي: مم بكأوك يا أبا الحسن؟ لا أبكي الله عينك.

فقال ﷺ: بكاني على نفسي.

قال النبي ﷺ: ولم ذلك يا أبا الحسن؟

فقال: لأنك يا رسول الله! كلما أقمت رجلاً من المؤمنين قلت: إنك ستقيمني إليه وتواخي بيني وبينه، فتعدل عني إلى غيري، فقلت في نفسي: لا أصلح لمواخاة رجل من المؤمنين.

فقال النبي ﷺ: ما عدلت عنك، ولكن وجدت الله يعدل بي عنك فهذا جبرئيل ﷺ قائم في الهواء كلما أقمت رجلاً من المؤمنين وأردت أن أقيمك يقول جبريل: أقعد علياً، أقعد علياً، وآخره في هذا المكان ولا تقدمه، فظننت في نفسي ما ظننت في نفسك، فغممني ذلك وأقلقني وساءني وأحزنتني، فهبط علي جبريل ﷺ وقال: يا محمد! العلي الأعلى يقروك السلام ويقول لك: قد علمت عزل علي فلا يغمك ذلك، فإنما خبأته لك،

وقرنته بك، وأخيت بينك وبينه في السماء والأرض.

ثم قام النبي ﷺ وقال: أيها الناس! أنا عبد الله، أنا نبي الله، أنا حجة الله، أنا صفي الله، أنا نجي الله، أنا حبيب الله.

أنا المحجة إلى الله، من خانني فقد خان الله. قدمني الله في المفاخر والمآثر، وآثري في المفاخر، وأفردني في النظائر، فما من أحد إلا وأنا وديعة عنده، وأنا وديعة الله، أنا كنز الله، أنا صاحب الشفاعة الكبرى، أنا صاحب الكوثر واللواء، أنا صاحب الكأس الأوفى، أنا ذو الدلائل والفضائل والآيات والمعجزات. أنا السيد المسؤول في المشهود، والمقام المحمود، والحوض المورود، واللواء المعقود، أنا بشارة النفس، وخاتم المرسلين، ذو القول المبين.

أنا راكب المنبر يوم الدين أنا أول محبوب، وأول منشور، وأول محشور، وأول مبرور، وأول من يدعى من القبور إذا نفخ في الصور.

أنا تاج البهاء المستور، أنا المرسل المذكور في التوراة والإنجيل والزبور وكل كتاب مسطور، أنا صاحب الشاهد والمحامد والمزاهد والمقاصد وعلم الله، أنا المنذر المبلغ عن الله، أنا الأمر بأمر الله، أنا ذو الوعد الصادق عن الله، أنا نجي السفرة، أنا إمام البررة.

أنا مبيد الكفرة، أنا المنتقم من الفجرة، أنا ذو الشامة والعلامة، أنا المكرم ليلة الأسرى، أنا الرفيع الأعلى، أنا المناجي عند سدرة المنتهى، أنا الذي دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى، أنا السفاح، أنا الرباح، أنا التفاح، أنا الفتاح، أنا الذي يفتح أبواب الجنان، أنا المحفوف بالرضوان، أنا أول قارع أبوابها، أنا المتفكك بثمارها، أنا المحبوس بأنوارها، أنا الصقال، أنا الهتاك، أنا ابن الفواطم من قريش الأكارم، أنا أول الفوائد من سليم، أنا ابن المرضعات، أنا القسم وأبو القاسم.

أنا العالم، وأنا الحلیم الحاكم، وأنا الحاسم، وأنا ينبوع المكارم، أنا ابن هاشم، أنا ابن شيبه الحمد واللواء، والفخر والمجد والسناء، والجذ جذي بالحمد، وما كان له بطير أبابيل، وأهلك الله جند الفيل، أنا لي الزمزم والصفاء، أنا لي العصابة واللواء، أنا لي المآثر والنهي، أنا لي المشاعر والصفاء، ولي من الآخرة الزلفي، ولي شجرة طوبى وسدرة المنتهى،

ولي الوسيلة الكبرى، أنا باب مطالع الهدى.

أنا حجة على جميع الورى، أنا الغلاب، أنا الوهاب، أنا الوثاب، أنا على من أدبر
وتولى، أنا العجب والعجاب، أنا المنزل عليه الكتاب، أنا العطوف.

أنا الرؤوف، أنا الشفيق الرفيق، أنا المخصوص بالفضيلة، أنا الموعود بالوسيلة، أنا أبو
النور والإشراق، أنا المحوّل على البراق، أنا المبعوث بالحقّ إلى الآفاق، أنا علم الأنبياء، أنا
منذر الأوصياء، أنا منقذ الضعفاء، أنا أول شافع، أنا أول صادق ناطق، أنا ذو الجمل
الأحمر، أنا صاحب الدرع والمغفر، أنا ذو القضيب الأبر، أنا الفاضل، أنا الكامل، أنا
المنازل، أنا قائل الصدق، وأنا المبعوث بالحق، أنا الحمام.

أنا الإمام، أنا السمام، أنا الخاتم، أنا الضرغام على من خالف الأحكام، أنا داعية
الساعة، أنا اقتربت، أنا الآفة، أنا كلام إسماعيل، أنا صاحب التنزيل، أنا واضح الهدى،
أنا الشاهد، أنا العابد.

أنا ذو المقاصد، أنا بالخير واعد، أنا الموعود بالسلامة لأمتي، أنا المبشّر بالكرامة
لعتري، أنا المتقدّم بدعوتي، أنا المفلج بحجّتي، أنا إمام الأئمة، أنا عصمة الأمة، أنا دافع
النقمة، أنا المبشّر بالنعمة، أنا بحر الرضى، وطود النهى، وكهف العفاف، ووجهت لي
الزلفى، وحفّت لي الجنة، أنا ظلّه السكينة، أنا من الذبيحين المفتدين بالتحف من
بجوحة الشرف، أنا جادة الإيمان، وطريق الأمان، وواضح البرهان.

أنا ابن معدّ بن عدنان، أنا حسرة الشيطان، ولدي تسعة من المرسلين، فسُميت في
قومي الأمين، أنا أمّ القرآن المبين.

أنا طه ويس والتين والزيتون، أنا أحمد في الأولين، وفي صحف الماضين، وفي الأمم
المتقدّمين، وفي القرون السالفين، أنا محمّد في السماوات والأرضين، أنا صاحب الكوثر
في المجمع والمصدر، أنا المجاب في المحشر، أنا الحبيب النجيب، أنا المصيب، أنا
المزمل، أنا المدثر، أنا المذكّر، أنا الذي ساهمني في ظهر آدم الورى وفضلتهم والنبىون
ففضلتهم أجمعين، أنا الذي بشرهم الله بشفاعتي، وأمرهم بطاعتي، وأخذ عليهم العهد
بتصديق رسالتي.

أنا قائد الغرّ المحجلين، أنا أفضل النبيين قدراً، وأعظمهم خطراً، وأوضحهم خيراً، وأعلامهم مستقراً، وأكرمهم أمةً، وأجزلهم رحمةً، وأفضلهم ذمةً، وأزكاهم لمةً.

وما فيكم أحد إلا وقد قرن بقرينه ووصل بحدينه، لتحقيق علم الله ﷻ فيكم ومواهبه لديكم، لم يعدل بكم عن حدّ جناب إخوانكم وعن أعمال أشكالكم، فقد خار الله لكم ولهم، وقد أحسن الله ولطف بي إذ أخّرني كي أذكركم شيئاً.

ألا وإنّ علينا حقيق بمعرفته مخصوص به، حسبه حسبي، ونسبه نسبي، وسنته متعلّق بسنتي، فعلي أخي وابن عمي.

أوتيت الرسالة والحكمة وأوتي عليّ العلم والعصمة، وأوتيت الدعوة والقرآن وأوتي عليّ الوصية والبرهان، وأوتيت القضيّب والناقة وأوتي عليّ الحوض والسواء، وأوعدت بالنجدة والشفاعة العظمى وجعل عليّ قسيم الجنة واللظى، وأعطيت الهيبة والوقار وأعطي عليّ الشرف والفخار، ووهب لي السماحة والبهاء ووهب لعلّي البراعة والحجى، بشرت بالرسالة والكوثر وبشر عليّ بشير وشبر، وأوتيت المثاني والقرآن العظيم وأوتي عليّ الصراط المستقيم، خصصت بخديجة الكبرى وخص عليّ بزوجه فاطمة الزهراء خيرة النساء.

حملت على الرفرف في الهواء وسمعت كلام من في السماء لوصت عند سدرة المنتهى، سنلت عن عليّ في الرفيع الأعلى، أرسلت بالندارة والخوف وأعطي عليّ الندارة والسيف، بشرت بأعلى الجنان، طلبت أن لا يفارقني عليّ حيث كنت وكان.

وعدت بالمقام المحمود في اليوم المشهود ووعد عليّ بلواء الحمد في اليوم الموعود، وبعثت بالآيات وعليّ إحدى المعجزات، وفضّلت بالنصر وفضّل عليّ بالقهر، حبيت بالرضوان وحبتي عليّ بالغفران، وهب لي حدة النظر ووهب لعلّي البأس والظفر، أنا سابق المرسلين وعليّ صالح المؤمنين، سطوت في المشاهد وسطى عليّ في المراصد.

أنا خاتم النبيين وعليّ خاتم الوصيين، أنا نبيّ أمتي وعليّ مبلغ دعوتي، بعث أخي موسى بالعصا يتلقّف ما يافكون وبعثت بالسيف، وفي كفّ عليّ يقسم ما يمكرون.

أنا باب الهدى وعليّ باب التقى، حرب الله حربي وحربي حرب عليّ، عليّ صفوة

إسماعيل بعدي، سبقت له دعوة الخليل وجنّب عبادة الأصنام والتماثيل، ثبت على عهد ربّ العالمين وكسر أصنام المشركين وأخرج بذلك الظالمين. إبراهيم صفوة الله والمرسلين، وأنا وعليّ صفوة إبراهيم وإسماعيل، خصّنا الله بالتفضيل، وطهرنا بالتنزيه عن فعل الخطّائين، عجنت أنا وعليّ من طين، وسكنت أنا وعليّ في ظهور المؤمنين.

أنا حجّة الله وعليّ حجّتي، ينطق على جنائي ويخاطب على لساني، لا تشبهه عليه ظلمة في الظلمات ولا يبلى في دينه بأفة من الآفات، وهب لي علم المشكلات ووهب لعلّي علم المعضلات، ربّيت في حجر أبي وربيّ عليّ في حضني ومهدي وحجري، ونشأ في صدري، وسبق الناس كلّهم إلى أمري، فرح بالرضوان، وخبى بالغفران، وأوعد بالجنان من قبل أن يؤمن إنسان.

يضرب بجديّ، ويفخر بجديّ، ويسطي بسعديّ، صارم جريّ، عالم حاكم، صابر صائم، لا تشغله الدنيا عن الذكر ولا ينقطع عند المصائب. دائم الفكر، حديد النظر، عظيم الخطر، عليّ الخير، صبور وقور ذكور.

شجاع إذا فلت الأبطال، وهب نفسه في يوم النزال في سورة القتال، ما انخذل قطّ عني ولا وقف بمحالّ، غنيّ، تقّيّ، نقّيّ، رضيّ، سخّيّ، وليّ، وفيّ، زكيّ، سنيّ، مضيّ، عليّ أشبه الناس إذا قضى بنوح حكماً، وبهود حلماً، وبصالح عزماً، وبإبراهيم علماً، وبإسماعيل صبراً، وبإسحاق رزاً، وبيعقوب مصاباً، وبيوسف تكديماً محسوداً.

عليّ مواهب الله، معاند في دين الله، أشبه شيء بالكليم هديّ، وبعيسى بن مريم رشدأ، وبخلقاً وخلقاً، جميل من الطوارق، نظيف من البوائق، جدام البوارق، عدوّ المنافق، لكلّ خير موافق، ولكلّ شرّ مفارق.

ملكوتي القلب، سماوي اللبّ، قدسي الصّحة، يحبّ الربّ، مناجز مبارز، غير فئسّل ولا عاجز.

نبت في أعراقي، وغذي بأخلاقي، وبارز بأسياقي، عدوّه عدوّي، وصفيه صفيتي، سرادق الأئمة، وباب الحكمة، وميزان العصمة. لا يحبّه إلاّ مؤمن تقّيّ، ولا يبغضه إلاّ

مناقق شقي، حبيب نجيب، وجيه عند الله، معظم في ملكوت الله، لم يزل عند الله صادقاً، وبسبيل الحق ناطقاً، معه رقة لا تزيله، يستبشر بذكره المؤمنون، ويسين بذكره المنافقون، ويمقته القاسطون، ويغضه الفاسقون، ويشناه المارقون.

منّي مبدأه، وإليّ منتهاه، وفي الفردوس مثواه، وفي عليين مأواه، كريم في طرقه، مهول في عطفه، سريع في خلقه، معصوم الجناب، طاهر الأثواب نقي الحركات، كثير البركات، زائد الحسنات، عالي الدرجات في يوم الهبات، مهذب، نجيب، مجيب، مطيب، أديب، مؤذب، مستأسد، مجزب، حيدرة، قسورة، ضراب، غلاب، وهاب، وثاب.

أولكم سبقاً، وأولكم خلقاً، صاحب سري المكتوم، وجهري المعلوم، وأمري المبروم، طويل الباع، عبل الذراع، كشف القناع في يوم القراع. أريب، لبيب، حبيب، نسيب، من ربّه في المنزلة قريب.

غضنفر ضرغام، ماجد هوام، مبارز قمقام، عاذر هشام، ليث همهام، به أسكن الله الرعب في قلوب الظالمين، فأوحى إليّ أن الرعب لا يسكن لعليّ قلباً ولا يمازج له لباً.

خلقه الله من طينتي، وزوجه بابنتي وحرمتي، وأقام معي سنتي، وأوضح به حجتي، وأثار به ملكي، وهو المحنة على أمتي، وأساني بنفسه ليلة الرقد على فراشي، وحمل ابنتي رثياً جهراً، وردّ ما أخذه منّي عدويّ قهراً.

ربيت في بيت أمه فاطمة بنت أسد وحجرها وحضنها، وربّي عليّ في بيتي وحضني وحجري، توليت تربيته وتولت خديجة كفاله من غير رضاع أرضعته، تتابعت منه الحكم، وتقارنت أنا وهو في العدم.

محبّه أسعد الأمم، وهو صاحب لواي والعلم، ما رزي قطّ ساجداً لصنم، ما ثبت لي مكان قدم إلاّ ولعليّ يد وقدم، آمن من غير دعوة برسالتي، بعثت يوم الاثنين ضحوة وصلى عليّ في يومه صلاة الزوال، واستكمل من نوري ما كمل به الأنوار، قدره أعظم الأقدار.

أنسني في ظهور الآباء الزاكيات، وقارنني في الأوعية الطاهرات، وكتب اسمه واسمي على السرداقات وفي السماوات، فعلي شقيقي من ظهر عبد المطلب إلى الممات، ومحدثي في جوار الله والغرفات.

اللهم وال من الاله، وعاد من عاداه، خصه الله بالعلم والتقى، وحببه إلى أهل الأرض والسماء، وجعل فيه الورع والحيا، وحببه الخوف والردى، وفرض ولايته على أهل الأرض والسماء، فمن أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغضه الله. علي خزانه علمي، ووعاء حكمي، ومنتهى همي، وكاشف غمي في حياتي، ومغسلي بعد مماتي، ومونسي في كل أوقاتي، علي غاسلي إذا قبضت، ومدرجي في أكفاني إذا تواريت، علي أول من يصلني علي من البشر، وممهدي في لحدي إذا حضر. علي يكفيني في الشدائد، ويحمل عني الأواند، ويدافع عني بروحه المكناند، لا يؤذيني في علي إلا حاسد، ولا يرد فضله إلا شقي جاحد.

ثم رفع طرفه إلى السماء وقال: اللهم إنك قرنتني بأحب الخلق إليك، وأعزهم عندي، وأوفاهم بدمتي، وأقربهم قرابة إلي، وأكرمهم في الدنيا والآخرة علي.

وقال لعلي عليه السلام: أدن مني يا أبا الحسن! حبي الناس بالأشكال والقرناء وحباني ربي بك؛ لأنك صفوة الأصفياء، بك يسعد من سعد وبك يشقى من شقي، أنت خليفتي في أهلي، وأنت المشتمل بفضلي والمقتدى بعدي، أدن مني يا أخي!.

فدنا المرتضى من المصطفى، فأكب عليه وضمه إلى صدره، وقال له: يا أبا الحسن! إن الله خلقك من أنوارني، لذلك وافق سرك أسراري وضميرك أضماري، تطلع روحي لروحك، شهد الله لذلك والفانزون والصابرون وحملة العرش أجمعون، يشهدون بامتزاج أرواحنا إذا كنا من نور واحد، قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾. كفاك يا علي! من نفسك علم الله فيك وكفاني علمي فيك، وكل قرين ينصرف بقرينه، وانصرف النبي بعلي عليه السلام.

٤٧١- العدد القوية ١٨٩ - ١٩٩ ح ١٩: في كتاب الإرشاد لكيفية الطلب أنمة العباد تصنيف محمد بن الحسن الصفار قال: وقد كفانا أمير المؤمنين عليه السلام المؤونة في خطبة خطبها، أودعها من البيان والبرهان ما يجلي الغشاوة عن أبصار متأمليه، والعمى عن عيون متدبريه، وحلينا الكتاب بها ليزداد المسترشدون في هذا الأمر بصيرة وهي منة الله جل ثناؤه علينا وعليهم يجب شكرها، خطب عليه السلام فقال:

ثم قال: إنما أنطق لكم العجماء ذات البيان وأفصح الخرساء ذات البرهان؛ لأنني فتحت الإسلام، ونصرت الدين، وعززت الرسول، وثبت أركان الإسلام، وبيّنت [خ: ل: بنيت] أعلامه، وأعليت مناره، وأعلنت أسرارها، وأظهرت آثاره وحاله، ووصفيتها الدولة ووطنت للماشي والراكب، ثم قُدَّتْها صافية، على آني بها مستأثر، الخبر. مصادر أخرى: رواه ابن شهر آشوب في المناقب: ٤٦/٢ (مرسلة، قطعة منه)، والبياضي في الصراط المستقيم: ٤٢/٣ (مرسلة، قطعة منه)، ونقله المجلسي في البحار: ٥٥٨/٢٩ (عن العدد القوية).

٤٧٢- المزار للشهيد الأول ٤٠: روي أنّ جماعة من خواص مولانا أمير المؤمنين عليه السلام دفنوا هناك وقُل ما تقوله عند رؤية القبة الشريفة، فإذا بلغت العلم وهي الحنانة فصلّ ركعتين فقد روى محمد بن أبي عمير عن المفضل بن عمر قال: جاز الصادق عليه السلام بالقائم المائل في طريق الغريّ فصلّى ركعتين فقبل له: ما هذه الصلاة؟ فقال: هذا موضع رأس جدّي الحسين بن عليّ عليه السلام وضعوه ههنا لما توجهوا من كربلاء، ثم حملوا إلى عبيد الله بن زياد لعنة الله عليه. فقل هناك:

السلام على الأنمة الراشدين، السلام على الأنبياء والمرسلين، السلام على الأنمة المُستودعين، السلام على خاصّة الله من خلقه، السلام على المتوسمين، السلام على المؤمنين الذين قاموا بأمره وأزروا أولياء الله وخافوا بخوفهم، السلام على الملائكة المقرّبين، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

مصادر أخرى: نقله المجلسي في البحار: ٢٨٢/٩٧ (عن المفيد والسيد والشهيد، ولكن لم نجده

في كتب المفيد والسيد)، والنوري في مستدركه على الوسائل: ٤٠٣/١٠ (عن مزار المفيد والسيد، قطعة منه)، والبروجردى في الجامع: ٥٢٣ (عن المستدرک).

٤٧٣- المزار للشهيد الأول ٩٩ - ١١٣: زيارة أخرى مختصة بليلة سبع وعشرين من رجب، كيفيتها إذا أردت ذلك فقف على باب القبة مقابل ضريحه عليه السلام وقل: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأن علي بن أبي طالب عبد الله وأخو رسول الله، وأن الأئمة الطاهرين من خلفه حجج الله على خلقه. ثم ادخل وقف على ضريحه عليه السلام مستقبلاً له بوجهك والقبلة وراء ظهرك ثم كبر الله مائة مرة وقل: ... السلام عليك يا حجة الله الكبرى، السلام عليك يا خاصة الله وخالسته، وأمين الله وصفوته، وباب الله وحجته، ومعدن حكم الله وسره، وعيبة علم الله وخازنه، وسفير الله في خلقه، الخبر.

مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ٣٧٧/٩٧ (عن المفيد والسيد والشهيد).

وانظر: الكافي: ٤٥٤/١، الأمالي للصدوق: ٣١٢، كمال الدين: ٣٨٧، من لا يحضره الفقيه: ٥٩٢/٢، الدرر النظيم: ٤٢٤، غاية المرام: ١٨٤/٥ (عن ابن بابويه)، حلية الأبرار: ٣٨/٢ (عن الكافي)، مدينة المعارج: ٦٥/٣ (عن الكافي)، بحار الأنوار: ٣٠٣/٤٢ (عن الكمال) و ٣٢١/٩٧ (عن المصباحين) و ٣٥٤ (عن الكافي)، جامع أحاديث الشيعة: ٣٤١/١٢ (عن الفقيه).

٤٧٤- المحتضر ١٦١ ح ١٧٠: روى الفضل بن شاذان في كتاب القائم، أن أمير المؤمنين عليه السلام قال على منبر الكوفة: والله إني لديان الناس يوم الدين، وقسيم الله بين الجنة والنار، لا يدخلهما داخل إلا على أحد قسيمي، وأنا الفاروق الأكبر، وقرن من حديد، وباب الإيمان، وصاحب الميسم، وصاحب السنين، وأنا صاحب النشر الأول والنشر الآخر، وصاحب القضاء، وصاحب الكرات ودولة الدول، وأنا الإمام لمن بعدي، والمؤذي عمّن قبلي.

لا يتقدمني إلا أحمد صلوات الله عليه وآله، فإن جميع الملائكة والرسل والروح خلفنا، وإن رسول الله صلى الله عليه وآله ليُدعى فينطق وأدعى فأنطق على حد منطقه. ولقد أعطيت السبع التي لم يسبق إليها أحد قبلي: بَصُرْتُ سُبُلَ الْكِتَابِ، وَفُتِحَتْ لِي

الأسباب، وعلمت الأنساب، ومجرى الحساب، وعلمت المنايا والبلايا والوصايا وفضل الخطاب، ونظرت في الملكوت فلم يعزب عني شيء غاب عني، ولم يفتني ما سبقتني، ولم يشركني أحد فيما أشهدني يوم شهادة الأشهداء، وأنا الشاهد عليهم وعلى يدي يتم موعدهم الله، وتكتمل كلمته، وبني يكتمل الدين، وأنا النعمة التي أنعمها الله على خلقه، وأنا الإسلام الذي ارتضاه لنفسه، كل ذلك من من الله تعالى.

مصادر أخرى: رواه الحسن بن سليمان الحلبي في تفضيل الأئمة: ٣٢٥ (عن كتاب القائم للفضل بن شاذان)، ونقله الفيض في المحجة البيضاء: ٢٠٤/٤ (عن كتاب القائم للفضل بن شاذان)، والمجلسي في البحار: ١٥٣/٢٦ (عن المحتضر) و٣١٧ (عن كتاب تفضيل الأئمة).

٤٧٥- المحتضر ٢٢٨ ح ٢٩٩: روي عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إن الله عز وجل خلق أربعة عشر نوراً من نور عظيمته قبل خلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فهي أرواحنا.

فقيل له: يا بن رسول الله! عدّهم بأسمائهم، فمن هؤلاء الأربعة عشر نوراً؟.

فقال: هو محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين وتاسعهم قائمهم. ثم عدّهم بأسمائهم وقال: نحن والله الأوصياء الخلفاء من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، ونحن المثاني التي أعطاهها الله تعالى نبينا محمداً صلى الله عليه وآله، ونحن شجرة النبوة، ومنبت الرحمة، ومعدن الحكمة ومصباح [خ ل: مصابيح] العلم، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، وموضع سر الله، ووديعة الله جلّ اسمه في عباده، وحرم الله الأكبر، وعهده المسؤول عنه، فمن وفي بعهدنا فقد وفى بعهد الله، ومن خفره فقد خفر ذمة الله وعهده، عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا.

نحن الأسماء الحسنى الذين لا يقبل الله من العباد عملاً إلا بمعرفتنا، ونحن - والله - الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، إن الله تعالى خلقنا فأحسن خلقنا، وصورنا فأحسن صورنا، وجعلنا عينه على عباده، ولسانه الناطق في خلقه، ويده المبسوطة عليهم بالرافة والرحمة، ووجهه الذي يؤق منه، وبابه الذي يدلّ عليه، وخزان علمه، وتراجمه

وحيه، وأعلام دينه، والعروة الوثقى، والدليل الواضح لمن اهتدى، وبنا أثمرت الأشجار، وأبنتعت الثمار، وجرت الأنهار، ونزل الغيث من السماء، ونبت عشب الأرض، وعبادتنا عبد الله شكلاً، ولولانا لما عرف الله شكلاً، وأبم الله لولا كلمة سبقت وعهد أخذ علينا لقلت قولاً يعجب منه أو يذهل منه الأولون والآخرون.

مصادر أخرى: نقله المجلسي في البحار: ٤/٢٥ (عنه)، وعبد الله البحراني في عوالم الإمام الحسين عليه السلام: ٦ (عنه)، والمامقاني في صحيفة الأبرار: ١٥١/١ (عنه).

٤٧٦- مختصر البصائر ١٤٦ - ١٥٠ ح ٢: من كتاب الواحدة^١: روي عن محمد بن الحسن بن عبد الله الأطروش الكوفي قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد البجلي قال: حدثني أحمد بن محمد بن خالد البرقي قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إِنْ اللَّهُ بَرَكْتَ بِكَ أَحَدٌ وَاحِدٌ، تَفَرَّدَ فِي وَحْدَانِيَّتِهِ، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ فَصَارَتْ نُورًا، ثُمَّ خَلَقَ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ مُحَمَّدًا عليه السلام وَخَلَقَنِي وَذُرِّيَّتِي، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ فَصَارَتْ رُوحًا فَأَسْكَنَهُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ النُّورِ وَأَسْكَنَهُ فِي أَبْدَانِنَا، فَنَحْنُ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ، فَبِنَا احْتَجَّ عَلَى خَلْقِهِ، فَمَا زِلْنَا فِي ظِلَّةِ خَضْرَاءِ حَيْثُ لَا شَمْسَ وَلَا قَمَرَ، وَلَا لَيْلَ وَلَا نَهَارَ، وَلَا عَيْنَ تَطْرَفُ، نَعْبُدُهُ وَنَقْدَسُهُ وَنَسْبَحُهُ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ [خ: ل] ثُمَّ خَلَقَ شِيعَتَنَا وَإِنَّمَا سَمَّوْا شِيعَةً؛ لِأَنَّهُمْ خَلَقُوا مِنْ شِعَاعِ نُورِنَا^٢.

وأخذ ميثاق الأنبياء بالإيمان والنصرة لنا، وذلك قوله عليه السلام: ﴿وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ^٣﴾ يعني لتؤمنن بمحمد عليه السلام، ولتنصرن وصيته، وسينصرونه جميعاً.

(١) قال الطهراني في الذريعة ٧/٢٥: كتاب الواحدة: لمحمد بن الحسين بن الحسن بن جمهور العمي البصري الثقة، يروي عنه أبو طالب عبد الله بن أبي زيد الأنصاري بواسطة ٣٦٥ كما في النجاشي وذكر في ترجمة والده محمد بن جمهور الذي هو من أصحاب الرضا عليه السلام أنه قال الحسن بن محمد بن جمهور: حدثني أبي، محمد بن جمهور وهو ابن مائة وعشر سنين فيحتمل أن يكون كتاب الواحدة هذه لوالده محمد بن جمهور كما يأتي رقم ٣٥ من تصريح الشيخ الطوسي وابن النديم ويكون عد النجاشي إياه في كتب الولد لروايته له عن والده، ويحتمل تعددهما والله أعلم. يوجد نسخة منه عند هبة الدين الشهرستاني.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ٨٣ السطر ٧ من الأسفل.

(٣) آل عمران، الآية ٨١.

وإنَّ الله أخذ ميثاقى مع ميثاق محمد ﷺ بالنصرة بعضنا لبعض، فقد نصرت محمداً ﷺ وجاهدت بين يديه، وقتلت عدوه، ووفيت لله بما أخذ عليّ من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد ﷺ، ولم ينصرنى أحد من أنبياء الله ورسله، وذلك لما قبضهم الله إليه، وسوف ينصرونى ويكون لى ما بين مشرقها إلى مغربها، وليبعثنهم الله أحياء من آدم إلى محمد ﷺ، كل نبي مرسل، يضربون بين يدي بالسيف هام الأموات والأحياء والثقلين جميعاً.

فيا عجباه وكيف لا أعجب من أموات يبعثهم الله أحياء يلبثون زمرة زمرة بالتلبية: لبيك لبيك يا داعي الله، قد انطلقوا بسكك الكوفة، قد شهروا سيوفهم على عواتقهم ليضربون بها هام الكفرة، وجابرتهم وأتباعهم من جابرة الأولين والآخرين حتى ينجز الله ما وعدهم في قوله عز وجل: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾ أي يعبدونى آمينين، لا يخافون أحداً في عبادتي، ليس عندهم تقيّة.

وإن لي الكزّة بعد الكزّة، والرجعة بعد الرجعة، وأنا صاحب الرجعات والكزّات، وصاحب الصلوات والنقعات، والدولات العجيبات، وأنا قرّن من حديد، وأنا عبد الله وأخو رسول الله ﷺ، وأنا أمين الله وخازنه، وعيبة سرّه وحجابه، ووجهه وصراطه وميزانه، وأنا الحاشر إلى الله.

وأنا كلمة الله التي يجمع بها المفترق ويفرق بها المجتمع [خ ل]: وأنا عين الله الناظرة، وأنا يد الله القادرة [خ ل: القاهرة]، وأنا قوّة الله الغالبة، وأنا غلبته القاهرة، وأنا الصراط المستقيم، وأنا النبا العظيم، وأنا اسم الله العليّ، ومثله الأعلى [٢].
وأنا أسماء الله الحسنى وأمثاله العليا، وآياته الكبرى، وأنا صاحب الجنة والنار، أسكن

(١) النور، الآية ٥٥.

(٢) المناقب (كتاب عتيق): ١١٤ السطر ٣ من الأسفل.

أهل الجنة، الجنة؛ وأهل النار، النار؛ وإليّ تزويج [خ ل: روح] أهل الجنة، وإليّ عذاب أهل النار.

وإليّ إياب الخلق جميعاً، وأنا الإياب الذي يُؤوب إليه كل شيء بعد الفناء [خ ل: وإياب الخلائق إليّ بعد الفناء] ^٢، وإليّ حساب الخلق جميعاً [خ ل: أنا الأول وأنا الآخر، وأنا الظاهر، وأنا الباطن وأنا بكل شيء عليم، وأنا الشاهد، وأنا الحاضر، وأنا الغائب] ^٣.
وأنا صاحب الهنات [خ ل: الهنات والهيات]، وأنا المؤذّن على الأعراف، وأنا بارز الشمس، وأنا دابة الأرض، وأنا قسيم النار، وأنا خازن الجنان، وأنا صاحب الأعراف، وأنا أمير المؤمنين، ويسوب المتّقين، وآية السابقين، ولسان الناطقين، وخاتم الوصيّين، ووارث النبيّين، وخليفة ربّ العالمين، وصرّاط ربّي المستقيم، وفُسطاطه، والحجّة على أهل السماوات والأرضين وما بينهما.

وأنا الذي احتجّ الله به عليكم في ابتداء خلقكم، وأنا الشاهد يوم الدين، وأنا الذي علمت علم المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب والأنساب، واستحفظت آيات النبيّين المستخفين المستحفظين.

وأنا صاحب العصا والميسم، وأنا الذي سُخِّرَتْ لي [خ ل: أجريت] ^٤ السحاب والرعد والبرق، والظلم والأنوار، والرياح والجبال والبحار، والنجوم والشمس والقمر، وأنا الذي أهلكك عاداً وثموداً، وأصحاب الرّس، وقروناً بين ذلك كثيرة.

وأنا الذي ذلّلت الجبّارة [خ ل: أنا الذي أذللت الجبارين والمتكبرين] «خ ل: المنكرين» ^٥. وأنا صاحب مدّين، ومُهلك فرعون، ومُنجي موسى ﷺ [خ ل: أنا الذي أرسلت الطوفان على قوم نوح، وأنا الذي أحصيت كل شيء عدداً، وأنا فعّال لما أريد،

(١) المناقب (كتاب عتيق): ١١٥ السطر ١.

(٢) المناقب (كتاب عتيق): ١١٥ السطر ٢.

(٣) المناقب (كتاب عتيق): ١١٥ السطر ٤.

(٤) المناقب (كتاب عتيق): ١١٥ السطر ٧.

(٥) المناقب (كتاب عتيق): ١١٥ السطر ١٠.

وأحكم ما أشاء بحول الله مَنَّ وقوته ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وأنا مع هذا كله عبد من عباد الله عَزَّوَجَلَّ!

وأنا القرن الحديد، وأنا فاروق الأمة، وأنا الهادي، وأنا الذي أَحْصَيْتُ كُلَّ شَيْءٍ عَدْدًا بعلم الله الذي أَوْدَعْنِيهِ وَبَسَّرَهُ الذي أَسَّرَهُ إلى مُحَمَّدٍ وَأَسَّرَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيَّ، وأنا الذي أَنْحَلَنِي رَبِّي اسْمَهُ وَكَلِمَتَهُ وَحِكْمَتَهُ وَعِلْمَهُ وَفَهْمَهُ.

يا معشر الناس! أسألوني قبل أن تفقدوني، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَسْتَعْدِيكَ عَلَيْهِمْ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مُتَّبِعِينَ أَمْرِهِ.

مصادر أخرى: رواه العلوي في المناقب (كتاب عتيق): ١١٣ (مع تفاوت)، والحسن بن سليمان الحلبي في تفضيل الأئمة: ٣٢٣ (عن كتاب الواحدة، قطعة منه)، والبرسي في المشارق: ٨٣ (عن كتاب الواحدة، قطعة منه)، ونقله شرف الدين في تأويل الآيات: ١١٦/١ (عن كتاب الواحدة، قطعة منه)، والأستر آبادي في الرجعة: ٦٣، والفيض في الصافي: ٣٥١/١ (عن كتاب الواحدة)، والحرز العاملي في الإيقاظ من الهجعة: ٣٣٥ (عن المختصر)، والبحراني في غاية المرام: ١٢٣/٤ (عن الإيقاظ)، وفي مدينة المعارج: ١٠٥/٣ (عن كتاب الواحدة)، وفي البرهان: ٦٤٦/١ (عن المختصر) و ٩٥/٤ (عن الإيقاظ)، والمجلسي في البحار: ٩/١٥ (عن التأويل) و ٢٣/٢٥ (عن البرسي) و ٢٩١/٢٦ (عن التأويل) و ٤٦/٥٣ (عن المختصر) و ١٩٢/٥٤ (عن التأويل).

٤٧٧- مختصر البصائر ٢٠٣: الحسن بن موسى الخشاب، عن إسماعيل بن مهران، عن عثمان بن جبلة، عن كامل التمار قال: كنت عند أبي عبد الله ﷺ ذات يوم، فقال لي: يا كامل! اجعلوا لنا رباً نؤوب إليه، وقولوا فينا ما شئتم.

(١) المناقب (كتاب عتيق): ١١٥ السطر ٥ من الأسفل.

(٢) قال الطهراني في الذريعة ٧/٢٥: كتاب الواحدة: لمحمد بن الحسين بن الحسن بن جمهور العمي البصري الثقة، يروي عنه أبو طالب عبد الله بن أبي زيد الأنصاري بواسط ٣٦٥ كما في النجاشي وذكر في ترجمة والده محمد بن جمهور الذي هو من أصحاب الرضا ﷺ أنه قال الحسن بن محمد بن جمهور: حدثني أبي، محمد بن جمهور وهو ابن مائة وعشر سنين فيحتمل أن يكون كتاب الواحدة هذه لوالده محمد بن جمهور كما يأتي رقم ٣٥ من تصريح الشيخ الطوسي وابن النديم ويكون عبد النجاشي إياه في كتب الولد لروايته له عن والده، ويحتمل تعددهما والله أعلم. يوجد نسخة منه عند هبة الدين الشهرستاني.

قال: فقلت: نجعل لكم رباً تزوبون إليه ونقول فيكم ما شئنا؟
قال: فاستوى جالساً، فقال: ما عسى أن تقولوا! والله ما خرج إليكم من علمنا إلا
الفاً غير معطوفة^١.

مصادر أخرى: رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٥٢٧ (مع تفاوت)، والحسن بن سليمان الحلبي
في تفضيل الأئمة: ٣٠٩ (مرسلة) و٣٢٩ (عن البصائر لسعد بن عبد الله القمي)، ونقله المجلسي في
البحار: ٢٨٣/٢٥ (عنه)، والمماقاني في صحيفة الأبرار: ٧٠/١ (عن البصائر).

٤٧٨- مختصر البصائر ٢٢٢: عنه [أحمد بن محمد بن عيسى]، عن عبد الرحمن بن أبي نجران،
عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إني لأعرف من لو قام على
شاطئ البحر لَتَوَّهَ بأسماء دواب البحر وبأمهاتها وعماؤها وخالاتها.
مصادر أخرى: رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٥٣٣ (مع تفاوت)، ونقله المجلسي في البحار:
٣٧٢/٢٥ (عن البصائر)، والمماقاني في صحيفة الأبرار: ٢١٧/١ (عن المختصر).

٤٧٩- الخطبة المخزون:

مختصر بصائر الدرجات ١٩٥ - ٢٠٢: وقفت على كتاب خطب لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام
وعليه خط السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس ما صورته هذا الكتاب
ذكر كاتبه رجلين بعد الصادق عليه السلام فيمكن أن يكون تاريخ كتابته بعد المائتين من الهجرة لأنه عليه السلام
انتقل بعد سنة مائة وأربعين من الهجرة.

وقد روى بعض ما فيه عن أبي روح فرج بن قزوة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن
محمد عليه السلام وبعض ما فيه عن غيرهما ذكر في الكتاب المشار إليه خطبة لمولانا أمير
المؤمنين عليه السلام تسمى المخزون وهي:
الحمد لله الأحد المحمود الذي ...

أيها الناس! سلوني قبل أن تفقدوني لأنا بطرق السماء أعلم من العالم بطرق الأرض،

(١) قيل: أي نصف حرف كناية عن نهاية القلّة، فإن الألف بالخط الكوفي، نصفه مستقيم ونصفه
معطوف، هكذا: «ل». وقيل: أي الألف ليس بعده شيء. وقيل: أي ألف ليس قبله صفراً، أي باب الواحد
(مرأة الأنوار: ٤٧٩/١).

أنا يعسوب المؤمنين، وغاية السابقين، ولسان المتقين، وخاتم الوصيين، ووارث النبيين، وخليفة رب العالمين، أنا قسيم النار وخازن [خ:ل:صاحب] الجنان، وصاحب الحوض، وصاحب الأعراف، فليس مثا أهل البيت إمام إلا وهو عارف بجميع أهل ولايته [خ:ل:أوليائه] ^١ وذلك قول الله ﷻ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ ^٢.

ألا أيها الناس! سلوني قبل أن تشرع برجلها فتنة شرقيّة وتطأ في خطانها بعد موت وحياة أو تشبّ نار بالحطب الجزل غربي الأرض ورافعة ذيلها تدعو، يا ويلها... .

ثمّ يسير إلى مصر فيعلو منبره ويخطب الناس فتستبشر الأرض بالعدل وتعطى السماء قطرها والشجر ثمرها والأرض نباتها وتزّين لأهلها وتأمّن الوحوش حتى ترتعي في طرف الأرض كأنعامهم.

ويقذف في قلوب المؤمنين العلم فلا يحتاج مؤمن إلى ما عند أخيه من العلم فيومئذ تأويل هذه الآية: ﴿يَعْنِي اللَّهُ كَلَّامًا مِنْ سَعْتِهِ﴾ ^٣ وتخرج لهم الأرض كنوزها، ويقول القائم عليه السلام: كلوا هنينا بما أسلفتم في الأيام الخالية، فالمسلمون يومئذ أهل صواب للدين أذن لهم في الكلام، فيومئذ تأويل هذه الآية: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ ^٤، الخبر.

مصادر أخرى: رواه العياشي في تفسيره: ٢٨٢/٢ (قطعة منه مع تفاوت)، والسيد في اليقين: ٤٨٩ (قطعة منه، بسند آخر عن محمد بن العباس في كتاب ما نزل من القرآن في النبي صلى الله عليه وآله وسلم)، والحسن بن سليمان الحلبي في المحتضر: ١٧٥ (قطعة منه، عن كتاب الخطب للجلودي)، والسيد النجفي في سرور أهل الإيمان: ٥٠ (مرفوعة عن أصبغ بن نباتة)، ونقله شرف الدين في تأويل الآيات: ٢٢٨/١ (عن اليقين)، والأستر آبادي في الرجعة: ١٤١ (عن كتاب خطب)، والحويزي في نور الثقلين: ١٣٩/٣ (عن العياشي)، والبحراني في البرهان: ٥٠٦/٣ (عن العياشي)، والمجلسي في البحار: ١٥٣/٢٦ (عن المحتضر) و ٣٤٦/٣٩ (عن اليقين) و ٥٧/٥١ (عن العياشي) و ٧٧/٥٣ (عن المختصر).

(١) المحتضر: ١٧٥ ح ٢٠٤.

(٢) المحتضر: ١٧٥ ح ٢٠٤.

(٣) الرعد، الآية ٧.

(٤) النساء، الآية ١٣٠.

(٥) الفجر، الآية ٢٢.

٤٨٠- مختصر بصائر الدرجات ٩١: أحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن إسماعيل بن عيسى، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما جاءكم منّا مما يجوز أن يكون في المخلوقين ولم تعلموه ولم تفهموه، فلا تجحدوه وردّوه إلينا، وما جاءكم عنّا مما لا يجوز أن يكون في المخلوقين، فاجحدوه ولا تردّوه إلينا.

مصدران آخران: نقله الحرّ العاملي في إثبات الهداة: ٣٩٠/٥ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٣٦٤/٢٥ (عنه).

٤٨١- مختصر بصائر الدرجات ١٢٥: روي عن النبي صلى الله عليه وآله: يا علي! ما عرف الله إلا أنا وأنت وما عرفني إلا الله وأنت وما عرفك إلا الله وأنا.

مصادر أخرى: رواه الحسن بن سليمان الحلبي في المختصر: ٧٨ و ٢٨٥، وفي تفضيل الأئمة: ١٩٩، والبرسي في المشارق: ٢٠١، ونقله شرف الدين في تأويل الآيات: ١٣٩/١، والبحراني في مدينة المعاجز: ٤٣٩/٢ (عن التأويل).

٤٨٢- مختصر بصائر الدرجات ٧٦: عنهما [محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان] والهيثم بن أبي مسروق، عن إسماعيل بن مهران، عن حذّته من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: ما على أحدكم إذا بلغه عنّا حديث لم يعط معرفته أن يقول: القول قولهم، فيكون قد آمن بسزنا وعلايتنا.

مصدران آخران: رواه الحسن بن سليمان الحلبي في مختصر البصائر: ٢٤٨، ونقله البحراني في البرهان: ٨٦٣/٥ (عن المختصر).

٤٨٣- إرشاد القلوب ٤٠٤/٢: روي مسنداً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: نحن أهل البيت لا يقابل بنا أحد، من عادانا فقد عادى الله ومن والانا واثمّ بنا وقبل منا ما أوحى الله تبارك وتعالى إلينا وعلمناه إياه وأطاع الله فينا، وقد والى الله، ونحن خير البرية، وولدنا منا، ومن أنفسنا، وشيعتنا معنا [خ: ل: منا] من آذاهم آذانا وكان من أهل النار، ومن أكرمهم

أكرمنا وكان من أهل الجنة.

مصدران آخران: نقله المجلسي في البحار: ٤٥/٦٥ (عنه)، والنمازي في مستدركه على سفينة البحار: ٢٨٦/٥ (عنه).

٤٨٤- غرر الأخبار ودرر الآثار ١٨٢: بالسند [عن أبي بصير] عنه عليه السلام في قوله ﷻ: ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ﴾^١ قال: ما بلغ بالنحل ما يُوحى إليها الله، بل فينا نزلت، نحن النحل، ونحن المقيمون لله في أرضه بأمره، والجبال: شيعتنا، والشجرة: النساء المؤمنات. قال: وقلت: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾^٢، قال: هم الأنمة يمتحون العلم ثجاً في قلوب العباد.

مصادر أخرى: نقله شرف الدين في تأويل الآيات: ٢٥٦/١ (عن الديلمي)، والبحراني في البرهان: ٤٣٦/٣ (عن الديلمي)، والمجلسي في البحار: ١١٠/٢٤ (عن التأويل).

٤٨٥- غرر الأخبار ودرر الآثار ١٣٣: عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إني وأبرار عترتي أعلم الناس كباراً، وأعلمهم صغاراً، وأعظمهم قاراً، لا تسبقوهم فتمرقوا، ولا تخلفوا عنهم فتمحقوا.

٤٨٦- غرر الأخبار ودرر الآثار ١٤٢ ح ١٤: عن معاوية العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﷻ: ﴿وَأِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾^٣، قال: نحن أهل الذكر، ونحن المسؤولون عنا يوم القيامة، وذلك قوله ﷻ: ﴿وَقَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾^٤ عن حب علي بن أبي طالب.

وانظر: مناقب آل أبي طالب: ٤/٢، نهج الإيمان: ٥٠٣، غاية المرام: ٨٧/٣ (عن المناقب)، بحار الأنوار: ٢٧١/٢٤ (عن المناقب).

(١) النحل، الآية ٦٨.

(٢) النبأ، الآية ١٤.

(٣) الزخرف، الآية ٤٤.

(٤) الصافات، الآية ٢٤.

٤٨٧- مشارق أنوار اليقين ٧٧ (ط آخر: ٥٧): رواه جابر بن عبد الله في تفسير قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾^١، قال رسول الله ﷺ: أول ما خلق الله نوري، ابتدعه من نوره واشتقّه من جلال عظمته، فأقبل يطوف بالقدرة حتى وصل إلى جلال العظمة في ثمانين ألف سنة، ثم سجد لله ملك تعظيماً فتفتق [خ ل: ففتق]^٢ منه نور عليّ فكان نوري محيطاً بالعظمة، ونور عليّ محيطاً بالقدرة، ثم خلق العرش، واللوح، والشمس، والقمر، والنجوم، وضوء النهار، وضوء [خ ل: نور]^٣ الأبصار، والعقل والمعرفة، وأبصار العباد، وأسماعهم وقلوبهم من نوري، ونوري مشتق من نوره.

فنحن الأولون، ونحن الآخرون، ونحن السابقون، ونحن الشافعون، ونحن كلمة الله ونحن خاصّة الله، ونحن أحبّاء الله، ونحن وجه الله، [خ ل: ونحن يمين الله]^٤ ونحن أمناء الله، ونحن خزنة وحي الله، وسدنة غيب الله، ونحن معدن التنزيل، وعندنا [خ ل: ونحن] معنى التأويل، وفي آياتنا [خ ل: آياتنا] هبط جبرائيل، ونحن مختلف أمر الله، ونحن منتهى غيب الله، ونحن محالّ قدس الله، ونحن مصابيح الحكمة، ومفاتيح الرحمة، وينابيع النعمة، ونحن شرف الأئمة، وسادة الأئمة، [خ ل: ونحن] نواميس العصر وأحبار الدهر ونحن سادة العباد^٥ ونحن الولاية الدعاة والهداة، والسقاة، والحماة.

وفينا [خ ل: حبنا] طريق النجاة، وعين الحياة، ونحن السبيل والسلسيل، والمنهج القويم، والصرط المستقيم، من آمن بنا آمن بالله، ومن ردّ علينا فقد ردّ على الله، ومن شكّ فينا فقد شكّ في الله، ومن عرفنا فقد عرف الله، ومن تولّى عنا فقد تولّى عن الله، ومن تبعنا فقد أطاع الله، ونحن الوسيلة إلى الله، والوُصلة إلى رضوان الله، ولنا العصمة والخلافة والهداية، وفينا النبوة والإمامة والولاية، ونحن معدن الحكمة وباب الرحمة،

(١) آل عمران، الآية ١١٠.

(٢) بحار الأنوار: ٢٢/٢٥ السطر ٧ من الأسفل.

(٣) بحار الأنوار: ٢٢/٢٥ السطر ٥ من الأسفل.

(٤) بحار الأنوار: ٢٢/٢٥ سطر ما قبل الأخير.

(٥) بحار الأنوار: ٢٣/٢٥ السطر ١.

(٦) بحار الأنوار: ٢٣/٢٥ السطر ٣.

[خ ل: وشجرة العصمة]¹ ونحن كلمة التقوى والمثل الأعلى والحجة العظمى، والعروة الوثقى التي من تمسك بها نجا وتمت البشرية.

مصادر أخرى: نقله المجلسي في البحار: ٢٢/٢٥ و ١٧٠/٥٤ (عن رياض الجنان)²، والمماقاني في صحيفة الأبرار: ١٦٧/١ (عن رياض الجنان)، والنمازي في مستدرکه على سفينة البحار: ١٤/٢ و ٦٠٤/١٠.

٤٨٨- مشارق أنوار اليقين ٨٥ (ط آخر: ٦٣): روى ابن عباس، عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: إن من وراء قاف عالماً لا يحيط به أحد غيري وأنا المحيط بما وراءه، والعلم به كعلمي بدنياكم هذه، وأنا الحفيظ الشهيد عليها، ولو أردت أن أجوب الدنيا بأسرها، والسموات السبع والأرضين في أقل من طرفة عين لفعلت؛ لما عندي من الاسم الأعظم، وأنا الآية العظمى، والمُعْجِزِ الباهر.

مصدران آخران: نقله المجلسي في البحار: ٣٣٦/٥٤ (عنه)، والمماقاني في صحيفة الأبرار: ٣٣٢/١ (عنه).

٤٨٩- مشارق أنوار اليقين ٨٧ (ط آخر: ٦٧): عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: نحن شجرة النبوة ومعدن الرسالة، ونحن عهد الله ونحن ذمة الله، لم نزل أنواراً حول العرش نسبح فيسبح أهل السماء لتسبيحنا، فلما نزلنا إلى الأرض سبّحنا فسبح أهل الأرض، فكلمنا [خ ل: فكل علم] خرج إلى أهل السماوات والأرض فمنا وعنا، وكان في قضاء الله السابق أن لا يدخل النار محب لنا ولا يدخل الجنة مبغض لنا؛ لأن الله يسأل العباد يوم القيامة عما عهد إليهم ولا يسألهم عما قضى عليهم.

مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ٢٤/٢٥ (عنه).

(١) بحار الأنوار: ٢٣/٢٥ السطر ٩.

(٢) قال صاحب الذريعة: رياض الجنان فيه أخبار غريبة في المناقب، ينقل عنه في البحار: ١٣٥/١، للشيخ المحدث فضل الله بن محمود الفارسي تلميذ الشيخ المتقدم أبي عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس بن الفاجر العبيسي الدرويستي معرب درشت على فرسخين من بلدة الري، وينقل عنه في فضائل السادات الذي فرغ منه مؤلفه في ١١٠٣. ولعله الذي ينقل عنه الكاشفي في جواهر التفسير. وله أيضاً صفة الأخبار المذكور في أول البحار أيضاً. «الذريعة: ٣٢١/١١».

٤٩٠- مشارق أنوار اليقين ١٠١ (ط آخر: ٧٩): عن الأشماخ بن الخَزرج قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي! لا يتقدمك بعدي إلا كافر، ولا يتخلف عنك إلا كافر، أنت نور الله في عباده، وحبّة الله على عباده [خ ل: في بلاده]، وسيف الله على أعدائه، ووارث علوم أنبيائه، أنت كلمة الله العليا، وآية الله الكبرى، ولا يقبل الله الإيمان إلا بولايتك. مصدر آخر: نقله الحرّ العاملي في إثبات الهداة: ٢١٩/٣ (عنه).

٤٩١- مشارق أنوار اليقين ٢٠٥ - ٢٠٩ (ط آخر: ١٧٤ - ١٧٩): روى طارق بن شهاب، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: يا طارق! الإمام كلمة الله وحبّة الله، ووجه الله ونور الله، وحباب الله، وآية الله، يختاره الله، ويجعل فيه منه ما شاء، ويوجب له بذلك الطاعة والإمرة [خ ل: والولاية] على جميع خلقه، فهو وليه في سماواته وأرضه، أخذ له بذلك العهد على جميع عباده، فمن تقدّم عليه كفر بالله من فوق عرشه فهو يفعل ما يشاء، وإذا شاء الله شاء ويكتب على عضده ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾^٢ فهو الصدق والعدل، وينصب له عمود من نور من الأرض إلى السماء يرى فيه أعمال العباد، ويلبس الهيئة وعلم الضمير، ويطلع على الغيب ويعطي التصرف على الإطلاق، ويرى ما بين الشرق والمغرب [خ ل: الغرب] فلا يخفى عليه شيء من عالم الملك والملكوت، ويعطي منطق الطير عند ولايته [خ ل: ولادته]، فهذا الذي يختاره الله لوجهه ويرتضيه لغيره، ويؤيده بكلمته، ويلقنه حكمته، ويجعل قلبه مكان مشيئته، وينادي له بالسلطنة ويذعن له بالإمرة، ويحكم له بالطاعة.

وذلك لأن الإمامة ميراث الأنبياء، ومنزلة الأصفياء، وخلافة الله وخلافة رسل الله، فهي عصمة وولاية وسلطنة وهداية؛ لأنها تمام الدين ورجح الموازين. الإمام دليل للقاصدين، ومنازل للمهتدين، وسبيل للسالكين، وشمس مشرقة في قلوب

(١) صحيفة الأبرار: ١٥٧/١ السطر ١١.

(٢) الأنعام، الآية ١١٥.

(٣) مشارق أنوار اليقين: ١٧٦ السطر ٥.

(٤) صحيفة الأبرار: ١٥٧/١ السطر ١١ من الأسفل.

العارفين. ولايته سبب النجاة، وطاعته معرفة [خ: مفترضة في] الحياة، وعُدَّة بعد الممات، وعز المؤمنين وشفاعاة المذنبين، ونباة المحبين وفوز التابعين؛ لأنها رأس الإسلام وكمال الإيمان، ومعرفة الحدود والأحكام، وتبيين [خ: وحد سنن] الحلال من الحرام، فهي رتبة لا ينالها إلا من اختاره الله وقدمه، وولاه وحكمه.

فالولاية هي حفظ الثغور وتدبير الأمور وذلك بعدد الأيام والشهور [خ: وتعدد الأيام والشهور].^٣

الإمام الماء العذب على الظمأ، والدال على الهدى، المطهر من الذنوب، المطلع على الغيوب.

فالإمام هو الشمس الطالعة على العباد بالأنوار، فلا تناله الأيدي والأبصار. واليه الإشارة بقوله: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾^٤ و المؤمنون: علي والعترة، فالعزة للنبي وللعتره، والنبي والعترة لا يفترقان [خ: في العزة] إلى آخر الدهر، فهم رأس دائرة الإيمان وقطب الوجود، وسمااء الجود، وشرف الوجود، وضوء شمس الشرف ونور قمه، وأصل العز والمجد ومبدأ ومعناه ومبناه.

فالإمام هو السراج الوهاج، والسبيل والمنهاج، والماء العجاج، والبحر العجاج، والبدر المشرق والغدير المصدق، والمنهج الواضح المسالك [خ: للمسالك]، والدليل إذا عمّت المهالك [خ: عميت المسالك]^٥، والسحاب الهاطل، والغيث الهامل، والبدر الكامل، والدليل الفاضل [خ: الفاضل]^٦، والسماء الظليلة، والنعمة [خ: الجميلة]^٧ الجليلة،

(١) بحار الأنوار: ٢٥ / ١٧٠ السطر ٧.

(٢) صحيفة الأبرار: ١ / ١٥٧ السطر ١١ من الأسفل.

(٣) بحار الأنوار: ٢٥ / ١٧٠ السطر ١١.

(٤) المناقون، الآية ٨.

(٥) صحيفة الأبرار: ١ / ١٥٧ السطر ٧ من الأسفل.

(٦) صحيفة الأبرار: ١ / ١٥٧ السطر ٤ من الأسفل.

(٧) صحيفة الأبرار: ١ / ١٥٧ السطر ٤ من الأسفل.

(٨) صحيفة الأبرار: ١ / ١٥٧ السطر ٣ من الأسفل.

(٩) صحيفة الأبرار: ١ / ١٥٧ السطر ٣ من الأسفل.

والبحر الذي لا ينزف، والشرف الذي لا يوصف، والعين الغزيرة، والروضة المطيرة، والزهر الأريج [خ:ل: الأريج]، والبدر البهيج، والتبر [خ:ل: البر] اللانح، والطيب الفائح [خ:ل: الرائح، الفائح]، والعمل الصالح والمتجر الرايح، والمنهج الواضح، والطيب [خ:ل: الطيب] الرفيق، والأب الشفيق، ومفزع العباد في الدواهي، والحاكم والأمر والناهي، أمين [خ:ل: أمير، خ:ل: مهيمن] الله على الخلائق، وأمينه على الحقائق، حجة الله على عباده، ومحبته في أرضه وبلاده، مطهر من الذنوب، مبرأ من العيوب، مطلع على الغيوب [خ:ل: العيوب]، ظاهره أمر لا يملك، وباطنه غيب لا يدرك، واحد دهره، وخليفة الله في نهيه وأمره، لا يوجد له مثيل، ولا يقوم له بديل.

فمن ذا ينال معرفتنا، أو ينال [خ:ل: يعرف] درجاتنا أو يشهد كرامتنا، أو يدرك منزلتنا. حارت الألباب والعقول، وتاهت الأفهام فيما أقول، تصاغت العظام وتقاصرت العلماء، وكلت الشعراء وخرست البلغاء، ولكنك الخطباء، وعجزت الشعراء [خ:ل: الفصحاء]، وتواضعت الأرض والسماء، عن وصف شأن الأولياء. وهل يعرف أو يوصف، أو يعلم أو يفهم، أو يدرك أو يملك، شأن من هو نقطة الكائنات، وقطب الدائرات، وسر الممكنات، وشعاع جلال الكبرياء، وشرف الأرض والسماء.

جلّ مقام آل محمد عن وصف الواصفين، ونعت الناعتين، وأن يقاس بهم أحد من العالمين، وكيف وهم النور الأول، والكلمة العليا، والتسمية [خ:ل: السيمة، خ:ل: السنة] البيضاء، والوحدانية الكبرى التي أعرض عنها من أدبر وتولى، وحجاب الله الأعظم

(١) صحيفة الأبرار: ١٥٧/١ سطر ما قبل الأخير.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ١٧٧ السطر ١ (ط آخر).

(٣) صحيفة الأبرار: ١٥٧/١ السطر الأخير.

(٤) صحيفة الأبرار: ١٥٨/١ السطر ٣.

(٥) صحيفة الأبرار: ١٥٨/١ السطر ٤.

(٦) صحيفة الأبرار: ١٥٨/١ السطر ٧.

الأعلى. وأين الاختيار من هذا؟! وأين العقول من هذا؟! ومن ذا عرف؟! من عرف؟! أو وصف من وصف؟!!

ظنوا أن ذلك في غير آل محمد، كذبوا وزلت أقدامهم، واتخذوا العجل رباً، والشيطان حزباً، كل ذلك بغضة لبيت الصفوة ودار العصمة، وحسداً لمعدن الرسالة والحكمة، وزين لهم الشيطان أعمالهم فتبأ لهم وسحقاً.

كيف اختاروا إماماً جاهلاً عابداً للأصنام جباناً يوم الزحام، والإمام يجب أن يكون عالماً لا يجهل، وشجاعاً لا ينكل، لا يعلو عليه حسب، ولا يدانيه نسب، فهو في الذروة من قریش والشرف من هاشم، والبقية من إبراهيم والنهج [خ ل: الشمع] ١ من النبع [خ ل: المنيع] ٢ الكريم، والنفس من الرسول، والرضا من الله، والقول [خ ل: القبول] عن الله.

فهو شرف الأشراف، والفرع من عبد مناف، عالم بالسياسة، قائم بالرياسة، مُفترَض الطاعة إلى يوم الساعة، أودع الله قلبه سره، وأنطق به لسانه، فهو معصوم موفق ليس بخبان، ولا جاهل فتركوه يا طارق! وآتبعوا أهواءهم ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ آتَبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ﴾ ٣.

والإمام يا طارق! بشرٌ ملكي وجسدٌ سماوي، وأمرٌ إلهي وروحٌ قدسي، ومقامٌ عليٌّ ونورٌ جلي، وسرٌّ خفي، فهو ملكي الذات، إلهي الصفات، زائد الحسنات، عالم بالمغيبات، خصاً من رب العالمين، ونصاً من الصادق الأمين.

وهذا كله لآل محمد ﷺ لا يشاركون فيه مشارك: لأنهم معدن التنزيل، ومعنى التأويل وخاصة الربّ الجليل، ومهبط الأمين جبرائيل، صفات الله وصفوته وسره وكلمته، شجرة النبوة، ومعدن الفتوة [خ ل: الصفوة] ٤، عين المقالة ومُنتهى الدلالة، ومُحكّم الرسالة، ونور الجلالة، حبيب الله ووديعته، وموضع كلمة الله ومفتاح حكمته،

(١) بحار الأنوار: ١٧٢/٢٥ السطر ١١.

(٢) صحيفة الأبرار: ١٥٨/١ السطر ١٣.

(٣) القصص، الآية ٥٠.

(٤) بحار الأنوار: ١٧٣/٢٥ السطر ٣.

مصائب رحمة الله وينابيع نعمته، السبيل إلى الله والسلسيل، والتسّطاس المستقيم والمنهاج القويم، والذكر الحكيم، والوجه الكريم، والنور القويم [خ: ل: القديم]، أهل التشريف والتقويم والتقدّم والتفضّل [خ: ل: التفضيل]، والتعظيم، خلفاء النبي الكريم، وأبناء الرؤوف الرحيم، وأمناء العليّ العظيم ﴿ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^١، السنام الأعظم والطريق الأقوم.

من عرفهم وأخذ عنهم فهو منهم واليه الإشارة بقوله: ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾^٢. خلقهم الله من نور عظّمته، ولأهم أمر مملكته، فهم سرّ الله المخزون، وأولياؤه المقرّبون، وأمره بين الكاف والنون، لا بل هم الكاف والنون. إلى الله يدعون وعنه يقولون، وبأمره يعملون، علم الأنبياء في علمهم، وسرّ الأوصياء في سرّهم، وعزّ الأولياء في عزّهم، كالقطرة في البحر والذرة في القفر.

والسماوات والأرض عند الإمام منهم، كيده من راحته يعلم [خ: ل: يعرف] ظاهرها من باطنها ويعلم برّها من فاجرها ورطبها من يابسها؛ لأنّ الله علّم نبيّه علم ما كان وما يكون، وورث ذلك السرّ المصون، الأوصياء المنتجبون، ومن أنكر ذلك فهو شقيّ ملمعون [خ: ل: يلعنه الله ويلعنه اللاعنون]، وكيف يفرض الله على عباده طاعة من يحجب عنه ملكوت السماء والأرض في الصبح والمساء.

وإنّ الكلمة من آل محمّد تنصرف إلى سبعين وجهاً.

وكلّما ذكر في الذكر الحكيم والكلام القديم من آية يذكر فيها العين والوجه واليد والجنب، فالمراد منها الوليّ لأنّه جنب الله، ووجه الله، يعني: حقّ الله وعلم الله، وعين الله ويد الله؛ لأنّ ظاهرهم باطن الصفات الظاهرة، وباطنهم ظاهر الصفات الباطنة، فهم ظاهر الباطن وباطن الظاهر، وإليه الإشارة بقوله: إنّ لله أعين وأبادي وأنا وأنت يا

(١) بحار الأنوار: ١٧٣/٢٥ السطر ٦.

(٢) صحيفة الأبرار: ١٥٨/١ السطر ٨ من الأسفل.

(٣) آل عمران، الآية ٣٤.

(٤) إبراهيم، الآية ٣٦.

(٥) صحيفة الأبرار: ١٥٨/١ سطر ما قبل الأخير.

عليّ منها. فهم الجَنبِ العليّ والوجه الرضويّ، والمَنهل الرزويّ، والصراط السويّ، الوسيلة إلى الله، والوُصلة إلى عفوه ورضاه، سرّ الواحد والأحد، فلا يقاس بهم من الخلق أحد، فهم خاصّة الله وخالصته، وسرّ الديان وكلمته، وباب الإيمان وكعبته، وحبّة الله ومحجّته، وأعلام الهدى ورايته، وفضل الله ورحمته، وعين اليقين وحقيقته، وصراط الحقّ وعصمته، ومبدأ الوجود وغايته، وقدرة الربّ ومشيئته، وأمّ الكتاب وخاتمته، وفضل الخطاب ودلالته، وخزنة الوحي وحفّظته، وأمّته [خ: ل: آية] الذكر وتراجمته، ومعدن التنزيل ونهايته.

فهم الكواكب العلوية، والأنوار العلوية المُشرقة من شمس العصمة الفاطميّة في سماء العظمة المحمّديّة، الأغصان النبويّة النابعة في الدوحة الأحمدية، الأسرار الإلهيّة المُودعة في الهياكل البشريّة، الذرّيّة الزكيّة، والعتره الهاشميّة، الهاديّة المهدية. أولئك هم خير البريّة، فهم الأنمة الطاهرون والعتره المعصومون، والذرّيّة الأكرمون والخلفاء الراشدون، والكبراء الصديقون، والأوصياء المُنتجبون، والأسباط المرضييون، والهداة المهديون، والفُر الميامين [خ: ل: من] ^٢ آل طه وياسين، وحبّة الله على الأوّلين والآخريين.

اسمهم مكتوب على الأحجار، وعلى أوراق الأشجار، وعلى أجنحة الأطيّار، وعلى أبواب الجنّة والنار، وعلى العرش والأفلاك، وعلى أجنحة الأملاك، وعلى حُجُب الجلال، وسُرّادقات العزّ والجمال، وباسمهم تسبّح الأطيّار، وتستغفر لشيعتهم الحيتان في لُحج البحار. وإنّ الله لم يخلق خلقاً [خ: ل: أحداً] ^٣ إلّا وأخذ عليه الإقرار بالوحدانيّة، والولاية للذرّيّة الزكيّة، والبراءة من أعدائهم، وإنّ العرش لم يستقرّ حتى كُتب عليه بالنور: «لا إله إلّا الله محمّد رسول الله عليّ وليّ الله».

مصادر أخرى: نقله المجلسي في البحار: ١٦٩/٢٥ (عنه)، والمماقاني في صحيفة الأبرار: ١٥٧/١

(١) صحيفة الأبرار: ١٥٩/١ السطر ٦.

(٢) صحيفة الأبرار: ١٥٩/١ السطر ١٠.

(٣) بحار الأنوار: ١٧٤/٢٥ السطر ٦ من الأسفل.

(عن لوامع أنوار التمجيد للمحافظ البرسي)^١، والحائري في إلزام الناصب: ٢٧/١ (عن البحار).

٤٩٢- مشارق أنوار اليقين ٢٨٥ (ط آخر: ٢٣٦): وهب بن مُنْبَه قال عليه السلام: إن موسى ليلة الخطاب وجد كل شجرة ومدرة في الطور ناطقة بذكر محمد ونقبانه، فقال: ربّي إني لم أر شيئاً ممّا خلقت إلّا وهو ناطق بذكر محمد ونقبانه!

فقال الله: يا بن عمران! إني خلّقتهم قبل الأنوار، وجعلتهم خزّانة الأسرار، يُشاهدون أنوار ملكوتي، وجعلتهم خزّانة حكمتي، ومعدن رحمتي، ولسان سرّي وكلمتي، خلقت الدنيا والآخرة لأجلهم.

فقال موسى: ربّي فاجعلني من أمة محمد.

(١) قال المامقاني بعد نقل الحديث عن هذا الكتاب: هذا الحديث الشريف رواه المولى المجلسي رحمته الله في البحار وتلميذه الشيخ عبد الله البحراني في العوالم عن كتاب مشارق الأنوار للشيخ البرسي رحمته الله وهو سهو وإنما ذكره في الكتاب الذي ذكرناه وهو غير كتاب المشارق فإنه قال فيه بعد بالبسملة الحمد لله الواحد لا من قلّة، الموجود لا من علّة والصلوة على المبعوث بأشرف ملّة وآله النجوم الأهله. وبعد، يقول المخلوق من الماء المهين العبد الفقير المسكين المستكين المؤمن بوحداية ربّ العالمين المنزلة له عن أقوال الظالمين وشبه الضالّين وضلال المشبهين والحاد المبطلين وإبطال الملحدين الشاهد بصدق الأنبياء والمرسلين وعصمة الأولياء الصديقين والخلفاء الصادقين المصدق بيوم الدين رجب الحافظ صان الله إيمانه وأعطاه في الدارين أمانه هذه رسالة في أصول الكتاب سمّيتها لوامع أنوار التمجيد وجوامع أسرارها ودعتها ديني واعتقادي وجعلتها زادي ليوم معادي قدمتها لوجوب تقديم التوحيد على سائر العلوم واتبعتها كتاباً سمّيتها مشارق أنوار اليقين في إظهار أسرار حقايق أمير المؤمنين عليه السلام إلى آخر ما قال، ثمّ ذكر في هذا الكتاب أسرار التوحيد والنبوة والإمامة وشيئاً من المعجزات المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام على الترتيب وبعض الأخبار الواردة في مناقبهم عليهم السلام على سبيل الاستشهاد ومنها حديث طارق بن شهاب ثمّ أن بعض الناس حين قد حذف ديباجة ذلك الكتاب اعنى لوامع الأنوار وخلط باقية بكتابت المشارق فجعلها ككتاب واحد ومن هنا اشتهر ان نسخ المشارق مختلفة جداً والظاهر أنّ هذا هو منشاء سهو هذين الفاضلين في نسبة الحديث المذكور إلى كتاب المشارق مع عدم كونه مذكوراً فيه وحيث أنّ الله تعالى من علينا بنسخة كلا الكتابين ووجدنا الحديث في الكتاب المذكور في الصدر دون ذلك نسبناه إليه ونقلناه عنه وإنما أشرنا إلى هذا التفصيل لنكتة وهي أنّه ربما يقف بعض الناس على كتاب المشارق مفرداً ولا يجد هذا الخبر فيه فيختلج في قلبه شكّ من نقل هذين الفاضلين وربما يقع كتابنا هذا بيده فيزيل عنه شكّه، والله ولي التوفيق.

قال: يا بن عمران! إذا عرفت محمداً وأوصيائه وعرفت فضيلتهم [خ ل: حَقَّهُمْ] وأمنت بهم فأنت من أمته.

مصدر آخر: نقله الحرّ العاملي في الجواهر السنّية: ٢٦٨ (عنه).

وانظر: مقتضب الأثر: ٤١، تفضيل الأئمة: ١٩٦.

٤٩٣- خطبة الخوارجية:

مشارك أنوار اليقين ٣٠٨ (ط آخر: ٢٥٩): ومن ذلك خطبته خطبها عليه السلام بعد انصرافه من قتل الخوارج، فقال فيها بعد حمد الله والصلوات على محمد عليه السلام: أنا أول المسلمين، أنا أول المؤمنين، أنا أول المُصَلِّين، أنا أول الصائمين، أنا أول المجاهدين، أنا حبل الله المتين، أنا سيف رسول رب العالمين، أنا الصديق الأكبر، أنا الفاروق الأعظم، أنا باب مدينة العلم، أنا رأس الحلم، أنا راية الهدى، أنا مفتي العدل، أنا سراج الدين، أنا أمير المؤمنين، أنا إمام المتقين، أنا سيد الوصيين، أنا يعسوب الدين، أنا شهاب الله الثاقب، أنا عذاب الله الواصب، أنا البحر الذي لا يُنزَف، أنا الشرف الذي لا يوصف، أنا قاتل المشركين، أنا مبيد الكافرين، أنا غوث المؤمنين، أنا قائد الغر المحجلين، أنا أضراس جهنم القاطعة، أنا رحاها الدائرة، أنا سائق أهلها إليها، أنا مُلّقي خطبها عليها.

أنا اسمي في الصحف يا [خ ل: عاليًا]، وفي التوراة: بريًا، وعند العرب: عليًا، وإن لي أسماء في القرآن، عرفها من عرفها. أنا الصادق الذي أمركم الله باتباعه فقال: ﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾^٢، أنا صالح المؤمنين، أنا المؤذن في الدنيا والآخرة، أنا المتصدق راكمًا، أنا الفتى ابن الفتى أخو الفتى، أنا الممدوح بـ ﴿هَلْ أَتَى﴾، أنا وجه الله، أنا جنب الله، أنا علم الله، أنا عندي علم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، لا يدعي ذلك أحد ولا يدفعني عنه أحد، جعل الله قلبي مضيئًا، وعملي رضيئًا، لغني ربي الحكمة وغذاني بها، لم

(١) الجواهر السنّية: ٢٦٨ السطر ١٣.

(٢) التوبة، الآية ١١٩.

أشرك بالله منذ خلقت، ولم أجزع منذ حملت، قتلتُ صنائيد العرب وفُرساتها، وأُنبيتُ ليوثها وشُجعانها.
أيها الناس! سلوني عن علم مخزون وحكمة مجموعة.

٤٩٤- خطبة الافتخار:

مشارك أنوار اليقين ٣٠٩ - ٣١٢ (ط آخر: ٢٦٠ - ٢٦٢): من ذلك ما ورد عنه في خطبة الافتخار، ورواه الأصمعي بن نُبَّاتة قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام فقال في خطبته: أنا أخو رسول الله ووارث علمه، ومعدن حكمه، وصاحب سرّه، وما أنزل الله حرفاً في كتاب من كتبه إلا وقد صار إليّ، وزاد لي علم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، أعطيت علم الأنساب والأسباب، وأعطيت ألف مفتاح يفتح كلّ مفتاح ألف باب، وأمّدت بعلم القدر، وإن ذلك يجري في الأوصياء من بعدي ما جرى الليل والنهار حتى يرث الله الأرض ومن عليها، وهو خير الوراثين.

أعطيت الصراط والميزان واللواء والكوثر، أنا المقدم على بني آدم يوم القيامة، أنا المحاسب للخلق، أنا منزلهم منازلهم، أنا عذاب أهل النار.
إلى كلّ ذلك فضل من الله عليّ، ومن أنكر أنّ لي في الأرض كرامة بعد كرامة وعوداً بعد رجعة، حديثاً مما [خ: ل: كما] كنت قديماً، فقد ردّ علينا، ومن ردّ علينا فقد ردّ على الله.
أنا صاحب الدعوات، أنا صاحب الصلوات، أنا صاحب النعمات، أنا صاحب الدلالات، أنا صاحب الآيات العجيبات، أنا عالم أسرار البريات، أنا قرن من حديد، أنا أبدأ جديد [خ: ل: حديد]، أنا منزل الملائكة منازلها، أنا أخذ العهد على الأرواح في الأزل، أنا المُنَادِي لهم ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾^١ بأمر قيتوم لم يزل.

أنا كلمة الله الناطقة في خلقه، أنا أخذ العهد على جميع الخلق [خ: ل: الخلائق] في الصلوات، أنا غوث الأرامل واليتامى، أنا باب مدينة العلم، أنا كهف الحلم، أنا دعامة [خ: ل: عامّة] الله القائمة، أنا صاحب لواء الحمد، أنا صاحب الهيئة بعد الهيئة [خ: ل:

الهِبَاتِ بَعْدَ الْهِبَاتِ] وَلَوْ أَخْبَرْتُكُمْ كَفَرْتُمْ. أَنَا قَاتِلُ الْجَبَابِرَةِ، أَنَا الذَّخِيرَةُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَنَا سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا أَعْلَمُ [خ: ل: عِلْمٌ] الْمُهْتَدِينَ، أَنَا صَاحِبُ الْيَمِينِ، أَنَا صَاحِبُ الْيَقِينِ، أَنَا عَيْنُ الْيَقِينِ [خ: ل: أَنَا الْيَقِينُ]، أَنَا إِمَامُ الْمُتَّقِينَ، أَنَا السَّابِقُ فِي [خ: ل: إِلَى] الدِّينِ، أَنَا حَبْلُ اللَّهِ الْمُتَمِينِ، أَنَا الَّذِي أَمْلَأُهَا [خ: ل: الْأَرْضُ] عَدْلًا كَمَا مَلَأْتِ ظُلْمًا وَجُورًا بِسَيْفِي هَذَا.

أَنَا صَاحِبُ جِبْرَائِيلَ، أَنَا تَابِعُ مِيكَائِيلَ، أَنَا شَجَرَةُ الْهُدَى، أَنَا عِلْمُ التَّقَى، أَنَا حَاشِرُ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ بِالْكَلِمَةِ الَّتِي بِهَا يَجْمَعُ الْخَلَاقُ، أَنَا مُنْشِئُ الْأَنَامِ، أَنَا جَامِعُ الْأَحْكَامِ، أَنَا صَاحِبُ الْقَضِيْبِ الْأَزْهَرِ، وَالْجَمَلِ الْأَحْمَرِ، أَنَا بَابُ الْيَقِينِ، أَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا صَاحِبُ الْخَضِرِ، أَنَا صَاحِبُ الْبَيْضَاءِ، أَنَا صَاحِبُ الْفَيْحَاءِ، أَنَا قَاتِلُ الْأَقْرَانِ، أَنَا مُبِيدُ الشُّجْعَانِ، أَنَا صَاحِبُ الْقُرُونِ الْأُولَى.

أَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ، أَنَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ، أَنَا الْمُتَكَلِّمُ بِالْوَحْيِ، أَنَا صَاحِبُ النُّجُومِ، أَنَا مُدَبِّرُهَا بِأَمْرِ رَبِّي، وَعِلْمُ اللَّهِ الَّذِي خَصَّنِي بِهِ، أَنَا صَاحِبُ الرِّيَاطِ الصُّفْرِ [خ: ل: الصَّفِّ]، أَنَا صَاحِبُ الرِّيَاطِ الْحُمْرِ، أَنَا الْغَائِبُ الْمُنْتَظَرُ لِلْأَمْرِ الْأَعْظَمِ [خ: ل: الْعَظِيمِ]، أَنَا الْمُعْطِي، أَنَا الْمُبْدِلُ، أَنَا الْقَابِضُ يَدِي عَلَى الْقَبْضِ، الْوَاصِفُ لِنَفْسِي، أَنَا النَّاطِرُ لِذَيْنِ رَبِّي، أَنَا الْحَامِي لِابْنِ عَمِّي، أَنَا مُدْرَجَةٌ فِي الْأَكْفَانِ، أَنَا وَلِيٌّ [خ: ل: وَالِي] الرَّحْمَنِ، أَنَا صَاحِبُ الْخَضِرِ وَهَارُونَ، أَنَا صَاحِبُ مُوسَى وَيُوشَعَ بْنِ نُونٍ، أَنَا صَاحِبُ الْجَنَّةِ، أَنَا صَاحِبُ الْقَطْرِ وَالْمَطَرِ، أَنَا صَاحِبُ الزَّلَازِلِ وَالْخُسُوفِ، أَنَا مُرَوِّعُ الْأُلُوفِ، أَنَا قَاتِلُ الْكُفَّارِ، أَنَا إِمَامُ الْأَبْرَارِ، أَنَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ، أَنَا السَّقْفُ الْمَرْفُوعُ، أَنَا الْبَحْرُ الْمَسْجُورُ، أَنَا بَاطِنُ الْحَرَمِ، أَنَا عِمَادُ الْأُمَمِ، أَنَا صَاحِبُ الْأَمْرِ الْأَعْظَمِ، هَلْ مِنْ مَنَاطِقٍ يَنَاطِقُنِي [خ: ل: نَاطِقٌ] يَنَاطِقُنِي؟ أَنَا النَّارُ. وَلَوْلَا أَنِّي أَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ وَقَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَوْضَعْتُ سَيْفِي فِيكُمْ وَقَتَلْتُكُمْ عَنْ آخِرِكُمْ، أَنَا شَهْرُ رَمَضَانَ، أَنَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ، أَنَا أُمُّ الْكِتَابِ، أَنَا فَضْلُ الْخُطَابِ، أَنَا سُورَةُ الْحَمْدِ، أَنَا صَاحِبُ الصَّلَاةِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ.

بَلْ نَحْنُ الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ وَاللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ وَالشُّهُورُ وَالْأَعْوَامُ، أَنَا صَاحِبُ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ [خ: ل: النَّحْرِ]، أَنَا الْوَاضِعُ عَنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ الْوَزْرَ، أَنَا بَابُ السُّجُودِ، أَنَا الْعَابِدُ، أَنَا الْمَخْلُوقُ

[خ ل: المعبود]، أنا الشاهد، أنا المشهود، أنا صاحب السُّنْدُس الأخضر، أنا المذكور في السماوات والأرض، أنا الماضي مع رسول الله في السماوات، أنا صاحب الكتاب والقوس، أنا صاحب شيث بن آدم، أنا صاحب موسى وإرم [خ ل: آدم]، أنا بي تُضرب الأمثال، أنا صاحب السماء الخضراء [خ ل: أنا السماء الخُضْر]، أنا صاحب الدنيا الغبراء، أنا صاحب الغيث بعد القنوط.

ها أنا ذا فمن ذا مثلي، أنا صاحب الرعد الأكبر، أنا صاحب القمر [خ ل: البحر] الأكر، أنا مَكَّم الشمس، أنا الصاعقة على الأعداء، أنا غوث من أطاع من الوري، والله ربي لا إله غيره.

ألا وإن للباطل جولة وللحق دولة، ألا وإني ظاعن عن قريب فارتقبوا الفتنة الأموية والدولة الكسروية، ثم تقبل دولة بني العباس بالفزع واللباس، وتبنى مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة ودجيلة والفرات، ملعون من سكنها، منها تخرج طينة الجبارين، تعلو فيها التصور، وتبلى المستور، ويتعاملون بالمكر والفجور، فيتداولها بنو العباس ملكاً على عدد سني الملك، ثم الفتنة الغبراء، والقلادة الحمراء في عنقها قائم الحق، ثم أسفر عن وجهي بين أجنحة الأقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب.

ألا وإن لخروجي علامات عشرة: أولها تخريق الرايات في أزقة الكوفة، وتعطيل المساجد، وانقطاع الحاج، وخسف وقذف بخراسان، وطلوع الكوكب المذنب، واقتران النجوم، وهرج ومرج وقتل ونهب، فتلك علامات عشرة، ومن العلامة إلى العلامة عجب، فإذا تمت العلامات قام قائمنا قائم الحق.

ثم قال: معاشر الناس! نزهوا ربكم ولا تشيروا إليه، فمن حد الخالق فقد كفر بالكتاب الناطق.

ثم قال: طوبى لأهل ولايتي الذين يقتلون فيّ، ويطردون من أجلي، هم خزّان الله في أرضه، لا يفزعون يوم الفزع الأكبر، أنا نور الله الذي لا يطفى، أنا السر الذي لا يخفى.

مصادر أخرى: نقله الحرّ العاملي في الإيقاظ من الهجعة: ٣٤٥ (عنه، قطعة منه)، والبحراني في معالم الزلفى: ٣٠٥/٢ (عنه، قطعة منه)، والمرندي في مجمع النورين: ٣٣٩.

٤٩٥- خطبة التَّنْجِيَةِ:

مشارك أنوار اليقين ٣١٢ - ٣١٨ (ط آخر: ٢٦٣ - ٢٦٧): من خطبة له ﷺ تسمى التنجية، ظاهرها أنيق، وباطنها عميق، فليحذر قارئها من سوء ظنه، فإن فيها من تنزيه الخالق ما لا يطيقه أحد من الخلائق، خطبها أمير المؤمنين ﷺ بين الكوفة والمدينة، فقال:

الحمد لله الذي فتق الأجواء وخرق الهواء، وعلّق الأرجاء وأضاء الضياء، وأحى الموتق وأمات الأحياء، أحمده حمداً سطع فارتفع، وشعشع فلمع حمداً يتصاعد في السماء إرساله، ويذهب في الجوّ اعتداله، خلق السماوات بلا دعائم، وأقامها بغير قوائم، وزينها بالكواكب المضيئات، وحبس في الجوّ سحائب مكفهرات، وخلق البحار والجبال على تلاطم تيار رقيق رنيق، فتق رتجها فتعظمت أمواجها، أحمده وله الحمد.

وأشهد أن لا إله إلا هو، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، انتجبه من البحوحة الغليا، وأرسله في العرب العرباء، وأبعثه هادياً مهدياً حلالاً [خ: ل: راضياً مرضياً] طلسمياً، فأقام [خ: ل: به] ^٢ الدلائل، وختم [خ: ل: به] ^٣ الرسائل، نصر به المسلمين، وأظهر به الدين، صلى الله عليه وآله الطاهرين.

أيها الناس! أنيبيوا إلى شيعتي، والتزموا بيعتي، وواظبوا على الدين بحسن اليقين، وتمسكوا بوصي نبيكم الذي به نجاتكم، وبُحْبه يوم الحشر [خ: ل: المحنة] منجاتكم، فأنا الأمل والمأمول، أنا الواقف على التنجيين، أنا الواقف على [خ: ل: الناظر إلى] المغربين والمشرقين، رأيت رحمة الله والفردوس [خ: ل: أفردوس من] رأي العين، وهو في البحر السابع يجري في الفلك في زخاخيره النجوم والحبك، ورأيت الأرض ملتفة

(١) إلزام الناصب: ٢/٢١٠ السطر الأخير.

(٢) إلزام الناصب: ٢/٢١٠ السطر الأخير.

(٣) إلزام الناصب: ٢/٢١٠ السطر الأخير.

(٤) إلزام الناصب: ٢/٢١١ السطر ٣.

(٥) مشارق أنوار اليقين: ٢٦٣ السطر ٧ من الأسفل.

كالتفاف النور المقصور، وهي في خرف من التطنج الأيمن مما يلي المشرق والتطنجان، خليجان من ماء كأنهما أيسار تطنجين، وما [خ: ل: و] أنا^١ المتولّي [خ: ل: المستولي] دائرتها، وما أفردوس وما هم فيه إلا كالحاتم في الإصبع، ولقد رأيت الشمس عند غروبها وهي كالطائر المنصرف إلى وكره.

ولولا اصطكاك رأس الفردوس، واختلاط التطنجين، وصرير الفلك، يسمع من في السماوات والأرض رميم حميم دخولها في الماء الأسود، وهي العين الحمئة ولقد عَلِمْتُ [خ: ل: رأيت] من عجائب خلق الله ما لا يعلمه إلا الله، وعرفت ما كان وما يكون وما كان في الذرّ الأوّل [خ: ل: و] وما أنا إلى الزمن الأوّل^٢ مع من تقدّم من آدم الأوّل، ولقد كُشِفَ لي فَعَرَفْتُ [خ: ل: و] ولقد كَيْفَ لي فعلمت^٣، وعَلِمَني ربي، فتعلّمت.

ألا فسمعوا ولا تضجّوا ولا ترتجّوا، فلولا خوفي عليكم أن تقولوا: جَنُّ أو ارتدّ، لأخبرتكم [خ: ل: بما كان وما يكون إلى يوم القيامة وما يلقونه وقتاً بوقت ويوماً بيوم وعصراً بعد عصر وعاماً بعد عام، ولقد علمت علم اليقين إلى صاحب شريعتكم هذه^٤ بما كانوا وما أنتم فيه وما تلقونه إلى يوم القيامة، علمٌ أَوْعَزَ [خ: ل: أَوْقَرُ أو أَوْعِي] إلى، فَعَلِمْتُ، ولقد سَتَرَ عَلِمَته عن جميع النبيين إلا صاحب شريعتكم هذه صلوات الله عليه وآله، فَعَلِمَني علِمَته، وعَلِمَته علمي.

ألا وإنا نحن النذر الأولى، ونحن نذر الآخرة والأولى، ونذر كلّ زمان وأوان، وبنا هلك من هلك، وبنا نجا من نجا، فلا تستعظموا [خ: ل: فلا تستطيعوا] ذلك فينا [خ: ل: فلا يعظم ذلك في أعينكم، فوحقّ من سطح الأرض ودحاها ورفع السماء وبنائها]، فوالذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، وتفردّ بالجبروت والعظمة، لقد سخّرت لي [خ: ل: الشمس و]

(١) إلزام الناصب: ٢١١/٢ السطر ٨.

(٢) طوابع الأنوار: ١٧٣ السطر ٨ من الأسفل.

(٣) إلزام الناصب: ٢١١/٢ السطر ١١.

(٤) إلزام الناصب: ٢١١/٢ السطر ١٢.

(٥) إلزام الناصب: ٢١١/٢ السطر ٦ من الأسفل.

(٦) طوابع الأنوار: ١٧٣ السطر ٤ من الأسفل.

الرياح [خ:ل: والجن] ^١ والهوام [خ:ل: والهواء] والطيور [خ:ل: الطيور والأشجار والبحار. وإنكم تستعظمون ملك سليمان وما سليمان لو عرفتموه وكشف لكم رأيتموه سلكتم في أنفسكم، نحن كنا مع آدم وكنا مع نوح وكنا مع موسى وكنا مع عيسى وداود وسليمان وما بينهم وبين النبيين فكلّ إلينا وفينا وبنا.

فقال له رجل: يا أمير المؤمنين! ألا فأدليل ونقلناها عنك وتحدّث فيها بعدك ونسأل عن معانيها فلا ندرى ما هي؟.

فقال: هيهات هيهات! لنسب لا سبب وعدل عادل، هذا علم لا حدّ له، جاش تياره فبعذر يجري فيقذف ما فيه، لم يسعني السكوت عنه وإلا ما سأل عمّا أعطيت وأحاط به علمي، ألا وفوق ذلك والذي فلق الحبة وبرئ النسمة عرضت لي وأعرضت عنها، أنا سحاب الدنيا لوجهها فحتى متى يلحق بي اللاحق ^٢، وأعرضت عليّ الدنيا فأعرضت عنها، أنا كابّ الدنيا لوجهها فحني، متى يلحق بي اللواحق، لقد علمت ما فوق الفردوس الأعلى، وما تحت السابعة السفلى، وما في السماوات العلى، وما بينهما وما تحت الثرى. كلّ ذلك علم إحاطة لا علم إخبار، أقسم بربّ العرش العظيم، لو شئت أخبرتكم بأبائكم وأسلافكم أين كانوا وممن كانوا وأين هم الآن وما صاروا إليه، فكم من أكل منكم لحم أخيه، وشارب برأس أبيه، وهو يشتاقه ويرتجيه.

هيهات هيهات! إذا كشف المستور، وحصل ما في الصدور، وعلم أين الضمير، وأيم الله لقد كورتم كورات، وكزرتم كزرات، وكم بين كورة وكرة من الله آيات، ما بين مقتول وميت، فبعض في حواصل الطيور، وبعض في بطون الوحش، والناس ما بين ماض وراح، ورايح وغاد.

ولو كُشف لكم ما كان منّي في القديم الأوّل وما يكون منّي في الآخر، لرأيتم عجائب مُستعظّمات وأموراً مُستعجبات [خ:ل: مستعجلات] ^٣ وصنائع وإحاطات. أنا صاحب

(١) إلزام الناصب: ٢١٢/٢ السطر ٢.

(٢) إلزام الناصب: ٢١٢/٢ السطر ٢.

(٣) طوابع الأنوار: ١٧٤ السطر ٤.

الخلق الأول [خ:ن] أنا^١ قبل نوح الأول، ولو عَلِمْتُمْ ما كان بين آدم ونوح من عجائب، اصطنعتها وأتم أهلكتها، فحق عليهم القول فبنس ما كانوا يفعلون. أنا صاحب الطوفان الأول، [خ:ن] أنا صاحب بابل والكارات، أنا صاحب حيتان^٢ أنا صاحب الطوفان الثاني، أنا صاحب سيل العرم، أنا صاحب الأسرار المكنونات [خ:ن] المكتومات^٣، أنا صاحب عاد والجنات [خ:ن] الوجنات^٤، أنا صاحب ثمود والآيات، أنا مدمرها، أنا مزلزلها، أنا مرجفها [خ:ن] مرجعها^٥، أنا مهلكها، أنا مدبرها، أنا بانيها [خ:ن] بانيها^٦، أنا داحيها، أنا مُميتها، أنا مُحييها، أنا الأول، أنا الآخر، أنا الظاهر، أنا الباطن، [خ:ن] أنا مع الكون وقبل الكون أنا في الذرّ وقبل الذرّ^٧ أنا مع الكور قبل الكور، أنا مع الدور قبل الدور، أنا مع القلم قبل القلم، أنا مع اللوح قبل اللوح، أنا صاحب الأزليّة الأولى، [خ:ن] أنا مترك الترك ومدلس الأدليس، أنا صاحب الوقوف وبهران^٨ أنا صاحب جابلقا أنا صاحب جابرسا، أنا صاحب الرفوف [خ:ن] الرفوف^٩ وبهرم [خ:ن] بهام^{١٠}، أنا مدبر العالم الأول، حين لا سماء كم هذه ولا غبراء كم.

قال: فقام إليه ابن صويرمة فقال: أنت أنت يا أمير المؤمنين؟.

فقال: أنا أنا لا إله إلا الله ربّي وربّ الخلائق أجمعين، له الخلق والأمر، الذي دبّر الأمور بحكمته، وقامت السماوات والأرض بقدرته، كأني بضعيفكم يقول ألا تسمعون إلى ما يدعيه ابن أبي طالب في نفسه، وبالأمس تكفر عليه عساكر أهل الشام فلا يخرج إليها؟ وباعت محمد وإبراهيم! لأقتلن أهل الشام بكم قتلات وأي قتلات! وحقي وعظمتي لأقتلن أهل الشام بكم قتلات وأي قتلات!، ولأقتلن أهل صفين بكلّ

(١) إلزام الناصب: ٢١٢/٢ السطر ٥ من الأسفل.

(٢) إلزام الناصب: ٢١٢/٢ السطر ٣ من الأسفل.

(٣) إلزام الناصب: ٢١٢/٢ السطر ٢ من الأسفل.

(٤) طوابع الأنوار: ١٧٤ السطر ٧.

(٥) إلزام الناصب: ٢١٣/٢ السطر ١.

(٦) إلزام الناصب: ٢١٣/٢ السطر ٣.

(٧) إلزام الناصب: ٢١٣/٢ السطر ٤.

قتلة سبعين قتلة، ولأردن إلى كل مسلم حياة جديدة، ولأسلمن إليه صاحبه وقاتله، إلى أن يشفي غليل صدري منه، ولأقتلن بعمار بن ياسر وأويس القرني ألف قتيل أو لا يقال لا وكيف وأيان ومتى وأنى وحتى، فكيف إذا رأيتم صاحب الشام ينشر بالمناشير ويقطع بالمساطير، ثم لأذيقنه أليم العقاب.

ألا فأبشروا، فإلي يرد أمر الخلق غداً بأمر ربي، فلا يستعظم ما قلت [خ ل: والي يرد أمر الخلائق أجمعين أهلك من أريده وأنجي من أريده]، فإننا أعطينا علم المنيا والبلايا، والتأويل والتنزيل، وفصل الخطاب وعلم النوازل، والوقائع والبلايا، فلا يعزب عنا شيء.

كأنّي بهذا [خ ل: وأومى بيده إلى ولده يأتي من المدينة إلى كربلاء ويقتل عطشاناً وتقتل بين يديه رجال بايعوه على الحق، وإني أراهم يفعل بهم كالإبل، تكاد الأرض تخسف بمن يفعل بهم، لو شئت سميت المقتولين رجلاً رجلاً ومن يقتلهم بأسمانهم وأسماء أمهاتهم وأبائهم. وها هم قريب مني وأومى بيده إليهم فرأينا قبيله رجلاً وجوههم أنور من القمر متغيرين الألوان نحاف الأجسام لم ير أحسن من وجوههم، لم تدر من أين أقبلوا هؤلاء الأنصار للحق لم يبدها كذا.

قال جابر: يا مولاي! أين يكون هؤلاء؟.

قال: يا جابر! في ظهور آبائهم إلى الوقت المعلوم فينتقلون من الأصلاب الطاهرة إلى الأرحام الزاكية.

ثم قال ﷺ: أنا أخلق وأرزق وأحيي وأميت تبارك الله وتقدست أسماؤه.

قال جابر: يا مولاي! فنحن على الحق؟.

قال: نعم وأنتم على الحق ومعه تكونون، يا جابر! كيف بكم إذا صاح الناقوس^١ وأشار إلى الحسين ﷺ قد نار نوره بين عينيه، فأحضره لوقته بحين طويل يزلزلها ويخسفها، وثار معه المؤمنون من كل مكان، وأيم الله وأيم الله لو شئت سميتهم رجلاً

(١) إلزام الناصب: ٢١٣/٢ السطر ٨ من الأسفل.

(٢) إلزام الناصب: ٢١٣/٢ السطر ٥ من الأسفل.

رجلاً بأسمانهم وأسماء آبائهم فهم يتناسلون من أصلاب الرجال وأرحام النساء، إلى يوم الوقت المعلوم.

ثم قال: يا جابر! أنتم مع الحقّ ومعه تكونون وفيه تمورون، يا جابر! إذا صاح الناوقس وكبس الكابوس وتكلم الجاموس، فعند ذلك عجائب وأيّ عجائب، إذا أنارت النار ببصرى، وظهرت الراية العثمانية بوادي سوء، واضطربت البصرة وغلب بعضهم بعضاً، وصبا كل قوم إلى قوم، وتحركت عساكر خراسان، وتبع شعيب بن صالح التميمي من بطن الطالقان، ويبيع لسعيد السوسي بخوزستان، وعقدت الراية لعماليق كردان، وتغلبت العرب على بلاد الأرمن والسقلاّب، وأذعن هرقل بقسطنطينة لبطارقة سفيان، فتوقعوا ظهور مكلم موسى من الشجرة على الطور، فيظهر هذا ظاهر مكشوف، ومعاین موصوف.

ألا وكم عجائب تركتها، ودلائل كتمتها، لا أجد لها حملة، أنا صاحب إبليس بالسجود، أنا مُعذِّبه وجنوده على الكبر والغرور [خ: ل: العنود] بأمر الله، أنا رافع إدريس مكاناً عليّاً، أنا مُنطق عيسى في المهد صبيّاً، أنا مدين [خ: ل: مؤذن]، خ: ل: مبدن [الميادين، وواضع الأرض، أنا قاسمها أخماساً، فجعلتُ خمساً بَرّاً، وخمساً بَحراً، وخمساً جبّالاً، وخمساً عامراً [خ: ل: عماراً]، وخمساً خراباً.

أنا خرقتُ القلزم من الرحيم [خ: ل: احقرت القلوب من الرحم]، وخرقت العقيم [خ: ل: القلزم] من الحميم [خ: ل: القيم من الحيم]، وخرقت كلاً من كل، وخرقت بعضاً في [خ: ل: من] بعض، أنا طيبوثا [خ: ل: طيرثنا، خ: ل: طيرثا]، أنا جاتيوسا [خ: ل: جانبوشا، خ: ل:

(١) إلزام الناصب: ٢١٤/٢ السطر ٦ من الأسفل.

(٢) طوابع الأنوار: ١٧٤ السطر ٢٣.

(٣) طوابع الأنوار: ١٧٤ السطر ١٤ من الأسفل.

(٤) طوابع الأنوار: ١٧٤ السطر ١٤ من الأسفل.

(٥) إلزام الناصب: ٢١٤/٢ السطر ٤ من الأسفل.

(٦) مشارق أنوار اليقين: ٢٦٦ السطر ١.

جانبوثا^١، خ:ل: جايثوثا^٢، خ:ل: حالينوشا^٣، أنا البارحلون [خ:ل: البارحلون]^٤، أنا عليوثوثا [خ:ل: عليوثوثا^٥، خ:ل: غينوثا^٦، خ:ل: عليوثونا^٧، خ:ل: عليشوثا^٨] أنا المشرق [خ:ل: المشرف]^٩ على البحار في يق البحر [خ:ل: قواليم أقاليم]^{١٠} الزخار عند التبار [خ:ل: التيار] حتى يخرج لي ما أعد لي فيه من الخيل والرجل [خ:ل: الرجل]^{١١}، فأخذ ما أحببت، وأترك ما أردت، ثم أسلم إلى عمار بن ياسر اثني عشر ألف أدهم على كل أدهم، منها محب لله ولرسوله، مع كل واحد اثني عشر [خ:ل: ألف] كتيبة، لا يعلم عددها إلا الله.

ألا فأبشروا، فأنتم نعم الإخوان، ألا وإن لكم بعد حين طرفة تعلمون بها بعض البيان، وتتكشف لكم صنایع البرهان، عند طلوع بهرام وكيوان، على دقائق الاقتران، فعندها تتواتر الهزات والزلازل، وتقبل رايات من شاطئ جيحون إلى وادي بابل. أنا مبرج الأبراج [خ:ل: وماقدها]^{١٢}، وعاقِد الرتاح [خ:ل: الرياح]، ومُفتَح الأفراج، وباسِط الفجاج [خ:ل: العجاج]، أنا صاحب الطور، [خ:ل: يوم التجلي لموسى بن عمران، أنا كاشف لما خز موسى صعباً]^{١٣} أنا ذلك النور الظاهر، [خ:ل: أنا صاحب موسى، أنا صاحب المأوى] أنا ذلك البرهان الباهر وإنما كُشف لموسى شَقْص من شَقْص الذر من المثقال: وكل ذلك بعلم

(١) مشارق أنوار اليقين: ٢٦٦ السطر ٢.

(٢) إلزام الناصب: ٢١٤/٢ السطر ٤ من الأسفل.

(٣) طوابع الأنوار: ١٧٤ السطر ١٣ من الأسفل.

(٤) إلزام الناصب: ٢١٤/٢ السطر ٤ من الأسفل.

(٥) إلزام الناصب: ٢١٤/٢ السطر ٣ من الأسفل.

(٦) طوابع الأنوار: ١٧٤ السطر ١٣ من الأسفل.

(٧) طوابع الأنوار: ١٧٤ السطر ١٣ من الأسفل.

(٨) طوابع الأنوار: ١٧٤ السطر ١٣ من الأسفل.

(٩) طوابع الأنوار: ١٧٤ السطر ١٣ من الأسفل.

(١٠) إلزام الناصب: ٢١٤/٢ السطر ٣ من الأسفل.

(١١) طوابع الأنوار: ١٧٤ السطر ١٣ من الأسفل.

(١٢) طوابع الأنوار: ١٧٤ السطر ١٠ من الأسفل.

(١٣) إلزام الناصب: ٢١٥/٢ السطر ٨.

من الله شك ذي الجلال.

أنا صاحب جنات [خ:ل: عدن و] الخلود، أنا مُجري الأنهار من ماء تيار وأنهار من لبن وأنهار من عسل مُصقى وأنهار من خمر، لذة للشاربين، [خ:ل: أنا قاسم الجنان أنا دارس الإسلام أنا آخر الوقت] أنا حُجبتُ [خ:ل: حميت] جهنم، [خ:ل: وسميتها جحيم وسجيل] وجعلتها طبقات [خ:ل: فمنها] السعير [خ:ل: الثبور]، وسَقَر الجير [خ:ل: التجير]، [خ:ل: أعددتها للمناققين]، [خ:ل: ومنفذ البحر] والأخرى عمقيوس [خ:ل: عميوس]، أعددتها للظالمين، وأودعت ذلك كله وادي بَرهوت، وهو والفلق ورب ما خلق، يخلد فيه الجبت والطاغوت وعبدهما، ومن كفر بذي الملك والملكوت. [خ:ل: أنا الجنان الموصوفات بوادي السلام والدار الخلد] أنا صانع الأقاليم [خ:ل: ومنزل البركات] بأمر العليم الحكيم، أنا الكلمة التي بها تمت الأمور، ودَهَرَت الدهور، أنا جعلتُ الأقاليمَ أرباعاً، والجزائر سبعاً، فأقليم الجنوب معدن البركات وإقليم الشمال معدن السطوات، وإقليم الصبا معدن الزلازل وإقليم الدبور معدن الرِكَاز [خ:ل: الهلكات].

[خ:ل: فاستعينوا من مهب الدبور فمن هناك الصرصر الدبور بها أهلكتم المتمردين

(١) إلزام الناصب: ٢١٥/٢ السطر ٥.

(٢) إلزام الناصب: ٢١٥/٢ السطر ١٠.

(٣) إلزام الناصب: ٢١٥/٢ السطر ١٠.

(٤) إلزام الناصب: ٢١٥/٢ السطر ١٠.

(٥) إلزام الناصب: ٢١٥/٢ السطر ١١.

(٦) إلزام الناصب: ٢١٥/٢ السطر ١١.

(٧) إلزام الناصب: ٢١٥/٢ السطر ١١.

(٨) طوابع الأنوار: ١٧٤ السطر ٧ من الأسفل.

(٩) إلزام الناصب: ٢١٥/٢ السطر ١١.

(١٠) إلزام الناصب: ٢١٥/٢ السطر ٩ من الأسفل.

(١١) إلزام الناصب: ٢١٥/٢ السطر ٨ من الأسفل.

حتى جعلتهم كالرميم وأفنيت الأولين الذين تمزّدوا بالطغيان^١.
 ألا ويل لمداينكم وأمصاركم من طغاة يظهرون فيغيثون ويبدلون إذا تعالت الشدائد
 من دولة الخصيان، ومملكة الصبيان، والنسوان، [خ ل: ألا ويل لمداينكم وأمصاركم من
 طغاة يظهرون فيعدّبونكم إذا قضى من مضى من الجابرة الذين لم يحسنوا سياسة
 المسلمين، إذا مضى الكهب والكهيب والكشير والقنير والنعمان والشضيبان والمكسور
 والكرشون والشفصبان والحوصبان والهولب والأقتم والشهيط والنخيظ هو تصلى
 قاتل الأقران ومفتي الشجعان وبأتي بعده الأديل والأميل والصعلوك والصبي الدعوك
 يملك ويستوعب ويسير الآجال ويكثر الشدائد في دولة السلطان والنسوان.

ثم يأتي بعد ذلك البهلول الأيدح الأنددي الأريح المشوم يومه، يظهر من بعده
 النوش وينشو العبوس، إذ الأمر إلى العبد المعروف بالأرحب ومثله لما في الأرعب
 واسترعاها الديار وأسلمها العصيان وصارت إلى الصبيان [ف عند ذلك [خ ل: يتوقّع شنارها
 ويكثر نفاها] ترتج الأقطار بالدعاة إلى كل باطل، هيهات هيهات، توقّعا حلول الفرج
 الأعظم، وإقباله فوجاً فوجاً، إذا جعل الله شكاً حصباء [خ ل: حصيات] النجف جوهرأ،
 وجعله تحت أقدام المؤمنين، وتبايع به للخلاف والمنافقين، ويبطل معه الياقوت
 الأحمر، وخالص الدرّ والجوهر.

ألا وإن ذلك من أبين العلامات حتى إذا انتهى ذلك صدق ضياؤه، وسطع بهاؤه،
 وظهر ما تريدون، وبلغتم ما تحبّون.

ألا وكم إلى ذلك من عجائب جمّة، وأمور ملّمة، [خ ل: وكيف يلمّ إذا دهمتكم رابات
 بني كنده مع عمال من عقبه من الشام يريد بها الأموية، هيهات! أن يكون الحق في
 تيمي أو عدوي أو أموي.

ثم بكى وقال: أه آه للأمم المشاهدة بني عتبة مع بني كنانة السايرون إلى اللايلا اللايلا
 اللا تكون حلالا ليصلوا إلى جنب الجزيرة من مفارقة الأوبر خلق عظيم فاحضر
 المعطد وادعان شمخر البيض الأضك الأبيض والأبقع وينتقص الأموال والأنفس

والثمرات مع خوف شديد وبؤس وبشر الصابرين، يريعون في النعيم والسعور المقيم
يحملكم نحايب ويحملكم الأملاك.

فقال رجل: نحن منهم؟

فقال عليه السلام: فيكم منهم.

قال: قالوا: بين لنا السعيد والشقي.

فقال: فقتشوا سرائركم واسألوا أحباركم واستدلوا بذلك على الطريق تفوزوا الفوز العظيم
والنعيم المقيم. وكم يجري في العالم أعجوبات وكم فيه آيات لا لمزية وأكثر العلامات
بني قطور وملكهم العراق وأطراف الشام تفتيكم ضوية تفتيكم النساء المخدرات،
أنا أكثرهم علماً وأعظمهم حلماً وذلك تقدير العزيز الحكيم.

ثم يملك الأناباط الأفكة والأعراب المناسبة في فلك البصرة حتى واسط وأعمالها
إلى الأهواز وأظلالها وأول خراب العراق، في أيامهم يكثر البلاء العظيم والقحط الشديد
ثم يجري في عدد ذلك عجائب وأي عجائب، إذا رحل العاشر على ديارهم وصالحوهم
خوفاً من شرهم، كل ذلك يكون في القرن الحادي عشر من الثلثين يكون الفتك من فتك
الجحيم واستيصال بيت الله الحرام وقتلهم الخاص العام.

وذلك إذا دهم البلاء الزوراء وتتصل البلايا والرزايا بالعالم فيقتل الأنباط وجبايرتها
ويملكون ديارها وذراريها وكم يكون الثاني عشر في عشرها الأول ظهور الديلم واجبا
وجيلان وقوم من خراسان يملكون التبريز ويؤمرون الأمير ويضطرب العراق بهم.

والعجب كل العجب من الأربعين إلى الخمسين من نوازل وزلازل وبراهين ودلائل،
إذا وقعت الواقعة بين همدان وحلوان، ويقتل خلق في حلوان إلى النهروان، ويزل ملك
الديلم يملكها إعرابي وهو عجمي اللسان يقتل صالح ذلك العصر وهو أول الشاهد،
ثم في العشر الثالث من الثلثين يقبل الرايات من شاطئ جيحون لفارس ونصيبين، تترادف
إليهم رايات العرب فينادى بلسانهم بقدر مجرى السحاب ونقصان الكواكب وطلوع
القطر التالي الجنوب كغراب الأنور وزلازل وهبات وآيات، هنالك يوضح الحق ويحول
البلاء ويعز المؤمن ويذل الكافر المخالف ويملك بحار الكوفة البري منهم لا المتغلبين

فِي. أَلَا إِنَّهُمْ طَغَاءُ مُرْدَةِ فِرَاعِنَةَ وَتَكُونُ بِنَوَاحِي الْبَصْرَةِ حَرَكَةٌ لَسْتُ أَذْكَرُهَا وَيُظْهِرُ الْعَرَبُ عَلَى الْعَجْمِ وَيَعْدِلُونَ بِالْأَهْوَازِ مِنْ دُونَ النَّاسِ وَكَمْ أَشْيَاءُ أَخْفَيْتَهَا لَا يَطِيقُهَا الْوَعْيُ وَلَا يَصْبِرُ عَلَى حَمَلِهَا وَأُمُورٌ قَدْ أَهْمَلْتَهَا خَوْفًا أَنْ يُقَالَ: مَتَى عَلِمْتَهَا؟ وَإِنِّي قَدْ بَلَغْتَ الْغَايَةَ الْتَقْصُوبَ الَّتِي انْتَهَيْتَ وَعَلَى مَا أَمَرْتَ أَبَيْتَ فَلَا يَتَّهَمُنِي الْمَتَّهَمُونَ، النَّارُ مَثْوَاهُمْ لَا يَقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يَخْفَفُ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ، وَشَرَطَ الْقِيَامَةَ فِي الْكُورِ إِذَا بَلَغَ الزُّورَ وَجَارَ الْجُورَ وَحَقَّتْ الْكُورُ وَكَانَتْ الرَّجْعَةُ وَأَتَتْ السَّاعَةَ بِقَانِمٍ يَقُومُ فِي النَّاسِ يَذْهَبُ الْبَلَاءُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَيَنْجِلِي عَنْهُمْ الْخَوْفَ وَالرَّعْبَ لَا يَتَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا يَأْذَنُ مِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ.

أَنَا الدَّابَّةُ الَّتِي تَوْسَمُ النَّاسَ، أَنَا الْعَارِفُ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُطَّلِعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا وَأُغْيِبُهَا مِنْ مَشْرِقِهَا يَأْذَنُ اللَّهُ وَأَرْيَكُمُ آيَاتٍ وَأَنْتُمْ تَضْحَكُونَ، أَنَا مُقَدِّرُ الْأَفْلَاقِ وَمَكْوَبِ النُّجُومِ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ بَيْنَهَا يَأْذَنُ اللَّهُ تَعَالَى وَعَلَيْتُهَا بِقُدْرَتِهِ وَسَمِّيَتْهَا الرَّاقِصَاتِ وَلَقَّبْتُهَا السَّاعَاتِ وَكَوَّرْتُ الشَّمْسَ وَأَطْلَعْتُهَا وَنَوَّرْتُهَا وَجَعَلْتُ الْبِحَارَ تَجْرِي بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَأَنَا لَهَا أَهْلًا.

فَقَالَ لَهُ ابْنُ قُدَامَةَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! لَوْلَا أَنَّكَ أَتَمَمْتَ الْكَلَامَ لَقَلْنَا: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ؟. فَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: يَا بَنَ قُدَامَةَ! لَا تَعْجَبْ تَهْلِكُ بِمَا تَسْمَعُ، نَحْنُ مَرْبُوبُونَ لَا أَرْبَابَ؛ نَكْحُنَا النِّسَاءَ وَحَمَتْنَا الْأَرْحَامَ وَحَمَلْتْنَا الْأَصْلَابَ وَعَلِمْنَا مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ وَمَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ بِعِلْمِ رَبِّنَا، نَحْنُ الْمُدَبِّرُونَ، فَنَحْنُ بِذَلِكَ اخْتِصَاصًا، نَحْنُ مَخْصُوصُونَ وَنَحْنُ عَالِمُونَ.

فَقَالَ ابْنُ قُدَامَةَ: مَا سَمِعْنَا هَذَا الْكَلَامَ إِلَّا مِنْكَ.

فَقَالَ عليه السلام: يَا بَنَ قُدَامَةَ! أَنَا وَإِبْنَايَ شَبْرًا وَشَبِيرًا وَأُمَّهُمَا الزَّهْرَاءُ بِنْتُ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى الْأَنْمَةَ فِيهَا وَاحِدًا وَاحِدًا إِلَى الْقَائِمِ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا، مِنْ عَيْنِ شَرْبِنَا وَإِلَيْهَا رَدَدْنَا. قَالَ ابْنُ قُدَامَةَ: قَدْ عَرَفْنَا شَبْرًا وَشَبِيرًا وَالزَّهْرَاءَ وَالْكُبْرَى فَمَا أَسْمَاءُ الْبَاقِي؟.

قَالَ: تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ كَمَا أَعْطَى اللَّهُ مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ، الْأَوَّلُ: عَلِمُوْنَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، وَالثَّانِي: طِيمُوْنَا الْبَاقِرَ، وَالثَّلَاثُ: دِينُوْنَا الصَّادِقَ، وَالرَّابِعُ: بَجِوْنَا الْكَاطِمَ، وَالْخَامِسُ:

هيملوفا الرضا، والسادس: أعلوفا النقي، والسابع: ريبوفا النقي، والثامن: علبوفا العسكري، والتاسع: ريبوفا وهو النذير الأكبر.

قال ابن قدامة: ما هذه اللغة يا أمير المؤمنين؟

فقال عليه السلام: أسماء الأئمة بالسريانية واليونانية التي نطق بها عيسى وأحیی بها الموق والروح وأبنا الأكمه والأبرص. فسجد ابن قدامة شكراً لله رب العالمين، نتوسل به إلى الله شكراً نكن من المقربين.

أيها الناس! قد سمعتم خيراً فقولوا خيراً واسألوا تعلموا، وكونوا للعلم حملة ولا تخرجوه إلى غير أهله فتهلكوا.

فقال جابر: فقلت: يا أمير المؤمنين! فما وجه استكشاف؟

فقال: أسألوني وأسألوا الأئمة من بعدي، الأئمة الذين سميتهم فلم يخل منهم عصر من الأعصار حتى قيام القائم فاسألوا من وجدتم منهم وانقلوا عنهم كتابي، والمناقون يقولون عليّ نصّ على نفسه بالرؤية فاشهدوا شهادة أسألكم عند الحاجة^١.

يا أشباه الأعمام، وبهام الأنعام، كيف تكونون إذا دهمتكم آيات لبني كنام مع عثمان بن عفّسة من عراض الشام يريد بها أبويه، ويزوج بها أمية، هيهات! أن يرى الحق أموي أم عدوي.

ثم بكى عليه السلام، وقال: واهاً للأمم، أما شاهدت آيات بني عتبة مع بني كنام السائرين أفلأثاماً، المرتكبين جبلاً جبلاً مع خوف شديد، وبؤس عتيد، ألا وهو الوقت الذي وعدتم به، لأحملتهم على نجانب، تحفهم مراكب الأملاك، كأني بالمناقين يقولون نصّ عليّ على نفسه بالرؤية، ألا فاشهدوا شهادة أسألكم بها عند الحاجة إليها، إن علياً نور مخلوق، وعبد مرزوق، ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين.

ثم نزل وهو يقول: تحصّنت بذي المُلْك والملكوت، واعتصمت بذي العزّة والجبروت، وامتنعت بذي القدرة والملكوت، من كلّ ما أخاف وأخذر.

أيها الناس! ما ذكر أحدكم هذه الكلمات عند نازلة أو شدة إلا وأزاحها الله عنه.

فقال له جابر: وحدها يا أمير المؤمنين!.

فقال: نعم وأضيف إليها الثلاثة عشر اسماً [خ: ل: الاثنى عشر إماماً وتدعو بما أردت وأحببت يستجيب الله دعائك]، وضمني، ثم ركب ومضى.
مصادر أخرى: نقله الحرّ العاملي في الإيقاظ من الهجعة: ٣٤٥ (عنه، قطعة منه)، والموسوي في طوابع الأنوار: ١٧٣، والحائري في إلزام الناصب: ٢١٠/٢.

٤٩٦- مشارق أنوار اليقين ٢٦١ (ط آخر: ٢١٢): عن محمد بن سنان، عن المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال له: يا مفضل! من زعم أن الإمام من آل محمد يعزب [خ: يفر] عنه شيء من الأمر المحتوم، يعني ما كتب القلم على اللوح، فقد كفر بما أنزل على محمد، وأنا لنشهد أعمالكم ولا يخفى علينا شيء من أمركم، وإن أعمالكم لتعرض علينا.

٤٩٧- مشارق أنوار اليقين ٢٥٧ (ط آخر: ٢٠٦): وإليه الإشارة بقوله عليه السلام: يا علي! إن الله أطلعني على ما شاء من غيبه وحياً وتزليلاً، وأطلعك عليه إلهاماً، وإن الله خلق من نور قلبك ملكاً، فوكله باللوح المحفوظ، فلا يخط هناك غيب إلا وأنت تشهد.

٤٩٨- مشارق أنوار اليقين ٢٨٨ (ط آخر: ٢٣٩): من كتاب الآيات مرفوعاً إلى ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يعدب الله هذا الخلق إلا بذنوب العلماء الذين يكتمون الحق من فضل علي وعترته، ألا وإنه لم يمش فوق الأرض بعد النبيين والمرسلين أفضل من شيعة علي ومحبيه الذين يظهرون أمره وينشرون فضله، أولئك تغشاهم الرحمة وتستغفر لهم الملائكة، والويل كل الويل لمن يكتم فضائله ويكتم [خ: ينكر] أمره، فما أصبرهم على النار.

مصدران آخران: نقله البحراني في حلية الأبرار: ١٢٧/٢ (عنه)، وفي غاية المرام: ١٤٩/٥ (عنه).

(١) إلزام الناصب: ٢١٨/٢ السطر ٢.

(٢) حلية الأبرار: ١٢٧/٢ ح ٧.

٤٩٩- مشارق أنوار اليقين ٢١٠ (ط آخر: ١٨٠): رواه محمد بن يعقوب الهاشمي، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين، عن محمد خاتم النبيين، عن جبرائيل الأمين، عن ميكايل، عن إسرافيل، عن الله جلّ جلاله، أنه قال جلّ من قائل: أنا الله الذي لا إله إلا أنا، خلقت الخلق بقدرتي، واخترت منهم أنبياء، واصطفيت من الكلّ محمداً ﷺ، وجعلته حبیباً وصفيّاً ورضيّاً، وبعثته إلى خلقي، واصطفيت له عليّاً وأئدته به، وجعلته أميني وأميري، وخليفتي على خلقي، ووليتي على عبادي، يبين لهم كتابي ويشرفهم بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة، وبابه الذي أوقى منه، وبيتي الذي من دخله كان آمناً من ناري، وحصني الذي من لجأ إليه حصنته من مكروه الدنيا والآخرة، ووجهي الذي من توجه إليه لم أصرف عنه وجهي، وحبّتي على أهل سماواتي وأرضي، وعلى جميع من بينهنّ من خلقي.

فلا أقبل عمل عامل إلا مع الإقرار بولايته مع نبوة أحمد رسولي، ويدي المبسوطة في عبادي [خ ل]: وهو النعمة التي أنعمت بها علي من أحببته من عبادي. فمن أحببته من عبادي وتولّيته عرفته ولأيته وعرفته، ومن أبغضته من عبادي أبغضته لانصرافه عن معرفته وولايته^١.

فبعزّي حلفت، وبجلالي أقسمت، أنه لا يتوالى [خ ل: يتولّى] عليّاً عبد من عبادي إلا زحزحته عن ناري، وأدخلته جنتي، ولا يعدل عن ولأيته إلا من أبغضته، وأدخلته ناري.

مصادر أخرى: رواه الصدوق في الأمالي: ٢٩١ (مع تفاوت)، وفي العيون: ٤٩/٢ (مع تفاوت)، والطبري في بشارة المصطفى: ٦١ (مع تفاوت)، والحسن بن سليمان الحلّي في المحتضر: ١٦٤ (عن العيون)، والديلمي في غرر الأخبار: ١٨٧، ونقله الحرّ العاملي في وسائل الشيعة: ١٨٦/٢٧ (عن الأمالي)، وفي الجواهر السنّية: ٢٢٤ (عن العيون)، والبحراني في غاية المرام: ٢٤٧/١ و ١٩٧/٢ و ١٢٠/٥ و ١٦١/٦ (عن ابن بابويه)، والمجلسي في البحار: ٩٨/٣٨ (عن العيون).

(١) الأمالي للصدوق: ٢٩٢ السطر ١.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ١٨٠ السطر ١١.

٥٠٠- مشارق أنوار اليقين ٢٩٨ (ط آخر: ٢٥٠): ورد في كتب الشيعة عن أمير المؤمنين عليه السلام أن إبليس لعنه الله مرّ به يوماً، فقال له أمير المؤمنين: يا أبا الحارث! ما أذخرت لمعادك؟. فقال: حنك، فإذا كان يوم القيامة أخرجت ما أذخرت من أسمانك التي يعجز عن وصفها كلّ واصف، ولك اسم مخفي عن الناس ظاهره عندي، قد رمزه الله في كتابه لا يعرفه إلا الله والراسخون في العلم، فإذا أحبّ الله فكشف الله عن بصيرته وعلمه إياه، فكان ذلك العبد بذلك السرّ غير الأمة حقيقة، وذلك الإسم هو الذي قامت به السماوات والأرض، المتصرّف في الأشياء كيف يشاء.

مصدران آخران: نقله البحراني في مدينة المعاجز: ١٢٧/١ (عنه)، والمامقاني في صحيفة الأبرار: ٢٩٥/١ (عن المدينة).

٥٠١- مشارق أنوار اليقين ٢٥٦ (ط آخر: ٢٠٥): ما رواه المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يا مفضل! إنّ العالم متنا يعلم حتى تقلّب جناح الطير في الهواء.

مصدر آخر: رواه الحسن بن سليمان الحلبي في تفضيل الأئمة: ٣١٠.

٥٠٢- النسخة الأولى من خطبة البيان:

مشارق أنوار اليقين ٣١٨ - ٣٢١ (ط آخر: ٢٦٩): من خطبة له (عليه السلام) قال: أنا عندي مفاتيح الغيب، لا يعلمها بعد محمّد رسول الله إلا أنا، أنا ذو القرنين المذكور في الضحف الأولى، أنا صاحب خاتم سليمان، أنا وليّ الحساب [خ ل: الحسنات]، أنا صاحب الصراط والموقف، قاسم الجنة والنار بأمر ربّي، أنا آدم الأول، أنا نوح الأول، أنا آية الجبار، أنا حقيقة الأسرار، أنا مورق الأشجار، أنا مونغ العمار، أنا مفجّر العيون، أنا مجري الأنهار، أنا خازن العلم، أنا طور الحلم [خ ل: طود العلم].

أنا أمير المؤمنين، أنا عين اليقين، أنا حجة الله في السماوات والأرض، أنا الراجفة، أنا الصاعقة، أنا الصبيحة بالحقّ، أنا الساعة لمن كذّب بها، أنا ذلك الكتاب الذي لا ريب

(١) طوابع الأنوار: ٢٥٥ السطر ١٣ من الأسفل.

(٢) طوابع الأنوار: ٢٥٥ السطر ١٢ من الأسفل.

فيه، أنا الأسماء الحُسنى الَّتِي أَمَرَ اللهُ أَنْ يُدْعَى بِهَا، أنا ذلك النور الَّذِي يَقْتَبِسُ [خ: ل: اقتبس] منه الهدى، أنا صاحب الصُّور، أنا مُخْرَجُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، أنا صاحب يَوْمِ النُّشُورِ، أنا صاحب نوحٍ وَمُنْجِيهِ [خ: ل: محنته]، أنا صاحب أَيُّوبَ الْمُبْتَلَى وشافيه، أنا أَقْمَتُ السَّمَاوَاتِ بِأَمْرِ رَبِّي، أنا صاحب إبراهيم، أنا سِرُّ الْكَلِيمِ.

أنا الناظر في الملكوت، أنا أمرُ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، أنا وَلِيُّ الْحَقِّ عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ، أنا الَّذِي لَا يَبْدُلُ الْقَوْلُ [خ: ل: القوم] لَدَيْ، وحساب الخلق إليّ، أنا الْمُفَوَّضُ إِلَيَّ أَمْرَ الْخَلَائِقِ، أنا خليفة الإله الخالق، أنا سِرُّ اللهِ فِي بِلَادِهِ، وَحِجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ، أنا أمرُ اللهِ وَالرُّوحِ، كما قَالَ ﷺ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ ٢.

أنا أَرْسَيْتُ الْجِبَالَ الشَّامِخَاتِ، وَفَجَّرْتُ الْعَيُونَ الْجَارِيَاتِ، أنا غَارِسُ الْأَشْجَارِ، وَمُخْرَجُ أَلْوَانِ [خ: ل: أنواع] ٣ الْعِمَارِ [خ: ل: الألوان والعمار]، أنا مُقَدِّرُ الْأَقْوَاتِ، أنا مُنْشِرُ [خ: ل: ناشر] الْأَمْوَاتِ، أنا مُنْزِلُ الْقَطْرِ، أنا مُنَوِّرُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ، أنا قَيِّمُ الْقِيَامَةِ، أنا مُقِيمُ [خ: ل: قَيِّم] السَّاعَةِ، أنا الْوَاجِبُ لَهُ مِنَ اللهِ الطَّاعَةِ.

أنا حَيٌّ لَا أَمُوتُ وَإِذَا مِتَّ لَمْ أَمُتْ، أنا سِرُّ اللهِ الْمَخْزُونِ، أنا الْعَالِمُ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ، أنا صَلَوَاتُ الْمُؤْمِنِينَ وَصِيَامِهِمْ، أنا مَوْلَاهُمْ وَإِمَامِهِمْ، أنا صاحب النُّشْرِ [خ: ل: النحر] الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ، أنا صاحب الْمُنَاقِبِ وَالْمَفَاخِرِ، أنا صاحب الْكَوَاكِبِ، أنا عَذَابُ اللهِ الْوَاصِبِ، أنا مَهْلِكُ الْجَبَابِرَةِ الْأَوَّلِ، أنا مُزِيلُ الدُّوَلِ، أنا صاحب الزَّلَازِلِ وَالرَّجْفِ.

أنا صاحب الْكُسُوفِ وَالْخُسُوفِ [خ: ل: الخسوف]، أنا مُدَمِّرُ الْفِرَاعِنَةِ بِسِيفِي هَذَا، أنا الَّذِي أَقَامَنِي اللهُ فِي الْأُظْلَمَةِ، وَدَعَاهُمْ إِلَى طَاعَتِي، فَلَمَّا ظَهَرْتُ، أَنْكَرُوا فَقَالَ اللهُ ﷻ: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾ ٤، أنا نور الأنوار، أنا حامل العرش مع الأبرار، أنا صاحب الْكُتُبِ السَّالِفَةِ، أنا باب اللهِ الَّذِي لَا يُفْتَحُ لِمَنْ كَذَبَ بِهِ وَلَا يَذُوقُ الْجَنَّةَ.

(١) طوابع الأنوار: ٢٥٥ السطر ١٠ من الأسفل.

(٢) الإسراء، الآية ٨٥.

(٣) طوابع الأنوار: ٢٥٥ السطر ٧ من الأسفل.

(٤) البقرة، الآية ٨٩.

أنا الذي تَزِدْحَم [خ ل: تزور]^١ الملائكة على فراشي، وتَعْرِفْنِي عِبَادُ أَقَالِيمِ الدُّنْيَا، أنا الذي رُدَّتْ لِي الشَّمْسُ مَرَّتَيْنِ، وَسَلِمَتْ عَلَيَّ كَرَّتَيْنِ، وَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ الْبَيْلَتَيْنِ، وَبَايَعْتُ الْبَيْعَتَيْنِ، أنا صَاحِبُ بَدْرِ وَحَتَّيْنِ، أنا الطُّورُ، أنا الكِتَابُ الْمَسْطُورُ، أنا الْبَحْرُ الْمَسْجُورُ، أنا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ، أنا الَّذِي دَعَا اللَّهُ الْخَلَائِقَ إِلَى طَاعَتِي فَكَفَرَتْ، وَأَصْرَرَتْ [خ ل: أَحْزَتْ]^٢ فَمَسَحَتْ، وَأَجَابَتْ أُمَّةً فَنَجَحَتْ [خ ل: فَمُنَحَتْ]^٣ وَأَزَلَّتْ.

أنا الَّذِي بِيَدِي مَفَاتِيحُ الْجَنَانِ، وَمَقَالِيدُ النِّيرَانِ، كَرَامَةٌ مِنْ اللَّهِ، أنا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ، أنا الْمَسِيحُ [خ ل: الْمَسِيحُ] حَيْثُ لَا رُوحٌ يَتَحَرَّكُ، وَلَا نَفْسٌ يَتَنَفَّسُ غَيْرِي، أنا صَاحِبُ الْقُرُونِ الْأُولَى، أنا الصَّامِتُ وَمُحَمَّدُ النَّاطِقُ، أنا جَاوَزْتُ بِمُوسَى فِي الْبَحْرِ، وَأَغْرَقْتُ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ، وَأَنَا أَعْلَمُ هَمَاهِمَ الْبَهَائِمِ، وَمُنْطِقَ الطَّيْرِ، أنا الَّذِي أَجُوزُ [خ ل: أَحُوزُ]^٤ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، أنا الْمَتَكَلِّمُ عَلَى لِسَانِ عَيْسَى فِي الْمَهْدِ، أنا الَّذِي يُصَلِّي عَيْسَى خَلْفِي، أنا الَّذِي أَنْقَلِبُ فِي الصُّورِ كَيْفَ شَاءَ اللَّهُ، أنا مُصْبِحُ الْهَدْيِ، أنا مِفْتَاحُ الثَّقَى، أنا الْآخِرَةُ وَالْأُولَى، أنا الَّذِي أَرَى أَعْمَالَ الْعِبَادِ، أنا خَازِنُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِ بِأَمْرِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

أنا الْقَائِمُ بِالْقَسْطِ، أنا دِيَانُ الدِّينِ، أنا الَّذِي لَا تُقْبَلُ الْأَعْمَالُ إِلَّا بِوَلَايَتِهِ، وَلَا تَنْفَعُ الْحَسَنَاتُ إِلَّا بِحُبِّهِ [خ ل: بِحُبِّي]، أنا الْعَالِمُ بِمَدَارِ الْفَلَكَ الدَّوَّارِ، أنا صَاحِبُ [خ ل: الْعَالِمِ بِ] مَكِّيَالِ قَطْرَاتِ الْأَمْطَارِ وَرَمْلِ الْقِفَارِ بِإِذْنِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ، أَلَا أَنَا الَّذِي أَقْتَلُ مَرَّتَيْنِ، وَأُحْيِي مَرَّتَيْنِ، وَأَنْظَهُرُ كَيْفَ شِئْتُ، أنا مُحْصِي الْخَلَائِقِ وَإِنْ كَفَرُوا، أنا مُحَاسِبُهُمْ [خ ل: وَإِنْ عَظَمُوا]^٥ بِأَمْرِ رَبِّي، أنا الَّذِي عِنْدِي أَلْفُ كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ، أنا الَّذِي جَحَدُ

(١) طوابع الأنوار: ٢٥٥ السطر الأخير.

(٢) طوابع الأنوار: ٢٥٦ السطر ٢.

(٣) طوابع الأنوار: ٢٥٦ السطر ٢.

(٤) طوابع الأنوار: ٢٥٦ السطر ٣.

(٥) طوابع الأنوار: ٢٥٦ السطر ٥.

(٦) طوابع الأنوار: ٢٥٦ السطر ٨.

(٧) طوابع الأنوار: ٢٥٦ السطر ٩.

ولايتي ألف أمة فَمَسَحُوا، أنا المذكور في سالف الزمان [خ ل: الأزمان] والخارج في آخر الزمان، أنا قاصم الجبارين في الغابرين، ومُخْرِجهم ومُعَذِّبهم في الآخرين، أنا مُعَذِّب يغوث ويعوق ونسراً عذاباً شديداً، أنا المتكلم بكل لسان.

أنا الشاهد لأعمال الخلائق في المَشارِق والمَغَارِب، أنا مُحَمَّد ومُحَمَّد أنا، أنا صِهْر مُحَمَّد، أنا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شِبْهُ، أنا باب حطّة، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم.

مصدران آخران: نقله الحرّ العاملي في الإيقاظ من الهجعة: ٣٤٧ (عنه، قطعة منه)، والموسوي في طوابع الأنوار: ٢٥٥.

٥٠٣- النسخة الثانية من خطبة البيان:

خلاصة الترجمان في شرح خطبة البيان للعلامة مُحَمَّد بن محمود الدهدار الشيرازي: أنا الذي عندي مفاتيح الغيب لا يعلمها بعد مُحَمَّد ﷺ غيري، أنا بكل شيء عليم، أنا الذي قال خير رسول الله: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها» أنا ذوالقرنين مذكور في الصحف الأولى، أنا الحجر المكرّم [خ ل: أكرم] التي يتفجّر منه اثنتا عشرة عيناً، أنا الذي عندي خاتم سليمان.

أنا الذي أتولى حساب الخلائق، أنا اللوح المحفوظ، أنا مقلّب القلوب والأبصار ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ *، أنا الذي قال رسول الله ﷺ: «يا عليّ! الصراط صراطك والموقف موقفك»، أنا الذي عنده علم الكتاب على ما كان وما يكون، أنا آدم الأول، أنا نوح الأول، أنا إبراهيم الخليل حين ألقى في النار.

أنا موسى مونس المؤمنين، أنا مفجّر العيون، أنا مطرّد الأنهار، أنا داحي الأرضين، أنا سمّك السماوات، أنا الذي عندي فصل الخطاب، أنا قسيم الجنة والنار، أنا ترجمان وحى الله، أنا معصوم من عند الله، أنا حجّة الله على من في السموات وعلى من في الأرضين، أنا خازن علم الله، أنا قائم بالقسط، أنا دابة الأرض، أنا الراجفة وأنا الرادفة.

أنا الصبيحة بالحق يوم الخروج الذي لا يكتم عنه خلق السموات والأرض، أنا صوت علي بن أبي طالب عليه السلام في الحروب كأصوات الرعد، أنا أول ما خلق الله حجة وكتب على حواشيه: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله ووصيته».

ثم خلق العرش وكتب على أركانه الأربعة: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله ووصيته».

ثم خلق الأرضين فكتب على أطرافها: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، وعلي وصيته».

ثم خلق اللوح فكتب على حدوده: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي وصيته»، أنا الساعة التي اعتد لمن كذب بها سعيماً، أنا ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾^١، أنا أسماء الله الحسنى التي أمر الله أن يدعى بها، أنا النور الذي اقتبس منه موسى فهدى.

أنا هادم القصور، أنا مخرج المؤمنين من القبور، أنا الذي عندي ألف كتاب من كتب الأنبياء، أنا المتكلم بكل لغة في الدنيا، أنا صاحب نوح ومنجيه، أنا صاحب أيوب المبتلى ومنجيه وشافيه، أنا صاحب يونس ومنجيه، أنا أقمت السموات السبع بنور ربي و[أنا] قدرته الكاملة، أنا الغفور الرحيم، وإن عذابي هو العذاب الأليم.

أنا الذي بي أسلم إبراهيم الخليل لرب العالمين [و] أقر بفضلته، أنا عصاء الكليم وبه أخذ بناصية الخلق أجمعين، أنا الذي نظرت في عالم الملكوت فلم نجد غيري شيء وقد غاب، أنا الذي أحصى هذا الخلق وإن كثروا حتى أُرْدَهُم إلى الله.

أنا الذي: ﴿مَا يَبْدُلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾^٢، أنا ولي الله في الأرض والمفوض إليه أمره وحاكم في عبادته، أنا الذي دعوت السموات السبع بما فيهن فأجابوني فأمرتها فينتصبون لأمري، أنا الذي بعثت النبيين والمرسلين، أنا الذي دعوت الشمس والقمر فأجابوني.

(١) البقرة، الآية ٢.

(٢) ق، الآية ٢٩.

أنا فطرت العالمين، أنا داحي الأرضين وعالم بالأقاليم، أنا أمر الله والروح، أنا الذي قال الله لنبيه: ﴿أَلْقِنَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾^١.

أنا الذي أرسيت الجبال وبسطت الأرضين، أنا مخرج العيون ومنبت الزروع ومغرس الأشجار ومخرج الثمار، أنا الذي أقدّر أوقاتها ومنزل المطر ومسّمع الرعد ومسرق البرق، أنا مضيئ الشمس ومطلع القمر ومنشيء النجوم، أنا منشيء جوارى الفلك في البحور، أنا الذي أقوم الساعة، أنا الذي إن أمت فلم أمت وإن قتلت فلم أقتل.

أنا الذي أعلم ما يحدث أنا بعد آي وساعة بعد ساعة، أنا الذي أعلم خطرات القلوب ولمح العيون وما تخفي الصدور، أنا صلوة المؤمنين وزكوتهم وحجّهم وجهادهم، أنا الناقور الذي قال الله ﷻ: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾^٢، وأنا صاحب النسر الأوّل والآخر، أنا أوّل ما خلق الله نوري وأنا وعليّ من نور واحد، أنا صاحب الكواكب ومزِيل الدول.

أنا الذي هو صاحب الزلازل والرجفة، أنا صاحب المنايا وصاحب البلايا وفصل الخطاب، أنا صاحب إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد ونازلها بما فيها، وأنا المنفق الباذل بما فيها، أنا الذي أهلكت الجبارين والفراعنة المتقدّمين بسيفي ذي الفقار، أنا الذي حملت النوح في السفينة التي عملها، أنا الذي أنجيت إبراهيم من نار نمرود ومونسه، وأنا مونس يوسف الصديق في الجب ومخرجه.

أنا صاحب موسى والخضر ومعلمهما، أنا منشنى الملكوت في الكون، أنا البارئ، أنا المصور في الأرحام، أنا الذي أبرأ الأكمه وأدفع الأبرص وأعلم الضمانر، أنا أنتبأكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم، أنا البعوضة التي ضرب الله بها مثلاً، أنا الذي قرّر الله أطاعني في الظلمة، أنا الذي أقامني الله والخلق في الظلمة فدعا إلى طاعتي فلما ظهرت أنكروا أمره ثم قال الله ﷻ: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾^٣.

أنا الذي كسوت العظام لحماً ثم أنشأته بقدرة الله، أنا الذي هو حامل عرش الله مع

(١) ق، الآية ٢٤.

(٢) المدثر، الآية ٨.

(٣) البقرة، الآية ٨٩.

الأبرار من ولدي وحامل العلم، أنا الذي أعلم بتأويل القرآن والكتب السالفة، أنا المرسوخ في العلم، أنا وجه الله في السموات والأرضين، كما قال الله: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾، أنا صاحب الجبت والطاغوت ومحزقهما، أنا باب الله الذي قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْجَأَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾^١.

أنا الذي خدمني جبرئيل وميكائيل، أنا الذي ردت عليّ الشمس مرتين، أنا الذي خصّ الله جبرئيل وميكائيل بالطاعة لي، أنا اسم من أسماء الله الحسنى وهو الأعظم الأعلى، أنا صاحب الطور، وأنا صاحب الكتاب المسطور، وأنا بيت الله المعمور، وأنا الحرث والنسل، وأنا الذي فرض الله طاعتي على كل قلب ذي روح متنفس من خلق الله، أنا الذي أنشر الأولين والآخرين.

أنا قاتل الأشقياء بسيفي ذي الفقار ومحزقهم بناري، أنا الذي أظهرني الله على الدين، أنا منتقم من الظالمين، أنا الذي أرى دعوة الأمم كلها، أنا الذي أرذ المنافقين عن حوض رسول الله ﷺ، أنا باب فتح الله لعباده من دخله كان آمناً ومن خرج منه كان كافراً.

أنا الذي بيده مفاتيح الجنان ومقاليد النيران، أنا الذي جهد الجبابرة بإطفاء نور الله وإدحاض حجة فيأبي الله إلا أن يتم نوره وولايته، أعطى الله نبيه نهر الكوثر وأعطاني نهر الحياة، أنا مع رسول الله ﷺ في الأرض فعرفني الله من يشاء، أنا قائم في ظلمة خضر حيث لا روح يتحرك ولا نفس يتنفس غيري، أنا علم صامت ومحمد علم ناطق، أنا صاحب القرون الأولى، أنا جاوزت موسى الكليم وأغرقت فرعون، أنا عذاب يوم الظلّة، أنا آيات الله وأمين الله.

أنا أحيي وأميت، أنا أخلق وأرزق، أنا السميع، أنا العليم، أنا البصير، أنا الذي أجود السموات السبع والأرضين السبع في طرفة عين، أنا الأول وأنا الثاني، أنا ذوالقرنين هذه الأمة.

(١) القصص، الآية ٨٨.

(٢) الأعراف، الآية ٤٠.

أنا صاحب الناقة التي أخرجها الله لنبية صالح، أنا الذي أنفخ في الناقور ﴿فَذَلِكْ
يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ * عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾^١، أنا الاسم الأعظم وهو ﴿كهيعص﴾^٢، أنا
المتكلم على لسان عيسى ﴿فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾^٣، أنا يوسف الصديق، أنا المتقلب في الصور،
أنا الآخرة والأولى، أنا أبدي وأعيد، أنا فرع من فروع الزيتون وقنديل من قناديل النبوة.
أنا مظهر كيف الأشياء، أنا الذي أرى أعمال العباد لا يعزب عني شيء في الأرض ولا
في السماء، أنا مصباح الهدى، أنا مشكوة الذي فيها نور المصطفى، أنا الذي ليس عمل
عامل إلا بمعرفتي، أنا خازن السموات وخازن الأرض، أنا قائم بالقسط، أنا عالم بتغيير
الزمان وحدثاته، أنا الذي أعلم عدد النمل ووزنها وخفتها ومقدار الجبال ووزنها وعدد
قطرات الأمطار، أنا آية الله الكبرى التي أراها الله فرعون وعصى، أنا أقتل القتلتين وأحيي
مرتين وأظهر الأشياء كيف شئت.

أنا الذي رميت وجه الكفار بكف تراب فرجعوا هلكي، أنا الذي جحدوا ولايتي
ألف أمة فمسخوهم، أنا المذكور في سالف الزمان وخارج وظاهر في آخر الزمان، أنا قاصم
فراعنة الأولين ومخرجهم ومعذبهم في الآخرين، أنا معذب الجبت والطاغوت ومحرقهم
ومعذبهم يفتوح ويعوق ونسراً.

أنا متكلم بسبعين لساناً ومفتي كل شيء على سبعين وجهاً، أنا الذي أعلم ما يحدث
في الليل والنهار أمراً بعد أمر وشيئاً بعد شيء إلى يوم القيامة، أنا الذي عندي اثنان
وسبعون اسماً من أسماء العظام.

أنا الذي أرى أعمال الخلائق في مشارق الأرض ومغاربها لا يخفى عليّ منهم شيء،
أنا الكعبة والبيت الحرام والبيت العتيق، أنا الذي يملكني الله شرق الأرض وغربها في
طرفة عين ولمح البصر، أنا محمد المصطفى، أنا علي المرتضى كما قال النبي ﷺ: علي
ظهر مني.

(١) المذفر، الآية ٨ - ١٠.

(٢) مريم، الآية ١.

(٣) مريم، الآية ٢٩.

أنا الممدوح بروح القدس، أنا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه، أنا أظهر الأشياء الوجودية كيف أشاء، أنا باب حطّتهم التي يدخلون فيها.
مصدر آخر: نقله حاج كريم خان الكرمانى في كتاب المبين: ٣٣٨/١.

٥٠٤- النسخة الثالثة من خطبة البيان^١:

(١) أقول وبه عليه السلام أستعين: لا يخفى على من يعرف معريض كلامهم عليهم السلام وله يد وشم في الروايات والأخبار أن خطبة البيان من الخطب التي قد يعتمد ويركن عليها وليس هذا إلا لعلو متنها وشباهته بسائر خطبه المنقولة عن أمير المؤمنين عليه السلام كخطبة الافتخار والتطنجية وغيرها من الخطب ومن المعلوم أنه لا عناية بعد هذا بضعف السند أو عدم نقله في كتب المعروفة، وهنا نذكر كلمات عدة من أساطين الفن والمحدثين الذين يعرفون لحن كلامهم في شأن هذه الخطبة البليغة:

١- قال السيد نعمة الله الجزائري في الأنوار النعمانية ٣١/١ بعد ذكر بعض الروايات الواردة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: «خطبة البيان المنقولة عنه عليه السلام تبين هذا كله وهي الأسرار التي لا يعرف معناها إلا العلماء الراسخون».

٢- قال الشيخ أحمد الأحسانى في جواب الشاه زاده محمود ميرزا حيث سأل عن خطبة البيان وخطبة الططنجية هل هما عن علي عليه السلام أم لا؟

«اعلم أن خطبة البيان ذكر محمدباقر المجلسي في بعض ما نقله عنه بعض العلماء أنه قال سمعت من استاذي علامة العلماء والمجتهدين مولانا محمدباقر المجلسي أيده الله أن أهل الخلاف نقلوا خطبة البيان انتهى، و معلوم عند كل أحد من الشيعة نسبتها إليه عليه السلام بحيث لا يكاد أحد يشك في نسبتها إليه نعم ذكر بعضهم أن فيها زيادات ونسخها مختلفة لانكاد توجد نسختان متوافقتان وأما الطعن فيها بأنها فيها ارتفاع فمما لا يلتفت إليه لأن لها معاني ومحامل تصرف إليها والذي يترجح عندي صحة نسبتها إليه عليه السلام وأما إن الزيادات من اختلاف النسخ فغير بعيد وأما الخطبة الططنجية فلا عيب فيها والمعاني المذكورة فيها التي قيل فيها من أجلها أنها من وضع الغلاة لا تدل على شيء من أمر الغلاة والذين يزعمون بأن مثل ذلك غلو لا يفهمون كلامهم عليهم السلام فإذا رأى شيئاً غير ما يفهم أنكروه مع أنه يسمع كلامهم عليهم السلام يقولون: إن حديثنا صعب مستصعب خشن مخشوش فانبذوا إلى الناس نبذاً فمن عرف فزيده ومن أنكرك فامسكوا لا يحتمله إلا ثلاث: ملك مقرّب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان ويقولون عليهم السلام: إن أمرنا هو الحق وحق الحق وهو الظاهر وباطن الظاهر وباطن الباطن وهو السرّ وسرّ السرّ والسرّ المستسرّ وسرّ مقنّع بالسرّ، وأمثال هذا حتى أن الصادق عليه السلام قال: ما معناه إنّي لا تكلم بالكلمة وأريد بها أحد سبعين وجهاً لي من كلّ منها المخرج، وفي رواية: إن شئت أخذت هذا وإن شئت أخذت هذا إلى غير ذلك، فإذا كان هذا شأنهم عليهم السلام في مراداتهم فكيف يحصر كلامهم في شيء

إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب ١٥٦/٢ - ١٨٤:

في نسخة حدّثنا محمّد بن أحمد الأنباري قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الجرجاني قاضي الري قال: حدّثنا طوق بن مالك، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله بن مسعود رفعه إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام لما تولى الخلافة بعد الثلاثة أتى إلى البصرة فرقى جامعها وخطب الناس خطبة تذهل منها العقول وتفسعّر منها الجلود، فلمّا سمعوا منه ذلك أكثروا البكاء والنحيب وعلا الصراخ.

قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قد أسر إليه السرّ الخفيّ الذي بينه وبين الله عزّ وجلّ فلاجل ذلك انتقل النور الذي كان في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى وجه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: ومات النبي صلى الله عليه وآله في مرضه الذي أوصى فيه لعليّ أمير المؤمنين عليه السلام وكان قد أوصى أمير المؤمنين عليه السلام أن يخطب الناس خطبة البيان فيها علم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة.

قال: فأقام أمير المؤمنين عليه السلام بعد موت النبي صلى الله عليه وآله صابراً على ظلم الأمة إلى أن قرب أجله وحان وصاية النبي صلى الله عليه وآله بالخطبة التي تسمى خطبة البيان فقام أمير المؤمنين عليه السلام بالبصرة ورقى المنبر وهي آخر خطبة خطبها فحمد الله وأثنى عليه وذكر النبي صلى الله عليه وآله فقال:

أيّها الناس! أنا وحبيبي محمّد صلى الله عليه وآله كهاتين وأشار بسبّابته والوسطى، ولولا آية في كتاب الله لنبتأكم بما في السماوات والأرض وما في قعر هذا فما يخفى عليّ منه شيء ولا تغزب كلمة منه وما أوحى إليّ، بل هو علم علّمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله، لقد أسر لي ألف مسألة في كلّ مسألة ألف باب وفي كلّ باب ألف نوع، فأسألوني قبل أن تفقدوني، أسألوني عمّا دون العرش أخبركم، ولولا أن يقول قائلكم: إن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ساحر كما قيل في

مخصوص من يكون عقله قاصراً عن الإحاطة ببعض معاني كلامهم بحيث يقول في كلامهم هذا غلوّ وباطل مع عدم إدراكه لشيء من ذلك والحاصل قد ورد عنهم عليهم السلام في عدّة أخبار عن النبي صلى الله عليه وآله ما معناه أن كلّ ما يوجد في أيدي الناس من حقّ فهو من تعليمي وتعليم عليّ بن أبي طالب فإذا ثبت مثل هذا وثبت عليّ أنّ عليّ كلّ حقّ حقيقة وعليّ كلّ صواب نوراً ظهر أنّ مثل هاتين الخطبتين وما اشبههما لا يكونان من غير أهل العصمة عليهم السلام ومن تأمل فيهما عرف ذلك.

ابن عتي، لأخبرتكم بمواضع أحلامكم وبما في غوامض الخزائن [خ ل: المسائل] ولأخبرتكم بما في قرار الأرض.

وهذه هي خطبته التي خطب وهي خطبة البيان:

أيها الناس! أنا المخبر عن الكائنات، أنا مبيّن الآيات، أنا سفينة النجاة، أنا سرّ الخفيات، أنا صاحب البيّنات، أنا مفيض الفرات، أنا معرب التوراة، أنا المؤلف للشّتات، أنا مظهر المعجزات، أنا مكلمّ الأموات، أنا مفرّج الكربات، أنا محلّل المشكّلات، أنا مزيل الشبهات، أنا ضيّعّم الغزوات، أنا مزيل المهمّات، أنا آية المختار.

أنا حقيقة الأسرار، أنا الظاهر عليّ حيدر الكرزار، أنا الوارث علم المختار، أنا مييد الكفّار، أنا أبو الأنمة الأطهار، أنا قمر السرطان، أنا شعر الزبرقان، أنا أسد الشرة، أنا سعد الزهرة، أنا مشتري الكواكب، أنا زحل الثواقب، أنا عين الشرطين، أنا عنق السبطين، أنا حمل الإلكيل، أنا عطارد التعطيل، أنا قوس العراك، أنا فرقد السماك، أنا مريخ الفرقان، أنا عيون الميزان، أنا ذخيرة الشكور، أنا مصصح الزبور، أنا مؤوّل التأويل، أنا مصحف الإنجيل، أنا فصل الخطاب، أنا أمّ الكتاب.

أنا منجد البررة، أنا صاحب البقرة، أنا مثقل الميزان، أنا صفوة آل عمران، أنا علم الأعلام، وأنا جملة الأنعام، أنا خامس الكساء، أنا تبيان النساء، أنا صاحب الأعراف، أنا مييد الأسلاف، أنا مدير الكرم، أنا توبة الندم، أنا الصاد والميم، أنا سرّ إبراهيم، أنا محكم الرعد، أنا سعادة الجد، أنا علانية المعبود، أنا مستنبط هود، أنا نحلة الخليل، أنا آية بني إسرائيل، أنا مخاطب الكهف، أنا محبوب الصحف.

أنا الطريق الأقوم، أنا موضح مريم، أنا السورة لمن تلاها، أنا تذكرة آل طه، أنا وليّ الأصفياء، أنا الظاهر مع الأنبياء، أنا مكرّر الفرقان، أنا آلاء الرحمن، أنا محكم الطواسين، أنا إمام آل ياسين، أنا حاء الحواميم، أنا قسم ألم، أنا سائق الزمر، أنا آية القمر، أنا راقب المرصاد، أنا ترجمة صاد، أنا صاحب الطور، أنا باطن السرور، أنا عتيد قاف، أنا قارع الأحقاف، أنا مرتّب الصافات.

أنا ساهم الذاريات، أنا سورة الواقعة، أنا العاديات والقارعة، أنا نون والقلم، أنا مصباح

الظلم، أنا مؤلف، أنا مؤول القرآن، أنا مبين البيان، أنا صاحب الأديان، أنا ساق العطشان، أنا عقد الإيمان.

أنا قسيم الجنان، أنا كيوان الإمكان، أنا تبيان الامتحان، أنا الأمان من النيران، أنا حجة الله على الإنس والجان، أنا أبو الأنمة الأطهار، أنا أبو المهدي القائم في آخر الزمان. قال: فقام إليه مالك الأشتر فقال: متى يقوم هذا القائم من ولدك يا أمير المؤمنين؟ فقال عليه السلام: إذا زهق الزاهق وخفت الحقائق و... .

ثم قال عليه السلام: معاشر الناس! لا تشكوا في قلبي هذا، فإني ما ادعيت ولا تكلمت زورا ولا أنبتكم إلا بما علمني رسول الله ﷺ، ولقد أودعني ألف مسألة يتفرع من كل مسألة ألف باب من العلم ويتفرع من كل باب مائة ألف باب وإنما أحصيت لكم هذه لتعرفوا مواقيتها إذا وقعت في الفتن مع قلة اعتصابكم، فيا كثرة فتنكم وخبث زمانكم وخيانة حكامكم وظلم قضاتكم وكلاية تجاركم وشحة ملوككم وفشي أسراركم وما تنحل أجسامكم وتطول آمالكم وكثرة شكواكم، ويا قلة معرفتكم وذلة فقيركم وتكبر أغنيانكم وقلة وفاكم.

إنا لله وإنا إليه راجعون من أهل ذلك الزمان، تحل فيهم المصائب ولا يتعظون بالنواب، ولقد خالط الشيطان أبدانهم، وريح في أبدانهم، وولج في دمانهم، ويوسوس لهم بالإفك حتى تركب الفتن الأمصار ويقول المؤمن المسكين المحب لنا إني من المستضعفين، وخير الناس يومئذ من يلزم نفسه ويختفي في بيته عن مخالطة الناس نفسه والذي يسكن قريبا من بيت المقدس طالبا لتأر الأنبياء عليهم السلام،

قال: فقامت إليه الفضلاء والعلماء ووجوه أصحابه وقالوا: يا أمير المؤمنين! صف لنا هذا المهدي، فإن قلوبنا اشتاقت إلى ذكره؟.

فقال عليه السلام: هو صاحب الوجه الأحمر، والجبين الأزهر، وصاحب العلامة والشامة، العالم غير المعلم، والمخبر بالكائنات قبل أن تعلم.

معاشر الناس! ألا وإن الدين فينا قد قامت حدوده وأخذ علينا عهوده.

ألا وإن المهدي يطلب القصاص ممن لا يعرف حقنا وهو الشاهد بالحق وخليفة الله

على خلقه، اسمه كاسم جدّه رسول الله، ابن الحسن بن عليّ من ولد فاطمة من ذريّة الحسين ولدي، فنحن الكرسي وأصل العلم والعمل، فمحتبونا هم الأخيار، وولايتنا فضل الخطاب، ونحن حجة الحجاب، الخبر.

٥٠٥- النسخة الرابعة من خطبة البيان:

إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب ١٨٤/٢ - ٢٠٢: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بديع السماوات و فاطرها، و.... .

قال سلمان: ثم إن مولانا عليّ بن أبي طالب عليه السلام التفت يمينا وشمالاً وتنفّس الصعداء وتأوه أنيناً وتلملم حزينا، فقام إليه سويد بن نوفل الهلالي وكان من ليف الخوارج وقال: يا أمير المؤمنين! أنت حاضر بما تقول وعالم بما أخبرت فالتفت إليه فرمقه بعين الغضب فظننا أن السماء قد انفطرت والأرض قد زلزلت.

ثم قال له: ثكلتك الثواكل وزلزلت بك النوازل يا بن الجبان الجابث والمكذّب الناكث عقرك الفشل ولاح لك الهبل، أما والله ما آمنت بالرسول ولن تؤمن بوصيته بك تصدر عن الدخول سيقصر بك الطول ويغلبك الغول فلتعتبر العقول تأويل ما أقول:

أنا آية الجبار، أنا حقيقة الأسرار، أنا دليل السماوات، أنا أنيس المسبّحات، أنا خليل جبرئيل، أنا صفّي ميكائيل، أنا قائد الأملاك، أنا سمندل الأفلاك، أنا سائق الرعد، أنا شاهد العهد، أنا شين الصراح، أنا حفيظ الألواح، أنا قطب الديجور، أنا بصيل بيت المعمور، أنا رمية القواصف، أنا مفتاح العواصف، أنا منزل الكرامة، أنا أصل الإمامة، أنا شرف الدوائر، أنا مؤثر المآثر، أنا كيوان المكان، أنا شأن الامتحان، أنا شهاب الإحراق، أنا موثق الميثاق، أنا عصام الشواهد، أنا عتيد الفراق، أنا شعاع العساسس، أنا جون الشوامس، أنا فلك اللجج.

وأنا حجة الحجج، أنا سماك البهو، أنا مطية العفو، أنا خير الأمم، أنا فضل ذي الهمم، أنا باب الأبواب، أنا مسبب الأسباب، أنا ميزان الحساب، أنا المخبر عن الذات، أنا المبرهن بالآيات، أنا الأوّل في الدين، أنا الآخر في اليقين، أنا الباطن على الكفّار، أنا

الظاهر في الأسرار، أنا البرق للموع، أنا السقف المرفوع، أنا مقبل الحساب، أنا مسدّد الخلاق، أنا محقّق الحقائق، أنا جوهر القدم، أنا مرتّب الحكم، أنا نصب الأمل، أنا عامل العوامل، أنا مولج اللذات، أنا مجمع الشتات.

أنا الأوّل والآخِر، أنا الباطن والظاهر، أنا قمر السرطان، أنا شعر الذيرقان، أنا أسد الثرة، أنا سعد الزهرة، أنا مشتري الكواكب، أنا زحل العواقب، أنا غفران الشرطين، أنا ميزان البطين، أنا حمل الإكليل، أنا عطارذ التفضيل، أنا قوس العراك، أنا فرقد السماك، أنا مريخ القران، أنا عيون الميزان، أنا حارس الإشراق، أنا جناح البراق، أنا جامع الآيات، أنا سرّ الخفيات، أنا زاجر البحر، أنا قسطاس القطر، أنا صاحب الجديدين، أنا أمير النيرين، أنا آية النصر، أنا خلاصة العصرة، أنا عروة الجديدين، أنا خيرة النيرين، أنا محطّ القصاص، أنا جوهر الإخلاص، أنا سماك الجبال، أنا معدم الآمال، أنا مفجّر الأنهار، أنا معدّب الثمار، أنا حام الأنف، أنا شارف الشرف، أنا مفيض الفرات، أنا معزّب التوراة، أنا هداية الملك، أنا غدوبة الأنهار، أنا لذيد الثمار، أنا عفيف الطوية، أنا تمحك البريّة، أنا نجاة الفلك، أنا غياث الملك، أنا مبين الصحف، أنا يافث الكشف، أنا ثاقب الكسف، أنا ذخيرة الشور، أنا مصفح الزبور، أنا مؤوّل التأويل، أنا مفسّر الإنجيل، أنا أمّ الكتاب، أنا فصل الخطاب.

أنا صراط الحمد، أنا أساس المجد، أنا محيي البررة، أنا فصول البقرة، أنا مثقل الميزان، أنا صفوة آل عمران، أنا علم الأعلام، أنا جملة الأنعام، أنا خامس الكساء، أنا تبيان النساء، أنا صاحب الإيلاف، أنا رجال الأعراف، أنا محبّة الفال، أنا صاحب الأنفال، أنا مدير مائدة الكرم.

أنا توبة الندم، أنا الصاد والميم، أنا ثعبان الكليم، أنا سرّ إبراهيم، أنا محكم الرعد، أنا سعادة الجد، أنا علانية المعبود، أنا مستنبط هود، أنا نخلة الجليل، أنا آية بني إسرائيل، أنا مخاطب أهل الكهف، أنا محبوب الصفّ، أنا الطريق الأقوم، أنا موضع مريم، أنا سورة لمن تلاها، أنا تذكرة أوّل طه، أنا وليّ الأولياء، أنا الظاهر مع الأنبياء. أنا وليّ الأنبياء، أنا مفضل ولد الأنبياء، أنا صاحب النهج، أنا عصمة المحج، أنا موصوف

النون، أنا نور المسجون، أنا مكر الفرقان، أنا آلاء الرحمن، أنا محكم الطواسين، أنا إمام الياسين، أنا حاء الحواميم، أنا قسم ألم، أنا سايق الزمر، أنا آية القمر، أنا راقب المرصاد، أنا ترجمة الصاد، أنا صاحب النجم، أنا راصد الرجم، أنا جانب الطور، أنا باطن الصور، أنا عتيد قاف، أنا واضع الأحقاف، أنا مؤيد الصافات، أنا مساهم الذاريات، أنا متلو سبأ والواقعة، أنا أمان الأحزاب، أنا مكنون الحجاب، أنا برّ القسم، أنا كهيعص، أنا الفاطر النافعة، أنا الرحمة النافعة، أنا باب الحجرات، أنا حاوي المفضلات، أنا وعد الوعيد، أنا مثال الحديد، أنا وفق الأوفاق، أنا علامة الطلاق، أنا ضياع البراق، أنا ن والقلم، أنا [خ ل: النور و] مصباح الظلم، أنا سؤال متى، أنا الممدوح بهل أقي، أنا النبا العظيم، أنا الصراط المستقيم، أنا زمان المطول، أنا محكم الفصل، أنا عذوبة القطر، أنا مأمون السور، أنا جامع الآيات، أنا مؤلف الشتات، أنا حافظ القرآن، أنا تبيان البيان، أنا شقيق الرسول.

أنا بعل البتول، أنا سيف الله المسلول، أنا عمود الإسلام، أنا منكس الأصنام، أنا صاحب الأذن، أنا قاتل الجن، أنا سايق العطاش، أنا النائم على الفراش، أنا شيث البراهمة، أنا يافت الأراكمة، أنا كون المفارق، أنا سروخ الجماهرة، أنا أزهور البطارق، أنا سندس الروم، أنا هرقل الكرامة، أنا سيد الأشموس، أنا حقيق الأري، أنا عرعدن الكرهى، أنا شبير الترك، أنا شملاس الشرك، أنا أجشياء الزنج، أنا جرجيس الفرنج، أنا بتريك الحبش، أنا كلوع الوحش، أنا مورك العود، أنا كمرد الهنود.

أنا عقد الإيمان، أنا قسيم الجنان، أنا زبركم الغيلان، أنا شبشباب رزكم العلان، أنا برسوم الروس، أنا كركس السدوس، أنا شملة الحطاء، أنا بدر البروج، أنا شبشباب الكروج، أنا كبور الفارق، أنا ذرييس الخطاء، أنا خاتم الأعاجم، أنا دوسار البراجم، أنا أبرياء الزبور، أنا وسيم حجاب الغفور، أنا صفوة الجليل، أنا إيليا إنجيل، أنا استمسك العرات، أنا أبرياء التوراة، أنا سهل الطباع، أنا منون الرضاع، أنا سرّ الأسرار، أنا خيرة الأخيار، أنا حيدر الأصلع، أنا مواخي اليوشع، أنا مؤمن رضاع عيسى، أنا درّ فلاح

الفرس، أنا ظهر قبائل الأنس، أنا سمر المحراب، أنا سؤال الطلاب، أنا ذرمج العرش، أنا ظهير الفرش، أنا شديد القوى، أنا حامل اللواء، أنا سابق المحشر، أنا ساق الكوثر، أنا قسيم الجنان.

أنا مشاطر النيران، أنا مغيث الدين، أنا إمام المتقين، أنا طهر الأطهار، أنا وارث المختار، أنا مييد الكفرة، أنا أبو الأئمة البررة، أنا قالع الباب، أنا عبد أواب، أنا صاحب اليقين، أنا سيد بدر وحنين، أنا حافظ الآيات، أنا مخاطب الأموات، أنا مكلّم الثعبان، أنا حاطم الأديان، أنا ليث الزحام، أنا أنيس الهوام، أنا رحيب الباع، أنا أوفر الأسماع، أنا مهلك الحجاب، أنا مفرّق الأحزاب، أنا وارث العلوم، أنا هيولى النجوم، أنا النقطة والخطة، أنا باب الحطة، أنا أول الصديقين، أنا صالح المؤمنين.

أنا عقاب الكفور، أنا مشكاة النور، أنا دافع الشقاء، أنا مبلغ الأنباء، أنا والله وجه الله، أنا مفرج الكرب، أنا سيد العرب، أنا كاشف الكربات، أنا صاحب المعجزات، أنا غياث الضنك، أنا صريع الفتك، أنا موضح القضايا، أنا مستودع الوصايا، أنا حقيقة الأديان، أنا عين الأعيان، أنا منحة المانع، أنا صلاح الصالح، أنا سور المعارف، أنا معارف العوارف، أنا كاشف الردى، أنا بعيد المدى.

أنا محلل المشكلات، أنا مزيل الشبهات، أنا عصمة العوامظ، أنا لحظ اللواظ، أنا غرام الغليل، أنا شفاء العليل، أنا صلة الآصال، أنا أمر الصلصال، أنا تكسير الغسق، أنا بشير الفلق، أنا معطلّ القياس، أنا طبأ الأرماس، أنا جبل الله المتين، أنا دعائم الدين، أنا ناسخ المري، أنا عصمة الورى، أنا دوحة الأصيلة، أنا مفضل الفضيلة، أنا طود الأطواد، أنا جود الأجواد، أنا عيبة العلم، أنا آية الحلم، أنا حلية المخلّد، أنا بيضة البلد، أنا محلّ العفاف، أنا معدن الانصاف، أنا فخار الأفخر.

أنا الصديق الأكبر، أنا الطريق الأقوم، أنا الفاروق الأعظم، أنا زهرة النور، أنا حكمة الأمور، أنا الشاهد المشهود، أنا العهد المعهود، أنا بصيرة البصائر، أنا ذخيرة الذخاير، أنا عصام العصمة، أنا حكمة الحكمة، أنا صمصام الجهاد، أنا جلسة الآساد، أنا زكى الوعاء، أنا قاتل من بغي، أنا قرن الأقران، أنا مدلّ الشجعان، أنا فارس الفوارس، أنا نفيس

النفائس، أنا ضيغم الغزوات... .

ثم بعد ذلك يقيم الرابات، ويظهر المعجزات، ويسير نحو الكوفة، وينزل على سرير النبي سليمان، ويخلق الطير على رأسه، ويتختم بخاتمه الأعظم فيه وبيمينه عصا موسى وجليسه روح الأمين، وعيسى بن مريم، متشاحاً ببرد النبي متقلداً بذى الفقار ووجهه كدائرة القمر في ليالي كماله، يخرج من بين ثناياه نور كالبرق الساطع، على رأسه تاج من نور راكب على أسد من نور، إن يقل للشئ كمن، فيكون بقدرة الله تعالى ويبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى ويميت الأحياء وتسفر الأرض له عن كنوزها، حوى حكمة آدم ووفاء إبراهيم وحسن يوسف وملاحة محمد ﷺ، وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله وإسرافيل من ورائه والغمام من فوق رأسه والنصر من بين يديه والعدل تحت أقدامه ويظهر للناس كتاباً جديداً وهو على الكافرين صعب شديد يدعوا الناس إلى أمر من أقر به هدي ومن أنكره غوى، فالويل كل الويل لمن أنكره.

رؤوف بالمؤمنين، شديد الانتقام على الكافرين، ويستدعي إلى بين يديه كبار اليهود وأخبارهم ورؤساء دين النصارى وعلماءهم، ويحضر التوراة والإنجيل والزيور والفرقان ويجادلهم على كل كتاب بمفرده بطل منهم تأويله، ويعرفهم تبديله، ويحكم بينهم كما أمر الله ورسوله.

ثم يرجع بعد ذلك إلى هذه الأمة شديدة الخلاف قليلة الايتلاف، وسيدعي إليه من ساير البلاد الذين ظنوا أنهم من علماء الدين وفقهاء اليقين والحكماء والمنجمين والمتفلسين والأطباء الضالين والشيعه المذنعين، فيحكم بينهم بالحق فيما كانوا فيه يختلفون ويتلو عليهم بعد إقامة العدل بين الأنام وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون.

يتضح للناس الحق، وينجلي الصدق، وينكشف المستور، ويحصل ما في الصدور، ويعلم الدار والمصير، ويظهر الحكمة الإلهية بعد إخفائها، ويشرق شريعة المختار بعد ظلماتها، ويظهر تأويل التنزيل كما أراد الأزل القديم، يهدي إلى صراط مستقيم، وتكشف الغطاء عن أعين الأثماء، ويشيد القياس، ويخمد نار الخناس ويقرض الدولة

الباطلة، ويعطل العاقل، ويفرق بين المفضل والفاضل، ويعزف للناس المقتول والقاتل،
ويترخ عن الذبيح، ويصخ الصحيح، ويتكلم عن المسموم، وينبه الندم، ويظهر إليه
المصون، ويفتضح الخؤون، وينتقم من أهل الفتوى في الدين لما لا يعلمون.
فتعسا لهم ولأتباعهم! أكان الدين ناقصاً فتمّموه؟! أم كان به عوج فقوموه؟! أم الناس
هموا بالخلاف فأطاعوه؟! أم أمرهم بالصواب فعصوه؟! أم وهم المختار فيما أوجي إليه
فذكروه؟! أم الدين لم يكمل على عهده فكمّلوه وتمّموه؟! أم جاء نبي بعده فاتّبِعوه؟! أم
القوم كانوا صوامت على عهده فلما قضى نحبهم قاموا تصاغروا بما كان عندهم؟!
فهيهات!

وأيّم الله لم يبق أمر مبهم ولا مفصل إلا أوضحه وبينه حتى لا تكون فتنة للذين
آمنوا، إنما يتذكر أولوا الألباب، الخبر.
مصدر آخر: نقله حاج كريم خان الكرمانى في كتاب المبين: ٥٩٥/١.

٥٠٦- النسخة الخامسة من خطبة البيان:

إلزام الناصب في إثبات الحجّة الغائب ٢٠٢/٢ - ٢٠٩: خطبة البيان الريحان الثاني في
خطبة خطبها في الكوفة المعروفة بخطبة البيان أيضاً عن دار المنتظم في السرّ الأعظم
لمحمد بن طلحة الشافعي وهو من أكابر علماء أهل السنّة، وقد ثبت عند علماء الطريقة
ومشايع الحقيقة بالنقل الصحيح والكشف الصريح أنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب
كرّم الله وجهه قال على المنبر بالكوفة وهو يخطب:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بديع السماوات وفطرها، و....

أنا شعاع العساعس، أنا جون الشوامس، أنا فلك اللجج [خ ل: الحجج]، أنا حجّة
الحجج، أنا مهيمن الأمم، أنا فضيل الذمم، أنا سّمّاك البهو، أنا إمام العفو، أنا سبب
الأسباب، أنا أمين السحاب، أنا مسدّد الخلايق، أنا محقّق الحقائق، أنا جوهر القدم،
أنا مرتب الحكم، أنا منية الأمل، أنا عامل العمل، أنا شريف الذات، أنا محدث الشتات.

أنا الأول والآخر، أنا الباطن والظاهر، أنا البرق الموع، أنا السقف المرفوع، أنا الشعري والزبرقان، أنا قمر السرطان، أنا أسد النثرة، أنا سعد الزهرة، أنا مشتري الكواكب، أنا زحل العواقب، أنا غفر الشرطين، أنا ميزان البطين، أنا حمل الإكليل، أنا عطارد التفضيل، أنا قوس العراك، أنا فرقد السماك، أنا مريخ القران، أنا عيون الميزان.

أنا حارس الاستراق، أنا جناح البراق، أنا جامع الآيات، أنا سريرة الخفيات، أنا ساجر البحر، أنا قسطاس القطر، أنا مصاحب الجديدين، أنا أمير النيرين، أنا محط القصاص، أنا خلاصة الإخلاص، أنا شلال الجبال، أنا مقدّم الآمال.

أنا مفجّر الأنهار، أنا معذب الثمار، أنا مفيض الفرات، أنا معرّب التوراة، أنا ملك بن ملك، أنا هديّة الملك، أنا مبين الصحف، أنا يافث الكنف، أنا ثاقب الكسف، أنا ذخيرة الشكور، أنا مفصح الزبور، أنا مؤول التأويل، أنا مفسر الإنجيل، أنا أم الكتاب، أنا فصل الخطاب، أنا صراط الحمد، أنا أساس المجد، أنا منجد البررة، أنا سورة البقرة.

أنا مثقل الميزان، أنا صفوة آل عمران، أنا علم الأعلام، أنا جملة الأنعام، أنا تبيان النساء، أنا خامس أهل الكساء، أنا ألفة الإيلاف، أنا رجال الأعراف، أنا محبّة المقال، أنا صاحب الأنفال، أنا مائدة الكشف، أنا توبة العنف، أنا صادق المثل، أنا راسخ الجبل، أنا سرّ إبراهيم، أنا ثعبان الكليم، أنا علانية المعبود، أنا آصف هود.

أنا نحلة الجليل، أنا خلّة الخليل، أنا مبعوث بني إسرائيل، أنا مخاطب الكهف، أنا محبوب الصف، أنا وليّ الأولياء، أنا وارث [خ ل: ورثة] الأنبياء، أنا لاهج النهج، أنا حجة الحجج، أنا موصوف المؤمنين، أنا بدر المسبحين، أنا الفرقان، أنا البرهان، أنا عقود الكرمين، أنا عماد الركن، أنا ثبير الترك.

أنا شملاص الشرك، أنا جنبتنا الزنج، أنا جرجس الفرنج، أنا عقد الإيمان، أنا زبركم الغيلان، أنا برسم الروس، أنا لوش السدوس، أنا سلمه المطا، أنا دودين الخطأ، أنا بدر البروج، أنا شنشار الكروج، أنا حاتم الأعاجم، أنا روّيان التراجم، أنا أوريا الزبور، أنا

حجاب الغفور، أنا صفوة الجليل، أنا إيليا الإنجيل. أنا خبة القراء، أنا كاسي العراء، أنا مواخي يوشع وموسى، أنا ميمون وصي عيسى، أنا زرملاح الفرس، أنا عماد الأنس. أنا شديد القوى، أنا حامل اللواء، أنا إمام المحشر، أنا ساق الكوثر، أنا قسيم الجنان، أنا مساطير [خ:ل: مشاطر] النيران، أنا يعسوب الدين، أنا إمام المتقين، أنا وارث المختار، أنا ظهير الأطهار، أنا مييد الكفرة، أنا أبو الأئمة البررة، أنا قالع الباب، أنا مفزق الأحزاب، أنا صاحب البيعتين، أنا الضارب بيدر وحنين، أنا حافظ الكلمات، أنا مخاطب الأموات، أنا مكلمّ الثعبان، أنا آلاء الرحمن، أنا الضارب بالسيفين، أنا الطاعن بالرمحين، أنا ليث الرخام. أنا أنيس الهوام، أنا الجوهرة الثمينة، أنا باب المدينة، أنا وارث العلوم، أنا هيولى النجوم، أنا مفسر البيئات.

أنا مبين المشكلات، أنا أول المصدقين، أنا إمام المفسرين، أنا محكم الطواسين، أنا أمانة يس، أنا حاء الحواميم، أنا ألم، أنا سابق الزمر، أنا آية القمر، أنا صاحب النجم، أنا صدر الترجم، أنا جانب الطور، أنا باطن الصور، أنا عتيد قاف، أنا وزاغ الأحقاف، أنا منازل الصافيات.

أنا سهام الذاريات، أنا فاطر النافعة، أنا متلو سبأ والواقعة، أنا أمانة الأحزاب، أنا مكنون الحجاب، أنا وعد الوعيد، أنا مثال الحديد، أنا وفاق الآفاق، أنا علامة الطلاق، أنا ن والقلم، أنا مصباح الظلم، أنا سؤال متى، أنا ممدوح هل أقي، أنا النبأ العظيم، أنا الصراط المستقيم، أنا زمام الطول، أنا محكم الفصل، أنا عدوبة القطر.

أنا هلال الشهر، أنا لؤلؤ الأصداف، أنا جبل قاف، أنا سرّ الحروف، أنا نور الظروف، أنا الجبل [خ:ل: العلم] الشامخ، أنا الجبل الراسخ، أنا مفتاح الغيوب، أنا مصباح القلوب، أنا نور الأرواح، أنا روح الأشباح، أنا الفارس الكرزار، أنا نصره الأنصار، أنا السيف المسلول، أنا الشهيد المقتول، أنا جامع القرآن، أنا تبيان [خ:ل: ببيان] البيان، أنا شقيق

(١) يتابع المودة: ٢٠٧/٣ السطر ١٣.

(٢) يتابع المودة: ٢٠٧/٣ السطر ٣ من الأسفل.

(٣) يتابع المودة: ٢٠٨/٣ السطر ١.

الرسول، أنا بعل البتول، أنا عمود الإسلام، أنا مكسّر الأصنام. أنا صاحب الأذن، أنا قاتل الجن، أنا ساقى العطاش، أنا نايم الفراش، أنا شيث البراهمة، أنا سعد العياقة، أنا موهن البطارق، أنا كون المفارق، أنا بطرس الروم، أنا سيدس الاشموم، أنا حقيق الأرم، أنا أمين المأمّن، أنا صالح المؤمنين، أنا إمام المفلحين، أنا إمام أرباب الفتوة، أنا كنز أسرار النبوة، أنا المطلّع على أخبار الأولين، أنا المخبر عن وقايع الآخرين، أنا حامل الراية، أنا صاحب الآية.

أنا قطب الأقطاب، أنا حبيب الأحباب، أنا مهدي الأوان، أنا عيسى الزمان، أنا والله وجه الله، أنا والله أسد الله.

أنا سيّد العرب، أنا كاشف الكرب، أنا الذي قيل في حقّه: «لا فتى إلاّ عليّ»، أنا الذي قيل في شأنه: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى من النبيّ»، أنا ليث بني غالب، أنا عليّ بن أبي طالب.

قال: فصاح السائل صيحة عظيمة وخرّ ميتاً، فعقب أمير المؤمنين عليه السلام عليّ كرم الله وجهه بأن قال: الحمد لله بارئ النسم وذارئ الأمم والصلاة على الاسم الأعظم والنور الأقوم [خ: ل: الأقدم محمّد وآله وسلّم].^١

ثمّ قال: سلوني عن طرق السماء فإنّي أعلم بها من طرق الأرض، سلوني قبل أن تفقدوني فإنّ بين جنبي علوماً كثيرة كالبحار الزواخر.

فنهض إليه الرسخة من العلماء والمهرة من الحكماء وأحدق به الكمل من الأولياء والتندر من الأصفياء يقبلون مواطن قدميه ويقسمون بالاسم الأعظم عليه بأن يتمّ كلامه ويكتمل نظامه.

فقال عزّ [خ: ل: بحر]^٢ الراسخين ونور [خ: ل: حبر]^٣ العارفين الإمام الهمام الغالب عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه:

(١) ينابيع المودة: ٢٠٨/٣ السطر ١٢.

(٢) ينابيع المودة: ٢٠٨/٣ السطر ٥ من الأسفل.

(٣) ينابيع المودة: ٢٠٨/٣ السطر ٥ من الأسفل.

أبتر المضمار وجرت الأقدار ونفث القلم ووعدت الأمم وحكم الخالق ورشق الراشق وحققت الظنون وفتن المفتون بما أن سيكون.

ألا وإنه سيحبط بالزوراء عالج من بني قنطور بأشرار وأي أشرار وكفار وأي كفار قد سلبت الرحمة من قلوبهم وكفهم الأمل إلى مطلوبهم، فيقتلون الأيلة ويشربون الأكمه ويزبحون الأبناء ويستحلون النساء ويطلبون بني شداد وبني هاشم ليسوق معهم سوق الغنائم وتستضعف فتنتهم الإسلام وتحرق نارهم الشام.

فواها لحلب من حصارهم وواها لخرابها بعد ديارهم وسترده الطلاب من دمانهم أياماً وتساق سباياهم فلن يجدوا الهن عصاماً وسيهدون حصون الشامات ويطيفون ببلادها الآفات فلم يبق إلا دمشق ونواحيها وتراق الدماء بمشارقتها وأعاليتها، ثم يدخلونها وبعلبك بالأمان وتحل البدايات بنواحي لبنان، فكم من قتيل بالقفر وأسير بجانب النهر فهناك تسمع الأحوال وتصحب الأهوال، فإذا لا تطول لهم المدة حتى يخلق من أمرهم الجدة، فإذا هزمهم الجنين الأوجر وثب عليهم التعدد الأقطر وهو رابع العلوج المنفر عليه كتابة المظفر تحس بالهمة الطمع ويقلقه المبل، فيسوقهم سوق الهجان وينكص شياطينهم بأرض كنعان ويقتل عبوسهم الفقف ويحل بجمعهم العلف، فيجتمعون عقيب الشتات من فلك النجاة إلى الفرات، فيسيرون الواقعة إذ لا مناص وهي الفاصلة المهولة قبل العاص، فيغويهم على الإسلام الكثرة فهناك يحل لهم الكسرة فيقصدون الجزيرة والخصباء ويخربون بعد فتكهم الجدباء.

ثم يظهر الجري الهالك من البصرة بشرذمة عرب من بني عمرة يقدمهم إلى الشام وهو مدهش فيبايعه على الخديعة الأرعش وسيصحبه في المسير إلى غوطته فما أسرع ما يسلمه بعد ورطته ثم يأمر المجري أن يروم إلى العراق مرأماً ليليل من علته بها أواماً فيدركه الهلاك بلا سار دون مرامه ويحل بأهله التلف دون سقامه وستنظر العيون إلى الغلاب الأسمر للعباب حين يجنح به جنوح الارتباب يلقب بالحكم سيجنى بالعلم بعد ألفة العرب وحثيث الطلب، فكأنني أنظر إلى الأرعش وقد هلك وولده الحدث الأبرص وقد ملك، فلا تطول مدته أكثر من ساعة، فما هذه الشناعة.

ويقتل مدرب الجميل الأحمر بعد أن يسجن الأسمر عند وصول رسل المغاربة إليه ومثولهم بين يديه، ثم يخرج الهمام فيصلي بالناس إمام ثم يقتل بعد برهة من الزمان بين الخذام والخلان، فعندها يخرج من المغرب أناس على شهب الخيول بالمزامير والأعلام والطبول فيملكون البلاد ويقتلون العباد، ثم يخرج من السجن غلام يفني عددهم ويأسر حددهم ويهزمهم إلى البيت المقدس ويرجع منصوراً مريداً محبوراً، فيوافي مصر وقد نقص نيلها وقلّ نيلها ويست أشجارها وعمدت ثمارها.

فيظهر عند ذلك صاحب الراية المحمدية والدولة الأحمدية، القائم بالسيف الحال، الصادق في المقال، يمهد الأرض ويحيي السنة والفرص، سيكون ذلك بعد ألف ومائة وأربع وثمانين سنة من سني الفترة بعد الهجرة.

ثم قال: أيها المحجوب عن شأني والغافل عن حالي! إنَّ للعجائب [خ:ل: العجائب] آثار خواطري والغرائب أسرار ضمائري؛ لأني قد خرقت الحجاب وأظهرت العجاب وأتيت باللباب ونطقت بالصواب وفتحت خزائن الغيوب وفتقت دقائن [خ:ل: دقائن] القلوب وكثرت [خ:ل: كثر] لطايف المعارف ودمرت [خ:ل: رمزت] عوارف اللطائف، فطوبى لمن استمسك بعروة هذا الكلام وصلّى خلف هذا الإمام، فإنه يقف على معاني الكتاب المسطور والرق المنشور، ثم يدخل إلى البيت المعمور والبحر المسجور ثم أنشد شعراً:

لقد حزت علم الأولين وإنسي * ضنين بعلم الآخرين كتوم
وكاشف أسرار الغيوب بأسرها * وعندني حديث حادث وقديم
وإني لقيوم على كل قيم * محيط بكل العالمين عليم
ثم قال: لو شئت لأوقرت من تفسير فاتحة الكتاب سبعين بغيراً [خ:ل: ثم قال: ° ﴿ق

(١) ينابيع المودة: ٢٠٨/٣ السطر الأخير.

(٢) ينابيع المودة: ٢٠٩/٣ السطر ٢.

(٣) ينابيع المودة: ٢٠٩/٣ السطر ٣.

(٤) ينابيع المودة: ٢٠٩/٣ السطر ٣.

(٥) ينابيع المودة: ٢٠٩/٣ السطر ١١.

وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ^١ كلمات خفيات الأسرار وعبارات جليات الآثار وينابيع عوارف القلوب، الخبر.

مصدر آخر: نقله القندوزي في ينابيع المودة: ٢٠٥/٣ (عن الدر المنظم)^٢.

٥٠٧- النسخة السادسة من خطبة البيان:

شرح إحقاق الحق ٢٢/٣٥١ - ٣٥٣: الحديث الثالث بعد الستين (الأوصاف الجامعة والنعمت المتعددة التي وصف بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام نفسه الشريفة). رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم: منهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي في: توضيح الدلائل^٣ ص ١٣٢ نسخة مكتبة الملي بفارس قال: ممّا قال أمير المؤمنين وإمام المتقين علي بن أبي طالب عليه السلام على المنبر:

(١) ق، الآية ١.

(٢) الدر المنظم في السر الأعظم «المعظم» للشيخ كمال الدين أبي سالم محمد بن طلحة العدوي الجفاري الشافعي المتوفى سنة ٦٥٢ اثنتين وخمسين وستمئة، مختصر، أوله: «الحمد لله الذي اطلع من اجتهاده من عباده الأبرار على خبايا الأسرار الخ» ذكر فيه أنّ له أخاً صالحاً كشف له في خلواته عن لوح شاهده فأخذه فوجده دائرة وحروفاً وهو لا يعرف معناها فلما أصبح نام فرأى علي بن أبي طالب رضی الله تعالى عنه وهو يعظم هذا اللوح ثم قال له أشياء لم يفهمها وأشار إلى كمال الدين أنّه يشرحه، فحضر ذلك الرجل عنده وعرف الواقعة وصورة الدائرة فعلق هذه الرسالة عليها فاشتهر ببجر ابن طلحة. «كشفت الظنون: ١/٧٣٤»

(٣) توضيح الدلائل على تصحيح الفضائل: تأليف شهاب الدين أحمد بن جلال الدين عبد الله بن قطب الدين محمد بن جلال الدين عبد الله بن قطب الدين محمد بن معين الدين عبد الله بن هادي بن محمد الحسيني الإيجي الشافعي، من أعلام القرن التاسع، ترجم له السخاوي في الضوء اللامع ١/٣٦٧، وبيته بيت فقه وحديث وتصوف، ينتمون إلى الحسين الأصغر ابن الإمام زين العابدين عليه السلام، وأصلهم من مكران، وكانوا حكام البلاد، ثم إن جده الرابع اعتزل الحكم وأثر العزلة والانقطاع فهاجر منها إلى بلاد فارس وتوطن في إيج شبانكاره، وتوفي أبوه سنة ٨٤٠ وجده ٧٨٥، وأبو جده سنة ٧٦٣، وجد جده سنة ٧١٤، وكان المؤلف قد ألف كتاباً في فضائل الخلفاء الأربعة وعند ذلك لما وجد أن فضائل علي عليه السلام كثيرة بدا له أن يؤلف في ذلك كتاباً مفرداً فألف هذا الكتاب، وهو في ٤٠٩ ورقة وهو في ثلاثة أقسام: القسم الأول في فضائل القرآن وحامله، وفيه ثلاثة أبواب. القسم الثاني في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، وفيه ٤٣ باباً. القسم الثالث في ذكر بواق أهل البيت الذين يحبهم وموالاتهم حياة كل قلب ميت، وفيه أربعة

أنا النون والقلم، وأنا النور ومصباح الظلم، أنا الطريق الأقوم، أنا الفاروق الأعظم، أنا عيبة العلم، أنا أوبة اللحم، أنا النبا العظيم، أنا الصراط المستقيم، أنا وارث العلوم، أنا هبولى النجوم، أنا عمود الإسلام، أنا مكسر الأصنام، أنا ليث الزحام، أنا أنيس الهوام. أنا الفخار الأوفر، أنا الصديق الأكبر، أنا إمام المحشر، أنا ساقى الكوثر، أنا صاحب الرايات، أنا سريرة الخفيات، أنا جامع الآيات، أنا مؤلف الشتات، أنا مفرج الكربات، أنا دافع الشقاء، أنا حافظ الكلمات، أنا مخاطب الأموات، أنا محلل المشكلات، أنا مزيل الشبهات، أنا ضيغم الغزوات، أنا صاحب المعجزات.

أنا الزمام الأطول، أنا محكم المفصل، أنا حافظ القرآن، أنا تبيان البيان، أنا قسيم الجنان، أنا شاطر النيران، أنا مكلم الثعبان.

أنا حاطم الأوثان، أنا حقيقة الأديان، أنا عين الأعيان، أنا قرن الأقران، أنا مدل الشجعان، أنا فارس الفرسان، أنا سؤال متى، أنا الممدوح بهل أقي، أنا شديد القوى، أنا حامل اللواء، أنا كاشف الردى، أنا بعيد المدى، أنا عصمة الورى، أنا ذكي الوغى، أنا قاتل من بغى.

أنا موهوب الشدى، أنا أتمد القذى، أنا صفوة الصفا، أنا كفو الوفاء، أنا موضع القضا، أنا مستودع الوصايا، أنا معدن الانصاف، أنا محل العفاف، أنا معارف العوارف، أنا صاحب الأذن، أنا قاتل الجن، أنا يعسوب الدين، وصالح المؤمنين، وإمام المتقين، أنا أول الصديقين، أنا الحبل المتين، أنا دعائم الدين، أنا صحيفة المؤمن.

أنا ذخيرة المهين، أنا الإمام الأمين، أنا الدرع الحصين، أنا الضارب بالسيفين، أنا الطاعن بالرمحين، أنا صاحب بدر وحنين، أنا شقيق الرسول، أنا بعل البتول، أنا سيف الله المسلول.

أبواب. نسخة منه في دار الكتب الوطنية في شيراز، كتابخانه ملي. «مجلة تراثنا: ٤٣/٣»
وقال صاحب الذريعة ٤/٤٩٣: توضيح الدلائل في ترجيح الفضائل، ينقل عنه كثيراً الشيخ فخر الدين الطريحي في كتابه: «جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب». وكذا المولى نجف على الزنوزي ينقل عنه في كتابه: «جواهر الاخبار» المؤلف في (١٢٨٠).

أنا أولم الغليل، أنا شفاء العليل، أنا سؤال المسائل، أنا نجحة الوسائل، أنا قالع الباب، أنا مفرق الأحزاب.

أنا رشد العرب، أنا كاشف الكرب، أنا ساقى العطاش، أنا النائم على الفراش، أنا الجوهرة الثمينة، أنا باب المدينة.

أنا محكمة الحكمة، أنا عصام العصمة، أنا واضع الشريعة، أنا حافظ الطريقة، أنا موضح الحقيقة، أنا مطية الوديعه، أنا مبيد الكفرة، أنا أبو الأئمة البررة.

أنا دوحه الأصلية، أنا مفضل الفضيلة، أنا خليفة الرسالة، أنا سميدع البسالة، أنا وارث المختار، أنا طهير الأطهار، أنا عقاب الكفور، أنا مشكاة النور، أنا جملة الأمور، أنا زهرة النور، أنا بصيرة البصائر، أنا ذخيرة الذخائر، أنا بشارة البشر، أنا الشفيح المشفع في المحشر، أنا ابن عمّ البشير النذير، أنا طود الأطواد.

أنا جود الأجواد أنا حلية الخلد، أنا بيضة البلد، أنا صمصام الجهاد، أنا جلّة الآساد، أنا الشاهد المشهود، أنا العهد المعهود، أنا منحة المنايح، أنا صلاح المصالح، أنا غمضة الغوامض، أنا لحظة اللواحق، أنا أعذوبة اللفظ، أنا أعجوبة الحفظ، أنا نفيس النفانس، أنا غياث الضنك.

أنا سريع الفنك، أنا رحيب الباع، أنا وقو الأسماع، أنا إرث الوارث، أنا نفثة النافث، أنا جنب الله، أنا وجه الله.

٥٠٨- مشارق أنوار اليقين ١٥١ (ط آخر: ١٢٣): ومن ذلك قوله للدهقان الفارسي وقد حذّره من الركوب والمسير إلى الخوارج، فقال له: اعلم أنّ طوالع النجوم قد انتحست، فسعد أصحاب النُحوس ونحس أصحاب السُعود، وقد بدا المَريخ يقطع في بُرج التّور وقد اختلف في بُرجك كوكبان قاتلان وليس الحرب لك بمكان، فقال له: أنت الذي تسير الجاريات وتقضي عليّ بالحدّاث، وتنقلها مع الدقائق والساعات، فما السّراري وما الدّوّاري وما الدّراري؟ وما قدر شعاع المديرات؟

فقال: سأنظر في الأسطرلاب وأخبرك، فقال له: أعالم أنت بما تمّ البارحة في وجه الميزان؟

وأي نجم اختلف في بُرج السَّرَطَان؟ وأي آفة دخلت على الزَّبْرَقَان؟
فقال: لا أعلم.

فقال: أعالم أنت أن المُلْك البارحة انتقل من بيت إلى بيت في الصين، وانقلب بُرج ماجين وغارت بُحَيْرَة سَاوَة، وفاضت بُحَيْرَة خَشْرَمَة وقطعت باب البحر من سقلبة، ونكس ملك الرومية بالروم وولي أخوه مكانه، وسقطت شرفات الذهب من أعلى قسطنطينية الكبرى، وهبط سُور سَرَائِدِيْب، وقَدَّ دِيَان اليهود، وهاج النمل بوادي النمل، وصعد سبعون ألف عالم وولد في كل عالم سبعون ألفاً، والليله يموت مثلهم؟
فقال: لا أعلم.

فقال: أعالم أنت بالشُهْب الحرس والأنجم والشمس، وذوات الذَوَاب التي تطلع مع الأنوار وتغيب مع الأسحار؟
فقال: لا أعلم.

فقال: أعالم أنت بطلوع النجمين اللذين ما طلعا إلا عن لمكيدة، ولا غَرَبَا إلا عن مُصِيبَة، وإتھما طلعا وغربا، فقتل قابيل هابيل، ولا يظهران إلا لخراب الدنيا؟
فقال: لا أعلم.

فقال: إذا كانت طرق السماوات لا تعلمها، فإني أسألك عن قريب، أخبرني عما تحت حافر فرسي الأيمن والأيسر من المنافع والمضار؟

فقال: يا مولاي! أنا في علم الأرض أقصر مني في علم السماء، فأمر أن يُحَفَّر تحت الحافر الأيمن، فخرج كنز من ذهب، ثم أمر أن يُحَفَّر تحت الحافر الأيسر، فخرج أفعى، فتعلقت بعنق الحكيم، فصاح يا مولاي! الأمان، فقال: الأمان بالإيمان.

فقال دهقان: لا يطلب لك الركوع والسجود، فقال: سمعت خيراً، فقل: خيراً أسجد لله وقضّر عي إليه، ثم قال: يا سَهْر سَقِيل سوار! نحن نجوم القطب، وأعلام الفلك، وإن هذا العلم لا يعلمه إلا نحن وبیت في الهند.

مصادر أخرى: نقله البحراني في مدينة المعاجز: ٤٩/٢ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٣٣٦/٤١ (عنه)، والمامقاني في صحيفة الأبرار: ٩٧/٢ (عن لوامع الأنوار للبرسي).

٥٠٩- مشارق أنوار اليقين ٢٨٣ (ط آخر: ٢٣٥): سُليْم بن قيس، عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قال: عليّ في السماء السابعة كالشمس في الدنيا لأهل الأرض، وفي السماء الدنيا كالقمر في الليل لأهل الأرض.

وقال ﷺ: أعطى الله علياً من الفضل جزءاً لو قَسَم على أهل الأرض لوسعهم، وأعطاه من العلم جزءاً لو قَسَم على أهل الأرض لوسعهم.

اسمه مكتوب على كلِّ حجاب في الجنة، بشرني به ربي، عليُّ محمود عند الحق، عظيم عند الملائكة، عليّ خاصتي وخاصتي، وظاهري وباطني، وسريّ وعلايتي، ومُصاحبي ورفيقي وروحي وأنيسي، سألت الله أن لا يقبضه قبلي، وأن يقبضه شهيداً، وإني دخلت الجنة فرأيت له حوراً أكثر من ورق الجنة، وقصوراً على عدد البشر، عليّ مني وأنا من عليّ، من تولى علياً فقد تولاّني، حُبّه نعمة وأتباعه فضيلة، لم يَمْش على وجه الأرض ما يش أكرم منه بعدي، أنزل الله عليه رداء الفضل والفهم، وزين به المحافل، وأكرم به المؤمنين، ونصر به العساكر، وأعزّ به الدين، وأخصب به البلاد، وأعزّ به الأخيار، مثله كمثل بيت الله الحرام يُزار ولا يزور، ومثله كمثل القمر إذا طلعت أضاءت الظلم، ومثل الشمس إذا طلعت أضاءت الحنّادس، وصفه الله في كتابه، ومدحه في آياته وأجرى منازلها، فهو الكريم حياً والشهيد ميتاً.

وإن الله قال لموسى ليلة الخطاب: يا بن عمران! إني لا أقبل الصلاة إلا ممّن تواضع لعظمتي، وألزم قلبه خوفاً ومحبتي وقطع نهاره بذكري، وعرف حقّ أوليائي الذي لأجلهم خلقت سماواتي وأرضي وجنتي وناري، محمّداً وعترته فمن عرفهم وعرف حقّهم جعلت له عند الجهل علماً وعند الظلمة نوراً، وأعطيتُه قبل السؤال، وأجبتُه قبل الدعاء.

مصدر آخر: نقله الحرّ العاملي في الجواهر السنّية: ٢٦٧ (عنه، قطعة منه).

وانظر: الأمالي للصدوق: ٥٧، روضة الواعظين: ١١٠، مناقب آل أبي طالب: ٥٧/٣، نهج الإيمان:

٦٦٥، حلية الأبرار: ١١٩/٢، مدينة المعاجز: ٣٥٢/٢، غاية المرام: ٣٦/٥ و١٤٧، بحار الأنوار: ٣٧/٣٩.

٥١٠- خطبة النورانية (النسخة الأولى):

المناقب (كتاب عتيق) ٦٧ - ٧٧ ح ١١: حديث روى محمد بن صدقة أنه قال: سألت أبو ذر الغفاري سلمان الفارسي رضي الله عنه: يا أبا عبد الله! ما معرفة أمير المؤمنين عليه السلام بالنورانية؟ قال: يا جندب! فامض بنا حتى نسأله عن ذلك.

قال: فأتيناه فلم نجده. قال: فانتظرناه حتى أتى، فقال صلى الله عليه: ما جاء بكما؟

قالا: جئناك يا أمير المؤمنين! نسألك عن معرفتك بالنورانية.

قال صلى الله عليه: مرحباً بكما وأهلاً من ولّيتن معتمدين لدينه، لستما بمقصرين، لعمري أن ذلك واجب على كل مؤمن ومؤمنة.

ثم قال صلى الله عليه: يا سلمان ويا جندب! قالوا: لبيك يا أمير المؤمنين!.

قال صلى الله عليه: إنه لا يستكمل المؤمن الإيمان حتى يعرفني كنه معرفتي بالنورانية، فإذا عرفني بهذه الصفة فقد امتحن الله قلبه للإيمان وشرح صدره للإسلام، وصار عارفاً مستبصراً، ومن قصر عن معرفة ذلك فهو شاك مرتاب.

يا سلمان ويا جندب! قالوا: لبيك يا أمير المؤمنين!.

قال: معرفتي بالنورانية معرفة الله عز وجل، ومعرفة الله عز وجل معرفتي بالنورانية، وهو الدين الخالص الذي قال الله عز وجل: ﴿وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ خُنْفَاءً وَيَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾^١ يقول: ما أمروا إلا بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم وهو الدين الحنيفي المحمدي السمع.

قوله: ﴿وَيَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾، فمن أقام ولايتي فقد أقام الصلاة، وإقامة ولايتي صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان؛ فالملك إذا لم يكن مقرباً لم يحتمله، والنبي إذا لم يكن مرسلأ لم يحتمله، والمؤمن إذا لم يكن ممتحنأ لم يحتمله.

قلت: يا أمير المؤمنين! أخبرني من المؤمن الممتحن وما نهايته وما حدّه حتى أعرفه؟.

قال صلى الله عليه: يا أبا عبد الله! قلت: لتيك يا أبا رسول الله!.
قال: المؤمن الممتحن هو الذي لا يرد من أمرنا إليه شيء إلا شرح الله صدره لقبوله
ولم يشك ولم يرتد.

اعلم يا أبا ذر! أنا عبد الله ﷺ وخلفني على عباده، فلا تجعلونا أرباباً وقولوا في فضلنا
ما شئتم، فإنكم لا تبلغون كنه ما فينا ولا نهايته، فإن الله ﷻ قد أعطانا أكثر وأعظم
مما يصفه وأصفكم أو يخطر على قلب أحدكم، فإذا عرفتمونا هكذا فأنتم المؤمنون.
قال سلمان: قلت: يا أبا رسول الله! وأقام الصلاة إقامة ولايتك يا علي! صلى الله
عليك؟.

قال: نعم يا سلمان! تصديق ذلك قوله ﷻ في كتابه: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا
لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾^١ فالصبر: رسول الله ﷺ والصلاة: إقامة ولايتي، ومنها
قوله ﷻ: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ﴾ ولم يقل: «وإنهما» لأن الولاية كبيرة حملها إلا على
الخاشعين، والخاشعون هم الشيعة المستبصرون، وذلك لأن أهل الأقاويل من المرجئة
والقدرية والخوارج وغيرهم من الناصبة يقرّون بنبوّة محمد ﷺ وليس بينهم خلاف، وهم
مختلفون في ولايتي، منكرون لذلك، جاحدون بها إلا القليل، وهم الذين وصفهم الله
في كتابه، بقوله: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾.

وقال الله ﷻ في موضع آخر في كتابه في نبوة محمد ﷺ وفي ولايتي، قوله ﷻ: ﴿وَبَنِي
مُعَظَّمَةٍ وَقَصْرِ مَشِيدٍ﴾^٢ فالقصر: محمد، والبنر المعظّلة: ولايتي؛ عطّلوها وجحدوها، ومن
لم يقرّ بولايتي لم ينفعه الإقرار بنبوّة محمد ﷺ، ألا إنهما مقرونان. وذلك أن النبي مرسل
وهو إمام الخلق، وعليّ من بعده إمام الخلق ووصي محمد كما قال له: «أنت منّي بمنزلة
هارون من موسى، ألا أنه لا نبي بعدي»، أولنا محمد وأوسطنا محمد وآخرنا محمد، فمن
استكمل معرفتي فهو على الدين القيم كما قال الله: ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾^٣ وسأبين ذلك

(١) البقرة، الآية ٤٥.

(٢) الحج، الآية ٤٥.

(٣) البينة، الآية ٥.

بعون الله تعالى وتوفيقه.

يا سلمان ويا جندب! قالوا: لبيك يا أمير المؤمنين وأخا رسول رب العالمين! صلى الله عليه.

قال عليه السلام: كنت أنا ومحمد نوراً واحداً من نور الله عز وجل، فأمر الله عز وجل ذلك النور لينشق فقال لنصف: كُنْ مُحَمَّدًا، وقال للنصف الآخر: كُنْ عَلِيًّا، فمنها قال رسول الله ﷺ: «عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ» و: «لَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا عَلِيٌّ»، وقد وجه أبا بكر براءة إلى مكة فنزل جبرئيل عليه السلام وقال: يا محمد! قال: لبيك، قال: إِنَّ اللَّهَ يَبْرِكُ بِكَ وَيَأْمُرُ أَنْ تُؤَدِّيَهَا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ عَنْكَ، فوجهني في إثر أبي بكر فرددته، فوجل في نفسه وقال: يا رسول الله! أنزل في القرآن؟ قال: لا، ولكن لا يؤذي إلا أنا أو علي.

يا سلمان ويا جندب! قالوا: لبيك يا أخا رسول الله!.

قال صلى الله عليه: من لا يصلح أن يحمل صحيفة يؤذيها عن رسول الله ﷺ كيف يصلح للإمامة؟!.

يا سلمان ويا جندب! كنت أنا ورسول الله ﷺ نوراً واحداً، صار رسول الله ﷺ محمداً المصطفى، وصرت أنا وصيه المرتضى، وصار محمد الناطق، وصرت أنا الصامت، وإنه لا بد في كل عصر من الأعصار أن يكون فيه ناطق وصامت.

يا سلمان ويا جندب! صار محمد المنذر وصرت أنا الهادي، وذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ وقوله: ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ * عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ * سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ * لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾^١.

قال: فضرب بيده على الأخرى، وقال صلى الله عليه: صار محمد صاحب الجمع وصرت أنا صاحب النشر، وصار محمد صاحب الجنة وصرت أنا صاحب النار، أقول

(١) الرعد، الآية ٧.

(٢) الرعد، الآية ٨ - ١١.

لها: خذي هذا وذري هذا، وصار محمد ﷺ صاحب الرجعة [خ: ل: الرجفة] ١ وصرت أنا صاحب العودة [خ: ل: الهدّة] ٢، وأنا صاحب اللوح المحفوظ ألهمني الله ﷻ علم ما فيه. نعم يا سلمان ويا جندب! فصار محمد ﷺ ﴿يس﴾ * وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ ﴿٣﴾، وصار محمد ﷺ ﴿قُلْ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ ٤، وصار محمد ﷺ ﴿طه﴾ * مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿٥﴾، وصار محمد ﷺ صاحب الدلالات، وصرت أنا صاحب المعجزات والآيات [خ: ل: الولايات]، وصار محمد ﷺ خاتم النبيين وصرت أنا خاتم الوصيين، وأنا الصراط المستقيم، وأنا ﴿النَّبِيَّ الْعَظِيمِ﴾ * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٦﴾، ولا أحد اختلف إلا في ولايتي، وصار محمد ﷺ صاحب الدعوة وصرت أنا صاحب السيف، وصار محمد ﷺ نبياً مرسلأ وصرت أنا صاحب أمر النبي ﷺ.

قال الله ﷻ: ﴿يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ ٧ وهو روح الله لا يعطي ولا يلقي هذا الروح إلا على ملك مقرب أو نبي مرسل أو وصي منتجب، فمن أعطاه الله هذا الروح فقد أبانه من الناس، وفوض إليه القدرة، وإحياء [خ: ل: أحيى] ٨ الموق، وعلم ما كان وما يكون، وسار من المشرق إلى المغرب ومن المغرب إلى المشرق في لحظة واحدة، وعلم ما في الضمائر والقلوب وعلم ما في السماوات وما في الأرض.

يا سلمان ويا جندب! وصار محمد ﷺ الذكر الذي قال الله ﷻ: ﴿قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا﴾ * رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ ﴿٩﴾ وإني أعطيت علم المنايا والبلايا والآجال

(١) بحار الأنوار: ٢٦/٤ السطر ٥ من الأسفل.

(٢) بحار الأنوار: ٢٦/٤ السطر ٥ من الأسفل.

(٣) يس، الآية ١ و ٢.

(٤) القلم، الآية ١.

(٥) طه، الآية ١ و ٢.

(٦) النبأ، الآية ٢ و ٣.

(٧) غافر، الآية ١٥.

(٨) بحار الأنوار: ٢٦/٥ السطر ٦.

(٩) الطلاق، الآية ١٠ و ١١.

وفضل الخطاب، واستودعت علم القرآن وما هو كائن إلى يوم القيامة، ومحمد ﷺ أقام الحجة حجة للناس، وصرت أنا حجة الله ﷻ، جعل الله لي ما لم يجعله لأحد من الأولين والآخرين، لا نبي مرسل ولا ملك مقرب.

يا سلمان ويا جندب! قالوا: لتيك يا أمير المؤمنين!.

قال صلى الله عليه: أنا الذي حملت نوحاً في السفينة بأمر ربي، وأنا الذي أخرجت يونس من بطن الحوت بأمر ربي، وأنا الذي جاوزت موسى بن عمران البحر بأمر ربي، وأنا الذي أخرجت إبراهيم من النار [خ: ل: يا ذن ربي]، وأنا الذي أجريت أنهارها وفجرت عيونها وغرست أشجارها بأمر ربي.

وأنا عذاب يوم الظلة، وأنا المنادي من مكان قريب قد سمعه الثقلان: الجن والإنس وفهمه كل قوم.

وإني لأسمع كل يوم [خ: ل: قوم] الجبارين والمنافقين بلغاتهم، وأنا معلم الخضر الذي علم موسى، وأنا معلم سليمان بن داود، وأنا ذو القرنين، وأنا قدرة الله ﷻ.

يا سلمان ويا جندب! أنا محمد ومحمد أنا، وأنا من محمد ومحمد مني، قال الله ﷻ: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾^٢.

يا سلمان ويا جندب! قالوا: لتيك يا أمير المؤمنين!.

قال صلى الله عليه: إن ميتنا لم يموت وغائبنا لم يغيب، وإن قتلانا لم يقتلوا.

يا سلمان ويا جندب! قالوا: لتيك يا أمير المؤمنين!.

قال صلى الله عليه: أنا أمير كل مؤمن ومؤمنة ممن مضى وممن بقي، وأبدت بروح العظمة، وأنا تكلمت على لسان عيسى بن مريم في المهد، وأنا آدم، وأنا نوح، وأنا إبراهيم، وأنا موسى، وأنا عيسى، وأنا محمد، أنتقل في الصور كيف أشاء، من رأني فقد رآهم، ومن رآهم فقد رأني، ولو ظهرت للناس في صورة واحدة لهلك في الناس وقالوا هو لايزول ولا

(١) بحار الأنوار: ٥/٢٦ السطر ٥ من الأسفل.

(٢) بحار الأنوار: ٦/٢٦.

(٣) الرحمن، الآية ١٩ و ٢٠.

يتغير، وإنما أنا عبد من عباد الله، لاتسمونا أرباباً وقولوا في فضلنا ما شئتم، فإنكم لم [خ:ل:ن] تبلغوا في فضلنا كنه ما جعله الله لنا، ولا معشار العشر لأننا آيات الله ودلائله، وحجج الله وخلفاؤه على خلقه وأمناء الله وأئمة، ووجه الله، وعين الله، ولسان الله، بنا يعذب الله عباده وبنا يثيب، ومن بين خلقه طهرنا واختارنا واصطفانا، ولو قال قائلكم: وكيف وفيهم؟ لكفر وأشرك، لأنه ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾^١.

يا سلمان ويا جندب! قالوا: لبيك يا أمير المؤمنين!

قال صلى الله عليه: من آمن بما قلت وصدق بما بينت وفسرت وشرحت وأوضحت ونورت وبرهنت، فهو مؤمن ممتحن، امتحن الله قلبه للإيمان وشرح صدره للإسلام وهو عارف مستبصر قد انتهى وبلغ وكمل، ومن شكّ وعتدّ وجحد ووقف وتحيّر وارتاب فهو مقصر وناصب.

يا سلمان ويا جندب! قالوا: لبيك يا أمير المؤمنين!

قال صلى الله عليه: أنا أحبي وأميت ياذن ربّي، أنا أتبتكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم ياذن ربّي، وإني عالم بضمائر قلوبكم، والأئمة من ولدي يعلمون ويفعلون هذا إذا أحبوا وأرادوا! لأننا كلنا واحد، أولنا محمّد وأوسطنا محمّد، وآخرنا محمّد، وكلنا محمّد فلا تفرّقوا بيننا، فإننا نظهر في كل زمان ووقت وأوان في أي صورة شئنا بإذن الله تعالى عزّ وجلّ كلنا، ونحن إذا شئنا شاء الله، وإذا كرهنا كره الله.

فالويل كلّ الويل! لمن أنكر فضلنا وخصوصيتنا، وما أعطانا الله ربنا؛ لأنّ من أنكر شيئاً ممّا أعطانا الله فقد أنكر قدرة الله عزّ وجلّ ومشيتته فينا.

يا سلمان ويا جندب! قالوا: لبيك يا أمير المؤمنين!

قال صلى الله عليه: لقد أعطانا الله ربنا ما هو أجلّ وأعظم وأكبر وأعلى من هذا كلّه.

قلنا: يا أمير المؤمنين! ما الذي أعطاكم ما هو أعظم وأجلّ من هذا كلّه؟

قال صلى الله عليه: أعطانا الله ربنا من علمه الاسم الأعظم الذي لو شئنا خرقتنا السماوات

(١) بحار الأنوار: ٦/٢٦ السطر ٩.

(٢) الأنبياء، الآية ٢٣.

والأرض والجنة والنار، ونعرج به إلى السماء، إلى الأرض، ونغزب ونشرق، وننتهي به إلى العرش فنجلس عليه بين يدي الله ﷻ، فيطيعنا كل شيء حتى السماوات والأرضين والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب والبحار والجنة والنار، أعطانا ذلك كله بالاسم الأعظم الذي علمنا وخصنا به، ومع هذا كله نأكل ونشرب ونمشي في الأسواق ونعمل هذه الأشياء بأمر ربنا، ونحن عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون.

وجعلنا معصومين مطهرين وفضلنا على كثير من عباده المؤمنين، فنحن نقول لهذا: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾^١ و﴿حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾^٢ أعني: الجاحدين بكل ما أعطانا الله من الفضل والإحسان. يا سلمان ويا جندب! قالوا: لبيك.

قال: هذا معرفتي بالنورانية، فتمسك بها راشدين فإنه لا يبلغ أحد من شيعتنا حد الاستبصار حتى يعرفني بالنورانية، فإذا عرفني بها كان مستبصراً بالغا كاملاً قد خاض بحراً من العلم، وارتقى درجه من الفضل، وأطلع على سر من سر سرائر الله، ومكنون خزانته.

مصادر أخرى: رواه البرسي في المشارق: ٣٠٣ (مع تفاوت)، ونقله المجلسي في البحار: ١/٢٦ (عن المناقب)، والمامقاني في صحيفة الأبرار: ٨٦/١ (عن العوالم للبحراني ولم نجده فيه)، والحائري في إزام الناصب: ٣٢/١ (عن البحار).

٥١١- خطبة النورانية (النسخة الثانية):

مشارق أنوار اليقين ٣٠٣ - ٣٠٧ (ط آخر: ٢٥٥ - ٢٥٧): سلمان وأبو ذر، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: من كان ظاهره في ولايتي أكثر من باطنه خفت موازينه، يا سلمان! لا يكمل المؤمن إيمانه حتى يعرفني بالنورانية، وإذا عرفني بذلك فهو مؤمن، امتحن

(١) الأعراف، الآية ٤٣.

(٢) الزمر، الآية ٧١.

الله قلبه للإيمان، وشرح صدره للإسلام، وصار عارفاً بدينه مستبصراً، ومن قصر عن ذلك فهو شاك مرتاب.

يا سلمان ويا جندب! إن معرفتي بالنورانية معرفة الله تعالى، ومعرفة الله تعالى معرفتي، وهو الدين الخالص بقول الله سبحانه: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا بِالْتَّوْحِيدِ وَهُوَ الْإِخْلَاصُ، وَقَوْلُهُ: ﴿حُتَّاءَ﴾ وهو الإقرار بنبوة محمد صلى الله عليه وآله، وهو الدين الحنيف، وقوله تعالى: ﴿وَيَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾، وهي ولايتي، فمن والاني فقد أقام الصلاة، وهو صعب مستصعب.

﴿وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ﴾ وهو الإقرار بالأنمة، ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾^١ شهد القرآن أن الدين القيم: الإخلاص بالتوحيد، والإقرار بالنبوة والولاية، فمن جاء بهذا فقد أتى بالدين.

يا سلمان ويا جندب! المؤمن الممتحن الذي لم يرد عليه شيء من أمرنا، إلا شرح الله صدره لقبوله، ولم يشك ولا [خ: ل] يرتاب، ومن قال لم وكيف فقد كفر، فسلموا الله أمره، فنحن أمر الله.

يا سلمان ويا جندب! إن الله جعلني أمينه على خلقه، وخليفته في أرضه وبلاده وعباده، وأعطاني ما لم يصفه الواصفون، ولا يعرفه العارفون، فإذا عرفتموني هكذا فأنتم مؤمنون.

يا سلمان! قال الله تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ فالصبر: محمد، والصلاة [خ: إقامة]:^٢ ولايتي، وكذلك قال: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ﴾، ولم يقل وإنما، ثم قال: ﴿إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾^٣، فاستثنى أهل ولايتي الذين استبصروا بنور هدايتي.

يا سلمان، نحن سر الله الذي لا يخفى، ونوره الذي لا يطفى، ونعمته التي لا تجزى، أولنا محمد، وأوسطنا محمد، وآخرنا محمد، فمن عرفنا فقد أكمل [خ: استكمل] الدين القيم.

يا سلمان ويا جندب! كنت ومحمد نوراً نستبح قبل المسبحات، ونشرق قبل المخلوقات

(١) البينة، الآية ٥.

(٢) الزام الناصب: ١/٣٣ السطر ٢.

(٣) البقرة، الآية ٤٥.

فقسّم ذلك النور نصفين: نبيّ مصطفي، ووصي مرتضى، فقال الله عزّ وجلّ لذلك النصف: كن محمّداً، وللآخر كن عليّاً، ولذلك قال النبيّ ﷺ: أنا من عليّ وعليّ مني، ولا يؤذي عني إلا أنا أو عليّ.

وإليه الإشارة بقوله: ﴿أَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾^١ وهو الإشارة إلى اتحادهما في عالم الأرواح والأنوار.

ومثله قوله: ﴿أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ﴾^٢ والمراد منها مات النبيّ أو قتل الوصي، لأنهما شيء واحد، ومعنى واحد ونور واحد اتحدا بالمعنى والصفة، وافتراقاً بالجسد والتسمية، فهما شيء واحد في عالم الأرواح «أنت روحي التي بين جنبي» وكذا في عالم الأجساد، أنت مني وأنا منك، ترثني وأرثك، وأنت مني بمنزلة الروح من الجسد.

وإليه الإشارة بقوله: ﴿صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^٣ ومعناه: صلُّوا على محمّد، وسلّموا إلى عليّ أمره، فجمعهما في حدّ واحد جوهرية، وفرّق بينهما بالتسمية والصفات في الأمر، فقال: ﴿صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ فقال: صلُّوا على النبيّ، وسلّموا على الوصيّ، ولا تنفَعكم صلاتكم على النبيّ بالرسالة إلاّ بتسليمكم على عليّ بالولاية.^٤

يا سلمان ويا جندب! وكان محمّد الناطق وأنا الصامت، ولا بدّ في كلّ زمان من صامت وناطق، فمحمّد صاحب الجمع وأنا صاحب الحشر، ومحمّد المنذر وأنا الهادي ومحمّد صاحب الجنّة وأنا صاحب الرجعة، محمّد صاحب الحوض وأنا صاحب اللواء، محمّد صاحب المفاتيح وأنا صاحب الجنّة والنار، ومحمّد صاحب الوحي، وأنا صاحب الإلهام، محمّد صاحب الدلالات، وأنا صاحب المعجزات، محمّد خاتم النبيّين، وأنا خاتم الوصيّين، محمّد صاحب الدعوة، وأنا صاحب السيف والسطوة، محمّد النبيّ الكريم، وأنا الصراط المستقيم، محمّد الرؤوف الرحيم، وأنا العليّ العظيم.

(١) آل عمران، الآية ٦١.

(٢) آل عمران، الآية ١٤٤.

(٣) الأحزاب، الآية ٥٦.

(٤) الظاهر أنّ ما بين المعقوفين من كلام المؤلّف ﷺ.

يا سلمان! قال الله سبحانه: ﴿يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾، ولا يُعْطِي هذا الروح إلا من فَوْضٍ إِلَيْهِ الْأَمْرَ وَالْقَدْرَ، وَأَنَا أَحْيِي الْمَوْتَى، وَأَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَنَا الْكِتَابُ الْمَبِينُ.

يا سلمان! مُحَمَّدٌ ﷺ مُقِيمٌ حُجَّةَ الْحَقِّ وَأَنَا حُجَّةَ الْحَقِّ عَلَى الْخَلْقِ، وَبِذَلِكَ الرُّوحِ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ، أَنَا حَمَلْتُ نُوحًا فِي السَّفِينَةِ، أَنَا صَاحِبُ يُونُسَ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ، وَأَنَا الَّذِي جَاوَرْتُ مُوسَى فِي الْبَحْرِ، وَأَهْلَكْتُ الْقُرُونِ الْأُولَى، أُعْطِيتُ عِلْمَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ، وَفُضِّلَ الْخُطَابُ، وَوَلَّيْتُ [خ: ل] بِي تَمَّتْ [نُبُوءَةُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَجْرَيْتُ الْأَنْهَارَ وَالْبَحَارَ، وَفَجَّرْتُ الْأَرْضَ عَيْوَنًا، أَنَا كَابْتُ الدُّنْيَا لَوَجْهِهَا، أَنَا عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ [خ: ل] الظُّلْمَةِ]، أَنَا الْخَضِرُ مَعْلَمُ مُوسَى، أَنَا مَعْلَمُ دَاوُدَ وَسَلِيمَانَ، أَنَا ذُو الْقَرْنَيْنِ، أَنَا الَّذِي رَفَعْتُ سَمَكَهَا بِإِذْنِ اللَّهِ ﷻ، أَنَا دَحَوْتُ أَرْضَهَا، أَنَا الْمَنَادِي مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ، أَنَا دَابَّةُ الْأَرْضِ، أَنَا كَمَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْتَ يَا عَلِيُّ ذُو قَرْنَيْهَا، وَكَلَا طَرْفَيْهَا، وَلِكِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى.

يا سلمان! إِنْ مَيِّتْنَا إِذَا مَاتَ لَمْ يَمُتْ، وَمَقْتَوْلُنَا لَمْ يَقْتُلْ، وَغَائِبُنَا إِذَا غَابَ لَمْ يَغِبْ، وَلَا نَلِدُ وَلَا نُولَدُ فِي الْبَطُونِ، وَلَا يُقَاسُ بِنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، أَنَا تَكَلَّمْتُ عَلَى لِسَانِ عَيْسَى فِي الْمَهْدِ، أَنَا نُوحٌ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ، أَنَا صَاحِبُ النَّاقَةِ، أَنَا صَاحِبُ الرَّاجِفَةِ [خ: ل] الرَّجْعَةِ]، أَنَا صَاحِبُ الزَّلْزَلَةِ، أَنَا اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ، إِلَيْيْ أَنْتَهَى عِلْمُ مَا فِيهِ، أَنَا أَنْقَلَبُ فِي الصُّورِ كَيْفَ شَاءَ اللَّهُ، مِنْ رَأْهِمْ فَقَدْ رَأَيْتِي، وَمَنْ رَأَيْتِي فَقَدْ رَأَاهُمْ، وَنَحْنُ فِي الْحَقِيقَةِ نُورُ اللَّهِ الَّذِي لَا يَزُولُ وَلَا يَتَغَيَّرُ.

يا سلمان! بِنَا شُرُفٌ كُلِّ مَبْعُوثٍ، فَلَا تَدْعُونَا أَرْبَابًا، وَقُولُوا فِينَا مَا شِئْتُمْ، فَفِينَا هَلِكٌ مِنْ هَلِكٍ، وَبِنَا نَجَى مِنْ نَجَى.

يا سلمان! مَنْ آمَنَ بِمَا قُلْتُ وَشَرَحْتُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ أَمْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ، وَرَضِيَ عَنْهُ، وَمَنْ شَكَّ وَارْتَابَ فَهُوَ نَاصِبٌ، وَإِنْ ادَّعَى وَلَا يَتِي فَهُوَ كَاذِبٌ.

يا سلمان! أَنَا وَالْهَدَاةُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي سَرَّ اللَّهُ الْمَكْنُونَ، وَأَوْلِيَاؤُهُ الْمُقَرَّبُونَ، كُلُّنَا وَاحِدٌ، وَأَمْرُنَا وَاحِدٌ وَسَرَّنَا وَاحِدٌ، فَلَا تَفْرَقُوا فِينَا فَتَهْلِكُوا، فَإِنَّا نَظَهَرُ فِي كُلِّ زَمَانٍ بِمَا شَاءَ الرَّحْمَنُ،

فالويل كل الويل لمن أنكرنا.

قلت: ولا ينكره إلا أهل الغباوة، ومن ختم على قلبه وسمعه وجعل على بصره غشاوة.

يا سلمان! أنا أبو كل مؤمن ومؤمنة.

يا سلمان! أنا الطامة الكبرى، أنا الآزفة إذا أُرِفَتْ، أنا الحاقة، أنا القارعة، أنا الغاشية،

أنا الصاخة، أنا المِحنة النازلة، ونحن الآيات والدلالات والحجب ووجه الله، أنا كتب

اسمي على العرش فاستقرّ، وعلى السماوات فقامت، وعلى الأرض فَرَسَتْ [خ ل]:

فَفَرَسَتْ]، وعلى الريح فدارت [خ ل: فذرت]، وعلى البرق فلَمَعَ، وعلى الوادي فهِمَعَ،

وعلى النور فسَطَعَ [خ ل: فقطع]، وعلى السحاب فدمَع، وعلى الرعد فخشع، وعلى الليل

فدَجى وأظلم، وعلى النهار فأنا وتبسم.

مصادر أخرى: رواه العلوي في المناقب (كتاب عتيق): ٦٧ (مع تفاوت)، ونقله المجلسي في

البحار: ١/٢٦ (عن المناقب)، والمماقاني في صحيفة الأبرار: ٨٦/١ (عن العوالم للبحراني ولم نجده

فيه)، والحائري في إلزام الناصب: ٣٢/١ (عن البحار).

٥١٢- مشارق أنوار اليقين ١٤٠ (ط آخر: ١١٥): ومن كراماته التي لا تحدّ وفضائله التي لا

تعدّ: أن راهب اليمامة الأثرم كان يبشّر أبا طالب عليه السلام بقدوم علي عليه السلام ويقول له: سيولد

لك ولد يكون سيّد أهل زمانه، وهو الناموس الأكبر، ويكون لنبيّ زمانه عضداً وناصرأ

وصهراً ووزيراً، وإني لا أدرك أيامه فإذا رأيته فأقرأه مني السلام، ويوشك أني أراه، فلما

ولد أمير المؤمنين عليه السلام مرّ أبو طالب عليه السلام عليه ليعلمه فوجده قد مات، فرجع إلى أمير

المؤمنين عليه السلام فأخذه وقبله فسلمّ عليه أمير المؤمنين وقال: أبتى جنت من عند الراهب

الأثرم الذي كان يبشّر بي وقصّ عليه قصة الراهب، فقال له أبو عبد مناف: صدقت يا

وليّ الله!.

مصدر آخر: نقله البحراني في مدينة المعاجز: ٣٨/٢ (عنه).

٥١٣- المصباح للكفعمي ١٣٩: دعاء آخر لهذه الساعة: اللّهُمَّ أنت أنزلت الغيث

برحمتك، وعلمت الغيث بمشيّتك، ودبّرت الأمور بحكمتك، وذلت الصعاب بعزّتك،

وأعجزت العقول عن علم كيفيتك، وحجبت الأبصار عن إدراك صفتك، والأوهام من حقيقة معرفتك، واضطرتت الأفهام إلى الإقرار بوحدايتك.

يا من يرحم العبرة! ويقيل العثرة! لك الملك والعزة والقدرة، لا يعزب عنك في الأرض ولا في السماء مثقال ذرة، أتوسل إليك بالنبي الأمي محمد رسولك العربي المكي المدني الهاشمي الذي أخرجتنا به من الظلمات إلى النور، وبأمير المؤمنين علي بن أبي طالب الذي شرحت بولايته الصدور، وبالإمام جعفر بن محمد الصادق في الأخبار، المؤتمن على مكنون الأسرار، صلى الله عليه وعلى أهل بيته بالعشي والأبكار.

اللهم إني أسألك بهم وأستشفع بمكانهم لديك وأقدمهم أمامي وبين يدي حوائجي فأعطني الفرج الهنيء، والمخرج الوحي، والصنع القريب، والأمان من الفزع في اليوم العصيب، وأن تغفر لي موبقات الذنوب، وتستتر علي فاضحات العيوب، فأنت الرب وأنا المربوب، وأنا الطالب وأنت المطلوب، وأنت الذي بذرك تطمئن القلوب، وأنت الذي تقذف بالحق، وأنت علام الغيوب، يا أكرم الأكرمين! يا أحكم الحاكمين! ويا خير الفاضلين! ويا أرحم الراحمين!.

مصدران آخران: نقله البهائي العالمي في مفتاح الفلاح: ١٦١، والمجلسي في البحار: ٣٤٧/٨٣ (عن المصباح).

٥١٤- تأويل الآيات ١/٣٩٧ ح ٢٧: الشيخ أبو جعفر الطوسي قدس الله روحه، عن الشيخ أبي محمد الفضل بن شاذان بإسناده، عن رجاله، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن الإمام العالم موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام قال: **إِنَّ اللَّهَ تَلَاكَ وَفَعَلَ** خلق نور محمد عليه السلام من نور اخترعه من نور عظمته وجلاله وهو نور لاهوتيته الذي تبدى وتجلّى لموسى بن عمران عليه السلام في طور سيناء، فما استقر له ولا أطاق موسى لرؤيته، ولا ثبت له حتى خرّ صعقاً مغشياً عليه وكان ذلك النور نور محمد عليه السلام.

فلما أراد أن يخلق محمداً منه قسم ذلك النور شطرين: فخلق من الشطر الأول محمداً، ومن الشطر الآخر علي بن أبي طالب عليه السلام، ولم يخلق من ذلك النور غيرهما

خلقهما الله بيده ونفخ فيهما بنفسه من نفسه وصورهما على صورتها وجعلهما أمنا له وشهداء على خلقه، وخلفاء على خليقته، وعينا له عليهم، ولسانا له إليهم قد استودع فيهما علمه، وعلمهما البيان، واستطاعهما على غيبه وعلى نفسه وجعل أحدهما نفسه والآخر روحه، لا يقوم واحد بغير صاحبه، ظاهرهما بشرية وباطنهما لاهوتية، ظهروا للخلق على هياكل الناستوتية حتى يطبقوا رؤيتهما، وهو قوله ﷻ: ﴿وَلَلْبَشَرِ الْأَعْيُنِ مَا يَبُصُونَ﴾^١ فهما مقاما رب العالمين وحجابا خالق الخلائق أجمعين، بهما فتح الله بدء الخلق، وبهما يختم الملك والمقادير.

ثم اقتبس من نور محمد فاطمة عليها السلام ابنته كما اقتبس نور علي من نوره واقتبس من نور فاطمة وعلي الحسن والحسين كاقْتباس المصابيح، هم خلقوا من الأنوار وانتقلوا من ظهر إلى ظهر، وصلب إلى صلب، ومن رحم إلى رحم في الطبقة العليا من غير نجاسة، بل نقلاً بعد نقل، لا من ماء مهين، ولا نطفة خسرة كسائر خلقه، بل أنوار انتقلوا من أصلاب الطاهرين إلى أرحام المطهرات؛ لأنهم صفوة الصفوة، اصطفاهم لنفسه وجعلهم خزان علمه وبلغاء عنه إلى خلقه، أقامهم مقام نفسه؛ لأنه لا يرى ولا يدرك ولا تعرف كفيته ولا ابتئته. فهؤلاء الناطقون المبلغون عنه، المتصرفون في أمره ونهيه، فبهم [خ ل: فيهم] يظهر قدرته، ومنهم ترى آياته ومعجزاته، وبهم ومنهم عرف عباده نفسه، وبهم يطاع أمره، ولولاهم ما عرف الله ولا يدري كيف يعبد الرحمن، فالله يجري أمره كيف يشاء فيما يشاء ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾^٢.

مصادر أخرى: نقله البحراني في غاية المرام: ٣٧/١ (عنه)، وفي البرهان: ١٩٢/٤ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٢٨/٣٥ (عنه)، والمامقاني في صحيفة الأبرار: ٧١/١ (عنه).

٥١٥- تأويل الآيات ٥٧٧/٢ ح ٧: قال محمد بن العباس عليه السلام: حدثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد السيارى، عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن سليمان، عن أبي بصير قال: قلت

(١) الأنعام، الآية ٩.

(٢) الأنبياء، الآية ٢٣.

لأبي عبد الله عليه السلام: قوله **قال**: ﴿هَذَا كِتَابَنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ﴾^١ قال: إن الكتاب لا ينطق، ولكن محمد وأهل بيته عليهم السلام هم الناطقون بالكتاب.

مصادر أخرى: نقله البحراني في البرهان: ٣١/٥ (عن كتاب ابن ماهيار)، والمجلسي في البحار: ١٩٧/٢٣ (عن التأويل)، والنمازي في مستدرکه على سفينة البحار: ٨٢/١٠ (عن التأويل).

٥١٦- تأويل الآيات ٨٥٢/٢ ح:٨: روى الشيخ المفيد رحمته الله^٢ بإسناده إلى محمد بن السائب الكلبي قال: لما قدم الصادق عليه السلام من العراق نزل الحيرة، فدخل عليه أبو حنيفة وسأله عن مسائل، وكان مما سأله أن قال له: جعلت فداك! ما الأمر بالمعروف؟

فقال عليه السلام: المعروف يا أبا حنيفة! المعروف في أهل السماء، المعروف في أهل الأرض، وذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال: جعلت فداك! فما المنكر؟

قال: اللذان ظلماه حقّه، وابتزّاه أمره، وحملا الناس على كتفه.

قال: ألا ما هو أن ترى الرجل على معاصي الله فتنهاه عنها؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام: ليس ذلك أمراً بمعروف ولا نهياً عن منكر، إنّما ذلك خير قدمه.

قال أبو حنيفة: أخبرني جعلت فداك! عن قول الله: **عَزَّوَجَلَّ** ﴿ثُمَّ لِنُسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾^٣؟

قال: فما هو عندك يا أبا حنيفة؟!.

قال: الأمن في السّرْب، وصحة البدن، والثقوت الحاضر.

فقال: يا أبا حنيفة! لنن وقفك الله وأوقفك يوم القيامة حتى يسألك عن كل أكلة أكلتها، وشربة شربتها ليطولن وقوفك.

قال: فما النعيم جعلت فداك؟.

(١) الجائية، الآية ٢٩.

(٢) لم نعثر في كنبه.

(٣) التكاثر، الآية ٨.

قال: النعيم نحن، الذين أنقذ الله الناس بنا من الضلالة، وبصّروهم بنا من العمى، وعلمهم بنا من الجهل.

قال: جعلت فداك! فكيف كان القرآن جديداً أبداً؟.

قال: لأنه لم يجعل لزمان دون زمان فتخلقه الأيام، ولو كان كذلك لفني القرآن قبل فناء العالم.

مصادر أخرى: نقله البحراني في غاية المرام: ٨١/٣ (عن المفيد)، وفي البرهان: ٧٤٨/٥ (عن المفيد)، وفي معالم الزلفى: ٥٣٥/٢ (عن التأويل)، والمجلسي في البحار: ٢٠٨/١٠ و ٥٨/٢٤ و ٦١١/٣١ (عن التأويل)، والنوري في مستدركه على الوسائل: ٢٤٩/١٦ (عن التأويل).

٥١٧- تأويل الآيات ٦٩٢/٢ ح ١: قال محمد بن العباس عليه السلام: حدثنا محمد بن القاسم، عن عبيد بن كثير، عن حسين بن نصر بن مزاحم، عن أبيه، عن أبان بن أبي عياش، عن سلم بن قيس الهلالي، عن علي عليه السلام قال: نحن الذين بعث الله فينا رسولاً يتلو علينا آياته ويزكينا ويعلمنا الكتاب والحكمة.

مصدران آخران: نقله البحراني في البرهان: ٣٧٥/٥ (عن كتاب ابن ماهيار)، والمجلسي في البحار: ٣٣٠/٢٤ (عن التأويل).

٥١٨- تأويل الآيات ٥٠١/٢ ح ٢٠: روى [محمد بن العباس عليه السلام] مرفوعاً إلى محمد بن زياد قال: سألت ابن مهران عبد الله بن العباس عليه السلام عن تفسير قوله سَلَّمَ: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ * وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبَّحُونَ﴾ فقال ابن عباس: إنا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام، فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم تبسم في وجهه، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: مرحباً بمن خلقه الله قبل آدم [خ: كل شيء] ^٢ بأربعين ألف عام.

فقلت: يا رسول الله! أكان الإبن قبل الأب؟!.

قال: نعم. إن الله صلى الله عليه وآله وسلم خلقني وخلق علياً [خ: ل: من نور واحد] ^٣ قبل أن يخلق آدم بهذه

(١) الصافات، الآية ١٦٥ و ١٦٦.

(٢) إرشاد القلوب: ٤٠٥/٢ السطر ٢.

(٣) مشارق أنوار اليقين: ٧٨ السطر ٤ من الأسفل.

المدة؛ خلق نوراً فقسّمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق علياً من النصف الآخر قبل الأشياء كلها. ثم خلق الأشياء [خ: ل: من نوري ونور علي]، فكانت مظلمة، فنورها من نوري ونور علي. ثم جعلنا عن يمين العرش؛ ثم خلق الملائكة، فسبحنا فسبحت الملائكة؛ وهللنا فهللت الملائكة؛ وكبرنا فكبرت الملائكة، وكان ذلك [خ: ل: فكل من سبح الله وكبره، فإن ذلك] من تعليمي وتعليم علي.

[خ: ل: وكان ذلك في علم الله السابق أن الملائكة تتعلم منا التسبيح والتهليل والتكبير وكل شيء سبح الله وكبره فبتعليمي وتعليم علي] وكان في علم السابق أن لا يدخل النار محب لي ولعلي؛ ولا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي.

ألا وإن الله عز وجل خلق ملائكة بأيديهم أباريق اللجين مملوءة من ماء الحياة من الفردوس، فما أحد من شيعة علي إلا وهو طاهر الوالدين تقى نقي مؤمن بالله، فإذا أراد أبو أحدهم أن يواقع أهله جاء ملك من الملائكة الذين بأيديهم أباريق ماء الجنة، فيطرح من ذلك الماء في آيته التي يشرب منها، فيشرب به، فبذلك الماء ينبت الإيمان في قلبه، كما ينبت الزرع، فهم على بينة من ربهم ومن نبئهم ومن وصيه علي ومن ابنتي الزهراء، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم الأئمة من ولد الحسين.

فقلت: يا رسول الله! ومن هم الأئمة؟

قال: أحد عشر مني، وأبوهم علي بن أبي طالب، ثم قال النبي ﷺ: الحمد لله الذي جعل محبة علي والإيمان [خ: ل: به] سبباً لدخول الجنة، وسبباً للنجاة من النار.

مصادر أخرى: رواه البرسي في المشارق: ٧٨ (مرسلة، عن محمد بن سنان، عن ابن عباس)، والحسن بن سليمان الحلبي في المحتضر: ٢٨٦ (مرسلة)، وفي تفضيل الأئمة: ٢٠٣ (مرسلة، قطعة منه)، والدلمي في إرشاد القلوب: ٤٠٤/٢ (مرفوعة)، ونقله البحراني في غاية المرام: ٤٧/١ (عن كتاب ابن

(١) مشارق أنوار اليقين: ٧٨ السطر ٣ من الأسفل.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ٧٨ سطر ما قبل الأخير.

(٣) المحتضر: ٢٨٦ ح ٣٨٠.

(٤) بحار الأنوار: ٨٩/٢٤ السطر ٧ من الأسفل.

ماهيار)، وفي حلية الأبرار: ١١/٢ (عن التأويل)، وفي معالم الزلفى: ٢٣٢/٣ (عن كتاب ابن ماهيار)، وفي البرهان: ٦٣٤/٤ (عن كتاب ابن ماهيار)، والمجلسي في البحار: ٨٨/٢٤ (عن التأويل) و ٢٤/٢٥ (عن المشارق) و ٣٤٥/٢٦ (عن إرشاد القلوب) و ٢٩/٣٥ (عن التأويل).

٥١٩- تأويل الآيات ٨٠٣/٢ - ٨٠٥ ح:١: رواه علي بن محمد، عن أبي جميلة، عن الحلبي. ورواه أيضاً علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن الفضل بن العباس، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾^١ الشمس: أمير المؤمنين عليه السلام، وضحاها: قيام القائم عليه السلام: لَأَنَّ اللَّهَ قَالَ: ﴿وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسِ ضُحًى﴾^٢.

﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا﴾^٣: الحسن والحسين عليه السلام.

﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا﴾^٤: هو قيام القائم عليه السلام.

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾^٥ حَبَّتْ وَدَوْلَتَهُ [ذَلَام] قد غشيا عليه الحق.

وأما قوله عليه السلام: ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا﴾^٦ قال: هو محمد عليه وآله السلام هو السماء الذي يسما إليه الخلق في العلم.

وقوله عليه السلام: ﴿وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا﴾^٧ قال: الأرض: الشيعة.

﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾^٨ قال: هو المؤمن المستور وهو على الحق.

وقوله عليه السلام: ﴿فَالْهَمَّهَا فَجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾^٩ قال: عرفه الحق من الباطل، فذلك قوله عليه السلام: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾.

(١) الشمس، الآية ١.

(٢) طه، الآية ٥٩.

(٣) الشمس، الآية ٢.

(٤) الشمس، الآية ٣.

(٥) الشمس، الآية ٤.

(٦) الشمس، الآية ٥.

(٧) الشمس، الآية ٦.

(٨) الشمس، الآية ٧.

(٩) الشمس، الآية ٨.

﴿قَدْ أفلَحَ مَنْ رَكَاهَا﴾^١ قال: قد أفلحت نفس رَكَاهَا اللهُ ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾^٢ اللهُ. وقوله ثلث: ﴿كَذَّبَتْ ثُمُودٌ بِطَغْوَاهَا﴾^٣ قال: ثمود: رهط من الشيعة فَإِنَّ اللهُ سَمَّاهَا يَقُولُ: ﴿وَأَمَّا ثُمُودٌ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ﴾^٤ وهو السيف إذا قام القائم عليه السلام.

وقوله ثلث: ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ﴾^٥ هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

﴿نَاقَةَ اللهِ وَسُقْيَاهَا﴾^٦ قال: الناقة: الإمام الذي فهم عن الله وفهم عن رسوله ﴿وَسُقْيَاهَا﴾ أي عنده مستقى العلم.

﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾^٧ قال: في الرجعة.

﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾^٨ قال: لا يخاف من مثلها إذا رجع.

مصادر أخرى: نقله الحرّ العاملي في الإيقاظ من الهجعة: ٢٧٩ (عنه)، والبحراني في البرهان: ٤٦٧/٤ و ٦٧٢/٥ (عنه)، وفي المحجة: ١٨٦ و ٢٥١ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٧٢/٢٤ و ٦١١/٣١ و ١٢٠/٥٣ (عنه).

٥٢٠- تأويل الآيات ٤٣٢/١ ح ١١: قال محمد بن العباس عليه السلام: حدّثنا علي بن سليمان الرزاري، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾^٩ قال: إنا أنا عنى. فقلت له: أنتم هم؟.

(١) الشمس، الآية ٩.

(٢) الشمس، الآية ١٠.

(٣) الشمس، الآية ١١.

(٤) فضلت، الآية ١٧.

(٥) الشمس، الآية ١٣.

(٦) الشمس، الآية ١٣.

(٧) الشمس، الآية ١٤.

(٨) الشمس، الآية ١٥.

(٩) العنكبوت، الآية ٤٩.

قال أبو جعفر عليه السلام: من عسى أن يكونوا، ونحن الراسخون في العلم.

مصادر أخرى: نقله البحراني في البرهان: ٤/٣٢٧ (عن كتاب ابن ماهيار)، والمجلسي في البحار: ٢٣/١٨٩ (عن التأويل)، والنوري في مستدرکه على الوسائل: ١٧/٣٢٧ (عن التأويل).

٥٢١- تأويل الآيات ٤٣٠/١ ح:٨: قال محمد بن العباس عليه السلام: حدثنا الحسين بن عامر، عن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن مالك بن عطية، عن محمد بن مروان، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾^١ قال: نحن هم. مصدران آخران: نقله البحراني في البرهان: ٤/٣٢١ (عن كتاب ابن ماهيار)، والمجلسي في البحار: ٢٤/١٢٢ (عن التأويل).

٥٢٢- تأويل الآيات ٥٨٥/٢ - ٥٨٧ ح:١٣: رواه [محمد بن العباس عليه السلام] مرفوعاً عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عيسى، عن محمد الحلبي قال: قرأ أبو عبد الله عليه السلام: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ - وَسُلْطَمَ وَمَلَكْتُمْ - أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾^٢، ثم قال: نزلت هذه الآية في بني عمنا؛ بني العباس وبني أمية.

ثم قرأ عليه السلام: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ - عَنِ الدِّينِ - وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ - عَنِ الوَصِيِّ -﴾^٣ ثم قرأ عليه السلام: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ - بَعْدَ وَايَةِ عَلِيٍّ - مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَىٰ لَهُمْ﴾^٤.

ثم قرأ عليه السلام: ﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا - بَوَايَةِ عَلِيٍّ - زَادَهُمْ هُدًى﴾ حيث عرفهم الأئمة من بعده والقائم. ﴿وَأَتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ﴾^٥ أي ثواب تقواهم أماناً من النار.

وقال عليه السلام: وقوله: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾^٦ وهم علي عليه السلام.

(١) العنكبوت، الآية ٤٣.

(٢) محمد عليه السلام، الآية ٢٢.

(٣) محمد عليه السلام، الآية ٢٣.

(٤) محمد عليه السلام، الآية ٢٥.

(٥) محمد عليه السلام، الآية ١٧.

(٦) محمد عليه السلام، الآية ١٩.

وأصحابه، ﴿وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ وهن خديجة وصوئجاتها.
وقال عليه السلام: وقوله ثلث: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ - علي - وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾^١.
ثم قال: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا - بولاية علي - يَتَمَتَّعُونَ - بدنياهم - وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ﴾^٢.

ثم قال عليه السلام: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ﴾، وهم آل محمد وأشياعهم.
قال أبو جعفر عليه السلام: أما قوله: ﴿فِيهَا أَنْهَارٌ﴾، فالأنهار: رجال.
وقوله: ﴿مَاءٌ غَيْرِ آسِنٍ﴾، فهو علي عليه السلام في الباطن.
وقوله: ﴿وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ﴾، فإنه الإمام.
وأما قوله: ﴿وَأَنْهَارٌ مِنْ حَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ﴾^٣، فإنه علمهم يتلذذ منه شيعتهم.
ثم قال عليه السلام: وأما قوله: ﴿وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ﴾، فإنها ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، أي: من وإلى أمير المؤمنين، مغفرة له، فذلك قوله: ﴿وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ﴾.
ثم قال عليه السلام: وأما قوله: ﴿كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ﴾ أي: إن المتقين ﴿كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ﴾ داخل في ولاية عدو آل محمد، وولاية عدو آل محمد هي النار، من دخلها، فقد دخل النار. ثم أخبر سبحانه عنهم ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾^٤.
مصادر أخرى: نقله البحراني في غاية المرام: ٣٦٩/٤ (عنه)، وفي البرهان: ٧٥/٥ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٣٢٠/٢٤ (عنه).

(١) محمد ﷺ، الآية ٢.

(٢) محمد ﷺ، الآية ١٢.

(٣) محمد ﷺ، الآية ١٥.

(٤) إن المعنى بقرينة تقابل المتقين وغيرهم في الآية السابقة هي: (هل المتقين الذين وصف ﷺ كمن هو خالد وداخل في ولاية عدو آل محمد ﷺ؟!).

(٥) محمد ﷺ، الآية ١٥.

٥٢٣- تأويل الآيات ٨١٨/٢ ح ٣: روي عن محمد بن جمهور، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن خمران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عما يفرق في ليلة القدر، هل هو ما يقدر الله فيها؟ قال: لا توصف قدرة الله، إلا أنه قال: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾^١، فكيف يكون حكيماً إلا ما فرق، ولا توصف قدرة الله سبحانه؛ لأنه يحدث ما يشاء. وأما قوله: ﴿أَيُّلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾^٢ يعني: فاطمة عليها السلام. وقوله: ﴿تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا﴾^٣ فالملائكة في هذا الموضع: المؤمنون الذين يملكون علم آل محمد عليهم السلام.

و﴿الرُّوحُ﴾: روح القدس وهو في فاطمة عليها السلام.

وقوله: ﴿مَنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ﴾ يعني: من كل أمر مسلمة.

﴿حَتَّى مَطَّلَعَ الْفَجْرُ﴾^٤ يعني: حتى يقوم القائم.

مصادر أخرى: نقله البحراني في البرهان: ٧١٣/٥ (عنه)، وفي المحجة: ٢٥٥ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٩٧/٢٥ (عنه).

٥٢٤- تأويل الآيات ٧٢٨/٢ ح ٣: رواه [محمد بن العباس عليه السلام] أيضاً، عن أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن محمد بن مسلم، عن بريد العجلي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾؟ قال: يعني: على الولاية.

﴿لَأَشْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾^٥؟

قال: لأذقناهم [خ ل: لأفدناهم]^٦ علماً كثيراً يتعلمونه من الأئمة عليهم السلام.

(١) الدخان، الآية ٤.

(٢) القدر، الآية ٣.

(٣) القدر، الآية ٤.

(٤) القدر، الآية ٥.

(٥) الجن، الآية ١٦.

(٦) تفسير مجمع البيان: ١٠/١٥١ السطر ٦ من الأسفل.

قلت: قوله: ﴿لَتَفْتَنَهُمْ فِيهِ﴾^١؟

قال: إنما هؤلاء بفتنهم فيه، يعني: المنافقين.

مصادر أخرى: رواه الطبرسي في مجمع البيان: ١٥١/١٠ (مرسلة)، ونقله الفيض في الصافي: ٢٣٦/٥ (عن المجمع)، والحويزي في نور الثقلين: ٤٣٩/٥ (عن المجمع)، والبحراني في البرهان: ٥٠٩/٥ (عن ابن ماهيار والمجمع)، والمجلسي في البحار: ١٥١/٢ (عن المجمع) و ٢٩/٢٤ (عن التأويل).

٥٢٥- تأويل الآيات ١٠٥/١ ح ١٠: الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتابه مصباح الأنوار^٢، بإسناده إلى رجاله قال: روي عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: أنا ميزان العلم، وعليّ كفتاه، والحسن والحسين عليهما السلام حباله،^٣ وفاطمة عليها السلام علاقتة، والأئمة عليهم السلام من بعدهم يوزن المحبّين والمبغضين الناصبين الذين عليهم لعنة الله ولعنة اللاعنين.

مصادر أخرى: نقله المجلسي في البحار: ١٠٦/٢٣ (عنه)، والميرزا محمّد المشهدي في كنز الدقائق: ٢٤/٢ (عنه)، والمامقاني في صحيفة الأبرار: ١١١/١ (عنه).

٥٢٦- تأويل الآيات ٤٨٨/٢ ح ٤: رواه الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في كتابه مصباح الأنوار^٤؛ بإسناده عن رجاله مرفوعاً إلى المفضّل بن عمر قال: دخلت على الصادق عليه السلام ذات يوم، فقال لي: يا مفضّل! هل عرفت محمّداً وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كنه معرفتهم؟

(١) الجن، الآية ١٧.

(٢) قال المجلسي رحمته الله: كتاب مصباح الأنوار في مناقب إمام الأبرار للشيخ هاشم بن محمّد، وقد ينسب إلى شيخ الطائفة وهو خطأ. وكثيراً ما يروي عن الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي وهو متأخر عن الشيخ بمراتب. «بحار الأنوار: ٢١/١»

وقال في موضع آخر: كتاب مصباح الأنوار مشتمل على غرر الأخبار، ويظهر من الكتاب أن مؤلّفه من الأفاضل الكبار، ويروي من الأصول المعتمدة من الخاصّة والعامة. «بحار الأنوار: ٤٠/١»

وقال صاحب الذريعة رحمته الله: مصباح الأنوار في فضائل إمام الأبرار للشيخ هاشم بن محمّد، رأيتة في النجف في مجلدين، وفي مواضع من مجلده الأول يذكر اسمه فيه بقوله: قال المؤلف هاشم بن محمّد. وعلى ظهر النسخة كتب أنه للشيخ الطوسي، ولعلّ هذا منشأ اشتباه من انتسبه إلى الشيخ الطوسي. «الذريعة: ١٠٣/٢١»

(٣) جمع الحبل وهو الزسن.

(٤) قد ذكرنا ترجمة الكتاب ومؤلّفه آنفاً، فراجع.

قلت: يا سيدي! وما كنه معرفتهم؟.

قال: يا مفضل! تعلم أنهم في طير عن الخلائق بجانب الروضة الخضرة، فمن عرفهم كنه معرفتهم كان معنا في السنام الأعلى.
قال: قلت: عرفني ذلك يا سيدي؟.

قال: يا مفضل! تعلم أنهم علما ما خلق الله ﷻ وذراه وبراه، وأنهم كلمة التقوى وخزان السماوات والأرض والجبال والرمال والبحار، وعرفوا كم في السماء نجم وملك، ووزن الجبال، وكيل ماء البحار وأنهاها وعيونها وما تسقط من ورقة إلا علموها، ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾^١ وهو في علمهم، وقد علموا ذلك.

قلت: يا سيدي! قد علمت ذلك وأقررت به وأمنت.

قال: نعم يا مفضل! نعم يا مكرم! نعم يا محبوب! نعم يا طيب! طببت وطابت لك الجنة ولكل مؤمن بها.

مصادر أخرى: نقله البحراني في مدينة المعاجز: ١٢٩/٢ (عن مصباح الأنوار)، وفي غاية المرام: ٢١٣/٥ (عن مصباح الأنوار)، وفي البرهان: ٥٦٩/٤ (عن مصباح الأنوار)، والمجلسي في البحار: ١١٦/٢٦ (عن مصباح الأنوار)، والمماقاني في صحيفة الأبرار: ٧٢/١ (عن التأويل).

٥٢٧- تأويل الآيات ٣٢٨/١ ح ١٢: قال محمد بن العباس عليه السلام: حدثنا جعفر بن محمد بن محمد بن مالك، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿وَجَعَلْنَا هُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ﴾^٢ قال أبو جعفر عليه السلام: يعني: الأنمة من ولد فاطمة عليها السلام يوحى إليهم بالروح في صدورهم.

مصدران آخران: نقله البحراني في البرهان: ٨٢٩/٣ (عن كتاب ابن ماهيار)، والمجلسي في البحار: ١٥٨/٢٤ (عن التأويل).

(١) الأنعام، الآية ٥٩.

(٢) الأنبياء، الآية ٧٣.

٥٢٨- تأويل الآيات ١/٤٣٠ ح ٨: قال محمد بن العباس عليه السلام: حدّثنا الحسين بن عامر، عن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن مالك بن عطية، عن محمد بن مروان، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَمَا يَفْقَهُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ قال: نحن هم صدقاً. مصدران آخران: نقله البحراني في البرهان: ٣٢١/٤ (عن كتاب ابن ماهيار)، والمجلسي في البحار: ١٢٢/٢٤ (عن التأويل).

٥٢٩- تأويل الآيات ١/٣٠١ ح ٢: قال محمد بن العباس عليه السلام: حدّثنا محمد بن همام بن سهيل، عن محمد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى بن داود النجار قال: حدّثني أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: كنت عند أبي يوماً قاعداً حتى أتى رجل فوقف به وقال: أفیکم باقر العلم ورئيسه محمد بن علي؟.

قيل له: نعم، فجلس طويلاً ثم قال إليه، فقال: يا بن رسول الله! أخبرني عن قول الله عز وجل في قصة زكريا ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا﴾ الآية قال: نعم الموالي بنو العم، وأحب الله أن يهب له ولياً من صلبه، وذلك أنه فيما كان علم من فضل محمد عليه السلام.

قال: يا رب! أمع ما شرفت محمداً وكرمته ورفعت ذكره حتى قرنته بذكرك، فما يمنعك يا سيدي أن تهب لي ذرية من صلبه فتكون فيها النبوة؟.

قال: يا زكريا! قد فعلت ذلك بمحمد ولا نبوة بعده وهو خاتم الأنبياء، ولكن الإمامة لابن عمه وأخيه علي بن أبي طالب من بعده وأخرجت الذرية من صلب علي إلى بطن فاطمة بنت محمد وصيرت بعضها من بعض، فخرجت منه الأنمة حججي على خلقي، وإني مخرج من صلبك ولداً يرثك ويرث من آل يعقوب فوهب الله له يحيى عليه السلام. مصدران آخران: نقله البحراني في البرهان: ٦٩٩/٣ (عن كتاب ابن ماهيار)، والمجلسي في البحار: ٣٧٣/٢٤ (عن التأويل).

(١) العنكبوت، الآية ٤٣.

(٢) مريم، الآية ٥.

٥٣٠- تأويل الآيات ٧٣٤/٢ - ٧٣٦ ح: ٦: جاء في تفسير أهل البيت عليهم السلام رواه الرجال، عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿ذُرِّي وَمَنْ خَلَقْتَ وَحِيداً﴾^١ قال: يعني بهذه الآية: إبليس اللعين خلقه وحيداً من غير أب ولا أم.

وقوله: ﴿وَجَعَلْتَ لَهُ مَالاً مَمْدُوداً﴾^٢ يعني: هذه الدولة إلى يوم الوقت المعلوم، يوم يقوم القائم عليه السلام ﴿وَبَيْنَ شُهُوداً * وَمَهْدَتْ لَهُ تَمَهيداً * ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ * كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنيداً﴾^٣ يقول: معانداً للأئمة، يدعو إلى غير سبيلها ويصد الناس عنها، وهي آيات الله.

وقوله تلك: ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً﴾^٤ قال: فالنار هو القائم عليه السلام الذي قد أثار ضوئه وخروجه لأهل الشرق والغرب، والملائكة: هم الذين يملكون علم آل محمد عليهم السلام.

وقوله: ﴿وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾^٥ قال: يعني: المرجنة، الخبر. مصادر أخرى: نقله البحراني في البرهان: ٥٢٨/٥ (عنه)، وفي المحجة: ٢٤٢ (عنه)، وفي معالم الزلفى: ٤١١/٣ (عنه)، وفي حلية الأبرار: ٤٠٧/٥ (عنه)، والمجلسي في البحار: ٣٢٥/٢٤ (عنه).

٥٣١- المنتخب للطريحي ١٦٣: روي أن النبي ﷺ خرج من المدينة غازياً وأخذ معه علياً وبقي الحسن والحسين عليهما السلام عند أمهما؛ لأنهما صغيران، فخرج الحسين عليه السلام ذات يوم من دار أمه يمشي في شوارع المدينة وكان عمره يومئذ ثلاث سنين، فوقع بين نخيل وبساتين حول المدينة، فجعل يسير في جوانبها ويتفرج في مضاربها، فمر عليه يهودي يقال له صالح بن رقة اليهودي، فأخذه إلى بيته وأخفاه عن أمه حتى بلغ النهار إلى وقت العصر والحسين عليه السلام لم يتبين له أثر، فقاد قلب فاطمة بالهم والحزن على ولدها

(١) المدثر، الآية ١١.

(٢) المدثر، الآية ١٢.

(٣) المدثر، الآية ١٣ - ١٦.

(٤) المدثر، الآية ٣١.

(٥) المدثر، الآية ٣١.

الحسين عليه السلام، فصارت تخرج من دارها إلى باب مسجد النبي صلى الله عليه وآله سبعين مرة فلم تر أحداً تبعته في طلب الحسين عليه السلام.

ثم أقبلت إلى ولدها الحسن عليه السلام وقالت له: يا مهجة قلبي وقرّة عيني قم واطلب أخاك الحسين، فإن قلبي يحترق من فراقه، فقام الحسن وخرج من المدينة وأتى إلى دور حولها نخيل كثير وجعل ينادي يا حسين بن علي!، يا قرّة عين النبي!، أين أنت يا أخي!؟ قال: فبينما الحسن ينادي، إذ بدا له غزالة في تلك الساعة، فألهم الله الحسن أن يسأل الغزالة. فقال: يا ظبيّة! هل رأيت أخي حسيناً؟.

فأنطق الله الغزالة ببركات رسول الله وقالت: يا حسن! يا نور عين المصطفى! وسرور قلب المرتضى، ويا مهجة فؤاد الزهراء! أعلم أن أخاك أخذه صالح اليهودي، وأخفاه في بيته، فصار الحسن حتى أتى دار اليهودي، فناداه فخرج صالح، فقال له الحسن: اخرج إليّ الحسين من دارك وسلّمه إليّ وإلا أقول لأمي تدعو عليك في أوقات السحر وتسال ربّها حتى لا يبقى على وجه الأرض يهودي.

ثم أقول لأبي يضرب بحسامه لجمعكم حتى يلحقكم بدار البوار، وأقول لجدي يسأل الله سبحانه أن لا يدع يهودياً إلا وقد فارق روحه، فتحير صالح اليهودي من كلام الحسن.

وقال له: يا صبي! من أمك؟.

فقال: أمي الزهراء بنت محمد المصطفى، قلادة الصفوة، ودرّة صدف العصمة، وعزّة [خ: ل: غزّة] جمال العالم [خ: ل: العلم] والحكمة، وهي نقطة دائرة المناقب والمفاخر، ولمعة من أنوار المحامد والمآثر، خمرة طينة وجودها من تفاعحة من تفّاح الجنة، وكتب الله في صحيفتها عتق عصاة الأمة، وهي أمّ السادة النجباء، وسيدة النساء البتول العذراء فاطمة الزهراء عليها السلام.

فقال اليهودي: أما أمك فعرفتها، فمن أبوك؟.

(١) مدينة المعاجز: ٢٩٥/٣ السطر ٩.

(٢) مدينة المعاجز: ٢٩٥/٣ السطر ٩.

فقال الحسن عليه السلام: إِنَّ أَبِي أَسَدَ اللَّهِ الْغَالِبِ، عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، الضَّارِبَ بِالسَّيْفَيْنِ، وَالطَّاعِنَ بِالرَّمْحَيْنِ، وَالْمَصْلِيَّ مَعَ النَّبِيِّ فِي الْقَبْلَتَيْنِ، وَالْمَفْدِيَّ نَفْسَهُ لِسَيِّدِ الثَّقَلَيْنِ، أَبِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

فقال صالح: يا صبي! قد عرفت أباك فمن جدك؟.

فقال: جدِّي من صف الجليل [خ ل: دَرَّةٌ مِنْ صَدْفِ الْجَلِيلِ]، وَثَمْرَةٌ مِنْ شَجَرَةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ، الْكَوْكَبِ الدَّرِّيِّ، وَالنُّورِ الْمَضِيءِ مِنْ مَصْبَاحِ التَّجْوِيلِ الْمَعْلُوقَةِ فِي عَرْشِ الْجَلِيلِ، سَيِّدِ الْكُونَيْنِ، وَرَسُولِ الثَّقَلَيْنِ، وَنِظَامِ الدَّارَيْنِ، وَفَخْرِ الْعَالَمِينَ، وَمُقْتَدَى الْحَرَمَيْنِ، وَآمَامِ الْمَشْرِقَيْنِ وَالْمَغْرِبَيْنِ، وَجَدِّ السَّبْطَيْنِ أَنَا الْحَسَنُ وَأَخِي الْحُسَيْنِ.

قال: فلَمَّا فرغ الحسن من تعداد مناقبه إنجلى صده الكفر عن قلب صالح وهملت عيناه بالدموع، وجعل ينظر كالمتهوِّر متعجباً من حسن منطقه، وصغر سنه، وجودة فهمه.

ثم قال: يا ثمرة فزاد المصطفى! ويا نور عين المرتضى! ويا سرور صدر الزهراء! يا حسن! أخبرني من قبل أن أسلم إليك أخاك عن أحكام دين الإسلام حتى أذعن لك وأنقاد إلى الإسلام، ثم إن الحسن عرض عليه أحكام الإسلام وعرفه الحلال والحرام، فأسلم صالح وأحسن الإسلام على يد الإمام، وسلّمه أخاه الحسين، ثم نثر على رأسيهما طبقاً من الذهب والفضة وتصدّق به على الفقراء والمساكين ببركة الحسن والحسين عليهم السلام.

ثم إن الحسن أخذ بيد أخيه الحسين وأتيا إلى أمهما، فلَمَّا رأتهما إطمأن قلبها وزاد سرورها بولديها. قال: فلَمَّا كان في اليوم الثاني أقبل صالح ومعه سبعون رجلاً من رهطه وأقاربه وقد دخلوا جميعهم في الإسلام على يد الإمام ابن الإمام أخي الإمام عليهم أفضل الصلاة والسلام.

ثم تقدّم صالح إلى الباب باب الزهراء رافعاً صوته بالثناء للسادة الأئمة، وجعل يمزغ وجهه وشيئته على عتبة دار فاطمة وهو يقول: يا بنت محمّد المصطفى! عملت سوءاً بابنتك وأذيت ولدك وأنا على فعلي نادم، فاصفحي عن ذنبي، فأرسلت إليه فاطمة تقول: يا

صالح! أما أنا فقد غفرت عنك من حقّي ونصيبّي وصفحت عمّا سوءتني به لكنهما إبناي وإبنا عليّ المرتضى، فاعتذر إليه ممّا أذيت إبنه.

ثمّ إنّ صالحاً انتظر عليّاً حتى أتى من سفره وعرض عليه حاله واعترف عنده بما جرى له وبكى بين يديه واعتذر ممّا أساء إليه، فقال له: يا صالح! أما أنا فقد رضيت عنك وصفحت عن ذنبك ولكن هؤلاء إبناي وريحانتا رسول الله ﷺ، فامض إليه واعتذر ممّا أسأت بولده، قال: فأتى صالح إلى رسول الله ﷺ باكياً حزيناً وقال: يا سيّد المرسلين! أنت قد أرسلت رحمة للعالمين وإني قد أسأت وأخطأت وإني قد سرقت ولدك الحسين وأدخلته داري، وأخفيتّه عن أخيه وأمه وقد سوءتھما في ذلك وأنا الآن قد فارقت الكفر ودخلت في دين الإسلام.

فقال له النبي ﷺ: أما أنا فقد رضيت عنك وصفحت عن جرمك لكنّ يجب عليك أن تعتذر إلى الله ﷻ وتستغفره ممّا أسأت به قرّة عين الرسول ومهجة فؤاد البتول حتى يعفو الله عنك سبحانه.

قال: فلم يزل صالح يستغفر ربّه ويتوسّل إليه ويتضرّع بين يديه في أسحار الليل وأوقات الصلوات حتى نزل جبرائيل إلى النبيّ بأحسن التبجيل وهو يقول: يا محمّد! قد صفح الله عن جرم صالح حيث دخل في دين الإسلام على يد الإمام ابن الإمام عليهم أفضل الصلوات والسلام.

مصدر آخر: نقله البحراني في مدينة المعاجز: ٢٩٣/٣ (عنه).

٥٣٢- المنتخب للطريحي ٢٠٨ ح ١: روي عن الإمام موسى الرضا عليه السلام حيث قال: أيها الناس! اعلموا وتيقنوا أنّ لنا مع كلّ وليّ لنا أعيناً ناظرة لا تشبه أعين الناس وفيها نور من نور الله وحكمة من حكم الله ﷻ، ليس للشيطان فيها نصيب، كلّ بعيد منها قريب وأنّ لنا مع كلّ وليّ أعيناً ناظرة وألسناً ناطقة وقلوباً وافية [خ ل: واعية] وليس يخفى علينا شيء من أعمالكم وأقوالكم وأفعالكم بدليل قوله ﷻ: ﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ

وَالْمُؤْمِنُونَ^١ ولو لم يكن كذلك ما كان لنا على الناس فضل.

مصادر أخرى: رواه الصقار في بصائر الدرجات: ٤٣٩ (مسنداً، قطعة منه)، والطوسي في أماليه: ٢٤٥ (مسنداً، قطعة منه)، ونقله المجلسي في البحار: ١٢٦/٢٤ (عن البصائر) و ٦٦/٢٦ (عن الأمالي)، والمماقاني في صحيفة الأبرار: ١٩٠/١ (عن المنتخب).

٥٣٣- مدينة المعاجز ٦٠/٣ ح ٧٢٤: البرسي: قال: روى محدثوا أهل الكوفة أن أمير المؤمنين عليه السلام لما حمله الحسن والحسين عليه السلام على سريره إلى مكان القبر المختلف من [خ: فيه إلى] نجف الكوفة وجدوا فارساً يتضوع منه [خ: رائحة] المسك، فسلم عليهما.

ثم قال للحسن عليه السلام: أنت الحسن بن علي رضي الله عنهما والوحي والتنزيل، وطفيم العلم والشرف الجليل، خليفة أمير المؤمنين، وسيد الوصيين؟
قال: نعم.

قال: وهذا الحسن بن علي أمير المؤمنين، وسيد الوصيين سبط نبي الرحمة، ورضيع العصمة، وريب الحكمة، ووالد الأنمة؟

قال: نعم.
قال: سلّمها إليّ وامضيا في دعة الله.

فقال له الحسن عليه السلام: إنّه أوصى إلينا أن لا نسلمه إلا إلى أحد رجلين: جبرائيل أو الخضر، فمن أنت منهما؟

فكشف النقاب، فإذا هو أمير المؤمنين عليه السلام، ثم قال للحسن عليه السلام: يا أبا محمّد! إنّه لا تموت نفس إلا ويشهدها، أفما يشهد جسده؟

مصادر أخرى: نقله البحراني في معالم الزلفى: ٢٣/٢ (عن البرسي)، والمجلسي في البحار: ٣٠٠/٤٢ (عن المشارق)، والمماقاني في صحيفة الأبرار: ١٠٢/٢ (عن المشارق).

(١) التوبة، الآية ١٠٥.

(٢) بحار الأنوار: ٣٠٠/٤٢ السطر ٧ من الأسفل.

(٣) بحار الأنوار: ٣٠٠/٤٢ السطر ٦ من الأسفل.

٥٣٤- مدينة المعاجز ٢/٣٦٧ - ٣٧١ ح ٦١٠: أبو مخنف: يأسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سألت رسول الله ﷺ عن مولد علي عليه السلام، قال: يا جابر! سألت عجبياً عن خير مولود، اعلم أن الله شك لما أراد أن يخلقني ويخلق علياً عليه السلام قبل كل شيء، خلق ذرة عظيمة أكبر من الدنيا عشر مرات، ثم إن الله شك استودعنا في تلك الذرة، فمكثنا فيها مائة ألف عام نسيح الله شك ونقدسه، فلما أراد إيجاد الموجودات نظر إلى الذرة بعين التكوين، فذابت وانفجرت نصفين، فجعلني ربي في النصف الذي احتوى على النبوة، وجعل علياً عليه السلام في النصف الذي احتوى على الإمامة.

ثم خلق الله شك من تلك الذرة مائة بحر، فمن بعضه بحر العلم، وبحر الكرم، وبحر السخاء، وبحر الرضا، وبحر الرأفة، وبحر الرحمة، وبحر العقفة، وبحر الفضل، وبحر الجود، وبحر الشجاعة، وبحر الهيبة، وبحر القدرة، وبحر العظمة، وبحر الجبروت، وبحر الكبرياء، وبحر الملكوت، وبحر الجلال، وبحر النور، وبحر العلو، وبحر العزة، وبحر الكرامة، وبحر اللطف، وبحر الحكمة، وبحر المغفرة، وبحر النبوة، وبحر الولاية، فمكثنا في كل بحر من البحور سبعة آلاف عام.

ثم إن الله شك خلق القلم وقال له: اكتب.

قال: وما أكتب، يا رب؟

قال: اكتب توحيدي، فمكث القلم سكران من قول الله عز وجل عشرة آلاف عام. ثم أفاق بعد ذلك، قال: وما أكتب؟

قال: اكتب: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله».

فلما فرغ القلم من كتابة هذه الأسماء، قال: رب! ومن هؤلاء الذين قرنت اسمهما باسمك؟

قال الله شك: يا قلم! محمد نبيي وخاتم أوليائي وأنبيائي، وعلي وليي وخليفتي على عبادي وحجتي عليهم، وعزتي وجلالي لولاها ما خلقتك ولا خلقت اللوح المحفوظ.

ثم قال له: اكتب.

قال: وما أكتب؟

قال: اكتب صفاتي وأسماني، فكتب القلم، فلم يزل يكتب ألف عام حتى كلّ وملّ عن ذلك إلى يوم القيامة.

ثم إنّ الله ﷻ خلق من نوري السماوات والأرض والجنة والنار والكواثر والصراط والعرش والكرسي والحجب والسحاب، وخلق من نور عليّ بن أبي طالب الشمس والقمر والنجوم قبل أن يخلق آدم ﷺ بألفي عام.

ثم إنّ الله ﷻ أمر القلم أن يكتب في كلّ ورقة من أشجار الجنة، وعلى كلّ باب من أبوابها وأبواب السماوات والأرض والجبال والشجر: «لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ وليّ الله».

ثم إنّ الله ﷻ أمر نور رسول الله ﷺ ونور عليّ بن أبي طالب ﷺ أن يدخلوا في حجاب العظمة، ثمّ حجاب العزّة، ثمّ حجاب الهيبة، ثمّ حجاب الكبرياء، ثمّ حجاب الرحمة، ثمّ حجاب المنزلة، ثمّ حجاب الرفعة، ثمّ حجاب السعادة، ثمّ حجاب النبوة، ثمّ حجاب الولاية، ثمّ حجاب الشفاعة، فلم يزل كذلك من حجاب إلى حجاب، فكلّ حجاب يمكثان فيه ألف عام.

ثمّ قال: يا جابر! اعلم أنّ الله ﷻ خلقني من نوره، وخلق عليّاً من نوري، وكلّنا من نور واحد، وخلقنا الله ﷻ ولم يخلق سماء ولا أرضاً ولا شمساً ولا قمرأ ولا ظلمة ولا ضياء ولا برأ ولا بحرأ ولا هواء، وقبل أن يخلق آدم ﷺ بألفي عام.

ثمّ إنّ الله ﷻ سبّح نفسه فسبّحنا، وقُدّس نفسه فقُدّسنا، فشكر الله لنا ذلك وقد خلق الله السماوات والأرضين من تسيبي، والسماء رفعها، والأرض سطحها، وخلق من تسيب عليّ بن أبي طالب الملائكة، فجميع ما سبّحت الملائكة لعليّ بن أبي طالب وشيعته إلى يوم القيامة، ولما نفخ الله الروح في آدم ﷺ قال الله: وعزّي وجلالي، لولا عبدان أريد أن أخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك.

قال آدم ﷺ: إلهي وسَيدي ومولاي! هل يكونان منّي أم لا؟

قال: بلى يا آدم! ارفع رأسك وانظر، فرفع رأسه فإذا على ساق العرش مكتوب: «لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله نبيّ الرحمة، وعليّ مقيم الحجّة، من عرفهما زكى وطاب، ومن جهلها لعن وخاب»، ولما خلق الله آدم ﷺ ونفخ فيه من روحه نقل روح حبيبه ونبيّه ونور

وليه في صلب آدم ﷺ.

قال رسول الله ﷺ: أما أنا فاستقرت في الجانب الأيمن، وأما علي بن أبي طالب ﷺ في الأيسر، وكانت الملائكة يقفون وراءه صفوفاً.

فقال آدم ﷺ: يا رب! لأي شيء تقف الملائكة ورائي؟

فقال الله ﷻ: لأجل نور ولديك اللذين هما في صلبك محمد بن عبد الله وعلي بن أبي طالب، ولولاهما ما خلقت الأفلاك، وكان يسمع في ظهره التقديس والتسبيح.
قال: يا رب! اجعلهما أمامي حتى تستقبلني الملائكة، فحولهما منك من ظهره إلى جبينه، فصارت الملائكة تقف أمامه صفوفاً، فسأل ربه أن يجعلهما في مكان يراه، فنقلنا الله من جبينه إلى يده اليمنى.

قال رسول الله ﷺ: أما أنا كنت في إصبعة السبابة، وعلي في إصبعة الوسطى، وابنتي فاطمة في التي تليها، والحسن في الخنصر، والحسين في الإبهام.
ثم أمر الله ﷻ الملائكة بالسجود لآدم ﷺ فسجدوا تعظيماً وإجلالاً لتلك الأشباح، فتعجب آدم من ذلك فرفع رأسه إلى العرش، فكشف الله عن بصره فرأى نوراً، فقال: إلهي وسيدي ومولاي! وما هذا النور؟

فقال: هذا نور محمد صفوتي من خلقي.

فرأى نوراً إلى جنبه، فقال: إلهي وسيدي ومولاي! وما هذا النور؟

فقال: هذا نور علي بن أبي طالب ﷺ وليي وناصر ديني.

فرأى إلى جنبهما ثلاثة أنوار، فقال: إلهي! وما هذه الأنوار؟

فقال: هذا نور فاطمة، فطم محبتها من النار، وهذان نوراً ولديهما الحسن والحسين.

فقال: أرى تسعة أنواراً قد أحذقت بهم.

فقال: هؤلاء الأئمة من ولد علي بن أبي طالب وفاطمة ﷺ.

فقال: إلهي! بحق هؤلاء الخمسة إلا ما عرفتني التسعة من ولد علي ﷺ.

فقال: علي بن الحسين، ثم محمد الباقر، ثم جعفر الصادق، ثم موسى الكاظم، ثم علي

الرضا، ثمّ محمّد الجواد، ثمّ عليّ الهادي، ثمّ الحسن العسكري، ثمّ الحجّة القائم المهدي صاحب الزمان عليه السلام.

فقال: إلهي وسيدي! إنك قد عرّفتني بهم فاجعلهم منّي، وبدل على ذلك: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾^١.

مصدر آخر: نقله المامقاني في صحيفة الأبرار: ٣١٤/١ (عنه).

وانظر: روضة الواعظين: ٧٧ (مرسلة)، اليقين: ٤٨٥، الدرّ النظيم: ٢٢٩ (مرسلة)، غرر الأخبار: ٢٢٠، إثبات الهداة: ٥١٥/٣ (عن الروضة)، بحار الأنوار: ١٠/٣٥ (عن الروضة) و ٩٩ (عن الفضائل) و ١٢٥/٣٨ (عن اليقين).

٥٣٥- مدينة المعاجز ١٢١/٢ ح ٤٤٠: السيّد الرضي في المناقب الفاخرة: عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: كنت أنا وأمير المؤمنين عليه السلام بمسجد الجامع بالكوفة ولم يكن سوانا، وإذا بأمرير المؤمنين عليه السلام يقول: صدّقيه صدّقيه، فالتفت يميناً وشمالاً فلم أر أحداً، فبقيت متعجباً، فقال: كأني بك يا عمار تقول: لمن يتكلّم عليّ؟ فقلت: هو كذلك.

فقال: ارفع رأسك، فرفعت رأسي، فأبصرت حمايتين تتحدّثان.

فقال: يا عمار! أتدري ما تقولان؟

قلت: لا وعيشك يا أمير المؤمنين.

فقال: تقول الطيرة للطير: استبدلت غيري وهجرتني؟ وهو يحلف ويقول: ما فعلت؟ فقالت: ما أصدّقك، فقال لها: وحقّ الذي في هذه القبلة ما استبدلت بك أحداً، فهمت أن تكذّبه، فقلت لها: صدّقيه صدّقيه.

قال عمار: فقلت: يا أمير المؤمنين! ما علمت أن أحداً يعلم منطلق الطير إلا سليمان بن داود عليه السلام.

فقال: يا عمار! إن سليمان سأل الله بنا أهل البيت حتى علم منطلق الطير.

مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ٥٦/٤٢ (قال فيه: وجدت في بعض الكتب).

٥٣٦- بحار الأنوار ١٧/٢٥ - ٢٠ ح ٣١: بإسناده عن كتاب رياض الجنان لفضل الله بن محمود الفارسي^١، مرفوعاً إلى جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: يا جابر! كان الله ولا شيء غيره ولا معلوم ولا مجهول، فأول ما ابتدأ من خلق خلقه أن خلق محمداً عليه السلام وخلقنا أهل البيت معه من نوره وعظمته، فأوقفنا أطلّة خضراء بين يديه، حيث لا سماء ولا أرض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر يفصل نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس، نستبح الله تعالى ونقدّسه ونحمده ونعبده حتى عبادته.

ثمّ بدأ الله تعالى عزّ وجلّ أن يخلق المكان فخلقه وكتب على المكان: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين ووصيته، به أيدته ونصرته»، ثمّ خلق الله العرش فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك، ثمّ خلق الله السماوات فكتب على أطرافها مثل ذلك، ثمّ خلق الجنة والنار فكتب عليهما مثل ذلك، ثمّ خلق الملائكة وأسكنهم السماء ثمّ تراءى لهم الله تعالى وأخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ولمحمد عليه السلام بالنبوة ولعلي عليه السلام بالولاية، فاضطربت فرائض الملائكة، فسخط الله على الملائكة واحتجب عنهم فلاذوا بالعرش سبع سنين يستجيرون الله من سخطه ويقرون بما أخذ عليهم، ويسألونه الرضا فرضي عنهم بعد ما أقروا بذلك وأسكنهم بذلك الإقرار السماء واختصهم لنفسه واختارهم لعبادته، ثمّ أمر الله تعالى أنوارنا أن تسبح فسبحت، فسبحوا بتسبيحنا ولولا تسبيح أنوارنا ما درّوا كيف يسبحون الله ولا كيف يقدرّونه.

ثمّ إن الله عزّ وجلّ خلق الهواء فكتب عليه: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين وصيته، به أيدته ونصرته»، ثمّ خلق الله الجن وأسكنهم الهواء وأخذ الميثاق

(١) قال صاحب الدررعة: رياض الجنان فيه أخبار غريبة في المناقب، ينقل عنه في البحار ١٣٥/١، للشيخ المحدث فضل الله بن محمود الفارسي تلميذ الشيخ المتقدّم أبي عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس بن الفاخر العسبي الدرويستي معرب درشت على فرسخين من بلدة الري، وينقل عنه في فضائل السادات الذي فرغ منه مؤلفه في ١١٠٣. ولعله الذي ينقل عنه الكاشفي في جواهر التفسير. وله أيضاً صفوة الأخبار المذكور في أول البحار أيضاً. «الدررعة: ٣٢١/١١»

منهم بالربوبية، ولمحمد ﷺ بالنبوة، ولعلي ﷺ بالولاية، فأقرّ منهم بذلك من أقرّ،
 وجد منهم من جحد فأول من جحد إبليس لعنه الله، فختم له بالشقاوة وما صار إليه.
 ثم أمر الله عز وجل أنوارنا أن تسبح فسبحت، فسبحوا بتسبيحنا ولولا ذلك ما دروا كيف
 يسبحون الله، ثم خلق الله الأرض فكتب على أطرافها: «لا اله إلا الله، محمد رسول
 الله، علي أمير المؤمنين وصيه، به أيدته ونصرته»، فبذلك يا جابر قامت السماوات بغير
 عمد وثبتت الأرض، ثم خلق الله ﷻ آدم ﷺ من أديم الأرض فسواه ونفخ فيه من روحه،
 ثم أخرج ذريته من صلبه فأخذ عليهم الميثاق له بالربوبية، ولمحمد ﷺ بالنبوة
 ولعلي ﷺ بالولاية، أقرّ منهم من أقرّ وجد من جحد، فكنا أول من أقرّ بذلك.

ثم قال لمحمد ﷺ: وعزّي وجلالي وعلوّ شأنّي! لولاك ولولا عليّ وعترتكما الهادون
 المهديون الراشدون ما خلقت الجنة والنار ولا المكان ولا الأرض ولا السماء ولا
 الملائكة ولا خلقاً يعبدني، يا محمد! أنت خليلي وحبيبي وصفيي وخيرتي من خلقي
 أحبّ الخلق إليّ وأول من ابتدأت إخراجهم من خلقي.

ثم من بعدك الصديق عليّ أمير المؤمنين وصيك، به أيدتك ونصرتك، وجعلته
 العروة الوثقى ونور أوليائي ومنار الهدى، ثم هؤلاء الهداة المهتدون، من أجلكم ابتدأت
 خلق ما خلقت، وأنتم خيار خلقي فيما بيني وبين خلقي، خلقتكم من نور عظمتي
 واحتججت [خ ل: احتجبت] بكم عن سواكم من خلقي وجعلتكم [خ ل: وسائل خلقي] أ
 أستقبل بكم، وأسأل بكم، فكل شيء هالك إلا وجهي، وأنتم وجهي لا تبيدون ولا
 تهلكون، ولا يبيد ولا يهلك من تولاكم، ومن استقبلني بغيركم فقد ضلّ وهوى، وأنتم
 خيار خلقي، وحملة سري، وخزان علمي، وسادة أهل السموات وأهل الأرض.

ثم إن الله ﷻ هبط إلى الأرض في ظلل من الغمام والملائكة، وأهبط أنوارنا أهل البيت
 معه، وأوقفنا نوراً صفوفاً بين يديه نسبحه في أرضه كما سبحناه في سماواته، وقدّسه في
 أرضه كما قدّسناه في سمائه، ونعبده في أرضه كما عبدناه في سمائه، فلما أراد الله إخراج

ذرية آدم ﷺ لأخذ الميثاق سلك ذلك النور فيه، ثم أخرج ذريته من صلبه يلبون فسبحناه فسبحوا بتسبيحنا، ولولا ذلك لا دروا كيف يسبحون الله عز وجل ثم تراءى لهم بأخذ الميثاق منهم له بالربوبية، وكنا أول من قال: بلى، عند قوله: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾^١، ثم أخذ الميثاق منهم بالنبوة لمحمد ﷺ، ولعلي ﷺ بالولاية فأقر من أقر ووجد من وجد. ثم قال أبو جعفر ﷺ: فنحن أول خلق الله، وأول خلق عبد الله وسبحه ونحن سبب خلق الخلق وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملائكة والادميين.

فبنا عرف الله وبنا وحد الله وبنا عبد الله، وبنا أكرم الله من أكرم من جميع خلقه، وبنا أتاب من أتاب، وبنا عاقب من عاقب، ثم تلا قوله ﷺ: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ * وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾^٢ وقوله: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾^٣، فرسول الله ﷺ أول من عبد الله ﷻ، وأول من أنكر أن يكون له ولد أو شريك ثم نحن بعد رسول الله. ثم أودعنا بذلك النور صلب آدم عليه الصلاة والسلام، فما زال ذلك النور ينتقل من الأصلاب والأرحام من صلب إلى صلب، ولا استقر في صلب إلا تبين عن الذي انتقل منه انتقاله، وشرف الذي استقر فيه حتى صار في صلب عبد المطلب، فوقع بأمر عبد الله فاطمة فافترق النور جزئين: جزء في عبد الله، وجزء في أبي طالب، فذلك قوله ﷻ: ﴿وَوَقَّلْنَاكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾^٤ يعنى: في أصلاب النبيين وأرحام نسانهم، فعلى هذا أجرانا الله ﷻ في الأصلاب والأرحام وولدا الآباء والأمهات من لدن آدم ﷺ.

مصادر أخرى: نقله البحراني في مدينة المعاجز: ٣٧١/٢ (مسنداً)، وفي حلية الأبرار: ١٣/١ (مسنداً)، وفي غاية المرام: ٤٠/١ (مسنداً)، وفي معالم الزلفي: ١٦/٣ (مسنداً)، والمجلسي في البحار: ٢٣/١٥ و ١٦٩/٥٤ (عن رياض الجنان)^٥، والمامقاني في صحيفة الأبرار: ١٦٠/١ (عن رياض الجنان).

(١) الأعراف. الآية ١٧٢.

(٢) الصافات، الآية ١٦٥ و ١٦٦.

(٣) الزخرف، الآية ٨١.

(٤) الشعراء، الآية ٢١٩.

(٥) قد ذكرنا ترجمة الكتاب ومؤلفه آنفاً، فراجع.

٥٣٧- بحار الأنوار ٣٣٩/٢٥ ح ٢١: من كتاب رياض الجنان لفضل الله بن محمود الفارسي بالإسناد عن محمد بن سنان قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فذكرت اختلاف الشيعة فقال: إن الله لم يزل فرداً متفرداً في الوجدانية، ثم خلق محمداً وعلياً وفاطمة [خ ل: والحسن والحسين]، فمكثوا ألف [خ ل: ألف ألف]² دهر ثم خلق الأشياء وأشهدهم خلقها وأجرى عليها طاعتهم وجعل فيهم ما شاء، وفوض أمر الأشياء إليهم في الحكم والتصرف والإرشاد والأمر والنهي في الخلق؛ لأنهم الولاة فلهم الأمر والولاية والهداية، فهم أبوابه ونوابه وحجابه، يحللون ما شاء ويحرمون ما شاء ولا يفعلون إلا ما شاء ﴿عِبَادُ مَكْرُمُونَ﴾ * لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾³.

فهذه الديانة التي من تقدمها غرق في بحر الإفراط، ومن نقصهم عن هذه المراتب التي رتبهم الله فيها زهق في بر التفريط، ولم يوف آل محمد حقهم فيما يجب على المؤمن من معرفتهم، ثم قال: خذها يا محمد! فإنها من مخزون العلم ومكنونه.

مصادر أخرى: رواه الكليني في الكافي: ٤٤١/١ (مسنداً، مع تفاوت)، والحسن بن سليمان الحلبي في المحتضر: ٢٨٥ (مرسلة، مع تفاوت)، وفي تفضيل الأنمة: ١٩٣ (عن الكافي)، والبرسي في المشارق: ٨٠ (مرسلة، مع تفاوت)، ونقله الفيض في الصافي: ٢٤٦/٣ (عن الكافي)، والبحراني في حلية الأبرار: ١٧/١ (عن الكافي)، والمجلسي في البحار: ١٩/١٥ (عن الكافي) و ٢٥/٢٥ (عن المشارق) و ٣٤٠ و ١٢/٥٤ و ٦٥ و ١٩٥ (عن الكافي).

٥٣٨- بحار الأنوار ٣٣/٢٧ - ٤٠ ح ٥: كتاب المحتضر: روى بعض علماء الإمامية في كتاب منهج التحقيق إلى سواء الطريق⁴ بإسناده عن سلمان الفارسي قال: كنت أنا والحسن والحسين عليهم السلام

(١) المحتضر: ٢٨٥ ح ٣٧٨.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ٦٠ السطر ٢.

(٣) الأنبياء، الآية ٢٦ و ٢٧.

(٤) قال صاحب الذريعة: «منهج التحقيق إلى سواء الطريق»، ينقل في حديقة الشيعة المنسوب إلى المقدس الأردبيلي عن باب منه في بيان أفضلية أمير المؤمنين عليه السلام على ساير الأنبياء والمرسلين، وينقل عنه الشيخ حسن بن سليمان تلميذ الشهيد في كتاب المختصر قائلاً: روى بعض علماء الإمامية في كتاب منهج التحقيق بإسناده إلى سلمان ...، وفي موضع آخر قال: كتاب منهج التحقيق عن كتاب نواذر الحكمة ...، وينقل

ومحمد بن الحنفية ومحمد بن أبي بكر وعمار بن ياسر والمقداد بن الأسود الكندي رضي الله عنه فقال له ابنه الحسن رضي الله عنه يا أمير المؤمنين! إن سليمان بن داود عليه السلام سأل ربه ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه ذلك. فهل ملكت مما ملك سليمان بن داود شيئاً؟ فقال عليه السلام: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إن سليمان بن داود سأل الله عز وجل الملك فأعطاه، وإن أباك ملك ما لم يملكه بعد جدك رسول الله ﷺ أحد قبله ولا يملكه أحد بعده.

فقال الحسن: نريد ترينا مما فضلك الله عز وجل به من الكرامة. فقال عليه السلام: أفعل إنشاء الله، فقام أمير المؤمنين عليه السلام وتوضأ وصلى ركعتين ودعا الله عز وجل بدعوات لم نفهمها ثم أوماً بيده إلى جهة المغرب فما كان بأسرع من أن جاءت سحابة فوقفت على الدار وإلى جانبها سحابة أخرى.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أيتها السحابة! اهبطي ياذن الله عز وجل. فهبطت وهي تقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمد رسول الله، وأنتك خليفته ووصيته، من شك فيك فقد هلك، ومن تمسك بك سلك سبيل النجاة. قال: ثم انبسطت السحابة إلى الأرض حتى كأنها بساط موضوع.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: اجلسوا على الغمامة، فجلسنا وأخذنا مواضعنا، فأشار إلى السحابة الأخرى فهبطت وهي تقول كمقالة الأولى، وجلس أمير المؤمنين عليه السلام عليها مفردة، ثم تكلم بكلام وأشار إليها بالمسير نحو المغرب، وإذا بالريح قد دخلت تحت السحابتين فرفعتهما رفعاً رفياً.

فتأملت نحو أمير المؤمنين عليه السلام وإذا به على كرسي والنور يسطع من وجهه يكاد يخطف الأبصار [قال المامقاني في صحيفة الأبرار ٤٨/٢: وفي رواية مجموع الرائق هكذا: فإذا نحن بأمير المؤمنين عليه السلام في تلك السحابة على كرسي من نور عليه ثوبان أصفران ورأسه تاج من ياقوتة صفراء وفي رجليه نعلان، شراكها من ياقوت يتلألأ وفي يده خاتم

عنه السيد هاشم في مدينة المعاجز بعض معجزات أمير المؤمنين عليه السلام مصرحاً بأنه لبعض الإمامية، وكذا ينقل عنه في أنساب النواصب المؤلف سنة ١٠٧٦. «الذريعة: ٢٣/١٨٤»

من دَرَّةٍ بيضاء يكاد نور وجهه يذهب بالأبصار].

فقال الحسن: يا أمير المؤمنين! إن سليمان بن داود كان مطاعاً بخاتمه، وأمير المؤمنين بماذا يطاع؟

فقال عليه السلام: أنا عين الله في أرضه، أنا لسان الله الناطق في خلقه، أنا نور الله الذي لا يطفأ، أنا باب الله الذي يؤق منه، وحبته على عباده.

ثم قال: أتحتبون أن أريكم خاتم سليمان بن داود؟ قلنا: نعم، فأدخل يده إلى جيبه فأخرج خاتماً من ذهب، ففضه من ياقوته حمراء عليه مكتوب: «محمد وعلي».

قال سلمان: فتعجبنا من ذلك.

فقال: من أي شيء تعجبون؟ وما العجب من مثلي، أنا أريكم اليوم ما لم تروه أبداً. فقال الحسن: أريد تريني بأجوج ومأجوج والسد الذي بيننا وبينهم.

فسارت الريح تحت السحابة فسمعنا لها دويّاً كدوي الرعد وعلت في الهواء، وأمير المؤمنين عليه السلام يقدّمنا حتى انتهينا إلى جبل شامخ في العلو، وإذا شجرة جافة قد تساقطت أوراقها وجفت أغصانها.

فقال الحسن: ما بال هذه الشجرة قد يبست؟

فقال عليه السلام: سلها فإنها تجيبك.

فقال الحسن: أتيتها الشجرة ما بالك قد حدث بك ما نراه من الجفاف؟

فلم تجبه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: بحقي عليك إلا ما أحببته.

قال الراوي: والله لقد سمعتها وهي تقول: لتيك لتيك يا وصي رسول الله وخليفته.

ثم قالت: يا أبا محمد! إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يجينني في كل ليلة وقت السحر، ويصلي عندي ركعتين ويكثر من التسبيح، فإذا فرغ من دعائه جاءته غمامة بيضاء ينفخ منها ريح المسك وعليها كرسي، فيجلس فتسير به، وكنت أعيش ببركته فانقطع عني منذ أربعين يوماً، فهذا سبب ما تراه مني.

فقام أمير المؤمنين عليه السلام وصلى ركعتين ومسح بكفه عليها فاخضرت وعادت إلى حالها

وأمر الريح فسارت بنا، وإذا نحن بملك يده في المغرب والأخرى بالمشرق، فلما نظر الملك إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، وأشهد أنك وصيته وخليفته حقاً وصدقاً.

فقلنا: يا أمير المؤمنين! من هذا الذي يده في المغرب والأخرى بالمشرق؟

فقال عليه السلام: هذا الملك الذي وكله الله عز وجل بظلمة الليل والنهار، لا يزول إلى يوم القيامة. وإن الله عز وجل جعل أمر الدنيا إليّ، وإن أعمال الخلق تُعرض في كل يوم عليّ ثم تُرفع إلى الله عز وجل.

[قال صاحب صحيفة الأبرار ٤٩/٢: وفي رواية مجموع الرائق بعد قصة الشجرة هكذا: ثم عاد عليه السلام إلى موضعه وقال للريح: سيري بنا فدخلت الريح تحت السحابة ورفعتنا حتى رأينا الأرض مثل دوّ الترس ورأينا في الهواء ملكاً رأسه تحت الشمس ورجلاه في قعر البحر ويده في المغرب والأخرى في المشرق، فلما جزنا به قال: لا إله إلا الله محمد عبده ورسوله وأنت وصيته حقاً لا شك فيه، فمن شك وهو كافر.

فقلنا: يا أمير المؤمنين! من هذا الملك وما بال يده في المغرب والأخرى في المشرق؟ فقال عليه السلام: أنا أقمته بإذن الله هيهنا ووكلته بظلمات الليل وضوء النهار ولا يزال كذلك إلى يوم القيامة وإني أدبر أمر الدنيا وأصنع ما أريد بإذن الله وأمره وأعمال الخلائق إليّ وأنا أرفعها إلى الله عز وجل].

ثم سرنا حتى وقفنا على سدّ يأجوج ومأجوج، فقال أمير المؤمنين عليه السلام للريح: اهبطي بنا ممّا يلي هذا الجبل، وأشار بيده إلى جبل شامخ في العلوّ وهو جبل الخضر عليه السلام، فنظرنا إلى السدّ وإذا ارتفاعه مدّ البصر وهو أسود كقطعة ليل دامس، يخرج من أرجائه الدخان فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا محمد! أنا صاحب هذا الأمر على هؤلاء العبيد.

قال سلمان: فرأيت أصنافاً ثلاثة: طول أحدهم مائة وعشرون ذراعاً، والثاني طول كل واحد سبعون ذراعاً، والثالث يفرش أحد أذنيه تحته والأخرى يلتحف به.

ثم إن أمير المؤمنين عليه السلام أمر الريح فسارت بنا إلى جبل قاف فأنهت إليه، وإذا هو

من زمردة خضراء وعليها ملك على صورة النسر، فلما نظر إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال الملك: السلام عليك يا وصي رسول الله وخليفته، أأذن لي في الكلام؟ فردَّ عليه السلام وقال له: إن شئت تكلم وإن شئت أخبرتك عما تسألني عنه. فقال الملك: بل تقول أنت يا أمير المؤمنين!. قال: تريد أن أذن لك أن تزور الخضر عليه السلام. قال: نعم.

فقال عليه السلام: قد أذنت لك، فأسرع الملك بعد أن قال: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم تمشينا على الجبل هنيئة فإذا بالملك قد عاد إلى مكانه بعد زيارة الخضر عليه السلام. فقال سلمان: يا أمير المؤمنين! رأيت الملك ما زار الخضر إلا حين أخذ إذنك. فقال عليه السلام: والذي رفع السماء بغير عمد، لو أن أحدهم رام أن يزول من مكانه بقدر نفس واحد لما زال حتى أذن له، وكذلك يصير حال ولدي الحسن وبعده الحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم. فقلنا: ما اسم الملك الموكل بقاف؟ فقال عليه السلام: ترجانيل.

فقلنا: يا أمير المؤمنين! كيف تأتي كل ليلة إلى هذا الموضع وتعود؟ فقال: كما أتيت بكم، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنني لأملك من ملكوت السماوات والأرض ما لو علمتم ببعضه لما احتمله جناتكم، إن اسم الله الأعظم على اثنين وسبعين حرفاً وكان عند أصف بن برخيا حرف واحد فتكلم به فحسف الله عز وجل الأرض ما بينه وبين عرش بلقيس حتى تناول السرير، ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرف النظر، وعندنا نحن والله اثنان وسبعون حرفاً، وحرف واحد عند الله عز وجل استأثر به في علم الغيب، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، عرفنا من عرفنا وأنكرنا من أنكرنا. إقال المامقاني في صحيفة الأبرار ٤٩/٢: وفي رواية المجموع الرائق بعد قصة الملك هكذا: ثم سار بنا حتى وقفنا على سد يأجوج ومأجوج فقال للريح: اهبطي تحت هذا الجبل وأشار بيده إلى جبل شامخ إلى قرب السد ارتفاعه مد البصر، وإذا به سواد

كأنه قطعة ليل يفور منه دخان.

فقال عليه السلام: أنا صاحب هذا السد على هؤلاء القبيل.

قال سلمان: فرأيتهم ثلاثة أصناف صنف طوله مائة وعشرون في عرض ستين ذراعاً، والصنف الثاني طوله مائة وسبعون في عرض مثله، والصنف الثالث أحدهم يفرش أحد أذنيه تحته الأخرى فوَقَه يلتحف بها.

ثم قال للرَّيح: سيري بنا إلى قاف، فسارت بنا إلى جبل من ياقوته خضراء وهو محيط بالدنيا عليه ملك في صورة بني آدم وهذا الملك موكل بقاف، فلما نظر الملك إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: السلام عليك يا أمير المؤمنين! أتأذن لي في الكلام؟ فردَّ عليه السلام وقال: أنا أخبرك بما تريد أن تتكلم به وتسالني عنه أم أنت؟ فقال الملك: بل أنت يا أمير المؤمنين!.

قال: تريد أن أذن لك في زيارة صاحبك فقد أذنت لك.

فأسرع الملك وقال: بسم الله الرحمن الرحيم ثم طار إلى أن غاب عن أعيننا. قال سلمان: وقطعنا ذلك الجبل حتى انتهينا إلى شجرة جافة أجف من الشجرة الأولى فقلنا: يا أمير المؤمنين! ما بال هذه الشجرة قد جفَّت؟ فقال عليه السلام: سلوها.

قال الحسن عليه السلام: فقمت ودنوت أنا وأبي منها فقلت لها: أقسمت عليك بحق أمير المؤمنين عليه السلام أن تخبرنا ما بالك وأنت في هذا المكان؟.

قال سلمان: فكلمت بلسان طلق وهي تقول: يا أبا محمد! إني كنت أفتخر الأشجار فصارت الأشجار تفتخر عليّ وذلك أن أباك كان يجيني في كل ليلة عند الثلاث الأول من الليل فيستظل بي ساعة يصلي ويسبح الله عزَّ وجلَّ ثم يأتيه فرس أدهم فيركبه ويمضي فلا أراه إلى وقته وكنت أعيش من رايحته وأفتخر به، فقطعني منذ أربعين ليلة فغمَّني ذلك، فصرت كما ترى.

فقلنا: يا أمير المؤمنين! أسأل الله شكلي في ردِّها كما كانت.

فسمح يده المباركة بها ثم قال: يا شاه شاهان! فسمعنا لها أنينا وهي تقول: أشهد أن لا

إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله وأنتَ أمير هذه الأمة ووصي رسولها، من تمسك بك نجي ومن تخلف عنك هوى.

ثمَ احضرت وأورقت فجلسنا تحتها ساعة وهي خضرة نضرة فقلنا: يا أمير المؤمنين! أين ذهب ذلك الملك الموكل بقاف؟.

فقال ﷺ: كنت بالأمس على جبل الظلمة، فسألني الملك الموكل بها في زيارة هذا الملك، فأذنت لها فاستأذني هذا الملك في هذا اليوم على أن يكافئه، فأذنت له.

فقلنا: يا أمير المؤمنين! ما يزولون عن مواضعهم إلا ياذنك.
قال: والذي رفع السماء بغير عمد ما أظن أحداً منهم يزول عن مواضعه بغير إذني بقدر نفس واحد إلا احترق.

فقلنا: يا أمير المؤمنين! أليس كنت بالأمس جالساً معنا في منزلك، ففي أي وقت كنت في ذلك الجبل؟.

فقال: اغمضوا أعينكم، فغمضنا ثم قال: افتحوا ففتحنا فإذا نحن قد بلغنا مكة فقال لقد بلغنا مكة ولم يشعر أحد منكم فكذلك كنت بقاف ولم يشعر بي أحد.

فقلنا: يا أمير المؤمنين! هذا شيء عجيب.
فقال: والله إنِّي أملك من الملكوت ما لو عاينتموه لقلتم أنت أنت وأنا عبد الله مخلوق من الخلائق أكل وأشرب].

ثم قام ﷺ وقمنا فإذا نحن بشاب في الجبل يصلي بين قبرين.

فقلنا: يا أمير المؤمنين من هذا الشاب؟.
فقال ﷺ: صالح النبي، فقال ﷺ: وهذا القبران لأمه وأبيه وإنه يعبد الله بينهما.

فلما نظر إليه صالح لم يتمالك نفسه حتى بكى، وأوماً بيده إلى أمير المؤمنين ﷺ ثم أعادها إلى صدره وهو يبكي، فوقف أمير المؤمنين ﷺ عنده حتى فرغ من صلاته.

فقلنا له: ما بكأذك؟.
قال صالح: إن أمير المؤمنين ﷺ كان يمر بي عند كل غداة فيجلس فتزداد عبادتي

بنظري إليه فقطع ذلك مذ عشرة أيام فأقلقتني ذلك، فتعجبنا من ذلك.

فقال عليه السلام: تريدون أن أريكم سليمان بن داود؟.

قلنا: نعم.

فقام ونحن معه حتى دخل بستاناً ما رأينا أحسن منه، وفيه من جميع الفواكه والأعشاب وأنهاره. تجري والأطيار يتجاوبن على الأشجار فحين رآته الأطيار أتت ترفرف حوله حتى توسطنا البستان، وإذا سرير عليه شاب ملقى على ظهره واضع يده على صدره، فأخرج أمير المؤمنين عليه السلام الخاتم من جيبه، وجعله في إصبع سليمان بن داود فهض قائماً وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، ووصي رسول العالمين، أنت والله الصديق الأكبر والفاروق الأعظم، قد أفلح من تمسك بك وقد خاب وخسر من تخلف عنك، وإني سألت الله عز وجل بكم أهل البيت فأعطيت ذلك الملك.

قال سلمان: فلما سمعنا كلام سليمان بن داود لم أتمالك نفسي حتى وقعت على أقدام أمير المؤمنين عليه السلام أقبلها، وحمدت الله عز وجل على جزيل عطائه بهدايته إلى ولاية أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وفعل أصحابي كما فعلت، ثم سألت أمير المؤمنين ما وراء قاف.

قال عليه السلام: وراؤه ما لا يصل إليك علمه.

فقلنا: تعلم ذلك يا أمير المؤمنين؟.

فقال عليه السلام: علمي بما وراءه كعلمي بحال هذه الدنيا وما فيها، وإني الحفيظ الشهيد عليها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وكذلك الأوصياء من ولدي بعدي.

ثم قال عليه السلام: إني لأعرف بطرق السماوات من طرق الأرض، نحن الاسم المخزون المكنون، نحن الأسماء الحسنى التي إذا سئل الله عز وجل بها أجاب، نحن الأسماء المكتوبة على العرش، ولأجلنا خلق الله عز وجل السماء والأرض والعرش والكرسي والجنة والنار، ومنا تعلمت الملائكة التسبيح والتقديس والتوحيد والتهليل والتكبير، ونحن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه.

إقال المامقاني في صحيفة الأبرار ٥١/٢: وفي رواية المجموع الرائق بعد قصة سليمان عليه السلام هكذا: ثم نام سليمان وقمنا ندور في قاف فأسلته عما وراء قاف؟.

فقال ﷺ: ورائه أربعون دنيا كل دنيا مثل هذه الدنيا أربعين مرة.
فقلنا: كيف علمك بذلك؟.

قال: كعلمي بهذه الدنيا ومن فيها وأنا الحفيظ الشهيد عليها بعد رسول الله وكذلك الأوصياء من ولدي بعدي. ثم قال: إني لأعرف بطرق السموات مني بطرق الأرضين، وفي بعض المواضع: أعلم ذلك بالإسم الأعظم الذي إذا كتب على ورق الزيتون وألقي في النار لم يحترق.

يا سلمان! أسماؤنا كتبت على الليل فأظلمه، وعلى النهار فأضاء، أنا المِحنة الواقعة على الأعداء، وأنا الطامة الكبرى، أسماننا كتبت على العرش حتى استند، وعلى السموات فقامت، وعلى الأرض فسكنت، وعلى الرياح فذرت، وعلى البرق فلمع، وعلى النور فسطع، وعلى الرعد فخشع، وأسماننا مكتوبة على جبهة إسرافيل الذي جناحه في المشرق والأخر في المغرب وهو يقول: سُبْحَ قَدُوسِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ].
ثم قال: أتريدون أن أريكهم عجباً؟.
قلنا: نعم.

قال: غَضُّوا أعينكم، ففعلنا ثم قال: افتحوها ففتحناها، فإذا نحن بمدينة ما رأينا أكبر منها، الأسواق فيها قائمة وفيها أناس ما رأينا أعظم من خلقهم على طول النخل.
قلنا: يا أمير المؤمنين من هؤلاء؟.

قال: بقية قوم عاد كفار لا يؤمنون بالله عَزَّوَجَلَّ أحببت أن أريكهم إياهم. وهذه المدينة وأهلها أريد أن أهلكهم وهم لا يشعرون.

[قال صاحب صحيفة الأبرار ٥١/٢: وفي رواية مجموع الرائق قال: هؤلاء بقية قوم عاد وهم كفار لا يؤمنون بيوم المعاد وبمحمد ﷺ، فأحببت أن أريكهم إياهم في هذا الموضع ولقد مضيت بقدرة الله ﷻ واقتلعت مدينتهم وهي من مدائن المشرق وأتيتكم بها وأنتم لا تشعرون، وأحببت أن أقاتل بين أيديكم].
قلنا: يا أمير المؤمنين! تهلكهم بغير حجة؟.

قال: لا، بل بحجة عليهم، فدنا منهم وتراءى لهم فهموا أن يقتلوه ونحن نراهم وهم يرون

ثم تباعد عنهم ودنا منا ومسح بيده على صدورنا وأبداننا وتكلم بكلمات لم نفهمها، وعاد إليهم ثانية حتى صار يازانهم وصعق فيهم صعقة.

قال سلمان: لقد ظننا أن الأرض قد انقلبت والسماء قد سقطت وأن الصواعق من فيه قد خرجت، فلم يبق منهم في تلك الساعة أحد.

قلنا: يا أمير المؤمنين! ما صنع الله بهم؟

قال: هلكوا وصاروا كلهم إلى النار.

قلنا: هذا معجز ما رأينا ولا سمعنا بمثله.

فقال عليه السلام: أتريدون أن أريكم أعجب من ذلك؟

فقلنا: لا نطيع بأسرنا على احتمال شيء آخر فعلى من لا يتوالاك ويؤمن بفضلك وعظيم قدرك على الله عز وجل لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة والخلق أجمعين إلى يوم الدين. ثم سألنا الرجوع إلى أوطاننا فقال: أفعل ذلك إنشاء الله، فأشار إلى السحابتين فدننا منا.

فقال عليه السلام: خذوا مواضعكم فجلسنا على سحابة وجلس على الأخرى، وأمر الريح فحملتنا حتى صرنا في الجو ورأنا الأرض كالدرهم، ثم حطتنا في دار أمير المؤمنين عليه السلام في أقل من طرف النظر، وكان وصولنا إلى المدينة وقت الظهر والمؤذن يؤذن، وكان خروجنا منها وقت علت الشمس.

فقلنا: بالله العجب كنا في جبل قاف مسيرة خمس سنين وعدنا في خمس ساعات من النهار.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لو أنني أردت أن أجوب الدنيا بأسرها والسموات السبع وأرجع في أقل من الطرف لفعلت بما عندي من اسم الله الأعظم.

فقلنا: يا أمير المؤمنين! أنت والله الآية العظمى، والمعجز الباهر بعد أخيك وابن عمك رسول الله صلى الله عليه وسلم.

مصادر أخرى: رواه الحسن بن سليمان الحلبي في المحتضر: ١٢٩ (عن كتاب منهج التحقيق^١، ولم

(١) قد ذكرنا ترجمة الكتاب ومؤلفه آنفاً، فراجع.

نقل عنه هنا لتقصان عباراته)، ونقله البحراني في مدينة المعاجز: ٢٤٤/١ و ٥٤٩ (عن كتاب منهج التحقيق)، وفي البرهان: ٦٧٥/٣ و ١٢٧/٥ (عن منهج التحقيق)، والمآقاني في صحيفة الأبرار: ٤٧/٢ (عن المجموع الرائق من أزهار الحدائق للسيد هبة الله بن الحسن، مرفوعة، وعن المحتضر).

٥٣٩- بحار الأنوار ٢٧/١٥ - ٣٢: قال الشيخ أبو الحسن البكري أستاذ الشهيد الثاني قدس الله روحهما في كتابه المسمى بكتاب الأنوار: روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: قال: كان الله ولا شيء معه، فأول ما خلق نور حبيبه محمد عليه السلام قبل خلق الماء والعرش والكرسي والسموات والأرض واللوح والقلم والجنة والنار والملائكة وآدم وحواء بأربعة وعشرين وأربعمائة ألف عام، فلما خلق الله تعالى نور نبينا محمد عليه السلام بقي ألف عام بين يدي الله عز وجل واقفاً يسبحه ويحمده، والحق تعالى ينظر إليه ويقول:

يا عبدي! أنت المراد والمريد، وأنت خيرتي من خلقي، وعزتي وجلالي لولاك ما خلقت الأفلاك.

من أحبك أحبته، ومن أبغضك أبغضته، فتلاً لنوره وارتفع شعاعه، فخلق الله منه اثني عشر حجاباً أولها حجاب القدرة، ثم حجاب العظمة، ثم حجاب العزة، ثم حجاب الهيبة، ثم حجاب الجبروت، ثم حجاب الرحمة، ثم حجاب النبوة، ثم حجاب الكبرياء [خ ل: الكرامة]، ثم حجاب المنزلة، ثم حجاب الرفعة، ثم حجاب السعادة، ثم حجاب الشفاعة.

ثم إن الله تعالى أمر نور رسول الله عليه السلام أن يدخل في حجاب القدرة، فدخل وهو يقول: سبحان العلي الأعلى، وبقي على ذلك اثني عشر ألف عام.

ثم أمره أن يدخل في حجاب العظمة، فدخل وهو يقول: سبحان عالم السر وأخفى أحد عشر ألف عام.

ثم دخل في حجاب العزة وهو يقول: سبحان الملك المتان عشرة آلاف عام.

ثم دخل في حجاب الهيبة وهو يقول: سبحان من هو غني لا يفتقر تسعة آلاف عام.

ثم دخل في حجاب الجبروت وهو يقول: سبحان الكريم الأكرم ثمانية آلاف عام.

ثم دخل في حجاب الرحمة وهو يقول: سبحان ربّ العرش العظيم سبعة آلاف عام.
ثم دخل في حجاب النبوة وهو يقول: سبحان ربك ربّ العزة عما يصفون ستة آلاف عام.

ثم دخل في حجاب الكبرياء وهو يقول: سبحان العظيم الأعظم خمسة آلاف عام.
ثم دخل في حجاب المنزلة وهو يقول: سبحان العليم الكريم أربعة آلاف عام.
ثم دخل في حجاب الرفعة وهو يقول: سبحان ذي الملك والملكوت ثلاثة آلاف عام.
ثم دخل في حجاب السعادة وهو يقول: سبحان من يزيل الأشياء ولا يزول ألفي عام.
ثم دخل في حجاب الشفاعة وهو يقول: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ألف عام.

قال الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: ثم إن الله تعالى خلق من نور محمد صلى الله عليه وآله عشرين بحراً من نور، في كل بحر علوم لا يعلمها إلا الله تعالى ثم قال لنور محمد صلى الله عليه وآله: أنزل في بحر العزّ فنزل، ثم في بحر الصبر، ثم في بحر الخشوع، ثم في بحر التواضع، ثم في بحر الرضا، ثم في بحر الوفاء، ثم في بحر الحلم، ثم في بحر التقى، ثم في بحر الخشية، ثم في بحر الإنابة، ثم في بحر العمل، ثم في بحر المزيد، ثم في بحر الهدى، ثم في بحر الصيانة، ثم في بحر الحياء حتى تقلّب في عشرين بحراً، فلما خرج من آخر الأبحر قال الله تعالى: يا حبيبي ويا سيّد رسلي ويا أول مخلوقاتي ويا آخر رسلي، أنت الشفيع يوم المحشر، فخرّ النور ساجداً.

ثم قام فقطرت منه قطرات كان عددها مائة ألف وأربعة وعشرين ألف قطرة، فخلق الله تعالى من كل قطرة من نوره نبياً من الأنبياء فلما تكاملت الأنوار صارت تطوف حول نور محمد صلى الله عليه وآله كما تطوف الحجاج حول بيت الله الحرام، وهم يستبحون الله ويحمدونه ويقولون: سبحان من هو عالم لا يجهل، سبحان من هو حلیم لا يعجل، سبحان من هو غني لا يفتقر، فناداهم الله تعالى: تعرفون من أنا؟.

فسبق نور محمد صلى الله عليه وآله قبل الأنوار ونادى: أنت الله الذي لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، ربّ الأرباب، وملك الملوك، فإذا بالنداء من قبل الحق: أنت صفّي، وأنت

حبيبي وخير خلقي، أمتك خير أمة أخرجت للناس. ثم خلق من نور محمد ﷺ جوهره وقسمها قسمين، فنظر إلى القسم الأول بعين الهيبة فصار ماء عذباً، ونظر إلى القسم الثاني بعين الشفقة فخلق منه العرش فاستوى على وجه الماء، فخلق الكرسي من نور العرش، وخلق من نور الكرسي اللوح، وخلق من نور اللوح القلم وقال له: اكتب توحيدي، فبقي القلم ألف عام سكران من كلام الله ﷻ، فلما أفاق قال: اكتب. قال: يا رب وما أكتب؟.

قال: اكتب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، فلما سمع القلم اسم محمد ﷺ خر ساجداً، وقال: سبحان الواحد القهار، سبحان العظيم الأعظم، ثم رفع رأسه من السجود وكتب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله.

ثم قال: يا رب! ومن محمد الذي قرنت اسمه باسمك وذكره بذكرك؟. قال الله ﷻ له: يا قلم! فلولا ما خلقتك، ولا خلقت خلقي إلا لأجله، فهو بشير ونذير، وسراج منير، وشفيق وحبيب، فعند ذلك انشق القلم من حلاوة ذكر محمد ﷺ. ثم قال القلم: السلام عليك يا رسول الله.

فقال الله ﷻ: وعليك السلام مني ورحمة الله وبركاته.

فلأجل هذا صار السلام سنة، والرد فريضة، ثم قال الله ﷻ: اكتب قضائي وقدري، وما أنا خالقه إلى يوم القيامة، ثم خلق الله ملائكة يصلون على محمد وآل محمد، ويستغفرون لأمته إلى يوم القيامة، ثم خلق الله ﷻ من نور محمد ﷺ الجنة، وزينها بأربعة أشياء: التعظيم، والجلالة، والسخاء، والأمانة، وجعلها لأوليائه وأهل طاعته، ثم نظر إلى باقي الجوهرة بعين الهيبة فذابت، فخلق من دخانها السماوات، ومن زبدها الأرضين. فلما خلق الله ﷻ الأرض صارت تموج بأهلها كالسفينة، فخلق الله الجبال فأرساها بها، ثم خلق ملكاً من أعظم ما يكون في القوة فدخل تحت الأرض، ثم لم يكن لقدمي الملك قرار فخلق الله صخرة عظيمة وجعلها تحت قدمي الملك، ثم لم يكن للصخرة قرار فخلق لها ثوراً عظيماً لم يقدر أحد ينظر إليه لعظم خلقته وبريق عيونه حتى لو وضعت البحار كلها في إحدى منحريه ما كانت إلا كخردلة ملقاة في أرض فلاة، فدخل

الثور تحت الصخرة وحملها على ظهره وقرونه، واسم ذلك الثور لهوتا. ثم لم يكن لذلك الثور قرار فخلق الله له حوتاً عظيماً، واسم ذلك الحوت به موت. فدخل الحوت تحت قدمي الثور فاستقرّ الثور على ظهر الحوت فالأرض كلها على كاهل الملك، والملك على الصخرة، والصخرة على الثور، والثور على الحوت، والحوت على الماء، والماء على الهواء، والهواء على الظلمة، ثم انقطع علم الخلائق عما تحت الظلمة. ثم خلق الله تلك العرش من ضيائين: أحدهما الفضل والثاني العدل، ثم أمر الضيائين فانفسا بنفسين، فخلق منهما أربعة أشياء: العقل والحلم والعلم والسخاء، ثم خلق من العقل الخوف، وخلق من العلم الرضا، ومن الحلم المودة، ومن السخاء المحبة، ثم عجن هذه الأشياء في طينة محمد عليه السلام، ثم خلق من بعدهم أرواح المؤمنين من أمة محمد عليه السلام، ثم خلق الشمس والقمر والنجوم والليل والنهار والضياء والظلام وسائر الملائكة من نور محمد عليه السلام.

فلما تكاملت الأنوار سكن نور محمد تحت العرش ثلاثة وسبعين ألف عام، ثم انتقل نوره إلى الجنة فبقي سبعين ألف عام، ثم انتقل إلى سدرة المنتهى فبقي سبعين ألف عام، ثم انتقل نوره إلى السماء السابعة، ثم إلى السماء السادسة، ثم إلى السماء الخامسة، ثم إلى السماء الرابعة، ثم إلى السماء الثالثة، ثم إلى السماء الثانية، ثم إلى السماء الدنيا، فبقي نوره في السماء الدنيا إلى أن أراد الله تعالى أن يخلق آدم عليه السلام أمر جبرئيل عليه السلام أن ينزل إلى الأرض ويقبض منها قبضة، فنزل جبرئيل فسبقه اللعين إبليس فقال للأرض:

إِنَّ اللَّهَ تعالى يريد أن يخلق منك خلقاً ويعذب به النار، فإذا أتتك ملائكته فقولني: أعوذ بالله منكم أن تأخذوا مني شيئاً يكون للنار فيه نصيب، فجاهها جبرئيل عليه السلام فقالت: إني أعوذ بالذي أرسلك أن تأخذ مني شيئاً، فرجع جبرئيل ولم يأخذ منها شيئاً، فقال: يا رب! قد استعازت بك مني فرحمتها، فبعث ميكائيل فعاد كذلك، ثم أمر إسرافيل فرجع كذلك، فبعث عزرائيل فقال: وأنا أعوذ بعزة الله أن أعصي له أمراً، فقبض قبضة من أعلاها وأدونها وأبيضها وأسودها وأحمرها وأخشنها وأنعمها، فلذلك اختلفت أخلاقهم وألوانهم، فمنهم الأبيض والأسود والأصفر.

فقال له **سُئِلَ**: ألم تتعوذ منك الأرض بي؟.

فقال: نعم، لكن لم ألتفت له فيها، وطاعتك يا مولاي أولى من رحمتي لها.

فقال له الله **سُئِلَ**: لم لا رحمتها كما رحمتها أصحابك؟.

قال: طاعتك أولى.

فقال: اعلم أي أريد أن أخلق منها خلقاً أنبياء وصالحين وغير ذلك، وأجعلك القابض

لأرواحهم.

فبكى عزرائيل **عَلَيْهِ السَّلَامُ** فقال له الحق **سُئِلَ**: ما يبكيك؟.

قال: إذا كنت كذلك كرهوني هؤلاء الخلائق.

فقال: لا تخف إنني أخلق لهم عللاً فينسبون الموت إلى تلك العلل، ثم بعد ذلك أمر

الله **سُئِلَ** جبرئيل **عَلَيْهِ السَّلَامُ** أن يأتيه بالقبضة البيضاء التي كانت أصلاً، فأقبل جبرئيل **عَلَيْهِ السَّلَامُ** ومعه

الملائكة الكروبيون والصافون والمسبحون، فقبضوها من موضع ضريحه وهي البقعة

المضيئة المختارة من بقاع الأرض، فأخذها جبرئيل من ذلك المكان فعبثها بماء التسنيم

وماء التعظيم وماء التكريم وماء التكوين وماء الرحمة وماء الرضا وماء العفو، فخلق من

الهداية رأسه، ومن الشفقة صدره، ومن السخاء كفيه، ومن الصبر فؤاده، ومن العقّة

فرجه، ومن الشرف قدميه، ومن اليقين قلبه، ومن الطيب أنفاسه.

ثم خلطها بطينة آدم **عَلَيْهِ السَّلَامُ**، فلما خلق الله **سُئِلَ** آدم **عَلَيْهِ السَّلَامُ** أوحى إلى الملائكة: ﴿إِنِّي خَالِقٌ

بَشَرًا مِنْ طِينٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾^١ فحملت

الملائكة جسد آدم **عَلَيْهِ السَّلَامُ** ووضعوه على باب الجنة وهو جسد لا روح فيه، والملائكة

ينتظرون متى يؤمرون بالسجود، وكان ذلك يوم الجمعة بعد الظهر، ثم إن الله **سُئِلَ** أمر

الملائكة بالسجود لآدم **عَلَيْهِ السَّلَامُ** فسجدوا إلا إبليس لعنه الله، ثم خلق الله بعد ذلك الروح

وقال لها: ادخلي في هذا الجسم، فرأت الروح مدخلاً ضيقاً فوقفت، فقال لها: ادخلي

كرهاً، واخرجي كرهاً، قال: فدخلت الروح في اليافوخ إلى العينين، فجعل ينظر إلى نفسه،

فسمع تسبيح الملائكة، فلما وصلت إلى الخياشيم عطس آدم **عَلَيْهِ السَّلَامُ**، فأنطقه الله بالحمد،

فقال: الحمد لله، وهي أول كلمة قالها آدم ﷺ.

فقال الحق ﷻ: رحمك الله يا آدم! لهذا خلقتك، وهذا لك ولولدك أن قالوا مثل ما قلت، فلذلك صار تَسْمِيَتِ العاطس سنة، ولم يكن على إبليس أشد من تَسْمِيَتِ العاطس، ثم إن آدم ﷺ فتح عينيه فرأى مكتوباً على العرش: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله»، فلما وصلت الروح إلى ساقه قام قبل أن تصل إلى قدميه فلم يطق فلذلك قال ﷻ: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾.

مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ١٩٨/٥٤ (عن كتاب الأنوار لأبي الحسن البكري أستاذ الشهيد الثاني).

٥٤٠- بحار الأنوار ٣٣٠/٩٧ ح ٢٩: الكتاب العتيق الغروي: زيارة صفوان الجمال لأمر المؤمنين ﷺ: السلام عليك يا أبا الأنمة، ومعدن الوحي والنبوة، والمخصوص بالأخوة، السلام على يعسوب الدين والإيمان، وكلمة الرحمن، وكهف الأنام، السلام على ميزان الأعمال، ومقلب الأحوال، وسيف ذي الجلال، السلام على صالح المؤمنين، ووارث علم النبيين، والحاكم يوم الدين، السلام على شجرة التقوى، وسامع السر والنجوى، ومُنزِل المَن والسلوى، السلام على حجة الله البالغة، ونعمته السابغة، ونقمتها الدامغة، السلام على إسرائيل الأمة، وباب الرحمة، وأبي الأنمة. السلام على صراط الله الواضح، والنجم اللاتع، والإمام الناصح، والزناد القادح، السلام على وجه الله الذي من آمن به أمن، السلام على نفس الله تلك القائمة فيه بالسنن، وعينه التي من عرفها يطمئن، السلام على أذن الله الواعية في الأمم، ويده الباسطة بالنعيم، وجنبه الذي من فرط فيه ندم. أشهد أنك مجازي الخلق، وشافع [خ: ل: مالك] الرزق، والحاكم بالحق، بعثك الله علماً لعباده فوفيت بمراده، وجاهدت في الله حق جهاده، فضلى الله عليكم وجعل أفئدة من الناس تهوي إليكم، فالخير منك وإليك [خ: ل: في يديك].^٣

(١) الأنبياء، الآية ٣٧.

(٢) المزار للمشهدي: ١٨٥ السطر ٦ من الأسفل.

(٣) المزار للمشهدي: ١٨٥ السطر ٤ من الأسفل.

عبدك الزائر لحرمك اللانذ بكرمك، الشاكر لنعمك، قد هرب إليك من ذنوبه،
ورجائك لكشف كربوه فأنت ساتر عيوبه، فكن لي إلى الله سبيلاً، ومن النار مقيلاً،
ولما أرجو فيك كفيلاً، أنجو نجاة من وصل حبله بحبلك، وسلك بك إلى الله سبيلاً
فأنت سامع الدعاء ووليّ الجزاء، علينا منك السلام، وأنت السيد الكريم والإمام العظيم،
فكن بنا رحيماً يا أمير المؤمنين، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.
مصدر آخر: رواه المشهدي في المزار: ١٨٤.

٥٤١- بحار الأنوار ٥٢/٩٩ - ٥٧ ح ١١: أقول: وجدت في بعض مؤلفات قدماء أصحابنا زيارة
له عليه السلام، وكانت النسخة قديمة كان تاريخ كتابتها سنة ست وأربعين وسبعمان فأوردتها كما وجدتها،
قال: زيارة مولانا وسيدنا أبي الحسن الرضا عليه وعلى آبائه وأبنائه الصلاة والسلام، كل
الأوقات صالحة لزيارته، وأفضلها في شهر رجب، روى ذلك عن ولده أبي جعفر الجواد
صلوات الله عليه وسلامه وهي:

السلام عليك يا وليّ الله، السلام عليك يا حجة الله، السلام عليك يا نور الله في
ظلمات الأرض، السلام عليك يا عمود الدين، السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله،
السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله، السلام عليك يا وارث موسى كلم الله، السلام
عليك يا وارث عيسى روح الله، السلام عليك يا وارث محمد رسول الله، السلام عليك
يا وارث أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، السلام عليك يا وارث الحسن والحسين سيدي
شباب أهل الجنة، السلام عليك يا وارث عليّ بن الحسين سيد العابدين، السلام عليك يا
وارث محمد بن عليّ باقر علم الأوّلين والآخريين، السلام عليك يا وارث جعفر بن
محمد الصادق البرّ التقيّ، السلام عليك يا وارث موسى بن جعفر العالم الخفيّ، السلام
عليك أيها الصديق الشهيد، السلام عليك أيها الوصيّ البرّ التقيّ.

أشهد أنك قد أقمّت الصلاة وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر،
وعبدت الله حتى أتاك اليقين، السلام عليك من إمام عصيب، وإمام نجيب، وبعيد
قريب، ومسموم غريب، السلام عليك أيها العالم التبيّه، والقدر الوجيه، النازح عن

تربة جدّه وأبيه، السلام على من أمر أولاده وعياله بالنياحة عليه قبل وصول القتل إليه، السلام على دياركم الموحشات، كما استوحشت منكم منى وعرفات، السلام على سادات القبيد، وعُدّة الوعيد، والبنر المعطّلة، والقصر المشيد، السلام على غوث اللّهفان، ومن صارت به أرض خراسان خراسان، السلام على قليل الزائرين، وقُرّة عين فاطمة سيّدة نساء العالمين، السلام على البهجة الرضوية، والأخلاق الرضوية، والغصون المتفرّعة عن الشجرة الأحمدية، السلام على من انتهى إليه رياسة الملك الأعظم، وعلم كل شيء؛ لتام الأمر المُحكّم.

السلام على من أسماءهم وسيلة السائلين، وهياكلهم أمان المخلوقين، وحججهم إبطال شبه الملحدين، السلام على من كُسرت له وسادة والده أمير المؤمنين حتى خصم أهل الكتب، وثبت قواعد الدين، السلام على علم الأعلام، ومن كَسر قلوب شيعة بغرْبته إلى يوم القيام.

السلام على السراج الوهاج، والبحر العجاج، الذي صارت تُربته مهبط الأملاك والمعراج، السلام على أمراء الإسلام، وملوك الأديان، وطاهري الولادة، ومن أطلعهم الله على علم الغيب والشهادة، وجعلهم أهل السادة، [خ: ل: السعادة]، السلام على كهوف الكائنات وظلّها، ومن ابتهجت به معالم طوس حيث حلّ برّبعها.

السلام على مفتخر الأبرار، وناني المزار، وشرط دخول الجنة أو النار، السلام على من لم يقطع الله عنهم صلواته في آناء الساعات، وبهم سكنت السواكن، وتحركت المتحرّكات، السلام على من جعل الله إمامتهم مُميّزة بين القرّيقين، كما تعبّد بولايتهم أهل الخافقين. السلام على من أحى الله به دارس حكم النبيين، وتعبّد بولايته لتام كلمة الله ربّ العالمين، السلام على شهور الحول، وعدد الساعات، وحروف لا إله إلاّ الله في الرقوم المُسطّرات، السلام على إقبال الدنيا وسعودها، ومن سُيلوا عن كلمة التوحيد فقالوا: نحن والله من شروطها، السلام على من يُعلّل [خ: ل: يعطل] وجود كل مخلوق بلولاهم ومن خطبت لهم الخطباء:

بسبعة آباء هم ما هم * أفضل من يشرب صوب الغمام

السلام على على مجدهم وبنانهم، ومن أنشد في فخرهم وعلاهم بوجوب الصلاة عليهم، وطهارة ثيابهم، السلام على قمر الأقطار، المتكلم مع كل لغة بلسانهم، القائل لشيئته ما كان الله ليولي إماماً على أمة حتى يعرفه بلغاتهم، السلام على فَرَحَةِ القلوب، وَفَرَجِ المَكْرُوبِ، وشريف الأشراف، وَمَفْخَرِ عبد مناف، يا ليتني من الطائفين بعرضته وحضرته، مستشهداً لبهجة مؤانسته:

أَطُوفُ بِبَابِكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ * كَأَنَّ بِيَابِكُمْ جُعِلَ الطَّوْفُ

السلام على الإمام الرؤوف، الذي هيج أحزان يوم الطفوف، بالله أقسم وبآبائك الأقطار وبآبائك المنتجين الأبرار، لولا بعد الشقة حيث شطت بكم الدار، لتضيت بعض واجبكم بتكرار المزار، والسلام عليكم يا حماة الدين، وأولاد النبيين، وسادة المخلوقين، ورحمة الله وبركاته.

٥٤٢- بحار الأنوار ٣٨٥/٢٥ ح ٤١: من كتاب منهج التحقيق^(١) إلى سواء الطريق، ومنه يرفعه إلى ابن أبي عُمَيْرٍ، عن المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو أذن لنا أن نُعلم الناس حالنا عند الله ومنزلتنا منه، لما احتملتم.

فقال له: في العلم؟.

فقال: العلم أيسر من ذلك، إن الإمام وَكَّرَ لإرادة الله عَزَّ وَجَلَّ، لا يشاء إلا ما يشاء الله. مصدران آخران: رواه الحسن بن سليمان الحلبي في المحاضر: ٢٢٧ (مرسلة)، ونقله المامقاني في صحيفة الأبرار: ١٥٣/١ (عن المحاضر).

وانظر: تفسير فرات الكوفي: ٥٢٩ ح ٦٨١.

(١) قال صاحب الذريعة: منهج التحقيق إلى سواء الطريق، ينقل في حديقة الشيعة المنسوب إلى المقدس الأردبيلي عن باب منه في بيان أفضلية أمير المؤمنين عليه السلام على ساير الأنبياء والمرسلين، وينقل عنه الشيخ الحسن بن سليمان تلميذ الشهيد في كتاب المختصر قائلًا: روى بعض علماء الإمامية في كتاب منهج التحقيق باسناده إلى سلمان...، وفي موضع آخر قال: كتاب منهج التحقيق عن كتاب نوادر الحكمة...، وينقل عنه السيد هاشم في مدينة المعاجز بعض معجزات أمير المؤمنين عليه السلام مصرحاً بأنه لبعض الإمامية، وكذا ينقل عنه في أنساب النواصب المؤلف سنة ١٠٧٦. «الذريعة: ٢٣/١٨٤»

٥٤٣- بحار الأنوار ٢١/٢٥ ح ٣٧: من كتاب رياض الجنان لفضل الله بن محمود الفارسي^١، ومن ذلك ما رواه جابر بن عبد الله قال: قلت لرسول الله ﷺ: أول شيء خلق الله تعالى ما هو؟

فقال: نور نبيك يا جابر! خلقه الله ثم خلق منه كل خير، ثم أقامه بين يديه في مقام القرب ما شاء الله، ثم جعله أقساماً، فخلق العرش من قسم والكرسي من قسم، وحملة العرش وخزنة الكرسي من قسم، وأقام القسم الرابع في مقام الحب ما شاء الله، ثم جعله أقساماً فخلق القلم من قسم، واللوح من قسم والجنة من قسم.

وأقام القسم الرابع في مقام الخوف ما شاء الله ثم جعله أجزاء فخلق الملائكة من جزء والشمس من جزء والقمر والكواكب من جزء، وأقام القسم الرابع في مقام الرجاء ما شاء الله، ثم جعله أجزاء فخلق العقل من جزء والعلم والحلم من جزء والعصمة والتوفيق من جزء، وأقام القسم الرابع في مقام الحياء ما شاء الله، ثم نظر إليه بعين الهيبة فرشح ذلك النور وقطرت منه مائة ألف وأربعة وعشرون ألف قطرة فخلق الله من كل قطرة روح نبي ورسول، ثم تنفست أرواح الأنبياء فخلق الله من أنفاسها أرواح الأولياء والشهداء والصالحين.

[خ ل: فالعرش والكرسي وحملة العرش وخزنة الكرسي من نوري، والقلم واللوح والكروبيون والروحانيون من الملائكة والجنة وما فيها من النعيم من نوري، وملائكة السماوات السبع والشمس والقمر والكواكب من نوري، والعقل والعلم والحلم والعصمة والتوفيق من نوري، وأرواح الأنبياء والرسول من نوري، وأرواح الأولياء والشهداء والسعداء والصالحين من نتائج نوري.]

ثم خلق الله اثني عشر ألف حجاب، فأقام الله الجزء الرابع من نوري في كل حجاب

(١) قال صاحب الذريعة: رياض الجنان فيه أخبار غريبة في المناقب، ينقل عنه في البحار ١/١٣٥، للشيخ المحدث فضل الله بن محمود الفارسي تلميذ الشيخ المتقدم أبي عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس بن الفاخر العباسي الدرويستي معرب درشت علي فرسخين من بلدة الري، وينقل عنه في فضائل السادات الذي فرغ منه مؤلفه في ١١٠٣. ولعله الذي ينقل عنه الكاشفي في جواهر التفسير. وله أيضاً صفوة الأخبار المذكور في أول البحار أيضاً. «الذريعة: ١١/٣٢١»

ألف سنة، وهي: حجاب الكرامة، والسعادة، والهيبة، والرحمة، والرفعة، والعلم، والحلم، والوقار، والسكينة، والصبر، والصدق، واليقين. فلما أخرجته من هذه الحجب أضاء نوري أرض من المشرق إلى المغرب كالسراج في الليل المظلم.

ثم خلق آدم عليه السلام وأودع نوري في صلبه فتلاً في جبينه وفي سبأته فسأل الله عن هذا النور.

قال تعالى: إِنَّهُ نور محمد ولدك.

ثم انتقل النور منه إلى صلب شيث، وهكذا ينقل الله نوري من طيب إلى طيب، ومن طاهر إلى طاهر، إلى أن أوصله الله إلى صلب أبي عبد الله بن عبد المطلّب، ومنه أوصله الله إلى رحم أمي آمنة، ثم أخرجني إلى الدنيا، فجعلني سيد المرسلين وخاتم النبيين ومبعوثاً إلى كافة الناس أجمعين ورحمة للعالمين وقائد الغر المحجلين. هذا كان بدو خلقه نبيك يا جابر! [١].

مصادر أخرى: نقله المجلسي في البحار: ٢٤/١٥ و ١٧٠/٥٤ (قطعة منه، عن رياض الجنان) ٢، والموسوي في طوابع الأنوار: ١٣٠ (عن رياض الجنان)، والقندوزي في ينابيع المودة: ٥٦/١ (عن كتاب أ بكر الأفكار، لابن الصلاح الحلبي)، والمماقاني في صحيفة الأبرار: ١٥٢/١ (عن رياض الجنان).

٥٤٤- بحار الأنوار ٣٨٥/٢٥ ح ٤٣: المحتضر^٣ من نوادر الحكمة يرفعه إلى أبي بصير قال: كنتُ عند أبي عبد الله عليه السلام، فدخل عليه المفضل بن عمر، فقال: مسألة يا بن رسول الله!. قال: سل يا مفضل!.

(١) ينابيع المودة لذوي القربى: ٥٧/١.

(٢) قال صاحب الذريعة: رياض الجنان فيه أخبار غريبة في المناقب، ينقل عنه في البحار ١/١٣٥، للشيخ المحدث فضل الله بن محمود الفارسي تلميذ الشيخ المتقدّم أبي عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس بن الفاخر العسبي الدرويستي معرب درشت على فرسخين من بلدة الري، وينقل عنه في فضائل السادات الذي فرغ منه مؤلفه في ١١٠٣. ولعله الذي ينقل عنه الكاشفي في جواهر التفسير. وله أيضاً صفة الأخبار المذكور في أول البحار أيضاً. «الذريعة: ٣٢١/١١».

(٣) مع الفحص لم نجده في المحتضر المطبوع.

قال: ما منتهى علم العالم؟.

قال: قد سألت جسيماً ولقد سألت عظيماً، ما السماء الدنيا في السماء الثانية إلا كحلقة ذرع ملقاه في أرض فلاة، وكذلك كل سماء عند سماء أخرى، وكذا السماء السابعة عند الظلمة ولا الظلمة عند النور، ولا ذلك كله في الهواء ولا الأرضين بعضها في بعض، ولا مثل ذلك كله في علم العالم يعني: الإمام مثل مد من خردل دقته دقاً ثم ضربته بالماء حتى إذا اختلط ورغاً أخذت منه لُقعة ياصبعك، ولا علم العالم في علم الله فكلاً مثل مد من خردل دقته دقاً ثم ضربته بالماء حتى إذا اختلط ورغاً انتهزت منه برأس إبرة نهزة.

ثم قال عليه السلام: يكفيك من هذه البيان بأقله وأنت بأخبار الأمور تصيب.

مصدر آخر: نقله النمازي في مستدرکه على سفينة البحار: ٣٤٢/٧ (مرسلة، قطعة منه).

٥٤٥- بحار الأنوار ٣٨٥/٢٥ ح ٤٢: من نوادر الحكمة يرفعه إلى إسحاق قمي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لحُمران بن أعين: يا حُمران! إن الدنيا عند الإمام والسموات والأرضين إلا هكذا - وأشار بيده إلى راحته - يعرف ظاهرها وباطنها وداخلها وخارجها ورطبها ويابسها. مصدر آخر: نقله المامقاني في صحيفة الأبرار: ١٥٣/١ (عن المحتضر ولم نجده فيه).

٥٤٦- بحار الأنوار ٣٨٩/٥٢ ح ٢٠٩: من كتاب الفضل بن شاذان بإسناده رفعه إلى أبي الجارود

قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك أخبرني عن صاحب هذا الأمر.

قال: يمسي من أخوف الناس ويصبح من أمن الناس يوحى إليه هذا الأمر ليله ونهاره.

قال: قلت: يوحى إليه يا با جعفر؟.

قال: يا با جارود! إنه ليس وحي نبوة ولكنه يوحى إليه كوحيه إلى مريم بنت عمران وإلى أم موسى وإلى النحل، يا با الجارود! إن قائم آل محمد لأكرم عند الله من مريم بنت عمران وأم موسى والنحل.

مصدران آخران: رواه السيد النجفي في سرور أهل الإيمان: ١٠٨، ونقله الحرّ العاملي في إثبات الهداة: ٢١٥/٥ (عن البحار).

٥٤٧- بحار الأنوار ١٣٧/٤٥ - ١٤٠: قال صاحب المناقب^١ وغيره: روي أن يزيد لعنه الله أمر بمنبر وخطيب ليخبر الناس بمساوي الحسين وعلي عليهما السلام وما فعلا، فصعد الخطيب المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم أكثر الواقعة في عليّ والحسين، وأطنب في تفریط معاوية ويزيد لعنهما الله فذكرهما بكلّ جميل.

قال: فصاح به عليّ بن الحسين: ويلك أيها الخاطب! اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق، فتبوا مقعدك من النار.

ثم قال عليّ بن الحسين عليه السلام: يا يزيد! انذن لي حتى أصعد هذه الأعواد فأتكلم بكلمات لله فيهن رضا، ولهؤلاء الجلساء فيهنّ أجر وثواب.

قال: فأبى يزيد عليه ذلك.

فقال الناس: يا أمير المؤمنين! انذن له فليصعد المنبر فلعلنا نسمع منه شيئاً.

فقال: إنّه إن صعد لم ينزل إلاّ بفضيحتي وبفضيحة آل أبي سفيان.

فقيل له: يا أمير المؤمنين! وما قدر ما يحسن هذا؟.

فقال: إنّه من أهل بيت قد زقوا العلم زقاً.

قال: فلم يزالوا به حتى أذن له فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ خطب خطبة أبكى منها العيون، وأوجل منها القلوب، ثمّ قال: أيها الناس! أعطينا ستاً وفضلنا بسبع: أعطينا العلم، والحلم، والسماحة، والفصاحة، والشجاعة، والمحبة في قلوب المؤمنين، وفضلنا بأنّ منّا النبيّ المختار محمّداً، ومنّا الصديق، ومنّا الطيّار، ومنّا أسد الله وأسد رسوله، ومنّا سبطا هذه الأمة، من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني أنباته بحسبي ونسبي.

أيها الناس! أنا ابن مكّة ومنى، أنا ابن زمزم والصفاء، أنا ابن من حمل الركن بأطراف الرداء، أنا ابن خير من انتزرت وارتدى، أنا ابن خير من انتعل واحتفى، أنا ابن خير من طاف وسعى، أنا ابن خير من حجّ ولبّى، أنا ابن من حمل على البراق في الهواء، أنا ابن من أسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، أنا ابن من بلغ به جبرئيل إلى سدرة المنتهى،

(١) أي مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب.

أنا ابن من دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى، أنا ابن من صلى بملأكة السماء، أنا ابن من أوحى إليه الجليل ما أوحى، أنا ابن محمد المصطفى.

أنا ابن علي المرتضى، أنا ابن من ضرب خراطيم الخلق حتى قالوا: لا إله إلا الله، أنا ابن من ضرب بين يدي رسول الله بسيفين، وطعن برمحين، وهاجر الهجرتين، وباع البيعتين، وقاتل بيدر وحنين، ولم يكفر بالله طرفة عين، أنا ابن صالح المؤمنين، ووارث النبيين، وقامع الملحدين، ويعسوب المسلمين، ونور المجاهدين وزين العابدين، وتاج البكائين، وأصبر الصابرين، وأفضل القانمين من آل ياسين رسول رب العالمين.

أنا ابن المؤيد بجبرئيل، المنصور بميكائيل، أنا ابن المحامي عن حرم المسلمين، وقاتل المارقين والناكثين والقاسطين، والمجاهد أعداءه الناصبين وأفخر من مشى من قریش أجمعين، وأول من أجاب واستجاب لله ولرسوله من المؤمنين، وأول السابقين، وقاصم المعتدين، ومبيد المشركين، وسهم من مرآي الله على المنافقين، ولسان حكمة العابدين، وناصر دين الله، وولي أمر الله، وبستان حكمة الله، وعيبة علمه، سمح، سخى، بهي، بهلول، زكي، أبطي، رضي، مقدم، هام، صابر، صوام، مهذب، قوام، قاطع الأصلاب، ومفرق الأحزاب.

أربطهم عناناً [خ: ل: جناناً، وأطلقهم عناناً، وأجراهم لساناً]، وأثبتهم جناناً، وأمضاهم عزيمة، وأشدهم شكيمة، أسد باسل، يطحنهم في الحروب إذا ازدلفت الأسته، وقربت الأعنة، طحن الرحي ويزدروهم فيها ذرو الرياح الهشيم، ليث الحجاز، [خ: ل: وصاحب الإعجاز] وكبش العراق، مكّي، مدني، خيفي، عقبي، بدري، أحدي، شجري، مهاجري، من العرب سيدها، ومن الوغى ليثها، وارث المشعرين وأبو السبطين: الحسن والحسين، ذاك جدّي علي بن أبي طالب.

ثم قال: أنا ابن فاطمة الزهراء، أنا ابن سيّدة النساء، فلم يزل يقول: أنا أنا حتى ضجّ الناس بالبكاء والنحيب، وخشي يزيد لعنه الله أن يكون فتنة فأمر المؤذن فقطع عليه

(١) شرح إحقاق الحق: ١٢/١٢٧ السطر ٧.

(٢) شرح إحقاق الحق: ١٢/١٢٧ السطر ٩.

الكلام فلما قال المؤذن: الله أكبر الله أكبر. قال علي: لا شيء أكبر من الله، فلما قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قال علي بن الحسين: شهد بها شعري وبشري ولحمي ودمي، فلما قال المؤذن: أشهد أن محمداً رسول الله التفت من فوق المنبر إلى يزيد فقال: محمد هذا جدِّي أم جدك يا يزيد؟ فإن زعمت أنه جدك فقد كذبت وكفرت، وإن زعمت أنه جدِّي فلم قتلت عترته؟.

قال: وفرغ المؤذن من الأذان والإقامة وتقدّم يزيد فصلّى صلاة الظهر قال: وروي أنه كان في مجلس يزيد هذا حبر من أحبار اليهود فقال: من هذا الغلام يا أمير المؤمنين؟ قال: هو علي بن الحسين.

قال: فمن الحسين؟.

قال: ابن علي بن أبي طالب.

قال: فمن أمه؟.

قال: أمه فاطمة بنت محمّد.

فقال الحبر: يا سبحان الله! فهذا ابن بنت نبيكم قتلتموه في هذه السرعة؟ بنسما خلقتموه في ذريته والله لو ترك فينا موسى بن عمران سبطاً من صلبه لظننا أننا كنا نعبده من دون ربنا وأنتم إنما فارقكم نبيكم بالأمس، فوثبتم على ابنه فقتلتموه؟ سواء لكم من أمة.

قال: فأمر به يزيد لعنه الله فوجئ في حلقه ثلاثاً فقام الحبر وهو يقول: إن شنتم فاضربوني، وإن شنتم فاقتلوني أو فذروني فأبى أحد في التوراة أن من قتل ذرية نبي لا يزال ملعوناً أبداً ما بقي، فإذا مات يصلية الله نار جهنم.

مصادر أخرى: رواه أحمد بن أعثم الكوفي في الفتوح: ١٣٢/٥، وابن نما الحلبي في مثير الأحران:

٨١ (صدره)، والسيد في اللهوف: ١٠٩ (صدره)، ونقله النوري في مستدرکه على الوسائل: ٢٠٨/١٢

(عن المناقب لابن شهر آشوب صدره ولم نجده فيه)، وعبد الله البحراني في عوالم الإمام الحسين عليه السلام:

٤٣٨ (عن المناقب وغيره)، والمرعشي في شرح إحقاق الحق: ١٢٦/١٢ (مرسلة).

٥٤٨- بحار الأنوار ٣٣٣/٨٦ - ٣٤٢ ح ٨: من أصل قديم من مؤلفات قدمائنا، فإذا صليت الفجر يوم الجمعة، فابتدئ بهذه الشهادة، ثم بالصلاة على محمد وآله وهي هذه:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ وَالشَّهَادَةُ حَظِّي، وَالْحَقُّ عَلَيَّ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَنَبِيُّكَ وَصَفِيَّتُكَ وَنَجِيَّتُكَ وَأَمِينُكَ وَنَجِيْبُكَ وَحَبِيْبُكَ، وَصَفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَخَلِيْلِكَ وَخَاصِّكَ وَخَالِصَتِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، النَّبِيِّ الَّذِي هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَعَلَّمْتَنَا بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ، وَبَصَّرْتَنَا بِهِ مِنَ الْعَمَى، وَأَقَمْتَنَا بِهِ عَلَى الْمَحَبَّةِ الْعَظْمَى، وَسَبِيلِ التَّقْوَى، وَأَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ الْغَمْرَاتِ، وَأَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ.

أَمِينُكَ عَلَى وَحْيِكَ، وَمُسْتَوْدَعُ سِرِّكَ وَحِكْمَتِكَ، وَرَسُولُكَ إِلَى خَلْقِكَ، وَحَجَّتِكَ عَلَى عِبَادِكَ، وَمَبْلَغُ وَحْيِكَ، وَمَوْذِي عَهْدِكَ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَنُورًا يَسْتَضِيءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، يَبْشُرُ بِالْجَزِيلِ مِنْ ثَوَابِكَ، وَيَنْذِرُ بِالْأَلِيمِ مِنْ عِقَابِكَ... .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْمُوصُوفِينَ بِمَعْرِفَتِكَ، تَقَرُّبًا إِلَيْكَ بِالسَّأَلَةِ وَهَرَبًا مِنْكَ غَيْرِ بَالِغٍ فِي مَسْئَلَتِي لَهُمْ مَعْشَارًا مَا بِرَحْمَتِكَ أَعْتَقَدُ لَهُمْ، إِلَّا التَّمَاسَّ الْمُنَاصِحَةَ لَهُمْ، وَثَوَابِ مَوْعُودِكَ، وَالتَّوَجُّهَ إِلَيْهِمْ بِهِمْ وَالشَّفَاعَةَ لَنَا مِنْهُمْ، الْخَيْرِ.

مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ٣٠٥/٩٩ (عن أصل قديم من مؤلفات قدمائنا).

٥٤٩- بحار الأنوار ٢٠٧/٩٧ - ٢١٠ ح ٨: وجدت في نسخة قديمة من مؤلفات أصحابنا زيارة لهم عليهم السلام فأوردتها كما وجدتها قال: تستحضر نية زيارتهم خاشعاً لله تعالى ثم تقول زائراً للجميع: السلام عليكم أئمة المؤمنين، وسادة المتقين، وكبراء الصديقين، وأمراء الصالحين، وقادة المحسنين، وأعلام المهتدين، وأنوار العارفين، وورثة الأنبياء، وصفوة الأصفياء، وخيرة الأتقياء، وعباد الرحمن، وشركاء الفرقان، ومنهج الإيمان، ومعادن الحقايق وشفعاء الخلائق، ورحمة الله وبركاته.

أشهد أنكم أبواب نعم الله التي فتحتها على بريته، والأعلام التي فطرها لإرشاد خلقته، والموازن التي نصبها لتهديب شريعته، وإنكم مفاتيح رحمته، ومقاليد مغفرته، وسحائب رضوانه، ومفاتيح جنانه، وحملة فرقانه، وخزنة علمه وحفظة سره

ومهبط وحيه، ومعادن أمره ونهيه، وأمانات النبوة، وودائع الرسالة، وفي بيتكم نزل القرآن، ومن داركم ظهر الإسلام والإيمان.

وإليكم مُخْتَلَفَ رسل الله والملائكة، وأنتم أهل إبراهيم عليه السلام الذين ارتضاكم الله عز وجل للإمامة، واجتباكم للخلافة، وعصمكم من الذنوب، وبزآكم من العيوب، وطهركم من الرجز، وفضلكم بالنوع والجنس.

واصطفاكم على العالمين بالنور، والهدى، والعلم، والتقوى، والحلم، والنهي، والسكينة، والوقار، والخشية، والاستغفار، والحكمة، والآثار، والتقوى، والعفاف، والرضا، والكفاف، والقلوب الزاكية، والنفوس العالية، والأشخاص المنيرة، والأحساب الكبيرة، والأنساب الطاهرة، والأنوار الباهرة الموصولة، والأحكام المقرونة، وأكرمكم بالآيات وأيدكم بالبينات، وأعزكم بالحجج البالغة، والأدلة الواضحة، وخصمكم بالأقوال الصادقة، والأمثال الناطقة، والمواعظ الشافية، والحكم البالغة، ووزنكم علم الكتاب، ومنحكم فصل الخطاب، وأرشدكم لطرق الصواب، وأودعكم علم المنايا والبلايا، ومكنون الخفايا، ومعالم التنزيل ومفاصل التأويل، وموارث الأنبياء، كتابوت الحكمة وشعار الخليل، ومنسأة الكليم، وسابغة داود، وخاتم الملك، وفضل المصطفى، وسيف المرتضى، والجفر العظيم، والإرث القديم، وضرب لكم في القرآن أمثالاً، وامتحنكم بلوى، وأحلكم محل نهر طالوت، وحرّم عليكم الصدقة، وأحل لكم الخمس، ونزّهكم عن الخبائث ما ظهر منها وما بطن.

فأنتم العباد المكرمون، والخلفاء الراشدون، والأوصياء المصطفون، والأئمة المعصومون، والأولياء المرضييون، والعلماء الصادقون، والحكماء الراسخون المبيّنون، والبشراء، الثدراء، الشرفاء، الفضلاء، والسادة الأتقياء، الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر، واللابسون شعار البلوى، ورداء التقوى، والمُتَسَرِّلون نور الهدى، والصابرون في البأساء والضراء وحين البأس، ولَدَكم الحق، ورباكم الصدق، وغذاكم اليقين، ونطق بفضلكم الدين.

وأشهد أنكم السبيل إلى الله عز وجل، والطرق إلى ثوابه، والهداة إلى خليقته، والأعلام في

بريته، والسفراء بينه وبين خلقه، وأوتاده في أرضه، وخزانه على علمه، وأنصار كلمة التقوى، ومعالِم سبيل الهدى، ومفزع العباد إذا اختلفوا، والدالّون على الحقّ إذا تنازعوا، والنجوم التي بكم يهتدى، وبأقوالكم وأفعالكم يقتدى، وبفضلكم نطق القرآن، وبولايتكم كمل الدين والإيمان، وأنكم على منهاج الحقّ، ومن خالفكم على منهاج الباطل، وأن الله أودع قلوبكم أسرار الغيوب، ومقادير الخُطوب، وأودع إليكم تأييد السكينة، وطمانينة الوقار، وجعل أبصاركم مألُفاً للقدرة، وأرواحكم معادن للقدس....

اللهم صلّ على وليك الصادق بالحقّ، والناطق بالصدق، الذي بقر العلم بقرآ، وبينه سرّاً وجهراً، وقضى بالحقّ الذي كان عليه، وأدى الأمانة التي صارت إليه وأمر بطاعتك، ونهى عن معصيتك، الخبر.

٥٥٠- بحار الأنوار ٢٨١/٩٧ - ٢٨٧ ح ١٨: زيارة أخرى رواها المفيد والسيد والشهيد وغيرهم عن صفوان واللفظ للمفيد قال: سألت الصادق عليه السلام، فقلت: كيف تزور أمير المؤمنين عليه السلام؟ فقال: يا صفوان! إذا أردت ذلك فاغتسل وألبس ثوبين طاهرين ونل شيئاً من الطيب وإن لم تمل أجزاك، فإذا خرجت من منزلك فقل: ...

ثمّ امش حتى تقف على القبر واستقبله بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل: السلام عليك يا أمير المؤمنين، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا صفوة الله، السلام عليك يا ولي الله، السلام عليك يا حجة الله، السلام عليك يا إمام الهدى، السلام عليك يا علم التقى، السلام عليك أيها الوصي البرّ التقى النقيّ الوفيّ، السلام عليك يا أبا الحسن والحسين، السلام عليك يا عمود الدين، السلام عليك يا سيّد الوصيّين، وأمين ربّ العالمين، وديان يوم الدين، وخير المؤمنين، وسيّد الصديقين، والصفوة من سلالة النبيّين، وباب حكمة ربّ العالمين، وخازن وحيه، وعيبة علمه، والناصح لأئمة نبيه، والتالي لرسوله، والمواسي له بنفسه، والناطق بحجّته، والداعي إلى شريعته، والماضي على سنته، الخبر.

مصدر آخر: رواه الشهيد الأوّل في المزار: ٤١.

٥٥١- بحار الأنوار ٣٢٨/٩٧ - ٣٣٠ ح ٢٨: الكتاب العتيق الغروي: زيارة ودعاء عند مشهد أمير المؤمنين عليه السلام تقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، الْوَصِيِّ الْمُرْتَضَى، الْخَلِيفَةَ وَالِدَاعِي إِلَيْكَ وَإِلَى دَارِ السَّلَامِ، صَدِيقَكَ الْأَكْبَرَ، وَفَارُوقَكَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَنُورَكَ الزَّاهِرِ الْجَمِيلِ، وَلسَانَكَ النَّاطِقَ بِأَمْرِكَ الْحَقِّ الْمُبِينِ، وَعَيْنَكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَيَدَكَ الْغَلِيَا الْيَمِينِ، وَحَبْلَكَ الْمَتِينِ، وَعُرْوَتَكَ الْوَثْقَى، وَكَلِمَتَكَ الْغَلِيَا، وَوَصِيَّ رَسُولِكَ الْمُرْتَضَى، وَعِلْمَ الدِّينِ، وَمَنَارَ الْيَقِينِ، وَخَاتَمَ الْوَصِيِّينَ، وَسَيِّدَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ، بَعْدَ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ الْأَمِينِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، صَلَاةً تَرْفَعُ بِهَا ذَكَرَهُ، وَتُحَسِّنُ بِهَا أَمْرَهُ، وَتَشْرَفُ بِهَا نَفْسَهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا دَعْوَتَهُ، وَتَنْصُرُ بِهَا ذَرْيَتَهُ، وَتَفْلُجُ بِهَا حَجَّتَهُ، وَتَعَزِّزُ بِهَا نَصْرَهُ، وَتَكْرُمُ بِهَا صَحْبَتَهُ، سَيِّدَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمُعَلِّنَ الْحَقِّ بِالْحَقِّ، وَدَامَ جِيُوشُ الْأَبَاطِيلِ، وَنَاصِرَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ كَثِيرًا.

اللَّهُمَّ كَمَا اسْتَعْمَلْتَهُ عَلَى خَلْقِكَ فَعْمَلْ فِيهِمْ بِأَمْرِكَ، وَعَدِلْ فِي الرَّعِيَّةِ، وَقَسِّمْ بِالسُّوِيَّةِ، وَجَاهِدْ عَدُوَّكَ بِنِيَّةٍ، وَذَبِّبْ عَنِ حَرِيمِ الْإِسْلَامِ، وَحَجِّزْ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، مَسْتَبْصِرًا فِي رِضْوَانِكَ، دَاعِيًا إِلَى إِيْمَانِكَ، غَيْرَ نَاكِلٍ عَنِ جِهَادٍ وَلَا مَثْنٍ عَنِ عِزْمٍ، حَافِظًا لِعَهْدِكَ، قَاضِيًا بِنِفَازِ وَعْدِكَ، هَادِيًا لِدِينِكَ، مَقْرَأً بَرَبُوبِيَّتِكَ، وَمُصَدِّقًا لِرَسُولِكَ، وَمُجَاهِدًا فِي سَبِيلِكَ، وَرَاضِيًا لِقَوْلِكَ، فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ الْمَكْنُونُ، وَشَهِيدُ يَوْمِ الدِّينِ، وَوَلِيَّتِكَ فِي الْعَالَمِينَ، الْخَبِيرُ.

مصدر آخر: نقله المجلسي في البحار: ١٩/٩٩ (عن الكتاب العتيق الغروي، قطعة منه).

٥٥٢- بحار الأنوار ٣٣١/٩٧ - ٣٣٣ ح ٣٠: أقول: وجدت في نسخة قديمة من تأليفات بعض أصحابنا زيارة أخرى لمولانا أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وهي:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا السَّبْطِينَ، وَقَاضِيَ الدِّينِ، وَمَنْتَبِعَ الْعَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَخَا الرُّسُولِ وَزَوْجَ الْبَتُولِ وَرَادَ الْغُلُولِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَاتِلَ النَّكَاسِينِ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْعِلْمِ، وَصَاحِبَ الْحِلْمِ، وَمَوْضِعَ الْحُكْمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْأَنْبَامِ،

ومكسر الأصنام، وكليم الأقوام، السلام عليك يا كاشف المخل وخاصف النعل، وسيد الأهل... ثم توجه إلى القبلة وقل:

اللهم إني أقرب إليك يا أسمع السامعين، ويا أبصر الناظرين، ويا أسرع الحاسبين، ويا أجود الأجودين، بمحمد خاتم النبيين رسولك إلى العالمين، وبأخيه وابن عمه الأنزع البطين، العلم المكين علي أمير المؤمنين، وبالحسن الزكي عصمة المتقين، وبأبي عبد الله أكرم المستشهدين، وبعلي بن الحسين زين العابدين، وبمحمد بن علي الباقر لعلم النبيين، وبجعفر بن محمد زكي الصديقين، وبموسى بن جعفر حبيس الظالمين، وبعلي بن موسى الرضا الأمين، وبمحمد بن علي أزهدي الزاهدين، وبعلي بن محمد قُدوة المهتدين، وبالحسن بن علي وارث المُستخلفين، وبالحجة على العالمين مولانا صاحب الزمان مظهر البراهين، أن تكشف ما بي من الغموم وتكفيني شرّ القدر المحتوم وتجبرني من النار ذات السموم برحمتك يا أرحم الراحمين.

مصدر آخر: نقله المشهدي في المزار: ٢٥٣ و ٢٦٠.

٥٥٣- بحار الأنوار ١٤٦/٩٩ - ١٥٧ ح ٥: ثم اعلم إني لما رأيت تلك الزيارة أيضاً في أصل مصحح قديم من تأليفات قدماء أصحابنا سميناها في أول كتابنا بالكتاب العتيق أبسط مما أوردنا، مع اختلاف في ألفاظها فأحببت إيرادها و... .

الزيارة الثالثة: قال: إذا وصلت إليهم فقل:

وجعلكم حججاً على بريته، وأنصاراً لدينه، وحفظة لحكمه [خ ل: لحكمته]، وخزنة لعلمه، ومستودعاً لحكمته، وتراجمة لوحيه، وأركاناً لتوحيده، وسفراء عنه، وشهداء على خلقه، وأسباباً إليه، وأعلاماً لعباده ومناراً في بلاده، وسبلاً إلى جنته، وأدلاء على صراطه... .

اللهم إني أشهدك أنّ هذه قبور أوليائك ومشاهدهم وأثارهم، ومغيبهم ومعارجهم، الفائزين بكرامتك، المفضلين على خلقك، الذين عرفتهم تبيان كل شيء، وحبوتهم

بموارِث الأنبياء، وجعلتهم حججك على برِّتك، وأمناءك على وحيك، وخزائنك على وحيك، الخير.

مصادر أخرى: رواه الكفعمي في البلد الأمين: ٢٩٧، ونقله النوري في مستدرکه على الوسائل: ٤١٦/١٠ (عن بلد الأمين)، والبروجردي في الجامع: ٣٠٣/١٢ (عن المستدرک).

٥٥٤- بحار الأنوار ١٩٩/٩٩ - ٢٠٤: الزيارة الثانية عشرة: زيارة وجدتها أيضاً في الكتاب المذكور وهي هذه:

السلام على واضح الحجّة والدلالة، السلام على الحاكم العادل، السلام على الحَبْر الفاضل، السلام على السراج المنير، السلام على شفيع يوم النشور، السلام على الرؤوف الرحيم، السلام على السخيّ الكريم، السلام على شريف الأشراف، السلام على طاهر الآباء والأسلاف.

السلام على المخصوص بالرسالة من خير قبيل، السلام على المؤيد بالوحي والتنزيل، السلام على الشفيع المُشَفَّع، السلام على الرفيع الأرفع، السلام على النبيّ الأُمِّي، السلام على الرسول العربي، السلام على خطيب الأنبياء، وزين الأرض والسماء، ورحمة الله وبركاته.

السلام على أمير المؤمنين حقّاً، السلام على أمين الله إخلاصاً وصدقاً، السلام على خاتم الوصيّين، السلام على سيّد المستخلفين، السلام على خيرة ربّ العالمين.

السلام على وصي سيّد المرسلين، السلام على الإمام الولي، السلام على الخليفة المكيّ، السلام على حجّة الله العليّ، السلام على الحقّ الجليّ، السلام على ذي الجود والبذل، السلام على مفقود النظر والمثل، السلام من سلّم الأعداء لفضله، السلام على من عقّم النساء أن يلدن بمثله.

السلام على سيّد الأئمّة، السلام على ربّاني الأُمّة، السلام على الصديق الأكبر، السلام على الفاروق بين الحقّ والمنكر، السلام على الراسخ في العلوم، السلام على ناصر المظلوم، السلام على أخي الرسول، السلام على بعل البتول، السلام على العَلَم

الأشهر، السلام على الفاروق الأزهر، السلام على النباء العظيم، السلام على الصراط المستقيم، السلام على أبي السبطين، السلام على المصلّي إلى القبلتين.
السلام على ناصر الإسلام، السلام على مكسّر الأصنام، السلام على مُوضِع المشكّلات، السلام على كاشف الشبهات، السلام على المفزع في المُلَمَّات، السلام على مُجَلّي الكربات.

السلام على إمام الأبرار، السلام على قسيم الجنة والنار، السلام على مُبِير الكفّار، السلام على غَيْظ الفجّار، السلام على صاحب المعجزات، السلام على من كان لله أكبر الآيات، السلام على العلم الهادي، السلام على الحقّ البادي، السلام على والي الأخرار، السلام على أبي الأنمة الأبرار، السلام على وارث النبيين.

السلام على قائد الغرّ المحجلين، السلام على يعسوب الدين، السلام على قدوة المؤمنين، السلام على العالم بالكتاب، السلام على الناطق بالصواب، السلام على ذي الحكمة، وفصل الخطاب، السلام على العالم بالأنساب والأسباب، السلام على داحي باب خبير، السلام على أبي شَير وشَبر، ورحمة الله وبركاته.

السلام على الصديقة الطاهرة، السلام على التّبعة النبوية الناضرة، السلام على الزكية العارفة، السلام على المظلومة الصابرة، السلام على خَصيعة الفَجْرَة، السلام على أمّ الأنمة البررة، السلام على البُضعة النبوية، السلام على الدرة الأحمديّة... .

السلام على حجة الله الطاهر، السلام على بحر العلوم الزاخر، السلام على ذي المناقب والمفاخر، السلام على الإمام محمّد بن عليّ الباقر ورحمة الله وبركاته.

... فلا مذهب لي عنكم، ولا بدّ لي منكم، ولا وفادة لي إلا إليكم؛ لأنكم أَوْجِه الله الحاضرة، وعيونه الناضرة، وأياديه الباسطة، مُسَلِّمٌ إليكم سلطانُ الدنيا ومَمْلُوكَةُ الآخرة.

السلام على تيجان الأوصياء، وخلفاء الأصفياء، ووارثي علوم الأنبياء، السلام على رؤساء الصديقين، والعترة الطاهرة من آل طه ويس، السلام على علماء الأعلام، والهادين إلى دار السلام، الناطقين عن الله بأصدق الحديث وأطيب الكلام، الخبر.

٥٥٥- بحار الأنوار ٢١٦/٩٩ - ٢٢٨: الكتاب العتيق الغروي: ذكر السلام والصلاة على النبي وأمير المؤمنين والأنمة من ولده عليهم أفضل التحية والسلام، فأول ذلك على رسول الله ﷺ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الْعَدْلِ الْأَمِينِ، عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، إِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَوَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَصِيِّ الْوَصِيِّينَ، وَخَازِنِ وَصَايَا الْمُرْسَلِينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَحِجَّةِ اللَّهِ الْفَلِيَا، وَمِثْلِ اللَّهِ الْأَعْلَى، وَكَلِمَتِهِ الْوُثْقَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْصِصْهُ بَيْنَ أَوْلِيَانِكَ مِنْ شِرَافِ صَلَوَاتِكَ، وَكَرَامِ تَحِيَّاتِكَ، فَقَدْ نَاصَحَ فِي عِبَادِكَ، وَنَصَحَ فِي عِبَادَتِكَ، وَنَصَحَ فِي طَاعَتِكَ، وَسَارَعَ فِي رِضْوَانِكَ، وَانْتَصَبَ لِأَعْدَانِكَ، بَشَّرَ أَوْلِيَانِكَ بِالْعَظِيمِ مِنْ جَزَائِكَ، وَعَبَّدَكَ حَقَّ عِبَادِكَ، وَأَطَاعَكَ حَقَّ طَاعَتِكَ، وَقَضَى مَا كَانَ عَلَيْهِ فِي دَوْلَتِهِ حَتَّى انْقَضَتْ دَوْلَتُهُ، وَفَنِيَتْ مَدَّتُهُ، وَأَزَفَتْ مَنِيَّتُهُ، وَكَانَ رَوْفًا بِشِيعَتِهِ، رَحِيمًا بِرِعِيَّتِهِ، مَفْرَعًا لِأَهْلِ الْهُدَى، وَمُنْقَدًا لَهُمْ مِنْ جَمِيعِ الرَّدَى، وَدَلِيلًا لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ عَلَى الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَعِمَادِ الدِّينِ، وَمَنَارِ الْمُسْلِمِينَ، وَحِجَّةِ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُ مِنَّا التَّحِيَّةَ وَارِدِدْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامَ عَلَى سَمِيِّ نَبِيِّ الْهُدَى، وَبَاقِرِ عِلْمِ الْوَرَى، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ وَرَحْمَةَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ، الطَّهْرِ الطَّاهِرِ، فَإِنَّهُ قَدْ أَظْهَرَ الدِّينَ وَبَرَكَاتِهِ إِظْهَارًا، وَكَانَ لِلْإِسْلَامِ مَنَارًا، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَلَيْتِكَ وَابْنَ لَيْتِكَ، وَالصَّادِقَ بِالْحَقِّ وَالنَّاطِقَ بِالصِّدْقِ، وَالْبَاقِرَ لِلدِّينِ بَقْرًا، وَالنَّائِرَ الْعِلْمِ نَفْرًا، لَمْ تَأْخُذْهُ فَيْكُ لَوْمَةٍ لِأَنْتُمْ، وَكَانَ لِأَمْرِكَ غَيْرَ مُكَاتِمٍ، وَلِعَدْوِكَ مُرَاغِمًا، فَقَضَى الْحَقَّ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ، وَأَذَى الْأَمْرِ الَّذِي صَارَ إِلَيْهِ، وَأَخْرَجَ مِنْ دَخَلِ فِي وِلَايَةِ عِبَادِكَ إِلَى وِلَايَتِكَ، وَأَدْخَلَ مِنْ خَرَجَ مِنْ عِبَادَتِكَ إِلَى عِبَادَةِ غَيْرِكَ فِي عِبَادَتِكَ، وَأَمَرَ بِطَاعَتِكَ، وَنَهَى عَنِ مَعْصِيَتِكَ، فَأَحْيَى الْقُلُوبَ بِالْهُدَى، وَأَخْرَجَهَا مِنَ الظُّلْمَةِ وَالْعَمَى حَتَّى انْقَضَتْ دَوْلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ مَدَّتُهُ، وَمَضَى بِدِينِ رَبِّهِ مُجَاهِرًا، وَلِلْعَلْمِ

في خلقه باقراً، سمى جدّه رسول الله ﷺ، وشبّبه في فعله، دواءً لأهل الانتفاع، وهدى لمن أناب وأطاع، ومنهلاً للوارد والصادر، ومطلباً للعلم منه يمتار.

اللهم كما جعلته نوراً يستضيء به المؤمنون، وإماماً...

اللهم فصلّ عليه كما عمّل برضاك، ونصح لأوليائك، وروّوف بالمؤمنين وغلظ على الكافرين والمنافقين، وعبدك حتى أتاه اليقين، شرّح في أوليائك السنن، وأظهر فيهم العلم وأعلن، وعطل البدع، وأحيى الدين ونقّع، اللهم فصلّ عليه واجزه عنا أفضل الجزاء، بما أحيى من سنتك، وأقام من دينك، وسارح إلى رضاك، وعمّل بتقواك، وأخرجنا من الظلمات إلى النور، خير جزاء المجزيين وأبلغه أفضل درجات العلى في مقام أبانه الأعلى وضاعف له الرضا، وحيه منا بالتحية والسلام، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

السلام على سميّ كريم ربّ العلى، وابن خير الأوصياء، وابن سيّدة النساء، ووارث علم الأنبياء، السلام على نور الله في الأرض والسماء، السلام على خازن علم نبيّ الهدى، والمحنة العظمى، الأمين الرضا المرتضى، وأبي الإمام الرضا موسى بن جعفر، خليفة الرحمن، وإمام أهل القرآن، وصاحب التأويل والتنزيل، السلام عليك يا سيّدي يا أبا إبراهيم، ورحمة الله وبركاته.

اللهم صلّ على الوصيّ الأمين ومفتاح باب الدين، والعلم الواضح المبين، وابن رسول ربّ العالمين، موسى بن جعفر عليه السلام، خليفة الله على المؤمنین، صاحب العدل، والحقّ اليقين، وخازن بقايا علم النبيّين، وعيبة علم المرسلين ومعدن وحي النبيّين، ووارث السابقين، ووعاء موارث الأئمة الماضين، العالم بما أنزل من عند الله بما كان أو يكون، إمام الهدى، ووارث من مضي من الأولياء، وسيّد أهل الدنيا، فأظهر به دينه على الدين كلّه ولو كره المشركون وبالوصي من ولده وذريّته، الخبر.

٥٥٦- بحار الأنوار ٣/٩٠ - ٩٧: قال أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني عليه السلام في كتابه في تفسير القرآن: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقّدة قال: حدّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي، عن إسماعيل بن مهراّن، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن إسماعيل بن جابر قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول: إن الله تبارك وتعالى بعث محمداً

فختم به الأنبياء فلا نبي بعده، وأنزل عليه كتاباً فختم به الكتب، فلا كتاب بعده، أحل فيه حلالاً، وحرم حراماً، فحلّاله حلال إلى يوم القيامة، وحرامه حرام إلى يوم القيامة، فيه شرعكم، وخبر من قبلكم، وبعدكم، وجعله النبي ﷺ عالماً باقياً في أوصيائه فتركهم الناس، وهم الشهداء على أهل كل زمان، وعدلوا عنهم، ثم قتلوهم وأتبعوا غيرهم، وأخلصوا لهم الطاعة حتى عاندوا من أظهر ولاية ولاة الأمر، وطلب علومهم قال الله: ﴿وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ﴾^١ وذلك أنهم ضربوا بعض القرآن ببعض، و....

وأما حدود الإمام المستحق للإمامة:

فمنها: أن يعلم الإمام المتولي عليه أنه معصوم من الذنوب كلها صغيرها وكبيرها، لا يزل في الفتيا ولا يخطئ في الجواب ولا يسهو ولا ينسى، ولا يلهو بشيء من أمر الدنيا. والثاني: أن يكون أعلم الناس بحلال الله وحرامه، وضروب أحكامه وأمره ونهيه، وجميع ما يحتاج إليه الناس، فيحتاج الناس إليه ويستغني عنهم. والثالث: يجب أن يكون أشجع الناس؛ لأنه فته المؤمنين التي يرجعون إليها إن انهزم من الزحف انهزم الناس بانهزامه.

والرابع: يجب أن يكون أسخى الناس وإن بخل أهل الأرض كلهم؛ لأنه إن استولى الشخ عليه شخ على ما في يديه من أموال المسلمين.

والخامس: العصمة من جميع الذنوب، وبذلك يتميز من المأمومين الذين هم غير معصومين، لأنه لو لم يكن معصوماً لم يؤمن عليه أن يدخل فيما يدخل فيه الناس من موبقات الذنوب المهلكات، والشهوات واللذات، ولو دخل في هذه الأشياء لاحتاج إلى من يقيم عليه الحدود، فيكون حينئذ إماماً مأموماً، ولا يجوز أن يكون الإمام بهذه الصفة.

وأما وجوب كونه أعلم الناس فإنه لو لم يكن عالماً لم يؤمن أن يقلب الأحكام والحدود، ويختلف عليه القضايا المشككة فلا يجيب عنها بخلافها.

أما وجوب كونه أشجع الناس فيما قَدَمناه، لأنّه لا يصحّ أن ينهزم فيبوء بغضب من الله تعالى وهذه لا يصحّ أن يكون صفة الإمام، وأما وجوب كونه أسخى الناس فيما قَدَمناه وذلك لا يليق بالإمام، الخبر.

مصادر أخرى: نقله الفيض في الصافي: ٣٨/١ (عن تفسير النعماني)، والحرّ العاملي في وسائل الشيعة: ٢٠٧/٧ و ٢٠٠/٢٧ (عن رسالة المحكم والمتشابه للسيد المرتضى وهو ينقل عن تفسير النعماني)، والمجلسي في البحار: ٢٠٨/٥ و ١٦٤/٢٥ و ٣٨٧/٦٥ (عن كتاب بيان أنواع القرآن) و ٧٣/٦٦ (عن تفسير النعماني)، والبروجردي في الجامع: ١٦٣/١ و ٤٨٨/١٥ (عن الوسائل).

٥٥٧- بحار الأنوار ٣١/٩١: (قبس المصباح)^١ استفاضة أخرى لصاحب الزمان عليه السلام: سمعت الشيخ أبا عبد الله الحسين بن الحسن بن بابويه عليه السلام بالري سنة أربع وأربعمائه يروي عن عمّه أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه عليه السلام قال: حدّثني مشايخي القميين قال: كرتي أمرٌ ضيقتُ به ذرعاً ولم يسهل في نفسي أن أفضيه لأحد من أهلي وإخواني، فنمت وأنا به مغموم فرأيت في النوم رجلاً جميل الوجه، حسن اللباس، طيب الرائحة، خلته بعض مشايخنا القميين الذين

(١) قال صاحب أعيان الشيعة: هو كتاب ل نظام الدين أبو الحسن أو أبو الحسين أو أبو عبد الله سلمان أو سليمان بن الحسن بن سليمان أو سلمان الصهرشتي، «وفي معجم البلدان في صهرجت ينسب إليها أبو الفرج محمد بن الحسن البغدادي من فقهاء الشيعة له كتاب ستاه قيس المصباح لعله اختصره من مصباح المتجهّد للطوسي وله شعر وأدب وأورد له أبياتاً ذكرناها في ترجمته».

أقول: هذا غريب فإنّ السيّد بحر العلوم الطباطبائي نسب قيس المصباح إلى المترجم ثمّ حكى عن المجلسي أنّه قال قيس المصباح من مؤلّفات الشيخ الفاضل أبي الحسن سليمان بن الحسن الصهرشتي من مشاهير تلامذة شيخ الطائفة في الدّعاء يروي عن جماعة وعدهم ولكن الذي وجدته في مقدّمات البحار في موضعين أنّه نسبه إلى بعض تلامذة الشيخ ولم يصرّح باسمه قال عند تعداد الكتب التي أخذ منها: وكتاب قيس المصباح من مؤلّفات بعض تلامذة شيخ الطائفة في الدّعاء وهو يروي عن جماعة وعدهم كما نقله بحر العلوم ويأتي ذكرهم في مشايخه ثمّ قال عند بيان الوثوق على الكتب واختلافها في ذلك: كتاب قيس المصباح يظهر منه جلاله مؤلّفه مع أنّه مقصور على الدّعاء اهـ. ولعلّ صاحب البحار أطلع بعد ذلك على اسمه فكتبه كما نقله السيّد وبقيت النسخ الأخرى خالية عنه والله أعلم، ومن هنا يتطرق الشكّ إلى قيس المصباح أنّه من تأليفه ويقوي كونه ليس من تأليفه عدم ذكر غير بحر العلوم له في مؤلّفاته. «أعيان الشيعة: ٢٩٧/٧»

كنت أقرأ عليهم، فقلت في نفسي: إلى متى أكابد همي وغمي ولا أفسيه لأحد من إخواني وهذا شيخ من مشايخنا العلماء، أذكر له ذلك فلعلني أجد لي عنده فرجاً.
فابتدأني من قبل أن أبتدأه وقال لي: ارجع فيما أنت بسبيله إلى الله تعالى واستعن بصاحب الزمان عليه السلام، واتخذ له مفرعاً فإنه نعم المعين، وهو عصمة أوليائه المؤمنين، ثم أخذ بيدي اليمنى ومسحها بكفه اليمنى، وقال: زره وسلم عليه واسأله أن يشفع لك إلى الله تعالى في حاجتك.

فقلت له: علمني كيف أقول؟ فقد أنساني ما أهمني بما أنا فيه كل زيارة ودعاء.
فتنفس الصعداء، وقال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ومسح صدري بيده، وقال: حسبك الله لا بأس عليك، تطهر وصل ركعتين، ثم قم وأنت مستقبل القبلة تحت السماء وقل:
سلام الله الكامل التام الشامل العام، وصلواته الدائمة وبركاته القائمة على حجة الله، ووليته في أرضه وبلاده، وخليفته على خلقه وعباده، سلالة النبوة، وبقية العترة والصفوة، صاحب الزمان، ومظهر الإيمان، ومعلن أحكام القرآن، مطهر الأرض، وناشر العدل في الطول والعرض، الحجة القائم المهدي، والإمام المنتظر المرضي الطاهر ابن الأئمة الطاهرين، الوصي أولاد الأوصياء المرضيين، الهادي المعصوم ابن الهداة المعصومين.
السلام عليك يا إمام المسلمين والمؤمنين، السلام عليك يا وارث علم النبيين، ومستودع حكمة [خ:ل:حكم] الوصيين، السلام عليك يا عصمة الدين، السلام عليك يا معز المؤمنين المستضعفين، السلام عليك يا مذل الكافرين المتكبرين الظالمين. الخبر.
مصادر أخرى: رواه المشهدي في المزار: ٦٧٠، والكفعمي في البلد الأمين: ١٥٧، ونقله المجلسي في البحار: ٣٧٣/٩٨ (عن المزار) و ٩٧/٩٩ (عن السيد) و ٢٤٥ (عن قيس المصباح).^٢

٥٥٨- بحار الأنوار ٣٦/٩١ - ٣٩ ح ٢٣: وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجعفي، نقلاً من خط الشيخ الأجل علي بن السكون، حدثنا الشيخ الأجل الفقيه سديد الدين أبو محمد عربي ابن مسافر العبادي أدام الله تأييده، قراءة عليه، حدثنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد

(١) المزار للمشهدي: ٦٧١ السطر ٨.

(٢) قد ذكرنا ترجمة الكتاب ومؤلفه آنفاً، فراجع.

بن علي بن طحال المقدادي عليه السلام بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في الطرز الكبير الذي عند رأس الإمام عليه السلام في العشر الأواخر من ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وخمسمائة قال: حدثنا الشيخ الأجل السيد المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي عليه السلام بالمشهد المذكور على صاحبه أفضل السلام في الطرز المذكور في العشر الأواخر من ذي القعدة سنة تسع وخمسمائة قال: حدثنا السيد سعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الحسين التيزازي قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن يحيى القمي قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زنجويه القمي قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري. قال أبو علي الحسن بن أشناس: وأخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني أن أبا جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري أخبره وأجاز له جميع ما رواه أنه خرج إليه توقيع من الناحية المقدسة حرسها الله بعد المسائل التي سألتها: والصلاة والتوجه أوله:

بسم الله الرحمن الرحيم لا لأمر الله تعقلون، ولا من أوليائه تقبلون، حكمة بالغة فما تغن الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون، والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى: سلام على آل ياسين، ذلك هو الفضل المبين، والله ذو الفضل العظيم، من يهديه صراطه المستقيم.

التوجه: قد آتاكم الله يا آل ياسين خلافته، وعلم مجاري أمره فيما قضاه ودبره وربته وأراده في ملكوته، فكشف لكم الغطاء، وأنتم خزنته وشهداؤه، وعلماؤه وأمنائه، ساسة العباد، وأركان البلاد، وقضاة الأحكام، وأبواب الإيمان ومن تقديره منابح العطاء بكم، إنفاذه محتوماً مقروناً، فما شيء منه [خ: ل: متناً] إلا وأنتم له السبب، وإليه السبيل، خياره لوليتكم نعمة، وانتقامه من عدوكم سخطة، فلا نجاة ولا مفرج إلا أنتم، ولا مذهب عنكم، يا أعين الله الناظرة، وحملة معرفته، ومساكن توحيديه في أرضه وسمائه، وأنت يا حجة الله وبقيته كمال نعمته، ووارث أنبيائه وخلفائه، ما بلغناه من دهرنا، وصاحب الرجعة لوعد ربنا، التي فيها دولة الحق وفرحنا [خ: ل: فرحنا] ونصر الله لنا وعزنا. السلام عليك أيها العلم المنسوب، والعلم المنسوب، والعتوث، والرحمة الواسعة،

(١) بحار الأنوار: ٩٣/٩٩ السطر ٤.

(٢) المزار للمشهدي: ٥٦٨ السطر ٣ من الأسفل.

وعداً غير مكذوب. السلام عليك صاحب المرأى والمسمَع، الذي بعين الله موائِقُه،
وبيد الله عهوده، وبقدرة الله سلطانه، أنت الحليم الذي لا تَجَلُه العَصِيئَةُ [خ ل:
العَصْبَةُ]، والكريم الذي لا تَبْخَلُه الحفيظَةُ، والعالم الذي لا تَجْهَلُه الحَمِيَّة. مجاهدتك
في الله ذات مشيئة الله، ومُقَارَعَتِكَ في الله ذات انتقام الله، وصَبْرِكَ في الله ذو أناة الله،
وشكرك لله ذو مَزِيد الله ورحمته، السلام عليك يا محفوظاً بالله، [خ ل: الله] نور أمامه
ووراءه ويمينه وشماله وفوقه وتحتة يا محروزاً [خ ل: مخزوناً] في قدرة الله، الله نورُ سمعه
وبصره، ويا وعد الله الذي ضمنه، ويا ميثاق الله الذي أخذه ووَكَّدَه.

السلام عليك يا داعي الله ورباني آياته، السلام عليك يا باب الله وديان دينه، السلام
عليك يا خليفة الله وناصر حقّه، السلام عليك يا حجة الله ودليل إرادته، السلام عليك
يا تالي كتاب الله وترجمانه، السلام عليك في آناء ليلك وأطراف نهارك، السلام عليك
يا بقية الله في أرضه، الخبر.

مصادر أخرى: رواه المشهدي في المزار: ٥٦٦، والسيد في مصباح الزائر: ٤٣٠، ونقله المجلسي
في البحار: ٩٢/٩٩ (عن السيد).

٥٥٩- بحار الأنوار ٣٥٨/٩٢: (عن فقه الرضا عليه السلام)^٤ دعاء حسن بليغ لي:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوَسَّلُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِ فَقْرِي وَفَاقَتِي، عِنْدَ تَحْيِرِي وَعِنْدَ انْقِطَاعِ حُجَّتِي بِحَبْلِكَ
وَبِحَبِيبِكَ، وَبِالَّذِي اتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ مِنْ أَجْلِهِ خَلِيلاً، وَكَلَّمْتَ مُوسَى مِنْ كَرَامَتِهِ فِي طُورِ
سَيْنَاءَ مِنْ وَرَائِهِ بِكَلَامٍ، وَنَفَخْتَ فِي مَرْيَمَ بِهِ مِنْ رُوحِكَ، وَهُوَ نُورُكَ السَّاطِعُ، وَضِيَاؤُكَ
الْلَامِعُ، أَنْوَرَ نُوراً، وَأَشْرَقَ سَنَاءً، وَأَضْوَأَ ضِيَاءً، وَأَعَزَّ مِنْ خَلْقَتِ، وَأَفْضَلَ مِنْ فَطَرْتِ، وَأَوَّلَ
مَنْ ابْتَدَعْتَ، وَآخَرَ مَنْ أَظْهَرْتَ، رُوحِكَ، وَنُورِكَ، وَقُدْسِكَ، بِهِ كَوْنُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ،
وَخَتَامِ رُسُلِكَ، وَافْتِتَاحِ أَنْبِيَائِكَ، مَحَبَّتِكَ الْكَبِيرِي، وَأَيْتِكَ الْعَظْمَى، وَأَيَاتِكَ الْأَسْنَى،

(١) بحار الأنوار: ٩٣/٩٩ السطر ١٢.

(٢) المزار للمشهدي: ٥٦٩ السطر ٧.

(٣) المزار للمشهدي: ٥٦٩ السطر ١٠.

(٤) مع الفحص لم نجده فيه.

وبابك القُصوى، وحجابك الأذن، وكلمتك الغليا، مدينة علمك، ومعدن حكمتك، ومنتهى سرك، ميثاق الأنبياء، وعهد الشهداء، من أثبت المرسلين، أصل الأوصياء، وفرع الأتقياء، أكرم البرزة، وصافي الصفوة.

خير الثقلين، وأكرم من في الخافقين، إلى عين المشريقين، وما في المغربين، سيد من مضى من الأولين وسيد من بقي من الآخرين، الخالص المخلص، الصفوة الصفوة، السيد البر، تاج الأنبياء، وإكليل الرسل، وفخر الثقلين، وافتخار الملائكة، علم الهدى، وطود التقى، والنور في الدجى، القمر الباهر، والنجم الزاهر، والكوكب الدرّي، ميزان العدل، والصراف المستقيم، منار دين الله، وفتاديل الرسل، وأركان الدين الأعلى، وعمد الإسلام، مهابط الوحي. ألك وأهلك وأحبائك وأمنائك وأصفيائك ونجباؤك ونجباؤك وأتقيائك وشهدائك وخلفائك وكربماؤك وحلمائك وعرفائك، وحكماؤك وعلمائك وأدباؤك وأمنائك ونظراؤك وشفعاؤك وعظماؤك، الخبر.

مصدر آخر: نقله النمازي في مستدركه على سفينة البحار: ٣١٤/٣.

٥٦٠- بحار الأنوار ٥٠/٩٩ ح ٩: الكتاب العتيق الغروي: إذا خرجت من منزلك تريد أبي الحسن الرضا عليه السلام فقل ما تقدّم ذكره عند التوجه لزيارة صاحب الغري عليه السلام، فإذا وصلت إلى قبره فقل: السلام عليك أيها العَلَم الهادي، السلام عليك أيها الوصي الزكي، السلام عليك أيها الإمام البرّ التقي، السلام عليك أيها العلم المظهر من الذنوب، السلام عليك يا وعاء حُكم الله، السلام عليك يا عيبة سرّ الله، السلام عليك أيها الحافظ لوحي الله، السلام عليك أيها المستوفي في طاعة الله، السلام عليك أيها المترجم لكتاب الله، السلام عليك أيها الداعي إلى توحيد الله، السلام عليك أيها المعبر لمراد الله، السلام عليك أيها المحلّل لحلال الله، والمحرّم لحرام الله والداعي إلى دين الله، والمعن لاحكام الله، والفاحص عن معرفة الله.

السلام عليك يا أبا الحسن أشهد يا مولاي أنك حجة الله وأمينه، وصفوة الله وحبّيه، وخيرة الله من خلقه، وحبّته على عباده، الخبر.

٥٦١- الأنوار النعمانية ٣١/١: قد روي عنه عليه السلام أنه قال في جواب من سأله عن فضله وفضل من تقدمه من الأنبياء مع أنهم حازوا غاية الإعجاز، أما إبراهيم عليه السلام فقد نجاه الله سبحانه من نار النمرود وجعلها عليه برداً وسلاماً ونوح عليه السلام قد نجاه من الغرق وموسى عليه السلام من فرعون وأتاه التورية وعلمه إياها وعيسى عليه السلام أتاه النبوة في المهد وأنطقه بالحكمة والنبوة وسليمان عليه السلام الذي سحر له الريح والجن والإنس وجميع المخلوقات.

فقال عليه السلام: والله قد كنت مع إبراهيم في النار وأنا الذي جعلتها برداً وسلاماً، وكنت مع نوح في السفينة فأنجيتته من الغرق، وكنت مع موسى فعلمته التوراة، وأنطقت عيسى في المهد وعلمته الإنجيل، وكنت مع يوسف في الجب فأنجيتته من كيد أخوته، وكنت مع سليمان على البساط وسحرت له الرياح.

مصدر آخر: نقله القراجه داغي في اللمعة البيضاء: ٢٢٢.

٥٦٢- الأنوار النعمانية ٣١/١: روي أنه عليه السلام كان يخطف يوماً على المنبر فقال: أيها الناس! سلوني قبل أن تفقدوني، وأسألوني عن طرق السماوات، فإني أعرف بها مني بطرق الأرض، فقام رجل من القوم، فقال: يا أمير المؤمنين! أين جبرئيل في هذا الوقت؟

فقال عليه السلام: دعني أنظر، فنظر إلى فوق، وإلى الأرض، وإلى يمينه ويساره، فقال: أنت جبرئيل، فطار من بين القوم وشق سقف المسجد بجناحه، فكبر الناس وقالوا: الله أكبر يا أمير المؤمنين! من أين علمت أن هذا جبرئيل؟

فقال: إني لما نظرت إلى السماء بلغ نظري إلى ما فوق العرش والحجب، ولما نظرت إلى الأرض خرق بصري طبقات الأرض إلى الثرى، ولما نظرت يمنة ويسرة رأيت ما خلق الله ولم أر جبرئيل في هذه المخلوقات، فعلمت أنه هو.

مصدر آخر: نقله الموسوي في طوالع الأنوار: ٩١ (عنه).

وانظر: الروضة لابن شاذان: ٣٤، الفضائل لابن شاذان: ٩٨، مدينة المعاجز: ١١٢/١ (عن البرسي)، بحار الأنوار: ١٠٨/٣٩ (عن الفضائل)، نور البراهين: ١٤٥/٢، صحيفة الأبرار: ٢٨١/١.

٥٦٣- مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار ٤٨٨/٢: عن الصادق عليه السلام، أنه قال: إن الأئمة هم الحافظون لحدود الله العالمون بها، الخبر.

٥٦٤- مستدرك الوسائل ١١/١٧٣ ح ٨: عوالي اللئالي: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: الشريعة أقوالي، والطريقة أفعالي، والحقيقة أحوالي، والمعرفة رأس مالي، والعقل أصل ديني، والحب أساسي، والشوق مركبي، والخوف ريفتي، والعلم سلاحي، والحلم صاحبي، والتوكل زادي، والقناعة كنزي، والصدق منزلي، واليقين مأواي، والفقر فخري، وبه أفتخر على سائر الأنبياء والمرسلين. ورواه العالم العارف المتبحر السيد حيدر الأملي في كتاب أنوار الحقيقة وأطوار الطريقة وأسرار الشريعة، قال: ويعضد ذلك كله قول النبي صلى الله عليه وآله: (الشريعة أقوالي) الخ.

مصدران آخران: نقله الأحساني في عوالي اللئالي: ١٢٤/٤ (وفيه: قال صلى الله عليه وآله: الشريعة أقوالي والطريقة أفعالي والحقيقة أحوالي)، والبروجردي في الجامع: ٢٣٠/١٤ (عن المستدرك).

٥٦٥- صحيفة الأبرار ٢/٣٤٤ - ٣٧٣: يقول العبد الضعيف محمد تقي الشريف مصتف هذا الكتاب: ولما وقفتني الله تعالى وله الحمد ياتمام هذا الكتاب المستطاب على ما أريد رأيت أن أضيف إليه نافلة، تشتمل على بعض سير الحجة المنتظر عجل الله فرجه وسهل مخرجه حال ظهوره شكراً مني لهذه الموهبة العظمى والعطية الكبرى، وهي حديث المفضل بن عمر المعروف الذي أورده جماعة من أصحابنا في تأليفاتهم^١، عن كتاب الهداية للحسين بن حمدان الحضيني^٢ غير أنني وقفت عليه

(١) ورواه فيه هكذا: الحسين بن حمدان الحضيني فحدثني محمد بن إسماعيل وعلي بن عبد الله الحسينان، عن أبي شعيب محمد بن نصير، عن ابن الفرات عن محمد بن المفضل قال: سألت سيدي أبا عبد الله الصادق عليه السلام، قال: حاش لله أن يوقت له وقت، الخبر.

(٢) رواه الشيخ الحسن بن سليمان الحلبي في كتاب مختصر بصائر الدرجات: ١٧٨ - ١٩٢ هذا الخبر مع تفاوت في الألفاظ وحذف معظمه هكذا: حدثني الأخ الصالح الرشيد محمد بن إبراهيم بن محسن المطارآبادي أنه وجد بخط أبيه الرجل الصالح إبراهيم بن محسن هذا الحديث الآتي ذكره واران خطه وكتبته منه وصورته: الحسين بن حمدان، عن محمد بن إسماعيل وعلي بن عبد الله الحسينين، عن أبي شعيب محمد بن نصر، عن عمر بن الفرات، عن محمد بن المفضل، عن المفضل بن عمر قال: سألت سيدي الصادق عليه السلام هل المأمول، الخبر.

في آخر لابن حمدان المذكور بزيادات لم تذكر في كتابه ذلك، إما اختصاراً منه وإما اسقاطاً من رواة الكتاب فأنا أوردته من ذلك الكتاب قضاء للشرط الذي قررت في صدر الكتاب فأقول وبالله التوفيق:

روى الحسين بن حمدان في كتابه الموضوع لأحوال الأئمة عليهم السلام ودلائلهم قال: حدثني محمد بن إسماعيل وعلي بن عبد الله الحسنيان، عن أبي شعيب محمد بن نصير، عن عمر بن القرات، عن محمد بن الفضل، عن الفضل بن عمر قال: سألت سيدي أبا عبد الله الصادق عليه السلام هل للمأمول المنتظر المهدي إليه التسليم من وقت موقت يعلمه الناس؟ فقال الصادق عليه السلام: ...
ويسند القائم عليه السلام ظهره إلى الكعبة فيقول:

يا معشر الخلايق! ألا من أراد أن ينظر إلى آدم وشيث فهذا أنا آدم وشيث.

ألا من أراد أن ينظر إلى نوح وسام فهذا أنا نوح وسام.

ألا من أراد أن ينظر إلى إبراهيم وإسماعيل فهذا أنا إبراهيم وإسماعيل.

ألا من أراد أن ينظر إلى موسى ويوشع فهذا أنا موسى ويوشع.

ألا من أراد أن ينظر إلى عيسى وشمعون فهذا أنا عيسى وشمعون.

ألا من أراد أن ينظر إلى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين فهذا أنا محمد صلى الله عليه وآله

وأمير المؤمنين.

ألا من أراد أن ينظر إلى الحسن والحسين فهذا أنا الحسن والحسين.

ألا من أراد أن ينظر إلى الأئمة من ولد الحسين واحداً بعد واحد فهذا أنا هم، فليُنظر

إليَّ وليسألني فأني أنتأ بما تتأو به وما لم يتأوا به، ألا من كان يقرأ الكتب والصحف

فليسمع [خ: ل: مني] ١.

ثم يبتدئ بالصحف التي أنزل الله على آدم وشيث فيقرأها فتقول أمة آدم وشيث:

هذه والله الصحف حقاً ولقد قرأنا ما لم نكن نعلمه منها وما كان خفي عنا وما كان أسقط

وبدل وحرف، ويقرأ صحف نوح وإبراهيم والتوراة والإنجيل والزبور، فيقول أهل [خ: ل:

الصحف و] ٢ التورية والإنجيل والزبور: هذه والله صحف نوح وإبراهيم حقاً وما أسقط

(١) بحار الأنوار: ٩/٥٣.

(٢) مختصر بصائر الدرجات: ٤١٠، على طبع آخر.

منها وبدل وحرف منها وهذه والله [خ ل: كما نزلت] التوراة الجامعة والزبور التام والإنجيل الكامل وأنها لأضعاف ما قرأنا منها.

ثم يتلو القرآن فيقول المسلمون: هذا والله القرآن حقاً الذي أنزله الله على محمد ﷺ وما أسقط وبدل وحرف لعن الله من أسقطه وبدّله وحرفه. ثم تظهر الدابة بين... فتتنفس أمير المؤمنين عليه السلام ثلاثاً صعداء ثم قال: الحمد لله مدهر الدهور وقاضي الأمور ومالك نواصي ختم المقادير الذي كنا بكينونته قبل الحلول في التمكين وقبل مواقع صفات التمكين في التكوين كائنين غير مكوتين ناشين غير متناشين أزليين لا موجودين ولا محدودين، منه بدأنا وإليه نعود؛ لأنّ الدهر فينا قسمت حدوده، ولنا أخذت عهوده، وإلينا تردّ شهوده.

فإذا استدارت ألوف الأدوار وتطاول الليل والنهار فالعلامة العلامة والشامة والقامة والوفرة والأسمر والأضحى والعالم غير المعلم، والمحبوب بما لم يعلم قد ساقهم الصفات واستوعلت بهم الخيرات وليستهم الضلالات وتشتت بهم الطرقات فلات حين مناص. أما يا أهل حرم الله سيؤخذ لنا بالقصاص من عرف غيبتنا، فهو مشهدنا نحن أشبه بمشابهتنا والأعلون مولانا [خ ل: موالينا] كالصخرة من الجبال التهامية.

نحن القدرة، نحن الجنب، ونحن العروة الوثقى، ونحن الجانب، محمد العرش عرش الله على الخلائق، ونحن الكرسي وأصول العلم.

ألا لعن الله السالف والتالف والفسقة والجرائرة ومن أولهما تبوعاً.

أنا باب المقام وحنة الخصام ودابة الأرض وفاصل القضاء وصاحب العصا [خ ل: العصر،^٣ خ ل: فضل القضاء] والسدرة المنتهى وسفينة النجاة من ركبها نجي ومن تخلف عنها هوى، لم تقم الدعائم في تخوم أقطار الأكناف ولا من أعمدة فساطيط السجاف إلا

(١) الهداية الكبرى: ٣٩٨.

(٢) الهداية الكبرى: ٤٣٤.

(٣) مشارق أنوار اليقين: ٣٠٧ السطر ٦ من الأسفل.

(٤) مشارق أنوار اليقين: ٣٠٧ السطر ١١.

على كواهل أنوارنا نحن العلم ومحبتنا الثواب وولايتنا فصل الخطاب، [خ:ل: أنا بحر العلم] ونحن حجة الحجاب، فإذا استدار الفلك قلت: مات أو هلك بأيّ واد سلك فبأيّ إلى الله تتخذون أو من نجاة متخذة، ألا إن... .

قال المفضل: يا مولاي! إني لأحسب أن شيعتكم لو غلت فيكم [خ:ل: كل] الغلوم يهتدوا إلى وصف يسير مما فضلكم الله به من هذا العلم الجليل.

قال الصادق عليه السلام: يا مفضل! ما لك لا تسأل عن تفصيل خلق الستة الأكوان؟.

قلت: يا مولاي! بهرني والله عظيم ما سمعته وشغلني عن السؤال.

قال الصادق عليه السلام: يا مفضل! نحن كنا في الكون النوراني ولا غير، وفي الجوهرية ولا غير وفي الهوانية، ثم خلق من الهواء وهم جند [خ:ل: وفي الهوانية خلق وهم جيل] من الملائكة، أما سمعت قول جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: لا يطرحن [خ:ل: يوقعن] أحدكم ببوله من عالي جبل ولا سطح بيت ولا من رأس تلعة [خ:ل: رابية] ولا في ماء؛ فإن للهواء سكاناً وللماء سكاناً.

... قال المفضل: يا سيدي! فأنا أسألك أن تسأل الله أن يثبتني ويثبت سائر شيعتكم

المخلصين لكم على ما فضلكم الله به، ولا يجعلنا فيه [خ:ل: به] شاكين ولا مرتابين؟.

قال: قد فعلت يا مفضل! لولا دعاؤنا ما ثبتتم.

قال المفضل: يا مولاي! إني لأحب أن تفيدني بشاهد من كتاب الله فك، على ما فوضه

الله إليكم من سلطانه وقدرته؟.

قال الصادق عليه السلام: يا مفضل! القرآن وسائر الكتب تنطق به لو كنتم تعلمون، وإني لأبين لكم

(١) مشارق أنوار اليقين: ٣٠٧ السطر ١٢.

(٢) الهداية الكبرى: ٤٣٦.

(٣) الهداية الكبرى: ٤٣٦.

(٤) الهداية الكبرى: ٤٣٦.

(٥) الهداية الكبرى: ٤٣٦.

(٦) الهداية الكبرى: ٤٤٣.

من سورة الذاريات إلى آخرها ما يجزيك [خ: فإني أبين لكم ما هو في حقنا في كتابه]، اقرأ يا مفضل! في قصة قوم لوط: ﴿إخ: فَمَا حَطَبْتُمْ أَتَيْهَا الْمُرْسَلُونَ • قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ • لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ جِبَارَةً مِن طِينٍ • مَسُومَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ • ١١ فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ • فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ • وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ • وَفِي مُوسَىٰ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ • فَتَوَلَّىٰ بِرُكْبِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ • فَآخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ • وَفِي عَادَ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ • مَا تَدْرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّمِيمِ • وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ • فَفَعَتُوا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَآخَذَتْهُمْ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ • فَمَا اسْتَطَاعُوا مِن قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُتْتَصِرِينَ • وَقَوْمَ نُوحٍ مِن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ • وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ • وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ • وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ • فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾^٣.

والله لا يقول: ففرّوا إلى الله إني لكم منه نذير مبين، وإنما هذا حكاية لقول الرسول المفوض إليه، وهو المفوض إلينا ذلك العلم، والقول لله [خ: لقول الله] تِلْكَ كَلِمَاتُ اللَّهِ نَحْنُ نَفَعُ مِنْهُ مَا أَمَرْنَا [خ: بما يأمرنا] بفعله، وهذا القول هو منا إشارة إليه وسفارة [خ: سنراه] بينه وبين عباده [خ: ولا ملانكة بأكرم عنده منا ولا أوتق] .^٤

قال المفضل: يا سيدي! مثل هذا في القرآن كثير؟

قال: نعم يا مفضل! ما كان من [خ: في القرآن] ^٥ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» و«إِنَّا جَعَلْنَاهُ» [خ: و] «إِنَّا أَرْسَلْنَاهُ»

(١) الهداية الكبرى: ٤٤٣.

(٢) الهداية الكبرى: ٤٤٣.

(٣) الذاريات، الآية ٣١ - ٥٠.

(٤) الهداية الكبرى: ٤٤٤.

(٥) الهداية الكبرى: ٤٤٤.

(٦) الهداية الكبرى: ٤٤٤.

(٧) الهداية الكبرى: ٤٤٤.

(٨) الهداية الكبرى: ٤٤٤.

و«إنا أوحينا» فهو قول الأنبياء والرسل المخولين في بسائط ملكوت السماء وتخوم الأرض، فهم نحن ولا خلق الله شيء بأكرم منا عنده، وقد شرحت لك يا مفضل! هذا فاشكر الله واحمده ولا تنس فضله إن فضله كان عليك كبيراً وما كان في كتابه العزيز «أنا وإياي وخلقنا ورزقت وأمت وأحييت وأبديت وأنشأت وسويت وأطعمت وأرسلت» فهي من نطق ذاته إلينا يا مفضل! ومثل هذا كثير ولقد أتيناك من لدنا ذكرًا^١ و«إنا لنحن الوارثون» و«أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون» و«نحن قسّمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا» و«نحن قدرنا بينهم الموت»، فكل ما كان في القرآن من جمع «نحن فعلنا» و«إنا صنعنا».

فنحن والله أولئك الرسل الذين نكتب ونقسم بأمره^٢ وإرادته ومشيئته. ومتى كان من أحد فرد فهو الله ربنا سبحانه وتعالى^٣ مثل قوله: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾^٤ ومثل قوله: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي * إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾^٥ وقوله: ﴿لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ إِيمَانًا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾^٦ وقوله: ﴿تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ﴾^٧ وقوله: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ﴾^٨ وقوله: ﴿هُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهُ﴾^٩.

فلذلك هو الله خالقنا ومصورنا ومصطفينا لنفسه ومتخذنا حجاباً على خلقه، وجاعلنا خزاناً لعلمه وجامعين لأمره ونهيه، وما نفعل وما نشاء إلا بأمره كما قال الله سبحانه وتعالى: ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ * إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ * لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ * وَمَا تَشَاءُونَ

(١) الهداية الكبرى: ٤٤٤.

(٢) الإخلاص، الآية ١ - ٤.

(٣) طه، الآية ١٤ و ١٥.

(٤) النحل، الآية ٥١.

(٥) النساء، الآية ١٧١.

(٦) آل عمران، الآية ٢٦.

(٧) الزخرف، الآية ٨٤.

إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ^١ وما هذا الوصف والتنزيل إلا في جدي رسول الله ﷺ
وفينا وعندكم.

يا مفضل! إن القرآن أنزل في ثلاثة وعشرين سنة والله يقول عز من قائل: ﴿شَهْرَ رَمَضَانَ
الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾^٢ وقوله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾ * فِيهَا يُفْرَقُ
كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ * أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾^٣ وقوله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ وقوله:
﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ﴾^٤.

قال المفضل: يا مولاي! فهذا تنزيله الذي ذكره الله في الكتاب؛ فكيف ظهر الوحي
في ثلاثة وعشرين سنة؟.

قال: نعم يا مفضل! أعطاه القرآن كله مجملاً، وكان لا يبلغه إلا في وقت الاستحقاق
للخطاب في أوقاته وحينه، ولا يؤديه إلا بأمر ونهي، يهبط عليه الوحي والروح الأمين
ويميز له مرة على قلبه ومرة على سمعه؛ فبلغ ما يؤمر به وقتاً وقتاً؛ فمن أجل ذلك قال
الله عز وجل: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾^٥ و﴿لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ
لِتَعْجَلَ بِهِ﴾^٦.

قال المفضل: صدقت يا مولاي! بلسان الله الصادق في خلقه، أشهد أنكم من علم
الله علمتم، وبسلطانه وقدرته قدرتم وعنه نطقتم وبأمره تعملون، فارجع يا مولاي إلى
ذكر المقصرة لا يلحقون بكم والفرق بينهم وبين أعدائكم الناصبة، الخبر.

مصادر أخرى: رواه الخصبي في الهداية الكبرى: ٣٩٢ (بتمامه)، والحسن بن سليمان الحلبي في
مختصر بصائر الدرجات: ١٧٩ (بتمامه)، والبرسي في المشارق: ٣٠٧ (قطعة منه)، والبياض في
الصراط المستقيم: ٢٥٧/٢ (قطعة منه)، عن الهداية، والأستر آبادي في الرجعة: ١٠٠ (قطعة منه)،

(١) التكوير، الآية ٢٦ - ٢٩.

(٢) البقرة، الآية ١٨٥.

(٣) الدخان، الآية ٣ - ٥.

(٤) الفرقان، الآية ٣٢.

(٥) طه، الآية ١١٤.

(٦) القيامة، الآية ١٦.

عن الخصبي)، والحرّ العاملي في اثبات الهداة: ١٤٣/٥ ح ٤٠٧ (قطعة منه، عن المختصر) و ٢٠٦ ح ٧٣٩ (قطعة منه، عن الهداية) و ٢١٦ ح ٨٠٠ (قطعة منه، عن البحار عن بعض مؤلفات أصحابنا)، وفي الإيقاظ من الهجعة: ٢٦٩ ح ١٠٩ (قطعة منه، عن الحسن بن سليمان)، والبحراني في حلية الأبرار: ٦٠٣/٢ (قطعة منه، عن الخصبي) ^١ و ٣٧١/٥ (قطعة منه، عن الخصبي)، والمجلسي في البحار: ٢٥/١٣ ح ١ (قطعة منه، عن المختصر) و ٢٥٨/٤٣ ح ٤٧ (قطعة منه) و ١/٥٣ (بتمامه) و ٧٥/٦٠ ح ٢٩ (قطعة منه، عن المختصر)، وعبد الله البحراني في عوالم الإمام الحسين عليه السلام: ١٦ (قطعة منه).

٥٦٦- صحيفة الأبرار ٢٨٤/١ ح ٤٣٧: الحادي والتسعون: عن كتاب سرور الموالى لبعض أصحابنا عن العُمَلَى بن حُنَيْس قال: أتيت الصادق عليه السلام فلم أجده خالياً فجلست في موضع يازانه فلما أبصرني قال: مرحباً يا بن حُنَيْس!

قلت: يا بن رسول الله! تخالج في صدري شيئين من العلم الذي خصكم الله به وفضلكم على الخلائق تفضيلاً فأحببت أن أسألك عنه لتوقفني عليه وترشدني.
قال: قل ما بدا لك يا بن حُنَيْس!

قلت: يا سيدي! جلست إلى رقعة من فقهاء أهل الكوفة وجماعة منهم فإذا بهم يشنون الأول والثاني روى فقيه من فقهاءهم إلى أن قال: فذكرت ما خصكم الله به فأنكروا ذلك.
قال الصادق عليه السلام: وما الذي ذكرت لهم؟

قلت: أمر العلم وما أعطاكم الله من علم الكتاب وأن النبي قال: أنا مدينة العلم وعلي بابها وأنه علم علياً علم المنايا والبلايا وفضل الخطاب وعلم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، فقالوا كلهم: هذا محال لم يطلع الله على غيبه أحداً وتلوا عليّ آيات من القرآن، منها: قوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ ^١ وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ [مَاذَا] تَكْسِبُ عَدَاً وَمَا تَدْرِي

(١) من الأسف أنه لم يذكروا في الطبعة الجديدة التي كانت في خمسة مجلدات هذه القطعة وأسقطوها ونحن ذكرناها من الطبعة القديمة التي قد طبعت في المجلدين في المطبعة العلمية - قم - الطبعة الأولى ١٣٩٧ هـ.ق.

نَفْسٍ| بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ﴿١﴾ وقوله عز وجل: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا﴾^١ وشهدوا عليّ بالكفر يادعاء هذا العلم لكم وبقيت متحيراً قد قطعوني. فضحك الصادق عليه السلام وقال: يا بن خُنَيْس! استضعفوك القوم وعلبك بباطلهم وتظاهروا عليك.

قلت: يا بن رسول الله! قد فعل بوصي نبي الله هارون حين قال: يا عز وجل ﴿إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعَّفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي﴾^٢ وقد فعل بأمر المؤمنين ذلك وأكثر من هذا حين أخرجوه إلى البيعة.

قال: يا بن خُنَيْس! هلاً أحضرتينهم حتى أريهم أنهم أولى بالكفر وأنتك وأصحابك على الحق المبين وأنهم ظالمون يكذبون من كتاب الله الباطن الذي لا يستطيعون له إنكار لولا منه فراراً.

قلت: هم أقل من أن يحضروا ويجمعوا.

ثم قال: يا بن خُنَيْس! لأشرحن لك كل ذلك حتى لا يشك شاك منهم أو من غيرهم ولأفسرن ذلك حتى تعلم أنهم على الباطل وأن من قال بقولهم فهو كافر بالله العظيم. قال المعلّي: فاملنت فرحاً وسروراً ونشاطاً وقلت: يا بن رسول الله! من أولى بذلك منكم وأنتم معدن الحكمة وورثة العلم ومهبط الوحي.

ثم قال عليه السلام: أولاً قرأت عليهم قرأناً عربياً فإنه لا شيء أغلب للطغاة ولا أقهر لهم من كتاب الله عز وجل الذي ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾^٣ إلى أن قال عليه السلام: ففي كتاب الله عز وجل بطلان لما ادعوه أكثر من مائة آية أنا مبيتها لك يا بن خُنَيْس! إن معنى علم الغيب هو علم ما غاب عنك فإن علم الغيب غيب وهذا ما لا يظهر عليه إلا الله عز وجل ومن أطلعه عليه واختصه من الأنبياء والأوصياء فلو قيل إن الغيب لا يعلمه

(١) لقمان، الآية ٣٤.

(٢) الجن، الآية ٢٦.

(٣) الأعراف، الآية ١٥٠.

(٤) فضلت، الآية ٤٢.

إِلَّا اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَإِنَّهُ خَصَّ قَوْمًا بِمَا لَمْ يَخْصْ بِهِ غَيْرَهُمْ حَمَلَهُمُ الْحَسَدَ عَلَى الْكُفْرِ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، أَرَأَيْتَ احْتِجَاجَهُمْ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾^١ كَيْفَ لَمْ يَتْلَوْا تَمَامَ الْآيَةِ: ﴿إِلَّا مَنْ أَرْضَىٰ مِنْ رَسُولٍ﴾^٢ قَدْ خَصَّ بِمَا لَمْ يَخْصْ بِهِ أَحَدًا. وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالنَّبُوءَةِ وَاخْتَصَّهُ بِالرِّسَالَةِ وَعَلَّمَهُ عِلْمَ الْكِتَابِ كُلِّهِ وَفِي الْكِتَابِ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَمَرَ نَبِيَّهٖ أَنْ يَعْلَمَ ذَلِكَ وَصِيَّتَهُ فَعَلَّمَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَارْتَدَّ بِذَلِكَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَدْرَكَهُمُ الْحَسَدُ وَتَوَامَرُوا بَيْنَهُمْ وَتَغَامَزُوا حَتَّى نَافَقُوا فَعَبَّرَهُمُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فَقَالَ: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾^٣ وَمَا أَرَادَ مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا الَّذِينَ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنَ الشُّبُهَاتِ وَطَهَّرَهُمْ فَلَمْ يَعْبُدُوا وَثَنًا وَلَا صَنَمًا هَكَذَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَاجْتَنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾^٤ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾^٥.

فَكَلَّ مِنْ عِبْدِ وَثَنًا أَوْ صَنَمًا يَوْمًا وَاحِدًا مِنَ الدَّهْرِ فَلَيْسَ بِمَعْصُومٍ وَلَا طَاهِرًا قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لِنَبِيِّهِ: ﴿الرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾^٦ يَعْنِي: الْوِثْنَ وَالصَّنَمَ فَأَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ الْكِتَابَ وَفِي الْكِتَابِ كُلِّ شَيْءٍ قَالَ اللَّهُ: ﴿مَا قَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾^٧ وَفِي هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَعِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، مَنَعَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عِلْمَ الْكِتَابِ أَنْبِيَآئَهُ وَرَسَلَهُ وَأَمَانَتَهُ وَحَرَمَهُ سَائِرَ النَّاسِ إِلَّا أَوْجَدَكَ لَذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ نَصًّا؟ قُلْتُ: بَلَى يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ!.

قال: أقرء هذه الآية المحكمة: ﴿- مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا

(١) الجن، الآية ٢٦.

(٢) الجن، الآية ٢٧.

(٣) النساء، الآية ٥٤.

(٤) إبراهيم، الآية ٣٥.

(٥) ص، الآية ٢٦.

(٦) المدثر، الآية ٥.

(٧) الأنعام، الآية ٣٨.

أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا! ﴿١﴾ مَا يَشْكُ فِي هَذَا إِلَّا كَافِرٌ مَعْلَنٌ بِالْكَفْرِ؟.

قلت: نعم.

قال عليه السلام: أليس قد علمه من الغيب ما لم يعلمه أحداً؟.

قلت: بلى.

قال عليه السلام: أفلا أدلك على ما هو أوضح من هذا؟.

قلت: بلى.

قال: قوله عبارة عن النبي ﷺ: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^١ ﴿هَذَا ذِكْرٌ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مَنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾^٢ قوله: ﴿هَذَا ذِكْرٌ مَنْ مَعِيَ﴾ أليس قد علمه كل شيء هو معه وما يكون إلى يوم القيامة واطلعه على علم ما كان قبله من الأمم الأولين؟ أفليس هذا هو الحق الذي قال الله عز وجل: ﴿لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾^٣؟.

قلت: يا بن رسول الله! لو كانت حضرتني هذه الآية التي قلتها ذلك من أنباء الغيب نوحيتها إليك.

قال عليه السلام: يا بن حُنَيْسٍ! أَلَا أدلك على ما هو أوضح من هذا؟.

قلت: بلى.

قال: قوله عز وجل: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُوراً نُوراً نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا﴾^٤ قد أوحى إليه عالم الغيب ما لم يكن يعلمه فهذا علم الكتاب والكتاب فيه علم الأولين والآخرين وعلم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة فهل يشك في هذا أحد.

(١) هود، الآية ٤٩.

(٢) النمل، الآية ٦٤.

(٣) الأنبياء، الآية ٢٤.

(٤) الأنبياء، الآية ٢٤.

(٥) الشورى، الآية ٥٢.

قلت: لا.

قال: ما لهم لعنهم الله يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض قال الله عز وجل: ﴿فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾^١.

ثم قال: يا بن حُنَيْس! ألا أدلك على ما هو أبين من هذا؟.

قلت: بلى يا بن رسول الله!.

قال: خصَّ الله آدم على نبينا وآله وعليه السلام من تعليم كل شيء قال الله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾^٢ إلى قوله: ﴿فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ﴾^٣ وذلك أنه عز وجل علمه اسم كل شيء قبل أن يخلق ذلك الشيء حتى اسم الملح بجميع اللغات، فلما أحضر الملائكة أعلمهم فضل آدم وأمرهم بالسجود له وأعلمهم أنه يجعله خليفة في الأرض قالوا: ﴿قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾^٤ وقد كانت الملائكة نازعت آدم قبل ذلك وقالت: نحن أفضل منه.

فقال آدم: بل أنا أفضل منكم خلقني الله بيده ونفخ في من روحه وعلمني غيب السموات والأرض ولم يعلمكم الله منه شيئاً قال الله: ﴿أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^٥ فيما أذعيتهم ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا﴾^٦ قال حينئذ بأسمانهم، فلما أنبأهم بأسمانهم علموا أنه أفضل منهم فانقادوا وخضعوا له، فعندها قال الله عز وجل: ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنْني أعلمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾^٧.

(١) البقرة، الآية ٨٥.

(٢) البقرة، الآية ٣١.

(٣) البقرة، الآية ٣٣.

(٤) البقرة، الآية ٣٠.

(٥) البقرة، الآية ٣١.

(٦) البقرة، الآية ٣٢.

(٧) البقرة، الآية ٣٣.

ثم قال ﷺ: يا بن حُنَيْس! كيف لم تحتج عليهم باحتجاجهم؟
قلت: بماذا؟

قال: بقوله: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾^١ ليس قد رده كله إلى الكتاب فهذا هو الكتاب الذي قال الله: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾^٢ نحن والله آل إبراهيم.

قلت: يا بن رسول الله! كأنني لم أقرأ هذا القرآن قبل اليوم.

قال: يا بن حُنَيْس! هذا والله كتاب الذي قال الله عز وجل: ﴿كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ﴾ فأخبر أنه لم يدرى ما الكتاب حتى علمه هذا الكتاب قال الله عز وجل: ﴿تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا﴾^٣.

قلت: سيدي! إذا كان الاحتجاج عليهم من جهتهم فقد طاب لي اللحاق بهم والمناظرة معهم.

قال ﷺ: يا بن حُنَيْس! ألا أدلك على أوضح من هذا مما أخبرتك به جميعه.

قلت: سيدي! فأني شيء أوضح من هذا وأنور مما أخبرتني به؟

قال: القرآن كله نور وشفاء لما في الصدور ورحمة للعالمين ومن القرآن قول عيسى على نبينا وآله وعليه السلام لبني إسرائيل: ﴿أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^٤ فهل أنبأهم بما تأكلون وما يدخرون في بيوتهم إلا بشيء غائب عن بصره، هذا علم الغيب بعينه هل يستطيعون له إنكارها أو منه فرارها.

(١) الأنعام، الآية ٥٩.

(٢) النساء، الآية ٥٤.

(٣) هود، الآية ٤٩.

(٤) آل عمران، الآية ٤٩.

قلت: كلما أخبرني به واضح وهذا أوضح وأنور.

فقال ﷺ: أليس القرآن ينطق بصدق قولنا وتكذيب قولهم يا بن حُنَيْسٍ جميع ما أخبرتك به من الظاهر فكيف لو سمعت بباطن واحد وما تراهم فاعلون وما عساهم يظهرون لو سمعوه كان والله يظهر منهم ما لا تقوى على احتماله ولا تقدر على استماعه إلا بمعونة الله ﷻ.

قلت: سيدي! امنن على عبدك بباطن واحد في هذا المعنى.

فقال ﷺ: إنك لا تحتمله.

قلت: أحتمله إن ثبتني الله ﷻ وسدّني وهداني فادع الله لي.

فقال ﷺ: أفعل به ذلك فإنه من أوليانا.

يا بن حُنَيْسٍ! اقرأ هذه الآية: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾ إلى قوله: ﴿فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ أو تدري ما الكتاب المبين؟.

قلت: القرآن.

قال: ذلك مبلغك من علم الكتاب.

فقال الإمام ﷺ: ما القرآن يا بن حُنَيْسٍ؟!

قلت: القرآن إمامي، نعم الله ربك ومحمد نبيك والقرآن إمامك، ألا أوجدك ذلك من كتاب الله ﷻ؟.

قلت: بلى.

قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ونصب القبله لقد أعطى الإمام ما لم يعط ملك مقرب ولا نبي مرسل. ألا أوجدك ذلك من كتاب الله ﷻ؟

قلت: بلى يا بن رسول الله! وهذا أيضاً في الكتاب.

قال ﷺ: ويحك أما قرأت: ﴿مَا قَرَأْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ اقرأ قصة موسى؟.

قلت: أي القصص؟.

(١) الأنعام، الآية ٥٩.

(٢) الأنعام، الآية ٣٨.

قال: قوله سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾^١ فقرأتها فقال افهمتها يا بن حُنَيْسٍ! إنما أوتي من كل شيء ولولا ذلك لكان يقول: «علمنا منطق الطير وأوتينا كل شيء» ولم يقل: «من كل شيء».

قلت: كذلك هو يا بن رسول الله!

قال: أقرأ قصة عيسى؟

قلت: أي القصص؟

قال: قوله: ﴿وَلَا بُيُوتٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾^٢ وإنما علم بعض الشيء ولم يقل الكل.

قلت: كذلك هو يا بن رسول الله!

قال: أقرأ قصة الإمام.

قلت: سيدي! وأي قصة الإمام؟

قال عليه السلام: أبيت القصص وأوضحها: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلِّ شَيْءٍ أَخَصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾^٣ قال: كل شيء ولم يقل من شيء ولا بعض الشيء. قال: أوتدري أين تحقيقه من كتاب الله عز وجل؟

قلت: لا أدري.

قال: قوله عز وجل: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾^٤ أتدري أن الإمام أعطى بأمر من الكتاب؟

قلت: بلى يا بن رسول الله ﷺ!

قال عليه السلام: فعلم كل ما في السموات والأرض عند الإمام، فمن ذلك قال عز وجل: ﴿وَكُلِّ شَيْءٍ

(١) النمل، الآية ١٦.

(٢) الزخرف، الآية ٦٣.

(٣) يس، الآية ١٢.

(٤) الأنعام، الآية ٥٩.

أَخَصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ^١ وَذَلِكَ أَنَّ الْإِمَامَ حِجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ لَا يَصْلِحُ أَنْ يُسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَيَقُولَ لَا أَدْرِي.

قلت: كذلك هو يا بن رسول الله!.

قال: أوتدري لما فعل ذلك به ومعه؟.

قلت: لا.

قال: لَأَنَّ الْإِمَامَ خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ نَاقِصاً مَنْقُوصاً، أَلَيْسَ اللَّهُ قَالَ: يَا مُحَمَّدٌ ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾^٢ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْكُمْ أَجْمَعِينَ، يَقُولُ: لَوْ شَاءَ لَهَدَيْكُمْ إِلَى عِلْمِهِ وَلَكِنْ خَضَ بِذَلِكَ إِمَامَهُ وَخَلِيفَتَهُ وَحِجَّتَهُ.

ثُمَّ قَالَ ﷺ: أَرْفَعُ رَأْسَكَ يَا بَنَ خُنَيْسٍ! وَاسْمِعْ مَا قَالَ فِي الْإِمَامِ إِنَّ الْإِمَامَ مِنْ رُوحِ اللَّهِ ﷻ وَهِيَ الرُّوحُ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ فِي آدَمَ ﴿فَإِذَا سَوَّيْتَهُ وَنَفَخْتَ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾^٣ وَقَالَ فِي عِيسَى: كَلِمَةً أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحَ مِنْهُ.

قلت: سيدي أخبرني عن أمر الروح ما هي؟.

قال: ضروب كثيرة، أحدها: روح الرحمة وهو قوله: ﴿وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ﴾^٤.

وأما الثانية: فهي جبرئيل وذلك قوله ﷻ: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ﴾^٥.

وأما الثالثة: يعني: به ملكاً من الملائكة مسكنه السماء السابعة صورته صورة الإنسان وجسده جسد الملائكة وذلك قوله ﷻ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أُذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾^٦ يعني: بذلك الملك وهو أعظم من كل شيء خلقه الله ﷻ وهو حافظ الملائكة فإذا كان يوم القيامة قام بين يدي الله صفاً واحداً لم يزاخمه أحد وتقوم الملائكة صفاً آخر.

(١) يس، الآية ١٢.

(٢) الأنعام، الآية ١٤٩.

(٣) الحجر، الآية ٢٩.

(٤) المجادلة، الآية ٢٢.

(٥) الشعراء، الآية ١٩٣ و١٩٤.

(٦) النبأ، الآية ٣٨.

وأما الرابعة: فإنه يعني: أمره وهو قوله: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾^١ وقوله عز وجل: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا﴾^٢ وقوله: ﴿تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾^٣.

والخامسة: فإنه يعني: روح الله الخاصة بمن ركبت فيه وهذه الروح علم بها ما في السموات والأرض وعرج بها إلى السماء وهبط بها إلى الأرض وعلم بها الغيب فإن كان في المغرب وأحب أن يكون في المشرق صار في لحظة واحدة في أقل من طرفة عين.

قلت: سيدي يا بن رسول الله! لقد شفيت صدري.

قال: يا بن حُنَيْسٍ! إن علمنا شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

٥٦٧- صحيفة الأبرار ٨١/٢ ح ٧٤: عن عيون المعجزات^٤ على ما يظهر من بعض المواضع عن أبي علي محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، عن محمد بن صدقة، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي خالد الكابلي قال: قال الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام لما سألتاه عن هذه الآية: ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجاً وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ﴾^٥ قال: إن قنبراً مولى علي عليه السلام أتى منزله يسأل عنه وخرجت إليه جارية يقال لها: فضة، قال قنبر: فقلت لها: أين علي بن أبي طالب؟

وكانت جاريته فقالت: في البروج.

قال قنبر: وأنا لا أعرف لأمر المؤمنين عليهم السلام بروجاً، فقلت: وما يصنع في البروج؟ قالت: هو في البروج الأعلى يقسم الأرزاق ويعين الأجال ويخلق الخلق ويميت ويحيي ويعز ويذل.

(١) الإسراء، الآية ٨٥.

(٢) الشورى، الآية ٥٢.

(٣) القدر، الآية ٤.

(٤) مع الفحص لم نجده فيه.

(٥) الحجر، الآية ١٦.

قال قنبر: فقلت: والله لأخبرن مولاي أمير المؤمنين بما سمعت من هذه الكافرة، فبينما نحن كذلك إذ طلع أمير المؤمنين عليه السلام وأنا متعجب من مقالتها.

فقال لي: يا قنبر! ما هذا الكلام الذي جرى بينك وبين فضة؟.

فقلت: يا أمير المؤمنين! إن فضة ذكرت كذا وكذا وقد بقيت متعجباً من قولها.

فقال عليه السلام: يا قنبر! وأنكرت ذلك؟.

قلت: يا مولاي! أشد الإنكار.

قال: يا قنبر! ادن مني فدنوت منه فتكلم بشيء لم أفهمه ثم مسح يده على عيني، فإذا السموات والأرض وما فيهن بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام كأنها فلكة أو جوزة يلعب بها كيف ما شاء وقال: والله إنني قد رأيت خلقاً كثيراً يقبلون ويدبرون ما علمت أن الله خلق ذلك الخلق كلهم.

فقال لي: يا قنبر!.

قلت: نعم يا أمير المؤمنين!.

قال: هذه لأولنا وهو يجري لآخرنا ونحن خلقناهم وخلقنا ما فيهما وما بينهما وما تحتها، ثم مسح يده العليا على عيني فغاب عني جميع ما كنت أراه حتى لم أر منه شيئاً وعدت على ما كنت عليه من رأى البصر.

قال المامقاني بعد نقل الحديث: ونقل هذا الحديث ملخصاً على سبيل الاستشهاد الحكيم المحدث القاضي سعيد القمي رحمته الله في شرحه لحديث البساط الكبير عن السيد الأجل الشريف المرتضى رحمته الله والظن أن إسناده إلى السيد إنما هو لكون الخبر مذكوراً في كتاب عيون المعجزات الذي اشتهر نسبه إلى السيد رحمته الله وليس بسديد كما أشرنا إليه فيما سبق ثم إن الناس في أمثال هذا الخبر المستصعب على ثلث فرق؛ فرقة تنكرها رأساً وتعيدها من أخبار الغلاة والمفوضة فسيلهم الطرح لها وهم جل المقصرة الذين لا يرون لآل محمد عليهم السلام مدخلية في الأمور الكونية إلا المعجزات التي يجريها الله على أيديهم أحياناً تصديقاً لدعوتهم.

وفرقه تركها على ما يفهمه العوام من ظاهرها تحقيقاً لمذهبهم الفاسد من الغلو في حقهم أو القول بالتفويض فيهم وهم الغلاة والمفوضة وكلتا الفرقتين خارجتان عن نهج الحق ناكبتان عن الصراط الممدود بين جانبي التفريط والإفراط.

وفرقه تحملها على ما هو الحق الواقع من كون أصحاب الولاية المطلقة أعني محمداً وآله الطاهرين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين وسائط بين الله وبين خلقه في الأداء وإياديه الباسطة في المنع والعطاء فكما أن اليد لا استغناء لها عن صاحبها في حال ولا استقلال، بل صاحب اليد هو المتفرد بالمنع والعطاء في جميع الأحوال كذلك أصحاب الولاية بالنسبة إلى جناب الحق ﷻ ولله المثل الأعلى.

فإنه سبحانه هو المتفرد بالخلق والرزق والإماتة والإحياء لا شريك له في ملكه ولا منازع في سلطانه ولكنه ﷻ أبى أن يجري أفعاله إلا بإياد وأسابغ من خلقه لا حاجة منه إليها، بل لكون الخلق قاصرين عن التلقي عنه بغير حجاب إذا جرى الصنع على مقتضى القوابل فاتخذ لنفسه أعضاداً من بريته قضاء لحق الحكمة وإعطاء لكل ذي حق حقه وهم محمّد وآل الأطيبيون صلى الله عليه وعليهم أجمعين.

ثم من بعدهم سائر الحجب من الأنبياء والملائكة وغيرهم فكانوا في ذلك كما قال أمير المؤمنين عليه السلام في حقهم في خطبة الغدير والجمعة التي رواها الشيخ في المصباح قال عليه السلام: أشهدهم خلق خلقه وولاهم ما شاء من أمره وجعلهم تراجم مشيئته وألسن إرادته، عبيداً لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعلمون الخطبة.

فتدبر قوله عليه السلام «وجعلهم تراجم مشيئته وألسن إرادته» تقف على كنز لا يفني، فنسبة تلك الأمور التي تفرد الله ﷻ بها إليهم إنما هو كنسبة المنع والعطاء إلى اليد مع كون ذي اليد هو المتفرد بهما دونها ففرطت المقصرة في حقهم حيث عزلوهم عن التصرفات الكونية بالكليّة وحصروهم في رتبة الوساطة في الأمور الشرعية لا غير كما أفرطت الغلاة والمفوضة حيث جعلوهم مستقلين في إجراء تلك الأمور أو مستغنيين عن الله عز وجل في حال من الأحوال وقد مرّ شرح هذه الأحوال في مقدمات الكتاب فلا حاجة إلى التطويل في ذلك فاحفظ يا أخي هذا الميزان القويم واسلك به في الصراط المستقيم تجده أوسع

مَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَقُلْ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾^١.

٥٦٨- صحيفة الأبرار ١٠٠/٢ ح ٩٧: راحة الأرواح^٢ عن جويرية قال: خرجت مع أمير المؤمنين عليه السلام نحو الأنبار وهو راكب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه قميص صوف أبيض وقد كشف رأسه وليس طيلساناً وحوله ثمانية عشر من أولاده والحنان عن يمينه ويساره وابن الحنفية من بين يديه ومعهم مالك الأشتر وجماعة وإذا بالعسكر قد تفرقت وأقبلت على الهزيمة فصاح بهم أمير المؤمنين عليه السلام وقال: يا هؤلاء! أين تهربون عني وأنا علي بن أبي طالب.

فقالوا: يا أمير المؤمنين! قد اعترض في الطريق سبع عظيم نفرت عنه خيولنا فقال تنحوا عنه فدفني من السبع وإذا به بارك على الطريق فصاح به أمير المؤمنين عليه السلام وقال: قم يا هذا! وتنح عن الطريق فإني أنا بأس الله في الأرض، وأنا أذن الله الواعية، وأنا الصراط المستقيم، وأنا عروة الوثقى، أنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

قال: فقام السبع ونادى بلسان فصيح عدلاً مخلصاً لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأنتك وليه، يا مولاي! أنا أبو الوحش كما أن آدم أبو البشر وقد أخذ على ذريتي الميثاق كما أخذ على بني آدم أن لا يفترسوا أحداً من ذريتك ولا من ذرية شيعتك وإني سألت الله عز وجل أن يجمع بيني وبينك وقد جمع اليوم.

(١) الأعراف، الآية ٤٣.

(٢) راحة الأرواح ومونس الأشباح فارسي في طرائف أحوال النبي صلى الله عليه وآله، ألّفه المولى العارف الواعظ أبو سعيد - أو أبو علي - الحسن بن الحسين - أو ابن محمد - البيهقي السزواري مؤلف غاية المرام ومصابيح القلوب وبهجة المباحج المذكور في (١٦٣/٣)، قال في الرياض: أنه رأى نسخة منه مع سائر تصانيفه، وأنه ألف هذا الكتاب باسم السلطان نظام الدين يحيى بن الصاحب الأعظم شمس الدين الخواجه كراتي (كرابي، كرامي: خ ل) الذي توفي (٧٥٩) أقول رأيت نسخة منه في مشهد خراسان ونسخة في النجف عند الشيخ علي أكبر الخوانساري وهو مرتب على خمسة عشر باباً في أحوال النبي صلى الله عليه وآله وتواريخه فيما جرى بعده في تواريخ الصديقة الزهراء، ثم لكل واحد من الأئمة الاثني عشر باباً. «الذريعة: ١٠/٥٥».

قال: فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: وما حاجتك إليّ؟.

قال: أريد أن تسأل لي من الله المغفرة.

قال: فدعا أمير المؤمنين عليه السلام ساعة وأمن الحسنان ثم قال له: امض يا هذا! فقد أجاب

الله عز وجل دعوتي فيك.

فقال السبع: يا مولاي! وما علامة الإجابة؟.

قال: اعلم يا أبا الوحش! إن في قلوبنا عموداً رأسه تحت العرش وأصله في قلوبنا، فإذا

دعا الإمام منا في الأرض وأجاب الله تعالى دعوته اهتز ذلك العمود في قلبه وتحرك فيعلم بذلك

أن الله قد أجاب دعوته.

فقال السبع: يا مولاي! لا أريد العيش في الدنيا بعد ذلك فادع الله تعالى ليعجل في

قبض روحي.

قال: فدعا له أمير المؤمنين عليه السلام ثانياً، ثم قال له: اذهب يا هذا! فسيدرلك الموت

عند المغرب.

قال جويرية: ثم أقبل أمير المؤمنين عليه السلام عليّ وقال: يا جويرية! امض مع أخيك

وادفنه إذا مات.

قال: فمضى أمير المؤمنين عليه السلام وتركني مع السبع فداخني منه رعب عظيم، فجلست

أنا على تلّ والسبع على تلّ آخر فلما دخل وقت المغرب رأيت السبع قد نهض من مكانه

وزار زارة عظيمة ووقع ومات من حينه.

قال: فقممت وأخذت سيفي لا حفر له حفيرة فإذا بهاتف من ورائي اسمع الصوت

ولا أرى الشخص يقول: يا جويرية! قد كفينك مؤنة الحفر فنظرت وإذا بلحد ملحود

فأخذف السبع ودفنته في ذلك اللحد وعرض في نفسي شيء من ذلك وقلت في نفسي:

أرأيت أمير المؤمنين قد سحر هذا السبع.

قال: فمضيت حتى ألحقت أمير المؤمنين عليه السلام وقد وجبت صلوة المغرب فسألت

من معه من الأصحاب هل صلى أمير المؤمنين المغرب؟.

قالوا: لا ولا صلوة العصر، وقد قال أنها أرض خسفت لا تجوز الصلوة فيها.

قال: فأتيت حتى قمت بين يدي مولاي أمير المؤمنين عليه السلام فوجدت عليه آثار الغضب والعرق يقطر من جبينه كاللؤلؤ الرطب.

فقلت: يا مولاي! قد دفنت السبع.

قال: فصرف وجهه عني ولم يجبني بشيء فأعدت عليه القول وقلت: يا مولاي! قد دفنت السبع.

قال: فأطرق رأسه ولم يجبني بشيء. قال: فلم أقدر على إعادة الكلام حتى قام وتوضأ فإذا أنا بصوت عظيم من السماء كصوت الرعد فرفعت رأسي وإذا بالشمس قد رجعت إلى أن وقفت على موضع العصر، فصلّى أمير المؤمنين عليه السلام صلاة العصر وصليناها معه ثم عادت الشمس إلى الغروب وبدت النجوم وصليناها معه المغرب ولما فرغ من الصلوة أقبل بوجهه عليّ وقال: يا جويرية! إن كان سحرت السبع والشمس لم أسحرها.

ثم قال: لولا أن تقول طائفة في ما قالوا في عيسى بن مريم لأنباتكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم ولا خرجت نساء من بيوت رجال أتين منهم بأولاد ورددنهنّ إلى بعولتهنّ بالعلم الذي علمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال جويرية: فقلت: يا مولاي! إنّي تبت إليك ولا أشكّ فيك بعد ذلك أبداً.

٥٦٩- طوالع الأنوار ٢٧٥ السطر ٥ من الأسفل: روي أنّ الملائكة المقرّبين اختصموا في الملاء الأعلى وتفاخروا فيما بينهم وذلك قوله: ﴿إذ يختصمون في الملاء الأعلى﴾ فتأخّر بعضهم على بعض فقال جبرئيل: أنا أكبر وأعظم منكم لأجل أنّي متعلّم من علي عليه السلام حيث أنّ الله لك لما خلقني فقال لي: من أنا ومن أنت؟.

فقلت في الجواب: أنا أنا وأنت أنت، فحينئذ انكسر بالي فهبطت وبقيت وحيداً ومتحيراً، فإذا ظهر عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين فعلمني، فقال لي: قل يا جبرئيل! في الجواب: أنت الربّ الجليل وأنا العبد الذليل واسمي جبرئيل، فحينئذ عاد لي ريشي فعدت إلى مكاني.

وقال ميكائيل: أنا أعظم منكم لأجل إني خادم علي كنت أحرك مهده في الطفولية.
وقال إسرافيل: أنا أعظم وأكبر منكم لأجل أنه لما رقي المنبر في الكوفة وقال: «سلوني
قبل أن تفقدوني» فأمرني الله **كأن** أن أنزل وقبل من فم علي، فأنا قد قبلت من فمه فليس لكم
ذلك.

وقال عزرائيل: أنا أكبر وأعظم لأجل أنني إذا أمرت بقبض روح شيعة من أشياعه لا
أقبض روحه حتى يظهر علي فيأمرني ما هو أمره من الرفق عليهم.
وذلك قوله للحارث:

يَا حَارَ هَمْدَانَ مَنْ يَمُتُ يَرِنِي * مِنْ مُؤْمِنٍ أَوْ مُنَافِقٍ قُبَلَا

٥٧٠- طوابع الأنوار ٣١ السطر ١٥: عنهم عليه السلام قالوا: إن لنا أوعية من العلم نملأها علماً
لننقلها إليكم، فخذوها وصفوها تجدونها نقية صافية وإياكم والأوعية الخبيثة فإنها أوعية
سواء فنكتبها.

٥٧١- طوابع الأنوار ١٣٠ السطر ١٥ من الأسفل: قال علي عليه السلام: إن قلب القرآن: يس، وقلب
يس: الفاتحة، وقلب الفاتحة: بسم الله الرحمن الرحيم، وقلب بسم الله: الباء، وقلب الباء:
النقطة تحت الباء، وأنا النقطة الكبرى.

٥٧٢- طوابع الأنوار ١٨٤ السطر ٨ من الأسفل: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا شيء من الخير في يد
أحد إلا بتعليم أنا وعلي.

٥٧٣- طوابع الأنوار ١٨٤ السطر ٧ من الأسفل: عنه [النبي صلى الله عليه وآله] قال: ما بيد أحد من الخير
إلا بتعليمي وتعليم علي.

٥٧٤- طوابع الأنوار ٢٢٧ السطر ٨: روى أحمد بن عمران بن أبي ليلي الأنصاري، عن هاشم بن
أبي عبد الله بكيلي الأزرق، عن ابن انيسه، عن قيس بن مسلم، عن عبد الله بن أبي ليلي قال:

جاءت الأجنّة على رسول الله ﷺ وقالوا: يا رسول الله! أرسل لنا رجلاً ليعلمنا القرآن، فتعین رسول الله علياً ومعه أبو ذر وأبو بكر وعمر وعثمان، وقال: يجب أن لا يكون أحد منكم مع صاحبه فإنه يضرّكم وما سمعتم لا تقولوا الآخر إلى أن تجبنوا عندي قال: فاذا وصلوا إلى صحراء مرة فبكرة الحشيش والقطة والتراب لا يقدرون لوضع القدم في الأرض وكان بحيث لا يمكن للطير طيرانه فذهب أبو بكر وسلّم ولم يردّ جوابه وقالوا: قل نسبك فإذا قال نسبه فقالوا أشياء فتألّم منها وقالوا ارجع أنت لست صاحبنا.

فذهب عمر وسلّم لم يجاب فسمع ما أقبح ممّا يقولون له فقالوا ارجع أنت لست صاحبنا فقام عثمان فعاملوا معه هذه المعاملة فقام أبو ذر وسلّم فلم يجاب فقالوا اذكر نسبك فإذا قال نسبه فدعوه بخير وقالوا ارجع أنت أيضاً فأنت لست بصاحبنا.

ثمّ قام أمير المؤمنين وسلّم فقالوا: عليك السلام، اذكر لقبك ونسبك فقال: فانفصلت الحشايش والشوك فظهر سبيل وجاءت جماعة مع كرسى فاقعدوا علياً فذهبوه بأوسط قومهم وقال عمر لابي بكر: نحن فرغنا عن كيد وسحره وكفونا عن أمره وأفرغونا عنه يعني: قتلوه فقرأ ﷺ القرآن لهم وتعلّمهم فعظّموه ثمّ أتوه إلى الخارج فجاؤوا إلى رسول الله فقال لهم: ألم أقل لكم لم يكن أحد منكم مع صاحبه وما سمعتم فلم تقولوا لصاحبكم وما قاله عمر على أبي بكر أخبره رسول الله كله قال إنا خفنا على عليّ.

مصدر آخر: نقله عليّ بن داود الخادم الأستر آبادي في أنساب النواصب: ١٦٤ (عن كتاب

لواع الأنوار)^١.

(١) قال صاحب الذريعة: «لواع الأنوار إلى معرفة الأنتمّة الأطهار» فارسي ملخص من كتاب أحسن الكبار في مناقب الأنتمّة الأطهار ٢٨٨/١ مع زيادة فوائد وأحاديث معصومية ومطالب أخرى للمولى المفسر عليّ بن الحسن الزوراني، تلميذ المحقق الكركي، وأستاذ المولى فتح الله المفسر الكاشاني، وهو صاحب روضة الأبرار في ترجمة نهج البلاغة وشرحه الذي فرغ منه ٩٤٧ واللواع مرتّب على مقدّمة في أصول الدين وأربعة عشر باباً في أحوال السادة الطاهرين، وقد كتبه بأمر شاه طهماسب كأصله أحسن الكبار أيضاً كما مرّ، وينقل عنه المعاصر التبريزي في وقایع الأيام، وكان عند صاحب الرياض وينقل عنه أيضاً في أنساب النواصب المؤلّف في ١٠٧٦ ناسباً له إلى المحقّق الكركي وهو اشتباه منه بل هو لتلميذه كما ذكرته، نسخة منه عند السيّد الملبّاشي، وأخرى عند محمّد المحيط الطباطبائي في طهران.

٥٧٥- طوالع الأنوار ٢٣٨ السطر ٤ من الأسفل: قال جابر بن عبد الله الانصاري: دخل أمير المؤمنين فأخذه النبي فتعانقا حتى أنهما صارا شخصاً واحداً فتفقدنا أمير المؤمنين فلم نجده عيناً ولا أثراً فزدنا تعجباً وقلنا له: ما الذي جرى لابن عمك عليّ لما تعانقتما وما نراك إلا وحدك؟.

فتبسّم النبي ﷺ وقال: يا قوم! أما سمعتم مني أنا وعليّ من نور واحد، لما تعانقتا أنا وإياه هو اشتاق إلى المنزل الأول من نورنا فمزج نوره بنوري حتى بقينا شخصاً واحداً كما ترون.

قال فلما سمعنا ما قال النبي ﷺ رعبت قلوبنا واصفرت وجوهنا والناس شاهدوا قد طال غيبة أمير المؤمنين فقالوا: يا رسول الله! بحق من أرسلك بالحق إلا ما أخبرتنا كيف صار عليّ فاحضره إلينا حتى يزول الشك من قلوبنا وطال العجب متاً؟.

فقال: عليّ مني وأنا من عليّ ورأينا قد حلّله العرق فرأينا من جبهته قد ظهر مصباح من نور حتى ظننا أنه نار قد عمّ بالمشارق والمغارب فاشتدّ الخوف في قلوبنا حتى ظننا إنا كنا نحترق وأهل الأرض كلهم يحترقون من نور ذلك المصباح فلما شاهد النبي ﷺ حالنا صرخ صرخة وقال: أين قِيوم الأملاك، أين مدبّر الأفلاك، أين مبدع الكائنات، أين حقيقة الموجودات، أين عالم الغيب والمكاشفات، أين الصراط المستقيم ومن بغضه عذاب أليم، أين أسد الله، أين الذي دمه دمي ولحمه لحمي وروحه روحي، أين الإمام الهمام أمير المؤمنين؟.

قد ظهر صوت عليّ وينادي ليّك ليّك يا سيّد البشر! فلما سمعنا صوته فنظر طويلاً من أين يظهر عليّ بن أبي طالب فكنا نظرنّا إلى عليّ بن أبي طالب وإذا بعليّ قد ظهر من جنبه الأيمن وهو يقول: ليّك ليّك.

قال جابر: لما خفي عليّ بالنبيّ وخرج منه سألته كيف دخوله وخروجه منك يا رسول الله؟.

فقال: يا جابر! إن غيبة علي كانت أمراً يعلمه الله فإني وهو أنه لما التصق صدره بصدري أمزج لحمه بلحمي ودمه بدمي ونوره بنوري كما كنا في موطننا الأول قبل هذه الهياكل البشرية حتى صرنا هناك شخصاً واحداً بإذن الله تعالى.

مصدر آخر: نقله المامقاني في صحيفة الأبرار: ٩٤/٢ (قال فيه: سمعت أبي عليه السلام يروي عن جابر بن عبد الله الأنصاري).

٥٧٦- طوابع الأنوار ٩٠: عن صاحب بستان الكرامة^١ أنه روى أن النبي ﷺ كان جالساً وعنده جبرئيل، فدخل علي عليه السلام فقام له جبرئيل، فقال النبي ﷺ أتقوم لهذا الفتى، فقال: نعم، إن له علي حق التعليم، فقال النبي ﷺ: كيف ذلك التعليم يا جبرئيل؟!.

قال: لما خلقني الله تعالى سألتني من أنت وما اسمك وما أنا وما اسمي؟ فتحيّرت في الجواب وبقيت ساكناً، ثم حضر هذا الشاب في عالم الأنوار وعلمني الجواب، فقال: قل أنت ربّي الجليل واسمك الجليل، وأنا العبد الذليل واسمي جبرئيل، ولهذا قمت له وعظّمته، فقال النبي ﷺ: كم عمرك يا جبرئيل؟.

فقال: يا رسول الله! يطلع نجم من العرش في كل ثلاثين ألف سنة مرّة، وقد شاهدته طالعا ثلاثين ألف مرّة.

[خ ل: فقال رسول الله ﷺ: إذا رأيت ذلك النجم تعرفه، قال: كيف لا أعرفه، فقال: يا علي! خذ العمامة من جبهتك فلما كشفها رآه في جبهة علي عليه السلام].^٢

(١) قال صاحب الذريعة: بستان الكرام للشيخ أبي الحسن محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان الفقيه القمي من مشايخ العلامة الكراچكي الذي توفي سنة ٤٤٩هـ، وهو صاحب إيضاح دفتان النواصب الذي مرّ أنه غير المائة منقبة له، وقد نقل الشيخ عماد الدين الطوسي في كتابه ثاقب المناقب الذي ألفه سنة ٥٦٠هـ. ق عن الجزء السادس والثمانين من كتاب البستان هذا فيظهر أنه كتاب كبير والله العالم ببقية أجزائه، ويوجد النقل عنه في تصانيف المتأخرين أيضاً منها: حديقة الشيعة للمقدّس الأردبيلي المتوفى سنة ٩٩٣هـ. ق، وحاشية مفتاح اللبيب للمحدّث الجزائري المتوفى سنة ١١١٢هـ. ق، وتحفة المجالس للسلطان محمّد، ومفتاح الجنة للمؤلف سنة ١٢٨٥هـ. ق، وظاهر النقل عنه وجود نسخته عندهم والله العالم. «الذريعة: ١٠٧/٣».

(٢) القطرة: ١٩١/١ السطر: ٣.

قال النبي ﷺ لجبرئيل: هل من كان يزيد عمره منك؟.

قال جبرئيل: بلي، ميكائيل أزيد عمره مني، فنزل ميكائيل، قال النبي ﷺ: يا ميكائيل! كم مدة عمرك؟.

قال ميكائيل: يا حبيب الله! لا أعلم مدة عمري لكن كوكب يطلع في كل ستين ألف عام مرة وأنا رأيت ستين ألف مرة، هل من كان عمره أزيد منك؟.

قال: بلي يا رسول الله! إسرافيل عمره أزيد مني، فنزل إسرافيل، فقال: يا إسرافيل! كم عمرك؟.

قال يا حبيب الله! أنا لا أعلم مدة عمري ولكن كوكب يطلع في كل تسعين ألف عام مرة أنا رأيت تسعين ألف مرة، قال النبي ﷺ: هل من كان عمره أزيد منك؟.

قال: بلي يا رسول الله! عزرائيل، فنزل عزرائيل، قال: يا عزرائيل! كم مدة عمرك؟.

قال: يا رسول الله! أنا لا أعلم مدة عمري لكن كوكب يطلع في كل مائة وعشرين ألف عام مرة أنا رأيت مائة وعشرين ألف مرة.

قال: هل من كان عمره أزيد منك؟.

قال: بلي يا رسول الله! روح، فنزل روح.

قال: يا روح! كم مدة عمرك؟.

قال: يا رسول الله! أنا لا أعلم مدة عمري ولكن كوكب يطلع في كل مائتين ألف عام مرة وأنا رأيت مائتين ألف مرة، قال: يا علي! ارفع عمامتك، فرفع أمير المؤمنين عليه السلام عمامته فرأت تلك الملائكة أن طلع كوكب عن جبينه المبين ونورت بنوره الأرضون.

مصادر أخرى: نقله الجزائري أيضاً في الأنوار النعمانية: ١٥/١ (قطعة منه، عن بستان الكرامة)، والمامقاني في صحيفة الأبرار: ٢٠/٢ (قطعة منه، عن روضة العارفين للسيد هاشم بن سليمان التوبلي

(١) قال صاحب الذريعة: بستان الكرام للشيخ أبي الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان الفقيه القمي من مشايخ العلامة الكراچكي الذي توفي سنة ٤٤٩هـ، وهو صاحب إيضاح دفائن النواصب الذي مر أنه غير المائة منقبة له، وقد نقل الشيخ عماد الدين الطوسي في كتابه ثاقب المناقب الذي ألفه سنة ٥٦٠هـ ق عن الجزء السادس والثمانين من كتاب البستان هذا فيظهر أنه كتاب كبير والله العالم ببقية أجزائه، ويوجد النقل عنه في تصانيف المتأخرين أيضاً منها: حديقة الشيعة للمقدس

البحراني قدس سره، عن حيوة القلوب لقطب الدين محمد بن علي بن عبد الوهاب الأشكوري رحمته الله عن كتاب بستان الكرام، والمستنبط في القطرة: ١٩٠/١ (قطعة منه، عن روضة العارفين).

٥٧٧- الكشكول للشيخ يوسف البحراني ٢٦/١: روي عن سلمان الفارسي: إن رسول الله ﷺ قال: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها»، فلما سمع الخوارج بذلك حسدوا عليّاً عليه السلام على ذلك، فاجتمع عشرة نفر من رؤساء الخوارج، وقالوا: يسأل كل واحد عليّاً مسألة واحدة لننظر كيف يجيبنا فيها، فإن أجاب كل واحد منا جواباً واحداً علمنا أنه لا علم له. فجاء واحد منهم وقال له: يا عليّ! العلم أفضل أم المال؟.

فأجاب عليه السلام: إن العلم أفضل.

فقال له: بأيّ دليل؟.

فقال: لأنّ العلم ميراث الأنبياء والمال ميراث قارون وهامان وفرعون وعاد وشداد، فذهب الرجل إلى أصحابه بهذا الجواب فأعلمهم؛ فنهض آخر منهم وسأله كما سأل الأول، فقال: يا عليّ! العلم أفضل أم المال؟.

فقال عليه السلام: العلم أفضل.

فقال، بأيّ دليل؟.

فقال: لأنّ المال تحرسه، والعلم يحرسك، فردّ إلى أصحابه فأخبرهم، فقالوا: صدق عليّ؛ فنهض الثالث وقال: يا عليّ! العلم أفضل أم المال؟.

قال عليه السلام: بل العلم أفضل.

فقال: بأيّ دليل؟.

فقال: لأنّ لصاحب المال أعداء كثيرة، ولصاحب العلم أصدقاء كثيرة، فرجع إلى أصحابه فأخبرهم؛ فنهض الرابع وقال: يا عليّ! العلم أفضل أم المال؟.

فقال عليه السلام: بل العلم أفضل.

فقال: بأيّ دليل؟

فقال: لأنّ المال إذا تصرّفت فيه ينقص، والعلم إذا تصرّفت فيه يزيد، فرجع إلى أصحابه وأخبرهم بذلك؛ فقام الخامس وقال: يا عليّ! العلم أفضل أم المال؟

فقال عليه السلام: بل العلم أفضل.

فقال بأيّ دليل؟

فقال: لأنّ صاحب المال يدعى باسم البخل واللّوم، وصاحب العلم يدعى باسم الإكرام والإعظام، فردّ إلى أصحابه وأعلمهم بذلك؛ فنهض السادس وقال: يا عليّ! العلم أفضل أم المال؟

فقال عليه السلام: بل العلم.

فقال: بأيّ دليل؟

فقال: لأنّ المال يخشى عليه من السارق، والعلم لا يخشى عليه، فذهب إلى أصحابه وأعلمهم بذلك؛ فنهض السابع وقال: يا عليّ! العلم أفضل أم المال؟

فأجاب عليه السلام: بل العلم أفضل.

فقال: بأيّ دليل؟

فقال: لأنّ المال يندرس بطول المدة ومرور الزمان، والعلم لا يندرس ولا يبلى، فرجع إلى أصحابه وأخبرهم بذلك. [وأما الثامن فساقط من الأصل]، فنهض التاسع وقال: يا عليّ! العلم أفضل أم المال؟

قال: بل العلم.

قال: بأيّ دليل؟

فقال: لأنّ المال يقسي القلب، والعلم ينور القلب، فرجع إلى أصحابه فأخبرهم بذلك؛ فقام العاشر وقال: يا عليّ! العلم أفضل أم المال؟

فقال عليه السلام: العلم.

قال: بأيّ دليل؟

فقال: لأنَّ صاحب المال يتكبر ويتعظَّم بنفسه وربما ادعى الربوبية، وصاحب العلم خاشع ذليل مسكين فرجع إلى أصحابه وأخبرهم بذلك، فقالوا: صدق الله ورسوله، ولا شكَّ أن علينا باب العلوم كلها.

فعند ذلك قال عليٌّ عليه السلام: والله لو سألتني الخلق كلهم ما دمت حياً لم أتبرم، ولأجبت كل واحد منهم بجواب غير جواب الآخر إلى آخر الدهر من فضل الله علينا ونعمته.

٥٧٨- إحقاق الحق ١٠٣/٤: منهم العلامة الشيخ إبراهيم بن محمد بن أبي بكر حموية الحموي المتوفى سنة في كتابه «فراند السمطين» بإسناده إلى ابن بابويه قال: نبأ أحمد بن الحسن القطان قال: نبأ أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: نبأ بكر بن عبد الله بن حبيب قال: نبأ الفضل بن صفر العبدي قال: نبأ معاوية، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: أنا سيد النبيين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين، وإن أوصيائي بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم المهدي، وصي النبي، سيد الأوصياء، أفضل الوصيين، خاتم الأوصياء، خير الأوصياء، إمام الأتقياء، وارث النبي، سيف الله الهادي، أبو الأنمة الطاهرين، أقدم الناس سلماً إيماناً، أكثر الناس علماً، أعظم الناس حِلماً، وزير رسول الله، أحب الأوصياء إلى الله، أعظم الناس حسباً، أكرم الناس منصباً، أرحم الناس بالرعية، أعدل الناس بالسوية، أبصر الناس بالقضية، سيد الأولين والآخرين ما خلا النبيين، قائد الثغر المحجلين، قبلة العارفين، يعسوب الدين، وارث علم النبيين، ولي الله، ناصر الله، شاهد الله في خلقه، أمين الله على وحيه.

المشيخة

نذكر هنا هذه المشيخة بنحو كاملة لإتمام الفائدة في كل مقام لاهله

طريق الصدوق إلى:

أبان بن تغلب: أبوه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيوب، عن أبي علي صاحب الكل عنه.

أبان بن عثمان الأحمر: محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد وأيوب بن نوح وإبراهيم بن هاشم ومحمد بن عبد الجبار، كلهم عن محمد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى عنه.

إبراهيم بن أبي البلاد: أبوه، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عنه.

إبراهيم بن عبد الحميد:

١- محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن سعدان بن مسلم عنه.

٢- أبوه، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير عنه.

إبراهيم بن محمد الهمداني: أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه عنه.

إبراهيم بن ميمون: محمد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن معاوية بن عمار عنه.

محمد بن أبي عمير: أبوه ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله و الحميري جميعاً، عن أيوب بن نوح وإبراهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد ومحمد بن عبد الجبار جميعاً عنه.

أبي أيوب الخزاز: محمد بن موسى بن المتوكل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد

بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب إبراهيم بن عثمان الخزاز ويقال أنه إبراهيم بن عيسى.

أبي بكر الحضرمي: أبوه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن أبي بكر عبد الله بن محمد الحضرمي. أبي زكريا الأعور: أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد عنه.

أبي سعيد الخدري: محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن أبي سعيد الحسن بن علي العلوي، عن يوسف بن يحيى الأصبهاني أبي يعقوب، عن أبي علي إسماعيل بن حاتم قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن صالح بن سعيد المكي، قال: حدثنا عمر [و] بن حفص، عن إسحاق بن نجيع، عن حضيف، عن مجاهد، عن أبي سعيد الخدري.

أحمد بن محمد بن أبي نصر البرزطي:

١- أبوه ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله والحيمري جميعاً، عن أحمد بن محمد بن عيسى عنه.

٢- أبوه ومحمد بن علي ماجيلونه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه عنه.

إدريس بن عبد الله: أبي، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن حماد بن عثمان، عن إدريس بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي. إسماعيل بن فضل: علي بن أحمد بن موسى قال: حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنا إسماعيل بن الفضل.

إسماعيل بن مهران: وما كان فيه، عن إسماعيل بن مهران من كلام فاطمة عليها السلام فقد رويته، عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن إسماعيل بن مهران، عن أحمد بن محمد الخزاعي، عن محمد

بن جابر، عن عباد العامري، عن زينب بنت أمير المؤمنين عليها السلام، عن فاطمة عليها السلام.

الأسانيد الثلاثة المذكور في عيون الأخبار:

- ١- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّائِءِ الْفَقِيهَ بِمَرْوَرُودٍ فِي دَارِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيسَابُورِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَلِيمَانَ الطَّائِيَّ بِالْبَصْرَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرَّضَاءِيِّ عليه السلام.
- ٢- حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَكْرِ الْخُوزِيِّ بِنَيْسَابُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخُوزِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادِ الْفَقِيهِ الْخُوزِيِّ بِنَيْسَابُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيِّ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَاءِيِّ عليه السلام.
- ٣- حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسِينُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْنَانِيُّ الرَّازِيَّ الْعَدْلَ بَلِيخَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَهْرَوَيْهِ الْقَزْوِينِيِّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سَلِيمَانَ الْفَرَا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَاءِيِّ عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ...

الأعمش في حديث شرايع الدين:

- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْهَيْثَمِ الْعَجَلِيِّ وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّنَانِيُّ وَالْحَسِينُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامِ الْمُكْتَبِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّانِعِ وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَا الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بَهْلُولٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو معاوية، عن الأعمش. الحسن بن محبوب: مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمَتَوَكَّلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمْرِيِّ وَسَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زُهْرِيٍّ: أَبُوهُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْقَاسِمِ بِهِ مُحَمَّدِ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَنْقَرِيِّ، عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَيْيَنَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ.

السكوني: أبوه ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن مسلم السكوني.

أنس بن محمد: محمد بن عليّ الشاه بمرّو الرّود قال: حدّثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين قال: حدّثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال: أخبرنا أبي أحمد بن صالح التميمي قال: أخبرنا محمد بن حاتم القطان، عن أنس بن محمد أبي مالك.

أيوب بن حرّ: محمد بن حسن، عن الصّفار، عن البرقي، عن أبيه، عن التّضر بن سويد، عن يحيى الحلبي عنه.

أيوب بن نوح: أبوه ومحمد الحسن، عن سعد بن عبد الله والحّميري جميعاً عنه.
فقلّبة بن ميمون:

١- أبوه ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكّل، عن عبد الله بن جعفر الحّميري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عبد الله بن محمد بن الحّجال الأسدي، عن أبي إسحاق ثعلبة بن ميمون.

٢- أبوه ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكّل، عن الحّميري، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن الحّجال، عن ثعلبة.

جابر بن يزيد الجّعفي: محمد بن عليّ ماجيلوّيه، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجّعفي.

جعفر بن بشير: أبوه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن جعفر بن بشير البجلي.

جميل بن درّاج: أبوه عنه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن حُمران وجميل بن درّاج.

حارث بن المغيرة: محمد بن عليّ ماجيلوّيه، عن أبيه، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه،

عن يونس بن عبد الرحمن ومحمد بن أبي عمير جميعاً، عن الحارث بن المغيرة.

حديث الأربعمائة في الخصال:

حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني محمد بن عيسى بن عُبَيْد اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: حدثني أبي، عن جدّي، عن آبائه أَنَّ أمير المؤمنين عليه السلام عَلِمَ أصحابه في مجلس واحد أربع مائة باب ممّا يصلح للمؤمن في دينه وديناه.

حديث المناهي:

حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: قال: حدثني أبو عبد الله عبد العزيز بن محمد بن عيسى الأبهري قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريّا الجوهري الغلابي البصري قال: حدثنا شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله.

خريز بن عبد الله وزرارة بن أَعْيَن وحمّاد بن عيسى: أبوه، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عيسى بن عُبَيْد والحسن بن ظريف وعلي بن إسماعيل بن عيسى، كلهم عن خريز بن عبد الله، عن حمّاد بن عيسى، عن زرارة بن أَعْيَن.

حسن بن علي بن أبي حمزة: محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الصيرفي، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة. حسن بن علي الكوفي:

١- أبوه، عن علي بن الحسن بن علي الكوفي، عن أبيه حسن بن علي الكوفي.

٢- جعفر بن علي بن الحسن الكوفي، عن جدّه الحسن بن علي الكوفي.
حسن بن علي الوشاء: محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن
محمّد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم جميعاً، عن الحسن بن علي الوشاء المعروف بـ «ابن
بنت إلياس».

حسن بن علي بن فضّال: أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن
الحسن بن علي بن فضّال.
حسن بن قارون: حمزة بن محمّد العلوي، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن
قارون.

حسين بن سعيد:

١- محمّد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد.
٢- أبوه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد.
حفص بن البختري: أبوه ومحمّد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري جميعاً، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن حفص بن البختري
الكوفي.
حفص بن غياث:

١- أبوه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن حفص بن غياث.
٢- علي بن أحمد بن موسى، عن محمّد بن أبي عبد الله، عن محمّد بن أبي شبيب، عن
الحسين بن الهيثم، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث.
٣- أبوه، عن سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمّد الأصبهاني، عن سليمان بن داود
المنقري، عن حفص بن غياث.
حماد بن عثمان: أبوه، عن سعد بن عبد الله والحميري جميعاً، عن يعقوب بن يزيد، عن
محمّد بن أبي عمير عنه.

حماد بن عمرو: محمد بن عليّ الشاه بَمَرُو الرُّود قال: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 بن أحمد بن الحسين قال: حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ الْخَالِدِيِّ قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ التَّمِيمِيِّ قال: أَخْبَرَنَا أَبِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ التَّمِيمِيِّ قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ
 الْقَطَّانِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَمْرٍو.
 حماد بن عيسى:

١- أبوه، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى
 الجُهَنِيِّ.

٢- أبوه، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى.

حمزة بن حُمُرَانَ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ يَعْقُوبِ بْنِ
 يَزِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمْزَةَ حُمُرَانَ بْنِ أَعْيَنَ.

داود بن الحَصِينِ: أَبُوهُ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ
 بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ مَسْكِينٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ.

داود بن سِرْحَانَ: أَبُوهُ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ الْبِزْنَطِيِّ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ
 دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ الْعَطَّارِ الْكُوفِيِّ.

رفاعة بن موسى النَّحَّاسِ: أَبُوهُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَعْقُوبِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 أَبِي عُمَيْرٍ عَنْهُ.

زرارة بن أَعْيَنَ: أَبُوهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمَيْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُثَيْدٍ وَالْحَسَنِ
 بْنِ ظَرِيفٍ وَعَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيْسَى، كُلَّهُمْ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،
 عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ.

زُرَّعَةُ بْنُ مُحَمَّدِ الْحَضْرَمِيِّ: أَبُوهُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى،
 عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ، عَنْ زُرَّعَةَ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَضْرَمِيِّ.

سالم بن مكرم أبي خديجة: محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة سالم بن مكرم الجبال.

سَلَمَةَ بن الخطّاب: أبوه ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن سَلَمَةَ. سليمان بن جعفر البصري: ابن المتوكل، عن سعد، عن ابن هاشم، عن الحسين بن الحسن القرشي عنه.

سليمان بن جعفر الجعفري:

١- محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عنه.

٢- أبوه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن سليمان بن جعفر الجعفري.

٣- أبوه، عن الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن سليمان بن جعفر الجعفري.

سليمان بن داود المنقري: أبوه، عن سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمد الأصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري المعروف بابن الشاذكوفي.

سماعة: أبوه، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى العامري، عن سماعة بن مهران.

سُوَيْد القلاء: محمد بن الحسن، عن الصفار والحسن بن متيل، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن علي بن النعمان، عن سُوَيْد القلاء.

صالح بن عقبة بن قيس مولى رسول الله ﷺ: محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان ويونس بن عبد الرحمن جميعاً عنه.

صفوان بن يحيى: أبوه، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن صفوان.

طلحة بن زيد: أبوه ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن يحيى الخزاز ومحمد بن سنان جميعاً، عن طلحة بن زيد. عاصم بن حميد: أبوه ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد. عامر بن عبد الله بن الجذاعة: محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين، عن عامر بن جذاعة الأزدي وهو عامر ابن عبد الله بن جذاعة وهو عربي كوفي. عباس بن عامر:

١- أبوه، عن علي بن الحسين بن علي الكوفي، عن أبيه، عن العباس بن عامر القصباني.
 ٢- جعفر بن علي بن الحسن بن علي الكوفي، عن جده الحسن بن علي، عن العباس بن عامر القصباني.
 عبد الرحمن بن الحجاج: أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير والحسن بن محبوب جميعاً، عن عبد الرحمن بن الحجاج. عبد العظيم بن عبد الله الحسني:

١- محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عنه.
 ٢- علي بن أحمد بن موسى، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم.

عبد الله بن أبي يعفور: أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن عبد الله بن أبي يعفور.

عبد الله بن بكير: أبوه، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن

الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير.
عبد الله بن الحكم:

- ١- حسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن سهل بن زياد الأدمي، عن الجريري، واسمه سفيان، عن أبي عمران الأرمني، عن عبد الله بن الحكم.
- ٢- أبوه ومحمد بن الحسن، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن حسان، عن أبي عمران موسى بن زنجويه الأرمني عنه.

عبد الله بن جبلة: أبوه ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل، عن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن عبد الجبار، عن عبد الله بن جبلة.

عبد الله بن جعفر الحميري: أبوه ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل عنه.
عبد الله بن سنان: أبوه، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أيوب بن نوح، عن محمد بن أبي عمير عنه.

عبد الله بن القاسم: الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي عبد الله الرازي، عن عبد الله بن أحمد بن محمد بن خُشْنام الأصبهاني، عن عبد الله بن القاسم.

عبد الله بن مُسْكَان: أبوه ومحمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن مُسْكَان.
عبد الله بن المغيرة:

- ١- جعفر بن علي الكوفي، عن جدّه الحسن بن علي، عن جدّه عبد الله بن المغيرة الكوفي.
- ٢- أبوه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة.
- ٣- محمد بن الحسن، عن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم وأيوب بن نوح، عن عبد الله بن المغيرة.

عبد الله بن ميمون:

١- أبوه ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبد الله بن ميمون.

٢- أبوه ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن ميمون.

عبد الله بن يحيى الكاهلي: أبوه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي.

عبد الملك بن عتبة الهاشمي: أبوه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن علي بن فضال، عن محمد بن أبي حمزة، عن عبد الملك بن عتبة الهاشمي.

عبيد الله بن علي الحلبي:

١- أبوه ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله والحميري جميعاً، عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن عبيد الله بن علي الحلبي.

٢- أبوه ومحمد بن الحسن وجعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن عبيد الله بن علي الحلبي.

عبيد بن زرارة: أبوه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين الثقفي عنه.

علاء بن رزين:

١- أبوه ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله والحميري جميعاً، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن العلاء بن رزين.

٢- أبوه ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله والجميري جميعاً، عن محمد بن أبي الصهبان، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء.

٣- أبوه، عن علي بن سليمان الزراري الكوفي، عن محمد بن خالد عنه.

٤- محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال والحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين.

علي بن جعفر: أبوه، عن محمد بن يحيى العطار، عن المعركي بن علي البوفكي، عن علي بن جعفر.

علي بن رثاب: أبوه ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله والجميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب.

علي بن مهزيار:

١- أبوه، عن محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن إسحاق التاجر، عن علي بن مهزيار.

٢- أبوه، عن سعد بن عبد الله والجميري جميعاً، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار.

٣- محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار.

علي بن يقطين: أبوه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن أخيه الحسين، عن أبيه علي بن يقطين.

عمار الساباطي: أبوه ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن عمرو بن سعيد المدائني، عن مصدق بن صدقة، عن عمار بن موسى الساباطي.

عمار بن موسى: أبوه ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد

بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن عمرو بن سعيد المدائني، عن مصدّق بن صدقة، عن
عقار بن موسى الساباطي.

عمر بن يزيد:

١- أبوه، عن محمّد بن يحيى العطار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عُمَيْر وصفوان
بن يحيى، عن عمر بن يزيد.

٢- أبوه، عن عبد الله بن جعفر الحِمَيْرِي، عن محمّد بن عبد الحميد، عن محمّد بن عمر بن
يزيد، عن الحسين بن عمر بن يزيد، عن عمر بن يزيد.

٣- أبوه، عن عبد الله بن جعفر، عن محمّد بن عبد الجبار، عن محمّد بن إسماعيل، عن
محمّد بن عباس، عن عمر بن يزيد.

عمرو بن شمر: محمّد بن موسى بن المتوكّل عنه، عن عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن
أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن البَصْر الحَرَّاز، عن عمرو بن شمر.
فَضَالَة بن أَيُوب:

١- أبوه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن
فَضَالَة بن أَيُوب.

٢- محمّد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن فَضَالَة
بن أَيُوب.

فضل بن أبي قُرّة: أبوه، عن عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي،
عن شريف بن سابق التّفليسي، عن الفضل بن أبي قُرّة.

فضل بن شاذان: عبد الواحد بن عبّودس، عن عليّ بن محمّد بن قُتَيْبَة، عن فضل بن شاذان.

فضل بن عثمان الأعور: محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن

الصّفار، عن محمّد بن عيسى بن عبّيد، عن صفوان بن يحيى، عن فضل (فضيل) ابن عثمان

الأعور المرادي الكوفي.

فُضَيْلُ بْنُ يَسَارٍ: مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبِي بَدِيٍّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرَقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ فَضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ. قَاسِمُ بْنُ يَحْيَى: أَبُوهُ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَمَيْرِيِّ جَمِيعاً، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ جَمِيعاً، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى.

مُثْنَى بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ مِثْنَى بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ.

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ: أَبُوهُ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَمَيْرِيِّ جَمِيعاً، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ وَيَعْقُوبَ بْنَ يَزِيدٍ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ.

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى: أَبُوهُ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ وَأَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسٍ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ.

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى عَنْهُ.

مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكِرْمَانِيِّ: أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْهُ.

مُحَمَّدُ بْنُ حَكِيمٍ:

١- أَبُوهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمَيْرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ حَرِيْزِ عَنْهُ.

٢- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (بْنِ الْوَلِيدِ)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْهُ.

محمد بن حُمران:

١- أبوه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عُمَيْر، عن محمد بن حُمران.

٢- أبوه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عُمَيْر، عن محمد بن حُمران.
محمد بن سنان فيما كتبه الرضا عليه السلام إليه من جواب مسأله:

١- علي بن أحمد بن موسى الدقاق ومحمد بن أحمد السناني والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المُكْتَب قالوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُرْمَكِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الرَّبِيعِ الصَّخَّافُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ.

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِلَوَيْهِ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ.

٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَاقِ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّنَانِيِّ وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَزَّاقِ وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامِ الْمُكْتَبِ قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ الرَّبِيعِ الصَّخَّافِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ.

٤- وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبُرْقِيِّ وَعَلِيُّ بْنُ عَيْسَى الْمَجَاوِرِيُّ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبُرْقِيِّ بِالرِّيِّ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ مَاجِلَوَيْهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْهُ.

محمد بن سنان نفسه:

١- محمد بن علي ماجيلوي، عن عمه محمد بن القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان.

٢- أبوه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن سنان.

محمد بن عذافر: أبوه ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله والحميري جميعاً، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل بن يزيد، عن محمد بن عذافر الصيرفي.

محمد بن عيسى بن عبيد:

١- أبوه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد.

٢- محمد بن الحسن، عن الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد.

محمد بن قيس: أبوه، عن سعد عن إبراهيم بن هاشم، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد عنه.

محمد بن مسلم: علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جده أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه محمد بن خالد، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم.

محمد بن يعقوب: محمد بن محمد بن عصام الكليني وعلي بن أحمد بن موسى ومحمد بن أحمد السنائي، عن محمد بن يعقوب الكليني. قال: وكذلك جميع كتاب الكافي فقد رواه عنهم عنه، عن رجاله.

محمد بن يحيى الحنفي: أبوه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن زكريا المؤمن عنه.

مُرَازِم بن حكيم: محمد بن علي ماجيلويه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن مُرَازِم بن حكيم.

مَسْعَدَة بن زياد: أبوه ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله والحميري جميعاً، عن هارون بن مسلم عنه.

معاوية بن وهب: محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب البجلي الكوفي.

معاوية بن عمار: أبوه ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله والحَمِيرِي جميعاً، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان بن يحيى ومحمد بن أبي عَمَيْر جميعاً، عن معاوية بن عمار. منصور بن حازم: محمد بن عليّ ماجيلَوْنَه، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الحميد، عن سيف بن عُمَيْرَة، عن منصور بن حازم الأسدي الكوفي.

نَضْر بن سُوَيْد: محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى بن عُبَيْد، عن النَّضْر بن سُوَيْد.

هشام بن الحكم: أبوه ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله والحَمِيرِي جميعاً، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن محمد بن أبي عَمَيْر جميعاً، عن هشام بن الحكم.

هشام بن سالم:

١- أبوه، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحَمِيرِي جميعاً، عن يعقوب بن يزيد والحسن بن ظريف وأيوب بن نوح، عن النَّضْر بن سُوَيْد، عن هشام بن سالم.

٢- أبوه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عَمَيْر وعليّ بن الحكم جميعاً، عن هشام بن سالم.

يعقوب بن يزيد: أبوه ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحَمِيرِي ومحمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس، عن يعقوب بن يزيد.

يونس بن عبد الرحمن: أبوه ومحمد بن الحسن، عن سعد، عن يونس.

يونس بن يعقوب: أبوه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين عنه.

طريق الشيخ إلى:

أبي سعيد القمّاط: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن موسى بن عمر بن يزيد، عن محمّد بن سنان، عن أبي سعيد القمّاط.

أحمد بن محمّد بن خالد البرقي: أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن نعمان (المفيد)، عن أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد.

أحمد بن محمّد بن سعيد: أحمد بن محمّد بن موسى، عن أحمد بن محمّد بن سعيد أبي العباس.

أحمد بن محمّد العاصمي: محمّد بن محمّد بن نعمان (المفيد)، عن أحمد بن عبّدون، عن محمّد بن أحمد بن الجنّيد أبي علي، عن العاصمي.

أحمد بن محمّد بن عيسى: أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن نعمان (المفيد)، عن أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى.

أخي دعبل: هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار، عن أبي القاسم إسماعيل بن عليّ بن عليّ الدعبلّي، عن أبيه أبي الحسن عليّ بن عليّ بن دعبل بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن وزيّاق أخو دعبل بن عليّ الخزائي.

جعفر بن محمّد بن قولويه: الشيخ محمّد بن محمّد بن نعمان (المفيد).

الحسن بن محبوب:

١- عدّة من أصحابنا، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه

القمّي، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن الهيثم بن أبي مسروق ومعاوية بن حكيم وأحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب.

٢- وابن أبي جيد الوليد، عن الصّفّار، عن أحمد بن محمّد ومعاوية بن حكيم والهيثم بن أبي

مسروق، كلهم عنه.

٣- وأحمد بن محمد بن موسى بن الصلت، عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن جعفر بن عبيد الله عنه.

النوفلي: عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن أبي عبد الله عنه. حسن بن محمد بن سماعة:

١- أحمد بن عبدون، عن أبي طالب الأنباري، عن حميد بن زياد عنه.

٢- الشيخ أبو عبد الله والحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون، كلهم عن أبي عبد الله الحسين بن سفيان البرزقري، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة. حسين بن سعيد:

١- الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون، كلهم عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد، عن الحسين بن سعيد.

٢- أبو الحسين بن أبي جئد القمي، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد.

٣- محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد.

سعد بن عبد الله:

١- الشيخ محمد بن محمد بن النعمان (المفيد)، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه عنه.

٢- الشيخ محمد بن محمد بن النعمان (المفيد)، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن سعد.

سهل بن زياد: محمد بن محمد بن نعمان (المفيد)، عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن

محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا منهم علي بن محمد وغيره، عن سهل صفوان بن يحيى:

١- الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون، كلهم عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان.

٢- أبو الحسين بن أبي جعد القمي، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان.

٣- محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان.

علي بن إبراهيم: أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (المفيد)، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم. علي بن الحسن بن فضال: أحمد بن عبدون، عن علي بن محمد بن الزبير سماعاً وإجازة عنه.

علي بن الحسين بن بابويه: محمد بن محمد بن النعمان (المفيد)، عن الحسين بن عبيد الله، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه علي بن الحسين. كتاب ظريف:

١- محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ظريف بن ناصح.

٢- وروى أحمد بن محمد بن يحيى، عن العباس بن معروف، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ظريف بن ناصح.

٣- وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن ظريف بن ناصح.

٤- وسهل بن زياد، عن الحسن بن ظريف، عن أبيه ظريف بن ناصح.

٥- ورواه محمد بن الحسن بن الوليد، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن حسان الرازي، عن إسماعيل بن جعفر الكندي، عن ظريف بن ناصح.

المجاشعي: جماعة، عن أبي المفضل الشيباني، عن الفضل بن محمد بن المسيب أبو محمد الشعراني البيهقي، عن هارون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمد أبو موسى المجاشعي.

محمد بن أبي عمير: محمد بن محمد بن النعمان (المفيد) والحسين بن عبيد الله، عن أبي القاسم بن قولويه، عن أبي القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسوي، عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك، عن ابن أبي عمير.

محمد بن أحمد بن يحيى:

١- الشيخ أبو عبد الله والحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون، كلهم عن أبي جعفر محمد بن الحسين بن سفيان، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى.

٢- أبو الحسين بن أبي جند، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس جميعاً، عن محمد بن أحمد بن يحيى.

٣- الحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى.

٤- الشيخ أبو عبد الله والحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون، كلهم عن أبي محمد الحسن بن حمزة العلوي وأبي جعفر محمد بن الحسين البرزقري جميعاً، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى.

محمد بن إسماعيل النيسابوري: الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (المفيد)، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن محمد بن إسماعيل.

محمد بن الحسن الصفار:

١- أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون، كلهم

عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه.

٢- أبو الحسين بن أبي جَيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد عنه.

محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري: الشيخ محمد بن محمد بن النعمان (المفيد) والحسين بن عبيد الله جميعاً، عن أبي جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري.

محمد بن علي بن محبوب:

الحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن أبيه محمد بن يحيى، عن محمد بن علي بن محبوب.

محمد بن يحيى:

١- محمد بن محمد بن النعمان (المفيد)، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن محمد بن يحيى العطار.

٢- الحسين بن عبيد الله وأبو الحسين بن أبي جَيد القمي جميعاً، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه محمد بن يحيى.

محمد بن يعقوب: أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (المفيد)، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب الكليني.

موسى بن القاسم: محمد بن محمد بن النعمان (المفيد)، عن الصدوق، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار وسعيد بن عبد الله، عن الفضل بن غانم وأحمد بن محمد، عن موسى بن القاسم.

يونس بن عبد الرحمن: المفيد، عن الصدوق، عن أبيه ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله والحجيري، وعلي بن إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مزار وصالح بن السندي، عن يونس.

الطرق الذي روي منها رسالة الحقوق:

١- إسناد الصدوق:

الف: سنده في الخصال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ الْقَزَّارِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا خَيْرَانَ بْنِ دَاهِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ الْجَبَلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام.

ب: سنده في الفقيه: روى إسماعيل بن الفضل، عن ثابت بن دينار، عن سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

٢- طريق النجاشي:

أحمد بن علي قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام.

إسناد الكافي الي كتاب ظريف:

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن ظريف، عن أبيه ظريف بن ناصح قال: حَدَّثَنِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الْمُتَطَبِّبُ قَالَ: عَرَضْتَهُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَفْتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَكَتَبَ النَّاسَ قُتْيَاهُ وَكَتَبَ بِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَمْرَانِهِ وَرُؤُوسِ أَجْنَادِهِ.

إسناد النوادر إلى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام:

السيد الإمام ضياء الدين سيد الأئمة، شمس الإسلام تاج الطالبيّة، ذوالفخرين، جمال آل الرسول صلى الله عليه وآله أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبّيد الله الحسن الراوندي حرس الله جماله

(١) راجع طريق الصدوق إلى «إسماعيل بن الفضل».

وأدام فضله قال: أخبرنا الإمام الشهيد أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني إجازةً وسَماعاً قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الحسن التميمي البكري إجازةً وسَماعاً قال: حدّثنا أبو محمد سهل بن أحمد الديباجي قال: حدّثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي قال: حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: قال حدّثني أبي إسماعيل بن موسى، عن أبيه موسى، عن جدّه جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

إسناد القصص إلى الصدوق:

الشيخ علي بن عبد الصمد النيسابوري، عن أبي، عن السيّد أبي البركات علي بن الحسين الخوزي، عن الصدوق؛ وفي موضع آخر قال: أخبرنا السيّد أبو الحرب المجتبي بن الداعي الحسيني، عن الدوّزَيْسْتِي، عن أبيه عنه؛ وفي موضع آخر قال: أخبرنا السيّد أبو الصمصام ذوالفقار بن أحمد بن معبد الحسيني، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن المفيد، عن الصدوق.

وفي موضع آخر قال: أخبرنا السيّد أبو البركات محمد بن إسماعيل، عن علي بن عبد الصمد، عن السيّد أبي البركات الخوزي؛ وفي موضع آخر قال: أخبرنا السيّد أبو القاسم بن كَمَح، عن الدوّزَيْسْتِي، عن المفيد، عن الصدوق؛ وفي موضع آخر قال: أخبرنا الأستاذ أبو جعفر محمد بن محمد المرزُبَان، عن الدوّزَيْسْتِي، عن أبيه عنه.

وفي موضع آخر قال: أخبرنا أبو سعد الحسن بن علي والشيخ أبو القاسم الحسن بن محمد الحديقي، عن جعفر بن محمد بن العباس، عن أبيه، عن الصدوق؛ وفي موضع آخر قال: أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، عن جعفر الدوّزَيْسْتِي عن المفيد، عن الصدوق؛ وفي موضع آخر قال: أخبرنا الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن علي بن محمد، عن جعفر

بن أحمد، عن الصدوق؛ وفي موضع آخر قال: أخبرنا هبة الله بن دعويدار، عن أبي عبد الله الدوزيستي، عن جعفر بن أحمد المريسي عنه؛ وفي موضع آخر قال: أخبرنا السيد علي بن أبي طالب السيلقي، عن جعفر بن محمد بن العباس، عن أبيه عنه؛ وفي موضع آخر قال: أخبرنا أبو السعادات هبة الله بن علي الشجري، عن جعفر بن محمد بن العباس، عن أبيه؛ وفي موضع آخر قال: أخبرنا الشيخ أبو المحاسن مسعود بن علي بن محمد، عن علي بن عبد الصمد، عن علي بن الحسين عنه؛ وفي موضع آخر قال: أخبرنا جماعة، منه الأخوان محمد وعلي ابنا علي بن عبد الصمد، عن أبيهما، عن السيد أبي البركات علي بن الحسين الحسيني عنه.

إسناد الراوندي إلى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في البحار:

السيد الإمام ضياء الدين سيد الأئمة شمس الإسلام تاج الطالبيّة ذوالفخرين جمال آل الرسول عليه السلام أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبّيد الله الحسن الراوندي حرس الله جماله وأدام فضله قال: أخبرنا الإمام الشهيد أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني إجازة وسَماعاً قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الحسن التميمي البكري إجازة وسَماعاً قال: حدّثنا أبو محمد سهل بن أحمد الديباجي قال: حدّثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي قال: حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: قال: حدّثني أبي إسماعيل بن موسى، عن أبيه موسى، عن جدّه جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله عليه السلام.

الفهرست الفنیة

١: الفهرست للكتب.

٢: فهرست تفصیلی للمطالب.

الفهرست للكتب

١. الاحتجاج، الشيخ الطبرسي، المتوفى: ٥٤٨ (ق.٥)، تحقيق، تعليق وملاحظات: السيد محمد باقر الخراسان، نشر: دار النعمان للطباعة والنشر، النجف الأشرف، ١٣٨٦ (ق.٥).
٢. الاختصاص، الشيخ المفيد، المتوفى: ٤١٣ (ق.٥)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، السيد محمود الزرندي، نشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٤ (ق.٥)، الطبعة الثانية.
٣. اختيار معرفة الرجال، الشيخ الطوسي، المتوفى: ٤٦٠، تصحيح وتعليق: مير داماد الأسترابادي، تحقيق: السيد مهدي الرجاني، نشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم، ١٤٠٤ (ق.٥).
٤. الأربعين، محمد طاهر القمي الشيرازي، المتوفى: ١٠٩٨ (ق.٥)، تحقيق: السيد مهدي الرجاني، نشر: المحقق، ١٤١٨ (ق.٥)، الطبعة الأولى.
٥. إرشاد القلوب، الحسن بن أبي الحسن الديلمي، المتوفى: ٨ (ق.٥)، نشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٣٩٨ (ق.٥)، الطبعة الرابعة.
٦. الإرشاد، الشيخ المفيد، المتوفى: ٤١٣ (ق.٥)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليه السلام لتحقيق التراث، بيروت، ١٤١٤ (ق.٥)، الطبعة الثانية.
٧. الاستنصار، أبو الفتح الكراچكي، المتوفى: ٤٤٩ (ق.٥)، تحقيق ونشر: دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٥ (ق.٥)، الطبعة الثانية.
٨. الأصول الستة عشر من الأصول الأولى، عدّة من الأصحاب، تحقيق ضياء الدين المحمودي، نشر: دار الحديث للطباعة والنشر، ١٤٢٣ (ق.٥)، الطبعة الأولى.
٩. الإعتقادات في دين الإمامية، الشيخ الصدوق، المتوفى: ٣٨١ (ق.٥)، تحقيق: عصام عبد السيد، نشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٤ (ق.٥)، الطبعة الثانية.
١٠. أعلام الدين في صفات المؤمنين، الحسن بن أبي الحسن الديلمي، المتوفى: ٨ (ق.٥)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم.

١١. إقبال الأعمال، السيد ابن طاووس، المتوفى: ٦٦٤ (ق.٥)، تحقيق: جواد القنومي الإصفهاني، نشر: مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤١٥ (ق.٥)، الطبعة الأولى.
١٢. إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب، الشيخ علي اليزدي الحائري، المتوفى: ١٣٣٣ (ق.٥)، تحقيق: السيد علي عاشور.
١٣. الأمالي، الشيخ الصدوق، المتوفى: ٣٨١ (ق.٥)، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة، قم، نشر: مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة، ١٤١٧، الطبعة الأولى.
١٤. الأمالي، الشيخ الطوسي، المتوفى: ٤٦٠ (ق.٥)، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة -، نشر: دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، قم، ١٤١٤ (ق.٥)، الطبعة الأولى.
١٥. الأمالي، الشيخ المفيد، المتوفى: ٤١٣ (ق.٥)، تحقيق: حسين الأستاذ ولي، علي أكبر الغفاري، نشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٤ (ق.٥)، الطبعة الثانية.
١٦. الإمامة والتبصرة، ابن بابويه القمي، المتوفى: ٣٢٩ (ق.٥)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، ١٤٠٤ (ق.٥)، الطبعة الأولى.
١٧. أنساب النواصب، علي بن داود الخادم الاستر آبادي، المتوفى: ١٠٧٦ (ق.٥)، تصحيح: السيد الصادق المير شاه ولد.
١٨. الأنوار النعمانية، السيد نعمة الله الجزائري، المتوفى: ١١١٢ (ق.٥)، الناشر: الحاج سيد هادي بني هاشم.
١٩. الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة، الحرّ العاملي، المتوفى: ١١٠٤ (ق.٥)، تحقيق: مشتاق المظفر، نشر: دليل ما، قم، ١٤٢٢ (ق.٥)، الطبعة الأولى.
٢٠. بحار الأنوار، العلامة المجلسي، المتوفى: ١١١١ (ق.٥)، الطبعة الثانية المصححة، نشر: مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٣ (ق.٥).
٢١. بشارة المصطفى، محمّد بن علي الطبري، المتوفى: ٥٢٥ (ق.٥)، تحقيق: جواد القنومي الإصفهاني، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرقة، ١٤٢٠ (ق.٥)، الطبعة الأولى.

٢٢. بصائر الدرجات، محمد بن الحسن الصفار، المتوفى: ٢٩٠ (ق.٥)، تحقيق، تصحيح وتعليق وتقديم: الحاج ميرزا حسن كوجه باغي، نشر: منشورات الأعلمي، طهران، ١٤٠٤ (ق.٥).
٢٣. فأويل الآيات، شرف الدين الحسيني، المتوفى: ٩٦٥ (ق.٥)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، إشراف: السيد محمد باقر الموحد الأبطحي الإصفهاني، قم، ١٤٠٧ (ق.٥)، الطبعة الأولى.
٢٤. التنصين، السيد ابن طاووس، المتوفى: ٦٦٤ (ق.٥)، تحقيق: الأنصاري، نشر: مؤسسة دار الكتاب (الجزائري)، قم، ١٤١٣ (ق.٥)، الطبعة الأولى.
٢٥. تحف العقول، ابن شعبة الحراني، المتوفى: ٤ (ق.٥)، تحقيق، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ١٤٠٤ (ق.٥)، الطبعة الثانية.
٢٦. تفسير الإمام العسكري عليه السلام، المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام، المتوفى: ٢٦٠ (ق.٥)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، ١٤٠٩ (ق.٥)، الطبعة الأولى محققة.
٢٧. تفسير الصافي، الفيض الكاشاني، المتوفى: ١٠٩١ (ق.٥)، تحقيق: السيد محسن الحسيني الأميني، نشر: دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٤١٦ (ق.٥)، الطبعة الأولى.
٢٨. تفسير العياشي، محمد بن مسعود العياشي، المتوفى: ٣٢٠ (ق.٥)، تحقيق: الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي، نشر: المكتبة العلمية الإسلامية، طهران.
٢٩. تفسير القمي، علي بن إبراهيم القمي، المتوفى: ٣٢٩ (ق.٥)، تحقيق، تصحيح، تعليق وتقديم: السيد طيب الموسوي الجزائري، نشر: مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، قم، ١٤٠٤ (ق.٥)، الطبعة الثالثة.
٣٠. تفسير جوامع الجامع، الشيخ الطبرسي، المتوفى: ٥٤٨ (ق.٥)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٨ (ق.٥)، الطبعة الأولى.
٣١. تفسير فرات الكوفي، فرات بن إبراهيم الكوفي، المتوفى: ٣٥٢ (ق.٥)، تحقيق: محمد الكاظم، نشر: مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران، ١٤١٠ (ق.٥)، الطبعة الأولى.

٣٢. تفسير كنز الدقائق، الميرزا محمد المشهدي، المتوفى: ١١٢٥ (ق.هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ١٤١٠ (ق.هـ)، الطبعة الأولى.
٣٣. تفسير مجمع البيان، الشيخ الطبرسي، المتوفى: ٥٤٨ (ق.هـ)، تحقيق وتعليق: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائين، نشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤١٥ (ق.هـ)، الطبعة الأولى.
٣٤. تفسير نور الثقلين، الشيخ الحويزي، المتوفى: ١١١٢ (ق.هـ)، تحقيق، تصحيح وتعليق: السيد هاشم الرسولي المحلّاتي، نشر: مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع، قم، ١٤١٢ (ق.هـ)، الطبعة الرابعة.
٣٥. تفضيل الأئمة، الشيخ أبي محمد الحسن بن سليمان الحلّي العاملي، كان حياً سنة ٨٠٢ (ق.هـ)، تحقيق: مشتاق صالح المظفر، نشر: مكتبة العلامة المجلسي، ١٤٣٠ (ق.هـ)، الطبعة الأولى.
٣٦. تقريب المعارف، أبو الصلاح الحلبي، المتوفى: ٤٤٧ (ق.هـ)، تحقيق: فارس تبريزيان الحسون، نشر: المحقق، ١٤١٧ (ق.هـ).
٣٧. التمهيد، محمد بن همام الإسكافي، المتوفى: ٣٣٦ (ق.هـ)، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم.
٣٨. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر المعروف بمجموعة وزام، وزام بن أبي فراس، المتوفى: ٦٠٥ (ق.هـ)، نشر: دار صعب ودار التعارف، بيروت.
٣٩. التوحيد، الشيخ الصدوق، المتوفى: ٣٨١ (ق.هـ)، تحقيق، تصحيح وتعليق: السيد هاشم الحسيني الطهراني، نشر: منشورات جماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة في قم المقدّسة.
٤٠. تهذيب الأحكام، الشيخ الطوسي، المتوفى: ٤٦٠ (ق.هـ)، تحقيق وتعليق: السيد حسن الموسوي الخراسان، نشر: دار الكتب الإسلاميّة، طهران، ١٣٦٤ (ش.هـ)، الطبعة الثالثة.
٤١. اللعاقب في المناقب، ابن حمزة الطوسي، المتوفى: ٥٦٠ (ق.هـ)، تحقيق: نبيل رضا علوان، نشر: مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر، قم، ١٤١٢ (ق.هـ)، الطبعة الثانية.

٤٢. فواب الأعمال، الشيخ الصدوق، المتوفى: ٣٨١ (ق.٥)، تحقيق وتقديم: السيد محمد مهدي الخرسان، نشر: منشورات الشريف الرضي، قم، ١٣٦٨ (ه.ش)، الطبعة الثانية.
٤٣. جامع أحاديث الشيعة، السيد البروجردي، المتوفى: ١٣٨٣ (ق.٥)، الطبعة ١٤٠٠ (ق.٥).
٤٤. جامع الأخبار، الشيخ محمد السبزواري، المتوفى: ٧ (ق.٥)، تحقيق: علاء آل جعفر، نشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم، ١٤١٠ (ق.٥)، الطبعة الأولى.
٤٥. جُتة العاصمة، السيد الحسن الميرجهاني، المتوفى: ١٤١٣ (ق.٥)، نشر: مكتبة صدر، تهران.
٤٦. الجواهر السنّية، الحرّ العاملي، المتوفى: ١١٠٤ (ق.٥)، الطبعة ١٣٨٤ (ق.٥).
٤٧. حلية الأبرار، السيد هاشم البحراني، المتوفى: ١١٠٧ (ق.٥)، تحقيق: الشيخ غلام رضا مولانا البروجردي، نشر: مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، ١٤١٤ (ق.٥)، الطبعة الأولى.
٤٨. خاتمة المستدرک، الميرزا النوري، المتوفى: ١٣٢٠ (ق.٥)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، ١٤١٦ (ق.٥)، الطبعة الأولى.
٤٩. الخرائج والجرائح، قطب الدين الراوندي، المتوفى: ٥٧٣ (ق.٥)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، بإشراف السيد محمد باقر الموحد الأبطحي، قم، ١٤٠٩ (ق.٥)، الطبعة الأولى، كاملة محققة.
٥٠. خصائص الأنفة، الشريف الرضي، المتوفى: ٤٠٦ (ق.٥)، تحقيق: محمد هادي الأميني، نشر: مجمع البحوث الإسلامية، مشهد، ١٤٠٦ (ق.٥).
٥١. الخصائص الفاطمية، الشيخ محمد باقر الكجوري، المتوفى: ١٢٥٥ (ق.٥)، تحقيق وترجمة: سيد علي جمال أشرف، نشر: انتشارات الشريف الرضي، ١٣٨٠ (ه.ش)، الطبعة الأولى.
٥٢. الخصال، الشيخ الصدوق، المتوفى: ٣٨١ (ق.٥)، تحقيق، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، نشر: منشورات جماعة المدرّسين في الحوزة العلمية في قم المقدّسة، ١٤٠٣.

٥٣. خلاصة الترجمان في شرح خطبة البيان، العلامة محمّد بن محمود الدهدار الشيرازي، المتوفى: ١٠١٦ (ق.ه)، نشر: انتشارات صائب، ١٣٨٠ (ق.ه)، الطبعة الثانية.
٥٤. الدرّ النظيم، ابن حاتم العاملي، المتوفى: ٦٦٤ (ق.ه)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
٥٥. دعائم الإسلام، القاضي النعمان المغربي، المتوفى: ٣٦٣ (ق.ه)، تحقيق: آصف بن علي أصغر فيضي، نشر: دار المعارف، القاهرة، ١٣٨٣.
٥٦. دلائل الإمامة، محمّد بن جرير الطبري (الشيوعي)، المتوفى: ٤ (ق.ه)، تحقيق ونشر: قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة - قم، ١٤١٣ (ق.ه)، الطبعة الأولى.
٥٧. الذريعة، آقا بزرك الطهراني، المتوفى: ١٣٨٩ (ق.ه)، نشر: دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٣ (ق.ه)، الطبعة الثالثة.
٥٨. الرجعة، الحسيني الأستر آبادي، المتوفى: ١٠٨٨ (ق.ه)، تحقيق: فارس حسون كريم، نشر: أنوار الهدى، قم، ١٤١٧ (ق.ه)، الطبعة الثانية.
٥٩. روضة الواعظين، الفتال النيسابوري، المتوفى: ٥٠٨ (ق.ه)، تحقيق وتقديم: السيد محمّد مهدي الخرسان، نشر: منشورات الشريف الرضي، قم.
٦٠. الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، شاذان بن جبرئيل القمي، المتوفى: ٦٦٠ (ق.ه)، تحقيق: علي الشكرجي، ١٤٢٣ (ق.ه)، الطبعة الأولى.
٦١. زاد المعاد، العلامة المجلسي، المتوفى: ١١١١ (ق.ه)، نشر: انتشارات الإسلامية، تهران، ١٣٧٩ (ش.ه)، الطبعة التاسعة.
٦٢. سرور أهل الإيمان، السيد بهاء الدين النجفي، المتوفى: ٨٠٣ (ق.ه)، تحقيق: الشيخ قيس العطار، إشراف: مكتبة العلامة المجلسي عليه السلام، نشر: دليل ما، قم، ١٤٢٦ (ق.ه)، الطبعة الأولى.
٦٣. سليم بن قيس، المتوفى: ١ (ق.ه)، تحقيق محمّد باقر الأنصاري الزنجاني، نشر: إنتشارات دليل ما، قم.
٦٤. الشافي في الامامة، الشريف المرتضى، المتوفى: ٤٣٦ (ق.ه)، نشر: مؤسسة إسماعيليان، قم، ١٤١٠ (ق.ه)، الطبعة الثانية.

٦٥. شرح إحقاق الحق، السيد المرعشي، المتوفى: ١٤١١ (ق.ه)، تعليق: السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، تصحيح: السيد إبراهيم الميانجي، كتابة: محمود الحسيني المرعشي وميرزا علي أكبر الإيراني.
٦٦. شرح أصول الكافي، مولي محمد صالح المازندراني، المتوفى: ١٠٨١ (ق.ه)، تحقيق: مع تعليقات: الميرزا أبو الحسن الشعرائي، تصحيح: السيد علي عاشور، نشر: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٢١ (ق.ه)، الطبعة الأولى.
٦٧. شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي، المتوفى: ٣٦٣ (ق.ه)، تحقيق: السيد محمد الحسيني الجلاي، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
٦٨. صحيفة الأبرار، الميرزا محمد تقی المامقاني، المتوفى: ١٣١٢ (ق.ه)، تصحيح: الميرزا عبد الرسول الاحقائي، نشر: الشفق، تبريز، ١٣٨٨ (ق.ه)، الطبعة الثانية.
٦٩. صحيفة الرضا عليه السلام، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، ١٤٠٨ (ق.ه).
٧٠. الصراط المستقيم، علي بن يونس العاملي، المتوفى: ٨٧٧ (ق.ه)، تحقيق، تصحيح وتعليق: محمد الباقر البهودي، نشر: المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، ١٣٨٤ (ق.ه)، الطبعة الأولى.
٧١. صفات الشيعة، الشيخ الصدوق، المتوفى: ٣٨١ (ق.ه)، تحقيق ونشر: كانون إنتشارات عابدي، تهران.
٧٢. الطوائف في معرفة مذاهب الطوائف، السيد ابن طاووس، المتوفى: ٦٦٤ (ق.ه)، الطبعة الأولى ١٣٩٩ (ق.ه).
٧٣. طوابع الانوار، السيد مهدي ابن السيد محمد جعفر الموسوي، المتوفى: من أعلام النصف من القرن الثالث عشر (ق.ه)، نشر: المطبعة الرشدية، تهران.
٧٤. العدد القوي، علي بن يوسف الحلبي، المتوفى: ٧٠٥ (ق.ه)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، إشراف: السيد محمود المرعشي، نشر: مكتبة آية الله المرعشي العامة، ١٤٠٨ (ق.ه)، الطبعة الأولى.

٧٥. المعقد التضيد والدرّ الفريد، محمد بن الحسن القمي، المتوفى: ٧ (ق.ه)، تحقيق: علي أوسط الناطقي / المساعد: سيّد هاشم شهرستاني، لطيف فرادي، نشر: دار الحديث للطباعة والنشر، قم، ١٤٢٣ (ق.ه)، الطبعة الأولى.
٧٦. علل الشرائع، الشيخ الصدوق، المتوفى: ٣٨١ (ق.ه)، تحقيق وتقديم: السيّد محمد صادق بحر العلوم، نشر: منشورات المكتبة الحيدريّة ومطبعتها، النجف الأشرف، ١٣٨٥ (ق.ه).
٧٧. العوالم، الإمام الباقر عليه السلام، الشيخ عبد الله البحراني، المتوفى: ١١٣٠ (ق.ه)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، إشراف: السيّد محمد باقر الموحد الأباضي الإصفهاني، قم، ١٤١٣ (ق.ه)، الطبعة الأولى.
٧٨. العوالم، الإمام الحسين عليه السلام، الشيخ عبد الله البحراني، المتوفى: ١١٣٠ (ق.ه)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، إشراف: السيّد محمد باقر الموحد الأباضي الإصفهاني، قم، ١٤٠٧ (ق.ه)، الطبعة الأولى المحققة.
٧٩. العوالم، فاطمة الزهراء عليها السلام، الشيخ عبد الله البحراني، المتوفى: ١١٠ (ق.ه)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، إشراف: السيّد محمد باقر الموحد الأباضي الإصفهاني، قم، ١٤١١ (ق.ه)، الطبعة الثانية.
٨٠. عوالي اللئالي، ابن أبي جمهور الأحساني، المتوفى: ٨٨٠ (ق.ه)، تحقيق: الحاج آقا مجتبي العراق، ١٤٠٣ (ق.ه)، الطبعة الأولى.
٨١. عيون أخبار الرضا عليه السلام، الشيخ الصدوق، المتوفى: ٣٨١ (ق.ه)، تصحيح وتذييل: السيّد مهدي الحسيني اللاجوردي، نشر: رضا المشهدي، قم، ١٣٦٣ (ش.ه)، الطبعة الثاني.
٨٢. عيون الحكم والمواعظ، علي بن محمد الليثي الواسطي، المتوفى: ٦ (ق.ه)، تحقيق: الشيخ حسين الحسيني البيرجندي، نشر: دار الحديث، الطبعة الأولى.
٨٣. عيون المعجزات، حسين بن عبد الوهاب، المتوفى: ٥ (ق.ه)، تحقيق ونشر: محمد كاظم الشيخ صادق الكتبي، ١٣٦٩ (ق.ه).
٨٤. الغارات، إبراهيم بن محمد الثقفي، المتوفى: ٢٨٣ (ق.ه)، تحقيق: السيّد جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث.
٨٥. غاية المرام، السيّد هاشم البحراني، المتوفى: ١١٠٧ (ق.ه)، تحقيق: السيّد علي عاشور.

٨٦. غرر الأخبار ودرر الآثار، الحسن بن أبي الحسن الديلمي، المتوفى: ٨ (ق.هـ)، تحقيق: إسماعيل الضيفم، إشراف: مكتبة العلامة المجلسي رحمته الله، نشر: دليل ما، قم، ١٤٢٧ (ق.هـ)، الطبعة الأولى.
٨٧. الغيبة، الشيخ الطوسي، المتوفى: ٤٦٠ (ق.هـ)، تحقيق: الشيخ عباد الله الطهراني، الشيخ علي أحمد ناصح، نشر: مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، ١٤١١ (ق.هـ)، الطبعة الأولى.
٨٨. الغيبة، محمد بن إبراهيم النعماني، المتوفى: ٣٨٠ (ق.هـ)، تحقيق: فارس حسون كريم، نشر: أنوار الهدى، ١٤٢٢ (ق.هـ)، الطبعة الأولى.
٨٩. فرحة الغري، السيد عبد الكريم بن علي بن طاووس، المتوفى: ٦٩٣ (ق.هـ)، تحقيق: السيد تحسين آل شبيب الموسوي، نشر: مركز القدير للدراسات الإسلامية، ١٤١٩ (ق.هـ)، الطبعة الأولى.
٩٠. الفصول المهمة في أصول الأئمة، الحرّ العاملي، المتوفى: ١١٠٤ (ق.هـ)، تحقيق وإشراف: محمد بن محمد الحسين القائيني، نشر: مؤسسة معارف إسلامي إمام رضا عليه السلام، ١٤١٨ (ق.هـ)، الطبعة الأولى.
٩١. فضائل الأشهر الثلاثة، الشيخ الصدوق، المتوفى: ٣٨١ (ق.هـ)، تحقيق، تحقيق وإخراج: ميرزا غلام رضا عرفانيان، نشر: دار المحجّة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٢ (ق.هـ)، الطبعة الثانية.
٩٢. فضائل الشيعة، الشيخ الصدوق، المتوفى: ٣٨١ (ق.هـ)، تحقيق ونشر: كانون إنتشارات عابدي، تهران.
٩٣. الفضائل، شاذان بن جبرئيل القمي، المتوفى: ٦٦٠ (ق.هـ)، تحقيق ونشر: منشورات المطبعة الحيدرية ومكتبتها، النجف الأشرف، ١٣٨١ (ق.هـ).
٩٤. فضل الكوفة ومساجدها، محمد بن جعفر المشهدي، المتوفى: ٦١٠ (ق.هـ)، تحقيق: محمد سعيد الطريحي، نشر: دار المرتضى، بيروت.
٩٥. قرب الإسناد، الحميري القمي، المتوفى: ٣٠٠ (ق.هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ١٤١٣ (ق.هـ)، الطبعة الأولى.
٩٦. قصص الأنبياء، الراوندي، المتوفى: ٥٧٣ (ق.هـ)، تحقيق: الميرزا غلام رضا عرفانيان، النشر: الهادي، ١٤١٨ (ق.هـ)، الطبعة الأولى.

٩٧. القطرة، العلامة السيد أحمد المستنبت، المتوفى: معاصر (ه.ق.)، نشر: ستارة، قم، ١٤١٨ (ه.ق.)، الطبعة الأولى.
٩٨. الكافي، الشيخ الكليني، المتوفى: ٣٢٩ (ه.ق.)، تحقيق، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، نشر: دار الكتب الإسلاميّة، طهران، ١٣٦٣ (ه.ش.)، الطبعة الخامسة.
٩٩. كامل الزيارات، جعفر بن محمّد بن قولويه، المتوفى: ٣٦٧ (ه.ق.)، تحقيق: الشيخ جواد القميّ لجنة التحقيق، نشر: مؤسسة نشر الفقاهة، ١٤١٧ (ه.ق.)، الطبعة الأولى.
١٠٠. كشف الغمّة، ابن أبي الفتح الإربلي، المتوفى: ٦٩٣ (ه.ق.)، تحقيق ونشر: دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٥ (ه.ق.)، الطبعة الثانية.
١٠١. كشف المهمّ في طريق خبر غدير خم، السيد هاشم البحراني، المتوفى: ١١٠٧ (ه.ق.)، نشر: مؤسسة إحياء تراث السيد هاشم البحراني.
١٠٢. كشف اليقين، العلامة الحلّي، المتوفى: ٧٢٦ (ه.ق.)، تحقيق: حسين الدرگاھي، ١٤١١ (ه.ق.)، الطبعة الأولى.
١٠٣. الكشكول، الشيخ يوسف البحراني، المتوفى: ١١٨٦ (ه.ق.)، نشر: منشورات الشريف الرضيّ، قم، ١٣٧٤ (ه.ش.)، الطبعة الأولى.
١٠٤. كفاية الأثر، الخزاز القميّ، المتوفى: ٤٠٠ (ه.ق.)، تحقيق: السيد عبد اللطيف الحسيني الكوهكمرّي الخوني، نشر: إنتشارات بيدار، قم، ١٤٠١ (ه.ق.).
١٠٥. كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق، المتوفى: ٣٨١ (ه.ق.)، تحقيق، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة، ١٤٠٥ (ه.ق.).
١٠٦. كنز الفوائد، أبو الفتح الكراچكي، المتوفى: ٤٤٩ (ه.ق.)، تحقيق ونشر: مكتبة المصطفوي، قم، ١٣٦٩ (ه.ش.)، الطبعة الثانية.
١٠٧. اللعة البيضاء، محمّد علي بن أحمد القراچه داغي التبريزي الأنصاري، المتوفى: ١٣١٠ (ه.ق.)، تحقيق: السيد هاشم الميلاني، نشر: دفتر نشر الهادي، قم، ١٤١٨ (ه.ق.)، الطبعة الأولى.
١٠٨. اللّهوف في قتلى الطفوف، السيد ابن طاووس، المتوفى: ٦٦٤ (ه.ق.)، تحقيق ونشر: أنوار الهدى، قم، ١٤١٧ (ه.ق.)، الطبعة الأولى.

١٠٩. مائة منقبة، محمد بن أحمد الفقي، المتوفى: ٤١٢ (ق.٥)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، إشراف: السيد محمد باقر بن المرتضى الموحد الأبطحي، قم، ١٤٠٧ (ق.٥)، الطبعة الأولى المحققة المسندة.
١١٠. المبين، الحاج محمد كريم خان الكرمانى، المتوفى: ١٢٨٨ (ق.٥)، الطبعة الحجرية.
١١١. معير الأحران، ابن نما الحلبي، المتوفى: ٦٤٥ (ق.٥)، نشر: المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٦٩ (ق.٥).
١١٢. مجمع البحرين، الشيخ فخر الدين الطريحي، المتوفى: ١٠٨٥ (ق.٥)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، نشر: مكتبة النشر الثقافة الإسلامية، ١٣٦٧ (ش.٥)، الطبعة الثانية.
١١٣. المحاسن، أحمد بن محمد بن خالد البرقي، المتوفى: ٢٧٤ (ق.٥)، تحقيق: تصحيح وتعليق: السيد جلال الدين الحسيني (المحدث)، نشر: دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٧٠ (ق.٥).
١١٤. المحضرم، الشيخ حسن بن سليمان الحلبي، المتوفى: ٨ (ق.٥)، تحقيق: سيد علي أشرف، نشر: إشارات المكتبة الحيدرية، ١٤٢٤ (ق.٥).
١١٥. مختصر البصائر، الشيخ حسن بن سليمان الحلبي، المتوفى: ٨ (ق.٥)، تحقيق: مشتاق المظفر.
١١٦. مختصر بصائر الدرجات، الشيخ حسن بن سليمان الحلبي، المتوفى: ٨ (ق.٥)، تحقيق ونشر: منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٧٠ (ق.٥)، الطبعة الأولى.
١١٧. مدينة المعاجز، السيد هاشم البحراني، المتوفى: ١١٠٧ (ق.٥)، تحقيق ونشر: مؤسسة المعارف الإسلامية، بإشراف الشيخ عزّة الله المولائي، ١٤١٣ (ق.٥)، الطبعة الأولى.
١١٨. مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار، الميرزا أبو الحسن الشريف الفتوي، المتوفى: ١١٣٨ (ق.٥)، تحقيق: الشيخ محمد مهدي المحقق الفريد، الطبعة الأولى.
١١٩. مروج الذهب، علي بن الحسين المسعودي، المتوفى: ٣٤٦ (ق.٥)، نشر: دار الاندلس، بيروت، ١٣٩٣ (ق.٥)، الطبعة الثانية.

١٢٠. المزار، الشهيد الأول، المتوفى: ٧٨٦ (ق.٥)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، إشراف: السيد محمد باقر الموحّد الأبطحي الإصفهاني، قم، ١٤١٠ (ق.٥)، الطبعة الأولى.
١٢١. المزار، الشيخ المفيد، المتوفى: ٤١٣ (ق.٥)، تحقيق: السيد محمد باقر الأبطحي، نشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٤ (ق.٥)، الطبعة الثانية.
١٢٢. المزار، محمد بن المشهدي، المتوفى: ٦١٠ (ق.٥)، تحقيق: جواد القيومي الإصفهاني، نشر: نشر القيوم، قم، ١٤١٩ (ق.٥)، الطبعة الأولى.
١٢٣. مسائل علي بن جعفر، ابن الإمام جعفر الصادق عليه السلام، المتوفى: ٢ (ق.٥)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، نشر: المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام، مشهد المقدّسة، ١٤٠٩ (ق.٥)، الطبعة الأولى.
١٢٤. مستدرك الوسائل، الميرزا النوري، المتوفى: ١٣٢٠ (ق.٥)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، بيروت، ١٤٠٨ (ق.٥)، الطبعة الأولى المحققة.
١٢٥. مستدرك سفينة البحار، الشيخ علي النمازي الشاهرودي، المتوفى: ١٤٠٥ (ق.٥)، تحقيق وتصحيح: الشيخ حسن بن علي النمازي، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرفة، الطبعة ١٤١٩ (ق.٥).
١٢٦. المسترشد، محمد بن جرير الطبري (الشيوعي)، المتوفى: ٤ (ق.٥)، تحقيق: الشيخ أحمد المحمودي، نشر: مؤسسة الثقافة الإسلامية لكوشانبور، ١٤١٥ (ق.٥)، الطبعة الأولى المحققة.
١٢٧. مستطرفات السرائر، ابن إدريس الحلّي، المتوفى: ٥٩٨ (ق.٥)، تحقيق: لجنة التحقيق، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرفة، ١٤١١ (ق.٥)، الطبعة الثانية.
١٢٨. مشارق أنوار اليقين، الحافظ رجب البرسي، المتوفى: ٨١٣ (ق.٥)، تحقيق: السيد علي عاشور، نشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤١٩ (ق.٥)، الطبعة الأولى.
١٢٩. مشكاة الأنوار، علي الطبرسي، المتوفى: ٧ (ق.٥)، تحقيق: مهدي هوشمند، نشر: دار الحديث، قم، ١٤١٨ (ق.٥)، الطبعة الأولى.

١٣٠. مصباح الزائر، السيد ابن طاووس، المتوفى: ٦٦٤ (ق.ه)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم، ١٤١٧ (ق.ه)، الطبعة الأولى.
١٣١. مصباح المتهجد، الشيخ الطوسي، المتوفى: ٤٦٠ (ق.ه)، تحقيق ونشر: مؤسسة فقه الشيعة، بيروت، ١٤١١ (ق.ه) الطبعة الأولى.
١٣٢. المصباح، الكفعمي، المتوفى: ٩٠٥ (ق.ه)، تحقيق ونشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٣ (ق.ه)، الطبعة الثالثة.
١٣٣. معالم الزلفى، السيد هاشم البحراني، المتوفى: ١١٠٧ (ق.ه)، تحقيق: مؤسسة إحياء الكتب الإسلامية، نشر: مؤسسة الأنصاريان، قم، ١٣٨٢ (ش.ه)، الطبعة الأولى.
١٣٤. معاني الأخبار، الشيخ الصدوق، المتوفى: ٣٨١ (ق.ه)، تحقيق، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ١٣٧٩ (ق.ه).
١٣٥. مقتضب الأثر، أحمد بن عياش الجوهري، المتوفى: ٤٠١ (ق.ه)، تحقيق ونشر: مكتبة الطباطبائي، قم.
١٣٦. مكارم الأخلاق، الشيخ الطبرسي، المتوفى: ٥٤٨ (ق.ه)، تحقيق ونشر: منشورات الشريف الرضي، ١٣٩٢ (ق.ه)، الطبعة السادسة.
١٣٧. مكيال المكارم، ميرزا محمد تقي الأصفهاني، المتوفى: ١٣٤٨ (ق.ه)، تحقيق: السيد علي عاشور، نشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٢١ (ق.ه)، الطبعة الأولى.
١٣٨. من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق، المتوفى: ٣٨١ (ق.ه)، تحقيق، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، الطبعة الثانية.
١٣٩. منار الهدى في النص على إمامة الإثني عشر عليهم السلام، الشيخ علي البحراني، المتوفى: ١٣٤٠ (ق.ه)، تنقيح وتحقيق وتعليق: السيد عبد الزهراء الخطيب، نشر: دار المنتظر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٠٥ (ق.ه)، الطبعة الأولى.
١٤٠. المناقب (كتاب العتيق)، السيد محمد بن علي بن الحسين العلوي، المتوفى: ٥ (ق.ه)، تحقيق: السيد الحسين الموسوي البروجردي، إشراف: مكتبة العلامة المجلسي رحمته الله، نشر: دليل ما، قم، ١٤٢٨ (ق.ه)، الطبعة الأولى.

١٤١. مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، المتوفى: ٥٨٨ (ق.٥)، تحقيق، تصحيح وشرح ومقابلة: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، نشر: المكتبة الحيدريّة، النجف الأشرف، ١٣٧٦ (ق.٥).
١٤٢. مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، محمد بن سليمان الكوفي، المتوفى: ٣٠٠ (ق.٥)، تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، نشر: مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، قم، ١٤١٢، الطبعة الأولى.
١٤٣. منتخب الأنوار المضيئة، السيّد بهاء الدين النجفي، المتوفى: ٨٠٣ (ق.٥)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام، ١٤٢٠ (ق.٥)، الطبعة الأولى.
١٤٤. المنتخب، الشيخ فخر الدين الطريحي النجفي، المتوفى: ١٠٨٥ (ق.٥)، نشر: منشورات الشريف الرضي، قم، ١٤٢٠ (ق.٥)، الطبعة الثانية.
١٤٥. منتقى الجمان، الشيخ حسن صاحب المعالم، المتوفى: ١٠١١ (ق.٥)، تحقيق، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ١٣٦٢ (ش.٥)، الطبعة الأولى.
١٤٦. منية المرید، الشهيد الثاني، المتوفى: ٩٦٦ (ق.٥)، تحقيق: رضا المختاري، نشر: مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤٠٩ (ق.٥)، الطبعة الأولى.
١٤٧. نفس الرحمن في فضائل سلمان، ميرزا حسين النوري الطبرسي، المتوفى: ١٣٢٠ (ق.٥)، تحقيق: جواد القيومي الجزه‌اي الإصفهاني، نشر: مؤسسة الآفاق، ١٤١١ (ق.٥)، الطبعة الأولى.
١٤٨. نوادر المعجزات، محمد بن جرير الطبري (الشيوعي)، المتوفى: ٤ (ق.٥)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، ١٤١٠ (ق.٥)، الطبعة الأولى.
١٤٩. النوادر، فضل الله الراوندي، المتوفى: ٥٧١ (ق.٥)، تحقيق: سعيد رضا علي عسكري، نشر: مؤسسة دار الحديث الثقافية، قم، الطبعة الأولى.
١٥٠. نور البراهين، السيّد نعمّة الله الجزائري، المتوفى: ١١١٢ (ق.٥)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ١٤١٧ (ق.٥)، الطبعة الأولى.
١٥١. نهج الإيمان، ابن جبر، المتوفى: ٧ (ق.٥)، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، نشر: مجمع إمام هادي عليه السلام، مشهد، ١٤١٨ (ق.٥)، الطبعة الأولى.

١٥٢. نهج البلاغة، السيد الشريف الرضي، المتوفى: ٤٠٦ (ه.ق)، تحقيق: شرح: الشيخ محمد عبده، نشر: دار الذخائر، قم، ١٤١٢ (ه.ق)، الطبعة الأولى.
١٥٣. نهج السعادة، الشيخ محمد باقر المحمودي، المتوفى: معاصر (ه.ق)، نشر: مؤسسة المحمودي.
١٥٤. وسائل الشيعة (آل البيت)، الحرّ العاملي، المتوفى: ١١٠٤ (ه.ق)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، ١٤١٤ (ه.ق)، الطبعة الثانية.
١٥٥. وقعة صفين، ابن مزاحم المنقري، المتوفى: ٢١٢ (ه.ق)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، نشر: المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٣٨٢ (ه.ق)، الطبعة الثانية.
١٥٦. الهداية الكبرى، الحسين بن حمدان الخصبيني، المتوفى: ٣٣٤ (ه.ق)، تحقيق ونشر: مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١١ (ه.ق)، الطبعة الرابعة.
١٥٧. اليقين، السيد ابن طاووس، المتوفى: ٦٦٤ (ه.ق)، تحقيق: الأنصاري، نشر: مؤسسة دار الكتاب (الجزائري)، ١٤١٣ (ه.ق)، الطبعة الأولى.
١٥٨. ينابيع المعاجز، السيد هاشم البحراني، المتوفى: ١١٠٧ (ه.ق).
١٥٩. المناقب للخوارزمي، الموفق بن أحمد المكي أخطب خوارزم، المتوفى: ٥٦٨ (ه.ق)، تحقيق: الشيخ مالك المحمودي مؤسسة سيد الشهداء عليه السلام، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ١٤١٤ (ه.ق)، الطبعة الثانية.

فهرست تفصیلی للكتاب

- مقدمة المؤلف ٧/١
- أقوال وأنظار العلماء في كميّة علم الإمام وكيفيته:
- ١- علي بن إبراهيم القمي ٢٧/١
- ٢- الشيخ محمد بن علي بن بابويه المعروف بـ «الصدوق» ٢٧/١
- ٣- الشيخ أبو الفتح محمد الكراچكي ٢٨/١
- ٤- محمد بن محمد بن النعمان المعروف بـ «الشيخ المفيد» ٢٩/١
- ٥- السيد مرتضى علم الهدى ٣٢/١
- ٦- ابن شهر آشوب ٤٠/١
- ٧- الشيخ فضل بن الحسن الطبرسي ٤١/١
- ٨- السيد علي بن موسى بن الطاووس ٤٤/١
- ٩- الشيخ عماد الدين الطبري ٤٥/١
- ١٠- الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي ٤٦/١
- ١١- الشيخ الحسن بن يوسف المطهر الحلّي ٤٧/١
- ١٢- علي بن عيسى الإربلي ٤٧/١
- ١٣- الشيخ حافظ رجب البرسي ٤٩/١
- ١٤- أحمد بن محمد المعروف بـ «المقدّس الأردبيلي» ٥٣/١
- ١٥- ابن ميثم البحراني ٥٥/١
- ١٦- الفاضل الأستر آبادي ٥٦/١
- ١٧- السيد علي خان الكبير ٥٧/١
- ١٨- محمد بن محمود الدهدار الشيرازي ٦٢/١

- ١٩- الملاً محمّد تقي المجلسي ٦٤/١
- ٢٠- الشيخ محمّد باقر المجلسي ٦٦/١
- ٢١- الشيخ محمّد إسماعيل الخواجوي ٦٩/١
- ٢٢- السيّد محمّد باقر المشتهر بـ «الداماد» ٧٨/١
- ٢٣- الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي ٧٩/١
- ٢٤- المولى محسن الفيض الكاشاني ٨٢/١
- ٢٥- صدر الدين محمّد الشيرازي المعروف بـ «الملاً صدرا» ٨٢/١
- ٢٦- الشيخ محمّد الحسن النجفي المعروف بـ «صاحب الجواهر» ٨٤/١
- ٢٧- السيّد نعمة الله الجزائري ٨٥/١
- ٢٨- المولى صالح المازندراني ٨٦/١
- ٢٩- الميرزا القمي صاحب القوانين ٨٨/١
- ٣٠- السيّد عليّ الطباطبائي المعروف بـ «صاحب الرياض» ٩٠/١
- ٣١- الشيخ مرتضى الأنصاري ٩١/١
- ٣٢- الشيخ غلام رضا القمي ٩٢/١
- ٣٣- الميرزا محمّد حسن الآشتياني ٩٢/١
- ٣٤- الشيخ عليّ المحمّدي ٩٣/١
- ٣٥- الميرزا موسى التبريزي ٩٤/١
- ٣٦- السيّد محمّد الحسيني الشيرازي ٩٤/١
- ٣٧- الشيخ محمّد كاظم الخراساني المعروف بـ «الآخوند» ٩٦/١
- ٣٨- الشيخ محمّد حسين الأصفهاني ٩٨/١
- ٣٩- الميرزا أبو الحسن المشكيني ٩٨/١
- ٤٠- السيّد إبراهيم الموسوي القزويني المعروف بـ «صاحب ضوابط الأصول» ... ٩٩/١

- ٤١- الشيخ أحمد الأحساني ١٠٠/١
- ٤٢- الشيخ محمّد حسين آل كاشف الغطاء ١٠٢/١
- ٤٣- ملاّ زين العابدين الكلّيايگاني ١٠٤/١
- ٤٤- السيّد عبد الله الشُّبْر ١٠٦/١
- ٤٥- الميرزا حبيب الله الخوني ١٠٧/١
- ٤٦- السيّد كاظم الرشتي ١١١/١
- ٤٧- قاضي نور الله الشوشتري ١١٤/١
- ٤٨- الشيخ جعفر التُّستري ١١٥/١
- ٤٩- الشيخ محمّد كريم خان الكرمانى ١١٦/١
- ٥٠- الشيخ جواد بن عباس الكربلانى ١٢٣/١
- ٥١- المولى نظر عليّ الطالقاتي ١٢٧/١
- ٥٢- آقا جمال الخوانساري ١٢٩/١
- ٥٣- السيّد زين العابدين الطباطبائي الأبرقوبي ١٣٠/١
- ٥٤- الميرزا محمّد تقي الممقاني ١٣٥/١
- ٥٥- السيّد حسن الشيرازي ١٣٨/١
- ٥٦- الميرزا محمّد تقي الموسوي الأصفهاني ١٤٠/١
- ٥٧- السيّد عبد الحسين النجفي اللاري ١٤٤/١
- ٥٨- الشيخ محمّد الحسين المظفر ١٤٨/١
- ٥٩- السيّد حسن الميرجهاني الطباطبائي ١٥٠/١
- ٦٠- السيّد محمّد هادي الحسيني الميلاني ١٥٣/١
- ٦١- السيّد عبد الزّزاق الموسوي المقرّم ١٥٤/١
- ٦٢- السيّد شهاب الدين المرعشي ١٦٠/١

- ٦٣- الشيخ عباس الطهراني ١٦١/١
- ٦٤- الشيخ عليّ النمازي الشاهرودي ١٦٤/١
- ٦٥- السيّد محمّد حسين الطباطبائي ١٦٥/١
- ٦٦- السيّد أبو القاسم الخوني ١٦٩/١
- ٦٧- السيّد الحسين الهمداني الدرود آبادي ١٧٠/١
- ٦٨- الشيخ عبد الحسين الأحمد الأميني النجفي ١٧١/١
- ٦٩- السيّد روح الله الموسوي الخميني ١٧٥/١
- ٧٠- الشيخ عبد الجبار القطيفي ١٧٦/١
- ٧١- الشيخ حسين الوحيد الخراساني ١٧٦/١
- ٧٢- الشيخ جمال الدين صاحب الأمري ١٧٩/١
- ٧٣- السيّد محسن الخزازي ١٨٠/١
- ٧٤- السيّد عليّ الحسيني الصدر ١٨١/١
- ٧٥- الشيخ محمّد آصف المحسني ١٨٣/١
- ٧٦- الشيخ محمّد كاظم آل شبير الخاقاني ١٨٣/١
- ٧٧- السيّد محمّد عليّ القاضي الطباطبائي ١٨٦/١
- ٧٨- الشيخ محمّد عليّ الحائري السنقري ١٨٧/١
- ٧٩- الشيخ أبو جعفر المحمودي ١٨٨/١
- ٨٠- الشيخ محمّد مهدي المحقق الفريد الخراساني (مؤلف الكتاب) ١٩١/١
- الآيات ١٩٧/١
- أعلمتّهم في كلّ العلوم ٢١٧/١
- الأنبياء والأوصياء وعلمهم ٢٢٤/١

ج ٢ الفهارس الفنيّة ٧٣١

رسول الله والأنمة ﷺ والعلم ٢٣٢/١

الملائكة والجنّ وعلمهم ٢٤٤/١

انحصار العلم بهم ٢٥٢/١

التسليم وعدم إنكار علمهم ٢٥٨/١

كثرة علمهم وبقاءه ٢٦٢/١

علّيتهم وسببّيتهم ٢٦٧/١

تساويهم في العلم ٢٧٠/١

هم المأمورون بالعلم الظاهر ٢٧٢/١

هم والجهل والجهالة والجهلاء ٢٧٣/١

ما خرج من علومهم إلى الناس ٢٧٧/١

من أيّ زمان يعلمون ٢٧٩/١

دائرة أجوبتهم بالسؤالات ٢٨٤/١

العلم علامة للإمامة ٢٩١/١

العلل التي توجب عدم نشر علمهم ٢٩٥/١

هم والعلم ٣٠٠/١

هم العلماء والحكماء والأخبار ٣١٤/١

هم والعلماء ٣١٩/١

إمام العصر ﷺ والعلم والعلماء ٣٢١/١

كيفية علمهم:

رؤية ٣٢٨/١

سماعاً ٣٣٥/١

شهوداً ٣٣٧/١

إحاطة ٣٤٢/١

خصوصيات علمهم:

لا ينفد ولا يبسد ٣٤٦/١

لا نقص فيه ٣٤٧/١

كان يقينياً ٣٤٨/١

ليس فيه كذبٌ ولا إثمٌ و ٣٤٨/١

يعود إليهم ٣٤٨/١

فيه شفاء ورحمة وهداية ٣٤٩/١

لدنّي ٣٤٩/١

الطرق المختلفة التي منها تكرر المعلومات لهم: منها:

القرآن ٣٥٤/١

الملائكة والجنّ ٣٥٤/١

الوحي والإلهام ٣٥٦/١

الإحاطة ٣٥٩/١

الوراثة ٣٦٢/١

رسول الله ﷺ والإمام السابق ٣٦٤/١

الأرض ٣٧٠/١

النظر والرؤية ٣٧٠/١

الشهود ٣٧٦/١

السماع ٣٨١/١

روح القدس ٣٨٢/١

- العرضة ٣٨٤/١
عمود من النور ٣٨٥/١
الفراسة ٣٨٦/١
منابع علمهم ٣٨٨/١

ما يعلمونه:

- جميع الأشياء والخلائق ٣٩٣/١
جميع العلوم ٤٠٠/١
الغيوب ٤٠٣/١
ما كان وما يكون وما هو كائن ٤٠٧/١
علم الأولين والآخرين ٤١٢/١
ما أوحى الله ﷻ ٤١٤/١
ما يتعلّق بالله ﷻ ٤١٧/١
ما علمه النبي ﷺ ٤٢٢/١
ما علمه الأنبياء ٤٢٤/١
الملائكة والجن ٤٢٧/١
ما يحتاج الناس إليه ٤٢٨/١
الدين والإسلام وما يتعلّق بهما ٤٣٠/١
جميع الكتب الإلهية ٤٣٦/١
القرآن تنزيله وتأويله؛ ظاهره وباطنه ٤٤١/١
ما في اللوح المحفوظ ٤٥٦/١
جميع اللغات والألسنة ٤٥٧/١
كلّ حقّ وصواب ٤٥٨/١

- ٤٥٩/١ الحوادث والوقائع والبلايا
- ٤٦٠/١ الأرض والسماء وما فيهما وما بينهما
- ٤٦٤/١ الأسرار والمكتومات
- ٤٧٠/١ الحكمة
- ٤٧٧/١ الظاهر والباطن وما في الضمائر والقلوب
- ٤٨١/١ ما وراء قاف
- ٤٨٢/١ الدنيا والآخرة
- ٤٨٤/١ الجنة والنار وأهلها
- ٤٨٤/١ أمور الأمة
- ٤٨٥/١ الشيعة والأولياء وأهل الولاية والزوار والأعداء
- ٤٨٨/١ الأعمال
- ٤٩١/١ الأرزاق
- ٤٩٢/١ الأسباب
- ٤٩٣/١ الأنساب
- ٤٩٣/١ الأصلاب والأرحام
- ٤٩٤/١ الاسم الأعظم وسائر الأسماء
- ٤٩٦/١ الشبهات والبراهين والاستدلال عليها
- ٤٩٧/١ المنايا
- ٤٩٨/١ مقتلهم
- ٥٠٠/١ الحيوانات
- ٥٠١/١ الزمان
- ٥٠٣/١ السياسة والحكومة

ج ٢ المفردات الغنيبة ٧٣٥

- القضاة ٥٠٣/١
فصل الخطاب ٥٠٤/١
لمح العيون وخيانتها ٥٠٥/١
المحتومات ٥٠٥/١
القضاء والقدر ٥٠٦/١
البلاد ٥٠٧/١
الغيث ٥٠٧/١
المشكلات والمعضلات ٥٠٨/١
سقوط الورقة ٥٠٩/١
عدد كل شجرة ومدرة ٥٠٩/١
مكيال ووزن الأشياء ٥١٠/١
الأمور الأخرى ٥١١/١

هم المعلمون لـ:

- الأنبياء ٥١٦/١
الملائكة ٥١٨/١
الأجنّة ٥٢٠/١
الشيعة ٥٢٠/١
الناس ٥٢٢/١
كلّ من سبّ الله وكبّره ٥٢٣/١
المحبّ والشيعة والعلم ٥٢٤/١
التشبيّهات ٥٢٨/١
النوادر ٥٤٧/١

٧٣٦ الفهارس الفنيّة ج ٢

المصادر والمآخذ للروايات ٥/٢

المشيخة ٦٨٣/٢

الفهارس الفنيّة:

الفهرست للكتب ٧١١/٢

فهرست تفصيلي للكتاب ٧٢٧/٢